جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ميسان – كلية التربية
قسم التاريخ

حُسين الحُسيني
ودوره السياسي في لبنان
١٩٥٨_١٩٨٤

رسالة تقدم بها الطالب

يحيى علي سالم الشمري

إلى مجلس كلية التربية –جامعة ميسان

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر

بإشراف

الأستاذ الدكتور

عبد اللّه كاظم عبد العوادي

١٤٤٢هـ ٢٠٢١م

﴿ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ
أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴾

صدق الله العلي العظيم

(سورة الطلاق : الآية ٣)

إقــرار المشـــــــــرف

اشهد أن اعداد هذه الرسالة الموسومة بـ(حسين الحسيني ودوره السياسي في لبنان ١٩٥٨-١٩٨٤) للطالب (يحيى علـي ســـالم) قد جرت تحت إشرافي في كلية التربية– جامعة ميسان وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر .

المشـــــرف

التوقيع :

الاسم : أ.د عبد الله كاظم عبد العوادي

جامعة ميسان / كلية التربية

التاريخ: / / ٢٠٢١

بناءً على التوصيات المتوفرة لدينا أُرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع :

الاسم :

رئيس قسم التاريخ

التاريخ : / /٢٠٢١م

إقرار لجنة المناقشة

نشهدُ نحن أعضاء لجنة المناقشة، أنّنا أطلعنا على الأطروحة الموسومة بـ(**حسين الحسيني ودوره السياسي في لبنان ١٩٥٨-١٩٨٤**)، التي قدَمها الطالب (**يحيى علي سالم**)، وقد ناقشناه في محتوياتها، وفيما له علاقة بها، ونرى أنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، وبتقدير ( ) .

التوقيع:	التوقيع:
الاسم:	الاسم:
رئيس اللجنة	عضواً
التوقيع:	التوقيع:
الاسم:	الاسم:
عضواً	عضواً
التوقيع:	التوقيع:
الاسم:	الاسم:
عضواً	عضواً ومشرفاً

صدّقها مجلس كلية التربية / جامعة ميسان.

التوقيع:

عميد كلية التربية

/ /٢٠٢١

الإهـــــــــداء

إلى . . . .من ضحوا بالحياة . . . . . .فوهبوا الحياة .

إلى . . . . من أناروا بدمائهم درب الحرية .

إلى . . . .من سطروا بتضحياتهم ملحمة البطولة والفداء .

إلى . . . .شهداء الحشد الشعبي المقدس .

إلى . . . .أبناء عمومتي .

-الشهيد أحمد محسن الشمري .

-الشهيد سجاد يوسف الشمري .

-الشهيد كرار حسين الشمري .

-الشهيد علي سليم الشمري .

اهدي جهدي المتواضع هذا ثواباً لاينقطعُ

الباحث

شكر وعرفان

لا يفتح الحمد إلّا بذكر من خلق الحمد، فالحمد لله صاحب الفضل والذي أرى الانسان نور الهداية وأخرجه من ظلمات الجهل فله الحمد أولاً واخرا، وله الشكر موصولاً على مقدار نعمائه الباهرة والصلاة والسلام على خير الأولين والأخرين وإمام المرسلين والمعصومين سيدنا ومولانا ومقتدانا محمد وقرةُ عينه عترته الطيبين الطاهرين النجباء المكرمين.

يطيب لي بعد أن انهيت هذه الرسالة أنْ أتقدم بوافر الشكر والامتنان إلى استاذي الفاضل ومعلمي القدير الاستاذ الدكتور عبد الله كاظم عبد العوادي ليس لاقتراحه موضوع البحث فحسب، بل لقبوله الاشراف على رسالتي ولما أمدني به من الثقة العالية لمواجهة ما كان يعترضني من الصعاب ،وما غرسه في نفسي من بذور الصبر وروح المثابرة في المضي قُدماً نحو ماكنت أسعى لتحقيقه، إذ كان لتوجيهاته ومقترحاته الأثر الواضح في اظهار الدراسة بصورتها الحالية، أمد اللهُ في عمره، وجعلهُ ملاذاً وذخراً لطلبة العلم.

واتوجه بالشكر والامتنان إلى عمادة كلية التربية متمثلة بالاستاذ الدكتور هاشم داخل الدراجي ورئيس قسم التاريخ السابق الاستاذ الدكتور عبد الرحيم حنون عطية ورئيس القسم أللاحق الاستاذ المساعد الدكتور غفران محمد عزيز، لحرصهم على تذليل الصعاب التي يواجهها إخوانهم الطلبة في كلّ مراحلهم ،ومتابعتهم لهم بشكل دائم ومعالجة المشكلات التي تعترضُ طريقهم .

ويزيدني إعتزازاً أنْ اتوجهَ بفائقِ الشكر والعرفان بالجميلِ إلى أساتذتيْ الأجلاء الّذين أسهمت محاضراتهم ومجهودهم الكبير في السنة التحضيرية في تثبيت خُطواتي على الطريق الصحيح وهم كلّ من الاستاذ الدكتور صالح محمد حاتم، والاستاذ الدكتور محمد حسين زبون، الاستاذ المساعد الدكتور أمير علي حسين، والاستاذ المساعد الدكتور لطفي جميل محمد، فلهم مني جميعاً خالص الشكر والامتنان.

وأجد نفسي مديناً بالشكر إلى الاستاذ المساعد الدكتور هاني عبيد زباري ألسكيني من جامعة البصرة ،الذي أمدّني ببعضِ المصادر العلمية من مكتبته

الخاصة، وساعدني في الاتصال بالأصدقاء في الجمهورية اللبنانية لتسهيل ما يتعلق بإقامتي وتنقلي فيها ،وأوجه شكري إلى الدكتور إبراهيم محمد جبار الويس من جامعة كربلاء، لما أبداه من تعاون طوال مدة الدراسة ،اذ جعل تحت تصرّفي مكتبته الغنية بالمصادر النادرة التي يصعُب ألحصول عليها من أماكن أخرى ،ولا يفوتني أنْ أُقدّمَ شكري وامتناني إلى الصديق العزيز وصاحب الخلق الرفيع الاستاذ مرتضى خلف حسين السهلاني من جامعة ذي قار ،الذي وقف معي وقفةَ الأخ والصديق وكانت مكتبتُهُ العامرة تحت تصرفي ،والشكر موصول إلى صاحب المواقف المشرّفة الاستاذ حسين زغير عيدان العمري من جامعة ذي قار الذي لم يدّخر هو الآخر جهداً في مساعدتي بالمصادر والدراسات التي أعانتني كثيراً في دراستي ، فأدعو لهم البارئ عزَّ وجل أنْ يوفقهم جميعاً ويجزيهم كُلّ خير.

ومن واجب الوفاء أنْ أُبدي شكري وتقديري إلى جميع منتسبي مؤسسة المحفوظات الوطنية اللبنانية، لاسيما الاستاذ إبراهيم عاصي مدير المؤسسة الذي هيأ لي جميع المقابلات ووضع مكتبة المؤسسة كُلّها في متناول يدي، وأتقدّم بجزيل الشكر والتقدير إلى جميع الاخوة الذين قدّموا لي العون والمساعدة في لبنان، ومنهم الاستاذ علي السعيد ،والاستاذ محمد علي خليل، والسيد محسن دلول وزير الدفاع اللبناني الأسبق، والسيد عبده إبراهيم الحسيني أمين سر بلدية (شمسطار)، الذي بذل جُهداً كبيراً لتزويدي بالوثائق المهمة، والأستاذ أحمد الحسيني ،والسيد عبده إبراهيم الحسيني عضو الحزب القومي السوري ،و السيد محمد نصر الله عضو المكتب السياسي لحركة أمل لما قدمه لي من صُحف ومصادر مهمة أغنت الدراسة ،و السيد حسن قبلان عضو المكتب السياسي لحركة أمل، ومديرة مكتبة مجلس النواب أللبناني ست أمل ترحيني، والأخ علي طرمس، والأُخت ملاك حسن قبلان ، وجميع منتسبي المكتبة. وأشكر جميع منتسبي مكتبة كلية ألإمام الأوزاعي لما أبدوه من تعاون معي فجزاهم الله عني خيرَ جزاء المحسنين.

ولا يفوتُني أنْ أتقدَّم بالشكر والعرفان إلى جميع منتسبي المكتبات العراقية التي أمدّتني بالمصادرِ اللآزمة لإكمال الدراسة وهم كلَّ من منتسبي المكتبة الوطنية في بغداد ،والمكتبة المركزية ومكتبة كُلية العلوم السياسية في جامعة بغداد ،ومكتبة حجر بن عدي في الجامعة المستنصرية ،ومكتبة كلية الآداب في الجامعة

المستنصرية ،والمكتبة المركزية ومكتبة قسم التاريخ في جامعة البصرة ،وأخصّ بالشكر كادر المكتبة الحيدرية في الروضة العلوية المقدسة ،والمكتبة الحسينية ،والمكتبة العباسية فلهمُ منّي جميعا وآفر الشكر والتقدير.

وحباً وعرفاناً أُقدم شكري وتقديري إلى جميع زملائي وأخصّ منهم الدكتور ميثم هاشم ، وطالب هاشم النوري، وعلاء جباري المالكي ، والاستاذ عمر إبراهيم العلاف من جامعة الموصل لتعاونهم وتعاطفهم الجميل معي طوال مدة الدراسة متمنياً لهم التوفيق والنجاح إنْ شاءَ اللهُ.

ويفرضُ واجب العرفان والجميل أنْ أسجل شكري وثنائي إلى صديقي وسندي ورفيق دربي أخي الذي لم تلده أمي، علي جبار محي الكرعاني الذي قدّم لي الدعمَ المادي والمعنوي ورافقني في سفري إلى لبنان فلهُ مني كلَّ التقدير والإحترام.

ولعلَّ الشكر يمتدُّ ليشمل من تحمّل القسط الأكبر من معاناة البحث وأخصُ هنا أُسرتي بدءً بفيض الحنان وآلدي الذي كان خيرَ سندٍ لي ،وإلى وآلدتي العزيزة صاحبة الدعاء المبارك التي ما توفَّقْت إلّا ببركات رضاها ،وأخص بالذكرِ زوجتي ألتي تابعت دراستي بكلَّ مراحلها خُطوة بخطوة ، فتحملت معي معاناتها فكانت بحقّ خير عون لي. وإلى كلَّ من مدَّ لي يد العون والمساعدة .والله الموفَّق، عليه توكلت وإليه أُنيب.

وفي الختام أُسجَّل شكري إلى كُلَّ من وقف وقفةً صادقةً بالنصحِ أو الإرشاد ولم يحضرني إسمه ولهم منّي جميعاً خالص الشكر والثناء والتقدير.

ولله الشكر والحمد أولاً وأخيرا

الباحث

فهرس المحتـــويـــات

الموضـــــــــوع	الصفحة
الآية القرآنية	أ
اقرار المشرف	ب
اقرار لجنة المناقشة	ت
الإهـــــــــداء	ث
شكر وعرفان	ج
فهرس المحتويـــــــات	د-ر
المختصرات	ز
المقدمة	١-١٣
الفصل الأول حُسين الحُسيني النشأة والتكوين الفكري والإجتماعي والسياسي	١٤-٥٢
اولا-نسب حُسين الحُسيني وأسرته	١٥-٢٩
نسبه وانتماؤُه	١٥-٢٤
أُسرة حسين الحسيني	٢٤-٢٩
ثانياً-ولادته ونشأته وتعليمه	٢٩-٣٢
ثالثاً-الروافد التي تكونت عبرها شخصية حُسين الحُسيني	٣٣-٣٦
شخصيتهُ وصفاتهُ	٣٤-٣٦
رابعا –بواكير نشاطه السياسي	٣٦-٤٠
رئاسته لبلدية شمسطار غربي بعلبك الموحّدة عام ١٩٥٨	٣٦-٤٠
مشاركته في الانتخابات النيابية عام١٩٦٤	٤١-٤٦
مشاركته في الانتخابات النيابية عام ١٩٦٨	٤٦-٥٢

الموضـــــــــــوع	الصفحة
الفصل الثاني نشاط حُسين الحسيني السياسي في لبنان ١٩٦٤-١٩٧٤	٥٣-١٠٩
أولاً – مشاركته في تأسيس الحركة الشيعية	٥٤- ٦٧
علاقته مع السيد موسى الصدر	٥٤-٥٨
مشاركته في تأسيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى	٥٩-٦٣
مشاركته في تأسيس هيئة نصرة الجنوب	٦٣-٦٨
ثانياً –دوره في وصول سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية عام ١٩٧٠	٦٨-٧٧
ثالثاً- مشاركته في الانتخابات النيابية ٦-٣٠ نيسان ١٩٧٢	٧٧-٨٠
رابعاً – موقف حسين الحسيني في أروقة المجلس النيابي إبّان الدورة الثالثة عشر ١٩٧٢-١٩٧٤	٨٠-٩٠
خامساً- موقفه من الإجتياح الإسرائيلي ١٦-١٧ أيلول ١٩٧٢	٩١-٩٣
سادساً– موقفه من الإعتداء الإسرائيلي في ١٣ نيسان ١٩٧٤	٩٤-٩٧
سابعاً- مشاركته في تأسيس حركة المحرومين (أمل)	٩٧-١٠٩
الفصل الثالث حُسين الحُسيني والاحداث السياسية في لبنان ١٩٧٥-١٩٧٦	١١٠-١٦٨
أولاً – أسباب الحرب الأهلية	١١١-١٢٥
ثانياً– مواقف حُسين الحُسيني من المراحل الأولى للحرب الأهلية ١٩٧٥-١٩٧٦	١٢٥-١٦٨
موقفه من تظاهرة صيدا ومقتل النائب معروف سعد	١٢٥-١٣٥
حادثة عين الرمانة وموقف حُسين الحُسيني منها	١٣٥-١٣٩
موقفه من حرب السنتين ١٩٧٥-١٩٧٦	١٤٠-١٦٨

الموضـــــــــــوع	الصفحة
الفصل الرابع حُسين الحُسيني ودوره السياسي في لبنان عام ١٩٧٧-١٩٨٠	٢٣٤-٢٧٥
أولاً - نشاط حسين الحسيني السياسي عام ١٩٧٧	٢٣٥-٢٤٢
مشاركته في وضع وإعلان ورقة العمل الشيعية في ١١ أيار ١٩٧٧	١٧٠-١٧٨
مشاركته في تأسيس الجبهة الوطنية للمحافظة على الجنوب في ٣٠ حزيران ١٩٧٧	١٧٨-١٩١
ثانياً – موقف حُسين الحُسيني من أحداث عام ١٩٧٨	١٩٢-١١٥
موقفة من الإجتياح الإسرائيلي للجنوب اللبناني في ١٥ آذار ١٩٧٨	١٩٢-١٩٨
جهود حُسين الحُسيني في تهدئةِ الأوضاع الداخلية عام ١٩٧٨	١٩٩-٢٠٨
قضية إخفاء السيد موسى الصدر عام ١٩٧٨	٢٠٨-٢١٥
ثالثاً – حُسين الحُسيني رئيساً لحركة أمل ١٩٧٨-١٩٨٠	٢١٦-٢١٩
رابعاً – مواقف حُسين الحُسيني عبر توليهِ رئاسة حركة أمل ١٩٧٨-١٩٨٠	٢٢٠-٢٢٩
خامساً – الصعوبات والتحديات التي واجهها عبر توليه قيادة حركة أمل	٢٢٩-٢٣٣
الفصل الخامس مواقف حُسين الحُسيني من الأحداث الداخلية والخارجية عام ١٩٨١-١٩٨٤	٢٣٤-٢٧٠
اولاً- موقف حُسين الحُسيني من أزمة زحلة عام ١٩٨١	٢٣٥-٢٤٢
ثانياً – ألإجتياح ألإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ وموقف حُسين الحُسيني منه	٢٤٣-٢٥٠
ثالثاً – موقفه من انتحاب بشير الجميل رئيساً للجمهورية في ٢٣ آب ١٩٨٢	٢٥٠-٢٥٥
رابعاً – موقفه من انتخاب أمين الجميل رئيساً للجمهورية في ٢١ أيلول ١٩٨٢	٢٥٥-٢٥٨
خامساً-اتفاق ١٧ أيار ١٩٨٣ وموقف حُسين الحُسيني منه	٢٥٨-٢٦٦
سادساً-مشاركته في وضع وإعلان وثيقة ثوابت الموقف الإسلامي في ٢١ أيلول ١٩٨٣	٢٦٦-٢٧٠
الخاتمـــــــــــة	٢٧١-٢٧٥
الملاحـــــــــــق	٢٧٦-٢٩٠
المصادر والمراجع	٢٩١-٣٢٧
الملخص الانكليزي	A-C

قائمة المختصرات

المختصر	معناه
د . ك . و	دار الكتب والوثائق
د.ع .و	الدار العربية للوثائق
م .م. ن .ل	محاضر مجلس النواب اللبناني
ه .ر. ح. أ	هيأة رئاسة حركة أمل
د.ت	دون تاريخ الطبع
د .م	دون مكان الطبع
د .د	دون دار النشر
ج	الجزء
مج	مجلد
ط	الطبعة

المقـــدمـــــــة

المقدمـــــــــة

شـغلت دراسـة سـير الشخصـيات السياسـية ألتـي أدّت ادواراً مختلفـة فـي الجوانـب السياسـية والاقتصـادية والاجتماعيـة حيّـزاً كبيـراً ومسـاحة واسـعة فـي التـاريخ المعاصـر وحظيـت باهتمـام مـن لـدن الكثيـر مـن البـاحثين والاكـاديميين، لمـا للفـرد مـن أهميـة فـي تكـوين المجتمـع لاسـيما أنّ مثـل هـذه الدراسـات قـد فتحـت نافـذةً علـى مجمـل التطـورات السياسـية التـي شـهدتها دولهـم فـي ظـل ظـروف داخليـة وإقليميـة ودوليـة معقـدة. ولاشـك أنّ الخـوض فـي غمـار دراسـة الشخصـيات تتطلـب مـن الباحـث اتخـاذ مـنهج تـاريخي قـائم علـى الموضـوعية والحـذر الشـديد وتـوخي الدقـة والموضـوعية فـي عـرض سـير ألأحـداث ،علـى الـرغم مـن أنّ هـذا النـوع مـن الدراسـاتِ تكتنفهـا الكثيـر مـن الصـعوبات ،وذلـك راجـع إلـى تبـاين الآراء حـول هـذه الشخصـية أو تلـك بسـبب المصـلحة الشخصـية أو الاختلافـات الفكريـة أو الحزبيـة والطائفيـة ،إلّا أننـا حاولنـا تـوخي الحـذر والالتـزام بالأمانة العلمية خشية من الانزلاق في طريق المحاباة والتحييز.

وعلـى الـرغم مـن أنَّ العديـد مـن الـدول العربيـة قطعـت شـوطاً كبيـراً فـي دراسـة الشخصـيات المهمـة فـي بلـدانها ،إلّا أنّ دراسـة تلـك الشخصـيات فـي لبنـان مـازال فـي بدايتـه ،وهـذا مـا دفعنـا إلـى تسـليط حزمـة متواضـعة مـن الضـوء علـى الأثـر السياسـي الـذي مارسـه رجـلٌ مـن رجـالات لبنـان فـي حقبـة تُعَـدُّ مـن أهـم وأدق وأعقـد الحقـب الزمنيـة فـي تـاريخ لبنـان السياسـي المعاصـر ، إنّـه حُسـين الحُسـيني الـذي عُـدَّ مـن الشخصـيات التـي أدت دوراً بـارزاً وكبيـراً فـي أحـداث لبنـان السـاخنة والـذي لـم يأخـذ نصـيبه الـوافي مـن البحـثِ والتقصّـي رغـم مواقفـه الوطنيـة الصُـلْبة تُجـاه بلـده وشـعبه، فكانـت نشـاطاته المتعـددة والمختلفـة ومنهـا تسـلُّمه مهامـاً إدرايـة وسياسـية منـذ أنْ كـان شـاباً يافعـاً فـي الحاديـة والعشـرين مـن العمـر ثـم مرافقتـه للسـيد موسـى الصـدر ومسـاندته إيّـاهُ فـي تأسـيس المجلـس الإسـلامي الشـيعي الأعلـى وهيئـة نصـرة الجنـوب والجبهـة الوطنيـة للمحافظـة علـى الجنـوب وحركـة المحرومين(أمـل) التـي ترأسـها عـام ١٩٧٨ بعـد تغييـب السـيد موسـى الصـدر، فضـلاً عـن ذلـك نشـاطه النيـابي الـذي إتّبـع فيـه أُسـلوب النُّصـح والإرشـاد للحكومـات المتعاقبـة فـي حكـمِ لبنـان سـعياً منـهُ إلـى تقـويم العمليـة النيابيـة الديمقراطيـة ودفعهـا نحـو سياسـة صـحيحة مـن شـأنها تحقيـق العدالـة والمسـاوة بـين أفـراد الشـعب اللبنـاني عامـة وقـد تـرجم عملـه هـذا مـن مشـاركته فـي الانتخابـات النيابيـة ١٩٦٤، ١٩٦٨، ومـن ثَـمَّ دخولـه المجلـس النيـابي

عـام١٩٧٢ بصـفتهِ عضـواً فـي كتلـةِ نـواب بعلبـك- الهرمـل واسـتمر نائبـاً بسـبب التمديـد لعمـل المجلـس النيـابي طـوال المـدة المحـددة للدراسـة بسـبب ظـروف الحـرب الأهليـة ،ناهيـك عـن مبادراتـه التـي قادهـا برفقـة السـيد موسـى الصـدر فـي وضـع الحلـول التـي مـن شـانها أنْ تضـع حّداً للحـرب الأهليـة اللبنانيـة التـي نـأى بشخصـه مـن أنْ يكـون أحـد أطرافهـا المتنـازعين ،لإدراكـه أنّ جميع الدماء التي سالت فيها هي لبنانية بالنتيجة.

مـن هـذا المنطلـق جـاء اختيـار موضـوع دراسـتنا الموسـومة "**حُسـين الحُسـيني ودورهُ السياسـي فـي لبنـان ١٩٥٨-١٩٨٤**" لنلقـي ضـوءً علـى مختلـف جوانـب حياتـه بـدءاً مـن حياتـه سواء الشخصية منها أم السياسية أم الاجتماعية .

حُـدَّدَ الاطـار الزمنـي للدارسـة بعـام ١٩٥٨م لكونـه العـام الـذي تـولى فيـه رئاسـة بلديـة شمسـطار(غربـي بعلبـك الموحـدة) بـإرادة شـعبية ، ومثَّـلَ ذلـك بدايـة نشـاطه السياسـي ،بينمـا توقفت الدراسـة عنـد عـام ١٩٨٤، لأنـه العـام الـذي تـولّى فيـه منصـب رئاسـة المجلـس النيـابي الأمـر الـذي فـتح آفاقـاً جديـدة فـي حيـاة حسـين الحسـيني السياسـية ،لاسـيما أنّ المـدة المتبقيـة مـن حياتـه السياسية تصلح ميداناً لدراسة أُخرى تكمل ما بدأه الباحث .

وفـي الواقـع شـهدت مسـيرة حيـاة حسـين الحسـيني عبـر المـدة المحـددة للدراسـة محطـات ومتغيـرات وتجـارب كثيـرة نجـح فـي الكثيـر منهـا وأخفـق فـي قليلهـا ،إذ جـاء موضـوع الدراسـة بمثابـة الإجابـة عـن تسـاؤلات عـدّة أهمهـا :هـل لأسـرة حسـين الحسـيني أثـر فـي تكـوين شخصـيته وصـقلها ؟ومـا ثوابـت شخصـيته ومتغيراتهـا ؟ومـا العوامـل والظـروف التـي أسـهمت فـي دخولـه المعتـرك السياسـي ؟ ومـا هـو موقفـه مـن النظـام السياسـي القـائم فـي لبنـان ؟ ،وهـل كانـت لـه مبـادرات فـي المجـال لإصـلاحه ؟ومـا إنجازاتـه فـي العمـل السياسـي ؟وهـل كـان لـه أثـر فـي وصـول الشخصـيات السياسـية فـي لبنـان لنيـل منصـب رئاسـة الجمهوريـة ؟ومـا موقفـه مـن القضـية الفلسـطينية والعمـل الفـدائي ؟وهـل سـاند الـدول العربيـة فـي صـراعها مـع إسـرائيل ؟ وهـل كانـت لفراسـته السياسـية دورٌ فـي التنبيـه بالأخطـار المحدقـة بلبنـان قبـل أوانهـا؟ وهـل كانـت لديـه مبـادرات فـي إيجـاد حلـول لأنهـاء الحـرب الأهليـة بـالطرق الدبلوماسـية ؟ تلـك الأسـئلة وغيرهـا حـاول الباحـث الإجابـة عنهـا بعلميـة فـي سـياق الدراسـة التـي قُسـمت علـى خمسـة فصـول مسـبوقة بهـذه المقدمـة ومتبوعـة بخاتمـة

تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ،وقد تناول الباحث موضوعه على وفق التسلسل الزمني للأحداث التي مر بها لبنان إبّان مدة الدراسة .

تناول **الفصل الأول** "حُسين الحُسيني النشأة والتكوين الفكري والاجتماعي والسياسي" ركز فيه على تاريخ أسرته في لبنان وولادته ونشأته وتعليمه وتطرق إلى بواكير نشاطاته السياسية وتوليه رئاسة بلدية شمسطار الموحدة وانجازاته على صعيد عمله البلدي كأول عمل إداري مارسه وكان فاتحة لبدء نشاط سياسي دام أكثر من أربعين عاماً،فضلاً عن الصعوبات التي واجهته عبر خوضه الانتخابات النيابية لعامي ١٩٦٤ ،١٩٦٨ والأسباب التي حالت دون نيله مقعداً نيابياً فوّزهُ في تلك المشاركات .

أما الفصل الثاني فقد تطرق إلى " نشاط حُسين الحُسيني السياسي ١٩٦٤-١٩٧٤" ،اذ شمل مجمل نشاطات حُسين الحُسيني السياسية في البلاد من عام ١٩٦٤ولغاية عام ١٩٧٤ بدءً من علاقته بالسيد موسى الصدر ومشاركته في تأسيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى وهيئة نصرة الجنوب وتأسيس حركة المحرومين (أمل) عام ١٩٧٤ لتمثل كل المحرومين في لبنان ومن مختلف الطوائف، وسلّط الضوء على دوره في وصول سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية عام ١٩٧٠ ومشاركته في الإنتخابات النيابية عام ١٩٧٢ وموقفه في أروقة المجلس النيابي عبر الدورة الثالثة عشرة وموقفه من الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان عامي ١٩٧٢ ،١٩٧٤.

في حين درس **الفصل الثالث** "حُسين الحُسيني والأحداث السياسية في لبنان ١٩٧٥-١٩٧٦" ، إذ ناقش الجهود والمواقف السياسية لحُسين الحُسيني وأثرها في لبنان ١٩٧٥-١٩٧٦، فكان في مقدمة إهتمام الباحث الوقوف على الأسباب التي أدت إلى نشوب الحرب الأهلية وموقف حُسين الحُسيني المبكر منها، واستعرض مواقفه من أحداث المرحلة الاولى من الحرب الأهلية ١٩٧٥-١٩٧٦، إذ بين فيه موقفه من تظاهرة صيدا ومقتل النائب معروف سعد، وموقفه من حادثة عين الرمانة، وموقفه من حرب السنتين ١٩٧٥-١٩٧٦وعالج فيه جهوده لإنهاء الحرب وإخماد الفتنة الطائفية وموقفه من إنتخاب إلياس سركيس رئيساً للجمهورية وموقفه من التدخل السوري عام ١٩٧٦ وجهوده في عقد مؤتمري قمة الرياض والقاهرة التي أنهت حرب السنتين .

وخصص **الفصل الرابع** لدراسة الحراك السياسي ل "حُسين الحُسيني ودورهُ السياسي في لبنان ١٩٧٧-١٩٨٠" ،إذ تتبع الفصل مشاركته في اصدار ورقة العمل الشيعية في ١١ أيار ١٩٧٧ والتي مثّلت وجهة نظر الطائفة الشيعية في إصلاح النظام السياسي في لبنان وأكدت على وحدة لبنان وهويته العربية وإلغاء الطائفية السياسية في كُلّ مرافق الحياة العامة ،وناقش الفصل مشاركته في تأسيس الجبهة الوطنية للمحافظة على الجنوب في ٣٠ حزيران ١٩٧٧ التي هدفت إلى الدفاع عن الجنوب اللبناني ومواجهة الأخطار المحدقة به ،و خُصص جانبٌ من الفصل لبيان موقفه من الاجتياح الاسرائيلي للجنوب اللبناني عام ١٩٧٨ ،حيث سلط الضوء على أهم الأسباب التي أدّت إلى هذا الاجتياح وأحداثه إلى جانب النتائج التي ظهرت بعدها ، وتطرق الفصل إلى جهوده في تهدئة الأوضاع الداخلية عام ١٩٧٨،فضلاً عن بحثه في قضية تغييب السيد موسى الصدر ورفيقيه عند زيارتهم إلى ليبيا عام ١٩٧٨، فضلاً عن تناول الدراسة في هذا الفصل رئاسة حسين الحسيني لحركة أمل ١٩٧٨-١٩٨٠،ومواقفه السياسية عبر مدة رئاسة الحركة، وعالج فيه جانباً من الصعوبات والتحديات التي واجهته بعد تسلمه قيادة الحركة كالاشتباكات بين عناصر حركة أمل ومنظمة التحرير الفلسطينية وأسباب استقالته من الحركة عام ١٩٨٠.

وانصب **الفصل الخامس** على دراسة " مواقف حُسين الحُسيني من الأحداث الداخلية والخارجية ١٩٨١-١٩٨٤ "عبر الوقوف على مجمل الأحداث السياسية في لبنان للمدة ١٩٨١-١٩٨٤ ومواقف حُسين الحُسيني منها حيث أماط اللثام عن موقفه من أزمة زحلة عام ١٩٨١، وعرج على دراسة الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢وموقف حسين الحسيني منه . وكرّس جانباً من دراسته في هذا الفصل لبيان موقفه من انتخاب بشير الجميل رئيساً للجمهورية في ٢٣ آب ١٩٨٢ وكذلك موقفه من انتخاب أخيه أمين الجميل رئيساً للجمهورية في ٢١ أيلول ١٩٨٢ .فضلاً عن موقفه من اتفاق ١٧ أيار ١٩٨٣مع" إسرائيل" وموقفه من مؤتمر الحوار الوطني في جنيف ومؤتمر الحوار الوطني الثاني في لوزان ١٩٨٤، إذ تُعَدّ هذه الحقبة واحدةً من أهم الحقب السياسية التي مرّ بها لبنان ،وختم الباحث دراسة الفصل بوصول حُسين الحُسيني إلى رئاسة مجلس النواب في ١٦ تشرين الأول ١٩٨٤.

وقبل الدخول في بيان أهم المصادر التي إعتمدها الباحث في إعداد الدراسة لابدَّ من الإشارة إلى المعاناة والصعوبات التي أعاقت الباحث في بداية جمعه المادة العلمية والبحث عن المصادر، ومنها عدم وجود مذكرات شخصية للمترجم عنه وندرة المصادر ،بل انعدام ما تطرق منها لحياته الخاصة والسياسية في العِراق، مما اضطر الباحث للسفر الى لبنان للوثوب نحو تجاوز هذه الصعوبة. ورغم السفر الذي امتد بحدود الشهر إلّا انَّ المعوقات ظلت قائمة أمام الباحث والتي تمثلت بصعوبة الحصول على الوثائق لاسيما غير المنشورة منها المتعلقة بحياته الخاصة والسياسية، وإنَّ المترجم له وأفراد عائلته امتنعوا عن تزويد الباحث بأي وثيقة تتعلق بتاريخ العائلة وسيرته الشخصية سواء على المستوى الشخصي أم السياسي. فضلا عن رفض اخوانه (مهدي ،عبد الإله ،مصطفى) استقبال وإجراء مقابلة مع الباحث باستثناء المقابلة الوحيدة مع حسين الحسيني والتي جاءت بعد جهد كبير ومحاولات متكررة، استثمر الباحث علاقات بعض الشخصيات اللبنانية به فضلاً عن محاولات ولده حسن ،فتوج هذا الجهد بمقابلة يتيمة استمرت ساعات عدةً لم يكررها رغم وعده بتكرار اللقاء .

ومن الجدير بالذكر أنَّ الصعوبة التي اكتنفت عمل الباحث في الحصول على معلومات مهمة عن المترجم له من معاصريه قد خابت هي الأخرى بسبب أنَّ معظم الاطراف السياسية في لبنان قد رفضت مدّ الباحث بمعلوماتٍ قد تفيد البحث كون أنّ العلاقات بين هذه الأطراف وحُسين الحُسيني قد اتسمت بالتوترِ والقطعية .غير أنّ الباحث تمكن بفضل الله من التصدي لهذه المعوقات التي لم تقللْ من العزيمة والإصرار التي تسلحنا بهما عبر البحثِ والتنقلِ في أماكن متعددة في لبنان ،فزار الباحث مقر بلدية شمسطار وحصل على وثائق تخصّ عمله البلدي وزارَ الباحث (مكتبة المجلس النيابي في بيروت)(ومقر المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى)(ومركز الإمام الصدر للأبحاث والتوثيق)(ومكتبة كلية الإمام الأوزاعي) (ومؤسسة المحفوظات الوطنية في بيروت) (ومقر جريدة النهار في بيروت)(ومقر حركة أمل في بيروت) فضلاً عن إجراء مقابلات شخصية عديدة مع بعض الشخصيات الذين واكبوا حُسين الحُسيني في مسيرتهِ السياسية ،فكانت تلك الزيارات قد وفّرت للباحث مصادر في غاية الأهمية ساعدت على إنضاج الفكرة وإتمام العمل بهذه الدرجة.

اعتمـدتْ الدراسـةُ علـى مصـادرٍ متنوعـةٍ أسـهمتْ فـي إلقـاءِ الضـوءِ علـى فصـولِ الرسـالة ومباحثهـا ،جـاء فـي مقدمتها الوثـائق اللبنانيـة غيـر المنشـورة " **وثـائق بلديـة شمسـطار الموحـدة**" والتـي تناولـت فـي طياتهـا معلومـات تتعلـق بعمـل حُسـين الحُسـيني الإداري عبـر توليـه رئاسـة بلديـة شمسـطار الموحـدة فضـلاً عـن الخـدمات التـي قـدمها إبّـان عملـهِ والتـي تضـمنت الاهتمـام بتنظـيم الأُمـور الإداريـة وإشـرافه علـى سـير التعلـيم وإسـهاماته فـي بنـاء المـدارس فـي القـرى التـي تفتقـر إليهـا .أمّـا الوثـائق العراقيـة غيـر المنشـورة والمحفوظـة فـي دار الكتـب والوثـائق فـي بغـداد لا سـميا ملفـات وكالـة الأنبـاء العراقيـة وتقـارير السـفارة العراقيـة فـي بيـروت والتـي كانـت ترفعهـا لـوزارة الخارجيـة العراقيـة فقـد زودت الباحـث بمعلومـات عـن الوضـع السياسـي اللبنـاني عبـر مواكبتهـا للأحـداث ومتابعتها لها ،فكانت مَعيناً مكّن الباحث في تكوين فكرة عن موضوعهِ .

فـي حـينْ عُـدّت الوثـائق المنشـورة واحـدةً مـن أهـم المصـادر التـي اعتمـد عليهـا الباحـث بشـكل كبيـر واحتلـت مسـاحة واسـعة فـي أثنـاء الدراسـة ،لاسـيما محاضـر المجلـس النيـابي اللبنـاني والتـي حصـل عليهـا الباحـث مـن مكتبـة المجلـس النيـابي فـي بيـروت بشـكل قـرص CD تضـمن جميـع محاضـر المجلـس النيـابي منـذ عـام ١٩٢٢ وحتـى عـام ٢٠١٣ إذ تجـاوزت (٩٠٠) ألـف صـفحة من الحجم الكبير، فكانت بحق مادة مهمة أغنت جوانب الدراسة .

إلـى جانـب ذلـك اعتمـدت الدراسـة علـى ملفّـات العـالم العربـي الصـادرة عـن الـدار العربيـة للوثـائق وهـي عبـارة عـن بطاقـاتٍ احتـوت علـى معلومـات قيمـة عـن أبـرز الأحـداث السياسـية فضـلاً عن عرضها لسير وتراجم أبرز الشخصيات السياسية في لبنان .

وشـكلت الكتـب الوثائقيـة التـي تعـد ضـمن الوثـائق المنشـورة جُـزءاً مهمـا فـي موضـوع الدراسـة ويـأتي فـي مقـدمتها (موسـوعة الإمـام الصـدر) المعنونـة "**مسـيرة الإمـام السـيد موسـى الصـدر يوميـات ووثـائق ١٩٦٠-١٩٧٨**" وهـي موسـوعة تتكـون مـن أثنـي عشـر مجلـداً اسـتعمل الباحـث تسـعة مجلـدات منهـا، وتكمـن أهميتهـا فـي إنّهـا رصـدت تحركـات حُسـين الحُسـيني اليوميـة فـي الزمـان والمكـان برفقـة السـيد موسـى وبينـت نشـاطه ومواقفـه واجتماعاتـه منـذ تأسـيس المجلـس الإسـلامي الشـيعي الأعلـى حتـى تغييـب السـيد موسـى الصـدر وقـد أعَـدَّ هـذه الموسـوعة ووثقهـا أحـد المخلصـين للسـيد موسـى الصـدر وهـو الرائـد المتقاعـد يعقـوب ضـاهر رئـيس الهيئـة التنفيذيـة لحركـة

أمـل وكـان للباحـث محاولـة أثمـرت فـي الحصـول عليهـا مـن مقـر الحركـة فـي بيـروت التـي قـدم أعضاؤها دعماً غير محدود للباحث .

ومـن بـين الكتـب الوثائقيـة الأخـرى المهمـة التـي رفـدت الدراسـة كتـاب" **حركـة أمـل السـيرة والمسـيرة بجزئيـه الأول والثـاني** "،كونـه حمـل فـي صـفحاته كـلّ مـا يتعلـق بنشـاط حُسـين الحُسـيني واجتماعاتـه ومواقفـه إلـى جانـب السـيد موسـى الصـدر بـدءاً مـن تأسـيس المجلـس الإسـلامي الشـيعي الأعلـى حتـى تغييـب السـيد موسـى الصـدر . كـذلك اسـتفاد الباحـث مـن "**وثيقـة حـرب لبنـان**" الصـادرة مـن دار الصـياد عـام ١٩٧٧ وهـي وثيقـة تتكـون مـن جـزئين اسـتعمل الباحـث الجـزء الأول منهـا فـي الفصـل الثالـث وجـاءت أهميتهـا فـي أنّهـا حملـت فـي طياتهـا تفاصـيل دقيقـة ومتسلسـلة عـن أحـداث المرحلـة الاولـى مـن الحـرب الأهليـة التـي بـدأت مـن حادثـة صـيدا عـام ١٩٧٥ حتـى إعـلان الوثيقـة الدسـتورية عـام ١٩٧٦، وعرضـت بالتفصـيل مواقـف القـوى المتصـارعة علـى الصـعيدين العسـكري والسياسـي، وكـان لوثـائق الحـرب الأهليـة (١٩٧٧-١٩٧٨-١٩٧٩-١٩٨٢-١٩٨٣-١٩٨٤) أثـر واضـح فـي هـذه الدراسـة كونهـا وثـائق مهمـة دونـت احـداث الحـرب الأهليـة اللبنانيـة بشـكل يـومي ،وتناولـت فـي طياتهـا اجتماعـات حُسـين الحُسـيني ومواقفه من بعض التطورات السياسية.

وكـان مـن بـين الكتـب الوثائقيـة التـي أمـدّت الدراسـة بمعلومـاتٍ مهمـةٍ كتـاب "**سلسـة الوثـائق الأساسـية للازمـة اللبنانيـة** " لمؤلفـه "**عمـاد يـونس**" ويتكـون مـن خمسـة أجـزاء اسـتعملها الباحـث الباحـث جميهـا وتكمـن أهميتـه فـي أنَّـه جـاء بـالكثير مـن المعلومـات التـي سـلطت الضـوء علـى الأوضـاع السياسـية فـي لبنـان معـززة بقـرارات وتصـريحات وبيانـات رسـمية للمسـؤولين فـي لبنـان وتمّت الإفـادة مـن كتـاب "**حـوادث لبنـان**" لمؤلفـه "**انطـوان خـويري**" وهـو عبـارة عـن موسـوعة وثائقيـة مـن أحـد عشـر جـزءاً كـان اسـتهلالها مـن عـام ١٩٧٥ حتـى عـام ١٩٨٢ وقـد اسـتفاد الباحـث مـن الجزء الأول والثالث وأغنت تلك الأجزاء الفصل الثالث بمعلوماتها .

ومـن بـين الكتـب الوثائقيـة التـي رفـدت الدراسـة بمعلوماتهـا الكتـاب المعنـون " **الموسـوعة الانتخابيـة مـن حياتنـا البرلمانيـة خفايـا ومواقـف** " لمؤلفـه " **فـارس سـعاده**" وهـو موسـوعة تتكـون مـن تسـعة عَشَـرَ جُـزءاً اسـتفاد الباحـث مـن الجـزء الأول والجـزء الثالـث عشـر والجـزء الرابـع عشـر والجـزء الخـامس عشـر منهـا وتبـرز أهميتهـا فـي أنّهـا تحمـل فـي صـفحاتها كُـلَّ مـا يتعلـق بنشـاطات

نـواب المجلـس النيـابي ومـواقفهم وآرائهـم، فضـلاً عـن تـدوينها مشـاركات حُسـين الحُسـيني فـي الانتخابـات النيابيـة عـام ١٩٦٤، ١٩٦٨، ١٩٧٢ وبهـذا كـان لهـا دورٌ واضـحٌ فـي الفصـلين الاول والثـاني مـن فصـول الدراسـة ،وتمـت الإفـادة أيضـا مـن كتـاب "**البيانـات الوزاريـة اللبنانيـة ومناقشـاتها فـي مجلـس النـواب اللبنـاني ١٩٢٦-١٩٨٤**" لمؤلفـه "**يوسـف قزمـا خـوري**" ، اذ يتكـون مـن ثلاثـة مجلـدات مـن الحجـم الكبيـر اسـتعمل الباحـث المجلـد الثالـث الـذي ضـمّ فـي صـفحاته البيانـات الوزاريـة للحكومـات اللبنانيـة عبـر المـدة ١٩٧٤-١٩٨٤ ،فضـلاً عـن مراسـيم تشـكيلها وكـذلك مناقشـات النـواب للبـرامج الحكوميـة ومـنح الثقـة مـن عـدمها والتـي شـغلت مناقشـات حُسـين الحُسـيني ومداخلاتـه وآرائـه جانبـاً مهمـا فـي صـفحاتِ هـذا المجلـد ،واسـتفاد الباحـث كـذلك مـن الكتـاب المعنـون "**تـاريخ الحكومـات اللبنانيـة ١٩٢٦-١٩٩٦ التـأليف –الثقـة – الاسـتقالة** "لمؤلفـة "**ماجـد ماجـد**" وكتـاب "**حكومـات لبنـان ٦٥ حكومـة فـي ٦٠ سـنة البيانـات الوزاريـة والـوزراء ١٩٤٣-٢٠٠٣**" لمؤلفـه "**جـان ملحـه**" التـي رفـدت الدراسـة بمعلومـات مهمـة عـن كيفيـة تشكيل الحكومات اللبنانية ومراسيم استقالتها وبرامج تلك الحكومات .

ولـم تخـلُ الدراسـة مـن الإعتمـاد علـى الرسـائلِ والاطـاريحِ الجامعيـة غيـر المنشـورة التـي أفـادت الباحـث بمعلومـاتٍ مهمـة شـغلت حيّـزاً منهـا وأخـصّ بالـذكرِ منهـا رسـالة إبـراهيم محمد جبـار الـويس "حركـة أمـل ودورهـا السياسـي فـي لبنـان ١٩٧٥-١٩٨٩" التـي تناولـت أبـرز الأحـداث السياسـية فـي لبنـان ، وأُطروحـة صـفاء عبـد الصـاحب سـلمان الـوائلي "الشـيعة ودورهـم السياسـي فـي لبنان ١٩٥٨-١٩٨٢"،فضلاً عن العديدِ من الرسائل والأطاريح الأخرى.

تُعَـدّ الصـحافة واحـدة مـن الميـادين المهمـة التـي لا غنـى لأيّ باحـث فـي التـاريخ الحـديث والمعاصـر مـن الركـون إليهـا ،كونهـا قـد عاصـرت الأحـداث وحللتهـا ،وقـدم كُتـابُ الصـحف صـورة حيـة عـن مواضـيع الأحـداث التـي مـرّت بهـا لبنـان وانعكاسـاتها فـي تحليـل ودراسـة تلـك المواضـيع وإيجـاد المعالجـات الخاصـة بهـا ،حيـث شـكلت الصـحف اللبنانيـة والعربيـة رافـداً لا ينضـب للدراسـة ،لِمـا حملتـه بـين دفتيهـا مـن معلومـات عـن نشـاطات حُسـين الحُسـيني بشـكل مفصـل ،أسـهمت فـي اضـفاء ثـروة معلوماتيـة كـان مـن الصـعب الحصـول عليهـا مـن المضـان الاخـرى وأسـهمت فـي سـدّ بعـض الثغـرات عـن تلـك الشخصـية .ومـن الصـحف اللبنانيـة "النهـار" ،"الأنـوار"، "السـفير" "الجريـدة

الرسمية للجمهورية اللبنانية "،أضف إليها مجموعة قيمة من الصحف العربية الأخرى مثل "القبس"، "الرأي العام"، "الأهرام"، "الدستور "وغيرها من الصحف الأخرى .

وشكل ملف جريدة "النهار" الموسوم "حُسين الحُسيني .رئاسيات ١٩٩٥" والذي حمل جهد الكاتب والصحفي " نقولا ناصيف "إضافة نوعية لهذه الدراسة لما ضمه من معلومات جاءت بعد محاورة أجراها مع حُسين الحُسيني الصحفي اللبناني "جبران تويني " في ٢٧ آب ١٩٩٥ وبثته المؤسسة اللبنانية للأرسال "انتر ناشيونال" ودونَ المحاورة الكاتب نقولا ناصيف على شكل ملف ملحق بجريدة النهار تكون من(٣١) صفحة من الحجم الكبير تمثلت أهميته كونه فتح آفاقا جديدة عن الجذور التاريخية لعائلة حُسين الحُسيني وتَطرقَ إلى بواكير عملهِ السياسي وتناول جميع أنشطتة السياسية ومواقفه المعارضة منذ دخوله المعترك السياسي حتى عام ١٩٩٥ مما أسهم إسهاما كبيراً في مدّ الدراسة بالمعلومات التي لا غنى للباحث عنها .

في حين كان للمجلات اللبنانية نصيبٌ وافرٌ في هذه الدراسة ومن أبرزها "مجلة الإدارة والوثائق اللبنانية "الصادرة عن رئاسة مجلس الوزراء اللبناني ويشرف على تحريرها أمين عام مجلس الوزراء "عمر مسيكة" والتي غطت المدة (١٩٧٥-١٩٨١) وتكمن أهميتها في أنّها مجلة وثائقية صادرة عن جهة رسمية ذات مساس مباشر بالأحداث ،وإنها دوّنت الأحداث بشكلٍ يومي وحملت بين طياتها مراسيم تشكيل الحكومات وبياناتها الوزارية واجتماعات رئاسة مجلس الوزراء ،فضلاً عن المجلات الأخرى المهمة مثل مجلة صوت المحرومين ومجلة أمل اللبنانيتين ،ومجلة الوطن العربي الصادرة في باريس ومجلة الدستور الصادرة في لندن ومجلة الصياد والحوادث والتضامن اللبنانيتين ومجلة شؤون فلسطينية الصادرة في بيروت وغيرها من المجلات الأخرى .

وأسهمت أيضا البحوث العلمية المنشورة في المجلاتِ العلمية برفد الدراسة بالمعلوماتِ القيمة وأهمها بحث حُسين عبد الحسين عباس الزهيري المعنون "**حُسين الحُسيني ودوره السياسي في لبنان ١٩٦٨-١٩٩٢**" وهو بحث مختصر افاد الباحث في معرفةِ الخطوط العريضة للدراسة وكذلك بحث جمال سعيد نوفان "**الاجتياح الاسرائيلي للبنان ١٩٨٢.**

واعتمدت الدراسة على عدد من الموسوعات والمعاجم التي تضمنت أموراً تتعلق بمادة الدراسة وكان في مقدمتها المعاجم اللبنانية الثلاثة ، "**معجم حكام لبنان والرؤساء، والمعجم**

النيـابي اللبنـاني والمعجـم الـوزاري اللبنـاني" لمؤلفيهـا "**عـدنان محسـن ضـاهر وريـاض غنـام** " ،فضـلاً عـن "**الموسـوعة السياسـية**" لمؤلفهـا "**عبـد الوهـاب الكيـالي**" الجـزء الثـاني والثالـث والخـامس ،واسـتعان الباحـث بشـبكة المعلومـات الدوليـة "**الانترنـت**" التـي قـدّمت معلومـاتٍ تعـذر الحصـول عليها من المصادر الأُخرى .

وأسـهمت أيضـا كتـب المـذكرات الشخصـية فـي إثـراء الدراسـة بالمعلومـاتِ القيميـة ومنهـا كتـاب" المـذكرات" ل "**فـؤاد بطـرس**" لكـون مؤلفهـا سياسـي لبنـاني عاصـر الأحـداث وشـارك فيهـا، وكـان لمـذكرات نبيـه بـرّي التـي حملـت عنـوان "**نبيـه بـري أسـكن هـذا الكتـاب**" والتـي املآهـا علـى الصـحفي "**نبيـل هيـثم**" حضـوراً مهمـا فـي هـذه الدراسـة كـون نبيـه بـرّي تطـرق فيهـا إلـى أبـرز المواقـف والأنشـطة التـي تجمعـه مـع حُسـين الحُسـيني عبـر عملهمـا معـاً إلـى جانـب السـيد موسـى الصـدر و مشـاركتهما فـي تأسـيس المجلـس الاسـلامي الشـيعي الأعلـى وحركـة المحـرومين(أمـل) . ورفـد كتـاب " **مـوت الجمهوريـة** " ل " **ألبيـر منصـور**" الـذي يُعُـد فـي غايـة الأهميـة كـون مؤلفـه عمـل جنبـاً إلـى جنـب مـع حُسـين الحُسـيني فـي كتلـة بعلبـك –الهرمـل النيابيـة منـذ عـام ١٩٧٢ و يـروي المؤلـف يوميـات السـاحة اللبنانيـة بكافـة تفاصـيلها ويتطـرق إلـى أبـرز المواقـف المشـتركة التـي تجمعـه مـع حُسـين الحُسـيني ،فضـلاً عـن مصـادر أُخـرى تناولهـا الباحـث دونـت فـي ثبـت الرسالة.

وللمقـابلات الشخصـية أهميَّـة لا يسـتهان بهـا فـي إغنـاء الدراسـة ،إذ التقينـا بعـددٍ مـن الشخصـيات اللبنانيـة التـي عاصـرت حُسـين الحُسـيني وتمكنـا عبـر المعلومـات التـي حصـلنا عليهـا ان نكـون رؤيـة واضـحة لشخصـيته ومواقفـه التـي أسـهمت انعكاسـاتها فـي دقـة التعبيـر عـن المواقـف والأحـداث ،ومنهـا مقابلـة شخصـية مـع السـيد" **محسـن دلـول** " وزيـر الـدفاع الاسـبق بتـاريخ ١٨ شـباط ٢٠٢٠، ومقابلـة السـيد " **محمد نصـر الله**" عضـو المكتـب السياسـي لحركـة أمـل ،ونائـب فـي البرلمـان اللبنـاني، وعضـو فـي كتلـة التنميـة والتحريـر النيابيـة التـي يرأسـها نبيـه بـرّي ،ومقابلـة السـيد " **حسن قبلان**" عضو المكتب السياسي لحركة امل وغيرها من المقابلات الأخرى .

وشـكّلت الكتـب العربيـة والمُعَّربـة رافـداً كبيـراً للدراسـة وعلـى الـرغم مـن أنّـه يصـعب علينـا ذكـر جميـع هـذه المصـادر ، ولأنـه يمكـن الأطـلاع عليهـا فـي ثبـت الدراسـة للحصـول علـى فكـرة واضـحة عنهـا ،إلّا أننّـا سـنتطرق إلـى أهـم هـذه المصـادر التـي جـاء فـي مقـدمتها الكتـاب المعنـون

"**بورتريــه**" للكاتبـة والصـحفية فـي جريـدة النهـار "**مــارلين خليفــة** " وتـأتي أهميتـهُ فـي أنّ المؤلفـة تناولـت فيـه سـيرة حُسـين الحُسـيني الشخصـية والسياسـية ونشـاطاته ومواقفـه مـن بعـض الأحـداث السياسـية فكـان بمثابـة وثيقـة مهمـة أغنـت الدراسـة بـالكثير مـن المعلومـات القيمـة .وكـان لكتـاب" **لبنــان دفــاتر الرؤســاء**" لمؤلفـه الكاتـب والصـحفي اللبنـاني "**غســان شــربل**" أهميـة كبيـرة فـي رفـد الدراسـة كونـه جـاء علـى شـكل حـواراتٍ صـحفيةٍ اجراهـا المؤلـف مـع سياسـيين ورؤسـاء لبنـانيين كـان مـن بيـنهم حسـين الحسـني، إذ كشـف جانبـاً مهمـاً مـن نشـاطه السياسـي ومواقفـه مـن أبـرز الأحداث السياسية التي كانت معلوماتها قد أفادت الدراسة بشكل كبير .

ومـن الكتـب العربيـة التـي أغنـت الدراسـة الكتـاب الموسـوم " **حــرب الســنتين وبعــد** " لمؤلفـه الكاتـب والأعلامـي "**عــادل مالــك**" وتمثلـت أهميتـه لِمـا ضّـم مـن معلومـات قيمـة وحياديـة وواقعيـة فـي نقـلِ الأحـداث عبـر المـدة(١٩٧٥-١٩٧٦) والـذي أفـاد الباحـث فـي الفصـل الثالـث ،وكـذلك كتـاب الصـحفي اللبنـاني المعـرف "**ســمير قصــير**" الـذي حمـل عنـوان "**حــرب لبنــان مــن الشــقاق الــوطني الــى النــزاع الإقليمــي ١٩٧٥-١٩٨٢** " وكانـت أهميتـه عبـارة عـن دراسـة متسلسـلة مـن الناحيـة الزمنيـة تطرقـت إلـى التـدخلات الاقليميـة فـي الحـرب الأهليـة بدقـةٍ كبيـرةٍ ،والكتـاب فـي الأصـل أُطروحـة دكتـوراه باللغـةِ الفرنسـية . وكتـاب " **الســلام المفقــود عهــد اليــاس ســركيس ١٩٧٦-١٩٨٢** " لمؤلفـه "**كــريم بقرادونــي**" الـذي كـان بمثابـة وثيقـة مهمـة أفـادت الدراسـة بـالكثير مـن المعلومـات القيمـة ،وكتـاب "**تــاريخ لبنــان الحــديث مــن الإمــارة الــى إتفــاق الطــائف**" لمؤلفـه "**فــواز طرابلســي**" ،ورفـد الدراسـة كتـاب" **حــرب لبنــان ١٩٧٥ -١٩٩٠ تفكــك الدولــة وتصــدع المجتمــع** " المجلـد الأول والثـاني للمؤلـف "**عبــد الــرؤوف ســنو**" وتـأتي أهميـة هـذا الكتـاب كونـه تطـرق إلــى التطــورات السياســية فــي لبنــان عبــر الحــرب الاهليــة بمجمــل تفاصــيلها السياســية والعســكرية والإقتصــادية والإجتماعيــة واســتعرض أســباب الحــرب الأهليــة وعواملهــا الداخليــة والخارجيــة والسياســيات الإقليميــة والدوليــة ومجريــات التصــعيد العســكري والخلافــات المتفاقمــة الداخليــة فــي لبنــان ،ذاكــراً اســباب الإجتيــاحين الإســرائيليين للبنــان عــامي ١٩٧٨، ١٩٨٢ وعواملهمـا ،وتنـاول مواقـف النخـب السياسـية وزعمـاء الطوائـف اللبنانيـة والمواقـف الاقليميـة والدوليـة مـن اتفـاق ١٧ أيـار ١٩٨٣ مـع "إسـرائيل "،لـذا اشـتمل علـى أهميـة كبيـرة فـي إرشـاد الباحـث إلـى تطـورات الأحـداث السياسـية فـي لبنـان .ولـم يقتصـرْ الباحـث علـى مـا ذُكـر مـن كتـب ،بـل إمتـدت يـدُ الباحث إلى كم من المصادر الأخرى التي إستعان بها في إنجاز مهمته على الوجه الأكمل

أمّا الكتب المُعربة فهي كثيرة ومتعددة ومنها كتاب "**لبنان تعايش في زمن الحرب من إنهيار الدولة إلى إنبعاث الأمة** "لمؤلفه "**تيودور هانف**" ،وكتاب "**لبنان ٤٠٠ سنة من الطائفية** "لمؤلفه "**هيلينا كوبان**" ،كتاب "**كمال جنبلاط الرجل والأسطورة** "لمؤلفه "**إيغور تيمو فيف** "وقد تناولت تلك الكتب الصراع الطائفي في لبنان ومدى إنعكاسه على الاوضاعِ السياسية فيه، فكانت بحق إنعكاس جلي للواقعِ السياسي إبّان تلك المدة.

وختاماً أقول الحمد لله حتى يبلغ الحمد مبتغاه ،فقد سعيت وبذلت جهداً وتابعت كل شاردة وواردة ، وتقصيت الحقائق والأحداث وأثمر عملي عن ما جاء في هذه الدراسة ،ولكن يقينا اقول إنّ من غير الممكن الوصول لحد الكمال فهو صعب المنال أنْ أصل إلى الحدود المطلوبة ،لأنَّ الكمال لله وحده ،وحسبي أني باشرت رحلة الألف ميل التي تبدأ بالخطوة الاولى في ميدان البحث العلمي الاكاديمي المضنى ،الذي أضعه بين آيادٍ أمينةٍ أصحاب عقول نيرة ،هم السادة اعضاء لجنة المناقشة ليقولوا كلمتهم الفصل فيه ويضيفوا إسهاماتهم الناتجة عن خبراتهم المتراكمة ،شاكراً سلفا الجهد الطيب في قراءة الرسالة وتقييمها لأنَّ ملاحظاتهم سيكون لها أثرا كبيرا في إثراء جهدي المتواضع ،وآمل أنْ أكون قد وفقت فيه ومن الله ﷻ "العون والسداد وكما جاء في محكم كتابه الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة آل عمران، الآية/ **286**

والله ولي التوفيق

الباحث

الفصل الأول

حُسين الحُسيني النشأة

والتكوين الفكري والإجتماعي والسياسي

أولاً-نسب حُسين الحُسيني وأُسرته

-نسبه وانتماؤهُ :

ينتسب السيد[١].حُسين بن علي بن حُسين بن علي بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن حسن بن علي بن حسن بن محمد بن أبي الخير بن إبراهيم بن علي بن إسماعيل بن نصر الله بن عبد المطلب بن عبد المجيد بن محمد بن صلاح الدين بن علي بن مجد الدين بن الداعي بن فضلان بن الداعي بن أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد بن علي بن محمد بن عمر الأوسط الشجري بن علي الأصغر بن عمر الأشرف بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب[٢].إلى أسرة آل الحسيني[٣].التي تنتمي في نسبها إلى الإمام الحسين عليه السلام الإمام الثالث من أئمة الشيعة الاثني عشرية [٤].

وتُعد أسرةُ آل الحسيني من الأسر العربية الحجازية التي تنحدر أصولها من السادة الهاشميين الأشراف المقيمين في مكة المكرمة الموطن الأصلي لهذه الأسرة [٥].أما جدّ العائلة فهو عمرو بن قصي وكان سيداً من سادات قريش في مكة ،جارى العرب في كرمه، فأطعم الناس الثريد ،ولقب بهاشم لهشمه الخبز بمرق اللحم ومنه جاء لقب الهاشميين [٦].

نزح وارثو هاشم السادة الأشراف من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة قبل حوالي ألف وخمسمائة سنة ميلادية ، ثم انتقلوا ألى العِراق وقطنوا في مدينة الكوفة [٧].ولما حدثت واقعة كربلاء واستشهد الإمام الحسين (ع) في عهد يزيد بن معاوية، تعرضت الأسرة إلى الإضطهاد

---

(١)**السيد:** لقب يطلق على الهاشميين المتحدرين منْ نسل الرسول محمد وآل بيته عليهم السلام ، وأصل التسمية يعود إلى حديث الرسول عندما قاله بحق الإمامين الحسن والحسين عليهم السلام ، حين وصفهما قائلا"الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة" . ينظر: نقولا ناصيف ، حسين الحسيني ، رئاسيات ١٩٩٥، ، ملف جريدة النهار ، بيروت ، ١٩٩٥، ص٣.

(٢) شجرة الأسرة محفوظة لدى السيد عبده علي الحسيني أمين سر بلدية شمسطار الموحدة ، اطلع عليها الباحث عند زيارته إلى بيروت بتاريخ ٣ شباط ٢٠٢٠. ينظر ملحق رقم (١).

(٣) الحسيني :لغة واصطلاحاً أُطلقت على من ينتسب إلى الإمام الحسين عليه السلام . ينظر:حسان حلاق، موسوعة العائلات البيروتيه، الجذور التاريخية للعائلات البيروتيه ذات الاصول العربية واللبنانية والعثمانية ،ج١، ط١، بيروت ، دار النهضة العربية ، ٢٠١٠، ص٣٣٧.

(٤) نقولا ناصيف ، المصدر السابق، ص٣؛مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في منزله في عين التينة في بيروت في ٥ شباط ٢٠٢٠.

(٥) حسن نعمة ، الموسوعة اللبنانية، العائلات والأُسر اللبنانية، ج١، بيروت، دار الرافدين ، ٢٠١٦، ص٢٠٠؛أحمد أبو سعيد، معجم أسماء الأسر والأشخاص ولمحات من تاريخ العائلات ، بيروت، دار العلم للملايين ، ١٩٩٧، ص٢٢٤.

(٦) **الهاشميون:** نسبة إلى هاشم بن عبد مناف:هو عمر بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النظر بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ، وهو أول من سنّ الرحلتين لقريش رحلة الشتاء والصيف . ينظر:عبد الله عبد الناصر حبري ، لهجات العرب في القران الكريم ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٧١، ، ص٣٦.

(٧)عيسى إسكندر المعلوف ، تاريخ الأسر الشرقية ، لبنان- البقاع، ج٧، بيروت، دار الريس للكتب والنشر، ٢٠٠٩، ص٤٧٨؛ نقولا ناصيف، المصدر السابق، ص٣.

من قبل الأمويين ،فانتقلوا إلى بلاد الشام وحطّو رحالهم في منطقة الفوعة، إحدى القرى التابعة إلى حلب ، والتي تعرف في الوقت الحاضر بإدلب [١].

أقام السادة الحسيني في منطقة الفوعة قرابة السبعمائة سنة، ثم انتقلت فروع منهم إلى عدة مناطق عربية مثل مصر وفلسطين والأردن والمغرب العربي ، بينما توجه فرع من العائلة إلى لبنان [٢].ولم يتذكر حسين الحسيني سني عصر نزوح العائلة واستقرارها في لبنان، لكنه يعرف أنّ العائلة أول ما قطنت في منطقة جبيل[٣]. التابعة إلى جبل لبنان[٤].تلك المنطقة التي التي اتُخذت ملاذاً آمنا يلتجئ إليها الهاربون من بطش السلطات على مرّ حقب الإضطهاد التي تعرض لها السكان الشيعة ، فالطبيعة الجغرافية الوعرة التي تميزت بها هذه المنطقة كانت تقفُ حائلاً أمام تقدم جيوش السلطات الحاكمة التي تعاقبت على الحكم في لبنان [٥].

اتخذ آل الحسيني من قرية أُمهز[٦] .مكاناً لإ قامتهم في جبيل ،غير أنَّ وقوع لبنان تحت سيطرة المماليك [٧]. حال دون بقائهم فيها[٨].حيث عانت الطائفة الشيعية من الدمار والتقتيل ونهب الخيرات وتعرضت إلى أقسى حملات الظلم والإضطهاد على يد الحكام

---

(١) عيسى إسكندر المعلوف ، المصدر السابق، ص٤٧٨؛مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥شباط ٢٠٢٠.

(٢) حسان حلاق ، المصدر السابق، ص٣٣٦.

(٣) جبيل: قضاء تابع إلى محافظة جبل لبنان ، تقع شمالي العاصمة بيروت، تبلغ مساحتها ٤٧٩ هكتاراً، وتبتعد عن العاصمة مسافة تقدر ب٣٧كم، ويبلغ عدد سكانها ١٢,٠٠٠نسمة . للمزيد من التفاصيل ينظر:طوني مفرج، موسوعة قرى ومدن لبنان، ج٨، بيروت، دار نوبليس ، د . ت، ص٧-٨.

(٤) **جبل لبنان:** تطلق على المناطق التي سكنها الموارنة مثل جبة بشرى وبلاد البترون وجبيل وجبل كسروان وتقع جميعها جميعها في أقصى الشمال من لبنان. ينظر:كمال الصليبي ، تاريخ لبنان الحديث، ط٧ ، بيروت ، دار النهار للنشر ، ١٩٩١ص١٢.

(٥) نقولا ناصيف، المصدر السابق، ص٣

(٦) **أُمهز او قمهز:** وهي قرية من قرى قضاء جبيل ضمن محافظة جبل لبنان ، ترتفع عن سطح البحر ١,٣٢٠م، وتبعد عن العاصمة بيروت حوالي ٥٠ كم ، ويبلغ تعداد سكانها ٢,٨٠٠نسمه وفي أصل تسميتها رأيان ، الرأي الاول يرجح أنّ اسم القرية أعجمي جاء من القبائل الفارسية التي قطنت بلاد جبيل في العصر الأموي ، أما الرأي الثاني فيؤكد أنّ أصل التسمية جاء من اللفظ المحلي لكلمة قمز ومعناه في العامية القفز أو القمز حيث اطلق عليها هذه التسمية نتيجة لطبيعة أرض القرية الوعرة التي تتطلب القفزفي السير عليها. ينظر:طوني مفرج ، موسوعة قرى ومدن لبنان، ج١٨ ، بيروت ، دار نوبليس، ، د . ت، ص١٤١.

(٧)**المماليك**: طائفة من الرقيق يباعون كعبيد في الأسواق ، يؤتى بهم من بلاد الكرج ، حيث اعتمدت عليهم الدولة العباسية العباسية في الحروب والدولة الأيوبية في مصر بعد اخضاعهم إلى التدريبات العسكرية فأظهروا براعة في القتال وخصصت لهم ثكنات عسكرية خاصة على نهر النيل فعرفوا بالمماليك البحرية بينما عرف القسم الآخر منهم بالمماليك البرجية وقد كان لهم دورٌ كبير في القضاء على المغول في موقعة عين جالوت عام ١٢٦٠م بقيادة سلطان مصر المملوكي قطز، فرض المماليك سيطرتهم على لبنان عام ١٢٩١م وانتهى وجودهم فيها على يد العثمانيين بعد انتصار الأخريين عليهم في معركة مرج دابق في ٢٤ اب ١٥١٦ . للمزيد من التفاصيل ينظر:مصطفى محمد سبتي ، لبنان في العهد المملوكي ، بيروت، دار المواسم ، ٢٠٠٨، ص١٨- ٢٤؛حسن محمد ، موسوعة لبنان ، تاريخ-سياسية وحضارة ، بين الأمس واليوم الأمارة المعنية ، ج٧، بيروت ، ١٩٩٨، ص١٧.

(٨)عيسى إسكندر المعلوف، المصدر السابق، ص٤٨٧.

المماليك، الذين اعتمدوا على نظام عسكري صارم قائم على العصبية المذهبية المشحونة بالنفور والبغض للطائفة الشيعية [١].

ومن الملاحظ أنّ الذريعة التي تحجج بها المماليك لإضطهاد الشيعة هي تعاون الإخيرين مع المغول طوال الحروب الشرسة والمتواصلة التي خاضها المماليك لصد هجماتهم، بعد أنْ استطاع الشيعة أنّ يستقطبوا أعداداً من ملوك المغول وقادتهم بتأثير بعض الدعاة الشيعة الذين تمكنوا من الوصول إلى حكام المغول عن طريق العمل في بلاطهم [٢].

إلّا أنّ الصراع حُسم في نهاية الأمر لصالح المماليك، فكان من المنتظر أنْ تتعرض الطائفة الشيعية إلى حملات الإنتقام والتنكيل بقسوة بالغة [٣].على وفق رأي عام سني مؤيد وبتحريض من رجال الدين وفتاواهم التي دعت إلى اعتبار الشيعة فرقة مرتدة عن الإسلام والمرتد يكون شرعاً مهدور الدم والمال وقتاله واجب على جمهور المسلمين، فأصبح ذلك جُزءاً من سياسة المماليك وطبق عن طريق إصدار المراسيم التي تحظر معتقدات الطائفة الشيعة وتنص على عقوبتها [٤].

وانطلاقاً من هذهِ السياسة جَهزَ المماليك العديد من الحملات العسكرية إلى المناطق الشيعية في لبنان والتي إنهارت بسهولة إمام البطش المملوكي فتحول بعض سكانها إلى المذهب السني فيما أخلى بعضهم الآخر مكانه ألى أهل السنة [٥].

لم تتمكن الحملات التي دفع بها المماليك من الدخول إلى منطقة جبل لبنان التي أبدى سكانها الشيعة مقاومة عنيفة أستمرت ثلاثة عشر عاماً ساعدهم في ذلك وعورة الأرض التي شكلت حصناً طبيعياً منيعاً ضد تقدم الجيوش المملوكية [٦].

---

(١) سعدون حمادة ، تاريخ الشيعة في لبنان، مج١، بيروت ، دار الخيال للطباعة والنشر ، ٢٠٠٨، ص٢٩.

(٢) المصدر نفسه، ص٢٨-٢٩.

(٣) كمال الصليبي، المصدر السابق، ص١٦.

(٤) سعدون حمادة ، المصدر السابق، ص٢٩.

(٥) مصطفى محمد سبتي ، المصدر السابق، ص٢٠.

(٦) كمال الصليبي ، المصدر السابق، ص١٦.

غير أنّ الوضع لم يستمر على هذه الوتيرة، إذ استطاع المماليك تجهيز حملة عسكرية عام ١٣٠٥م قادها السلطان المملوكي ناصر قلاوون[١]. من أجل الدخول إلى منطقة جبل لبنان وفرض سيطرتهم عليها [٢] .

استمرت الحملة سبعة عشر شهراً بين عامي (١٣٠٥-١٣٠٦م) ،إذ استطاع المماليك بعدها السيطرة على جبال كسروان المنيعة وأعملوا القتل والتنكيل في السكان الشيعة حتى بلغ عدد القتلى من الطائفة الشيعية في منطقتي كسروان وجبيل خمسة عشر ألفاً متخذين من الإختلاف المذهبي ذريعة لتبرير مجازرهم [٣].ولا يخفى أنّ لفتاوى بن تيمية[٤]. التي أطلقها في تكفير الشيعة وتضليلهم والتحريض على سفك دمائهم الأثر الأكبر في تسويغ القسوة التي رافقت الحملات المذكورة [٥] .

ومن الجدير بالملاحظة أنّ مواقف الشيعة تجاه المغول لم تكن الدافع الأساسي الذي سبب السياسة القمعية المملوكية ،وإنّما كانت ذريعة لتسويغ تلك القسوة المبالغ فيها ضد الطائفة الشيعية وسبيلاً اتخذه المماليك لأقناع العامة بشرعيتها من أجل خلق جوَّ يؤيد ويساند الحملات المتكررة ضد أبناء الطائفة الشيعية [٦].

والدليل على ذلك أنَّ جميع فتاوى بن تيمية التي أطلقها لتسويغ تلك الحملات ركزت فقط على فساد عقيدة الشيعة ومخالفتها للسنة والجماعة ولم تتطرق إلى مواقف سياسية أو عسكرية مع المغول وإنّما تكتفي بإيراد اتهامات عقائدية لا تتعدى الاختلافات الشائعة بين

---

(١) **ناصرالدين محمد بن قلاوون(١٢٨٥-١٣٤١):** من مواليد القاهرة ،وهو تاسع سلاطين الدولة المملوكية البحرية التي حكمت مصر ، جلس على كرسي السلطنة ثلاث مرات (١٢٩٣-١٢٩٤م)(١٢٩٩-١٣٠٩م)(١٣٠٩-١٣٤١م) وخاض حروب عديدة ضد الصليبين والمغول وشهدت مصر في مدة حكمه الثالثة نهضة حضارية وعمرانية لم تشهدها في عهد اي سلطان اخر من سلاطين الدولة المملوكية . للمزيد من التفاصيل ينظر: منال أحمد خليل أبو بكر، صور السلطان الناصر محمد بن قلاوون (٦٩٣هج-٧٤١هج) في أدب العصر المملوكي الأول ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية في فلسطين، ٢٠١٢.https://www. marefa. org/ ؛

(٢) كمال ديب ، أُمراء الحرب وتجار الهيكل رجال السلطة والمال في لبنان ، بيروت ، دار النهار ، ٢٠٠٧، ص٤١.

(٣) كمال الصليبي ، المصدر السابق، ص١٦؛كمال ديب ، المصدرالسابق ، ص٤١،

(٤) **بن تيمية (١٢٦٣-١٣٢٨م):**هو تقي الدين بن أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام النميري الحراني ، ويعد من علماء أهل السنة. ينظر: شبكة المعلومات الانترنت . https: //www . .ar. m. wikpedia. org.

(٥) سوزي حمود ، لبنان في العصر الوسيط منذ العصر الراشدي إلى نهاية حكم المماليك٦٣٤-١٥١٦ ، بيروت، دار النهضة العربية، ٢٠١٠، ص ص٧٩، ٩٥.

(٦) سعدون حمادة ، المصدر السابق، ص٢٩.

المذاهب الاسلامية [١]. ويبدو أنَّ الطائفة الشيعة في لبنان تعرضت إلى عمليات إبادة على يد المماليك وهذا ما نستنتجه من أعداد القتلى الذي أكدته المصادر التاريخية.

لم يكن آل الحسيني في مأمن من المجازر التي تعرض لها السُكان الشيعة في منطقةِ جبل لبنان ،بل قتل العديد منهم ونهبت مواشيهم وخربت مزارعهم ولم يبق من العائلة إلّا القليل من أفرادها[٢] .الذين أُجبروا من قبل المماليك على مغادرةِ مناطقهم الساحلية إلى مناطق المرتفعات الباردة سعياً لإستقدام قبائل كردية وتركمانية سنية وإسكانهم فيها لمنعهم من العودة إليها فيما بعد[٣].

ونتيجة لسياسة التهجير التي اتبعها المماليك نزح من بقي من آل الحُسيني من قرية أُمهز وهاموا في المناطق الجبلية المرتفعة هرباً من ملاحقة السلطات المملوكية فنزلوا عند الأراضي الواقعة شرق قرطبا[٤]. والتي كانت تحت سيطرة الشيخ نوفل إبراهيم الخوري فحصلت صداقة بين حُسين الحُسيني أحد أجداد أُسرة آل الحُسيني والشيخ نوفل كان ثمنها أنْ وهبَ الأخير إلى السيد حُسين ديراً خرباً كان يعرف بديرِ عوذة، عَمل السيد حُسين الحُسيني على ترميمهِ وإصلاح الأرض التي بجانبهِ وأنتقل إليها مع أبناءأُسرته وأقاربه من آل الحسيني متخفينَ من بطشِ المماليك[٥]. فسميت نسبة لهم بمزرعةِ السيّاد[٦].

أدّت سياسة التمييز المذهبي التي اتبعها الحكم المملوكي ضدّ أبناء الطائفة الشيعية إلى تحول الكثير منهم إلى المذاهب والأديان الأخرى(السني ،المسيحي) وذلك من أجل الخلاص من مطاردة السلطات المملوكية والبقاء على قيدِ الحياة[٧].

---

(١) نقلاً عن: سعدون حمادة، المصدر السابق، ص٢٩.

(٢)عيسى إسكندر المعلوف ، المصدر السابق، ص٤٨٣؛مقالبة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

(٣) كمال ديب، المصدر السابق، ص٤١.

(٤) **قرطبا:** قرية تابعة لقضاء جبيل ضمن محافظة جبل لبنان ، تبتعد عن العاصمة بيروت ٥٠كم ، وترتفع ١,٣٢٠م عن مستوى سطح البحر. للمزيد من المعلومات ينظر:حسن نعمة ، الموسوعة اللبنانية ، المدن، البلدات، القرى والاماكن، ج٢، بيروت، دار الرافدين ، ٢٠١٦، ص٢٥٩.

(٥)عيسى إسكندر المعلوف، المصدر السابق، ص٤٧٩؛إبراهيم سور ، أضواء على بعض العائلات الجبيلية الكسروانية في بلدة البازورية، مجلة اطلالة جبيلية (بيروت)، العدد ٤٠، ٢٦ ايلول ٢٠١٣.

(٦) **مزرعة السيّاد**:قريةٌتابعة لقضاء جبيل في محافظة جبل لبنان، ترتفع عن سطح البحر حوالي ١,١٥٠م ، وتبعد عن العاصمة بيروت٦٠ كم ، وتبلغ مساحتها ٦٦٥ هكتارا ، وتضم هذه القرية مزرعة عبود(نسبة الى عبود غار يوس عويس) ومزرعة الرملية (نسبة الى طبيعة أراضيها الرملية) وتتميز مزرعة السُيّاد بكثرة الينابيع العذبة وزراعة الاشجار المثمرة كالتفاح والخضروات ، إضافة إلى إحتوائها على بعض المعالم الروحية التي أضفت عليها طابعا دينيا مثل جامع مزرعة السيّاد الذي انشأه المتصرف واصا باشا (١٨٨٣-١٨٩٢) . ينظر . طوني مفرج ، موسوعة قرى ومدن لبنان، ج٢٠، بيروت، دار نوبليس، د.ت، ص٩٥-٩٦؛حسن نعمة ، الموسوعة اللبنانية، ج٢، المصدر السابق، ص٢٦٢؛رآجي الأسمر، الموسوعة المصورة للقرى والمناطق اللبنانية وحكاياتها، ج٢، ط١، بيروت، د. د ، ١٩٩٨، ص٥٠٨.

(٧) كمال ديب، المصدر السابق، ص٤٢.

ونظراً لخطورةِ المرحلة التي عاشتها الطائفة الشيعية في لبنان طوال حكم المماليك أجاز علماء الشيعية لإتباعهم إعتماد التقية وعدم إظهار المذهب كون ذلك يجنبهم خطر الفئة الحاكمة(١).

كان من الطبيعي أنْ تتأثر أُسرة آل الحُسيني بحملةِ الإضطهاد التي لاحقت سكان جبل لبنان فبدلت فروع منها المذهب الشيعي بالمذاهب الأخرى حسبما أكّدَ ذلك حُسين الحُسيني شخصياً(٢). فمن أقام من عائلة آل الحسيني في مدينة طرابلس(٣). اعتنقوا المذهب السني ومنهم النائب هاشم الحُسيني(٤).أمّا من نزل منهم في قرية بجة(٥). فتبنوا المذهب المسيحي ومنهم إلياس الحُسيني كاهن دير بحر صاف(٦). بينما حافظت العائلة في مزرعة السيّاد بعد نجاتها من حملات الإفناء المملوكية على بقائها على المذهب الشيعي الجعفري الإثني عشري إلى الوقت الحاضر(٧).

وهكذا ضمّت العائلة جميع الطوائف الروحية المتعددة في لبنان من شيعة وسنة ومسيحيون كاثوليك وارثوذكس(٨). ويبدو أنّ بعضاً من مارس التقية من عائلة الحسيني في عهد

---

(١) تقليد معروف لدى الشيعية يتيح للمؤمن أنْ يخفي إيمانه الحقيقي ظاهراً أوقات الشدة مدّعيا لِنفسه دين الفئة الحاكمة . ينظر كمال الصليبي ، المصدر السابق، ص١٨.

(٢) يقول حُسين الحُسيني "تأثرت فروع من العائلة بحقب الإضطهاد التي لاحقت السكان في جبل لبنان فبدلت المذاهب طبقا لشروط حماية إقامتها" . ينظر . نقولا ناصيف، المصدر السابق، ص٤؛مقابلة شخصية مع السيد حُسين الحُسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

(٣) **طرابلس** : مدينة تقع في محافظة الشمال ، وهي ثاني أكبر مدينة بعد العاصمة بيروت، إذ يبلغ عدد سكانها سكانها٣٩٥,٠٠٠ نسمة ، وتقدر مساحتها ب ٢٠,٤كم مربع ، وتمثل طرابلس عاصمة لبنان الشمالي الذي يضم سبعة أقضية هي قضاء طرابلس ، قضاء البترون، قضاء الكورة، قضاء بشرى، قضاء الزاوية ، قضاء المنية، وقضاء عكار وتتوسط طرابلس الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط بمسافة ٨٠ كم عن العاصمة بيروت ، وتبتعد عن الحدود السورية ٣٥كم وتحتوي على أهم مركز تجاري لوجود مرفأ بحري فيها يعد الثاني بعد العاصمة بيروت . ينظر : الياس جرجس زغيب، فادي وديع عبود ، لبنان من الالف الى الياء، ج١، د . م ، ٢٠٠١، ص٤٤؛طوني مفرج، موسوعة ومدن لبنان، ج١٥، بيروت، دار نوبليس ، د . ت، ص١٤٠.

(٤) **هاشم محمد طه الحسيني (١٩٠٧-١٩٩٧)** :سياسي لبناني من الطائفة السنية ،من مواليد قضاء طرابلس تلقى تعليمه الأولي في مدارس طرابلس ، ثم حصل على شهادة الطب من جامعة دمشق عام ١٩٣٢، سافر الى اليمن وعمل فيها طبيبا لمدة سنتين ثم عاد إلى لبنان ومارس مهنة الطب في المستشفى الحكومي في طرابلس ، أنشأ مستشفى خاص في طرابلس عام ١٩٦٥، انتخب نائبا عن طرابلس عام ١٩٥١واعيد انتخابه في العديد من الدورات(١٩٥٣، ١٩٥٧، ١٩٦٠، ١٩٦٤، ١٩٦٨، ١٩٧٢) واستمر نائبا بحكم قوانين التمديد للمجلس حتى عام ١٩٩٢. للمزيد من التفاصيل ينظر: عدنان محسن ضاهر ، رياض غنام ، المعجم النيابي اللبناني سير وتراجم أعضاء المجالس النيابية وأعضاء مجالس الإدارة في متصرفية جبل لبنان١٨٦١-٢٠٠٦، بيروت، دار بلال للطباعة والنشر ، ٢٠٠٧، ص١٥٨-١٥٩.

(٥) **بجة:**قرية من قرى قضاء جبيل التي تقع ضمن محافظة جبل لبنان ، ويرجع أصل التسمية إلى معنى تفجر المياه ، تبعد تبعد هذه القرية عن العاصمة بيروت ٥٥كم ، وتبتعد عن سطح البحر ٥٥٠ م. للمزيد من التفاصيل . ينظر:حسن نعمة ، الموسوعة اللبنانية ، ج٢، المصدر السابق، ص٢٤١.

(٦) **بحر صاف**:وهي إحدى القرى التابعة لقضاء المتن في محافظة جبل لبنان التي تُعدّ من القرى التاريخية القديمة التي تعود إلى زمن الفينيقيين ودلّ على ذلك الآثار التي ضمّت بداخلها ، تبتعد هذه القرية عن العاصمة بيروت حوالي ٢٦كم، ويبلغ عدد سكانها ٥,٠٠٠نسمة، أما مساحة أراضيها فتقدر ب٣٣٠ هكتارا. للمزيد من التفاصيل ينظر: طوني مفرج ، موسوعة قرى ومدن لبنان ، ج٢،بيروت،دارنوبليس،د.ت ص١٠٢-١٠٧.

(٧) نقولا ناصيف ، المصدر السابق، ص٣.

(٨) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

عهد المماليك ولمدة طويلة نسي أنّه مارسها على سبيل الخلاص من بطشِ المماليك فأخذ يحسب نفسه مسلماً سنياً أو نصرانياً مسيحياً ،و إن أولادهم قد نشأوا على تبني هذه المذاهب تبعاً للمجتمع الذي عاشوا فيه.

شكلت قرية مزرعة السياد مستقراً آمنا للسادة الحُسيني طيلة مدة الحكم المملوكي، فتزايدت أعداد العائلة بعد إنْ تكاثروا وابتنو العديد من البيوتِ فيها ، حتى أصبحت موطناً خاصاً بهم قبل انتشارهم وتوسعهم في المناطق والقرى اللبنانية العديدة[١]. غير أنّ ذلك لا ينفي تعرضهم للمضايقات من قبل المماليك الذين عملوا على وضع الشيعة بصورة عامة وآل الحُسيني بصورة خاصة تحت المراقبة المشددة[٢]. لمنعهم من النهوض وتجريدهم من أيّ نفوذ سياسي أو اقتصادي يمكنهم من تكوين قوة لها تأثير في المجتمع[٣].

وعبر السيطرة العثمانية على لبنان في القرن السادس عشر الميلادي طرأ تحول بسيط على وضع الطائفة الشيعية في المناطق الجغرافية التي كانوا يقيمون فيها ،إذ أصبح بإمكانهم التوسع والإنتقال في المناطق والقرى اللبنانية ،خاصة بعد أنّ خفت حدة الاضطهاد بنسبةٍ قليلةٍ عبر تلك المدة [٤]، وربما يعودُ السبب في ذلك إلى أنَّ السلطة العثمانية على الرغمِ من عدَّها (المذهب السني) موضع عنايتها وعصب الحياة الذي تقوم عليه ، إلّا أنّ الهاجس الوحيد للسلطة في جميع البلاد الخاضعة لها هو الحصول على أكبر قدر من الضرائب من رعاياها[٥]. حيث كان الوالي العثماني يعهد بالمقاطعات التابعة لولايته إلى الأمير أو الشيخ المتنفذ في المقاطعة مع أخذ الضمانات القانونية التي يلتزم عبرها الأخير بدفع المبالغ الضرائبية للوالي العثماني عبر مدة محددة ، فكان لهذه السياسية العثمانية دورٌ كبيرٌ في إيجاد عائلات إقطاعية متنفذة استمرت تحكم هذه المقاطعات [٦].

---

(١)مقابلة شخصية مع السيد حسن الحسيني نجل السيد حسين الحسيني في منزله في عين التينة في بيروت في ٦ شباط ٢٠٢٠.

(٢) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

(٣) المصدر نفسه ؛كمال ديب ، المصدر السابق، ص٤٢.

(٤) المصدر نفسه ، ص٤٢.

(٥) سعدون حمادة، المصدر السابق، ص٦٧.

(٦) رآمز رزق ، التاريخ الحضاري والسياسي للشيعة في لبنان ، بيروت، دار اللواء للطباعة والنشر ، ٢٠١٧، ص٢٤٢؛سعدون حمادة ، المصدر السابق، ص٦٧.

إنّ هذه السياسة التي اتبعتها السلطات العثمانية يمكن أنْ نعبر عنها بالسياسةِ المنفتحة، إذ إنّها كانت تميل في توجهها إلى إعطاء نوع من الحكم الذاتي لحكام المقاطعات مع إبقائهم تحت التزامهم الشخصي أكثر من توجهها الديني[١].مما سمح لبعض الأُسر الشيعة المتنفذة [٢]. أنْ تحكم المقاطعات التابعة لها مكونة مناطق نفوذ شيعي تحت السيطرة العثمانية [٣].

أمّا المؤرخ سعدون حمادة، فقد بين الأسباب التي دعت الدولة العثمانية إلى السماح للطوائف الأخرى في لبنان بالتمتع بنفوذ شبه مستقل، والتي منها دخول الدولة العثمانية في طور التفكك والضعف إبتداء من القرن الثامن عشر الميلادي ، نتيجة لتحول الإدارة العثمانية إلى سوق رائجة للرشوة وشراء المناصب وانحلال المؤسسة العسكرية وتراخيها، مما أوجد فرصة سانحة للطوائف من أجل تأكيد ذاتها والتعبير عن وجودها في جميع الأقاليم التابعة للدولة العثمانية ، وكان التجاوب مع هذه الحالة أكثر حدة في لبنان من باقي الولايات الأخرى، و السبب في ذلك يعود إلى تعدد الطوائف والأديان في المجتمع اللبناني ،فالطوائف الثلاث (الشيعة والموارنة والدروز) شعروا بأنهم غرباء في ظل دولة دينية مذهبية متعصبة تدعو إلى تطبيق المذهب السني وفرضه عليهم ، فولد ذلك الشعور تنافراً حاداً لديهم ضد قوة طاغية عدت غريبة وهجينة على جسم المجتمع اللبناني ،وقد أفرز هذا التنافر تَعلّق كبيرً للفرد بأبناء مذهبه مكونا وحدة متجانسة إجتماعياً وسياسياً تجمعه وتومن له الحماية والإمان [٤].

وهكذا أصبح التعصب المذهبي الشيء الأساسي في الحياة المدنية والسياسية في لبنان، وربما لا نجافي الحقيقة إذا قلنا إنّ هذه العصبية المذهبية والقومية هي التي أرغمت الدولة

---

(١)ستيفان وينتر ، الشيعة في لبنان تحت الحكم العثماني ١٥١٦-١٧٨٨، ترجمة محمد حسين المهاجر، بيروت، مركز الحضارة لتنمية الفكر الأسلامي، ٢٠١٦، ص١١١.

(٢)طبقت الدولة العثمانية نظام الالتزام من أجل الحصول على الضرائب في المقاطعات اللبنانية منذ عام ١٦٦٠، ويتم ذلك عن طريق حجة الإلتزام وهي الصيغة القانونية الرسمية التي تحدد الإطار الإداري الشامل لعلاقة الملتزم بالوالي لذلك جرى تلزيم منطقه بعلبك وهي مقاطعة واحده (بعلبك والبقاع البعلبكي) إلى الأمراء الحرافشة ، وهم الوحيدون بين الشيعة في لبنان الذين حصلوا على لقب أمير ، بينما سُلم إلتزام مقاطعات جبل لبنان إلى مشايخ الحمادية والتي تضم(جبة بشرى والضنية والبترون وبلاد جبيل وكسروان والهرمل . ينظر :رامز رزق، المصدر السابق، ص٢٤٢

(٣)كمال ديب المصدر السابق، ص٤٢.

(٤)سعدون حمادة، المصدر السابق، ص٦٢-٦٣.

العثمانية على إعطاء صفة رسمية وشرعية للطوائف اللبنانية بالتمتع بالنفوذ والسيطرة في حكم المقاطعات التابعة لها [١].

دفع التنافس بين الطوائف اللبنانية من أجل الحصول على مناطق للنفوذ وفرض السيطرة على أكبر عدد من المقاطعات أبناء الطائفة الشيعة إلى إيجاد تواصل بين مناطقهم ليجعلوا منها وحدة متصلة ومترابطة تمنحهم مزايا حربية واقتصادية مهمة [٢]. وتمثل ذلك بسيطرة الحرافشة الشيعة على منطقة بعلبك خلال القرن الثامن عشر الميلادي ،حيث عُدّ حكمهم لبعلبك عاملاً مشجِّعا للعائلات الشيعية الأخرى القاطنة في بلاد جبيل وكسروان على الانتقال إليها والأستقرار فيها [٣].

ومن المؤكد أنّ الأسباب التي دفعت بعض العائلات الشيعية للانتقال إلى بعلبك تعود لعاملين أساسيين .الأول سياسي، وتمثل بإحساسهم بالأمان والإطمئنان على سلامتهم في ظل وجود شيعي تمثل بسيادة الأُمراء الحرافشة في بعلبك [٤].والثاني اقتصادي ، تمثل في أنَّ الشيعة سكنوا في جرود جبيل بسبب الظروف السياسية والطائفية والضغوط التي تعرضوا لها طوال حكم المماليك، فتحملوا ظروف العيش الصعبة في تلك الجرود الجبيلة الشحيحة الموارد والمياه ، مكتفين بالقليل مما تجنيه تربية الماعز القابلة للتكاثر في هذه الجبال ،وبعد أنْ زال حكم المماليك وانقشع الخوف والإضطهاد ،تشجعت العائلات الشيعية للنزول إلى سهول البقاع للعمل وطلب الرزق في أراضيه الخصبة والوفيرة[٥].

وينطبق ذلك كُلَّه على عائلة حُسين الحُسيني ،التي كانت قد انتقلت من مزرعة السياد في جرود جبيل إلى سهل البقاع (بعلبك- الهرمل) من أجل العمل وطلب الرزق في النواحي السهلية [٦]. وقد أكّدَ ذلك حُسين الحُسيني قائلاً " **إنّ العائلة انتقلت من مزرعة السيّاد إلى**

---

(١)سعدون حمادة، المصدر السابق،ص٦٥.

(٢)المصدر نفسه، ص٦٨.

(٣)عاطف الموسوي، النخبة السياسية الشيعية في لبنان خلال القرن العشرين ، بيروت، دار المحجة البيضاء، ٢٠١٣، ص٢٩٧.

(٤) المصدر نفسه ، ص٢٩٧.

(٥) سعدون حمادة، المصدر السابق، ص١٧٣.

(٦) المصدر نفسه، ص٣٠٠.

شمسطار[١].**عام ١٩٠١،التي تُعَدُّ منطقة ارتزاق للعائلة حيث الأراضي الزراعية الخصبة والمروية**" وكانت شمسطار حتى ذلك الوقت تابعة إلى منطقة كسروان ثم أُلحقت بقرى بعلبك عام ١٩٢٤[٢].

وتجدُر الإشارة هنا أنّ عائلة حُسين الحُسيني ما زالت تحتفظ بمنازلها في قرية مزرعة السيّاد إلى الوقت الحالي، لأنها تعدها الموطن الأصلي لها، وعلى الرغم من أنّ العديد من السادة الحسينيين تملكوا الأراضي والبيوت في منطقة شمسطار إلّا أنّهم لم ينتقلوا إليها في بداية الأمر هم وعوائلهم بل كانوا يعملون فيها من أجل كسب الرزق وبعد انتهائهم من العمل يعودون إلى منازلهم في مزرعة السيّاد وقد أكد ذلك حسين الحسيني نفسه [٣].و إنَّ عائلة حُسين الحُسيني استقرت في شمسطار بعد أنْ تم تعين جده (حُسين الحُسيني) مديرا لناحيتها عام ١٩٢٠م[٤].

-أُسرة حُسين الحُسيني :

أُسرة الحُسيني فرع من فروع أُسرة السادة الهاشميين الكبيرة التي تتوزع فروعها في العديد من البلدان العربية والإسلامية وهي أُسرة لها شأن كبير لدى المسلمين عامة والطائفة الشيعية خاصة كونها تنحدر من سلالة الإئمة الإثني عشر فنالت بذلك مرتبة مرموقة في جميع المجتمعات العربية والإسلامية [٥].

عُرفت هذه الأُسرة في لبنان بالسُيّاد (أيّ السادة) وهو لقب أُطلق على المتحدرين من آل بيت النبوة تمييزاً لمكانتهم ومنزلتهم عن عامة الناس، وتتفرع أُسرة السيّاد في لبنان إلى بيوت وافخاذ عدديه تبعاً لرجوعها في النسب إلى أحد ذراري الإئمة الطاهرين، ومن هذه البيوت (بيت

---

(١) **شمسطار** :قرية من قرى محافظة بعلبك-الهرمل ،تبعد عن العاصة بيروت٧٠كم ،وترتفع عن سطح البحر ١,١٥٠م ، وضمّت هذه القرية العديد من المعالم الدينية والأثرية مثل كهف حمزة ومقام النبي سام . للمزيد من التفاصيل ينظر:حسن نعمة ، الموسوعة اللبنانية، ج٢، المصدر السابق، ص١٤٨.

(٢) نقلاً عن: نقولا ناصيف ، المصدر السابق، ص٤.

(٣) يقول حُسين الحُسيني" شمسطار ومزرعة السيّاد كأهدن وزعرتا . منطقة الجرد هي المزرعة ومنطقة الإرتزاق هي شمسطار حيث الأراضي الزراعية الخصبة والمروية . تملك الحسينيون في شمسطار في حين بقيت منازلهم في مزرعة السُيّاد ، بيت والد جدي الذي ولد فيه جدي ووالدي في مزرعة السُيّاد" . ينظر. نقولا ناصيف ، المصدر السابق، ص٤.

(٤) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠؛نقولا ناصيف المصدر السابق، ص٤.

(٥) حسن نعمة، الموسوعة اللبانية، ج١، المصدر السابق، ص٢٠٠.

الأمين ، بيت المرتضى ،بيت صفي الدين ،بيت الموسوي ،بيت شرف الدين، بيت عثمان، وبيت الحسيني) وجميعها تنضوي تحت إسم (السيّاد) وتتوحد بالرجوع إلى الإمام الحسين عليه السلام جد الأُسرة [١].

حظيت عائلة الحُسيني بوجاهة اجتماعية ودينة خصوصاً لدي الطائفة الشيعة في لبنان وسائر البلدان العربية والإسلامية الأخرى ، لما لها من تأثير روحي على أبناء الطائفة يتأتى من باب الاجلال والاحترام لذرية الإمام الحسين (ع)،ويمكن القول بأنّ هناك نوعاً من الخضوع الأدبي والأخلاقي لدى المجتمع الشيعي عبر تعامله الاجتماعي مع أفراد هذه الأُسرة[٢].

بَرَزَ النفوذ السياسي لعائلة الحُسيني في لبنان بعد اقرار الدولة العثمانية لنظام المتصرفية [٣].كنظام لحكم جبل لبنان ، والذي تم في ضوئه الاقرار من قبل الدولة العثمانية بحق الطائفة الشيعية في المشاركة بالحكم عن طريقِ منحها حق التمثيل السياسي بعضوٍ واحد في مجلسِ إدارة متصرفية جبل [٤].

---

(١) نقولا ناصيف ، المصدر السابق، ص٤ ؛مقابلة شخصية مع السيد حُسين الحُسيني في ٥شباط ٢٠٢٠. .

(٢) المصدر نفسه، ص٤.

(٣) **نظام المتصرفية:** نظام أقرته الدولة العثمانية عام ١٨٦١ وكان يمثل جُزءاً من الخطة الإصلاحية التي أطلقت عليها الدولة العثمانية اصلاحات التنظيمات العثمانية واستمر العمل بهذا النظام حتى عام ١٩١٨، اقرا هذا النظام بعد فشل نظام القائمقاميتين(١٨٤٠-١٨٦١) في السيطرة على الحكم في لبنان حيث أبقى على النظام الاقطاعي في إدارة البلاد فحدث ثورة الفلاحين التي عبرت عن رفض الإقطاع لتنتهي بمجازر عام ١٨٦٠ بين المسيحين والدروز والتي وصلت إلى دمشق مما دعا تدخل الدول الأوربية من أجل حل الأزمة في البلاد وعودة الأمن في المنطقة وعلى أُثر ذلك شكلت لجنة دولية مؤلفة من خمس دول كبرى(فرنسا، إنكلترا روسيا ، النمسا وبروسيا)من أجل النظر في إيجاد نظام حكم جديد يرضي جميع الطوائف المتنازعة ، وبعد مناقشات مطولة بين سفراء الدول المذكورة في بيروت إقترحت اللجنة الدولية نظام المتصرفية والذي قضى بوحدة لبنان وانفصاله عن سوريا ويعين متصرف مسيحي عثماني من قبل الدولة العثمانية وبموافقة الدول الاوربية لتولي ادارة المتصرفية ، ثم عدل هذا النظام في عهد المتصرف داود باشا والحق ببروتكول عام ١٨٦٤ يتضمن تقسم متصرفية جبل لبنان إلى سبعة أقضية هي (الشوف ، المتن ، كسروان ، البترون ومعها بشرى والزاوية ، الكورة، جزين وزحلة . للمزيد من التفاصيل ينظر:عاطف عيد، موسوعة لبنان تاريخ- سياسة وحضارة بين الأمس واليوم من القائمقاميتين الى المتصرفية١٨٤٠ -١٩١٨، ج٩، بيروت ، ١٩٩٨، ص٩-٢٧ ؛مسعود الخوند ، الموسوعة التاريخية الجغرافية، لبنان المعاصر مشهد تاريخي وسياسي عام ج١٦، ، بيروت، اصدار خاص ، ٢٠٠١ص٩٩-١٠٠؛ محمود صالح سعيد عبد الله ، السياسية العثمانية تجاه متصرفية جبل لبنان١٨٦١-١٩١٨، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل، ٢٠٠٣.

(٤) نصّ النظام الأساسي للمتصرفية على أنْ يكون مجلس الإدارة في المتصرفية مؤلّفاً من اثني عشر عضواً يختار من كل طائفة عضوين (اثنان مارونيان ، اثنان درزيان، اثنان من الروم الكاثوليك، اثنان من الروم الأرثوذكس، اثنان من السنة ، اثنان من الشيعة) ثم عدل النظام في ٦ أيلول ١٩٦٤فأصبح التمثيل يتناسب مع النسبة العددية للطوائف في كل مقاطعة من مقاطعات لبنان فكان على النحو التالي(أربعة أعضاء للموارنة ، ثلاثة للدروز، اثنان أرثوذكس ، واحد=

وبعدة أعضاء في الهيئات الفرعية التابعة لتلك المتصرفية[١].

وقد شكل عهد المتصرفية انطلاقة لعائلة آل الحُسيني نحو تبوء أفرادها العديد من المناصب السياسية حيث نابوا عن الشيعةِ في عضوية مجلس إدارة جبل لبنان، وشغل العديد منهم منصب عضو في الهيئات القضائية التابعة لمتصرفية جبل لبنان ،فعندما شرع المتصرف داود باشا [٢].في تعيين أعضاء مجلس المتصرفية لجأ إلى مشاورة رجال الدين والوجهاء من الطوائف وطلب إليهم اختيار ممثلين من أبنائهم الأكفاء لتمثيلهم في عضوية مجالس المتصرفية[٣].

ولما كانت الوجاهة أمراً اساسياً في اختيار الأعضاء، رشح أهالي منطقة كسروان السيد محمد يونس الحسيني[٤]. لتمثيلهم في المجلس الإداري لمتصرفية جبل لبنان، و بناء على ذلك تم تعينه من قبل المتصرف داود باشا عضواً في أول مجلس إدارة في متصرفية جبل لبنان[٥]. ومثلت عائلة آل حسيني الطائفة الشيعية في إنتخابات مجلس الإدارة التي جرت في عهد

=للكاثوليك ، واحد للسنة ، واحد للشيعة) للمزيد من التفاصيل . ينظر . لحد خاطر، الانتخابات النيابية في تاريخ لبنان، قدم له عبد الله الملاح ، بيروت، منشورات دار لحد خاطر ، ١٩٩٦، ص٦٨-٦٩؛مجموعة باحثين ، الشيعة في لبنان من التهميش إلى المشاركة الفاعلة ، بيروت ، دار المعارف، ٢٠١٢، ص٣٠.

(١)علي سليمان المقداد ، لبنان من الطوائف إلى الطائف ، بيروت ، المركز العربي للأبحاث والتوثيق ، ١٩٩٩، ص٤٠؛حسن غريب ، نحو تاريخ فكري سياسي لشيعة لبنان، ج١، بيروت، دار الكنوز الإدبية ، ٢٠٠٠، ص٢٥٢.

(٢) **كارابيت آرتين داود باشا (١٨١٨-١٨٧٣):** والي عثماني من أصل أرمني ، من مواليد مدينة الاستانة ، تلقى علومه الثانوية في كلية أزمير الفرنسية ثم حصل على إجازة الدكتوراه في الحقوق من الجامعة البرنيتية في برلين عام ١٨٥٣ ، أصبح عام ١٨٥٧ ناظراً عاما للمطبوعات في الدولة العثمانية ، عين في ١٠ حزيران ١٨٦١متصرفاً على لبنان برتبة مشير لمدة ثلاث سنوات ثم جدد له لمدة خمس سنوات لكنه لم يتمها فاستقال في تموز ١٨٦٨. للمزيد من المعلومات ينظر :فارس سعاده ، الموسوعة الإنتخابية من حياتنا البرلمانية خفايا ومواقف ١٨٤٢-١٩٢٠، ج١ ، بيروت، مطابع الكريم الحديثة، ١٩٩٤، ص٢١؛محمود صالح سعيد عبد الله ، المصدر السابق، ص١٠٣ومابعدها؛https://ar. wikipedia. org/wik i

(٣) لحد خاطر ، المصدر السابق، ص٦٣؛فارس سعاده، المصدر السابق، ص٢١.

(٤)**محمد يونس الحسيني:**سياسي لبناني من الطائفة الشيعية ولد في مزرعة السيّاد ولا يعرف تاريخ ولادته ووفاته ، تلقى علوم الدين على يد علماء الدين في لبنان عين عام ١٨٦٢ عضواً في مجلس إدارة متصرفية جبل لبنان، ثم إستقال في عام ١٨٦٣. ينظر : عدنان محسن ضاهر ، رياض غنام ، المعجم النيابي اللبناني ، المصدر السابق، ص١٥٨.

(٥) جرى تعين أعضاء مجلس الإدارة في مدد مختلفة فكانوا على النحو التالي (في ١٠ كانون الثاني ١٨٦٢عمون يوسف عمون وعيد البستاني عن الموارنة، عبد الله برو محمد يونس الحسيني عن الشيعة ، في ١٨ شباط ١٨٦٣ جبران مشاقة وعبد اللة أبو خاطر عن الكاثوليك ، حسن شقرا ووهبة غانم عن الدروز،٢١ شباط ١٨٦٣ عمر الخطيب وحسن أبو عوَّاد عن السُنةً ، خليل الجاويش وشديد عيسى عن الارثوذكس . ينظر :فارس سعاده ، المصدر السابق، ص٢٩.

المتصرف واصا باشا[١]. فانتخب السيد علي محمد الحُسيني [٢].عضواً في مجلس إدارة المتصرفية عن قضاء كسروان عام ١٨٩١[٣]. ومثل شيعة كسروان في عضوية الهيئة القضائية التابعة للمتصرفية[٤]. واستمرت عضويته فيها طوال مدة حكم المتصرف يوسف باشا[٥]. وعرف عنه بأنّه من القضاة الذين وصفوا بالنزاهة والاستقلال والمواقف الوطنية المشرفة خاصة بعد موقفه من(قضية الوثيقة)[٦]. التي أثبت نزاهته في إبداء حكمه في القضايا القضايا المهمة ورفعت من منزلته بين جميع الطوائف[٧].

---

(١) **واصا باشا(١٨٢٤-١٨٩٢):** وآلي عثماني من أصل الباني من أبويين لاتينيين ، تلقى تعليمه في احدى كليات روما ، وعين في ٨ أيار ١٨٨٣ متصرفا على جبل لبنان حيث بقي في منصبه لحين وفاته في لبنان. ينظر:فارس سعاده المصدر السابق، ص٨١ وما بعدها؛ لحد خاطر المصدر السابق، ص٨٣- ٨٥؛عدنان محسن ضاهر ، رياض غنام ، معجم حكام لبنان والرؤساء١٨٤٢-٢٠١٢، سيروتراجم حكام لبنان ورؤساء الجمهورية والمجالس النيابية والحكومات خلال ١٧٠سنة ، بيروت ، دار بلال للطباعة والنشر، ٢٠١٢، ص٥٢.

(٢) **علي محمد أحمد الحُسيني(١٨٥١-١٩١١)** :سياسي لبناني من الطائفة الشيعية ،من مواليد مزرعة السُيادّ في قضاء جبيل تلقى علوم الدين على يد رجال الدين ، انتخب عضواً في مجلس الإدارة عن كسروان عام١٨٩١ ، ثم عين عام ١٩٠٦ عضوا لدائرة الحقوق برئاسة الإمير مالك شهاب وبقي فيها إلى حين وفاته ، وهو والد جد مترجمنا حُسين الحُسيني . ينظر:عدنان محسن ضاهر ، رياض غنام، المعجم النيابي اللبناني ، المصدر السابق، ص١٥٨.

(٣) مجموعة باحثين ، شمسطار في الذاكرة ، إعداد: بلدية شمسطار ، دار الفارابي، ٢٠١٦، ص٤٤؛فارس سعاده، المصدر السابق، ص٩٣-٩٤.

(٤) **الهيئة القضائية:**وهو عبارة عن مجلس قضائي مهمته الحكم في الدعاوى المرفوعة اليه بموجب القوانين ، ويختار أعضاؤها عن طريق الإنتخاب فكل طائفة من الطوائف تنتخب عضواً لينوب عنها في الهيئة القضائية. ينظر :لحد خاطر، المصدر السابق ، ص ص٦٥، ٩١

(٥) **يوسف فرنكو كوسا باشا(١٨٥٦- ؟):** والي عثماني حلبي الأصل ، من مواليد الاستانة ، تلقى علومه الابتدائية في مدارس الاستانة، شغل منصب كاتب في قلم التحريرات في وزارة الخارجية العثمانية ثم رقي عام ١٨٩٩ إلى رتبة مدير القلم المذكور ، عين متصرفا لجبل لبنان للمدة (١٩٠٧ –١٩١٢) عاد بعدها إلى الاستانة وعين عضواً في مجلس الأعيان.. للمزيد من التفاصيل ينظر:عدنان محسن ضاهر ، رياض غنام ، معجم حكام لبنان والرؤساء ، المصدر السابق، ص٦٢-٦٣.

(٦) **قضية الوثيقة:** وهي حادثة وقعت بين العضوين في مجلس الإدارة (خليل عقل وإلياس الشويري)وبين المتصرف يوسف باشا في آب ١٩١٠ ، حصلت الحادثة بعد أن إدعى المتصرف قيام العضوين بتقديم رشوة إلى شيخ صلح قرنة الحمرا قدرها ١٥٠ ليرة عثمانية مقابل تأييده لهما في انتخابات مجلس الإدارة ، فأصدر المتصرف قراراً بفصل العضوين من مجلس الادارة رغم معارضة أعضاء مجلس الإدراة الذين عدوه مخالفة للمبادئ القانونية ومناف للحصانة النيابية ، الأمر الذي أدى إلى توتر العلاقة بين أعضاء المجلس الإداري والمتصرف ولما عرض قرار المتصرف على الهيئة القضائية المؤلفة من (الامير مالك شهاب رئيس الهيئة القضائية من الطائفة المارونية والأعضاء: الياس الخوري مالك ارثوذكسي ، سعيد حمدان درزي ، سليمان الجاهل كاثوليكي، علي الحسيني شيعي ، رشيد الرامي ماروني) رفض السيد علي القرار واقنع القضاة ببطلانه فوافقوا جميعهم فأصدر المتصرف قراراً بفصل الهيئة القضائية فعارضة أعضاء مجلس الإدارة وشكوه إلى قناصل الدول حتى أُجبروا المتصرف على الرجوع عن قراره إلّا أنّه استمر في عدائه لمجلس الإدارة فقدم أعضاء المجلس برقية في ٢٨أيلول ١٩١٠ إلى الباب العالي يشكون أعمال المتصرف فتم عزله في ٧ تموز ١٩١٢. للمزيد من التفاصيل ينظر: فارس سعاده، المصدر السابق ، ص١٦١-١٦٨.

(٧) نقولا ناصيف ، المصدر السابق، ص٤؛مقابلة شخصية مع السيد حُسين الحُسيني في ٥شباط ٢٠٢٠.

ولا يخفى أنّ عائلة الحُسيني أنجبت العديد من الشخصيات السياسية التي شغلت مناصب إدارية ووزارية في العديد من الحكومات اللبنانية وعبر حقب تاريخية مختلفة ومن أبرز هذه الشخصيات السياسة التي لها تاريخها المميز في هذا الجانب السيد أحمد الحسيني [١].والذي عرف بكبير السادة الحُسينية في جبل لبنان[٢].ثم جاء من بعده ابنه السيد علي الحُسيني[٣]. والملاحظ عن المذكور إنّه أخذ عن والده حب السياسة والعمل الإداري وخدمة أبناء طائفته[٤]. ولم يكن حضور عائلة الحُسيني في الساحةِ اللبنانية منصبَّاً على الجانب السياسي فحسب ، بلّ أولت اهتماها كبيراً بالجوانب الدينية والفقهية ولعلَّ ذلك كله تجسد في شخصية العلامة الكبير ومفتي لبنان الجعفري السيد حُسين الحُسيني [٥]. والذي كان من أعلام المذهب الجعفري حتى عرف في الوسط الديني بالسيد البعلبكي وشغل منصب الإفتاء في بيروت عام ١٩٦٠ فاصبح يُعرف بالمفتي الجعفري الممتاز للطائفة [٦]. ومما سبق يتّضح أنَّ

---

(١) **أحمد مصطفى الحسيني(١٨٨١-١٩٦٣):**سياسي لبناني من الطائفة الشيعية ،من مواليد مزرعة السيَّاد ، تلقى علومه الأولية في المكتب الإعدادي في بيروت ، ألم بالفقه وقوانين الدولة، عين مديراً لناحية شمسطار عام ١٩٠٧، ثم عين عضواً في محكمة كسروان البدائية حتى عام ١٩١٢، و انتخب عضواً في مجلس الإدارة عام ١٩١٥، ناب عن البقاع في المجلس التمثيلي الأول عام ١٩٢٢ وأعيد انتخابه في الدورات(١٩٢٦، ١٩٢٩، ١٩٣٧، ١٩٤٣، ١٩٤٧، ١٩٥١)، شغل منصب وزير في العديد من الحكومات(وزيراً للأشغال العامة في أيار ١٩٢٧، وزيراً للزراعة في تشرين الاول ١٩٢٩، وزيراً للعدلية في آذار ١٩٣٠، وزيراً للأشغال العامة والزراعة في آذار ١٩٣٧، وزيراً للداخلية في كانون الاول ١٩٤١، وزيراً للعدلية والزراعة في تموز ١٩٤٢، وزيراً للعدلية في أيار ١٩٤٦، وزيراً للعدلية في حزيران ١٩٤٧، وزيراً للأشغال العامة في شباط ١٩٥٢). للمزيد من التفاصيل ينظر:عدنان محسن ضاهر ، رياض غنام ، المعجم الوزاري اللبناني ، سير وتراجم وزراء لبنان ١٩٢٢-٢٠٠٨، ، بيروت دار بلال للطباعة والنشر، ٢٠٠٨، ص١١٨- ١١٩.

(٢) نقولا ناصيف ، المصدر السابق، ص٤؛مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠

(٣) **علي أحمد الحسيني(١٩٢١-١٩٨٣):**سياسي لبناني من الطائفة الشيعية ،من مواليد مزرعة السيَّاد ، تلقى علومه بمختلف مراحلها في مدرسة الآباء اليسوعيين في بيروت ، حصل على شهادة الحقوق من الجامعة اليسوعية عام ١٩٤٦، ثم مارس مهنة المحاماة مدة من الزمن، عين مستشاراً في وزارة الخارجية اللبنانية للمدة (١٩٦٢-١٩٦٤)، وانتخب نائباً عن جبيل في عام ١٩٦٤. للمزيد من التفاصيل ينظر:عدنان محسن ضاهر ، رياض غنام ، المعجم النيابي اللبناني ، المصدر السابق، ص١٥٧.

(٤)مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

(٥)**السيد حسين محمد اسماعيل الحسيني (١٩٠٦-١٩٧٠):** مرجع دين شيعي، من مواليد قرية شمسطار ، تلقى علومه الأولية في مدارسها ، ثم سافر إلى العِراق عام ١٩١٨ قاصداً النجف الأشرف لينهل من مدارسها الدينية ، فتتلمذ على يد المرجع الديني الشيخ أحمد كاشف الغطاء ، والمرجع الديني الشيخ محمد حسين النائيني ، فبلغ مرحلة سامية في العلم والأصول وحصل على إجازة آساتذته في الاجتهاد عاد بعدها إلى شمسطار عام ١٩٣٥، ليتسلم منصب الإفتاء في بيروت ، ثم انشأ جمعية الهداية والارشاد والتي تعنى بنشر الفكر والأدب في لبنان ، ولما أسس السيد موسى الصدر المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في ٢٢ أيار ١٩٦٩ ، كان السيد حُسين محمد إسماعيل من المؤيدين للسيد الصدر حيث كانت اجتماعات المجلس وانتخاب السيد موسى الصدر تجري في داره. للمزيد من التفاصيل ينظر . مجموعة باحثين ، شمسطار في الذاكرة ، المصدر السابق، ص٣١٩؛مجلة التراث (بيروت)، العدد ٦٣، ايار ٢٠١٧.

(٦)المصدر نفسه.

عائلة آل الحُسيني عائلة معطاء رفدت الساحة اللبنانية بالعديد من رجالات العلم والسياسية ممن كان لهم أثرٌ مهمٌ في المجالات المذكورة.

ثانياً-ولادته ونشأته وتعليمه

كان والدهُ السيد علي ولد عام ١٩٠٦م في مزرعة السيَّاد، حيث أتمَّ دراسته الإبتدائية في مدارسها الرسمية ثم انتقل إلى شمسطار اثر انتقال العائلة إليها عام١٩٢٠ (١). ومن شمسطار انتقل إلى سوريا ، فألتحق بالكلية العسكرية التابعة لجيش الشرق في دمشق (٢). وتخرج فيها عام ١٩٢٦ برتبة ملازم في الجيش، ثم انتُدب للخدمة في دوائر رئاسة الدولة السورية حيث عُيَّن موظفاً بمكتب المطبوعات التابع إلى مكتب الرئاسة عام ١٩٢٩(٣).وفي أثناء عمله التحق بمكتب الحقوق(كلية الحقوق السورية) فحصل على اجازتها(٤). وبعد ان أتم السيد علي عمله الوظيفي والدراسي قرر العودة إلى شمسطار، فتعرف حينذاك على السيدة شريفة هادي الحسيني التي كانت من أقاربه في النسب وأقترن بها عام ١٩٣٢ (٥). وبعد زواجهما مباشرة انتقلت العائلة إلى مدينة زحلة(٦).اثر تعيين السيد علي أميناً للسجل العقاري في في محافظة البقاع فاستقرت العائلة في زحلة حتى انتهاء عمله الوظيفي فيها عام ١٩٣٩ (٧).

وفي زحلة رزقت العائلة بولدين هم محمد تولد عام ١٩٣٣ ،حسين تولد عام ١٩٣٧(٨). ١٩٣٧(٨). ثم انتقلت عائلة السيد علي إلى شمسطار بعد ما أنهى عمله الوظيفي في زحلة فاستطاع أنْ يحصل على منصب قائمقام بعلبك ومحافظ البقاع بالوكالة (٩). وفي شمسطار رزقت العائلة بخمس ذكور وثلاث بنات، والذكور هم :-عبد الاله تولد عام ١٩٤٠ متزوج

(١) مقابلة شخصيه مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط٢٠٢٠.
(٢) نقولا ناصيف ، المصدر السابق، ص٥.
(٣) المصدر نفسه، ص٥.
(٤) مارلين خليفة، بورتريه سياسة ، بيروت، ٢٠٠٦، ص١٠٠؛ نقولا ناصيف، المصدر السابق، ص٥.
(٥) المصدر نفسه، ص١٠٠، مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.
(٦) **زحلة:** قضاء تابع إلى محافظة البقاع ، ترتفع عن سطح البحر ١٠٢٥م، وتبتعد عن العاصمة بيروت حوالي ٥٢كم ، وتعد مركز محافظة البقاع ويطلق عليها إسم عروس البقاع . للمزيد من التفاصيل ينظر:حسن نعمة ، الموسوعة اللبنانية، ج٢، المصدر السابق، ص٢٠٠.
(٧) مارلين خليفة، المصدر السابق، ص١٠٠.
(٨) جدَّ الباحث في الحصول على بيان قيد عائلي للأُسرة لكن العائلة امتنعت عن ذلك واعتمد الباحث على قائمة الناخبين الصادرة من مديرية الأحوال الشخصية في بيروت . ينظر . محلق رقم (٢).
(٩) مارلين خليفة، المصدر السابق، ص١٠٠؛مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في٥ شباط٢٠٢٠.

ويقيم في بيروت، طلال تولد عام ١٩٤٨ ،مهدي تولد عام ١٩٥٢، فيصل تولد عام ١٩٥٥ ويعمل طبيباً ويقيم في فرنسا، ومصطفى تولد عام ١٩٥٧ وعمل نائباً في البرلمان(١).أما البنات البنات هن نجاة وسهام وسلمى(٢).

ولد حُسين الحُسيني في الخامس عشر من شهر نيسان ١٩٣٧(٣). في مدينة زحلة التابعة لمحافظة البقاع (٤). وفي ولادته حلت عقدة الوحيد التي كانت هذه العائلة السياسية تعاني منها منذ ثلاثة أجيال حسبما أكد ذلك حسين الحسيني شخصياً(٥) .لذا لقي اهتماماً ورعاية كبيرة من ابويه، مما ولد لديه شعوراً بالمسؤولية وهو في سنَّ مبكر(٦).

تلقى حُسين الحُسيني تعليمه الابتدائي والثانوي متنقلاً بين مدارس البقاع وبعلبك(٧). حيث تنقلت عائلته على وفق عمل والده الوظيفي(٨). فدرس المرحلة الابتدائية في مدرسة شمسطار الرسمية ،وتابع دراسته الثانوية في مدرسة المطران في بعلبك ثم أتمها في المدرسة الشرقية في زحلة(٩) .وطوال مدة دراسته وفرّت له العائلة جميع ما كان يحتاجه من أجواء دراسية ومتابعة، حتى اظهر تفوقا على أقرانه من الطلبة، الأمر الذي جعله يحظى بمحبة الهيئة التعلمية في جميع المدارس التي تعلم فيها (١٠).

---

(١) ينظر ملحق رقم (٢)؛ مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠

(٢) مارلين خليفة ، المصدر السابق، ص٩٩.

(٣)عدنان محسن ضاهر ، رياض غنام، المعجم النيابي اللبناني ، المصدر السابق ، ص١٥٦؛مارلين خليفة ، المصدر السابق، ص٩٩، نقولا ناصيف ، المصدر السابق، ص٢؛ نهاد حشيشو، حسين الحسيني حامل أختام الطائف ، مجلة معلومات(بيروت)، المركز العربي للمعلومات، العدد ٦٧، ٢٠٠٩، ص٤٩.

(٤) حسين عبد الحسن عباس الزهيري ، حُسين الحُسيني ودوره السياسي في لبنان ١٩٦٨-١٩٩٢، مجلة أبحاث البصرة، كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، مج ٢٩، العدد١، ٢٠١٨، ص١٨٨٧؛مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

(٥) يقول حُسين الحُسيني" كانت العائلة تعاني من عقدة الوحيد منذ أكثر من ثلاثة أجيال ، وعلى الرغم من أنّ أنّ جدي حُسين رُزق بوالدي وعمي حسن ، ألا أن العقدة بقيت راسخة ، وعندما توفي جدي في سن مبكر ، طال حداد العائلة ولم تفك حدادها حتى ولد لها ابن ثان ، فاطلقوا عليَ إسم جدي وتعاملوا معي منذ الصغر وكأني مكانه ، فشعرت بالمسؤولية باكراً " نقلا عن :مارلين خليفة ، المصدر السابق، ص١٠٢.

(٦) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠ .

(٧) نهاد حشيشو، المصدر السابق، ص٤٩؛حسين عبد الحسن عباس الزهيري ، المصدر السابق، ص١٨٨٨.

(٨) مارلين خليفة ، المصدر السابق، ص١٠١.

(٩) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

(١٠) مارلين خليفة ، المصدر السابق، ص١٠١.

اكتسب حُسين الحُسيني من والده حُب الدراسة والميل إلى مطالعة الكتب حيث كان يمضي وقته في المدرسة مع معلميه أكثر من رفاق الصف وبعد عودته إلى المنزل كان يقرأ مع والدهِ الكتب العلمية والتاريخية [١]. وقد أكد ذلك بالقول "**كان الكتاب صديقا لوالدي ،يقرأ كتابا كل يوم ،وكان على درجة عالية من العلوم سواء بالثقافة القانونية أو العامة وكثيراً ما كان يردد أمامي يأبني إذا لم تقرأ في اليوم كتاباً فأن عقلك يصدأ**" [٢].

وهكذا تكونت شخصية حُسين الحُسيني وثقافته الموسوعية وهو لايزال في مقتبل العمر ،إذ كان يُدعى لمجالسة من هم أكبر منه سناً، ليشاركهم الحديث في الأمور السياسية ، مما جعله يحظى بأهتمام كبير من ذويه وأصدقاء والده الذين كانوا يترددون إلى بيت الأُسرة [٣] . فانعكس ذلك على شخصيته التي أهلته للزواج وهو في التاسعة عشرة من العمر [٤].

تزوج حُسين الحُسيني عام ١٩٥٥ حينما كان طالباً في المرحلة الثانوية من أقاربه ابنة السيد ابو الحسن الحسيني عندما جاء مع والده في زيارة إلى قضاء جبيل وعبر هذه الزيارة تعرف حُسين على السيدة حياة الحسيني [٥]. فاعجب بها ونشأت بينهما علاقة حُب أفضت إلى إلى الزواج[٦]. عاش الزوجان لسنوات وذاقا حلو الحياة ومرها ورزقا بست مواليد، أربعة أولاد واثنتان من البنات[٧].

١-رنده : ولدت في ١ آب ١٩٥٧،متزوجة وتسكن الجنوب [٨].

٢-علي : ولد في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٥٨،متزوج ويسكن بيروت .

٣-حسن: ولد في ٧ آذار ١٩٦٠ يعمل مهندساً متخصصاً بالنفط والغاز ،متزوج ويسكن بيروت.

٤-أحمد : ولد في ٢٣ تشرين الأول ١٩٦٣،متزوج ويسكن بيروت.

---

(١) مقابله شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

(٢) نقلاً عن : مارلين خليفة ، المصدر السابق ، ص١٠٢.

(٣) مقابلة شخصية مع السيد أحمد الحسيني باحث تاريخي ومنسق محافظة البقاع في وزارة الشؤون الإجتماعية ، في منزله في شمسطار في ١١ شباط ٢٠٢٠

(٤) مارلين خليفة ، المصدر السابق، ص١٠٢

(٥) **حياة ابو الحسن الحسيني(١٩٣٧-٢٠١٢):** من مواليد قرية مغيرة التابعة لقضاء جبيل والدها السيد ابو الحسن من وجهاء قضاء جبيل ووالدتها علويه الحسيني ، أكملت دراستها الإبتدائية في مدرس قضاء جبيل ، تزوجت من حسين الحسيني عام ١٩٥٥، توفيت إثر اصبتها بمرض الالتهاب الرئوي الحاد . مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني بتاريخ ٥ شباط ٢٠٢٠.

(٦) مارلين خليفة ، المصدر السابق، ص١٠٢.

(٧) نقولا ناصيف ، المصدر السابق، ص٢؛نهاد حشيشو ، المصدر السابق، ص٩٤.

(٨) الجمهورية اللبنانية، وزارة الداخلية والبلديات ، المديرية العامة للأحوال الشخصية ، محافظة البقاع ، قضاء بعلبك، قرية شمسطار الجنوبي، قائمة الناخبين الإناث المعمول بها من ٣٠ آذار ٢٠١٤-٣٠ آذار ٢٠١٥، رقم القيد(٦)، ص٢-٤٨.

٥-احسان: ولد في ٢٤ كانون الأول ١٩٦٤،متزوج ويقيم في أمريكا [١].

٦- ندى : ولدت في ٦ نيسان ١٩٧١ متزوجة من العميد هشام جابر[٢].وتسكن بيروت[٣].

ويبدو أنّ حسيناً الحُسيني تسلم مهاماً عملية وسياسية منذ أنْ كان يافعا وبعد هذه المرحلة عاش في مرحلة متقدمة على عمره الطبيعي [٤]. فبعد زواجه بعام واحد تسلم مهمة إدارة مؤسسة توليد وتوزيع الطاقة الكهربائية في بعلبك [٥].التابعة إلى والده السيد علي، حيث استطاع الأخير عن طريق علاقته مع رئيس الجمهورية كميل شمعون[٦]. أنْ يحصل على إمتياز مشروع إنارة قرى بعلبك ، فكانت مدينة بعلبك أول مدينة ينفذ فيها ذلك المشروع ويعود الفضل إلى حُسين الحُسيني الذي عمل على إدارة المشروع بصورة جيدة من أجل خدمة أبناء منطقته واستمر في إدارة المؤسسة حتى عام ١٩٦٣ [٧].وفي أثناء عمله في إدارة المشروع عمل على تحقيق طموحه في إكمال دراسته الأكاديمية فألتحق بمعهد الإدارة العامة في القاهرة عام ١٩٥٧ حيث لا يوجد في الشرق الأوسط حينها سوى معهدين

---

(١) ينظر . ملحق رقم (٢).

(٢) **هشام جابر(١٩٤٢-):** عسكري لبناني ، من مواليد محافظة النبطية ، وهو من كبار ضباط الجيش اللبناني، عين عام ١٩٨٢ رئيسا لمكتب الإرتباط ضمن القوات المتعددة الجنسية خلال الحرب الأهلية في لبنان ، ثم عين عام ١٩٨٦ قائداً للمركز الأعلى للرياضة العسكرية ، و شغل منصب قائد لمنطقة بيروت العسكرية عام ١٩٩٧، أُحيل على التقاعد من السلك العسكري عام ٢٠٠٠ . لمزيد من المعلومات ينظر: شبكة المعلومات . https://www .ar. m. wikipedia. org

(٣) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

(٤) يقول حُسين الحُسيني" عشت طفولتي وشبابي في جو أكبر من سني ولأنني لم اذق نكهة الطفولة كنت أغتنم الفرصة لأشارك أولادي في اللهو بألعابهم" نقلا عن: مارلين خلفية ، المصدر السابق، ص١٠٢.

(٥) **مؤسسة توليد وتوزيع الطاقة الكهربائية في بعلبك**:وهي مؤسسة خاصة أسسها السيد علي مع صديقه جوزف سكاف سكاف عام ١٩٥٦، كان هدفها إيصال الكهرباء إلى قرى بعلبك عن طريق مولدات خاصة تمتلكها هذه المؤسسة ، وعهدت إدارة المؤسسة عام ١٩٥٦ إلى حسين الحسيني واستمرت حتى عام ١٩٦٣ حيث استغني عن المولدات الخاصة حينما عُمّمت الكهرباء الحكومية على جميع المدن اللبنانية في عهد الرئيس فؤاد شهاب . ينظر:مارلين خليفة ، المصدر السابق، ص١٠٢.

(٦) **كميل نمر شمعون(١٩٠٠-١٩٨٧) :**سياسي لبناني من الطائفة المارونية، من مواليد قرية دير القمر في محافظة جبل جبل لبنان ، تلقى تعليمه الأولي والثانوي في المدارس الفرنسية في بيروت، حصل على شهادة الحقوق من جامعة القديس يوسف في بيروت عام ١٩٢٣، تم مارس مهنة المحاماة لمدة من الزمن ، انتخب عضواً عن محافظة جبل لبنان في عام ١٩٣٤، ثم أعيد انتخابه في الدورات (١٩٣٧، ١٩٤٣، ١٩٤٧، ١٩٥١، ١٩٦٠، ١٩٦٨، ١٩٧٢) ، عُين سفيراً لبلاده في لندن عام ١٩٤٤، وانتخب رئيساً للجمهورية للمدة (١٩٥٢-١٩٥٨). للمزيد من التفاصيل ينظر:عداي إبراهيم مجيد حوران الجنابي ، كميل شمعون ودوره السياسي في لبنان ١٩٠٠-١٩٨٧، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الانبار ، ٢٠١١؛نقولا ناصيف ، كميل شمعون آخر العمالقة ، بيروت ، دار النهار ، ١٩٨٨؛إسكندر الرياشي ، رؤساء لبنان كما عرفتهم ، بيروت، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، ١٩٦١؛ص١٦١.

(٧) مقابلة شخصية مع السيد أحمد الحسيني في ١١ شباط ٢٠٢٠ .

للإدارة العامة أنشاتهما الأمم المتحدة ،الأول في استانبول والثاني في مصر[١]. وحصل على إجازة المعهد عام ١٩٥٩ بمنحه دبلوم عالي في الإدارة العامة[٢].

ثالثاً-الروافد التي تكونت عبرها شخصية حُسين الحُسيني :

حُسين الحُسيني من عائلة لبنانية عريقة بثقافتها الدينية والسياسية توارثتها العائلة جيلاً عن جيل وأكتسبت من إنتمائها للحسين "ع "مبدأ رفض الظلم واتباع سبيل الحقّ ومحاربة الفساد والرذيلة ،فتوارث أبناؤها هذا المبدأ وساروا على نهج أجدادهم حيث استمدوا منهم حبّ العلم والسياسة ،فكانت بحقّ من العوائل التي ارتقت في الميدان السياسي وتركت بصمتها في تاريخ لبنان الحديث [٣].

فوالد جده (السيد علي محمد الحسيني) كان قد سلك سبيل العلم والسياسة حيث كان مرجعاً قانونياً ومفتياً دينياً في جبل لبنان، أمّا جده(السيد حُسين) فقد سلك طريق التجارة والعمل السياسي ،إذ انشأ أول شركة للتنقيب عن المعادن في لبنان مع صديقيه بترو طراد[٤]. ونخلة تويني[٥].

ونتيجة لمعارضته سياسة الدولة العثمانية ومطالبته بحقوق طائفته حكمت عليه السلطات العثمانية عام ١٩١٦ بالاعدام ،إلّا انها تراجعت عن قرارها خوفاً من ثورة أبناء

---

(١) مارلين خليفة، المصدر السابق، ص١٠٢؛مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠ .

(٢) نهاد حشيشو ، المصدر السابق، ص٩٤؛نقولا ناصيف، حسين الحسيني، المصدر السابق، ص٢؛حسين عبد الحسن عباس الزهيري ، المصدر السابق، ص١٨٨٨.

(٣)مارلين خليفة ، المصدر السابق، ص٩٨؛مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥شباط ٢٠٢٠.

(٤)**بترو إسكندر طراد (١٨٧٦-١٩٤٨):**سياسي لبناني ، من مواليد بيروت ، تلقى تعليمه الأولي في مدارس بيروت ، ثم حصل على شهادة الحقوق من جامعة باريس عام ١٩٠٠ ، عمل في المحاماة مدة من الزمن ، ثم أصبح بعدها عضواً في اللجنة الإدارية للبنان الكبير عن بيروت عام ١٩٢٠ ، و انتخب عضواً في المجلس التمثيلي الثاني عن بيروت عام ١٩٢٥، واعيد انتخابه في الدورات (١٩٢٩، ١٩٣٤، ١٩٣٧)، ترأس المجلس النيابي خلال الإنتداب الفرنسي للاعوام (١٩٣٤، ١٩٣٧، ١٩٣٨)، أصبح رئيسا للبنان للمدة (تموز١٩٤٣-أيلول ١٩٤٣. للمزيد من التفاصيل ينظر:شادي خليل أبو عيسى ، رؤساء الجمهورية اللبنانية ١٩٢٦-٢٠٠٧، بيروت ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠٠٨، ص٥١-٥٢، عدنان محسن ضاهر، رياض غنام ، معجم حكام لبنان والرؤساء، المصدر السابق، ص١٣٥ -١٣٧.

(٥)**نخلة جرجس تويني(١٨٥٥-١٩٤٥):** سياسي لبناني من الطائفة المسيحية ، من مواليد مدينة بيروت ، تلقى تعليمه الأولي في مدرسة بطرس البستاني الوطنية ، ثم عمل في حقل الصيرفة ، و عمل مترجما في القنصلية الفرنسية في بيروت ، حكمت عليه الدولة العثمانية بالإعدام بسبب ميوله الفرنسية فأنتقل إلى سويسرا ثم عاد إلى لبنان عام ١٩٢٢ فشغل منصب عضو في مجلس الشيوخ عام ١٩٢٦، و أصبح عضواً في مجلس النواب عام ١٩٢٧ . للمزيد من التفاصيل ينظر:عدنان محسن ضاهر ، رياض غنام، المعجم النيابي اللبناني ، المصدر السابق، ص١٠٨.

طائفته[١]. ثم شغل بعد ذلك منصب مدير ناحية شمسطار عام ١٩٢٠ وأسس بعد سنتين أي عام ١٩٢٢ بلديتها وانتخب رئيساً لها حتى وفاته عام ١٩٣٤[٢].

وقد سار إبنهم السيد علي على نهج أبيه وجده، فكان رجل قانون وسياسة بأمتياز، وتمتع بعلاقات واسعة مع النخبة السياسة البارزة على الساحة اللبنانية خاصة علاقته مع بيت سكاف الزحلي وغيرهم من العوائل السياسية الأخرى، لكن علاقته مع آل سكاف كان لها طابعاً خاصاً، فكان يتعاون هو وصديقه جوزف سكاف[٣]. على العمل الساسي وخوض الإنتخابات النيابية، إلّا أنّه لم يخض غمارها بل أكتفى بدعم صديقه جوزف في العمل السياسي وانضمامه إلى فريقه[٤].

ومن هذه العائلة انطلق حُسين الحُسيني ،فدخل ميدان السياسة وعلى مدى مسيرته ارتقى في العمل السياسي حاملاً نهج أجداده ،وارثاً عنهم علاقات وتحالفات بقاعية ولبنانية واسعة مكنته مبكراً من اكتشاف تركيبة المجتمع اللبناني التي لا تحتمل استمرار الحرمان ولا تتسع لإنتصار طائفة على أخرى[٥].

ولاشك ان المبادئ والعقيدة التي سار عليها أجداده كان لها أثر كبير في تكوين شخصيته التفافية والسياسية، فمن مبدأ العقيدة إستقى العدل ومحاربة الظلم ومن إرث العائلة تعلم فنّ السياسة وسبر غورها حتى أصبح مثالاً للإعتدال ونبذ العنف والطائفية [٦].

-شخصيته وصفاته :

(١) مارلين خليفة، المصدر السابق، ص١٠٢؛مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني بتاريخ ٥ شباط ٢٠٢٠ .
(٢) نقولا ناصيف ، حسين الحسيني ، المصدر السابق، ص٤.
(٣)**جوزف إلياس طعمه سكاف (١٩٢٢-١٩٩١)**:سياسي لبناني من الطائفة المسيحية ،من مواليد مدينة زحلة ،تلقى تعليمه الإبتدائي والثانوي في مدرسة الفرير للإخوة المريميين،ودرس العلوم السياسية في جامعة القديس يوسف ،انتخب نائبا عن الجنوب عام ١٩٤٧،ثم ناب عن محافضة البقاع في الدورات (١٩٥٣، ١٩٥٧، ١٩٦٠، ١٩٦٤، ١٩٧٢)واستمر نائبا بحكم قوانين التمديد للمجلس النيابي حتى وفاته ،و شغل منصب وزير في العديد من الحكومات .للمزيد من التفاصيل ينظر.عدنان محسن ضاهر،رياض غنام،المعجم النيابي اللبناني،المصدر السابق،ص٢٦٩-٢٧٠.
(٤)نقولا ناصيف،حسين الحسيني،المصدر السابق، ص٥. مقابلة شخصية مع السيد عبده إبراهيم الحسيني عضو في الحزب القومي السوري في منزله في شمسطار في ٨ شباط ٢٠٢٠ .
(٥)غسان شربل ، لبنان دفاتر الرؤساء ، بيروت، دار رياض الريس للكتب والنشر ، ٢٠١٤، ص٤٠٩ -٤١٠.
(٦) مارلين خليفة المصدر السابق، ص٩٨.

حُسين الحُسيني صاحب قامة متوسطة رشيق القوام جبهته عريضة ،أصلع ،أبيض الوجه مائل إلى الحُمرة ذو عينين صفراوين وذو نظرات صامتة تدل على وقاره وقوة شخصيته [١].إمتاز بسرعة الإنتباه وتمتع بذكاء حاد وقدرة على إدارة الأمور والصبر والعقلانية في العمل، ووُصف أيضا بأنّه طويل الأناة ومحاور هادئ ومستمع ممتاز[٢]. وقد ذكر السيد أحمد الحسيني حادثة عن صبره في أثناء ممارسة العمل فيقول كنا في أثناء العمل في بيروت نشاهد يوميا السيد علي يصطحب ولده حُسين معه ويكلفه في إنجاز بعض الأعمال المكتبية على الرغم من صغر سنه فراودنا الفضول في معرفة سبب جلب ابنه حسين رغم أنَّ لديه من أبنائه من يكبره سناً فلما سألناه عن السبب أطرق برهة ثم رفع رأسه قائلاً **"إن ابني حُسين رغم صغر سنه إلّا أنّه نبه وذكي وصبور وهادئ ولا يجزع من ساعات العمل الطويلة ويدير العمل بمنتهى الهدوء والتأني وأنا أعتمد عليه أكثر من أخوته"** [٣].

وفضلاً عن ذلك أمتاز حُسين الحُسيني ببساطته وتواضعه ورغبته في مساعدة الآخرين ،فأنشأ عام ١٩٦١ جمعية الميثاق الخيرية في شمسطار وأوكل إدارتها إلى زوجته حياة الحُسيني، كان الهدف منها مساعدة المحتاجين وتأمين علاج للفقراء بالتعاون مع مؤسسة الشؤون ألإجتماعية، ولم يسمح حُسين الحُسيني بكتابة إسمه على باب الجمعية كي لا يشعر المحتاجين بأنّه متفضل عليهم [٤].

وفي هذا الجانب ذكر السيد عبده علي الحسيني عبر لقاء الباحث معه ،حادثة عن حُسين الحُسيني حيث يقول في عام ١٩٦١ أُغلقت المدرسة الرسمية للبنين في منطقة شمسطار من قبل صاحب البناية الذي استأجرها للدولة احتجاجا على تخفيض مبلغ الايجار ولم يسمح للطلبة في الدخول إليها فلما علم حُسين الحُسيني بذلك أرسلني إلى صاحب البناية وأعطاني مبلغاً من المال وقال لي قل لصاحب البناية أنْ يفتح أبواب المدرسة للطلبة ويأخذ فارق الإيجار منه شهريا ولا تعلمه بأنّ المال من السيد حُسين وعند ذلك عاد الطلبة إلى مقاعدهم الدراسية

(١) وصف من قبل الباحث عندما أجرى مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.
(٢) نقلاً عن: مارلين خليفة، المصدر السابق ، ص٩٨.
(٣) مقابلة شخصية مع السيد أحمد الحسيني في ١١ شباط٢٠٢٠ .
(٤) زار الباحث مبنى الجمعية في شمسطار في ١٠ شباط ٢٠٢٠.

وكنت كل شهر أستلم فارق الإيجار من السيد حُسين وأعطيه لصاحب البناية واستمر على هذا المنوال لمدة عامين[١].

وتحدثت الكاتبة والإعلامية مارلين خليفة في كتابها (بورتريه)عن حُسين الحُسيني واصفةً إيّاه بأنه مستمعٌ جيد في الحوارات فلا يستبق الكلام إلّا بعد إنتهاء المتحدث ولا يمرّ بأي حدث تاريخي مروراً سطحياً بل يغرق في سرد بداياته وتفاصيله وخلفياته ودواعيه وتداعياته ويضع الحلول للأزمات بعد دراسة ورويّة ،ويفضل الحوار فيكاد لا يمل من الدعوة إلى الحوار ويعُدّه السبيلَ الوحيد للتفاهم والخروج من الأزمات فلا عجبَ أن يكون قائداً لأصعب الحوارات سخونة حيث يمتلك القدرة الكبيرة على استيعاب الآخر مهما أختلف معه في الرأي وينتفض إذا سمع أحدهم تحدث بحديثٍ طائفي لذلك تربع على العرش بين جميع الطوائف في لبنان [٢] .

ووصفه الصحفي كمال أمين قليلات في كتابه (السجل الذهبي الدولي الممتاز) بأنّه كبير من كبار رجالات السياسة واحد أقطاب الحركة التقدمية في لبنان ،يحظى بمحبة أصدقائه السياسيين لِما لمسو فيه من صدق وعدل، وجهه يطفح بالنبل والإعتداد بالنفس والإطمئنان إلى المستقبل فهو شخصية فذّةٌ بأوسع مدلولات التعبير ،موهوب ومن ذوي الكفاءة النادرة ،إذ تتجلى فيه المرونة والكياسة واللياقة وحسن التصرف ،عارك الحوادث حتى جعلت منه رجل حنكةٍ ودهاء سياسي ،فلا يُهادنُ ولا يتساهل في القضايا الوطنية [٣].

رابعاً- بواكير نشاطه السياسي :

-رئاسته لبلدية شمسطار غربي بعلبك الموحدة عام ١٩٥٨ :

رغم اهتمام حُسين الحُسيني بالأمور السياسية، إلّا انه اتخذ وزوجته قراراً بعدم المشاركة في العمل السياسي وأكّد ذلك بالقول " **كنت أُريد أنْ أنعم بحياة أقل صخبا من التي عاشها أبي وجدي** " [٤].إلّا أنّ الظروف شاءت العكس فحينما تم إنشاء البلدية الموحَّدة في شمسطار والتي

(١) مقابلة شخصية مع السيد عبده علي الحسيني في ٣ شباط ٢٠٢٠.
(٢) نقلاً عن :مارلين خليفة ، المصدر السابق، ص٩٨.
(٣) كمال أمين قليلات ، الموسوعة اللبنانية التاريخية، السجل الذهبي الدولي -الممتاز لعام ١٩٨٧ مشاهدات وانطباعات مشاهير رجالات الجمهورية اللبنانية والدول العربية الشقيقية ، الجزء السنوي الدولي الممتاز –العلمي –الاقتصادي – الاجتماعي لعام ١٩٧٨، بيروت، مكتب النشر العربي الدولي المسؤول، د. ت. ، ص١٤.
(٤) نقلاً عن :مارلين خليفة ،المصدر السابق، ص١٠٢.

ضمّت أكثر من عشر قرىً، أجمعت العائلات الرئيسة في هذه القرى على أنْ تعهد رئاستها إليه ،فما كان عليه سوى الرضوخ وتولي المسؤولية الملقاة على عاتقهِ ولم يكن حينها يبلغ الحادية والعشرين من العمر[١].

وقد تمّ ذلك عبر عام ١٩٥٨ م عندما كانت بلدية شمسطار[٢].تحت رئاسة الحاج أسعد عوض سلمان [٣].و الذي أُتهم من قبل الحكومة بالتقصير في واجباته والعبث بأموال البلدية وعدم تنفيذ المشاريع الموكلة إليه ، مما أدى إلى غضب أهالي شسمطار والمطالبة بإقالته والمجي بشخصية كفؤة لإدارة البلدية [٤]. فتوجهت أنظار الأهالي نحو حُسين الحُسيني لِما لمسوا فيه من الجِدّ والمثابرة، وقد خبروا ذلك عندما كان مُديرا لشركة توليد الطاقة الكهربائية في بعلبك فاجمعوا على اختياره لتولي رئاسة البلدية [٥].

ونزولا عند رغبة أهالي قرى شمسطار أصدر الرئيس كميل شمعون في ١٨ آذار ١٩٥٨ مرسوماً جمهورياً حمل الرقم (١٩١٤٣) ،نصَّ على حل المجلس البلدي السابق وتشكيل بلدية موحّدة مركزها شمسطار [٦] ،ونصَّ على تعيين حُسين الحُسيني رئيساً للبلدية الجديدة مع لجنة خاصة [٧].لإدارة المجلس البلدي[١].

---

(١) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط٢٠٢٠ .

(٢) بعد اعلان دولة لبنان الكبير عام ١٩٢٠ ، اهتمت سلطات الانتداب الفرنسي بالبلديات عبر تاسيسها إدارة لبنانية تأخذ بأنماط الإدارة الغربية وتستجيب لحاجات رأس المال الفرنسي في الأستثمار والتوظيفات القائمة على مراكمة الربح والخسارة ففي عام ١٩٢٢ أصدرت السلطات الفرنسية القرار المرقم (١٢٠٨) والذي نصّ على انتخاب مجلس بلدية في كلّ مدينة أو قضاء أو ناحية شرط أنْ لا يقل عدد سكانها عن ٥٠٠٠ نسمة وبناء على ذلك تشكل أول مجلس بلدي في شمسطار عام ١٩٢٢ واستمر حتى ٢٤ شباط ١٩٢٧وتالف من :حسين على حسين رئيسا وهو جدّ مترجمنا، الحاج حسين علي زين نائب للرئيس ، والأعضاء :الحاج أسعد سلمان شحيتلي ، الشيخ محمد خليل السبلاني ، ومن الجدير بالملاحظة ان سلطات الانتداب الفرنسي تلجا في اثناء تعيين الاشخاص في المجالس البلدية إلى اختيار العناصر الممثلة لعائلات ذات مكانة اجتماعية بين العوائل . ينظر: -مجموعة باحثين ، شمسطار في الذاكرة ، المصدر السابق، ص٢٨٨-. ٢٩٠.

(٣) **أسعد عوض سلمان(١٨٩٥-١٩٩٦):** رجل أعمال شيعي من مواليد قرية شمسطار ، تولى رئاسة بلديتها للمدة (١٩٥٢-١٩٥٨) ثم أصبح نائبا للرئيس البلدية للمدة (١٩٦٣-١٩٩٢)، مقابلة شخصية مع السيد علي أسعد رجل أعمال ونجل الحاج أسعد عوض في منزله في شمسطار في ١٢ شباط ٢٠٢٠ .

(٤) مقابلة شخصية مع السيد عبده على الحسيني في ٣ شباط٢٠٢٠ .

(٥) مارلين خليفة، المصدر السابق، ص١٠٣.

(٦) تألفت البلدية الموحدة بموجب المرسوم المذكور آنفا من القرى إلتي ضمت الى قرية شمسطار وهي (بيت شاما، كفر دبش ، طاريا، النبي رشاد، حدث بعلبك، جبعا ، كفر دان، مزرعة بيت مشيك).ينظر ملحق رقم(٣).

(٧)ضمت اللجنة حسين علي حسين رئيساً ، وتوفيق محسن حميه نائباً للرئيس. أمّا الأعضاء فهم:علي محمد الطفيلي ، على جواد شحيتلي ، عاي ابراهيم دلول، محمد مهدي الزين، دياب قاسم زعيتر ، مجيد دياب المعلوف، حمد فدعا

كان تعيين حُسين الحُسيني رئيساً لبلدية شمسطار بداية لدخوله معترك الميدان السياسي بإرادة شعبية من أهالي منطقته ،إذ باشر فور تسلمه المنصب الجديد في ٢٨ آذار ١٩٥٨ بالعمل على تنظيم أمور البلدية مكرَّساً خبراته وجهوده خدمةً للمصلحة العامة وإصلاح ما أفسده سلفه، حيث دعا هيئة البلدية لعقد اجتماع في ٣٠ من الشهر نفسه لتنظيم موازنة البلدية ،فضلاً عن دراسة المشاريع العمرانية التي يمكن تنفيذها في جميع القُرى التابعة إلى منطقة شمسطار والتي منحته ثقتها في الوصول إلى منصبه الجديد(٢).

ومن الملاحظ أنّ ما عانته مدينة شمسطار والقرى التابعة لها من حرمان ونقص في الخدمات دفع حُسين الحُسيني إلى خوض الانتخابات البلدية في ٢١ تموز ١٩٦٣(٣). لعله يستطيع أن يرفع شيئا من الحرمان عن هذه المدينة والقرى التابعة لها (٤). فألف لائحة باسم لائحة بيت الحُسيني(٥).قبالة لائحة بيت الزين(٦). حيث كانت الانتخابات البلدية تجري عن طريق التنافس بين العوائل الوجيهة في شمسطار فترشح كلّ عائلة عضواً ينوب عنها وعادةً ما تتحالف العوائل في ما بينها للانضواء تحت لائحة واحدة (٧).

جرت الانتخابات البلدية في شمسطار في موعدها المحدد وأسفرت النتائج عن فوز لائحة حُسين الحُسيني بجميع أعضائها (٨). رغم المضايقات التي تعرض لها مع أعضاء

الحرفوش، حسين علي حسين الحرفوش، ميشال نيقولا صليبا. يُنظر الجريدة الرسمية للجمهورية اللبنانية ،العدد٩،١٥نيسان ١٩٥٨،ص٣٢٠

(١) ينظر ملحق رقم (٣).

(٢)وثائق بلدية شمسطار- غربي بعلبك ، العنوان :اجتماع هيئة بلدية شمسطار ، رقم الكتاب (١٦٧) بتاريخ ٣٠ آذار ١٩٥٨ ؛مقابلة شخصية مع السيد عبده علي الحسيني في ٣ شباط ٢٠٢٠ .

(٣)جرت الانتخابات البلدية في عهد الرئيس فؤاد شهاب وذلك بعد إصداره قانوناً يحمل الرقم (٢٩)بتاريخ ٢٩ أيار ١٩٦٣، والذي نصَّ على جعل البلديات مستقلة استقلالاً إدارياً ومالياً ولها حق الاستملاك والبيع والشراء . للمزيد من التفاصيل ينظر :الجريدة الرسمية للجمهورية اللبنانية ، العدد ٤٢، ٢٧ آيار ١٩٦٣، ص٢١٣٥-٢١٤٩.

(٤)مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في٥ شباط ٢٠٢٠.

(٥)ضمت هذه اللائحة (١٢)عضواً هم: حُسين علي حُسين الحُسيني، أسعد عوض سلمان، إبراهيم خليل الزين، محمد علي فرحات، عبد الله قبلان التنوري، محمد قاسم مشيكن، علي مسعود الطفيلي ، ابراهيم محمد عزيز، محمد علي النجار، علي حسين الحاج دياب، علي يوسف غصن، حسين على زين الدين . ينظر : مجموعة باحثين ، شمسطار في الذاكرة، المصدر السابق، ص٢٩٧.

(٦)ضمت هذه اللائحة ، مهدي محمد الزين ، شوقي الجباوي ، مهدي محمد الدباني ، علي حمد الاشهب ، نايف علي الطقس ، تركي محمد غصن، على شريف فرحات، حسين علي سيف الدين علي محمد الطفيلي ، حمد فدعا الحرفوش، عباس محمد سماحة . مقابلة شخصية مع السيد عبده علي الحسيني في ٣ شباط ٢٠٢٠.

(٧) مجموعة باحثين ، شمسطار في الذاكرة، المصدر السابق، ص٢٩٧.

(٨) المصدر نفسه، ص٢٩٩.

لائحته من قبل جهاز المخابرات العسكرية التابع للرئيس فؤاد شهاب[١].وقد أكّد ذلك حُسين الحُسيني بالقول" **إذ قام المكتب الثاني[٢]. بإخفاء ٦ من أصل ١٢ عضواً من أعضاء لائحتي لائحتي البلدية صباح يوم الانتخابات واحتجزوهم حتى اقفال الصناديق عند الساعة الخامسة مساءً لكن ذلك لم يمنع من فوز اللائحة بكامل أعضائها**" [٣].

وبعد إعلان فوز اللائحة اجتمع المجلس البلدي المنتخب في الأول من شهر آب ١٩٦٣، لإنتخاب رئيس ونائب رئيس لبلدية شمسطار عن طريق الأقتراع السري، وبعد فرز الأصوات أظهرت النتائج فوز حُسين الحُسيني برئاسة المجلس البلدي بأكثرية أحد عشر صوتاً وورقة بيضاء [٤].

ما إنْ تسلم حُسين الحُسيني زمام الأمور في البلدية ،حتى باشر بتقديم الخدمات إلى أبناء مدينته المحرومة ، فبدأ بتقسيم مدينة شمسطار ألى أربعة أحياء ،عين في كلَّ حي مختار يدير أمورها، إذ كانت تدار من قبل مختار واحد لا يستطيع القيام بمهام جميع القرى خاصة بعد أن بلغ عدد السكان في المدينة(٦,٢٩١) نسمة حسب احصائيات السكان لعام ١٩٦١، فعالج بعمله هذا مشكلة تكدس أعداد المراجعين بعد توزيع المهام على أربعة مختارين في المدينة[٥].

---

(١)**فؤاد عبد الله شهاب(١٩٠٢-١٩٧٣):** سياسي لبناني من مواليد بلدة غزير في قضاء كسروان التابع إلى محافظة جبل لبنان ، تلقي تعليمه الاولي في مدرسة الآباء اليسوعيين في غزير، ثم دخل المدرسة الحربية في دمشق وتخرج فيها برتبة ضابط واتم دراسته الحربية في مدرسة الحرب العليا في باريس ، عين قائداً للجيش اللبناني للمدة(١٩٤٥-١٩٥٢) و شغل منصب رئيس ألوزراء ووزير للدفاع بالوكالة عام ١٩٥٢، ووزير للدفاع عام ١٩٥٦، انتخب رئيساً للجمهورية اللبنانية للمدة (١٩٥٨-١٩٦٤). للمزيد من التفاصيل ينظر:بكر عبد الحق رشيد الراوي ، فؤاد شهاب ودوره العسكري والسياسي حتى عام ١٩٦٤، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربية أبن رشد ، جامعة بغداد، ٢٠١٢.

(٢)**المكتب الثاني:** لقب أُطلق على جهاز المخابرات العسكرية اللبنانية ، والذي أُسس في ١ تشرين الثاني ١٩٤٥ مع تأسيس الجيش اللبناني ، وتولى رئاسته أميل البستاني حيث اوكلت اليه مهمة كشف المؤامرات التي تحاك ضد الدولة اللبنانية ومقاومة التجسس والحفاظ على سلامة الجيش ، ولما تسلم فؤاد شهاب منصب رئاسة الجمهورية عام ١٩٥٨ أضاف إلى المكتب الثاني واجبات جديدة مثل مراقبة السفارات العربية والأجنبية ، ومتابعة تحركات الجهات الداخلية والمعارضة للدولة خاصة بعد إنقلاب الحزب السوري القومي ضدّ حكومة فؤاد شهاب عام ١٩٦١. للمزيد من التفاصيل ينظر:نقولا ناصيف ، المكتب الثاني حاكم في الظل ، بيروت ، المختارات للنشر ، ٢٠٠٥، ص١٥؛ باسم الجسر ، فؤاد شهاب ، بيروت ، مؤسسه فؤاد شهاب ، ١٩٩٨، ص٩١.

(٣) نقلاً عن: مارلين خليفة ، المصدر السابق ، ص١٠٣؛مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

(٤) وثائق بلدية شمسطار- غربي بعلبك ، العنوان :محضر انتخاب رئيس ونائب رئيس البلدية بتاريخ ١ آب ١٩٦٣ .

(٥)وثائق بلدية شمسطار-غربي بغلبك ، العنوان : تقسيم بلدية شمسطار إلى أربعة أحياء بتاريخ٢٤ آب ١٩٦٣.

ولم تقتصر مهمة حُسين الحُسيني على جانب بعينه بل شملت الجوانب الأخرى إهتمام المذكور، إذ عمل على مراقبة سير التعليم في مدارس المدينة وإيجاد الحلول لأبرز المشاكل التي تقلل من نسبة النجاح فيها فعندما اطّلع عليها في المدرستين الابتدائيتين في شمسطار (المدرسة الرسمية للبنين والمدرسة الرسمية للبنات) تبيّن له تدني مستوى التعليم في كلتا المدرستين فأسرع في تقديم مطالعة إلى قائمقامية البقاع في السابع من تموز ١٩٦٦ أوضح فيها الأسباب التي تعيق التعليم في المدارس المذكورة راجيا وضع الحلول اللازمة ومعالجة الأسباب قبل بدء العام الدراسي الجديد كون ذلك يصبُّ في المصلحة العامة [١].

ولم يكن اهتمام حُسين الحُسيني بالجوانب الإدارية والتعليمية فحسب بل انصبَّ اهتمامه على إعمار القرى وبناء المدارس والمؤسسات الاجتماعية والتفافية والفنية التي تفتقر لها مدينة شمسطار، إذ باشر في الحادي عشر من كانون الثاني ١٩٦٧ ببناء النادي الثقافي الرياضي وشكل لجنة مؤلفة من ستة أعضاء [٢]. للاشراف على مشروع البناء [٣]. فضلاً عن ذلك وفي اطار سعيه بالنهوض بالواقع الخدمي والتعليمي في شمسطار شارك حُسين الحُسيني بأنشاء المدارس في القرى التي تفتقر لها ومن بين إسهاماته في هذا الجانب تقديم مبلغ قدره ١٠٠٠ ليرة لبنانية اقتطع من موازنة البلدية لعام ١٩٦٧ من أجل بناء مدرسة ابتدائية في قرية مصنع الزهرة التابعة إلى شمسطار[٤]. ،وأسهم أيضا بدفع مبلغ قدره ١٢٥ ليرة تقتطع من الموازنة لدفع بدل إيجار قطعة الأرض المخصصة لبناء المدرسة في القرية المذكورة والتي استأجرتها الدولة من أحد أهالي القرية ،وقام ببناء مدرسة في قرية (قلد السبع) والتي هي الأخرى تفتقر لوجود مدرسة فيها فشارك بمبلغ قدره ١٢٥ ليرة يدفع كبدل إيجار عن القطعة المخصصة لبناء المدرسة [٥].

---

(١) ملحق رقم (٤).

(٢) ضمت اللجنة الاستاذ غسان فوزي بشير رئيساً، والأعضاء(عادل الحاج حسن، أحمد سلمان، مصطفى عباس جسار، محمد عبد الكريم النجار، طلال علي الحسيني. وثائق بلدية شمسطار -غربي بعلبك ، العنوان: انشاء النادي الرياضي الثقافي ، قرار رقم (٢٧/١) بتاريخ ١١ كانون الثاني ١٩٦٧

(٤) المصدر نفسه.

(٤) وثائق بلدية شمسطار- غربي بعلبك ، العنوان :مساهمة بلدية شمسطار في بناء مدرسة إبتدائية في قرية مصنع الزهرة، قرار رقم(٢٠)، بتاريخ ٢٢ نيسان ١٩٦٧.

(٥) وثائق بلدية شمسطار- غربي بعلبك العنون: مساهمة بلدية شمسطار في دفع بدل إيجار مدرستي قلد السبع ومصنع الزهرة ، قرار رقم(٢١)، بتاريخ ٢٢ نيسان ١٩٦٧.

ومن الملاحظ أنّ إسهاماته في بناء المدارس المذكورة قرر صرفها بصيغة مساعدات مدرسية في اطار خدمة المصلحة العامة والنهوض بالواقع الخدمي في القرى المحرومة [١].وهكذا أستمر حُسين الحُسيني في عمله رئيساً لبلدية شمسطار حتى عام ١٩٩٨، إذ لم تجر انتخابات بلدية في لبنان حتى ذلك التاريخ بسبب الأزمات التي مرت على البلاد[٢] .

-مشاركته في الانتخابات النيابية عام ١٩٦٤:

تسلَّمَ فؤاد شهاب رئاسة الجمهورية في الثالث والعشرين من أيلول ١٩٥٨، على أثر ثورة عارمة[٣]. شهدتها لبنان ضد كميل شمعون وسياسته الموالية للغرب [٤]. فجاء إلى السلطة وهو يحمل برنامجاً اصلاحيا أستطاع عبره احداث تغير أساسي في الدولة اللبنانية عن طريق الاصلاح السياسي والانماء الاقتصادي[٥]. والذي مثل خطوة حقيقية في بناء الدولة وتطبيق الدستور وإرساء قواعد الديمقراطية في البلاد[٦]. ثم اتبع سياسية خارجية حيادية بعيدة عن الأحلاف الغربية الاستعمارية والخلافات العربية من أجل تفرّغه لاتمام إصلاحاته الداخلية، مرتبطاً بعلاقة وطيدة مع جمهورية مصر العربية[٧]. ورغم الدقة والحذر والسياسية المتوازنة

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) مارلين خليفة المصدر السابق، ص١٠٣.

(٣)قامت المعارضة اللبنانية المدعومة من قبل جمال عبد الناصر بثورة في ٦ آذار ١٩٥٨ ضدّ كميل شمعون وسياسته الموالية للأحلاف الغربية (حلف بغداد) واستمرت هذه الثوة ستة شهور ، قامت على أثرها القوات الأمريكية بأنزال في ١٥ تموز ١٩٥٨ وحاصرت العاصمة بيروت خوفاً على نظامهم الإقليمي في الشرق الأوسط من الإنهيار ، وأسفرت هذه الثورة عن ١٢٠٠ قتيل وأكثر من الفي جريح ، إلّا أن حصول توافق أمريكي– مصري أدى إلى انسحاب القوات الأمريكية واستقالة كميل شمعون وانتخاب اللواء فؤاد شهاب في ٣١ آب ١٩٥٨. للمزيد من المعلومات ينظر: فهد حجازي ، الحروب الأهلية اللبنانية على خارطة الهيمنة العالمية ، بيروت، دار الفارابي، ٢٠١٧، ص٢٤٥-٢٤٨ ؛ ناديا كرامي ، نواف كرامي ، واقع الثورة اللبنانية ، أسبابها –تطورها-حقائقها، بيروت ، د. د ، ١٩٥٩ ، ص٤٧ ومابعدها .

(٤) فهد حجازي ، المصدر السابق ، ص٢٤٧.

(٥)إسماعيل حسن عباس ، التطورات السياسية في لبنان ١٩٥٨-١٩٦٣، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا ، ٢٠١٤، ص١٠٨.

(٦)ملحم قربان ، تاريخ لبنان السياسي الحديث، ط٢ ، ج٢، بيروت ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ١٩٨٠، ص٨٠

(٧)إميل شاهين ، التكوين التاريخي لنظام لبنان السياسي الطائفي لبنان السلطة ولبنان الشعب ، بيروت ، دار الفارابي ، ٢٠١٥، ص١٩٠.

التي اعتمدها فؤاد شهاب داخلياً وخارجياً، والتي كانت لا تميل إلى معسكر ولا تجافي آخر أفسدتها أحداث عام ١٩٦١ التي القت بظلالها على الساحة اللبنانية[١].

الحدث الأول فهو خارجي، وتمثل بعملية الانفصال التي قام بها الجيش السوري بإعلانه فصم عرى الوحدة المصرية – السورية التي كانت قائمة بين الطرفين[٢]. والتي تعد العقبة الأولى لتعثر العهد الإصلاحي لفؤاد شهاب بعد اعترافه بهذا الانفصال وتمسكه بوشائج العلاقة الحميمة مع مصر[٣] .

أمّا الحدث الثاني فكان داخلياً، والذي يُعد أشد وقعا على النظام السياسي في لبنان [٤]. [٤]. وقد تمثل بقيام الحزب القومي السوي الاجتماعي[٥]. في ٣١ كانون الأول ١٩٦١ بمحاولة بمحاولة انقلابية[٦].ضدّ حكومة الرئيس فؤاد شهاب كان مصيرها الفشل [١]. ولإن الرئيس

---

(١) رياض الحاج، لبنان السياسي ، النظام القائم على مبد الفصل بين السلطات وتوازنها وتعاونها ، بيروت ، د . د ، د. ت ، ص٣٠؛خليل حسين، التاريخ السياسي للوطن العربي ، قدم له محمد مجذوب ، بيروت ، منشورات الحلبي الحقوقية، ٢٠١٢، ص٤٥-٤٦.

(٢)قامت مجموعة من الضباط السوريين بقيادة المقدم عبد الكريم النحلاوي وبدعم أُردني سعودي بتنفيذ انقلاب عسكري في ٢٨ أيلول ١٩٦١ وغادر رئيسها عبد عامر دمشق واستدعي شكري القوتلي من جنيف لتسلم الرئاسة وعلى أثر ذلك أعلنت سوريا انفصالها عن مصر وسميت بالجمهورية العربية السورية . للمزيد من التفاصيل . ينظر:فهد حجازي ، المصدر السابق ، ص٢٥٢.

(٣) رياض الحاج ، المصدر السابق ، ص٣٠.

(٤) المصدر نفسه، ص٣٠

(٥) **الحزب السوري القومي الاجتماعي**:تأسس الحزب عام ١٩٣٢ على يد أنطوان سعادة وكان يمارس نشاطه بشكل سري سري حتى عام ١٩٣٥، إلّا أنّ أمره كشف من قبل سلطات الانتداب الفرنسي واعتقل زعيمه لعدة مرات وحكم عليه بالسجن مما دفعه للهروب إلى الارجنتين عاد بعدها إلى لبنان عام ١٩٤٧، فحدثت مواجهات بين الحزب المذكور وحزب الكتائب اللبنانية التجاء بعدها انطوان سعادة إلى دمشق وبقي فيها حتى مجي حكومة حسني الزعيم التي سلمته إلى الحكومة اللبنانية واعدم عام ١٩٤٩. أما مبادئ الحزب فتهدف إلى الوحدة بين الأقطار العربية وتركز على علمانية الدولة ، وأصبح لهذا الحزب العديد من الفروع في لبنان وسوريا والأُردن . للمزيد من المعلومات . ينظر:حاتم حسن بخيت، قوى الصراع السياسي في لبنان ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية ، جامعة أم درمان الإسلامية(السودان)، ٢٠٠٩، ص٣٨-٣٩؛أحمد سالم طه علي الأحمد ، الحزب السوري القومي الاجتماعي ١٩٢٣-١٩٦٢، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠١٤.

(٦)هناك أسباب داخلية وخارجية أدّت إلى قيام الحزب السوري بمحاولة الانقلاب، تمثلت الأسباب الخارجية باستياء الحزب بعد انفصال سوريا عن مصر من تزايد نفوذ جمال عبد الناصر في لبنان واتهم فؤاد شهاب بجعل لبنان تابعة إلى نفوذ مصر لذلك سعى الحزب إلى اعادة لبنان إلى سوريا عن طريق تنفيذ مشروع الهلال الخصيب ، أمّا الأسباب الداخلية فيمكن إجمالها بتدخل ضباط المكتب الثاني في الإنتخابات البلدية وتشكيل اللوائح الانتخابية والتأثير على العشائر فضلاً عن رفض فؤاد شهاب طلب الحزب بتشكيل ميليشيا قومية لمساندة الجيش اللبناني ، بينما سمح لحزب الكتائب والشيوعيين بذلك وهؤلاء أشدّ أعداء الحزب القومي السوري ، إنَّ هذه الاسباب مجتمعة أدت إلى أن يقوم الحزب السوري بوضع خطة للانقلاب العسكري هدفت إلى أعتقال فؤاد شهاب وإقامة نظام حكم جديد في لبنان ، فتحركت بناء على ذلك في ٣١ كانون الأول ١٩٦١سبع مصفحات بقيادة النقيب فؤاد عوض إلى ثكنة الفياضية وسيطر عليها بينما حاصرت قوة أخرى مبنى وزارة الدفاع الوطني إلّا أن الملازم الحاج حسن فشل في الوصول إلى قصر الرئاسة في جونيه لإعتقال فؤاد شهاب مما أدى إلى فشل الإنقلاب بسبب سوء التنسيق بين قيادات الانقلاب وتمكن فؤاد

شهاب لم يكن ينتمي إلى حزب يستند عليه كونه عسكرياً فقط لذلك مال إلى الاتكاء على المؤسسة العسكرية في ضبط الأمن في البلاد [٢].والذي عُدّ الشرط الأساسي للممارسة الديمقراطية [٣].غير أنَّ الأمور سرعان ما بدأت تسير في اتجاه آخر عندما تحولت المؤسسة العسكرية من مؤسسة لحفظ الأمن والاستقرار في البلاد إلى عامل في إدارة الأزمة فأخذت تتدخل في كل كبيرة وصغيرة وغدت جهاز قمعٍ بوليسيّ مهمته ضرب الحريات العامة والتسلط على سياسية البلاد حتى كانت العصا التي أوقفت عجلة الاصلاح الشهابي فيما بعد [٤].الأمر الذي أعطى الذريعة للمعارضين بشنّ هجماتهم على الرئيس فؤاد شهاب متخذين من الدفاع عن الحريات العامة وحماية حقوق المجتمع ديباجة لإسقاط ما سمي آنذاك بالمكتب الثاني[٥] .

أيّد حُسين الحُسيني الجوانب الاصلاحية لدى الرئيس فؤاد شهاب والتي كادت تقطف ثمارها لولا الأحداث التي عصفت بها فحالت دون وصولها إلى مبتغاها [٦]. وقد أكّد ذلك بالقول "**إذ إنّ الجنرال عندما تولى رئاسة الجمهورية كان يحمل مشروعاً اصلاحياً فعليا على الصُّعد السياسية والإدارية والاجتماعية والانمائية غيرَ أنَّ هذا المشروع تعثر بعد محاولة الانقلاب التي قام بها القوميون في بداية ١٩٦١ فانحسر المشروع واقتصر على الجانب الإداري والانمائي** " [٧].وعارض وبشدة تدخلات المكتب الثاني في مجريات الحياة العامة وخنق الحريات وتكميم الأفواه والسعي لإدارة المناطق بما يصبُّ في مصالحهم الخاصة مؤكداً أنَّ هذه الأمور هي التي أدت إلى خسارة الرئيس فؤاد شهاب تأييد الكثيرين حيث يقول حسين الحسيني في هذا الجانب [٨]." **بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة صارت المناطق المحرومة تدار من قبل**

شهاب من إعادة السيطرة الكامل على لبنان بتاريخ ١ كانون الثاني ١٩٦٢. للمزيد من التفاصيل ينظر :علي محمد السعيد ، العلاقات السياسية والاقتصادية والأمنية بين سوريا ولبنان ١٩٤٦-١٩٧٥، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم الانسانية، الجامعة اللبنانية، ٢٠١٤؛إيمان فرحات ، العلاقات السورية اللبنانية بين عامي ١٩٤٣-١٩٦٣، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة دمشق، ٢٠١٢، ص٢٦١-٢٦٦؛ بكر عبد الحق رشيد الراوي ، المصدر السابق، ص١٩٣-١٩٩.

(١) موسى إبراهيم ، تاريخ لبنان الحديث والمعاصر من عهد الإمارة إلى اتفاق الطائف ، بيروت ، دار المنهل اللبناني ، ٢٠١١، ص١٨٧.

(٢) إميل شاهين ، المصدر السابق ، ص١٩٠.

(٣) ملحم قربان ، المصدر السابق، ص٨٠.

(٤) إميل شاهين ، المصدر السابق،ص١٩٠، ملحم قربان، المصدر السابق، ص٨٠.

(٥) فهد حجازي ، المصدر السابق، ص٢٥٥،

(٦) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

(٧) نقلاً عن :مارلين خليفة ، المصدر السابق، ص١٠٤.

(٨) نقولا ناصيف ، حسين الحسيني ، المصدر السابق، ص٥.

المكتب الثاني فهيمنت المخابرات العسكرية على الحياة الأساسية في لبنان حيث الحريات هي من أكثر المواضيع حساسية بالنسبة للناس ويستنفرون لدى المساس بها، هذا الأمر لم يتداركه شهاب فخسر تأييد الكثيرين" [١].

وهكذا خسر فؤاد شهاب تأييد حُسين الحُسيني له، بل أصبح فيما بعد معارضا لتدخلات المكتب الثاني والتعدي والحرمان وسلب الارادات التي كان يقوم بها عناصره في منطقته (بعلبك-الهرمل)، ولم يقف حُسين الحُسيني عند هذا الحد بل عزم على الترشح للانتخابات النيابية عام ١٩٦٤ تعبيراً منه عن رفض سيطرة المخابرات على السلطة وسعياً في تغيير مجرى الأحداث السياسية في البلاد حسبما أكّد ذلك حُسين الحُسيني شخصيا[٢].

جرت الانتخابات النيابية قبل انتهاء مدة ولاية الرئيس فؤاد شهاب [٣].فأصدر الاخير في ١٩ شباط ١٩٦٤ مرسوماً حمل الرقم (١٥٤١٧) دعا في ضوئه إلى حل المجلس النيابي العاشر[٤]. ودُعيت الهيئات الانتخابية لإنتخاب أعضاء المجلس النيابي الجديد في المواعيد المحددة(٥ و١٢و٢٦ نيسان و٣ أيَّار ١٩٦٤)[٥]. وبعد أنْ حلّ المجلس النيابي السابق قدم رئيس الوزراء رشيد كرامي[٦]. استقالته في ٢٠ شباط ١٩٦٤،وكلف حُسين العويني بتأليف

---

(١) نقلاً عن: مارلين خليفة ، المصدر السابق، ص١٠٤.

(٢) يقول حسين الحسيني "كان ترشيحي للانتخابات ترشيحاً رمزياً تم قبل اسبوع من بدء الانتخابات ولم يكن إلّا تعبيراً عن عن رفض الأمر الواقع من قبل المهيمنين على السلطة وسعياً إلى تغيير مجرى الأحداث ". نقلاً عن: مارلين خليفة، المصدر السابق، ص١٠٤.

(٣) أحمد زين الدين ، رؤساء لبنان كيف وصلوا، بيروت، دار نوفل ، ص٢٠٠٥، ص١٤٥.

(٤) نزيه كامل خداج ، لبنان والبرلمان ، بيروت، الدار التقدمية، ٢٠٠٩، ص٢٣٩؛تمام حمدان ، تاريخ المجلس النيابي ، ، أضواء على انتخابات ٢٠٠٠، بيروت، دار صادر، ٢٠٠١، ص٩٦

(٥) دوائر محافظة الشمال :تباشر بالانتخابات يوم ٥ نيسان ١٩٦٤، أمّا دوائر محافظة البقاع فتباشر في ١٢ نيسان ، ودوائر محافظتي بيروت وجبل لبنان في ٢٦ نيسان ، أمّا دوائر محافظة الجنوب فتباشر في ٣ أيار ١٩٦٤. ينظر. لحد خاطر ، المصدر السابق، ص١٩١.

(٦) **رشيد عبد الحميد كرامي (١٩١٢-١٩٨٧):**سياسي لبناني من الطائفة السنية ، من مواليد قرية مرياطه في مدينة طرابلس ، اتم دراسته الابتدائية في مدرسة الفرير ، ثم درس الثانوية في كلية التربية والتعليم الاسلامية وتخرج فيها عام ١٩٤٢، وحصل على شهادة الحقوق من كلية العلوم في القاهرة عام ١٩٤٨، ثم نتخب عضواً في مجلس النواب في العديد من المرات (١٩٥١، ١٩٥٣، ١٩٥٧، ١٩٦٠، ١٩٦٤، ١٩٦٨، ١٩٧٢)شغل منصب رئيس االوزراء للأعوام التالية (١٩٥٥، ١٩٥٨، ١٩٦١، ١٩٦٥، ١٩٦٦، ١٩٦٩، ١٩٧٥، ١٩٨٤) أغتيل على أثر تفجير طائرة عمودية عسكرية كان يستقلها. ينظر:حسن جبار سعيد الخفاجي، رشيد كرامي ودوره السياسي في لبنان١٩٥١-١٩٨٧، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل ، ٢٠١٤؛د. ع. و، ملف العالم العربي ، لبنان سير وتراجم ، رشيد كرامي، ل-١٩٠٣/١.

حكومة تضطلع بمهمة إجراء الانتخابات النيابية [١]. فألفها في اليوم المذكور آنفاً، وكان جميع أعضائها ممن لم يشترك في الترشيح للمجلس النيابي المنحلّ [٢]. وقد شهدت هذه الانتخابات تنافساً شديداً بين المرشحين المؤيدين للرئيس فؤاد شهاب[٣].

وبين والمعارضين[٤]. الذين فقدوا مناصبهم أو ضُربت مصالحهم الحزبية[٥]. وفي خضم خضم أجواء التنافس ألف حُسين الحُسيني في بعلبك –الهرمل لائحة معارضة[٦]. هدفت إلى اسقاط اللوائح المؤيدة لفؤاد شهاب[٧]. والتي كانت تتقاسم النفوذ في المنطقة المذكورة[٨].

جرت الانتخابات النيابية في بعلبك بموعدها المحدد في ١٢ نيسان ١٩٦٤ وأظهرت النتائج خسارة حُسين الحُسيني وجميع أعضاء اللائحة [٩]. إذ حصل على (٤,٥٤٦) صوتاً من أصل(٣٧,٦٨٤) مقترعاً مشاركاً في الانتخابات في بعلبك –الهرمل[١٠]. ومن الملاحظ أنّ هذه الانتخابات خضعت لعمليات التزوير والتلاعب بالنتائج من قبل أفراد المكتب الثاني الذين

---

(١) تشكلت في(١٩٦٤/٢/٢٠ إلى ١٩٦٤/٩/٢٥) وضمّت حسين العويني رئيسا لمجلس الوزراء ووزيراً للداخلية والدفاع، جبران نحاس نائبا لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للعدل ، فيليب تقلا وزيراً للخارجية والمغتربين ، شارل حلو وزيراً للتربية الوطنية والفنون الجميلة ، فؤاد نجار وزيراً للزراعة ، أمين بهيم وزيراً للمالية ، جورج نقاش وزيراً للأشغال العامة والنقل والإرشاد والأنباء والسياحة ، رضا وحيد وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية ، فؤاد عمون وزيراً للاقتصاد والتصميم العام ، محمد كنيعو، وزيراً للصحة العامة والبرق، والبريد والهاتف. ينظر: ماجد ماجد ، تاريخ الحكومات اللبنانية ١٩٢٦-١٩٩٦، التأليف – الثقة – الاستقالة ، بيروت ، ١٩٩٧، ص١٤٧.

(٢) المصدر نفسه، ص١٤٧.

(٣) أُطلق على المؤيدين لسياسة فؤاد شهاب أسم النهجيين وهم الذين تعاونوا معه في تنفيذ برنامجه الاصلاحي أمثال : كمال جنبلاط، صبري حمادة، رشيد كرامي، رينه معوض، وغيرهم من الزعماء السياسيين وضباط المكتب الثاني. ينظر: بكر عبد الحق رشيد الراوي، المصدر السابق، ص٢٠٩.

(٤) مثلت المعارضة لفؤاد شهاب المتضررين من الحكم وتدخلات المكتب الثاني وهم:صائب سلام ، ريمون إدّه ، سليمان فرنجية ، كميل شمعون ، كامل الأسعد. ينظر: باسم الجسر، فؤاد شهاب ذلك المجهول ، بيروت ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ١٩٨٨، ص٨٨؛ بكر عبد الحق رشيد الراوي، المصدر السابق، ص٢٠٨.

(٥) باسم الجسر ، فؤاد شهاب ذلك المجهول، المصدر السابق، ص٨٨.

(٦) حملت هذه اللائحة التسلسل الثالث من بين أربعة لوائح في بعلبك – الهرمل ، وتألفت من ستة أشخاص هم: حسين على على حسين الحسيني ، نظير جعفر ، حاتم حيدر ، خليل الرفاعي ، ميشال نجيم، حبيب المطران. ينظر:فارس سعاده، الموسوعة الإنتخابية من حياتنا البرلمانية خفايا ومواقف ١٩٦٤-١٩٦٨، ج١٣، بيروت، مطابع الكريم الحديثة ، ١٩٩٦، ص٤٥؛عاطف الموسوي ، المصدر السابق، ص٤٥٩.

(٧)أُلفت ثلاث لوائح في بعلبك –الهرمل مناصرة للشهابية وهي كالتالي: الأولى لائحة الاتحاد الوطني برئاسة مرشح الشهابية صبري حمادة وتشكلت من(صبري حمادة، شفيق المرتضى، صالح سعيد حيدر ، حسن خالد الرفاعي، إيليا فاخوري، عبد المولى أُمهز، بشير سليم كيروز). أمّا اللائحة الثانية وكانت برئاسة فضل الله دندش وضمت كلاً من(فضل الله دندش، نايف المصري، محمد عباس يآغي، محمد دعاس زعيتر، تقي الدين الصلح، مرشد حبشي، انطوان مالح)، بينما تشكلت اللائحة الثالثة من (رياض طه، حمد حرب، نجيب جمال الدين، حسن حميه، عبد الله سكريه، سابا الفاخوري، ألبير منصور) . ينظر:فارس سعاده ، ج١٣، المصدر السابق، ص٥٤.

(٨)مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥شباط ٢٠٢٠.

(٩) لحد خاطر ، المصدر السابق، ص١٩١؛ نقولا ناصيف ، حسين الحسيني ، المصدر السابق، ص٥.

(١٠) لحد خاطر ، المصدر السابق، ص١٩١؛حسين عبد الحسين عباس الزهيري ، المصدر السابق، ص١٨٨٨.

مارسوا ضغوطات تجاوزت القانون وقاموا بحملات تهويل واطلاق نار وقطع الطرق على الناخبين المؤيدين للمرشحين المعارضين لهم [١]. في الوقت الذي عملوا فيه على تسهيل عملية عملية الانتخاب للناخبين المؤيدين لمرشحي النهج الشهابي عبر تزويدهم برخص خاصة تسمح لهم بالتنقل بحرية مع منحهم تخاويل لحمل السلاح فضلاً عن صرف النظر عن مخالفاتهم القانونية[٢].

ويبدو أنَّ معارضة حُسين الحُسيني لفؤاد شهاب وتدخلات المكتب الثاني كانت السبب الأساسي وراء عدم فوزه في هذه الانتخابات إلّا أنّه تمكّن من تشتيت الأصوات عن المرشحين الشيعة المؤيدين للنهج الشهابي ،وذلك بما يتمتع به من مقبولية لدى أهالي بعلبك- الهرمل ، إذ كان ترشيحه في بعلبك وبالاً على صبري حمادة [٣]. مرشح النهج الشهابي والذي لم يفز من لائحته المؤلفة من سبعة أعضاء إلّا هو عندما حصل على (١٤,٣٩٠) صوتاً ،لذلك استطاع حُسين الحُسيني أنْ يغير المجرى السياسي ولو بنسبة قليلة [٤].لذا وان لم يفز إلّا أنّ ذلك لم يثبط عزيمته في الوصول إلى المجلس النيابي وتمثيل أبناء طائفته المحرومة فكرر المحاولة في انتخابات عام ١٩٦٨.

- مشاركته في الانتخابات النيابية ٢٤ اذار -٧ نيسان ١٩٦٨:

(١) نقولا ناصيف ، المكتب الثاني حاكم في الظل، المصدر السابق، ص١٤٨.

(٢) علي حسين نعيم الوائلي ، مجلس النواب وموقفه من التطورات السياسية في لبنان ١٩٥٨-١٩٧٥، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة الكوفة، ٢٠١٤، ص١١٥.

(٣)**صبري حمادة (١٩٠٥-١٩٧٦):**سياسي لبناني من الطائفة الشيعية ، من مواليد قضاء الهرمل ، درس الابتدائية في مدرسة الهرمل الرسمية واتمها في مدرسة المطران الاسقفية في بعلبك ، ثم أنهى دراسته الثانوية في مدرسة الفرير في جونيه، مارس العمل السياسي في سن مبكر ، فانتخب نائبا عن البقاع عام ١٩٢٥للمرة الأولى ثم اعيد انتخابه في جميع الدورات الانتخابية وعددها ١٢ مرة ابتداء من عام ١٩٢٥ولغاية عام ١٩٧٢، شغل العديد من المناصب الوزارية (وزيراً للأشغال العامة والزراعة في تشرين الثاني ١٩٣٨، وزيراً للداخلية ونائبا للرئيس في كانون الأول ١٩٤٦، وزيراً للأشغال العامة والنقل في أيار ١٩٧٢، وزيراً للزراعة في تموز ١٩٣٧)، و انتخب رئيساً للمجلس النيابي عام ١٩٤٣ واعيد انتخابه رئيسا للمجلس في الدورات (١٩٤٤ - ١٩٤٥، ١٩٤٨، ١٩٤٩، ١٩٥٠، ١٩٥٩، ١٩٦٠ مرتين، ١٩٦١، ١٩٦٢، ١٩٦٣، ١٩٦٤، ١٩٦٥، ١٩٦٦، ١٩٦٧، ١٩٦٨، ١٩٦٩). للمزيد ينظر :أحمد زين الدين ، صفحات من حياة الرئيس صبري حمادة ، بيروت ، دار نوفل ، ١٩٩٧؛عدنان محسن ضاهر ، رياض غنام ، معجم حكام لبنان والرؤساء ، المصدر السابق، ص٢٣٣-٢٣٥؛عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج٣، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د. ت، ص٥٥١.

(٤) فارس، سعاده، ج١٣، المصدر السابق، ص٥٣-٥٤.

إزاء انتهاء المدة الدستورية لولاية الرئيس فؤاد شهاب حصل اجماع من الأكثرية النيابية الموالية له في المجلس النيابي المنتخب عام١٩٦٤ بهدف التجديد إلى رئاسة ثانية [١].إلّا أنّه رفض دعوات التجديد للرئاسة وحاول مؤيدوهُ اقناعه بالعدول عن هذه الفكرة لكن جهودهم بائت بالفشل[٢]. فأصبح البحث عن شخصية تحمل مواصفات فؤاد شهاب وتؤمن استمرار العهد الشهابي مسؤولية كبيرة القيت على عاتق المؤيدين للنهج الشهابي[٣]. إلّا أنَّ فؤاد شهاب رغم رفضه الجازم للتجديد كان يدير اللعبة السياسية من خلف الستار عن طريق توجيهه الكتلة الشهابية نحو اختيار الشخصية التي يرتضيها والتي تعمل على استمرار النهج الشهابي في إدارة البلاد[٤].ولعل اعتقاد فؤاد شهاب بميول شخصية شارل حلو[٥]. إلى النهج الشهابي وأنّه سيعمل حال تسلمه مقاليد الحكم في لبنان على استمرار هذا النهج، دفعه إلى توجيه الشهابيين باختياره رئيسا للجمهورية[٦].

لقي ترشيح شارل حلو تأييداً واسعاً من قبل نواب الشهابية الذين سارعوا بعقد اجماع في ١٦ آب ١٩٦٤ في فندق(كارلتون) ضمّ ستة وخمسين نائباً أفضى إلى اعلان ترشيح شارل حلو لمنصب رئيس الجمهورية [٧].وبعد اتفاق الكتل النيابية عقد مجلس النواب جلسة مخصصة

---

(١)عمر مسيكة، أحداث وخفايا من لبنان والمنطقة ، مذكرات نصف قرن ، بيروت ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ١٩٩٩، ص٧٥؛ باسم الجسر ، فؤاد شهاب ذلك المجهول، المصدر السابق، ص٨٧.

(٢)عمر مسيكة، المصدر السابق، ص٨٧؛باسم الجسر، فؤاد شهاب ذلك المجهول ، المصدر السابق ، ص٨٩؛فهد حجازي ، المصدر السابق، ص٢٥٨

(٣)ايغور تيموفييف ، كمال جنبلاط الرجل والأُسطورة ، ط٣، ترجمة خيري الضامن ، ط٣، بيروت ، دار النهار ، ٢٠٠٠، ص٣١٣؛مسعود الخوند ،المصدر السابق، ص٢٢١.

(٤)فؤاد بطرس، المذكرات ، إعداد :أنطوان سعد ، بيروت، دار النهار ، ٢٠٠٩، ص٨٩؛ نقولا ناصيف، المكتب الثاني حاكم في الظل، المصدر السابق، ص١٩٨.

(٥)**شارل إسكندر حلو(١٩١٣-٢٠٠١):**سياسي لبناني من مواليد بيروت ، تلقى تعليمه الأولي والثانوي في بيروت عام ١٩٣٠، حصل على شهادة الحقوق من جامعة القديس يوسف عام ١٩٣٣، ويعدّ من مؤسسي حزب الكتائب اللبناني ، شغل منصب وزير للعدلية عام ١٩٤٩، ثم أصبح نائباً عن بيروت عام ١٩٥١، ثم عين وزيراً للخارجية والمغتربين عام ١٩٥١، وعُين وزيراً للعدلية في عام ١٩٥٤، ووزيراً للاقتصاد الوطني عام ١٩٥٨، ووزيراً للتربية الوطنية عام ١٩٦٤، شغل منصب رئيس الجمهورية للمدة (١٩٦٤-١٩٧٠). للمزيد من التفاصيل ينظر:بشرى إبراهيم سلمان العنزي، شارل حلو واثره في السياسية الداخلية في لبنان (١٩٤٦-١٩٧٠)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد ، ٢٠١٤؛ شارل حلو ، حياة في ذكريات ، بيروت، دار النهار ، ١٩٩٥.

(٦)عبد السلام متعب عيدان الربيعي، الموارنة وأثرهم في التطورات السياسية في لبنان ١٩٥٨-١٩٨٩، اطروحة دكتوراه دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٥، ص٧١.

(٧)إيغور تيمو فييف ، المصدر السابق، ص٣١٣.

مخصصة لانتخاب رئيس الجمهورية برئاسة كامل الأسعد[١]. في ١٨ آب ١٩٦٤ طرح فيها شارل حلو مرشح الأكثرية بينما رشح حزب الكتائب بيار الجميل[٢]. منافساً له ،وبعد تلاوة المواد الدستورية دعي النواب البالغ عددهم تسعة وتسعين نائباً للمباشرة بعملية الاقتراع السري ،وبعد فرز الأصوات حصد شارل حلو(٩٢) صوتا بينما نال منافسه بيار الجميل (خمسة أصوات) ووجدت في الصندوق ورقتان فارغتان فأعلن الرئيس كامل الأسعد فوز شارل حلو برئاسة الجمهورية[٣].

مثل عهد شارل حلو في بدايته امتداداً لعهد فؤاد شهاب عبر ابقائه على المنظومة الإدارية التي تعاونت مع فؤاد شهاب في إدارة الدولة واعتماده عليها في تنفيذ سياسته التي طالما أكّد أنها استمرار لسياسة سلفه [٤]. إذ إنَّه لم يَقدِمْ على تقييد سلطة المكتب الثاني الذي أطبق على الحياة السياسية تماما بل استند على دعمه في تنفيذ السياسة الشهابية[٥]. وانطلاقا من تنفيذ هذه السياسة حاول اكمال الاصلاحات التي بدئها سلفه ،فنجح في تمتين الوحدة الوطنية وتنفيذ المشاريع التجارية والصناعية والزراعية واتَّبع سياسة خارجية حيادية مع الغرب محاولا الاصطفاف إلى جانب المحيط العربي والاستئناس بعلاقة طيبة مع مصر كما فعل سلفه

---

(١)**كامل أحمد عبد اللطيف الاسعد(١٩٣٢-٢٠١٠):**سياسي لبناني من الطائفة الشيعية ، من مواليد قضاء مرجعيون ، تلقى تعليمه الاولي في مدرسة الحكمة في بيروت ، وحصل على شهادة الحقوق والعلوم السياسية من جامعة السوربون في باريس ، مارس مهنة المحاماة مدة من الزمن ، ثم انتخب نائبا عن الجنوب في العديد من الدورات (١٩٥٣، ١٩٥٧، ١٩٦١، ١٩٦٤، ١٩٦٨، ١٩٧٢)، واستمر نائباً بحكم قوانين التمديد للمجلس حتى عام ١٩٩٢، شغل العديد من المناصب الوزارية (وزيراً للتربية الوطنية في تشرين الأول ١٩٦٢، وزيراً للموارد المائية والكهرباء والصحة في نيسان ١٩٦٦)، و انتخب رئيساً للمجلس النيابي لعدة دورات (١٩٦٤، ١٩٦٨، ١٩٧٠) واستمر دون انقطاع حتى عام ١٩٨٤. للمزيد من التفاصيل ينظر: عمار كاظم مطر الوحيلي ، كامل الأسعد ودوره السياسي في لبنان ١٩٣٢-٢٠١٠، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ميسان، ٢٠١٩؛عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج٥، ط٢، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٩٠، ص٥٨.

(٢)**بيار الجميل(١٩٠٥-١٩٨٤):**سياسي لبناني من الطائفة المارونية ، من مواليد جبل لبنان ، حاصل على شهادة الصيدلة من معهد الطب الفرنسي عام ١٩٢٧، أسس عام ١٩٣٦ حزب الكتائب ، وشغل العديد من المناصب السياسية ابرزها نائبا عن بيروت في الدورات(١٩٦٠، ١٩٦٤، ١٩٦٨، ١٩٧٢)، وشغل منصب وزيرٍ مرتين (وزيراً للداخلية في نيسان ١٩٦٦، وزيراً للداخلية في تشرين الاول ١٩٦٨). للمزيد من التفاصيل ينظر:عارف عبد الحسين عباس الفتلاوي ، بيار الجميل ودوره السياسي في لبنان١٩٠٥-١٩٨٤، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة بابل، ٢٠١٤؛د. ع. و، ملف العالم العربي ، لبنان سير وتراجم ، بيار الجميل ، ل-١٩٠٢/١.

(٣) م. م . ن . ل، الدور التشريعي الحادي عشر، محضر الجلسة المخصصة لإنتخاب رئيس الجمهورية ، المنعقدة في ١٨ آب ١٩٦٤ .

(٤) باسم الجسر ، ميثاق ١٩٤٣ لماذا كان وهل سقط، بيروت، دار النهار ، ١٩٧٨، ص٢٧٥.

(٥) نقولا ناصيف ، ريمون إدّه جمهورية الضمير ، بيروت ، دار النهار ، ٢٠٠٠، ص٢٢٨.

من قبل[١]. إلّا أنَّ المشروع الشهابي تعطَّل نتيجة بروز أحداث إقليمية شهد لبنان عبرها تطورات سياسية وعسكرية واقتصادية متوترة[٢].

فمن الناحية الاقتصادية تعرّض لبنان إلى انهيار اقتصادي عام ١٩٦٦[٣]. إثر اعلان بنك إنترا إفلاسه [٤]. مما شكل ضربة قاصمة لإكمال المشروع الانمائي قبل أن يبدأ به شارل حلو الذي شُغل بمعالجة الأزمة الاقتصادية التي حلت بالبلاد[٥].وفي الوقت الذي كان يئن فيه لبنان من الأزمة المالية ،جاءت الضربة الثانية التي تمثلت بهزيمة العرب أمام "إسرائيل" في الخامس من حزيران ١٩٦٧[٦]. والتي أحدثت هِزةً في الداخل اللبناني الذي غير نظرته في قدرة النظام المصري على مواجهة " إسرائيل" بعدما كانت مصر المظلة التي يستظل بها النهج الشهابي[٧]. فبدأ نفوذ جمال عبد الناصر بالإنحسار[١]. تدريجيا لصالح المقاومة الفلسطينية[٢]. الفلسطينية[٢]. التي اتخذت من لبنان منطلقا لعملياتها الفدائية بعد هزيمة عام ١٩٦٧[٣].

---

(١) محمد جميل بهيم ، لبنان بين المشرق والمغرب ١٩٢٠-١٩٦٩، بيروت، د. ت ، ص١٦١-١٦٢.

(٢) طارق أحمد قاسم ، تاريخ لبنان المعاصر ، بيروت، د. د ، ٢٠١٢ ، ص١١٤.

(٣) ليلى رعد ، تاريخ لبنان السياسي والاقتصادي ١٩٥٨-١٩٧٥، تقديم: مسعود ضاهر ، بيروت، مكتبة السائح، ٢٠٠٥، ص١٧٥.

(٤) **بنك إنترا:** هو من أكبر البنوك المصرفية في لبنان ، أسسه الفلسطيني المسيحي يوسف بيدس عام ١٩٥١، وأصبح يشكل امبراطورية مالية مبهرة عبر جذبه حصة كبيرة من رؤوس الأموال العربية إلى لبنان بحيث بلغت ودائعه ما يقارب ٣٨% من إجمالي الودائع المصرفية في لبنان ، وتمكن من وضع يده على أكبر شركات البلد واهمها موقعا مثل شركة المرفأ، شركة طيران الشرق الاوسط، راديو أوريان وثمان شركات للتنمية العقارية بما فيها الشركة العامة العقارية اللبنانية وشركات أخرى في الخدمات والسياحة والصناعة ، اضافة إلى تمويله لمشاريع البنى التحتية الحكومية وصفقاتها التجارية الكبرى ، ويمتلك عدداً من العقارات في فرنسا وسويسرا وبريطانيا والأردن . تعرض المصرف عام ١٩٦٢ إلى حملات إعلامية عدائية من مصارف الدول الاوربية المنافسة مثل فرنسا وبريطانيا ، إذ إنّ الأخيرة آرادت الانتقام من بيدس بسبب رفضه صفقة شراء طائرات مدنية لطيران الشرق الأوسط فمارست ضغوطها على الكويت والسعودية لنقل الأموال من مصرف إنترا إلى بريطانيا بحجة تدعيم الجنيه الاسترليني وعملت الدول الأوربية على رفع سعر الفوائد على الودائع من أجل تشجيع الدول العربية النفطية على الإيداع والإستثمار في بنوكها الأمر الذي أدى إلى إعلان المصرف عن إفلاسه في ١٤ تشرين الأول ١٩٦٦ مما أغرق الاقتصاد اللبناني في أخطر أزمة اقتصادية في لبنان منذ تاريخ الاستقلال كان من تداعياتها إعلان إفلاس المصارف اللبنانية بسبب سحب الدول العربية الودائع فيها والتي قدرت ب٥٣ مليون ليرة لبنانية. للمزيد من التفاصيل ينظر:فواز طرابلسي ، تاريخ لبنان الحديث من الإمارة إلى اتفاق الطائف ، ط٢، بيروت، دار رياض الريس للكتب والنشر ، ٢٠٠٨، ص٢٥٦-٢٥٨؛فؤاد بطرس، المصدر السابق، ص١١٤؛فهد حجازي ، المصدر السابق، ص٢٥٩.

(٥)محمد جميل بهيم ، المصدر السابق، ص١٢٦.

(٦)قامت إسرائيل في ٥ حزيران ١٩٦٧ بتنفيذ هجوم جوي على مطارات مصر ودمرتها ثم احتلت الضفة الشرقية لقناة السويس واحتلت قطاع غزا وسيناء ، و شنت هجوماً على جميع طائرات سلاح الجو الأردني وتمكنت من إحتلال منطقة الضفة الغربية وضمها إلى القدس الشرقية ، ثم هاجمت سوريا وتمكنت من إحتلال الجولان. ينظر:مجلة الطليعة (فرنسا)العدد ١٠، ١٩٧١، ص٣٤ ؛ساندرا مكي ، الملفات السرية للحكام العرب ، تقديم هشام خضر ، الجيزة ، مكتبة النافذة ، ٢٠٠٤ص٣٦-٣٨؛حسن ابو رقبة ، أزهار وأشواك ، مذكرات ضابط فلسطيني، ط٢، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠١٠، ص١٤٧-١٤٨؛فهدي حجازي، المصدر السابق، ص٢٦٣.

(٧)فؤاد بطرس ، المصدر السابق، ص٩٨.

أدى الضعف والوهن الذي نال كثيراً من الاتجاه الناصري ونفوذه في لبنان إلى بروز قوة جديدة تمثلت بالقوى المسيحية التي شكلت الحلف الثلاثي [٤].والذي رفع لواء المعارضة للنهج الشهابي المدعوم ناصريا [٥]. وقد استغل هذا الحلف الأحداث السياسية التي عصفت بالبلاد لخوض الانتخابات النيابية تحت شعار محاربة هيمنة المكتب الثاني على الحياة السياسية واستعمل عناوين الدعوة إلى الوحدة الوطنية والإصلاح السياسي لاجتذاب الناخبين[٦].يدعمه في ذلك الرئيس شارل حلو الذي انقلب على الشهابية وانضم إلى تأييد الحلف من أجل الخلاص من تدخلات المكتب الثاني في شؤون الدولة[٧].

---

(١)**جمال عبد الناصر(١٩١٨-١٩٧٠):** سياسي وقائد عسكري عربي ، من مواليد الاسكندرية ، تلقى تعليمه الاولى في مدارس الاسكندرية ، ثم التحق بالكلية الحربية في القاهرة عام ١٩٣٧ وتخرج فيها برتبة ضابط ، شارك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨، عين نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للداخلية عام ١٩٥٣، رفض سياسية الأحلاف الغربية(حلف بغداد ومشروع أيزنهاور)، عقد معاهدة لجلاء القوات البريطانية عن مصر في عام ١٩٥٤، ثم أمم قناة السويس عام١٩٥٦، وعمل على مواجهة الإعتداءات الإسرائيلية الفرنسية البريطانية والتي كانت ردّة فعل لتأميم القناة ، فاكتسب شهرة واسعة بصفته الزعيم العربي ، وعلى أثر ذلك قامت أول جمهورية عربية متحدة بين مصر وسوريا ، أُصيب بهزيمة عسكرية في حزيران ١٩٦٧في معركة مع إسرائيل قدم على أثرها استقالته فرفضتها جماهير الشعب المصري وشعوب الوطن العربي . للمزيد من التفاصيل ينظر:بثينة عبد الرحمن التكريتي ، جمال عبد الناصر نشأته وتطور الفكر الناصري ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٠ ؛ فاتكيوتس ، جمال عبد الناصر وجيله ، ترجمة سيد زهران ، بيروت ، دار التضامن ، ١٩٩٢؛عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج٢، ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨١ ، ص٧٥-٧٦.

(٢)بدأت المقاومة الفلسطينية وعمليات عناصرها الفدائية في لبنان عام ١٩٦٧، عندما أصبح العمل الفدائي يعد تجسيداً للكرامة العربية المهدورة بسبب الهزيمة العسكرية النظامية للجيوش العربية فازداد التطوع في المنظمات الفلسطينية وبدا تدفق المقاتلين الى لبنان وأخذت الإمدادات والاسلحة والذخيرة تتوافد من سوريا وانخرط العديد من اللبنانيين من الجنوب في صفوف الفدائيين ، فأصبحت للفلسطينيين مخيمات خاصة بهم ترعاها الدول العربية مثل ليبيا والعراق واليمن والسعودية وسوريا ومصر، مع تأييد وآسع من الجماهير الاسلامية اللبنانية، حتى أصبحت هذه المنظمات جزءاً من الواقع السياسي في لبنان الأمر الذي أدى إلى ازدياد مخاوف المسيحيين ومن ورائهم الولايات المتحدة الامريكية والغرب فحصل انقسام مسيحي –إسلامي داخل لبنان ، فالمسيحيون راحوا يضغطون على الحكومة لمواجهة العمل الفدائي في لبنان وكبح جائحة انفلاته داخل الاراضي اللبنانية بينما لم تكن الحكومة الشهابية في صدد المجازفة بخسارة حلفائها في الشارع الإسلامي المؤيد لجمال عبد الناصر والمقاومة الفلسطينية الأمر الذي أدّى إلى مزيد من التوتر والصراعات التي برزت بصورة جلية في انتخابات عام ١٩٦٨. ينظر:فهد حجازي ، المصدر السابق، ص٢٦٦-٢٦٧؛مسعود الخوند ، المصدر السابق، ص٢٥٥؛أحمد زين ، الحياة النيابية٤أيار ١٩٦٨-٣ أيار ١٩٧٢، قدم له النائب اللواء سامي الخطيب ، بيروت ، د. ت ، ص١٣.

(٣)طانيوس دعيبس ، الوطن الصعب الدولة المستحيلة ، حوارات بين كريم بقرادوني وكريم مروة ، بيروت ، دار الجديد ، ١٩٩٥، ص١١٢.

(٤) **الحلف الثلاثي:**حلف عقد في ٢٢ شباط ١٩٦٨ بين رئيس حزب الكتائب بيار الجميل ورئيس الكتلة الوطنية ريمون إدّه ورئيس حزب الوطنيين الأحرار كميل شمعون كان هدفه محاربة الشهابية وتسلط المكتب الثاني وتنامي المقاومة الفلسطينية المسلحة في لبنان . للمزيد من التفاصيل ينظر : نقولا ناصيف، ريمون إدّه جمهورية الضمير ، المصدر السابق، ص٢٤٩؛فهد حجازي، المصدر السابق، ص٢٦٧؛ د. ع . و، ملف العالم العربي ، لبنان -سياسية ، الحلف الثلاثي ، ل-١٣٠٤/٢.

(٥) علي حسين نعيم الوائلي،المصدر السابق، ص١٤٦.

(٦) أحمد زين ، المصدر السابق، ص١٣؛آرمان عساف، لبنان بين الطوائف والطائف١٩٢٠-١٩٩٠ تحليل ورأي ، بيروت ، دار سائر المشرق ، ٢٠١٤، ص٥٣.

(٧) أحمد زين ، المصدر السابق، ص١٣؛آرمان عساف، المصدر السابق، ص٥٣

وعلى وفق ما ذكر ورداً على التحديات التي واجهها النهج الشهابي في لبنان والتداعيات الخارجية التي ألمّت به، استعد الأخير لخوض المعركة الانتخابية المصيرية المرتقبة مستعملاً كُلَّ قواه في استعمال أساليب الترغيب والترهيب لدعم مرشحي النهج الشهابي وضمان فوزهم في الانتخابات البرلمانية[١].

وفي ظلَّ تلك التجاذبات السياسية التي ألقت بظلالها على المشهد اللبناني ظلَّ موقف حُسين الحُسيني معارضا للنهج الشهابي وتدخلات المكتب الثاني في الحياة السياسية، إلّا أنّه نأى بنفسه عن سياسة المحاور ولم ينضم إلى الحلف الثلاثي ،وقرر خوض المعركة الانتخابية ممثِلاً عن بعلبك-الهرمل بقائمة مستقلة تحت عنوان (لائحة أبناء الشعب) [٢].دعا عبرها إلى التأكيد على فرض سلطة القانون وسيادة الأمن وتطبيق مبدأ تكافؤ الفرص بين ابناء الشعب اللبناني[٣].

ولما أزِفَ موعد الانتخابات النيابية شكّل عبد الله اليافي[٤]. حكومته الانتخابية بموجب المرسوم المرقم(٩٤٣٢) الصادر في ٨ شباط ١٩٦٨ [٥]. والقى بياناً وزارياً دعا فيه الى حرصه حرصه على إجراء الانتخابات ضمن الأطُر البرلمانية السليمة التي تضمنُ مشاركة الجميع و أكَّد على تامين الحكومة جواً من النزاهة وحرية التنافس التي تكفل للشعب حقه في التعبير عن

---

(١) ليلى رعد، المصدر السابق،ص١٧٥.

(٢) تألفت اللائحة من سبع شخصيات هم : رياض طه ، حسين الحسيني ، محمد عباس ياغي ، بشير كيروز، على شمص ، ألبير منصور ، حسن الحجيري . ينظر: جريدة النهار، بيروت،العدد٩٨٩٢ في ١٦ شباط ١٩٦٨ ؛فارس سعاده ، الموسوعة الإنتخابية من حياتنا البرلمانية خفايا ووقائع ١٩٦٨-١٩٧٢، ج١٤، بيروت، مطابع الكريم الحديثة ، ١٩٩٦، ص٦٩.

(٣) فارس سعاده، ج١٤، المصدر السابق، ص٦٩.

(٤)**عبد الله عارف اليافي(١٩٠١-١٩٨٦):**سياسي لبناني من الطائفة السنية، مواليد بيروت، درس الحقوق في معهد الحقوق الفرنسي في بيروت عام ١٩٢٣، ثم حصل على شهاد الدكتوراه في الحقوق عام ١٩٢٦، مارس بعدها مهنة المحاماة لمدة ١٢عاما، دخل بعدها المعترك السياسي كنائب عن بيروت عام ١٩٣٧، شغل منصب رئيس الحكومة في عهد الانتداب الفرنسي طوال المدة(١٩٣٨-١٩٣٩)ثم انتخب نائبا عام ١٩٤٣، ثم شغل منصب وزير للعدل في عام ١٩٤٦، ثم أصبح نائبا في المجلس النيابي السابع(١٩٥١-١٩٥٣)، وشغل منصب رئيس الوزراء في (تشرين الثاني ١٩٣٨، كانون الثاني ١٩٣٩، آب ١٩٥٣، آذار ١٩٥٤، آذار ١٩٥٦، نيسان، ١٩٦٦، ١٩٦٨). للمزيد من التفاصيل ينظر:محمد جبار عناد العبودي، عبد الله اليافي ودوره السياسي في لبنان (١٩٠١-١٩٨٦)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ذي قاي، ٢٠١٤؛فاطمة قدوري الشامي ، الدكتور عبد الله اليافي انسان قانوني ورجل دولة١٩٠١-١٩٦٨، ، بيروت ، دار النهضة العربية ، ٢٠١٤.

(٥)تشكلت في ٨ شباط ١٩٦٨ إلى ١٢ تشرين الأول ١٩٦٨، وتالفت من:عبد الله اليافي رئيساً للوزراء ووزيراً للمال والدفاع، فؤاد بطرس نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للخارجية والمغتربين ، هنري فرعون وزيز دولة ، رشيد بيضون وزيراً للعدل والبرق والبريد والهاتف، إدوار حنين وزيراً للاقتصاد الوطني والعمل والشؤون الاجتماعية ، أنور الخطيب وزيراً للموارد المائية والكهرباء ، خالد جنبلاط وزيراً للصحة العامة والزراعة. ينظر: جريدة النهار ، العدد، ٩٨٨٤ في ٨ شباط ١٩٦٨؛جان ملحه، حكومات لبنان ٦٥ حكومة في ٦٠ سنة البيانات الوزارية والوزراء ١٩٤٣-٢٠٠٣، الاصدار الرابع، بيروت ، مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠٠٣ ، ص٢٦٨.

إرادته عن طريق تطبيق الانظمة والقوانين التي تكفل حقَّ المواطنين في الاختيار[١]. ثم دعيت الهيئات الانتخابية بموجب المرسوم المرقم(٩٤٣٤) لانتخاب أعضاء المجلس النيابي الجديد حسب المواعيد المحددة(٢٤و٣١ اذار و٧ نيسان ١٩٦٧) [٢].

جرت الانتخابات النيابية في موعدها المحدَّد في محافظة البقاع (بعلبك – الهرمل)، وكانت عبارة عن معركة حقيقية، لِما رافقها من اشتباكات وتفجيرات وسقوط العديد من القتلى والجرحى واتهامات سياسية متبادلة بين العديد من الجهات في التدخّل في الإنتخابات[٣]. الأمر الذي أدى إلى إستياء وزير الدولة هنري فرعون[٤]. من التدخلات السافرة التي بدأت في المرحلة الثانية من الانتخابات والتي بدأت في محافظتي البقاع ولبنان الجنوبي فقدم استقالته إلى الحكومة في ٣١ آذار ١٩٦٨ وبيّن في استقالته أنَّه اقترح على الحكومة بأصدار مرسوم لتأجيل الانتخابات في هذه المرحلة حتى يتسنى للحكومة إتخاذ التدابير اللازمة لايقاف هذه التدخلات، إلّا أنّ اقتراحه لم يلقَ آذانا صاغية[٥]. أسفرت نتائج الانتخابات عن خسارة لائحة أبناء الشعب بكامل أعضائها فقد حصل حُسين الحُسيني على(١١,٢٠٦) صوتاً [٦].من عدد المقترعين في بعلبك–الهرمل البالغ(٤٠,٩٠٥) مقترعاً، في حين فاز منافسه صبري حمادة وسليم حيدر[٧]. مرشحو النهج الشهابي الّذين تقاسموا النفوذ في المنطقة [٨].

---

(١)م. م. ن . ل، الدور التشريعي الحادي عشر ، العقد الاستثنائي الثاني، محضر الجلسة الأولى المنعقدة في ١٦ شباط ١٩٦٨.

(٢)دوائر محافظتي بيروت والشمال تباشر في ٢٤ آذار ١٩٦٨. أمّا دوائر محافظتي الجنوب والبقاع فتباشر في ٣١ آذار ١٩٦٨، بينما تباشر محافظة جبل لبنان في ٧ نيسان ١٩٦٨. ينظر :احمد زين ،المصدر السابق ص٣٣؛ جريدة النهار ، بيروت،العدد ٩٨٩٤، ١٨ شباط ١٩٦٨.

(٣)أحمد زين ، المصدر السابق، ص٢٥؛محمد جميل بهيم، المصدر السابق، ص١٧٠

(٤)**هنري فيليب فرعون(١٨٩٨-١٩٩٣)**:سياسي لبناني من الطائفة المسيحية ، من مواليد الإسكندرية في مصر ، عُيِّنَ نائبا عن بيروت عام ١٩٢٩، ثم انتخب نائباً عن البقاع عام١٩٤٧، شغل العديد من المناصب الوزارية منها وزراة العدلية والخارجية عام ١٩٤٥، ثم تولى منصب وزارة الخارجية في حكومة رياض الصلح عام ١٩٤٦، وشغل منصب وزير للدولة عام ١٩٦٨. للمزيد من التفاصيل ينظر :عدنان محسن ضاهر ، رياض غنام ، المعجم الوزاري اللبناني ، المصدر السابق، ص٢٩٥-٢٩٦.

(٥) ماجد ماجد، المصدر السابق، ص١٦٧.

(٦) فارس سعاده، ج١٤، المصدر السابق، ص١٠٩؛الدولية للمعلومات ش . م . ل ، نواب لبنان والانتخابات النيابية اللبنانية ١٩٦٠-٢٠٠٩، بيروت، دار النهار، ٢٠٠٩ ، ص٨٦؛حسين عبد الحسن عباس الزهيري، المصدر السابق، ص١٨٨٨.

(٧) **سليم نجيب حيدر(١٩١١-١٩٨٠)**:سياسي لبناني من الطائفة الشيعية ، من مواليد بعلبك، تلقى تعليمه الإبتدائي في مدرسة الآباء البيض في بعلبك واتم الثانوية في بيروت، حصل على شهادة الدكتوراه في الحقوق من جامعة السوربون في فرنسا عام ١٩٣٧، انتخب نائباً عن بعلبك الهرمل عام ١٩٥٣، ١٩٦٨، شغل العديد من المناصب الوزارية (١٩٥٢، ١٩٥٤، ١٩٥٥). للمزيد من التفاصيل ينظر:عدنان محسن ضاهر ، رياض غنام ، المعجم النيابي اللبناني، المصدر السابق، ص١٧٨-١٧٩.

(٨) نقولا ناصيف، حسين الحسيني ، المصدر السابق، ص٥.

ويبدو أنَّ وراء خسارة حُسين الحُسيني في هذه الانتخابات عدة عوامل أهمُّها نزوله للانتخابات بلائحة مستقلة معارضة للشهابيين في الوقت الذي شهدت فيه الانتخابات تنافساً شديداً بين الحلف الثلاثي والنهج الشهابي اللذين يمثلان الكتل الأكبر في هذه الانتخابات[١].

فضلاً عن التدخلات السافرة التي قام بها ضباط المكتب الثاني في منطقة البقاع تحديداً[٢].حيث قام ضباط المكتب باستدعاء مختاري القُرى التابعة لقضاء بعلبك-الهرمل وتهديدهم بالقتل في حال عدم انتخابهم لائحة صبري حمادة المرشَّح الشهابي، الأمر الذي دفع أعضاء لائحة حُسين الحُسيني بتقديم شكوى إلى وزير الدولة هنري فرعون طالبوا فيها التدخُّل لإيقاف الضغوط التي مارسها ضباط المكتب على أهالي القرى [٣]. زد على ذلك عمليات التزوير التي مارسها أفراد المكتب لإسقاط حُسين الحُسيني في قضاء الهرمل حسب ما أكّد ذلك حُسين الحُسيني شخصياً [٤].

وهكذا كانت معارضة حُسين الحُسيني للنهج الشهابي سبباً أساسياً لعدم فوزه في انتخابات عام ١٩٦٤و١٩٦٨، إلّا أنّ ذلك لم يمنعه من الإستمرار في المطالبة بحقوق طائفته المحرومة مما دفعه للتعاون مع السيد موسى الصدر لتغيير الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي للطائفة الشيعية في البلاد.

(١) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.
(٢) حاتم خوري ، المكتب الثاني ، تقديم: غسان تويني ، بيروت، ١٩٩٨، ص٢٣.
(٣) جريدة النهار ، العدد٩٩٢٤ ، ٢٠ آذار ١٩٦٨؛مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.
(٤) يقول حُسين الحُسيني(كانت أكبر عمليات تزوير في تاريخ لبنان، أسقط كلّ أعضاء اللائحة ، بعد أنْ قطعت السلطة طريق الهرمل ، ومنعنا من الدخول اليها بقوة من الجيش اللبناني ، وكنا قد نلنا ما يقارب ال ٦٠ في المئة من اصوات المقترعين في بعلبك وصفر من الهرمل ، إذ جلبوا أقلام الأقتراع إلى قرية اللبؤة وبدلو المحاضر وطلع لنا صفر) نقلا عن :مارلين خليفة ، المصدر السابق، ص١٠٤.

الفصل الثاني

نشاط حُسين الحُسيني السياسي في لبنان ١٩٦٤-١٩٧٤

أولاً- مشاركته في تأسيس الحركة الشيعية :

-علاقته مع السيد موسى الصدر :

قدَّم السيد موسى الصدر [١].إلى لبنان للمرة الأولى عام ١٩٥٥ [٢]. في زيارة هدفت إلى التعرف إلى أقربائه في مدينة صور ،فنزل عند قريبه المرجع الديني السيد عبد الحسين شرف الدين [٣]. الذي أُعجب بمزاياه ومواهبه حتى أصبح مدار حديثه في مجالسه الخاصة والعامة، سعياً منه في التأكيد لأبناء طائفته بجدارة السيد موسى الصدر في أنْ يخلفه في تبوء الزعامة الدينية بعد وفاته[٤]. وبعد أنْ أتمَّ زيارته عاد إلى إيران، وقد ترك انطباعاً إيجابياً لدى جميع أقربائه وزملائه الذين تعرف إليهم عبر مدة اقامته في لبنان[٥].

---

(١)**السيد موسى الصدر (١٩٢٨-١٩٧٨):** هو السيد موسى بن السيد إسماعيل بن صالح شرف الدين ،من مواليد مدينة قم في إيران، من أسرة علمية ودينية، من أصول لبنانية حيث أنَّ جده السيد صالح شرف الدين ولد في قرية شحور في قضاء صور جنوب لبنان عام ١٧١٠م، تلقى السيد موسى تعليمه الأولي والثانوي في مدارس مدينة قم ، ثم دخل الحوزة العلمية عام ١٩٤١ ، حصل على شهادة الحقوق من جامعة طهران عام ١٩٥٣، إذ عُدّ أول رجل دين حصل على شهادة جامعية في غير العلوم الدينية ، ثم سافر إلى النجف الأشرف عام ١٩٥٤ من أجل متابعة تحصيل العلوم الفقهية العليا ، حيث تتلمذ على يد كبار مراجع حوزة النجف الاشرف، ثم عاد بعد ذلك الى حوزة قم عام ١٩٥٨ ، قدم الى لبنان عام ١٩٥٩ فأسس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى وتولى رئاسته عام ١٩٦٩، وأنشأ حركة المحرومين عام ١٩٧٤ ، تم إخفاءه في ليبيا بعد وصوله اليها في ٢٥ آب ١٩٧٨ من قبل العقيد معمر القذافي . للمزيد من التفاصيل . للمزيد من التفاصيل ينظر: هاني عبيد زباري السكيني ، الإمام موسى الصدر ودوره السياسي والثقافي والاجتماعي في لبنان (١٩٦٠-١٩٧٨) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٩؛د. ع. و، ملف العالم العربي – لبنان سير وتراجم ، الإمام موسى الصدر ، ل-١/ ١٩٠٨؛حسين شرف الدين ، الإمام السيد موسى الصدر محطات تاريخية إيران-النجف-لبنان ، ط٢، بيروت ، مركز الإمام موسى الصدر للأبحاث والدراسات، ٢٠٠٢؛ موسوعة الإمام المغيب السيد موسى الصدر، الشيعة ولبنان من النهوض إلى التغييب محطات في مسيرة الإمام الصدر ، إعداد: المركز العربي للمعلومات، ج٢، مراجعة وتدقيق مركز الإمام الصدر للدراسات ، بيروت، ٢٠٠٧؛فؤاد عجمي ، الإمام المغيب موسى الصدر وشيعة لبنان ، بيروت ، دار الاندلس، ١٩٨٧.

(٢) مقابلة شخصية مع السيد حسن قبلان عضو المكتب السياسي لحركة أمل في مقر حركة أمل في منطقة بربور في بيروت في ٢٥ شباط ٢٠٢٠.

(٣) **السيد عبد الحسين شرف الدين (١٨٧٣-١٩٥٧):** هو السيد عبد الحُسين بن السيد يوسف بن جواد بن شرف الدين العاملي ، من مواليد مدينة الكاظمية في العراق، وهو من أسرة لبنانية الأصل ، تلقى تعليمه الديني في مدينة الكاظمية على يد أخواله العلماء من آل الصدر ، و تتلمذ على يد كبار مراجع حوزة النجف الأشرف ، ثم عاد إلى لبنان ليستقر في جبل عامل عام ١٩٠٤ حيث تولى مسؤولية المرجعية الدينية في لبنان . للمزيد من التفاصيل ينظر. علي عدنان عبد سعد الشمري ، عبد الحسين شرف الدين ١٨٧٣-١٩٥٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، ٢٠١٢.

(٤)هـ . ر . ح . أ ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر يوميات ووثائق ١٩٦٠-١٩٦٨ ، إعداد وتوثيق:يعقوب ضاهر ، مج١، بيروت، دار بلال ، ٢٠٠٠، ص٣٧ ؛فؤاد عجمي ، المصدر السابق، ص٤٨.

(٥)أ . ر . نورثون ، أمل والشيعة نضال من أجل كيان لبنان ، ترجمة غسان الحاج عبد الله ، بيروت ، دار بلال ، ١٩٨٨ ص٨١.

توفي مرجع الطائفة الشيعية في لبنان السيد عبد الحُسين شرف الدين في ٣١ كانون الأول ١٩٥٧ ، وإنفاذاً لوصيته كتب أولاده رسالة إلى السيد موسى الصدر طلبوا فيها القدوم إلى لبنان ليتولى زمام الأمور في قيادة الطائفة بعد رحيل والدهم ،الذي ترك فراغا كبيراً على المستويين الديني والسياسي لدى الطائفة(١).

لبّى السيد موسى الصدر الدعوة التي وجهت إليه، إذ وصل إلى جنوب لبنان في أوآخر عام ١٩٥٩ ، إلّا أنّ زيارته هذه كانت مختلفة عن سابقتها، إذ أنّه قرر الإقامة في هذا البلد الجديد وتولي قيادة الطائفة الشيعية(٢). ومن الجدير بالإشارة هنا أنَّ السيد موسى الصدر كان مُلمًّا بأمور الشيعة في لبنان إذ اطَّلع منذ زيارته الأولى على واقعهم المتردي ، ومدى التخلف والحرمان الذي عانوا منه(٣). وفور استقراره في مدينة صور، بدأ عمله الديني والسياسي من أجل رفع الحرمان عنهم وإعادة الحقوق المسلوبة إليهم(٤).

استطاع السيد موسى الصدر بشخصيته الساحرة ،وقدرته على طرح أفكاره من اجتذاب العديد من المؤيدين له من مختلف طبقات المجتمع، كونه انطلق من فكر مختلف عما كان عليه رجال الدين السابقين، وقد تجلى ذلك بوضوح عبر إنفتاحه على الواقع السياسي و جمعه بين الدين والسياسة(٥).

وهكذا تمكَّنَ السيد موسى الصدر في ضوء تبنيه هذا المبدأ من خرق التقليد السائد لرجال الدين الشيعية القائم على الهدوء والانكفاء السياسي في لبنان، حيث سعى إلى الانطلاق إلى أوسع من ذلك تحقيقا لِما يصبو إليه من جمع شتات الطائفة الشيعية التي تجاهلتها الحكومات وهمشت وجودها الإجتماعي والسياسي(٦).

---

(١)صادق نابلسي، موسى الصدر ومسار التحديات والتحولات ، بيروت ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي ، ٢٠١٣، ص٨١؛حسين شرف الدين ، المصدر السابق، ص٦٧.

(٢)مقابلة شخصية مع السيد محمد نصر الله عضو المكتب السياسي لحركة أمل وعضو في المجلس النيابي عن الحركة في مقر الحركة في منطقة بربور في بيروت في ٢٢شباط ٢٠٢٠.

(٣)أ. ر . نورثون ، المصدر السابق، ص٨١.

(٤)لجنة الحقوقيين للدفاع عن القضايا الوطنية والانسانية والقومية ، سماحة الإمام السيد موسى الصدر وجود وحضور رغم التغييب ، تقديم :نبيه بري ، بيروت، مطبعة تكنو برس الحديثة ، ٢٠٠٣، ص٤٧-٤٨.

(٥)أ. ر. نورثون ، المصدر السابق، ص٨٢؛مقابلة شخصية مع السيد حسن قبلان في ٢٥ شباط ٢٠٢٠.

(٦)حسن غريب ، نحو تاريخ فكري وسياسي لشيعة لبنان ، ج٢، بيروت ، دار الكنوز الأدبية، ٢٠٠٠، ص١٠٨.

ولم يقتصر عمل السيد موسى الصدر في إصلاح الطائفة الشيعية على جانب معيَّن، بل شمل جميع الجوانب(الإجتماعية والسياسية والدينية)، فأجتمع مع الناس البسطاء واطلع على واقعهم عن قرب وطالب بحقوقهم، في عمل ونشاط يومي قلّما عرفه لبنان من قبل[١] .وفيما يخص عمله الديني فقد اتضح بقوله "**إنْ مهمتي الدينية بالذات تهدف إلى رفع مستوى الحياة الإجتماعية بصورة عامة...خاصة انني أعتقد بأنّه لا يمكن رفع المستوى الديني مادامت الحياة الإجتماعية على ماهي عليه**"[٢].وهذا ما يؤكد أنّ غايته في الإصلاح كانت لا تقتصر على طائفة معينة بل تشمل جميع الطوائف والأقليات في لبنان.

لقيت الحركة الإصلاحية التي قادها السيد موسى الصدر صدى واسعاً على مساحة الوطن اللبناني مما أوجد لدى الزعامات الشيعية المتمثلة بالإقطاع السياسي ورجال الدين المؤيدين لهم خِيفة من اهتزاز قاعدتهم الشعبية [٣].فعملت هذه الزعامات الاقطاعية على مواجهة السيد الصدر بكل ما أُوتيت من قوة لإجل افشال مشروعه الإصلاحي، وذلك عبر بثها الشائعات المغرضة، واتهامه بالفارسي الذي قدم إلى بلد لا ينتمي اليه لشق وحدة الصف الشيعي[٤].غير أنَّ هذا التشويش على حركة الصدر لم يصمد أمام التأييد الواسع لحركته، إذ سرعان ما تلاشى عبر مدة قصيرة [٥].

ولما بلغت حركة السيد موسى الصدر ذروتها عام ١٩٦٠، لم يكن حينذآك حُسين الحُسيني على علاقة تربطه مع السيد موسى الصدر ،فلم يكن على سابق معرفة به شخصيا أو التقاه وجهاً لوجه ،بل كان يقف على أخباره عن طريق ما تناقلته ألسُن الناس[٦]. ولم تشدّه هذه هذه الأخبار للتعرف إلى السيد موسى الصدر. لأنها كانت مشوبة بالشائعات التي أطلقها

---

(١)هـ . ر . ح. أ، حركة أمل السيرة والمسيرة ، تدقيق السيد علي المرتضى، ج١، بيروت، داربلال للطباعة والنشر ، د.ت، ص١٢١.

(٢) نقلاً عن : هـ. ر. ح. أ. مسيرة الإمام السيد موسى الصدر ، المصدر السابق، ص٦٠.

(٣) مقابلة شخصية مع السيد محمد نصر الله في ٢٢ شباط ٢٠٢٠.

(٤) أكرم طليس، عصر الأمام موسى الصدر والمسألة الشيعية في لبنان اشكالية الظاهرة والدور ، تقديم :نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الإمام الشيخ عبد الأمير قبلان ، بيروت ، دار المحجة البيضاء ، ٢٠١٦، ص١٦٧.

(٥) منشورات الفجر ، موسوعة الرئيس نبيه بري ضمانة وطن، ج٢، بيروت ، ٢٠٠٧، ص٩.

(٦) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

المبغضون للإمام، لذلك تأثر حسين الحسيني بهذه الشائعات فكانت علاقته بالسيد الصدر غير ودية، إذ بدأت بخصومة وسوء ظن[١].

ونتيجة لكثرة تردد السيد موسى الصدر على منطقة بعلبك- الهرمل في إطار نشاطه الديني والاجتماعي[٢].أصر صديق حُسين الحُسيني المحامي نجيب جمال الدين[٣].المقرب من السيد الصدر على عقد لقاء معه للتعرف إليه شخصياً، وبيَّن له أنَّ ما سمعه عن موسى الصدر لا يمت إلى الحقيقة بصلة، إنّما مجرد شائعات لتشويه صورته[٤]. فوافق حسين الحسيني على الطلب والتقى بالسيد موسى الصدر عام ١٩٦٤[٥]. وتركز حديثهما في أثناء اللقاء حول المناطق الشيعية التي زارها السيد الصدر، ومدى الظلم والحرمان الواقع عليها[٦].

وَجَدَ السيد موسى الصدر المناضل من أجل المناطق المحرومة عند حُسين الحُسيني الهم نفسه، إذ أنَّ الأخير كان متأثرا بشكل كبير بما أظهرته بعثة إيرفد[٧]. التي كشفت الهوة العميقة بين الريف والمدينة فقد أظهرت الدراسة التي أجرتها البعثة أن (٤%) من سكان لبنان يحتكرون الثروات بينما(٩٦%)

---

(١) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

(٢)مارلين خليفة ، المصدر السابق، ص١٠٥.

(٣)**نجيب مصطفى جمال الدين(١٩٢٤-٢٠٠٤):**شاعر وأديب وكاتب لبناني، من مواليد قرية مقنعة قضاء بعلبك ، التحق في الخامسة عشر من عمره بمدرسة الصنائع والفنون الجميلة في بيروت ، إلّا أنّه تركها قبل أن يتم دراسته فيها ، سافر إلى دمشق عام ١٩٣٩، فالتحق بالكلية العلمية الوطنية، إلّا أنّه أعتقل من قبل السلطات الفرنسية بسبب مواقفه الوطنية ضد الاستعمار الفرنسي ، وبعد الأفراج عنه التحق بكلية الحقوق في الجامعة السورية ، وتخرج فيها عام ١٩٥١ ، وبعد عودته إلى بيروت عمل في المحاماة مدة من الزمن ، أصيب بجلطة دماغية توفي على أثرها في بيروت. ينظر : كامل سلمان الجبوري ، معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢، ج٦، بيروت ، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢، ص٣٤٩ -٣٥٣؛ https://www. onlinebutterfly. com/index. php/Article/details/D

(٤)مقابلة شخصية مع السيد حسن الحسيني في ٦ شباط ٢٠٢٠.

(٥)مارلين خليفة ، المصدر السابق، ص١٠٥.

(٦)مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

(٧)**بعثة ايرفد:**هي دراسة اجتماعية قام بها عدد من الأخصائيين الأجانب واللبنانيين برئاسة ألأب لوبريه مدير مؤسسة إيرفد الفرنسية ، والخبير الدولي في الإنماء الاجتماعي، إذ عهد اليه الرئيس فؤاد شهاب إجراء مسح شامل لأوضاع لبنان ومتطلباته وإمكانياته البشرية والطبيعية واقتراح الحلول للمشاكل الناجمة عنها ، وقد باشرت البعثة عملها عام ١٩٥٩، وانجزت عملية المسح عام ١٩٦١، حيث قدمت تقريراً مؤلفاً من سبعة مجلدات، بينت عبره التفاوت ألكبير بين المدينة والمناطق والقرى الريفية، وأوضحت إنحصار النشاطات الإقتصادية والعمرانية في بيروت وضواحيها وإنعدامها في المناطق الريفية والقرى الحدودية ذات الأغلبية الشيعية . ينظر:باسم الجسر ، فؤاد شهاب ، المصدر السابق، ص٥٠-٥٣.

كانوا يعيشون على خط الفقر أو تحته ،فضلاً عن النزوح الكثيف لأهل الريف نحو المدينة طلبا للعمل وتحصيل العيش[١].

كانت المناطق الشيعية هي الأكثُر حرماناً حسب نتائج البعثة المذكورة، مما خلق لدى حُسين الحُسيني فكراً بضرورة تنمية تلك المناطق والعمل على الانماء المتوازن بين جميع المدن اللبنانية وقد عبر عن ذلك بقوله "**إنْ السلطة كانت تشير إلى المناطق الريفية ذات الأكثرية الشيعية بعبارة (المناطق المحرومة) أو(القرى المحرومة) في موازناتها وخططها الإنمائية فرفضنا أنا والإمام الصدر هذه السياسة القائمة على التمييز بين المناطق والمواطنين**"[٢].

وهكذا كرّس حُسين الحُسيني جهوده للتعاون مع السيد موسى الصدر من أجل إزالة الحرمان عن الطائفة الشيعية ،إذ عملا في بداية الأمر على تفعيل دور الطائفة في المجلس الشرعي الاسلامي الذي كان يرأسه مفتي الجمهورية اللبنانية (الشيخ حسن خالد)[٣].بصفته مفتيا لجميع المسلمين، إلّا أنَّ هذه المحاولة لم تكن مجدية [٤].وقد بين ذلك حُسين الحُسيني بالقول" **غير أنَّ هذا المجلس لم يكن يضمُّ سوى شخصيات سُنية باستثناء دور بسيط لرئيس المجلس النيابي الشيعي بإنتخاب المفتي** "فضلاً عن رفض المجلس الشرعي السني الاعتراف بتمثيل الطائفة الشيعة في المجلس المذكور[٥].

ونتيجة لذلك نشأت فكرة إنشاء مجلس خاص للطائفة الشيعية على غرار مجالس الطوائف الأخرى ،إذ عهد السيد موسى الصدر إلى حُسين الحُسيني إلقيام بتشكيل لجنة للحوار من أجل الإعداد لتأسيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى[٦] .

---

(١) مارلين خليفة، المصدر السابق، ص١٠٥؛ مقابلة تلفزيونية مع حُسين الحُسيني على قناة تلفزيون لبنان في برنامج وجها لوجه، حاورته روزنا بو منصف في ٢٩ اب ٢٠١٦.

(٢) نقلاً عن: مارلين خليفة ، المصدر السابق، ص١٠٦.

(٣) **حسن سعد الدين خالد (١٩٢١-١٩٨٩):** سياسيي ورجل دين لبناني من الطائفة السنية ، من مواليد بيروت ، تلقى تعليمه الإبتدائي في مدارس المقاصد الإسلامية في بيروت ثم تابع دراسته الثانوية في الكلية الشرعية في بيروت، حصل عام ١٩٤٦على الشهادة العليا في اصول الدين من جامعة الأزهر في القاهرة ، وعين عام ١٩٥٤ نائباً لقاضي بيروت الشرعي ، تولى منصب الإفتاء في الجمهورية اللبنانية في ٢١ كانون الاول ١٩٦٦وهو منصب يشغله صاحبه مدى الحياة، أغتيل في ١٦ أيار ١٩٨٩ أثر إنفجار سيارة مفخخة . للمزيد ينظر . عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسية ، ج٢، المصدرالسابق ، ص٥٣٥؛ https://www. islamist-movements. com/

(٤) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥شباط٢٠٢٠.

(٥) نقلاً عن :مارلين خليفة ، المصدر السابق، ص١٠٥.

(٦) المصدر نفسه، ص١٠٥.

-مشاركته في تأسيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى:

ارتبط حُسين الحُسيني في عمله السياسي مع السيد موسى الصدر [١].فكان من أبرز الشخصيات التي ساندت الأخير في إظهار هوية الطائفة الشيعية، وإيجاد كيان سياسيّ خاص بها [٢]. وذلك بحكم اطلاعه الواسع على أحوال الطائفة وتشخيصه لمكامن ضعفها فضلاً عن معرفته لجميع احتياجاتها، لذا بذل جهداً كبيراً إلى جانب السيد موسى الصدر من أجل إنتصاب قامتها وإزالة غبار الحرمان عنها [٣].

كان أول عمل قام به حسين الحسيني مع السيد موسى الصدر هو تأسيس تجمع للشباب الشيعي، وكان ذلك عام ١٩٦٦ [٤].إذ كانت مهمة هذا التجمع تتركز حول لملمة شتات الطائفة الشيعية و المطالبة بحقوقها المسلوبة ، إلّا أنّهما أدركا فيما بعد أنَّ هذا التجمع لا يفي بالغرض المطلوب قياسا بما كانت تعانيه الطائفة من حرمان وقد أكّد ذلك حسين الحسيني بالقول " **إنّنا ادركنا أنَّ هذا التجمع لا يلبي الطموح قياسا بنسبة الحرمان الذي تعانيه المناطق الجنوبية ذات الأكثرية الشيعية فاتّضح لنا أنَّ معالجة هذا الحرمان لا تتم إلّا عن طريق إشراك الدولة واعترافها بهوية وحقوق الطائفة**" [٥].وإنَّ العديد من الدراسات الاحصائية التي أجُريت في لبنان أظهرت أنّ الطائفة الشيعية تشكل ٣٠ % من نسبة عدد السكان العام ،غير أنَّها لا تحصل من ميزانية الدولة سوى على ٠،٧% فقط ،فضلاً عن ذلك أنّها الطائفة الأقل تعلّماً من بين جميع الطوائف في لبنان ،إذ تبلغ نسبة الأمية فيها ٥٠% مقارنة ببقية الطوائف الأُخرى[٦].

ولم تقف مظلومية الطائفة الشيعيّة عند هذا الحدّ، بل إنّها كانت الطائفة الوحيدة التي لم يكن لها مجلسٌ دينيٌّ ينظم شؤونها، رغم أنّ النظام السياسي في لبنان أعتمد نظام الطوائف

---

(١) حسين عبد الحسن عباس الزهيري ، المصدر السابق، ص١٨٨٨.
(٢) مارلين خليفة ، المصدر السابق، ص١٠٦.
(٣) مقابلة شخصية مع السيد حسن الحسيني في ٦ شباط ٢٠٢٠.
(٤) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.
(٥) مقابلة تلفزيونية مع حسين الحسيني على قناة تلفزيون لبنان في برنامج وجهاً لوجه حاورته روزنا بو منصف في ٢٩ آب ٢٠١٦؛مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.
(٦) حسن غريب ، ج٢ ، المصدر السابق، ص١٠٢.

الدينية منذ عام ١٩٦٣ [١]. فقد كان للطائفة السنية مجلس ينظّم شونها بموجب المرسوم الاشتراعي رقم (١٨)،الصادر في ١٣ كانون الثاني ١٩٥٥،و أُنشأ للطائفة الدرزية مجلسا ماليا في ١٣ تموز ١٩٦٢ في حين تجاهلت السلطة الطائفة الشيعية[٢].

أدرك السيد موسى الصدر أنَّ الطائفة بحاجة ماسة إلى مجلس ديني يمثل مصالحها مقابل الدولة والطوائف الأخرى[٣]. وقد بين ذلك في مؤتمر صحفي عقده في ١٥ آب ١٩٦٦ دعا فيه المواطنين من الطائفة الشيعية إلى مطالبة السلطة اللبنانية باستصدار مرسوم لتنظيم شؤون الطائفة على غرار مراسيم تنظيم الطوائف الأخرى[٤]. فما كان لهذه الدعوة إلّا أنْ تجدَ تأييداً واسعاً من لدن العديد من الشخصيات الشيعية حتى أصبح إنشاء المجلس الاسلامي الشيعي مطلباً جماهيراً واجبَ التنفيذ [٥].

واجهت الدعوة إلى إنشاء المجلس الشيعي معارضة عنيفة من الشخصيات الشيعة المنضوية تحت الاقطاع السياسي ،وقد بلغت ذروةَ تلك المعارضة والرفض من قبل الزعيم الاقطاعي الشيعي كامل الأسعد[٦]. الذي رأى في قيام المجلس الشيعي تقويضا لقاعدته الشعبية الشعبية خاصة بعد التفاف العديد من أبناء الطائفة الشيعية حول القيادة الجديدة المتمثلة بالسيد موسى الصدر فأوجس كامل الأسعد في نفسه خِيفة من أنْ البساط سيسحب من تحت قدميه، وراح يطلق الاتهامات والتشكيك بالسيد موسى الصدر نافياً عنه صفة الإمام تحت ذريعة عدم تدخل رجال الدين بالسياسية[٧].

إنَّ الدعم الذي لقيه السيد موسى الصدر من قبل حسين الحسيني والشخصيات الشيعية الأخرى التي آزرته في فكرة إنشاء المجلس الشيعي جعلته يستمر في تنفيذ مشروعه وأسهمت أسهاماً فاعالاً في إنجاز هذا المراد[٨].

---

(١) هاني عبيد زباري السكيني ، المصدر السابق، ص١١٦.
(٢) مجلة أمل (بيروت) ، العدد٥٠٠، السنة الثانية عشر ، ٢١ آب ١٩٨٧.
(٣) هـ. ر . ح. أ ، حركه امل السيرة والمسيرة ، المصدر السابق، ص١٣٩.
(٤) هـ. ر. ح. أ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر ، المصدر السابق، ص٢٢٧.
(٥) مجلة أمل، العدد٥٠٠ ، ٢١ اب ١٩٨٧.
(٦) نبيل هيثم ، نبيه بري أسكن هذا الكتاب ، بيروت ، دار بلال ، ٢٠٠٤، ص٨٢؛ مقابلة شخصية مع السيد حسن قبلان قبلان في ٢٥ شباط ٢٠٢٠.
(٧)هـ. ر. ح. أ ، حركه أمل السيرة والمسيرة ، المصدر السابق ، ص ١٤٨.
(٨)مارلين خليفة ، المصدر السابق ، ص ١٠٦؛مقابلة شخصية مع السيد حسن قبلان في ٢٥ شباط ٢٠٢٠.

ومن أجل الإعداد لقيام المجلس الشيعي الأعلى ، وحشد الدّعم اللازم لتنفيذه[١].شكّل السيد موسى الصدر هيئةً للحوار كان حُسين الحُسيني أحد أعضائها وضمّت الشخصيات المؤيدة والداعمة لمشروع المجلس [٢].حيث أُوكلت إليها مهمة التباحث في كُلَّ ما يتصل بإنشاء هذا المجلس فضلاً عن المطالبة والإسراع في إنجازه[٣] .

أدّى حُسين الحُسيني أثراً كبيراً في هيئة الحوار الشيعية ،أذ أنَّه عمل على تقريب وجهات النظر بين السياسيين الشيعية عبر عدة اجتماعات عقدها في منزله في خلدة [٤]. تمكن عبرها إقناع النواب الشيعية على تقديم اقتراح قانون إنشاء المجلس الشيعي إلى المجلس النيابي الذي كان يراسه آنذاك الرئيس صبري حمادة[٥].وقد ذكر حسين الحسيني في أثناء لقاء ألباحث معه أن صبري حمادة، كان من المعارضين لفكرة إنشاء مجلس ديني للطائفة الشيعية في بادئ الأمر ، غير أنَّ إعضاء هيئة الحوار عقدوا معه عدّة اجتماعات تمخض عنها ، إقناعه بتبني فكرة إنشاء المجلس المذكور[٦]. فكان له الأثر الأساسي في الدعوة إلى تأسيس المجلس الشيعي فيما بعد[٧].

وبعد العديد من المناقشات التي أجرتها هيئة الحوار أُنجز في السابع من آذار ١٩٦٧ مشروع قانون إنشاء المجلس الشيعي حيث قدمه تسعة نواب[٨].إلى المجلس النيابي، وأيده رئيس الحكومة رشيد كرامي[٩]. وقد نصّ هذا القانون على أنْ يكون للطائفة الشيعية مجلس إسلامي شيعي يتولى شؤونها ويدافع عن حقوقها ويعمل على رفع مستواها ويحافظ على مصالحها ،ونصَّ على أنْ يكون لهذا المجلس رئيس يمثله ويمثل الطائفة، ويتمتع ذات الحرمة

---

(١)منشورات الفجر ، المصدر السابق، ص١٩-٢٠.

(٢)ضمّت هيئة الحوار كلاً من :حسين الحسيني ، نبيه بري، الشيخ عبد الأمير قبلان ، الشيخ محمد يعقوب ، المحامي أحمد قبيسي، المحامي نجيب جمال الدين ، مالك بدر الدين ، حسين كنعان ، حسين يتيم. ينظر:نبيل هيثم ، المصدر السابق، ص٨٢.

(٣) منشورات الفجر، المصدر السابق، ص٢٠، مارلين خليفة، المصدر السابق، ص١٠٦.

(٤) هـ. ر. ح. أ. حركة أمل السيرة والمسيرة ، المصدر السابق، ص١٤٨.

(٥) حسين عبد الحسن عباس الزهيري ، المصدر السابق، ص١٨٨٨.

(٦) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

(٧) أكرم طليس ، المصدر السابق، ص١٨٢.

(٨)النواب هم:محمد صفي الدين، علي عرب ، حسين منصور، محمد يآغي ، فضل الله دندش ، نايف المصري، محمود عمار، جعفر شرف الدين، على الحسيني . ينظر:هـ. ر. ح. أ. مسيرة الإمام السيد موسى الصدر ، المصدر السابق ، ص٢٤٨.

(٩)هـ. ر. ح. أ، حركة أمل السيرة والمسيرة، المصدر السابق، ص١٥٥.

والحقوق والامتيازات نفسها التي يتمتع بها رؤساء الطوائف الأُخرى في الجمهورية اللبنانية [١]. وبعد دراسة القانون من قبل لجنة الإدارة والعدلية واللجنة المالية تمت المصادقة عليه من قبل اللجنة المذكورة في ١٢ ايار ١٩٦٧،ثم عُرض بعد ذلك على المجلس النيابي حيث قبل بالاجماع في جلسة المجلس النيابي المنعقدة في ١٧ أيار ١٩٦٧[٢].

بعد التصديق على قانون المجلس الشيعي في المجلس النيابي شُكلت هيئة تحضيرية في ٣٠ آذار ١٩٦٩ لأجل المباشرة بانتخاب المجلس الشيعي ثم أنبثقت منها لجنة فرعية[٣]. مهمتها إعداد لوائح الناخبين الذين يشكلون الهيئة العامة للمجلس[٤].

اجتمعت اللجنة التحضيرية للمجلس الشيعي برئاسة صبري حمادة في ١٦ أيار ١٩٦٩، حيث وافقت على اللوائح الانتخابية المقدمة من اللجنة الفرعية، وحددت موعدَ انتخابات الهيئتين الشرعية والتنفيذية في يوم ١٨ أيار من العام نفسه ،على أنْ تتم الانتخابات بالتتابع (الهيئة التشريعية) في الساعة التاسعة صباحاً (الهيئة التنفيذية) في الساعة الحادية عشر من اليوم المحدد المذكور آنفاً[٥].

جرت انتخابات الهيئة التشريعية في موعدها المحدد، حيث كان عدد المقترعين (٥١) وعدد المرشحين(١٣) أسفرت نتيجة الانتخابات عن فوز المرشحين جميعهم[٦].ثم بوشر بانتخابات الهيئة التنفيذية في الموعد المحدد لها، إذ بلغ عدد المقترعين(٤٨٤) بينما كان عدد المرشحين(٤٢) انضموا تحت ثلاث لوائح تتنافس في ما بينها حيث كانت لائحة حُسين

---

(١) موسوعة الإمام المغيب السيد موسى الصدر ، المصدر السابق، ص٨.

(٢) م. م . ن . ل، الدور التشريعي الحادي عشر ، العقد العادي الأول ، محضر الجلسة العاشرة ، المنعقدة في ١٦ آيار ١٩٦٧.

(٣)ضمت اللجنة الفرعية كلاً من: رضا الثامر ، محمود عمار ، أحمد أسبر ، توفيق مرتضى، حسن فرحات ، إحسان ابو ابو خليل. ينظر:هـ. ر . ح. أ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر، يوميات ووثائق ١٩٦٩-١٩٧٠، إعداد وتوثيق يعقوب ظاهر ، مج٢، بيروت ، دار بلال للطباعة والنشر، ٢٠٠٠، ص٨.

(٤) يتألف المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى من ثلاث هيئات هي: الهيئة العامة ، الهيئة التنفيذية ، الهيئة التشريعية، وتضم وتضم الهيئة العامة قضاة الشرع ، علماء الدين والمفتين ، والنواب والأطباء وغيرهم للمزيد من التفاصيل ينظر:موسوعة الإمام المغيب السيد موسى الصدر، المصدر السابق، ص٢٢.

(٥)هـ. ر. ح. أ ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر ، مج٢، المصدر السابق، ص٨، ١٣.

(٦)الفائزون هم:محمد علي الأمين، نور الدين نور الدين ، موسى شرارة ، عبد الأمير قبلان ، محمد باقر إبراهيم ، محسن السبيتي ، سليمان اليحفوري، على فضل الله ، السيد حسين الحسيني، خليل ياسين ، سليمان آل ياسين ، عباس ابو حسن . ينظر:هـ. ر. ح . أ . مسيرة الأمام السيد موسى الصدر ، مج٢، المصدر السابق، ص٧.

الحُسيني اللائحة الأولى من بين اللوائح [١].وقد أظهرت نتيجة الانتخابات فوز حسين الحسيني بعضوية الهيئة التنفيذية للمجلس، إذ نال(٨٦) صوتاً من عدد المقترعين البالغ(٤٨٤) مقترعا[٢].

وبعد اتمام الانتخابات، دعت الهيئة التحضيرية الاعضاء الفائزون لانتخاب رئيس للمجلس، حيث تمّ انتخاب السيد موسى الصدر في ٢٢ أيار ١٩٦٩ رئيساً للمجلس الشيعي الأعلى لمدة ست سنوات[٣] .وقد شكل انتخاب السيد موسى الصدر رئيساً للمجلس الشيعي الأعلى تحولاً كبيراً في حياة المسلمين الشيعة في لبنان، إذ إنَّها المرة الأولى التي يتولى فيها رجل دين شيعي منصباً دينياً رسمياً على مستوى الدولة اللبنانية ،وقد ترك هذا التحول ارتياحا كبيراً لدى أوساط الطائفة سوآء على المستوى الشعبي أو المستوى السياسي [٤].أمّا حُسين الحُسيني فقد اتخذ من المجلس الشيعي منبراً للمطالبة بحقوق الطائفة الشيعية ،حيث ساند السيد موسى الصدر في جميع مواقفه من أجل إعلاء شأن الطائفة في لبنان.

-مشاركته في تأسيس هيئة نصرة الجنوب

مثل تأسيس المجلس الشيعي انطلاقة لعمل حُسين الحُسيني مع السيد موسى الصدر في المطالبة بحقوق الطائفة الشيعية وإنصاف المناطق المحرومة التي تفتقد إلى أبسط مقومات الحياة الكريمة، والوقوف بوجه الحكومات التي طالما غفا جفنها عن الالتفات إلى معاناة هذه الفئة[٥].

رفض حُسين الحُسيني والسيد موسى الصدر سياسة السلطات اللبنانية القائمة على التمييز بين المناطق وجعل القرى الجنوبية الشيعية مناطق ثانوية، وعملا على تغيير هذه السياسة[٦].عبر إنشاء الهيئات الاجتماعية والسياسية، التي تهدف إلى الضغط على السلطات

---

(١) تألفت لائحة حُسين الحُسيني من ، حسين الحسيني ، رياض طه، عدنان حمادة، نجيب نصار ، زين الدين حسن ، رضا الحاج ، سامي أبو خليل، محمد علي أحمد ، نجيب جمال الدين، أحمد قبيسي ، إبراهيم كوثراني . ينظر:هـ. ر.ح. أ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر ، مج ٢، المصدر السابق ، ص١١٤.

(٢)المصدر نفسه، ص١١٤.

(٣) جريدة الأنوار،بيروت، العدد٣٠٧٥ ، ٢٢ أيار ١٩٦٩.

(٤) هـ. ر. ح. أ، حركه أمل السيرة والمسيرة، المصدر السابق، ص١٧٥.

(٥) مارلين خليفة ، المصدر السابق ، ص١٠٦.

(٦) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

لوضع حد للعجز التاريخي الذي تأسس على الجبر والاقصاء وإعادة الحقوق للقرى والمدن الجنوبية [١].فالجنوب اللبناني كان يعيش مأساة حقيقية نتيجة لإهمال السلطات، وقد أُجريت دراسات عديدة بيّنت واقع الجنوب اللبناني كان أهمها الدراسة التي أجراها مايكل هادسون[٢]. عام ١٩٦٧ ،بيّن عبرها أنّ نسبة التلاميذ إلى السكان في المناطق التي يعيش فيها أغلبية شيعة (البقاع والجنوب) والبالغة حوالي(١٣%) تقلّ ب (٥%)عن بقية المحافظات اللبنانية الأخرى[٣].ولاحظ الدكتور رياض طباره[٤]. في تحليله للفروق العلمية أنّه في عام ١٩٧٠ كان ٦,٦% فقط من الشيعة نالوا تعليماً ثانوياً وما فوق مقابل ١٥%و ١٧% للسنّة والمسيحيين على التوالي [٥].وفي ظّل هذه المأساة التي يعيشها أبناء الجنوب اللبناني جاءت القضية الفلسطينية لتضيف عبئاً آخر إلى أعباء الجنوب اللبناني[٦].

وهكذا كان الجنوب اللبناني يدفع ضريبة الدم والتهجير منذ قيام دولة "إسرائيل" عام ١٩٤٨، وتهجيرها الفلسطينيين إلى البلدان العربية[٧]، إذ بلغ عدد النازحين الفلسطينيين إلى لبنان حوالي ربع مليون شخص[٨]. كانوا يتوزعون في القرى والمدن الجنوبية في لبنان [٩].وقد ازدادت مأساة الجنوب بعد هزيمة العرب أمام "إسرائيل" عام١٩٦٧،عندما أصبح لبنان طرفاً في الصراع العربي– الإسرائيلي آنذاك[١٠]. وقد تجسَّد ذلك في إتخاذ الفدائيين الفلسطينيين من القُرى الجنوبية قواعد لعملياتهم فأخذوا يشنوَّن الهجمات عبرها على أهداف "إسرائيلية" مطلقين بذلك سياسة رد "إسرائيلية" تحول الجنوب فيها إلى ساحة حرب قائمة[١١]. وقد عبَّر حُسين

---

(١)مارلين خليفة ، المصدر السابق، ص١٠٦.

(٢)**مايكل هادسون(١٩٣٩-):**رجل إقتصاد أمريكي ولد في ١٤ آذار ١٩٣٩ في مدينة سينابوليس ، حاصل على شهادة الماجستير في فلسفة التنمية من جامعة نيويورك عام ١٩٦١ ، شغل عام ١٩٧٢ منصب مستشار في معهد الأمم المتحدة للتدريب والتنمية . للمزيد من المعلومات ينظر: شبكة المعلومات https://ar. m. wikipedia. org.

(٣) أ. ر. نورثون، المصدر السابق، ص٤٧.

(٤) **رياض طباره:**أستاذ الإقتصاد في الجامعة الأمريكية في بيروت ولديه العديد من الأبحاث والمؤلفات في الإقتصاد والإجتماع والإحصاء. ينظر:https//circleo fambass dros. org/members/69.

(٥) أ. ر. نورثون، المصدر السابق، ص٤٧.

(٦) مقابلة شخصية مع السيد محمد نصر الله في ٢٢شباط ٢٠٢٠.

(٧) مجموعة مؤلفين ، لبنان بين الوجود الفلسطيني والغزو الصهيوني ، القاهرة ، دار الموقف العربي للطباعة والنشر ، د د . ت، ص٢٦.

(8)o-marius deep ,saris terrorist war on ,pat or are amacmilan,2003. P.5 .

(٩) سهيل محمد الناطور ، أوضاع الشعب الفلسطيني في لبنان ، بيروت ، دار التقدم العربي، ١٩٩٣، ص١٢.

(١٠) مقابلة شخصية مع السيد محسن دلول في ١٨ شباط ٢٠٢٠.

(١١) فواز طرابلسي، المصدر السابق، ص٢٦٢.

الحسيني عن مأساة الجنوب بالقول " **إنَّ السلطة اللبنانية لم تقدّم أيّ مساعدة لأبناء الجنوب تمكنهم من الصمود أمام الاعتداءات الإسرائيلية الشرسة ،بل تُركوا يواجهون مصير الموت بأنفسهم**"(١).

ولم تتوقف الأمور عند هذا الحدّ فقد جاء اتفاق القاهرة (٢). ليفتح الطريق أمام العمليات العمليات الفدائية عبر القرى الجنوبية (٣). وقد أدّى ذلك إلى أنْ يدفع الجنوب اللبناني ثمن كُلّ عملية فدائية أضعاف مضاعفة من تهديم المنازل وتشريد المواطنين الجنوبيين(٤). وقد عبّر حُسين الحسيني عن موقفه من اتفاق القاهرة بالقول "**إنَّ اتفاق القاهرة حصل بمعزل عن أبناء الجنوب اللبناني، إذ لم تعر السلطة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية (٥). أيّ اهتمام إلى إلى الأضرار التي ستلحق بالجنوب نتيجة للعمليات الفدائية ،لذلك وقع الجنوب بين جحيمين اهمال الدولة ونيران العدو الإسرائيلي**"(٦).

أمَّا السيد موسى الصدر فقد بين موقفه من اتفاق القاهرة عبّر اجتماع عقدة في المجلس الشيعي ألأعلى في ١٢ تشرين الثاني ،١٩٦٩ أوضح فيه تأييده للعمل الفدائي(٧). شرط أنْ يتم بالتنسيق مع السلطة اللبنانية (٨).و طالب السلطة التي وافقت على حرية العمل

---

(١) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

(٢)**اتفاق القاهرة:** إتفاق عُقد في ٣ تشرين الثاني ١٩٦٩ ، بين الوفد اللبناني برئاسة قائد الجيش أميل البستاني ووفد منظمة منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات ومحمود رياض وزير الخارجية المصرية ومحمد فوزي وزير الحربية في مصر، وقد جاء هذا الاتفاق نتيجة لزيادة التوتر بين منظمة التحرير الفلسطينية والسلطات اللبنانية ، لذلك تدخل جمال عبد الناصر من أجل ايجاد صيغة تفاهم حول وجود العمل الفدائي في لبنان، إذ وقّع الاتفاق المذكور في القاهرة وتم الاتفاق على اعادة تنظيم الوجود الفلسطيني في لبنان على أساس الاعتراف بحرية العمل الفدائي انطلاقاً من الأراضي اللبنانية . للمزيد ينظر:حليم سعيد ابو عز الدين ، تلك الأيام مذكرات وذكريآت مسيرة إنسان ومسيرة دولة ومسيرة أمة، ج١، بيروت، دار الآفاق الجديدة ، ١٩٨٢، ص١١٧٠؛د. ع. و ، ملف العالم العربي ، لبنان –سياسية، العلاقات مع المقاومة الفلسطينية ل-١٣٠١/٢.

(٣)مجلة فلسطين التمدن(بيروت) العدد٢٠٥ ، ٩ أيار ١٩٧٧.

(٤)عمر مسيكة، المصدر السابق، ص١٥٠.

(٥)**منظمة التحرير الفلسطينية:**هي منظمة سياسية شبه عسكرية تأسست في ٢٨ أيار ١٩٦٤ في القدس في أثناء إنعقاد المؤتمر الأول للمجلس الوطني الفلسطيني الذي اعتمد ميثاق وطني يطآلب بحق تقرير المصير للفلسطينيين ويرفض دولة إسرائيل، بدأت المنظمة عملها بقيادة أحمد الشقيري الذي إستقال بعد هزيمة حزيران عام ١٩٦٧ ، ليتولى رئاسة لجنتها التنفيذية يآسر عرفات في شباط ١٩٦٩. للمزيد من التفاصيل ينظر:مجموعة مؤلفين ، منظمة التحرير الفلسطينية تقييم التجربة وإعادة البناء، تحرير محسن محمد صالح ، بيروت ، مركز الزيتونة للدراسات والإستشارات ، ٢٠٠٧.

(٦)مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

(٧)هـ. ر. ح. أ ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر، مج٢، ص٦٠.

(٨)هـ. ر. ح. أ ، حركة أمل السيرة والمسيرة، المصدر السابق، ص١٨٩.

الفدائي بتحصين القرى والحدود الجنوبية ودعمها مادياً ومعنوياً حتى تستطيع الصمود في مواجهة الإعتداءات "الإسرائيلية"[١].

ازدادت وتيرة الإعتداءات "الإسرائيلية" على القرى الجنوبية طوال عام ١٩٧٠ ،مما أدى إلى نزوح العديد من العائلاتِ إلى بيروت والأ نكى من ذلك كُلَّه أنْ النازحين الجنوبيين لم يجدوا وسيلة أو جهة تؤمن لهم مأوى مما جعلهم يلجأون إلى مخيمات من أجل الاقامة فيها[٢]. فيها[٢]. وقد وصف حُسين الحُسيني الحالة المأساوية التي كان يعيشها أبناء الجنوب آنذاك بالقول " **كان ابن الجنوب يحمل أفرشته على كتفيه حتى إذا حصل إعتداء إسرائيلي نزح إلى الداخل، وإذا زالت الغارة عاد إلى قريته التي طالما يجدها مدمرة** "[٣].

أثار استمرار تهجير أبناء الجنوب مخاوف كبيرة لدى السيد موسى الصدر وحُسين الحُسيني من أنْ يودي ذلك إلى خلق حساسية في الداخل اللبناني كون جميع المُهجرين هم من الشيعة ،فضلاً عن ذلك أنّ "إسرائيل" كانت تسعى إلى إفراغ الجنوب من السكان والسيطرة عليه طمعاً بأرضه ومياهه[٤].لذا عمل حُسين الحُسيني إلى جانب السيد موسى الصدر على إيقاف عملية التهجير المستمر لأبناء الجنوب عن طريق مطالبة السلطة اللبنانية بتوفير الحماية للقرى الحدودية ، فأسس السيد موسى الصدر بالتعاون مع حُسين الحُسيني في ١٣ أيَّار ١٩٧٠ هيئة نصرة الجنوب[٥] التي ضمَّت جميع الرؤساء الروحيين في الجنوب لتأخذ على عاتقها دراسة الأخطار المحيطة بالجنوب اللبناني ووضع المعالجات للمشاكل التي كان يعاني منها [٦].

تبنت الهيئة المذكورة مطالب السيد موسى الصدر وأعدت بياناً في ٢١ أيار ١٩٧٠ أوضحت فيه أنَّ الجنوب في خطرٍ كبيرٍ،و دعت إلى تجسيد جميع الطاقات والأمكانات المالية

---

(١)هـ. ر. ح. ا ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر، مج٢، ص٦٠.
(٢)عمر مسيكة، حتى لا يضيع وطني ، بيروت، المركز الثقافي الإسلامي ، ٢٠١٧، ص٦٠.
(٣)مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.
(٤)المصدر نفسه.
(٥) تألفت من :المطران أنطونيوس خريش ، المطران باسيليوس خوري ، المطران يوسف الخوري ، المطران جرجيوس جرجيوس حداد ، المطران اثناسيوس، ، المطران بولس الخوري ، القس إبراهيم داغر ، الشيخ محمد سليم حمود مفتي صيدا للطائفة السنية، الشيخ أحمد الزين قاضي شرع صيدا ، الشيخ رؤوف القادري مفتي راشيا للطائفة السنية ، الشيخ نجيب قيس قاضي المذهب الدرزي في حاصبيا، الشيخ سليم جلال الدين ، الشيخ علي الفقيه ، المفتي الجعفري عبد الأمير قبلان . ينظر:هـ. ر. ح. أ، حركه امل السيرة والمسيرة، المصدر السابق، ص٢١٧.
(٦) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

والمادية لمجابهة هذا الخطر الذي بات يهدد كُلَّ لبنان ثم طالبت المسؤولين في السلطة بتنفيذ مطالب السيد موسى الصدر، التي تُعَدُ الحَلَّ الناجع لازمة الجنوب [١].و التي نصَّت على:-

١. الاهتمام بالجنوب اجتماعيا واقتصاديا وخصوصاً التوسع بالتعليم وإيجاد المشاريع الانمائية.

٢. على الحكومة تعويض الخسائر المادية التي لحقت بالجنوب جراء الاعتداءات الصهيونية.

٣. مساعدة الهيئة في أداء دورها في سبيل الدفاع عن أبناء الجنوب وزيادة الوجود العسكري اللبناني وتسليح الجيش للدفاع عن لبنان[٢].

لم تلقَ هذه المطالب آذاناً صاغية من قبل السلطة اللبنانية التي أعتمدت أُسلوب المماطلة والتسويف[٣]. مما دفع السيد موسى الصدر إلى دعوة المواطنين اللبنانيين إلى إضراب وطني عام في ٢٦ أيار ١٩٧٠ [٤]. إستنكاراً لأُسلوب اللامبالاة الذي اتبعته السلطة مع أبناء الجنوب[٥]. فاستفاقت لبنان صباح ذلك اليوم على إضراب شامل عمَّ جميع المدن اللبنانية[٦]. اللبنانية[٦]. وتجمع ما يزيد على ٥٠ ألف مواطن جنوبي أمام مقر المجلس الشيعي في الحازمية [٧]. وقد أكَّد السيد موسى الصدر أمام الحشود الغفيرة إنّه عاكف على الاستمرار بالإضراب حتى تحقيق مطالب إنصاف الجنوب[٨].

ومن جانبه أيَّد حُسين الحُسيني الإضراب العام وبيّن أنَّ تلبية أبناء الجنوب لدعوة السيد موسى الصدر كانت تعبّرُ عن مدى وعيهم وإدراكهم لحقوقهم مؤكداً أنَّ السيد موسى الصدر أراد من الأضراب العام توجيه رسالة تنبيه إلى السلطة اللبنانية مفادها أنّ الطائفة الشيعية أصبحت قوة لها تأثيرها على الساحة اللبنانية[٩].

---

(١)هـ . ر. ح. أ ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر ، مج٢، المصدر السابق، ص٣٧٧.
(٢)عاصفة حامد عطشان الياسري ، المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى ودوره في التطورات السياسية اللبنانية ١٩٦٧-١٩٩٠، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة، ٢٠١٨، ص٧٣.
(٣) منشورات الرضا ، من الصدر إلى نصر الله مسيرة مقاومة وسيرة رجلين، بيروت، ٢٠٠٧ ، ص٥٢.
(٤) موسوعة الإمام المغيب السيد موسى الصدر ، المصدر السابق، ص١٠.
(٥) هـ. ر . ح. أ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر ، مج ٢، المصدر السابق ، ص٢٧٨.
(٦) جريدة الأنوار ، العدد ٣٤٣٦ ، ٢٧ أيار ١٩٧٠.
(٧)هـ. ر . ح . أ، حركة أمل السيرة والمسيرة ، المصدر السابق ، ص٢١٩.
(٨)جريدة الأنوار ، العدد ٣٤٣٦ ، ٢٧ أيار ١٩٧٠.
(٩) مارلين خليفة ، المصدر السابق، ص١٠٧؛ مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

كان الإضراب العام مَفْصَلاً تأريخيا لم يشهدْ لبنان مثيلاً له [١].وكان أشدَّ وقعاً على السلطة اللبنانية التي سارعت عن طريق مجلس النواب الذي اجتمع مساء يوم ٢٦ إيار ١٩٧٠ وتحت ضغط التعبئة العامة[٢]. ألى إقرار مشروع قانون وضع أفكار السيد موسى الصدر موضع التنفيذ ،وتضمن إنشاء مؤسسة عامة تختص بالجنوب مهمتها تلبية حاجات مناطق الجنوب وتوفير أسباب السلامة والطمأنينة لها[٣].

صدر القانون في ٢ حزيران ١٩٧٠ بعد موافقة رئيس الجمهورية (شارل حلو) ورئيس الوزراء(رشيد كرامي)[٤]. وسنداً له أُنشأ (مجلس الجنوب) وربط برئاسة مجلس الوزراء[٥]. وقد وقد وخصص لهذا المجلس (٣٠) مليون ليرة من الموازنة لتعويض أبناء الجنوب المتضررين من الإعتداءات "الإسرائيلية" [٦]. إلّا أنَّ مجلس الجنوب لم يقم بواجباته إتجاه الجنوب ،فعندما وضع كامل الأسعد يدَه على إدارة المجلس المذكور تحول إلى بؤرة للفساد والرشوة وأصبحت الوساطة والقرابة طريقاً للحصولِ على مساعدات المجلس [٧].

ثانياً-دوره في وصول سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية عام ١٩٧٠:

تمتع حُسين الحُسيني بعلاقات سياسية واسعة ومتوازنة مع جميع الأطراف السياسية المعارضة للنهج الشهابي، مكنته من أنْ يكون طَرَفاً فاعلاً في تغيير مجرى السياسية في البلاد[٨]. فبعد إسقاطه وصديقه النائب جوزف سكاف من قبل النهج الشهابي في انتخابات عام عام ١٩٦٨[٩]. تحالفا معاً في سياستهما المعارضة للحكم، حيث انضمَّ حُسين الحُسيني إلى تحالف تكتل الوسط [١٠].عن طريق صديقه جوزف سكاف الذي كان أحد أطراف هذا التكتل المعارض والذي كان يهدف إلى إزالة النهج الحاكم من السلطة[١١].

---

(١) هـ. ر . ح. أ ، حركة أمل السيرة والمسيرة، المصدر السابق، ص٢١٩.
(٢) منشورات الرضا، المصدر السابق، ص٥٢.
(٣) موسوعة الإمام المغيب السيد موسى الصدر ، المصدر السابق، ص١٠.
(٤) أكرم طليس ، المصدر السابق، ص٢٠٨.
(٥) هـ. ر. ح. أ ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر ، مج ٢،المصدر السابق ص٢٨٤.
(٦) هـ. ر . ح. أ، حركة أمل السيرة والمسيرة، المصدر السابق ، ص٢٢٠.
(٧) أ. ر . نورثون ، المصدر السابق، ص٨٩.
(٨) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.
(٩) نقولا ناصيف ، حسين الحسيني ، المصدر السابق، ص٥.
(١٠) **تكتل الوسط:** هو تكتل مؤلف من أربعة كتل رئيسة ، كتلة البقاع برئاسة جوزف سكاف ، كتلة كامل الأسعد الجنوبية ، كتلة صائب سلام ، كتلة سليمان فرنجية ، وجميع هؤلاء شكلوا تكتلاً معارضاً للنهج الشهابي ،إذ كان لديهم ٢٣ نائبا في برلمان عام ١٩٦٨ يجمعهم إلى حدّ ما العداء للنهج الشهابي لكن بدرجة أقل من الحلف الثلاثي وارتبط معظمهم بالسياسة السعودية المعادية لجمال عبد الناصر. ينظر:أحمد زين، المصدر السابق، ص١٧.
(١١) غسان شربل ، المصدر السابق ، ص٤١٦.

ولما قاربت نهاية المدة الدستورية لولاية الرئيس شار حلو في آب ١٩٧٠[١].بدأت المعركة الرئاسية بين جماعة النهج الشهابي من جهة ،والمعارضة المتمثلة بالحلف الثلاثي وأعضاء تكتل الوسط من جهة أخرى[٢]، إذ عملت المعارضة على استغلال الأزمات السياسية التي تعرض لها النهج الشهابي عام١٩٦٧ واستطاعت توظيفها لصالحها في كسب المعركة الرئاسية المرتقبة ،فقد مثلت حرب حزيران١٩٦٧ بداية الضعف في حكم النهج الشهابي كونها أضعفت سياسة جمال عبد الناصر الضامن الأساسي لإستمرار النهج وبقائه في السلطة[٣]. ثم جاء توقيع اتفاق القاهرة عام١٩٦٩مع الفدائيين الفلسطينيين برعاية وتأييد جمال جمال عبد الناصر مما أدى إلى تنامي قوة المقاومة الفلسطينية وأحدث ذلك إنقساماً في الداخل اللبناني بين مؤيد ورافض لهذه المقاومة ، الأمر الذي وضع سياسة النهج على المحكّ في ظّل توازنات مليئة بالتعقيد المحفوف بالمخاطر[٤].

وفي ظلّ تلك الأزمات المتفاقمة حاول النهج الشهابي استجماع قواه السياسية لخوض المعركة الرئاسية،إذ بدأت حركة بين أوساطه بهدف إعادة وحدة الصف الداخلي [٥].وتركز عملها حول ترشيح فؤاد شهاب لرئاسة الجمهورية مرة ثانية[٦] .

إنَّ عودة فؤاد شهاب إلى سدة رئاسة الجمهورية ربما كان أمراً ممكناً عبر تلك المرحلة لأنه كان حينذآك يتمتع بأكثرية نيابية في المجلس النيابي تمكنه من أنْ يرتقي سُلَّم الرئاسة بسهولة [٧]. هذا فضلاً عن الدعم المُباشر من الرئيس جمال عبد الناصر الذي أيَّد عودته لتسلم لتسلم زِمام السلطة من جديد[٨].

(١) ليلى رعد، المصدر السابق، ص١٩٤؛مجلة كل شيء(بيروت) العدد ٧٤٩، ، ٨ شباط ١٩٦٩.
(٢) أحمد زين الدين ، رؤساء لبنان كيف وصلوا ، المصدر السابق، ص١٥٩-١٦٠.
(٣) مروان حرب ، الشهابية حدود تجربة التحديث السياسي في لبنان ، ترجمة سليمان رياشي ، بيروت، دار سائر المشرق، ٢٠١٤، ص١٥٩.
(٤) أحمد زين الدين ، رؤساء لبنان كيف وصلوا، المصدر السابق، ص١٥٩-١٦٠.
(٥) مجلة الصياد، بيروت ، العدد ١٣٢٣، ٢٢-٢٩ كانون الثاني ١٩٧٠.
(٦) تيودور هانف ، لبنان تعايش في زمن الحرب من إنهيار الدولة إلى إنبعاث الأمة ، ترجمة موريس صليبا، باريس، مركز الدراسات العربي الاوربي، ١٩٩٣، ص١٦٢؛جريدة النهار، العدد ١٠٧٤٦، ١٠ تموز ١٩٧٠.
(٧) آرمان عساف ، المصدر السابق، ص٥٥.
(٨) فهد حجازي المصدر السابق، ص٢٧٨.

ورغم الأجواء المهيئة لعودته لرئاسة الجمهورية، إلّا أنَّ فؤاد شهاب رفض ترشيح نفسه في الانتخابات الرئاسية [١]. وقد أعلن ذلك في بيان القاه في ٤ آب ١٩٧٠ بيّن فيه عزوفه عن العودة إلى رئاسة الجمهورية [٢]. مُعَّللاً ذلك بعدم صلاحية النظام السياسي القائم للإصلاح والتغيير وأنّ لبنان غير مؤهلةً لقبول هذا التغيير الإصلاحي[٣].

ومن جانبهم حاول نّواب النهج الشهابي إقناع فؤاد شهاب بالعدول عن موقفه ،إلّا أنَّ جهودهم باءت بالفشل فأصبحوا أمام مسالة صعبة تتجلى في البحث عن مرشح شهابي آخر يعمل على استمرار سياسة النهج الشهابي في إدارة البلاد [٤].

إزاء ذلك تدخل فؤاد شهاب في اختيار مرشح رئاسة الجمهورية حَلّاً لمسألة البحث عن مرشحاً يضمن استمرار سياسته في حكم البلاد، فأشار على أتباعه بترشيح حاكم مصرف لبنان إلياس سركيس[٥].وذلك لاقتناعه بكفاءته وخبرته وولائه المطلق للنهج الشهابي [٦] .فتوجه .فتوجه أتباع فؤاد شهاب نحو تأييد إلياس سركيس، وتجنّدَ ضباط المكتب الثاني من أجل إيصاله لسدة الرئاسة [٧].

رفضت المعارضة المتمثلة بالحلف الثلاثي وتكتل الوسط مرشح النهج الشهابي إلياس سركيس[٨] وبدأت مناورات سياسية لأجل إسقاطه في الانتخابات الرئاسية[٩]. وعلى الرغم من

---

(١) طانيوس دعيبس ، المصدر السابق، ص٨٠.
(٢) للاطلاع على نصّ البيان . ينظر :فؤاد بطرس، المصدر السابق، ص١٦٠.
(٣) أنطوان أ.سعد، موقع رئيس الجمهورية ودوره في النظام السياسي اللبناني قبل وبعد اتفاق الطائف ، تقديم خالد قباني ، ، بيروت ، منشورات الحلبي الحقوقية، ٢٠٠٨، ص١٢٣؛جريدة النهار ، العدد ١٠٧٧٢، ٥ آب ١٩٧٠.
(٤) باسم الجسر، فؤاد شهاب ، المصدر السابق، ص٧٤؛جريدة الأنوار ، العدد٣٥٠٧، ٦ آب ١٩٧٠.
(٥) **إلياس يوسف سركيس(١٩٢٤-١٩٨٥):** سياسي لبناني من الطائفة المسيحية ، من مواليد بلدة الشاتية في قضاء عاليه، تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في عدة مدراس في بيروت ،و حصل عام ١٩٤٨على شهادة الحقوق من جامعة القديس يوسف،عمل بعدها قاضياً في ديوان المحاسبة عام ١٩٥٣ ثم مديراً للشؤون القانونية في القصر الجمهوري عام ١٩٥٩، أصبح عام ١٩٦٢ مديراً عاماً لرئاسة الجمهورية ،أُنتخب عام ١٩٧٦ رئيسا لجمهورية لبنان . للمزيد من التفاصيل ينظر:زينب حيدر عبد الحسني ، الياس سركيس ودوره الاقتصادي والسياسي في لبنان ١٩٢٤-١٩٨٥، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ذي قار ، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٤؛د. ع. و، ملف العالم العربي ، لبنان سير وتراجم، الياس سركيس، ل-١/١٩٠٥.
(٦) باسم الجسر ، فؤاد شهاب ، المصدر السابق، ص٧٤.
(٧) جريدة الأنوار، العدد٣٥١٢ ، ١١ آب ١٩٧٠.
(٨) جريدة النهار، العدد١٠٧٤٧، ١١تموز ١٩٧٠.
(٩) تيودور هانف، المصدر السابق، ص١٦٢.

اختلاف وجهات النظر بين قادة المعارضة ،إلّا أنَّ العداء لجماعة النهج الشهابي جعلهم يَصّطفون في موقفٍ واحد مما أسهم في رجاحة كفتهم قبالة النهج الشهابي [١].

في غضون ذلك أعلن العميد ريمون إدّه [٢].عن ترشيحه لرئاسة الجمهورية في ١٠ آب ١٩٧٠ حيث لَقيَ ترحيباً ودعماً مارونياً كبيراً ،غير أنَّه كان بحاجة إلى تأييد كتلة كمال جنبلاط[٣]. حتى يتمكن من خوض انتخابات متكافئة ضد إلياس سركيس[٤].وبالرغم من أنَّ كمال جنبلاط كانت تربطهُ علاقة منّذُ صباه معَ العميّد ريمون إدَّه، إلّا أنَّ مآخذه عليهِ كانت بسببِ موقفهِ المعارض لاتفاق القاهرة عام١٩٦٩ ولعدم تأييده ودعمه لسياسية جمال عبد النّاصر [٥].

ومن جانبه أيَّدَ حُسين الحُسيني ترشيح العميّد ريمون إدّه لرئاسة الجمهورية[٦].وسعى جاهداً لتقريب وجهات النظربين ريمون إدّه وكمال جنبلاط بهدف حصول الأول على دعّم الأخير من أجل الوصول إلى سدة الرئاسة[٧].وتمثلت مساعي حُسين الحُسني بمشاركته في الاجتماع الذي عُقد في ١٢ آب ١٩٧٠ في منزل صديقه جوزف سكاف في محلة رأس

---

(١) ليلى رعد، المصدر السابق، ص١٩٦.

(٢) **ريمون إميل إدّه (١٩١٣-٢٠٠٠):** سياسي لبناني من الطائفة المارونية ، من مواليد مدينة الاسكندرية في مصر ، تلقى تعليمه الإبتدائي والثانوي في مدرسة الآباء اليسوعيين في الاسكندرية ثم عاد إلى بيروت عام ١٩٣١، حصل على شهادة الحقوق من جامعه القديس يوسف عام ١٩٣٤، انتخب عميداً لحزب الكتلة الوطنية عام ١٩٤٩، ثم انتخب نائباً عن جبيل عام ١٩٥٣ وأعيد انتخابه في الدورات (١٩٥٧، ١٩٦٠، ١٩٦٨، ١٩٧٢). للمزيد من التفاصيل ينظر:عبد الخالق حسن عطية حبيب السامرائي ، ريمون إدّه ودوره السياسي في لبنان ١٩١٣-٢٠٠٠، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي ، بغداد، ٢٠١٦؛د. ع. و، ملف العالم العربي ، لبنان سير وتراجم ، ريمون إدّه، ل-١٩٠٦/١.

(٣) **كمال فؤاد جنبلاط (١٩١٧-١٩٧٧):** سياسي لبناني من الطائفة الدُرزية ، من مواليد بلدة المختارة في قضاء الشوف ، ، تلقى تعليمه بمختلف مراحله في مدرسة عينطوره للآباء العازاريين في كسروان،ثم أنتقل إلى باريس عام ١٩٣٧والتحق في جامعة السوربون ونال اجازتها في علم الاجتماع وعلم النفس،عاد بعدها إلى لبنان عام ١٩٣٩حيث حصل على شهادة الحقوق من الجامعة اليسوعية ، ثم عمل عام١٩٤٢ محامياً في مكتب الرئيس أميل أدّه، انتخب نائباً عن الشوف عام ١٩٤٣، ثم أعيد انتخابه في العديد من الدورات (١٩٤٧، ١٩٥١، ١٩٥٣، ١٩٦٠، ١٩٦٤، ١٩٦٨، ١٩٧٢) وشغل منصب وزير في العديد من الحكومات ،أغتيل في ١٦ آذار ١٩٧٧. للمزيد من التفاصيل ينظر:عمار منهل محمد التك، كمال جنبلاط ودوره في السياسة الداخلية (١٩١٧-١٩٧٧)رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل، ٢٠١٣؛د. ع. و، ملف العالم العربي ، لبنان سير وتراجم، كمال جنبلاط، ل-١٩٠٤/١.

(٤) نقولا ناصيف ، ريمون أدّه جمهورية الضمير، المصدر السابق، ص٣٧٤؛مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

(٥) نقولا ناصيف، ريمون إدّه جمهورية الضمير، المصدر السابق، ص٣٧٥؛ مقابلة شخصية مع السيد محسن دلول في ١٨ شباط ٢٠٢٠.

(٦)نقولا ناصيف، ريمون إدّه جمهورية الضمير، المصدر السابق ، ص٢٧٦؛مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥شباط ٢٠٢٠.

(٧) طريف شمس الدين ، انتخابات الرئاسة في لبنان من بشارة الخوري حتى إلياس الهراوي١٩٤٣-١٩٨٩، بيروت، المطبعة العصرية ، ١٩٩٥، ص١٢٢.

بيروت، بحضور ريمون إدّه وكمال جنبلاط وغسان تؤيني[١].وأثمر الاجتماع عن تأييد كمال جنبلاط وكتلته لترشيح ريمون إدّه لرئاسة الجمهورية وارتأى المجتمعون إبقاء هذا الاتفاق طي الكتمان، لحين استكشاف حملات المرشحين الآخرين[٢]. إلّا أنّ كميل شمعون أفشل الاتفاق بعدما أعلن عن ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية حسبما أكَّدَ ذلك حُسين الحُسيني شخصياً[٣].

ويبدو أنَّ دعم حُسين الحُسيني لريمون إدّه في الوصول لرئاسة الجمهورية كان يعود إلى أسباب عديدة منها تمسك الأخير بالنظام الديمقراطي ودفاعه عنه ورفضه عسكرة الحكم ،إذ أنّه كان من أشد المعارضين لتدخل استخبارات الجيش(المكتب الثاني) في الشؤون الانتخابية والإدارية للبلاد، فضلاً عن مواقفه العدائية "لإسرائيل" وتاريخه حافل بالمواقف التي تصب في صالح الحفاظ على وحدة لبنان واستقراره ،كما أنَّ علاقة حُسين الحُسيني بريمون أدّه علاقة تاريخية مميزة وقديمة من زمن الأجداد .

فَشِلت المعارضة في التوصل إلى مرشَّح إجماع لمواجهة المرشح الشهابي إلياس سركيس ، إذ رَفض عضو تكتل الوسط صائب سلام[٤]. ترشيح بيار الجميل وكميل شمعون

---

(١)**غسان جبران تويني (١٩٢٩-٢٠١٢):** سياسي لبناني من الطائفة المسيحية ، من مواليد بيروت ، تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مدرسة زهرة الإحسان ثم في معهد عينطوره ،وحصل على شهادة البكالوريوس في الفلسفة من الجامعة الأمريكية في بيروت عام ١٩٤٥، سافر إلى الولايات المتحدة الامريكية لأجل الدراسة ،إذ حصل على شهادة الماجستير في العلوم السياسية عام ١٩٤٧، و عمل محرراً في جريدة النهار التي أسسها والده جبران،انتخب نائباً عن الشوف عام ١٩٥١، وأعيد انتخابه عام ١٩٥٣، و شغل منصب وزيرٍ للعديد من الوزارات . للمزيد من التفاصيل ينظر:عدنان محسن ضاهر ، رياض غنام، المعجم الوزاري اللبناني ، المصدر السابق، ص٨٥-٦٨؛ الموقع الرسمي للجيش ، https//www. lebrarmy. gov. lp/ar/con tent.

(٢) نقولا ناصيف ، ريمون إدّه جمهورية الضمير ، المصدر السابق، ص٢٧٦.

(٣) يقول حُسين الحُسيني "كان لريمون إدّه حظ كبير في أنْ يصبح رئيساً للجمهورية عام ١٩٧٠ لولا ترشيح كميل شمعون شمعون للرئاسة في ١٣ آب ١٩٧٠ . شاركت في مساعي التقريب بين كمال جنبلاط وريمون إدّه وأيّد جنبلاط العميد إدّه، لكننا فوجئنا بترشح كميل شمعون الذي بادر إلى إحباط هذا الاتفاق عن طريق هذا الترشيح ،ويبدو أنّ الرئيس كميل شمعون بحكم صلته بالأُستاذ غسان تويني علم بأن اتفاقا حصل في منزل جوزف سكاف فأنفرط عقد الاتفاق" نقلاً عن :طريف شمس الدين ، المصدر السابق، ص١٢٢؛غسان شربل ، المصدر السابق، ص٤١٣-٤١٤.

(٤) **صائب سليم سلام(١٩٠٥-٢٠٠٠):** سياسي لبناني من الطائفة السنية ، من مواليد بيروت ، تلقى تعليمه الأولي في المقاصد الاسلامية ،ثم حصل على شهادة الحقوق والعلوم الاقتصادية من الجامعة الأمريكية في بيروت ، سافر إلى لندن من أجل الدراسة وحصل على إجازة جامعتها في العلوم الاقتصادية ،انتخب نائباً عن بيروت عام ١٩٤٣، ثم أعيد انتخابه في الدورات (١٩٥١، ١٩٦٠، ١٩٦٤، ١٩٦٨، ١٩٧٢) واستمر نائبا بحكم قوانين التمديد حتى عام ١٩٩٢، شغل منصب وزير لعدة مرات ،وأصبح رئيساً لمجلس الوزراء خمس مرات (١٩٥٢، ١٩٥٣، ١٩٦٠، ١٩٧٠، ١٩٧٢). للمزيد من التفاصيل ينظر:- فاضل حايف كاظم غربي السلطاني ، صائب سلام ودوره السياسي حتى عام ٢٠٠٠، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل، ٢٠١٤.

لرئاسة الجمهورية مما أحدث انقساما داخل المعارضة حتى كادت الأمور تخرج لصالح النهج الشهابي[١].

بادر حُسين الحُسيني إلى تدارك الموقف في الاجتماع الذي عقده زعماء تكتل الوسط في ١٤ آب ١٩٧٠ [٢]. في منزل النائب عبد اللّطيف الزين[٣]. في قضاء عاليه، إذ أخرج ورقة املاها عليهِ والده (السيد علي) تقول نحن الموقعون أدناه نرشح سليمان فرنجية[٤]. لرئاسة الجمهورية [٥]. ففوجئ الجميع بهذه الورقة وأكّد حُسين الحُسيني قائلا " **أنَّ الجميع فوجئوا بهذا الطرح الذي كان فكرة المرحوم والدي والذي يقول أما أنْ نوقع هذه الورقة وإما انتخاب إلياس سركيس**"[٦].

أيّد زعماءُ تكتل الوسط ما طرحهُ حُسين الحُسيني في الاجتماع المذكور وتوجهت الانظار نحو ترشيح سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية [٧].وتجدر الإشارة هنا أنَّ تحالف حُسين حُسين الحُسيني مع سليمان فرنجية بدأ بعد ان أُسقط الأول من قبل الأجهزة الشهابية في الإنتخابات النيابية التي جرت عام ١٩٦٨[٨].وقد أكّد ذلك حُسين الحُسيني بالقول "**إنَّ هذا**

---

(١)مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥شباط ٢٠٢٠.

(٢)حضر الاجتماع ، جوزف سكاف، حسين الحسيني ، كامل الأسعد ، صائب سلام ، سليمان فرنجية ، كمال جنبلاط. مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

(٣)**عبد اللطيف يوسف الزين(١٩٣٢- ٢٠١٩):**سياسي لبناني من الطائفة الشيعية ،من مواليد بلدة كفر رمان الجنوبية تلقى علومه الأولية في مدرسة الحكمة ، ثم حصل على شهادة الحقوق من معهد الحقوق الفرنسي في الجامعة اليسوعية في بيروت وتخرج فيه عام ١٩٥٤، مارس مهنة المحاماة في مكتب الأستاذ جان زحيل عام ١٩٥٥، انتخب عام ١٩٦٢ نائبا عن قضاء النبطية وأعيد انتخابه في الدورات(١٩٦٤، ١٩٦٨، ١٩٧٢،) واستمر نائبا حتى عام ١٩٩٢ بحكم قوانين التمديد للمجلس ، ثم انتحب نائباً عن محافظتي الجنوب والنبطية في الدورات(١٩٩٢، ١٩٩٦، ٢٠٠٠، ٢٠٠٥) و شغل منصب وزيرٍ مرتين(كانون الثاني ١٩٦٩، تشرين الثاني ١٩٦٩) . للمزيد من التفاصيل ينظر:عدنان محسن ضاهر ، رياض غنام ، المعجم النيابي اللبناني ، المصدر السابق، ص٢٤٦-٢٤٧؛https://www. lebanese-forces. com/tag.

(٤)**سليمان قبلان فرنجية(١٩١٠-١٩٩٢):**سياسي لبناني من الطائفة المارونية ، من مواليد قرية زعرتا ، تلقى علومه الأولية في مدرسة الفرير في طرابلس ثم أتمها في مدرسة عينطوره عام ١٩٢٤، انتخب نائباً في المجلس النيابي في العديد من الدورات(١٩٦٠، ١٩٦٤، ١٩٦٨) و شغل منصب وزيرٍ في عدة حكومات ، أصبح رئيساً للجمهورية عام ١٩٧٠. للمزيد من التفاصيل ينظر:وسن صراوه عبادي ، سليمان فرنجيه ودوره السياسي في لبنان ١٩٧٠-١٩٧٦، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي ، بغداد ، ٢٠١٢؛عدنان محسن ضاهر ، رياض غنام ، معجم حكام لبنان والرؤساء ، المصدر السابق، ص١٧٢-١٧٣؛جورج فرشخ، سليمان فرنجية شهادات وذكريات ١٣ حزيران١٩٧٨-٢٣تموز ١٩٩٢، بيروت ، دار بيسان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.

(٥) طريف شمس الدين ، المصدر السابق ، ص١١٢.

(٦) نقلاً عن :غسان شربل ، المصدر السابق، ص٤١٥.

(٧) طريف شمس الدين، المصدر السابق، ص١١٢

(٨) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥شباط ٢٠٢٠.

السقوط كان بداية تحالف مع سليمان فرنجية الذي استهول تدخل الأجهزة الشهابية في الانتخابات فاستقال من وزارة الداخلية في حكومة عبد الله إليافي يومذآك فتحالفنا معاً من أجل أسقاط النهج الشهابي"[١].

لقي ترشيح سليمان فرنجية تأييداً من قبل كمال جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي [٢].وزعماء الحلف الثلاثي (كميل شمعون ،بيار جميل ،ريمون إدّه) [٣].وبات الترشيح الترشيح للانتخابات الرئاسية محصوراً بين إلياس سركيس وسليمان فرنجية[٤].

جرت الانتخابات الرئاسية في ١٧ آب ١٩٧٠، وكانت نتيجة الدورة الأُولى عدم فوز أحد المُرَشحين (إلياس سركيس ،سليمان فرنجية) ، إذ لم يحصل أحدهم على أكثرية المجلس النيابي[٥]. وبناءً على ذلك قرَّرَ صبري حمادة رئيس المجلس النيابي إعادة الانتخاب مرة ثانية، ثانية، وجاءت النتيجة بحصول سليمان فرنجية على(٥٠) صوتاً بينما نال إلياس سركيس (٤٩) صوتا من أصل (٩٩) نائباً حضروا الجلسة[٦].

لم تكن نتيجة الانتخاب مرضية لرئيس المجلس النيابي صبري حمادة ،الذي طالب بإعادة الانتخاب تحت ذريعة أنَّ الفائز يجب أنْ يحصل على أكثرية نصف المجلس زائد واحد وبناء على ذلك رفض اعلان فوز سليمان فرنجية برئاسة الجمهورية مما ولد ارباكاً داخل المجلس النيابي وسادَ نوعٌ من القلقِ لدى نواب المعارضة[٧].

---

(١) نقلاً عن :نقولا ناصيف ، حُسين الحُسيني ، المصدر السابق، ص٥.
(٢) محسن دلول، الطريق إلى الوطن ربع قرن برفقة كمال جنبلاط ، تقديم وليد جنبلاط، ط٢، بيروت ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ٢٠١١، ص١٥٢.
(٣) جريدة النهار ، العدد١٠٧٨٤، ١٧ آب ١٩٧٠.
(٤) أحمد زين الدين ، رؤساء لبنان كيف وصلوا، المصدر السابق، ص١٦٠.
(٥) م. م. ن . ل ، الدور التشريعي الثالث عشر ، العقد العادي الأول ، محضر الجلسة المخصصة لإنتخاب رئيس الجمهورية في ١٧ آب ١٩٧٠.
(٦) جريدة الأنوار، العدد٣٥١٩ ، ١٨ آب ١٩٧٠.
(٧) م . م. ن . ل، الدور التشريعي الثالث عشر، العقد العادي الأول ، محضر الجلسة المخصصة لإنتخاب رئيس الجمهورية في ١٧ آب ١٩٧٠

إنَّ صبري حمادة المعروف بميوله للنهج الشهابي حاول قلب نتيجة الانتخاب لصالح إلياس سركيس غير أنَّ اتصالاً هاتفيا بلغه من فؤاد شهاب طلب منه إعلان فوز سليمان فرنجية[١]. مما دفعه لإعلان فوز الاخير برئاسة الجمهورية[٢].

تسلَّم سليمان فرنجية مهامه الرئاسية في ٢٣ أيلول ١٩٧٠،بعد أنْ أدى اليمين الدستورية أمام المجلس النيابي[٣]. ثم ألقى خطاباً مقتضباً في المجلس عبَّر فيه عن شكره وامتنانه للمجلس النيابي الذي منحه الثقة لقيامه بواجبه تجاه الوطن موضَّحاً أنّ وحدة لبنان بتعاونه مع الدول العربية على أساس الاحترام المتبادل والالتزام بالمواثيق الدولية والعربية مع الالتزام بالقضية الفلسطينية وتقديس العمل الفدائي داعيا إلى التمسك بالجنوب اللبناني وضرورة إيجاد الحلول للمشكلات التي كان يعاني منها[٤].

وبعدما أقسم الرئيس الجديد اليمين الدستورية قضت الخطوة الثانية بوصول شريكه في تكتل الوسط كامل الأسعد إلى رئاسة مجلس النواب خلفا للشهابي صبري حمادة[٥].وصائب سلام لرئاسة مجلس الوزراء بدلاً عن الشهابي رشيد كرامي [٦].إذ قَدَّم الأخير استقالته في ١٣ تشرين الاول ١٩٧٠وشكل صائب سلام أُولى حكومات العهد [٧].في اليوم نفسه[٨].إذ اطلق

---

(١) نقولا ناصيف، ريمون إدّه جمهورية الضمير، المصدر السابق، ص٢٨٧.

(٢) م . م. ن . ل، الدور التشريعي الثاني عشر، العقد العادي الأول ، محضر الجلسة المخصصة لإنتخاب رئيس الجمهورية في ١٧ آب ١٩٧٠؛جريدة لنهار، العدد١٠٧٨٥، ١٨ آب ١٩٧٠.

(٣) م . م . ن. ل ، الدور التشريعي الثاني عشر، محضر الجلسة المخصصة لحلف اليمين الدستورية في ٢٣ أيلول ١٩٧٠؛مجلة الدستور ، بيروت، العدد١٧٥ ، ٨ كانون الثاني ١٩٧٣.

(٤) م . م . ن . ل ، الدور التشريعي الثاني عشر ، محضر الجلسة المنعقدة لحلف اليمين الدستورية في ٢٣ أيلول ١٩٧٠.

(٥) في ٢٠ تشرين الأول ١٩٧٠ جرى انتخاب كامل الأسعد رئيساً للمجلس النيابي بعد أنْ أعلن صبري حمادة ومحمود عمار انسحابهما من منافسة كامل الأسعد حيث نال الأخير ٨٣ صوتاً من أصل ٩٦ مقترعاً مقابل إحدى عشرة ورقة بيضاء وورقة واحدة نالها النائب محمد دعاس زعيتر وأخرى نالها النائب نايف المصري. ينظر:م . م. ن . ل ، الدور التشريعي الثاني عشر ، العقد العادي الأول ، محضر الجلسة الأولى ، المنعقدة في ٢٠ تشرين الأول ١٩٧٠.

(٦) نقولا ناصيف ، المكتب الثاني، المصدر السابق، ص٣٧١.

(٧) تشكلت في ١٣ تشرين الأول ١٩٧٠-٢٧ أيار ١٩٧٢، وتالفت من صائب سلام رئيساً لمجلس الوزراء ووزيراً للداخلية، غسان تويني نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للتربية الوطنية والفنون الجميلة والأنباء ، هنري إدّه وزيراً للأشغال العامة والنقل ، حسن مشرفيه وزيراً للتصميم العام ، صائب نديم جارودي وزيراً للإقتصاد الوطني والسياحة ، إدوار صوما وزيراً للزراعة وللدفاع الوطني ، جميل كبي وزيراً للعدل والبرق والبريد والهاتف ، إميل بيطار وزيراً للصحة العامة، إلياس سابا وزيراً للمالية، جعفر محمد جواد شرف الدين وزيراً للموارد المائية والكهرباء ، منير حمدان وزيراً للعمل والشؤون الإجتماعية ، خليل أبو حمد وزيراً للخارجية والمغتربين.ينظر:الجريدة الرسمية للجمهورية اللبنانية العدد٨٥ ، ٢٢تشرين الأول ١٩٧٠، ص١٦٨١-١٦٨٢.

(٨) م . م . ن ، الدور التشريعي الثاني عشر ، العقد الاستثنائي الأول ، محضر الجلسة الأولى ،الدورة الثانية ، المنعقدة في في ١٧ تشرين الأول ١٩٧٠.

عليها لقب حكومة الشباب وحملت شعار الثورة من فوق ،وكان جميع أعضائها من خارج المجلس النيابي فلم يشترك فيها أي قطب من أقطاب السياسية اللبنانية [١].

مثل عهد سليمان فرنجية نهاية المرحلة الشهابية في حكم لبنان وبداية عهد جديد قائم على معاداة النهج الشهابي [٢].إذ بدأ بتصفية التركة الشهابية واعتقال كبار ضباط المكتب الثاني وجرت محاكمتهم بتهمة تزوير الانتخابات وسوء إستعمال الأموال العامة ومخالفة قوانين الجيش و عَمِدَ إلى إقالة العديد من كبار الموظفين الإداريين في الأجهزة الأمنية بتهمة المولاة للنهج الشهابي[٣].

كما شَهِدَ عهد سليمان فرنجية أحداثاً سياسية عربية انعكست سلباً على الداخل اللبناني[٤]. تمثل الحدث الأول بأنتقال المقاومة الفلسطينية بثقلها العسكري والسياسي إلى لبنان على أثر تصادم الفلسطينيين مع النظام الأردني [٥]. فيما عرف تاريخيا بأحداث أيلول الأسود عام ١٩٧٠[٦]. مما أدّى إلى ازدياد النشاط الفلسطيني في لبنان وحدوث توترات داخلية مستمرة [٧].أمّا الحدث الثاني فتمثل بوفاة الزعيم العربي جمال عبد الناصر في ٢٨ أيلول ١٩٧٠، الذي كان صمام أمان عبر تأثيره على الجماهير القومية والتقدمية وتنظيم عنفوانها الثوري، فقد أدى غيابه عن مسرح الأحداث إلى انفراج الأبواب للصراعات العربية والمقاومة الفلسطينية التي اتخذت من لبنان أرضاً خِصْبةً لنزاعاتها، مما أفقد السلطة السيطرة على حفظ التوازن الداخلي في البلاد[٨].

---

(١) فهد حجازي ، لبنان من دويلات فينيقيا إلى فدرالية الطوائف ، ج٣، بيروت، دار الفارابي، ٢٠١٣، ص١٦٣؛ سليمان تقي الدين ، التطور التاريخي للمشكلة اللبنانية ١٩٢٠-١٩٧٠، بيروت ، دار بن خلدون، ١٩٧٧، ص١٣١.

(٢) عمر مسيكة،أحداث وخفايا من لبنان والمنطقة، المصدر السابق، ص٢٠٣؛سليمان تقي الدين ، المصدر السابق، ص١٣١.

(٣) تيودور هانف، المصدر السابق، ص١٦٤؛مروان حرب ، المصدر السابق، ١٢٣.

(٤) أحمد زين الدين، رؤساء لبنان كيف وصلوا ، المصدر السابق، ص١٦٠.

(٥) مجلة الأحد ، بيروت ، العدد١٠٢٧ السنة الواحد والعشرون، ، ١٨ نيسان ١٩٧١.

(٦) **أيلول الأسود:**هو الصراع الذي نشب في الأردن في ١٧-٢٧ أيلول ١٩٧٠بين النظام الأردني بقياد الملك حسين بن طلال ومنظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات وكان من نتائجه إخراج المقاومة الفلسطينية من الأردن . للمزيد من التفاصيل ينظر. فهد حجازي، الحروب الأهلية في اللبنانية ، المصدر السابق، ص٢٦٧-٢٧٧.

(٧) يوسف الآغا، حزب الله التاريخ الايدلوجي والسياسي (١٩٨٧-٢٠٠٨)، ترجمة نادين نصر الله ، بغداد ، دراسات عراقية ، ٢٠٠٨، ص٤٠.

(٨) آرمان عساف ، المصدر السابق، ص٥٩؛ فهد حجازي ، لبنان من دويلات فينيقيا ، المصدر السابق، ص١٥٧.

ولم يتمكن سليمان فرنجية من معالجة الانقسام الداخلي حول الوجود الفلسطيني في لبنان الذي كان طرفاه المسيحيون المتخوفون من هذا الحضور وحجتهم في ذلك الإخلال في التوازن الطائفي في البلاد [١].والمسلمون الداعمون له انطلاقاً من إيمانهم بالقضية الفلسطينية واعتقاداً منهم بأنَّ بقاء الفلسطينيين في لبنان سيساعدهم على تغيير التناسب السكاني لمصلحتهم[٢].

وفي ظلّ هذه التناقضات الداخلية إلتجا المسيحيون إلى تسليح شبابهم وتدريبهم لإحلالهم محل الجيش من أجل التصدي للمقاومة الفلسطينية المتنامية في البلاد والعمل على إنهاء وجودها الذي طالما قضّ مضاجعهم[٣]. وربما لا نجافي الحقيقة أذا قلنا إنَّ سليمان فرنجية أسهم أسهاماً فاعلاً في اختلاق الأزمات بدلاً من حلحلتها فالسياسة الخاطئة التي انتهجها في القضاء على ضباط المكتب الثاني بحجة العداء للنهج الشهابي ولّدت فراغاً عميقاً في المؤسسة العسكرية حيث لم يتمكن سليمان فرنجية من ترميم أو رتق ذلك الفراغ ،مما أدّى إلى أعتماده جهاراً على تسليح المليشيات المسيحية ودعمه لها لتكون طرفاً اساسياً في اشعال فتيل الصراع الداخلي فيما بعد [٤].

وهكذا استمر سليمان فرنجية في سياسة الإقصاء للنهج الشهابي فلم تمض أكثر من سنتين على وصول سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية حتى كان النهج الشهابي في الذاكرة ، حيث أُلغي دوره في الجيش والإدارة ،ثم جاءت الانتخابات النيابية عام ١٩٧٢ لتقلص عددَ النواب الشهابيين في المجلس النيابي[٥].

ثالثاً-مشاركته في الانتخابات النيابية ٦-٣٠ نيسان ١٩٧٢ :

وما إنْ ينتهي عملَ المجلس النيابي الثاني عشر في ٣ أيار **١٩٧٢**[٦]. حتى أصدر رئيس الجمهورية سليمان فرنجية في الثامن من آذار من العام نفسه مرسوماً حمل الرقم

---

(١) جورج عرب ، حارس الذاكرة، محاضر سرية تنشر للمرة الأولى كتبها البطريك مارا نصر الله بطرس صفير (١٩٦١-١٩٧٧)، ج١، بيروت، د . د، ٢٠٠٧، ص١٤٠.

(٢) إيغور تيموفيف ، المصدر السابق، ص٢٤٧.

(٣) ألبير منصور ، موت الجمهورية ، بيروت ، دار الجديد، ١٩٩٤، ص٧٣.

(٤) المصدر نفسه ، ص٧٣.

(٥) عارف العبد، لبنان والطائف تقاطع تاريخي ومسار غير مكتمل، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠١ ، ، ص١٠٦.

(٦) نزيه كامل خداج ، المصدر السابق، ص٢٤٢.

(٢٩٠٩) [١]. دعا فيه الهيئات الانتخابية لانتخاب أعضاء المجلس النيابي الجديد في المواعيد المحددة (١٦، ٢٣، ٣٠) نيسان ١٩٧٢[٢].

ومن أجل إجراء انتخابات حيادية ونزيهة عمل الرئيس سليمان فرنجية بالتعاون مع رئيس الحكومة صائب سلام على اتخاذ إجراءات أمنية هدفت إلى حيادية السلطة وتحجيم التدخلات في سير العملية الانتخابية[٣]. وفي ضوء ذلك عُقد اجتماع في ١٢ نيسان ١٩٧٢ بحضور الرئيس سليمان فرنجية وصائب سلام وكبار المسؤولين في الجيش وقوى الأمن الداخلي، تقرر فيه مُساندة الجيش لقوى الأمن الداخلي في الانتخابات منعاً لحصول إضطرابات أمنية أو أعمال شغب من شأنها التأثيرعلى سير الانتخابات [٤].

وعلى الصعيد نفسه أصدرت وزارة الداخلية سلسلة من البلاغات الرسمية تضمنت منح رجال الامن الداخلي الحقّ في ملاحقة كُلَّ مَنْ سوّلتْ له نفسه دفِع الإموال لشراء الإصوات وفوضت باعتقال كُلّ من ينوي القيام بعمل يخلُّ بنزاهة الإنتخابات[٥].

كانت العقبة الأساسية في وصول حُسين الحُسيني إلى المجلس النيابي التدخلات السافرة التي قام بها ضباط المكتب الثاني في تزوير الانتخابات النيابية السابقة ، وبعد إسقاط النهج الشهابي وغياب المكتب الثاني كُلّياً عن مسرح الأحداث السياسية، انفتح الطريق أمامه في الترشيح للانتخابات النيابية الجديدة بحرية تامة[٦].

وبعد أنْ عزمَ حُسين الحُسيني خوض الانتخابات النيابية طلب إليه السيد موسى الصدر التحالف مع الشهابي المخضرم صبري حمادة لخوض الانتخابات حيث أنّ صبري

---

(١)فارس سعاده، ج١٤، المصدر السابق، ص٢٤٩.

(٢)حددت مواعيد الإنتخاب كآلاتي :دوائر محافظة بيروت ولبنان الشمالي تباشر الأنتخابات يوم الأحد ١٦ نيسان ١٩٧٢، أمّا دوائر محافظتي لبنان الجنوبي والبقاع فتباشر يوم الأحد ٢٣ نيسان من العام نفسه، بينما تباشر دوائر محافظة جبل لبنان يوم الأحد في ٣٠ نسيان من العام نفسه . ينظر:أحمد زين، الحياة النيابية ٣ أيار ١٩٧٢-١٥ تشرين الأول ١٩٩٢، قدم له الرئيس وجدي الملاط، بيروت ، مطبعة هادي برس ش. م. م، ١٩٩٤، ص٣١.

(٣) جريدة النهار، العدد ١١٣٧٢، ١٠ نيسان ١٩٧٢.

(٤) جريدة الأنوار، العدد ٤١٠٩ ، ١٣ نيسان ١٩٧٢.

(٥) المصدر نفسه ، العدد ٤١١١، ١٥ نيسان ١٩٧٢.

(٦) نقولا ناصيف ، حسين الحسيني ، المصدر السابق، ص٥؛مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥شباط ٢٠٢٠. ٢٠٢٠.

حمادة خرج ضعيفاً من رئاسة المجلس النيابي السابق، إذ حلّ محله كامل الأسعد شريك سليمان فرنجية وصائب سلام والحلف الثلاثي في إسقاط النهج الشهابي عام ١٩٧٠[١].

إنَّ خروج صبري حمادة من المجلس النيابي السابق أبقاه بلا ظهير يدعمه في خوض الانتخابات، بينما كان حُسين الحُسيني يتمتع بشعبية كبيرة خاصة بعد عمله مع السيد موسى الصدر ودوره في تأسيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى فضلاً عن تأييد السيد الصدر ودعمه له في خوض الانتخابات النيابية القادمة[٢].ونزولاً عند رغبة السيد موسى الصدر انضمَّ حُسين الحُسيني إلى لائحة صبري حمادة في بعلبك –الهرمل[٣].ويبدو أنَّ السيد موسى الصدر أراد حفظ الدور الايجابي لصبري حمادة في صدور القانون القاضي بتنظيم شؤون الطائفة الشيعية في لبنان عام ١٩٦٩ عندما كان رئيساً لمجلس النواب [٤].

ومن الملاحظ أنَّ ائتلاف حُسين الحُسيني مع صبري حمادة لم يستمر بتوافق طيلة المعركة الانتخابية ،إذ تخلل ذلك اختلاف بينهما في أُسلوب التعاطي مع الناس في أثناء الحملات الانتخابية مما دفع الأول إلى إجراء جولات انتخابية على الناخبين مستقلاً عن حليفه صبري حمادة غير أنّ الضامن الأساسي لإستمرار هذا الائتلاف هو السيد موسى الصدر [٥].

في غضون ذلك أطلقت بعض الأوساط السياسية شائعات حول ارتباط حسين الحسيني بجهات سياسية خارج منطقته بعلبك الهرمل ، مما دفعه إلى إصدر بيان في ١٨ آذار ١٩٧٢ ردّ فيه على تلك الإدعاءات وأكّد بالقول " **إنَّ إرتباطي السياسي الوحيد هو في منطقتي الانتخابية بعلبك– الهرمل ومصلحة أبنائها الكرام وذلك بمعاونة زملائي في اللائحة ورئيسها صبري حمادة**"[٦].

جرت الانتخابات النيابية في موعدها المحدد في بعلبك– الهرمل وأظهرت النتائج فوز لائحة صبري حمادة بكاملها ما عدا المرشح نظير جعفر الذي حل محله عبد المولى أُمهز من

---

(١) نقولا ناصيف ، حسين الحسيني ، المصدر السابق، ص٥.

(٢) المصدر نفسه ،ص٥.

(٣)ضمت هذه اللائحة ، صبري حمادة رئيساً،حسين الحسيني ، صبحي مصطفى يآغي ، نظير جعفر ، حسن خالد الرفاعي، ألبير سامي منصور، طارق حبشي . ينظر:فارس سعاده، الموسوعة الإنتخابية من حياتنا البرلمانية خفايا ومواقف، ١٩٧٢-١٩٨٨، ج١٥، بيروت، مطابع الكريم الحديثة ، ١٩٩٧، ص١٤٤.

(٤) نقولا ناصيف ، حسين الحسيني ، المصدر السابق، ص٥؛مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠. ٢٠٢٠.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) نقلاً عن:فارس سعاده ، ج١٥، المصدر السابق، ص٤٦.

اللائحة الرابعة[١]. وقد نال حسين الحسيني(١٢٩٩٧) صوتاً [٢]. من عدد المقترعين البالغ(٥٤٥٦٩) في بعلبك الهرمل[٣]. وعزا حسين الحسيني فوز لائحة صبري حمادة إلى دور السيد موسى الصدر في دعم وتأييد هذا الائتلاف فضلاً عن تجاوز سليمان فرنجية الموقف السلبي لصبري حمادة في جلسة ١٧ آب ١٩٧٠ عندما رفضَ الأخير إعلان فوزه برئاسة الجمهورية[٤].

رابعاً-موقف حُسين الحُسيني في أروقة المجلس النيابي إبّان الدورة الثالثة عشرة ١٩٧٢-١٩٧٤:

إفتتح المجلس النيابي أولى جلساته من الدور التشريعي الثالث عشر في ١٢ أيار ١٩٧٢،حيث تليت فيها أسماء الفائزين في الانتخابات النيابية[٥].وفي أثرها جرت انتخابات رئاسة المجلس ،وفاز بها كامل الأسعد بأكثرية (٨٧) صوتاً من أصل (٩٩) نائباً[٦].

عقد مجلس النواب جلسته الثانية في ١٩ أيار ١٩٧٢ ،لانتخاب أعضاء اللجان النيابية التي تختص بدراسة المشاريع والمسائل المعروضة على المجلس النيابي وقد فاز حسين الحسيني بعضوية لجنة المال والموازنة[٧]، إذ نال(٧٨) صوتاً من أصل (٨٢)مقترعاً ،وفاز بعضوية لجنة الأشغال العامة والنقل[٨]،إذ حصل على (٧٠) صوتاً من أصل (٧٤) مقترعاً[٩].

مقترعاً[٩].

---

(١) نقلاً عن:فارس سعاده ، ج١٥، المصدر السابق ، ص١٤٧.
(٢) جريدة الأنوار، العدد١٤١٢٨، ٣ أيار ١٩٧٢؛الدولية للملومات ، المصدر السابق، ص٦٨.
(٣) فارس سعاده، ج١٥، المصدر السابق، ص١٤٤.
(٤) نقولا ناصيف ، حسين الحسيني ، المصدر السابق، ص٦.
(٥) م. م. ن. ل، الدور التشريعي الثالث عشر ، العقد العادي الأول ، محضر الجلسة الأولى ، المنعقدة في ١٢ أيار ١٩٧٢. ١٩٧٢.
(٦) جريدة الأنوار، العدد ٤١٣٨ ، ١٣ أيار ١٩٧٢؛أحمد زين، الحياة النيابية ٣ أيار ١٩٧٢-٥ تشرين الأول ١٩٩٢، المصدر السابق، ص٧٤.
(٧) ضمت لُجنة المال والموازنة النواب،رينيه معوض رئسياً ، نصري المعلوف ، منير أبو فاضل،ميخائيل الظاهر، جوزف شادر، موريس فاضل، رائف سماره، محمد يوسف بيضون ،الياس الهراوي،جبران طوق، حسين الحسيني، الأب سمعان الدويهي،زكي مزيود ، سورين خان إميريان ، فؤاد الطحيني ، أحمد أسبر. ينظر:جريدة لنهار، العدد١١٤١١، ٢٠ أيار ١٩٧٢.
(٨)ضمت لُجنة الأشغال العامة والنقل النواب ، حسين الحسيني، حسين منصور، سليم الداود ، طلال مرعبي ، فؤاد لحود، شفيق بدر ، رائد خوري، عبدو عويدات، عبد المولى أمهز ، نديم سالم ، بطرس حرب ، أنور الصباح ، عبد اللطيف بيضون ، أمين الجميل ، باخوس حكم. ينظر:جريدة الأنوار، العدد٤١٤٥، ٢٠ أيار ١٩٧٢.
(٩) م . م . ن . ل، الدور التشريعي الثالث عشر ، العقد العادي الأول ، محضر الجلسة الثانية ، المنعقدة في ١٩ أيار ١٩٧٢.

ألقى رئيس الوزراء صائب سلام في الثامن من حزيران ١٩٧٢ البيان الوزاري لحكومته السادسة[١]. امام المجلس النيابي الثالث عشر ،وفي معرض الردّ على البيان الوزاري تطرق حسين الحسيني إلى ثلاث نقاط مهمة استغرب خلو البيان منها[٢].حيث تحدث في النقطة الأولى عن الضجة التي أثارها مشروع قانون الأحزاب الذي أحالته حكومة صائب سلام الخامسة إلى المجلس النيابي[٣].ورأى أنَّ لا مسوّغَ للعجلة التي طُرح بها هذا القانون الذي وصفه بأنَّه لا يصلحُ في بلدٍ "**يتعاطى الديمقراطية ولبنان بلد الحريات كان ولايزال**"[٤]. وأكّدَ قائلا "**وبتقديري أنّ المشروع المحال من قبل الحكومة السابقة وقد اطلعت عليه جملة وليس تفصيلا فأنّه لا يفي بالغرض ويناقض مبدأ الحرية وواقع نظامنا الديمقراطي والبرلماني الحر**"، ثم دعا المجلس النيابي إلى دراسة القانون دراسة مستفيضةً من إجل اتخاذ موقفٍ واضحٍ دفاعاً عن الحريات العامة التي يرتبط وجودها بوجود لبنان[٥].

تناول النائب حُسين الحُسيني في النقطةِ الثانية ،موضوع عزم الحكومة على إنشاء وزارتين للصناعة والإسكان، وأكّدَ أنّه مع الحكومة في إنشاء هاتين الوزارتين[٦].إلَّا أنّه أبدى تعجُّباً من إهمال الدولة لشؤون البلديات وأوضح بالقول "**فلا من يهتم بها ولا من يرسم سياستها ولا من يخطط لها بحيث يتوافق عملها مع سياسة الدولة الاقتصادية**"[٧].وطالب الحكومة قائلاً "**إنَّ خطوة الحكومة بإنشاء وزارتي الصناعة والاسكان يجب أنْ تلازمها خطوة إنشاء وزارة الشؤون البلدية والقروية**" "[٨].لافتا نظر الحكومة إلى وجود(٦٥٠) بلدية تتوزع

---

(١) تشكلت بناء على المرسوم المرقم(٣٤٢٤)في ٢٧ أيار ١٩٧٢إلى ٢٥ نيسان ١٩٧٣، وضمّت صائب سلام رئيساً لمجلس الوزراء ووزيراً للداخلية ، ألبير مخيبر نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزير دولة لشؤون التعاونيات والاسكان ووزيراً للإعلام بالوكالة ، صبري حمادة وزيراً للأشغال العامة والنقل ، الأمير مجيد أرسلان وزيراً للدفاع الوطني ، بشير الأعور وزيراً للعدل ، سلمان العلي وزيراً للزراعة ، كاظم الخليل وزيراً للعمل والشؤون الأجتماعية ، جوزف سكاف وزيراً للموارد المائية والكهرباء ، نزيه البزي وزيراً للصحة العامة ، إدوار حنين وزيراً للتربية الوطنية والفنون الجميلة ، جميل كبي وزيراً للبريد والبرق والهاتف، خليل أبو حمد وزيراً للخارجية والمغتربين ، فؤاد نفاع وزيراً للمالية ، أنور الصباح وزيراً للإقتصاد الوطني ، ميشال ساسين وزيراً للسياحة ، بيار حلو وزير دولة لشؤون النفط والصناعة ووزيراً للتصميم العام بالوكالة . ينظر:الجريدة الرسمية للجمهورية اللبنانية، العدد٥١، في ٢٦ حزيران ١٩٧٢، ص٧٥٩-٧٦٠.

(٢) م. م. ن. ل ، الدور التشريعي الثالث عشر ، العقد الأستثنائي الأول ، محضر الجلسة الأولى ، المنعقدة في ٨ حزيران حزيران ١٩٧٢.

(٣) جريدة النهار ، العدد ١١٤٣٥ ، ١٣ حزيران ١٩٧٢.

(٤) جريدة الأنوار، العدد ٤١٦٩ ، ١٣ حزيران ١٩٧٢.

(٥) م . م . ن . ل ، الدور التشريعي الثالث عشر ، العقد الاستثنائي الأول، محضر الجلسة الأولى ، المنعقدة في ٨حزيران ٨حزيران ١٩٧٢.

(٦) جريدة الأنوار ، العدد ٤١٦٩ ، ١٣ حزيران ١٩٧٢.

(٧) م . م. ن . ل ، الدور التشريعي الثالث عشر ، العقد الاستثنائي الأول ، محضر الجلسة المنعقدة في ٨ حزيران ١٩٧٢. ١٩٧٢.

(٨) جريدة النهار ، العدد ١١٤٣٥ ، ١٣ حزيران ١٩٧٢.

في مختلف مدن وقرى لبنان و إنَّ مجموع ما تنفقه هذه البلديات (٣٠٠) مليون ليرة سنوياً ،وجميع هذه البلديات تُدار من قبل دائرة الشؤون البلدية والقروية التابعة إلى مديرية الداخلية مبينا "**إنَّ دائرة تابعة بدورها إلى مديرية لا يمكنها أنْ تهتم وتحقق وتنفذ وتراقب ٦٥٠ بلدية تنفق ٣٠٠ مليون ليرة سنوياً يمكن أنْ يستفيد منها الشعب اللبناني برمته**"[١].

طالب النائبُ حُسين الحُسيني الحكومة في الجلسة نفسها بضرورة الاهتمام بمنطقة البقاع وتقديم الخدمات إليها مستعرضا الاهمال الذي تعانيه المحافظة على الصعيد التربوي والصحي والزراعي وبدائية طرق المواصلات [٢].واستدرك قائلاً "**إذا كان لبنان الذي هو وجه المنطقة العربية لم يدخل القَرن العشرين فان البقاع منطقتي لم تدخل بعد حضارة لبنان** "وختم قائلاً "**إنَّ ثقتي بلبنان كبيرة** " وفي نهاية الجلسة منحَ النائبُ حُسين الحُسيني الثقة للحكومة[٣].

بيّن النائبُ حَسين الحَسيني موقفه من فضيحةِ صفقة صواريخ الكروتال[٤].وذلك في جلسة المجلس النيابي المنعقدة في ٢٩ آب ١٩٧٢[٥]،إذ طالب الحكومة بكشف كلَّ منْ له علاقة بهذه الصفقة وكلَّ من كانوا في موقع المسؤولية عنها ،مؤكداً أنَّ صفقة الكروتال هي أخطر بكثيرٍ مما يتصورها بعضهم فهي ليست مسألة هدر تسعة ملايين وخمسمائة ألف فرنك

---

(١) م. م . ن . ل ، الدور التشريعي الثالث عشر، العقد الإستثنائي الأول ، محضر الجلسة المنعقدة في ٨ حزيران ١٩٧٢.

(٢)جريدة النهار ، العدد ١١٤٣٥ ، ١٣ حزيران ١٩٧٢.

(٣)م . م. ن . ل، الدور التشريعي الثالث عشر ، العقد الإستثنائي الأول ، محضر الجلسة الأولى ، المنعقدة في ٨ حزيران حزيران ١٩٧٢.

(٤)**صفقة صواريخ الكروتال:**عقد الجيش اللبناني صفقة لشراء صواريخ أرض جو فرنسية من نوع كروتال من أجل تأمين تأمين الدفاعات الجوية ضدّ الغارات الإسرائيلية وقد تم عقد الصفقة بتاريخ ٢آب ١٩٦٨ بين قائد الجيش اللبناني أميل البستاني وبين شركة طومسون هيرستون الفرنسية لشراء هذه الصواريخ بمبلغ قدرة ٦٦,٤٠٠,٠٠٠ فرنكا فرنسيا على أنْ يتم تسديد المبلغ على أربع دفعات ابتداءً من ١ آذار ١٩٧٠ لغاية ١آذار ١٩٧٣ وتتعهد الشركة بتامين قطع الغيار والمعدات والكتب الفنية وتأخذ على عاتقها تدريب العناصر الفنية لمدة ستة أشهر ابتداء من ٢ كانون الاول ١٩٧٠ ، غير أنَّ الشركة لم تلتزم بتنفيذ جميع إلتزاماتها مع الحكومة اللبنانية ولم تُسلم الحكومة اللبنانية الصواريخ خلال المدة المقررة مما دعا الأخيرة أنْ تطالب الشركة بفسخ العقد وإلغاء الصفقة فترتب عليها دفع مبلغ قدره ٩,٥٠٠,٠٠٠مليون فرنك فرنسي كغرامة مالية للشركة ، وقد وجهت أصابع الإتهام إلى قائد الجيش أميل البستاني بتسلم رشوة من الشركة قدرها ٩ ملايين دولار من أجل تمييع الصفقة الأمر الذي أحدث ضجة كبيرة في الأوساط النيابية والصحافة اللبنانية مما دعا الحكومة اللبنانية لكشف ملابسات القضية وفتح دورة إستثنائية من أجل انتخاب لجنة تحقيق برلمانية بهذا الخصوص ، للمزيد من التفاصيل . ينظر:م. م. ن . ل، الدور التشريعي الثالث عشر، العقد الإستثنائي الثاني ، محضر الجلسة الأولى ، المنعقدة في ٢٤ آب ١٩٧٢؛جريدة النهار ، العدد ١١٥٠٩ ، ٢٥ آب ١٩٧٢؛ مجلة البلاغ ،بيروت ،العدد٥٤، ١٥ كانون الثاني١٩٧٣.

(٥)م. م. ن . ل ، الدور التشريعي الثالث عشر ، العقد الاستثنائي الثاني ، محضر الجلسة الثانية ، المنعقدة في ٢٩ آب ١٩٧٢.

فرنسي من خزانة الدولة فحسب، بل هي "**ثقة المواطن بالدولة ،ثقة المواطن بمجلس النواب ،ثقة المواطن بالحكومة ،ثقة المواطن بالقضاء ،ثقة الشعب بنظامه القائم** " ثم بين أنَّ الشعب اللبناني ينتظرُ من الدولة بجميع سلطاتها تحديد مسؤولية هدر هذه الملايين وإنزال العقاب العادل بمن هدر المال أو أسهم أو شارك في ذلك ،وأخيراً طالب النائب حُسين الحُسيني بتشكيل لجنة تحقيق برلمانية من أجل كشف ملابسات الموضوع وتقديم المذنبين للعدالة [١].

وعلى صعيد آخر إشترك النائبُ حُسين الحُسيني في مناقشةِ السياسة العامة لحكومة صائب سلام السادسة ، أمام المجلس النيابي في جلستهِ المنعقدة في ٢ تشرين الثاني ١٩٧٢[٢]. حيث دعا النواب إلى عدم تحميل هذه الحكومة التي لم يتجاوز عُمرها الخمسة أشهر أخطاء لا تقع مسؤوليتها عليها بل هي نتاج ألحكومات السابقة[٣].ودعا أنْ تكون معارضة الحكومة بنّاءة تنطلق" **منْ محاسبة الحكومة على أخطاء ارتكبتها هي بالذات أو إهمال في مهامها السياسية ومناقشتها مناقشة موضوعية بعيدة كُلَّ البعد عن الهوى**" [٤].ثم طالب أعضاء المجلس النيابي بالتعاون مع الحكومة من أجل النهوض بالبلدِ وعدم خلق أزمات وزارية وسياسية تعرقل سير الإصلاح في لبنان[٥].

تطرق النائبُ حُسين الحُسيني في الجلسة نفسها إلى مشكلة المياه التي تعاني منها مدينة بيروت[٦]، إذ ردّ على ادعاءات بعض النواب الذين حمّلوا الحكومة الحالية مسؤولية الأزمة مؤكّداً بالقول" **إنَّ الأزمة تعود إلى أمدٍ بعيد وإنّ المسؤولين في الحكومات السابقة لم يتكلفوا عناء التفكير في الطرق اللازمة لحلها سوى إيجاد حلول قصيرة المدى لهذه المشكلة المتجذرة**"[٧]. وبيّن عمل الحكومة الحالية على حلّ الأزمة حَلّاً جذرياً عبر تلزيم الدراسات

(١) م. م. ن . ل ، الدور التشريعي الثالث عشر ، العقد الاستثنائي الثاني ، محضر الجلسة الثانية ، المنعقدة في ٢٩ آب ١٩٧٢.

(٢)م. م ن . ل، الدور التشريعي الثالث عشر ، العقد العادي الثاني ، محضر الجلسة الثانية ، المنعقدة في ٢ تشرين الثاني ١٩٧٢.

(٣)المصدر نفسه.

(٤)جريدة الأنوار ، العدد ٤٣١٤ ، ٥ تشرين الثاني ١٩٧٢.

(٥)حسين عبد الحسن عباس الزهيري ، المصدر السابق، ص١٨٨٩.

(٦)جريدة النهار ، العدد ١١٥٨٠ ، ٥ تشرين الثاني ١٩٧٢.

(٧)م . م. ن ، الدور التشريعي الثالث عشر، العقد العادي الثاني ، محضر الجلسة الثانية، المنعقدة في ٢ تشرين الثاني ١٩٧٢.

الفنية التي تتعلق بكمية المياه التي كانت تحتاج إليها العاصمة بيروت وأكّدَ بأنَّ الحكومة ستُسلّم تلك الدراسات عبر مدة قصيرة(١).

استمرت مداخلات النائب حُسين الحُسيني وأكّدَ على أهمية عدم تضخيم وتهويل بعض القضايا التي لا تستوجب ذلك ،وتصويرها على شكل فضائح كبرى وتسويقها ضد الحكومة الحالية مؤكداً بالقول " **إنَّ هذه القضايا يعلم بها جميع النواب ومساعي الحكومة لازالت قائمة لحلها**" وتطرق في الجلسة نفسها إلى قضية السبعة عشر موظفاً الذين تمّ صرفهم من قبل الحكومة بحجة افتقارهم للكفاءة اللازمة مؤكداً أنّهُ مع وجوب توفير الكفاءة في الموظف إلّاّ أنّه طالب الحكومة بتطبيق هذا القانون على جميع موظفي الدولة (٢). ثم توجه نحو الأعضاء قائلاً " **كفانا سلبيات وكفانا تلهي بالماضي ،أنّ هذه الأمور يجب أنْ لا تأخذ من إهتمام الحكومة ومجلس النواب أكثر من ١٠ بالمئة من جهدها والباقي يجب أنْ يُسخر للعمل البناء وأنا لا أقول بأنَّ الحكومة قد قامت بجميع ما وعدت به في بيانها الوزاري ولكن أقول يجب أنْ تُعطى الوقت الكافي ونؤَّمن لها ألمناخ ألمناسب للعمل وبالتالي يَصحُ لنا محاسبتها الحساب العسير**" (٣). وفي نهاية الجلسة بيّن النائب حُسين الحُسيني بأن لا يوجد مسوَّغ لسحبِ الثقة من الحكومة في الوقت الحالي، ثم منح الثقة للحكومة (٤).

لم يكن النائب حُسين الحُسيني بعيداً عن هموم المواطنين ،إذ اقترح في جلسة المجلس النيابي المنعقدة في ٢٣ كانون الثاني ١٩٧٣ رفع القيود المفروضة على المواطنين للاشتراك بالكهرباء والماء والهاتف ،وقد ردّ رئيس الوزراء صائب سلام بالموافقةِ على هذا الاقتراح(٥).وفي الاقتراح(٥).وفي مجالٍ آخر طالب النائب المذكور آنفاً في جلسة المجلس النيابي المنعقدة في ٢٦ شباط ١٩٧٣ بتعديلِ قانون البلديات، إذ وصفه "**بأنَّه يُخالف أبسط ألقواعد ألعلمية ألمعمول بها في الهيئات المحلية** "وبيّن أنَّه ضدّ اجراء انتخابات بلدية في ظلّ هذا القانون

---

(١)م. م. ن. ل، الدور التشريعي الثالث عشر ، العقد العادي الثاني ، محضر الجلسة الثانية المنعقدة في ٢ تشرين الثاني ١٩٧٢

(٢) جريدة الأنوار ، العدد ٤٣١٤ ، ٥ تشرين الثاني ١٩٧٢.

(٣) م. م . ن . ل ، الدور التشريعي الثالث عشر ، العقد العادي الثاني ، محضر الجلسة الثانية ، المنعقدة في ٢ تشرين الثاني ١٩٧٢.

(٤) جريدة النهار ، العدد١١٥٨٠ ، ٥ تشرين الثاني ١٩٧٢.

(٥) م. م . ن . ل ، الدور التشريعي الثالث عشر ، العقد الاستثنائي الأول ، محضر الجلسة الثانية، المنعقدة في ٢٣ كانون كانون الثاني ١٩٧٣.

معللاً ذلك بأنَّ" **المجالس البلدية في حالةِ تفكك بسبب وجود هذا القانون**" [١]. وأوضح أمام المجلس بأنّه إشترك في إعداد مشروع قانون جديد للانتخابات البلدية "**سيكون له أثرٌ كبيرٌ لأنّه يُعالج جميع الأنظمة البلدية في لبنان**" وردَّ رئيس المجلس كامل الأسعد على النائب حُسين الحُسيني بطرح القانون المُعَدّ في الدورة القادمة[٢].

وفي جانب مهم آخر تطرق النائب حُسين الحُسيني في جلسة المجلس النيابي المنعقدة في ٢٧ شباط ١٩٧٣ إلى موضوع الاعتمادات المالية المدورة في وزارة الاشغال العامة ،مؤكّداً أنَّ هذه الاعتمادات تُرصدُ أساسا لمشاريع غير مدروسة مما تضطر إدارة وزارة الاشغال العامة إلى تدويرها للسنه التالية ،لحين إكمال دراسة هذه المشاريع ،والتي تطول لسنوات بدون دراسة ،في حين أنَّ هناك مشاريع مدروسة لدى الوزارة لكنْ غير متوفر لها أي اعتماد لتنفيذها ، ثم اقترح قائلاً "**أرى أنْ تُحّول هذه الاعتمادات المدورة إلى المشاريع المدروسة** "[٣].وطالب بتحويل مبلغ الأربع ملايين ليرة التي لا تُنفذ ولاتزال تدور إلى مشروع المدارس المجمعة من أجل الاستفادة منها بصورة سريعة[٤].

وفي معرض مناقشته لموضوع وزرارة الاشغال العامة ،اقترح النائب حُسين الحُسيني في الجلسة ذاتها ، تعديل الفقرة التي تنصُّ على توزيع نسبة الاعتمادات المالية المخصصة لإصلاح الطرق على جميع النواب ،إذ طالب بأنْ يُستثنى من هذا التوزيع نواب بيروت فقط معللاً ذلك بقوله "**إنّ مدينه بيروت تحصل على نسبة كبيرة جداً من عائدات البلديات في جميع البلاد لذلك فإن بلديتها تقوم بجميع أعمال الطرق فيها**" وأكّدَ على وجوب استثناء نواب هذه المدينة من هذا التوزيع[٥].

وفي ذات السياق اقترح النائب حُسين الحُسيني في جلسةِ المجلس النيابي المنعقدة في ٢٩ آذار ١٩٧٣مشروع قانون معجل يتضمن أحقية النائب بتحويل حصته من اعتمادات الطرق المحلية والداخلية إلى الطرق الرئيسة والثانوية بما يتفقُ مع المصلحة العامة و،وقد

(١) م. م . ن. ل ، الدور التشريعي الثالث عشر ، العقد الاستثنائي الثالث ، محضر الجلسة الثانية ، المنعقدة في ٢٦ شباط ١٩٧٣.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) م. م. ن. ل ، الدور التشريعي الثالث عشر ، العقد الاستثنائي الثالث ، محضر الجلسة الثالثة ، المنعقدة في ٢٧ شباط ١٩٧٣.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) المصدر نفسه.

أُعطي هذه الاقتراح صفة الاستعجال المكرر من قبل أكثرية النواب وصُدَّقَ بعد التصويت عليه بأجماع النواب[١].

ناقش النائب حُسين الحُسيني ألبيان ألوزاري لحكومة تقي الدين الصلح [٢].الذي ألقاه أمام المجلس النيابي في جلسته المنعقدة في ٢٥ تموز ١٩٧٣[٣].إذ شنَّ هجوماً عنيفاً على هذه الحكومة حيث وصفها "**بالحكومة المتناقضة**" التي تحتاج إلى ثقة نفسها قبل ثقة المجلس النيابي ،ثم وجه انتقاداً لآذعاً للبيان الوزاري قائلاً "**شأنه شان أيّ بيان لأي حكومة والفارق بينه وبين غيره من البيانات أنَّه صِيغ بلغةٍ جميلةٍ وبأسلوبٍ إنشائي مبدع فدولة الأُستاذ الصلح كبير في صياغة الكلمة**"[٤].

وفي موضوع آخر ،إنتقد النائب المذكور تشكيلة الحكومة واتهمها باعتماد الطائفية كطريق لإرضاء التوازن الطائفي ،ولم تأخذ الكفاءة والمهنية معياراً لشغل الوزارات وتسائل هنا قائلاً " **أيقنعُ مواطن عامَ ١٩٧٣ بأنَّ الطبيب المشهود له في حقل الطب يعالج مشكلة إقتصادية؟ إيقنع مواطن عام ١٩٧٣ بأنَّ المحامي المشهود له في حقل القضاء سوف يعالج مشكلة الصحة ؟ أمّا وزراء هذه الحكومة فإختصاصيون شيباً وشباباً في سائر مناحي العلوم**" وأكّدَ أنَّ الشعب اللبناني ملَّ شعارات الحكومة، التي لم تجدِ نفعاً ولا تُغني شيئاً من الواقع العام[٥] . ثم وجه كلامه إلى الحكومة قائلاً " **كفانا كلاما واختراع تعابير وألفاظ جديدة**

---

(١) م. م. ن . ل، الدور التشريعي الثالث عشر، العقد العادي الأول ، محضر الجلسة الثانية ، المنعقدة في ٢٩ آذار ١٩٧٣.

(٢) تشكلت بناء على المرسوم المرقم (٥٧٦٦) في ٨تموز ١٩٧٣إلى ٣١ تشرين الأول ١٩٧٤، وضمّت، تقي الدين الصلح رئيساً لمجلس الوزراء ووزيراً للأشغال العامة والنقل ، صبري حمادة وزيراً للزراعة ، الأمير مجيد أرسلان وزير دولة ، بهيج تقي الدين وزيراً للداخلية ، كاظم الخليل وزيراً للعدل ، جوزف سكاف وزيراً للموارد المائية والكهرباء ، نزيه البزي وزيراً للإقتصاد والتجارة ، نصري المعلوف وزيراً للدفاع الوطني ، جوزف شادر وزير دولة، ألبير مخيبر وزير دولة ، عثمان الدنا وزيراً للصحة العامة ، فؤاد نفاع وزيراً للخارجية والمغتربين ، ميشال ساسين وزيراً للإسكان والتعاونيات ، ادمون رزق وزيراً للتربية الوطنية والفنون الجميلة ، طوني فرنجية وزيراً للبريد والبرق والهاتف ، اميل روحنا صقر وزيراً للأعلام ، علي الخليل وزير دولة سورين خان اميريان وزيراً للسياحة ، حسن الرفاعي وزيراً للتصميم العام ، توفيق عساف وزيراً للصناعة والنفط . ينظر:الجريدة الرسمية للجمهورية اللبنانية ، العدد ٥٩ ، ٢٣ تموز ١٩٧٣، ص٧٠٥-٧٠٦. ؛جان ملحه ، المصدر السابق، ص٣٢١؛جريدة النهار، العدد ١١٨١٧ ، ٩ تموز ١٩٧٣؛جريدة الأنوار ، العدد٤٥٥٢، ٩ تموز ١٩٧٣.

(٣) وزارة الإعلام ، الوكالة الوطنية للأنباء، عرض لإهم نشاطات الدولة خلال السنة الثالثة من عهد فخامة الرئيس سليمان فرنجية ١٧ آب ١٩٧٢-١٧ آب ١٩٧٣، ج٢، بيروت، د. ت ص، ١٧ جريدة النهار ، العدد ١١٨٣٤ ، ٢٦ تموز ١٩٧٣.

(٤) م. م. ن. ل، الدور التشريعي الثالث عشر ، العقد الاستثنائي الثاني ، الدورة الثانية ، محضر الجلسة الأولى ، المنعقدة في ٢٥ تموز١٩٧٣.

(٥) المصدر نفسه.

ومفبركة آن لنا أنْ نتطلع لعمق المطالب الحقيقية للمواطنين فالشعب يُطالبُ بحقِّهِ في الحياة وهو أبسط الحقوق وأولها فهل ترى أنَّ هذا الحق مؤمن"[١].وطالب الحكومة بإصلاح الأوضاع العامة ومعالجة الأزمات، وإصلاح المجلس النيابي الذي وصفهُ "**بالمشلول الذي لا يمارس سلطاته الرقابية بصورة صحيحة بسبب تسلط السلطة التنفيذية وقيامها بإصدار القوانين بمراسيم اشتراعية دون أيّ إعتبار للمجلس النيابي**" [٢].مبيناً أنَّ القاعدة الدستورية أصبحت في لبنان "**الحكومة مصدر السلطات** "وليس الشعب ممثلاً بنوابه ،واستدرك قائلاً " **إنَّ شر ما يُرتكبُ في ميدان السياسة أنْ تحاول السلطة التنفيذية التعدي على إختصاص السلطة التشريعية وتحويلها لصالحها** " [٣].

طالب النائب حُسين الحُسيني في الجلسة نفسها بإنصاف المناطق المحرومة وخصوصاً منطقة بعلبك التي كانت تعاني الحرمان المفرط من قبل الحكومة بسبب التمايز الطائفي وأكّدَ بالقول "**إنّ المواطن البيروتي في الحقل البلدي يُصْرَف عليه ٢٧٦ ليرة سنوياً بينما يُصْرف على المواطن البقاعي الجنوبي ٩ ليرات فقط** " [٤]. وهنا تدخل وزير الصحة عثمان الدّنا وقاطع النائب وأكّدَ عدم صحة ما ذكره بخصوص جنوب البلاد ، فما كان من النائب المذكور إلَّا أنْ يرد قائلاً "**انّي على استعداد أنْ أُزَودك بالإحصاءات المضبوطة والدقيقة بما يخص حرمان المحافظات الجنوبية** " [٥].وتدخل النائب المذكور آنفاً موضحا أنَّ الأموال التي جُمِعت من رسم المحروقات عام ١٩٦٧ بلغت (١٧) مليون ليرة نالت منها العاصمة بيروت(١٠,٣٢١,٣٢٣) بينما لم تحصل محافظة البقاع سوى على (٢٢٨) ألف ليرة ،كانت حصة قضاء بعلبك منها (٥٨٣) ليرة فقط من أصل ال١٧ مليون ليرة ،ثم حذَّرَ النائب الحكومة من الاستمرار في حرمان هذه المناطق قائلاً " **إنَّ هذا الوضع يُشكّل نوعاً من**

---

(١)م. م. ن، الدور التشريعي الثالث عشر ، العقد الاستثنائي الثاني ، الدورة الثانية ، محضر الجلسة الأولى ، المنعقدة في ٢٥ تموز١٩٧٣.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) حسين عبد الحسين عباس الزهيري ، المصدر السابق، ص١٨٨٩.

(٥) م. م. ن. ل، الدور التشريعي الثالث عشر ، العقد الاستثنائي الثاني ، الدورة الثانية ، محضر الجلسة الأولى ، المنعقدة في ٢٥ تموز١٩٧٣.

الاستبداد والضغط الذي يولد إنفجار الجهاز الاجتماعي بينما الدولة مشغولة بتشكيل حكومة فلان بدلا من فلان "حسب وصفه [١].

وعلى صعيد آخر أثار النائب حُسين الحُسيني قضية الستة عشر ألف معلماً الذين أضربوا من أجل تحقيق مطالبهم واتخذت حكومة صائب سلام السابقة إجراءات تعسفية بفصل (٣٠٩) منهم بحجة التعدي على سيادة الدولة [٢].وقال مستغربا أنّ الموضوع لم يتطرق إليه البيان الوزاري لهذه الحكومة، وعن اصرار على الاستمرار في إلحاق الظلم والإجحاف بحق المعلمين التي وصفها بالقول "**بعيدة كل البعد عن روح العدالة والمساواة وتتنافى مع مبادئ الحقوق الطبيعية والدستور اللبناني الذي نصَّ على المساواة بين المواطنين أمام القانون**"[٣]. وطالب الحكومة بإعادة المعلمين المفصولين إلى وظائفهم، إذ وصف ذلك "**بالقضية العادلة والإنسانية**"[٤].

في سياقٍ متصلٍ عارضَ النائب حُسين الحُسيني في جلسة المجلس النيابي المعقودة في ١٣ تشرين الثاني ١٩٧٣[٥]. القانون المتعلق بمنح درجتين استثنائيتين وتعويضات لبعض الموظفين الفنيين في المديرية العامة للطيران المدني، إذ وصفه بالقول "**إنَّ هذا القانون مخالفٌ للعدالةِ ويكرسُ شريعة الغاب، القوي يأخذ حقه والضعيف يؤخذ حقه**" وأكّدَ أنَّ القانون أغفل حق بقية الموظفين الذين تنطبق عليهم شروط التعويضات وطالب بتأجيل التصويت على هذا

---

(١)م. م. ن. ل، الدور التشريعي الثالث عشر ، العقد الاستثنائي الثاني ، الدورة الثانية ، محضر الجلسة الإولى ، المنعقدة في ٢٥ تموز١٩٧٣.

(٢) شهد لبنان عام ١٩٧٢ إضرابا على المستوى الوطني العام ، شمل ١٦ الف معلم طالبوا بزيادة مرتباتهم وحق التنظيم النقابي والتقاعد بعد ٢٥ سنة من الخدمة ، لكن رئيس الحكومة صائب سلام أعلن فصل ٣٠٩ معلما من الخدمة بحجة تحريضهم على الإضراب ، مما تسبب بموجة من الإحتجاج والتضامن مع المعلمين المصروفين شملت جميع أنحاء البلاد في حين رفض صائب سلام إعادتهم إلى الوظيفة مدعيا أنْ الحكومة لا تستطيع التراجع عن قرارٍ اتخذته مسبقاً ، ومن جانبه رفض النائب حسين الحسيني وأعضاء كتلته النيابية (كتلة نواب بعلبك –الهرمل) قرار الحكومة وعدّ بأنَّه تصرفٌ غير قانوني و طالبوا رئيس الكتلة صبري حمادة الذي كان وزيراً للأشغال العامة والنقل في حكومة صائب سلام السادسة إن يسعى لدى الحكومة كي ترجع عن قرارها أو يستقيل منها فرفض الطلبين مما دفع النائب حسين الحسيني وأعضاء كتلته إلى الانفصال عن صبري حمادة وشكلوا كتلة مستقلة قوامها حسين الحسيني وإلبير منصور وحسن الرفاعي وطارق حبشي . ينظر . فواز طرابلسي ، المصدر السابق، ص٣٣٢ ؛ألبير منصور ، المصدر السابق، ص١٠٠؛ نقولا ناصيف، حسين الحسيني ، المصدر السابق، ص٦.

(٣) م . م. ن. ل ، الدور التشريعي الثالث عشر ، العقد الاستثنائي الثاني ، الدورة الثانية ، محضر الجلسة الأولى ، المنعقدة في ٢٥ تموز ١٩٧٣.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) م. م. ن. ل، الدور التشريعي الثالث عشر ، العقد العادي الثاني ، محضر الجلسة الرابعة ، المنعقدة في ١٣ تشرين الثاني ١٩٧٣.

القانون لمدة اسبوع من أجل إعادة دراسته وتقديم التعديلات عليه ،وقد قُبل اقتراح حُسين الحُسيني وأُجّلَ التصويت على القانون [١].

ألقى رئيس الوزراء رشيد الصلح [٢].ألبيان ألوزاري لحكومته الاولى[٣]. أمامَ المجلس النيابي في ٢١ تشرين الثاني ١٩٧٤[٤].وفي معرض ردّه على البيان أبدى النائب حُسين الحُسيني استياءً كبيراً من تجاهل الحكومة في بيانها الأزمات والأخطار التي تهدد أمن وسلامة لبنان واستغرب قائلاً "**غريبٌ أمر هذا ألبيان فمن يقرأهُ لأول وهلة ينسى جميع الأوضاع المتردية ،إذ ينقل القارئ على الورق إلى الجو وكأن شيئاً لم يكن ثم لا يلبث القارئ ويدرك أنَّ هذا البيان يمكن أنْ يكون قد وُضع لحكومة غير هذه الحكومة ولبلدٍ غير هذا البلد** " [٥]. وبيّن بأنَّه لا يمكن القبول بهذه الحكومة التي لا تمثل العلاج الناجع للأوضاع المتأزمة في البلاد ، ثم توجه إلى الرئيس رشيد الصلح قائلاً "**وضعك يا دولة الرئيس يُماثل وضع قائد طائرة لم تعد تتجاوب أجهزة قيادتها معه**" مؤكّداً أنَّ الشعب اللبناني لا يقبل بالحلول المخدرة التي تمثلها هذه الحكومة أصدق تمثيل[٦].

ومن جانب آخر طالب النائب المذكور آنفاً الحكومة بضرورة حماية جنوب لبنان وبيَّنَ قائلاً" **في كُلّ ليلة تعتدي إسرائيل على قُرى الجنوب وتدمّر المنازل وتعتقل الاشخاص وتحرم**

---

(١)م. م. ن. ل، الدور التشريعي الثالث عشر ، العقد العادي الثاني ، محضر الجلسة الرابعة ، المنعقدة في ١٣ تشرين الثاني ١٩٧٣.

(٢)**رشيد محمد أنيس الصلح (١٩٢٥-٢٠١٤)**:سياسي لبناني ،من مواليد بيروت ، تلقى تعليمه الإبتدائي في مدرسة الفرير في بيروت وأتم الثانوية في مدرسة المقاصد الخيرية الأسلامية ، حصل على شهادة الحقوق من جامعة القديس يوسف في بيروت عام ١٩٤٤، انتخب نائباً عن بيروت عام ١٩٤٦ ثم أعيد انتخابه عام ١٩٧٢ واستمر نائباً حتى عام ١٩٩٢ ، شغل منصب رئيس الوزراء مرتين (في أيار ١٩٧٤، أيار ١٩٩٢). للمزيد من التفاصيل ينظر:عدنان محسن ضاهر، رياض غنام ، معجم حكام لبنان والرؤساء ، المصدر السابق، ص٣٤٤-٤٤٦. ؛hittps://m. marefa. org

(٣)تشكلت بناء على المرسوم المرقم(٩٣٧٢) في ٣١ تشرين الأول ١٩٧٤إلى ٢٣ آيار ١٩٧٥، وضمّت رشيد الصلح رئيسا لمجلس الوزراء ووزيراً للداخلية ، ميشال ساسين نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للاسكان والتعاونيات ، عادل عسيران وزيرا للعدل ، الامير مجيد ارسلان وزيراً للصحة العامة ، فيليب تقلا وزيراً للخارجية والمغتربين ، سليمان العلي وزيراً للزراعة ، جوزف سكاف وزيراً للدفاع الوطني ، خالد جنبلاط وزيراً للمالية ، جورج سعادة وزيراً للأشغال العامة والنقل ، طوني فرنجية وزيراً للبرق والبريد والهاتف ، سورين خان امريان وزيراً للسياحة ، محمود عمار وزيراً للإعلام ، لويس ابو شرف وزيرا للصناعة والنفط ، نديم نعيم وزيراً للعدل والشؤون الإجتماعية ، زكي مزبودي وزيراً للصحة العامة ، مالك سلام وزيراً للموارد المائية والكهرباء،عباس خلف وزيراً للإقتصاد والتجارة ، محمد ماجد حمادة وزيراً للتربية الوطنية والفنون الجميلة . ينظر:يوسف قزما خوري ، البيانات الوزارية اللبنانية ومناقشاتها في مجلس النواب ١٩٢٦- ١٩٨٤، مج٣، بيروت ، مؤسسة الدراسات اللبنانية، ١٩٨٦، ص١٥٩٥؛الجريدة الرسمية للجمهورية اللبنانية ، العدد ٩٢ ، ١٨ تشرين الثاني ١٩٧٤، ص١٥٩٥-١٥٩٦.

(٤) جريدة النهار، العدد١٢٣١٠ ، ٢١ تشرين الثاني ١٩٧٤.

(٥) نقلاً عن: يوسف قزما خوري ، المصدر السابق، ص١٤٧٥.

(٦)م. م. ن . ل ، الدور التشريعي الثالث عشر ، العقد العادي الثاني ، محضر الجلسة الثانية ، المنعقدة في ٢١ تشرين الثاني ١٩٧٤.

الجنوبيون من ممارسة عملهم وكل ذلك يتم في غياب تام للحكومة اللبنانية عن الجنوب وتهربها المستمر من تحمّل مسؤولياتها في القرى الجنوبية" مؤكّداً أنَّ الجنوبي وصل إلى حدّ أليأس أمام عجز السلطة عن حمايته [١]. ووجه انتقاداً لاذعا إلى هذه الحكومة التي وصفها" **بالعاجزة على فرض هيبتها ووضع حدّ لتدهور حالة الأمن التي تُعرّض المواطن للخطر يوميا** " وهاجم التغافل المتعمد للدولة عن قيام جماعات مسلحة من الأحزاب وحلولها محل السلطة وتسترها على هدرِ أموال البلاد التي تتعرضُ للسلبِ والنهبِ والاختلاس من قبل المسؤولين وامتناع الدولة عن تسليم المستندات المزورة التي تم بموجبها سلب هذه الأموال، إلى الأجهزة الرقابية[٢].

ثم دعا إلى إصلاح النظام السياسي إصلاحاً جذريا وعبّر عن ذلك قائلا " **المطلوب يا دولة الرئيس بكل صراحة إجراء عملية جراحية لتزيل التشويه الذي أصاب السلطة بالإصلاح الجذري لمؤسساتها والذي يكون من شأنه وقف حالة التدهور المستمر وتزويد هذه الدولة بمؤسسات صحيحة تتفقُ وسائر السلطة مع مستوى مسؤولياتها** "وأكّدَ أنَّ الاصلاح المنشود لا يمكن أنْ يتم إلّا بقيام حكومة انقاذ وطنية تمتلك القدرة والإرادة القوية للقيام بذلك ،وأضاف بأنَّ الأخطار التي تحيط بالبلاد لا تسمح بتعريض البلاد لأن يكون حقلَ تجارب لمن عنده شهوة الحكم ،وفي نهاية الجلسة حجبَ حُسين الحُسيني الثقة عن الحكومة[٣].

ويبدو مما تقدم أنَّ النائب حُسين الحُسيني اتّبع طريقةَ النصح والتقويم بكلّ تجرد ومصداقية في مناقشاته لجميع البيانات الوزارية للحكومات ،وقدم حلولاً ناجعة حاول عبرها تصحيح بعض المسارات الخاطئة التي حمّلت الدولة ثقلاً فوق أثقالها التي تنوء بها .وطالما كانت مواقف وطنية أخرى أسهمت في رسم شخصيته القيادية في التصدي للقضايا الوطنية المختلفة.

---

(١)م. م. ن . ل ، الدور التشريعي الثالث عشر ، العقد العادي الثاني ، محضر الجلسة الثانية ، المنعقدة في ٢١ تشرين الثاني ١٩٧٤.

(٢) نقلا عن: يوسف قزما خوري،المصدر السابق، ص١٤٧٤.

(٣) م . م ن. ل الدور التشريعي الثالث عشر ، العقد العادي الثاني ، محضر الجلسة الثانية ، المنعقدة في ٢١ تشرين الثاني ١٩٧٤.

خامساً : موقفه من الاجتياح الإسرائيلي ١٦-١٧ أيلول ١٩٧٢ :

إنَّ سيطرة " إسرائيل " على وسائل الإعلام العالمية، مكّنها من إيهام العالم بأنّ لبنان بؤرة الإرهاب وانَّ من العدل والإنصاف أنْ يَدفع ثمن ذلك ،وأنّ جميع العمليات العسكرية "الإسرائيلية" المتكررة ماهي إلّا إجراء دفاعي عن أمن "الدولة اليهودية"[١]. في حين كانت الغاية الأساسية من تلك التبريرات اطلاق "إسرائيل" عملياتها العسكرية من أجل ضرب المقاومة الفلسطينية في الجنوب اللبناني[٢]، لأجل خلق جوّ متوتر بين لبنان والمقاومة الفلسطينية وضربها من الداخل [٣]. وهكذا اتخذت "إسرائيل" من وجود الفدائيين على أرض الجنوب ذريعة لتغليف أطماعها ومعزوفة لتسويغ إعتداءاتها[٤].

وفي ١٦ إيلول ١٩٧٢، تعرض الجنوب اللبناني إلى اجتياح إسرائيلي برّي وجوّي واسع النطاق[٥]. رداً على العملية الفدائية التي أستهدفت رياضيين إسرائيليين في ميونخ[٦].إذ توغّل الجيش الإسرائيلي إلى عمق ٢٠ كيلومتراً داخل الاراضي اللبنانية واشتبك مع قوات المقاومة الفلسطينية والجيش اللبناني وارتكبَ مجازر مروّعة ضد المدنيين [٧].

إثرَ ذلك الاعتداء عقدَ مجلسُ الوزراء جلسة استثنائية برئاسة سليمان فرنجية في ١٦ إيلول من العام نفسه قرر فيها اعلان حالة الطوارئ في البلاد [٨]. وأدان العدوان الإسرائيلي الذي كان يتنافى والقواعد البدائية لكل حضارة وتقرر تقديم شكوى إلى مجلس الأمن الدولي بشأن الاعتداء السافر على لبنان ووضع حدّ للخروقات الإسرائيلية المتكررة [٩].

---

(١) فهد حجازي ، الحروب الأهلية اللبنانية ، المصدر السابق، ص٢٨٢.
(٢) مقابلة شخصية مع السيد محسن دلول وزير الدفاع اللبناني الأسبق في مكتبه في عين التينة في بيروت في ١٨ شباط ٢٠٢٠.
(٣) رياض نجيب الريس ،دنيا حبيب نحاس،المسار الصعب، المقاومة الفلسطينية منظماتها .أشخاصها.علاقاتها ،بيروت، منشورات النهار، ١٩٧٦، ص١٧٢.
(٤) مجلة الدستور ، بيروت، العدد٩٠ ، ٣تموز ١٩٧٢.
(٥) فهد حجازي ، لبنان من دويلات فينيقيا ، المصدر السابق، ص١٦٥.
(٦)**عملية ميونخ:**هي عملية فدائية نفذتها منظمة أيلول الأسود الفلسطينية في ٥ أيلول ١٩٧٢،إذ هاجم فدائيون تابعون للمنظمة مقر البعثة الإسرائيلية الرياضية في القرية الأولمبية قرب ميونخ في المانيا ، واحتجزوا أفرادها رهائن مقابل الإفراج عن ٢٠٠ أسير عربي في السجون الإسرائيلية، وأسفرت العملية عن قتل ٩ إسرائيليين في أثناء قيام قوات الأمن الالمانية بمداهمة مكان المحتجزين مما أدى إلى تفجير الفدائيين المكان وأسفر ذلك عن إستشهادهم ومقتل الرهائن. ينظر: عبد الله الحاج حسن،تاريخ لبنان المقاوم في مئة عام ١٩٠٠-٢٠٠٠ ،بيروت ،دار الولاء للطباعة والنشر ،٢٠٠٨،ص١٥٥-١٥٦.
(٧) جريدة الرأي، عمان-الأردن، ، العدد٤١٤ ، ١٧ أيلول ١٩٧٢.
(٨) جريدة الأنباء ، القدس، العدد١١٩٣ ، ١٧ أيلول ١٩٧٢.
(٩) ليلى رعد ، المصدر السابق، ص٢١٢.

وفي اليوم التالي للاعتداء انسحب الجيش الإسرائيلي بعد أن لاقى مقاومة عنيفة من قبل الجيش اللبناني والمقاومة الفلسطينية [١].وكانت حصيلة العدوان ١٩ شهيداً و٤٦ جريحاً من الجيش اللبناني بينما بلغت خسائر العدو ١٨ قتيلاً وأحراق عدد من الآليات، أمّا على الصعيد المدني فأسفر العدوان عن عشرات الشهداء والجرحى وتدمير مئات المنازل والقرى الجنوبية[٢].

كان تأثير الاعتداء كبيراً على الجنوب اللبناني ،إذ أدى الى نزوح أعداد كبيرة من مواطنيه باتجاه بيروت طلباً للأمان والعمل بعد أنْ عطل العدوان الحياة في الجنوب وأتلف الحقول والمزارع التي تُعَدُّ المصدر الأساسي لمعيشة أهالي الجنوب [٣].

ونتيجة للظروف الصعبة التي واجهها أبناء الجنوب عَقَدَ النائب حُسين الحُسيني مؤتمراً صُحفياً في ٣ تشرين الأول ١٩٧٢،بيّن فيه الأضرار التي لحقت بالمدنيين في الجنوب ،وطريقة التعويض عنها، والتدابير الواجب اتخاذهُا للحدّ من تكرار الاعتداءات الإسرائيلية للحيلولة دون احتلال الجنوب [٤].وطالب السلطة بمعالجة الأضرار التي نجمت عن الاعتداء والحدّ من نسبة النازحين الذين هُدمت منازلهم وأنتقد قيام الدولة بتأليف لجان لجمع التبرعات من المواطنين لأبناء الجنوب معلّلاً ذلك بقوله" **إنّ الدولة مسؤولة عن أمن رعاياها ٠٠٠وإن الأضرار المادية والجسدية التي لحقت بأبناء الجنوب كانت بفعل عدوان غاشم من قبل إسرائيل وليس بفعل عوامل طبيعة حتى يلجأ المسؤولين إلى لجان جمع التبرعات من المحسنين**" وطالب الحكومة بوضع ضريبة خاصة لإعداد الجنوب كي يكون قلعةً منيعة في وجه الاعتداءات الإسرائيلية[٥].

وفي السياق نفسه دعا النائب حُسين الحُسيني السلطة إلى التفاهم مع الفدائيين الفلسطينيين على ما يحفظهم ويحفظ لبنان وعلى ما يؤدي إلى إنتزاع الذريعة التي تستعملها " إسرائيل " في عدوانها المستمر على الجنوب ،والسعي إلى التخطيط لعمل جدي يفيد العمل

---

(١)عاطف عيد ، موسوعة لبنان - تاريخ- سياسة و حضارة بين الأمس واليوم من الاستقلال إلى حرب ١٩٧٥، ج١١، بيروت، ١٩٩٨ ، ص١١٠؛ جريدة النهار، العدد١١٥٣٢، ١٨ ايلول ١٩٧٢.

(٢) فهد حجازي، الحروب الأهلية اللبنانية، المصدر السابق، ص٢٨٢-٢٨٣.

(٣) عاطف عيد ، ج١١، المصدر السابق، ص١١٠.

(٤) جريدة الأنوار، العدد٤٢٨٢ في ٤ تشرين الأول ١٩٧٢.

(٥) المصدر نفسه.

الفدائي والقضية الفلسطينية[١].وعبّر عن تأييده للعملية الفدائية في ميونخ بقوله " **إنّها أيقظت الضمير العالمي من كبوته الطويلة وجعلته يهتمُّ ويتعرف إلى مأساة الشعب الفلسطيني بالرغم من تسلط إسرائيل على وسائل الإعلام في العالم**" [٢].

ولم يقف حُسين الحُسيني عند هذا الحدّ ،بل طالب الحكومة بتعزيز الجيش اللبناني بالعديد والعتاد اللازم، من أجل صدّ الاعتداءات الإسرائيلية وناشد الدول العربية بوضع خطة شاملة لمعركة العرب الكبرى مع "اسرائيل "وتوحيد الجهود العربية من أجل تحرير الأرض الفلسطينية [٣].

أمّا على صعيد موقف المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى من الاعتداء الإسرائيلي فقد دعا السيّد موسى الصدر إعضاء المجلس إلى عقد اجتماعٍ استثنائي طارئ في ٢٠ أيلول ١٩٧٢ ، في بلدة جويا الجنوبية التي طالها الاعتداء ،وقد حضر الاجتماع النائب حُسين الحُسيني وعدد من الشخصيات والنواب الشيعة[٤].حيث أشاد المجتمعون بموقف لبنان البطولي وبتضحيات جيشه الباسل في صدّ العدوان وطالبوا الحكومة بالتجنيد الإجباري وتسليح أبناء الجنوب وبناء الملاجئ، و ناشدوا المقاومة بتفهم وضع الجنوب وتقدير الظروف الدولية التي من شأنها أنْ تخدم العدو في مخططاته التوسعية [٥]. واستمر حُسين الحُسيني في دعواته لدعم لدعم الجنوب والوقوف مع أهله في مواجهة الإعتداءات الاسرائيلية المتكررة .

---

(١) جريدة الأنوار، العدد٤٢٨٢ في ٤ تشرين الأول ١٩٧٢.

(٢) جريدة النهار، العدد١١٥٤٨ في ٤ تشرين الأول ١٩٧٢.

(٣) المصدر نفسه .

(٤) حضر الإجتماع كلَّ من :الإمام الصدر ، نور الدين نور الدين، محمد علي الأمين ، عبد الأمير قبلان ، حسين منصور ، محمود عمار ، علي الخليل، يوسف حمود ، عبد المولى أُمهز ، صبحي ياغي . ينظر. ه. ر . ح. أ ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر يوميات ووثائق ١٩٧١-١٩٧٣، إعداد وتوثيق يعقوب ضاهر، مج٣، بيروت، دار بلال للطباعة والنشر، ٢٠٠٠ ، ص١٤٣.

(٥) جريدة النهار، العدد١٢٥٣٥ ، ٢١ أيلول ١٩٧٢.

سادساً : موقفه من الإعتداء الإسرائيلي في ١٣ نيسان ١٩٧٤ :

تزايدت وتيرة الإعتداءات الإسرائيلية على جنوب لبنان طوال عام ١٩٧٤،ردّاً على العمليات الفدائية التي كان ينفذها الفلسطينيون من داخل الأراضي اللبنانية [١].إذ أقدمت المقاومة الفلسطينية في١٢ نيسان من العام المذكور ،على تنفيذ عملية فدائية من الأراضي الجنوبية ، ضدّ مستعمرة كريات شمونه، احدى المستعمرات الإسرائيلية ، وأسفرت العملية عن مقتل ١٨ إسرائيلي وجرح ١٨ آخرين [٢].

أثارت العملية الفدائية غضب العدو الإسرائيلي فشنّ صباح ١٣ نيسان هجوماً واسعاً على ستة قُرى جنوبية، وتمكنت القوات الإسرائيلية من اختراق الحدود اللبنانية وقامت بنسف ٢٧ منزلاً، وخطف ثلاثة عشر مواطناً مدنياً ،ورافق الهجوم عمليات قصف عنيف طالت العديد من المدن وقرى الحدود الجنوبية[٣].

وبعد ساعات من العدوان صرّح وزير الدفاع الإسرائيلي موشي ديّان بأنّ الهدف من العدوان هو تحذير الحكومة اللبنانية من تساهلها تجاه الفدائيين، وهدد الحكومة اللبنانية بقوله " **إذا سمحت الحكومة لمقرات قيادة الفدائيين بالتمتع بحرياتها ٠٠٠فإن جزءاً كبيراً من لبنان سيصبح مدمراً ومهجوراً وإنّ على الحكومة اللبنانية تقييد الفدائيين وعلى الشعب اللبناني أنْ يتعاون في ذلك وإلّا لن يتمكن شعب الجنوب من ألعيش وسَيدمر الإسرائيليون بيوتهم**"[٤].

وعلى الصعيد الدولي قدّمت الحكومة اللبنانية شكوى إلى مجلس الأمن للنظر في الإعتداء الإسرائيلي،وأجرت اتصالات بجامعة الدول العربية والدول الاعضاء في الامم المتحدة، واطلعتها على تفاصيل العدوان والتهديدات الإسرائيلية المستمرة [٥].

أمّا على الصعيد الداخلي، ترك الاعتداء موجة استياء كبيرة لدى العديد من النواب والسياسيين حيث شنّوا حملة انتقادات واسعة ضدّ حكومة تقي الدين الصلح، لعجزها عن

---

(١) كمال ديب ، المصدر السابق، ص٤٦٣.

(٢) جريدة الأهرام، القاهرة ، العدد ٣١٨٩٩ ، ١٢ نيسان ١٩٧٤.

(٣) وزارة الاعلام ، الوكالة الوطنية للأنباء ، الوقائع اللبنانية خلال السنة الرابعة من عهد فخامة الرئيس سليمان فرنجية آب ١٩٧٣-آب١٩٧٤، لبنان في معترك الأحداث العربية والدولية ، حرب تشرين –إعتداءات إسرائيل ، ج١، بيروت د. ت، ص٦٨.

(٤) نقلاً عن : مجلة فلسطين الثورة ، بيروت، العدد ٨٨ في ١٧ نيسان ١٩٧٤.

(٥) وزارة الإعلام ، ج١، المصدر السابق، ص٦٨؛جريدة الأنوار ، العدد٤٨٢٥، ١٤ نيسان ١٩٧٤.

مواجهة الاعتداء الأخير الذي مرّ دون أيّ مقاومة تذكر من قبل الجيش اللبناني [١].رغم تعهدات هذه الحكومة مُسبقاً بإتخاذ تدابير احترازية لمواجهة أيّ عدوان محتمل[٢].

أثار تقصير الحكومة في مواجهة الاعتداء النائب حُسين الحُسيني الذي صرّح قائلاً "**إننا نستغرب ما حصل بعد تصريحات المسؤولين من أنّ الاستعدادات قد أتخذت للرد على أيّ اعتداء فإذا كنّا مستعدين لجميع الاحتمالات وحصل ما حصل فكيف يكون حالنا إذا لم نكن مستعدين**"[٣]. وحملها مسؤولية التقصير في حماية القرى الجنوبية نتيجة لاتباعها" **سياسة الاقصاء للمناطق الجنوبية التي باتت مستثناة من استعداداتها الدفاعية**" فضلاً عن عدم تنفيذها تعهداتها بإيجاد جيش قوى عن طريق إيجاد قانون خدمة العَلَم الالزامي وأوضح بالقول " **هذه شيمة حكومة العجز التي طالما حذرنا من خطر استمرارها الشكلي في الحكم** "وأكّدَ بأنّ كُلَّ يوم تبقى فيه هذه الحكومة الشكلية قائمة فإن لبنان سيتعرض إلى أفدح الاخطار[٤].

وإزاء إزدياد الحملة على حكومة تقي الدين الصلح قررَ مجلس النواب عقد جلسة خاصة في ١٦ نيسان ١٩٧٤، من أجل معرفة الأسباب التي أدّت إلى تقصير الحكومة في مواجهة الاعتداء الإسرائيلي الأخير على الجنوب[٥].

وفي الجلسة نفسها عزا رئيس الحكومة رشيد الصلح عدم قيام الجيش بواجبه لصد العدوان، بحصول خلل من الناحية الفنية ساعة الاعتداء ،إذ لم يتمكن عبرها الجيش من منع تسلل العدو الاسرائيلي، و رفض توضيح تفاصيل الخلل علناً حفاظا على سرية المعلومات، التي قد يستفيد منها العدو ، ثم دعا النواب إلى الاستماع إلى آراء الخبراء والفنيين العسكريين لمعرفة أسباب الخلل الحاصل[٦]. وفي السياق نفسه أوضح وزير الدفاع نصري المعلوف بأنّ العملية كانت عملية كوماندوز ولم يتمكن الجيش اللبناني الذي يفتقر للوسائل العسكرية المتطورة من ايقافها[٧].

---

(١) مجلة بيروت المساء ، بيروت ، عدد ٢٤ ، ٢٦ نيسان ١٩٧٤.
(٢) جريدة الأنوار، العدد٤٨٢٥ ، ١٤ نيسان ١٩٧٤.
(٣) المصدر نفسه.
(٤)المصدر نفسه.
(٥) وزارة الإعلام ، ج١، المصدر السابق، ص٦٩؛جريدة النهار ، العدد١٢٠٩٢ ، ١٧ نيسان ١٩٧٤.
(٦) جريدة الأنوار ، العدد٤٨٢٧في ١٧ نيسان ١٩٧٤.
(٧) مجلة بيروت المساء ، العدد ٢٤ ، ٢٦ نيسان ١٩٧٤.

ردَّ النائب حُسين الحُسيني في الجلسة نفسها على تبريرات الحكومة بامتعاضٍ شديد لعدم قيامها بواجبها تجاه الوطن والمواطنين وقد عبّر عن ذلك بالقول " **إنّ هذه الحكومة قد تعهدت في بيانها الوزاري ايجاد جيش قوي في مدة شهرين وقد مرّ تسعة أشهر ولم تحقق شيئاً مما وعدت به والنتيجة أنّ الحكومة مقصرة** " واتهمها بالتغافل والتقصير والإهمال وإكتفائها بتصريحات " **عنترية** " لمواجهة ضربات " إسرائيل "،ما جعل الشعب اللبناني يتكل عليها ويخسر أغلى شيء عنده(١).

وفي السياق نفسه أنتقد النائب المذكور إلقاء الحكومة مسؤولية التقصير على عاتق الجيش تحت ذريعة الحجة الفنية التي قال عنها رئيس الوزراء ليسوّغ لنفسه بعدم التصدي "لإسرائيل" وهنا تساءل النائب مستغرباً" **كيف يُطلب من الجيش الدفاع عن الوطن والحكومة لم تجهزهُ بالمعداتِ اللازمة للدفاع عن نفسه وعن الوطن** " (٢). ووصف فعل الحكومة هذا "**بالتساهل والاستهتار بأرواح المواطنين**"، ثم قارن بيّن الأضرار التي ألحقتها الحكومة في كيان لبنان وأضرار الاعتداء الاسرائيلي وأكّدَ أنّ أضرار الحكومة تتعدى الأضرار التي خلفها الإعتداء(٣).وفي نهاية الجلسة طالب النائب المذكور نواب المجلس بسحب الثقة من الحكومة "**العاجزة عن توفير الحماية للمواطنين**" ودعا المواطنين إلى الاعتماد على أنفسهم في الحفاظ على أمن واستقرار لبنان(٤).

إنّ كلّ ما جرى للجنوب اللبناني وتعرض له من جراء الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة ومقدار الخسائر التي أصابته ،دفعت النائب حُسين الحُسيني للتنسيق مع السيد موسى الصدر لتدارك هذه الاعتداءات وتحصين الجنوب اللبناني وذلك عن طريق تأسيس حركة جماهيرية واسعة ذات إطار سياسي تأخذ على عاتقها الضغط على السلطة لرفع الحرمان عن إبناء الجنوب فَعَمِلا معاً لتأسيس حركة المحرومين .

---

(١) م. م. ن. ل ، الدور التشريعي الثالث عشر ، العقد العادي الأول ، محضر الجلسة الثالثة، المنعقدة في ١٦ نيسان ١٩٧٤.

(٢) جريدة الأنوار ، العدد٤٨٣٠ في ٢٠ نيسان ١٩٧٤.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) م. م. ن. ل ، الدور التشريعي الثالث عشر ، العقد العادي الأول ، محضر الجلسة الثالثة، المنعقدة في ١٦ نيسان ١٩٧٤.

سابعاً-مشاركته في تأسيس حركة المحرومين:

أسس السيّد موسى الصدر بالتعاون مع النائب حُسين الحُسيني عام ١٩٧٤ حركة المحرومين وهي حركة سياسية وطنية تهدف إلى تعبئة المحرومين جميعاً من الطوائف كافة في لبنان بغية تحقيق مطالبهم برئاسة السيد موسى الصدر [١]. وقد بيّن النائب حُسين الحُسيني الهدف من تأسيس حركة المحرومين بالقول " **هي تيار قادهُ الإمام الصدر على خلفية معالجة حرمان المناطق ،وسعينا إلى مباشرة التحرك منذ عام١٩٧٤ بغية الضغط على الحكم والحكومة لتلبية المطالب والبدء بإقامة الدولة**"[٢].

مَهّدَ السيّد موسى الصدر لإطلاق حركته الاجتماعية والسياسية بدءاً من عام ١٩٧٣[٣]، إذ دعا أعضاء المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى لعقد اجتماع استثنائي عُقد في ٢٢ حزيران من ألعام نفسه ، وذلك من أجل توحيد الموقف السياسي للنواب الشيعة في سبيل تحقيق إنصاف الطائفة الشيعية والطوائف الأخرى المحرومة في جميع المجالات الانمائية والإدارية[٤].

لبّى دعوة السيّد موسى الصدر في الحضور إلى الاجتماع المذكور ثلاثةَ عشرَ نائباً من النواب الشيعة كان من بينهم النائب حُسين الحُسيني[٥]. بينما امتنع نواب كتلة كامل الأسعد عن الحضور إلى الاجتماع ،وشارك النائب حُسين الحُسيني في إعداد الوثيقة المطلبية التي تضمنت عشرين مطلباً للطائفة الشيعية[٦]. حيث جرى التوقيع عليها من قبل النواب المجتمعين المجتمعين و تعهدوا بالعمل على إيصال الطائفة الشيعية إلى كامل حقوقها في جميع مرافق

---

(١) نقولا ناصيف، حسين الحسيني ، المصدر السابق، ص١٣؛مقابلة شخصية مع السيد حسن قبلان في ٢٥ شباط ٢٠٢٠.
(٢) نقلا عن: مارلين خليفة ، المصدر السابق، ص١٠٧.
(٣)هـ. ر . ح. أ ، حركة أمل السيرة والمسيرة ، المصدر السابق، ص٢٥٧.
(٤) جريدة الأنوار العدد ٤٥٢٨ ، ٢٥ حزيران ١٩٧٣.
(٥) النواب الذين حضروا الاجتماع هم:صبري حمادة ، عادل عسيران ، كاظم خليل ، عبد اللطيف الزين، علي خليل، حسين منصور ، محمود عمار ، حسين الحسيني ، محمد يوسف بيضون ، أحمد اسبر ، يوسف حمود ، صبحي ياغي، عبد المولى أُمهز . ينظر:هـ. ر . ح. أ، حركة أمل السيرة والمسيرة، المصدر السابق، ص٢٧٣.
(٦) تضمنت وثيقة المطالب الإنماء المتوازن والعدالة الاجتماعية والخدماتية وإيلاء الرعاية والإهتمام بالجنوب والبقاع والمناطق المحرومة من دون استثناء وتنفيذ المشاريع المائية والزراعية والصحية والتربوية وتحسين شروط العيش . للمزيد من التفاصيل عن وثيقة المطالب . ينظر ، هـ. ر. ح. أ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر، يوميات ووثائق ١٩٧٤ ، إعداد وتوثيق يعقوب ضاهر ، مج٤، بيروت دار بلال للطباعة والنشر، ٢٠٠٠، ص١٩١-١٩٤.

الدولة وألزموا أنفسهم بالاستقالة من الحكومة ومجلس النواب في حال لم تُنفّذْ هذه المطالب من قبل الحكومة خلال مدة أقصاها أربعة أشهر(١).

شكلت وثيقة المطالب التي أقرها المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الركيزة الأساسية التي قامت عليها حركة السيّد الصدر(٢). حيث أراد السيّد موسى الصدر وضع حدّ لمشكلة الطائفة عن طريق استقالة النواب والوزراء الشيعة من الحكومة، اذا لم تحقق هذه المطالب ، على إعتبار أنّ نظام الحكم قائم على المشاركة بين الطوائف، إذ لا حكومة دون اشتراك الطائفة الشيعية فيها ولا يمكن لأي حكومة أنْ تحقق شرعيتها، إذا سحب الشيعة ثقتهم منها(٣).

واجهت حركة السيّد موسى الصدر صعوبات جمة ،منها تنكُّر السلطة لمطالب الطائفة الشيعية مكتفيةً بالوعود والمماطلة والتسويف(٤).وعدم قدرة المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى على اتخاذ قرار حاسم في تحقيق تلك المطالب، وعزا النائب حُسين الحُسيني ذلك إلى طبيعة تكوين المجلس الشيعي المؤلَّف من العديد من الشخصيات التي تختلف في آرائها تُجاه هذه المطالب(٥)، فضلاً عن مقاطعة كتلة كامل الأسعد لاجتماعات المجلس الشيعي وامتناع نوابها على التوقيع على وثيقة المطالب الشيعية(٦).

ولمّا انقضت مدة الأربعة أشهر دون أنْ تُحرك السلطة ساكناً تُجاه المطالب الشيعية، تفرد النائب حُسين الحُسيني من بين النواب الشيعة وأقدم على كتابة استقالته خطّياً من مجلس النواب وقدمها إلى السيّد موسى الصدر في ١٣ كانون الثاني ١٩٧٤ تاركاً للأخير مهمة تحديد موعد تقديمها رسيماً ثم طالب النائب حُسين الحُسيني جميع النواب والوزراء الشيعة بتقديم استقالاتهم من الحكومة، لأن " **نوايا المسؤولين لا تدّل على توفير أيّ رغبة في**

(١)هـ. ر. ح . أ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر ، مج٣، المصدر السابق، ص١٨٠.
(٢)منشورات الفجر ، المصدر السابق، ص٢٥.
(٣)إبراهيم محمد جبار الويس ، حركة أمل ودورها السياسي في لبنان ١٩٧٥ -١٩٨٩، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، ٢٠١٤، ص٦٢.
(٤) موسوعة الإمام المغيب السيد موسى الصدر ، المصدر السابق، ص١١.
(٥) مقابلة تلفزيونية مع حسين الحسيني بثته قناة تلفزيون لبنان في برنامج وجهاً لوجه حاورته روزنا بو منصف في ٢٩ آب ٢٠١٦. .
(٦)مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

تحقيق مطالب الطائفة الشيعية لذلك يجب تصعيد الموقف عن طريق الاحتجاجات والمهرجانات الشعبية "[١].

إنَّ مطالبة النائب حُسين الحُسيني الوزراء والنواب الشيعة بالاستقالة من الحكومة كانت تمثل في حقيقة الأمر رغبة السيّد موسى الصدر كونها الوسيلة الوحيدة للضغط على الحكومة، إلّا أنَّ انقسام مواقف الوزراء والنواب الشيعة داخل المجلس الشيعي حول مسالة الاستقالة حال دون تحقيق هذه الوسيلة حسبما أكّدَ ذلك النائب حُسين الحُسيني شخصياً[٢]. وتفادياً للخلاف الواقع في المجلس الشيعي ،أمهل السيّد موسى الصدر السلطة اللبنانية شهرين آخرين لمعرفة مدى أستعدادها في الوفاء بالوعود التي قطعتها للوزراء الشيعة في تنفيذ المطالب[٣].

هذا ولم يتمكن الوزراء الشيعة(صبري حمادة، علي خليل، كاظم خليل) طوال مهلة الشهرين من الحصول على أيّ نتائج جدّية من السلطة في تحقيق مطالب المحرومين[٤]. لذا عمد السيّد موسى الصدر إلى حمل المطالب في حركة واسعة لتكريسها كمطالب مُحقَّة أو كحد أدنى من المطالب المحقَّة واجبار الدولة على تلبيتها[٥]. وذلك عن طريق إقامة المهرجانات الحاشدة وتوعية المحرومين بالمطالبة بحقوقهم[٦].

بَدأ السيّد موسى الصدر المطالبة بإنصاف المحرومين عبرَ إلقاء الخُطب في العديد من الاحتفالات الجماهيرية ففي ١ شباط ١٩٧٤، ألقى كلمةً في احتفال أُقيم في الكلية العاملية دعا فيها السلطة إلى الالتفات لتحقيق مطالب جميع المحرومين من الطوائف كافةً قائلاً " **نُريد حق كُلّ محروم من أي فئة كان، علينا أنْ نقف إلى جانبه حتى تصل حقوق الشعب وحقوق جميع الفئات والطوائف إليها**"[٧]. والواضح من كلام السيّد موسى الصدر أنَّ حركة المحرومين

---

(١) نقلا عن :هـ. ر . ح.أ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر، مج٤، المصدر السابق، ص٩.

(٢) يقول حسين الحسيني "لما حصل الإجتماع في المجلس الاسلامي الشيعي من أجل اتخاذ موقف إزاء إنتهاء المهلة كان عدد الحضور ٤٣ شخصاً ٢٦ فقط يؤيدون الاستقالة من الحكومة بينما فريق الأسعد وكتلته لم يحضروا الاجتماع وأعلنوا مقاطعة جلسات المجلس وخاصة النواب منهم كما لم يحضر الوزراء الشيعة(كاظم خليل، صبري حمادة، علي خليل)، إذ أنهم لم يعدوّا هذا التعهد له قيمة إلزامية وحدث الإنشقاق بين فريقين فريق يؤيد الاستقالة وفريق يطالب بإعطاء فرصة أخري". مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

(٣)هـ . ر. ح . أ، حركة أمل السيرة والمسيرة ، المصدر السابق، ص٢٨٢.

(٤)هـ. ر. ح. أ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر، مج٤، المصدر السابق، ص١٩.

(٥) منشورات الفجر، المصدر السابق، ص٢٥.

(٦) مقابلة شخصية مع السيد محمد نصر الله في ٢٢ شباط ٢٠٢٠.

(٧) جريدة النهار ، العدد ١٢٠١٨ ، ١شباط ١٩٧٤.

المحرومين لم تكن حركة طائفية بل كانت لجميع الطوائف والفئات المحرومة وإنْ كان ظاهرها حركة شيعية وقد أكّدَ ذلك حُسين الحُسيني بنفسه [١].

واجهت السلطة اللبنانية مهرجانات السيّد موسى الصدر بكثيرٍ من التشنجِ والعنف خصوصاً من قبل الرئيس كامل الأسعد حتى ذهبت الأمور بالاتجاه السلبي وقد أكّد ذلك النائب حُسين الحُسيني بالقول " **بدأنا بإقامة الندوات واللقاءات والاجتماعات وبدأوا بإعاقة الإمر حتى إنْ كان الإمام مدعواً لإلقاء كلمة في بلدة الغازية في ٢ شباط ١٩٧٤. وعند وصولنا تبين لنا أنّ رئيس البلدية وبإيعاز من كامل الأسعد قد أقفل الحسينية لكن الناس اهتاجت وكسرت قفل الحسينية ودخلنا وألقى الإمام المحاضرة هناك**" [٢]. وأوضح النائب حُسين الحُسيني أنَّ جميع أعضاء بلدية الغازية استقالوا احتجاجا على قرار رئيسها بإقفال الحسينية بوجه السيّد موسى الصدر " **إلّا أنَّ الحكومة ما لبثت في معرض تصعيدها المواجهة مع حركة المحرومين أنْ عينت مجلس بلدي جديد من جماعة كامل الأسعد بدلاً من المجلس المستقيل تأكيداً لتضامنها مع الذين أيدوا قرار إقفال الحسينية**" [٣].

لم يقف حُسين الحُسيني مكتوفا أمام أساليب السلطة المعادية للسيّد موسى الصدر وحركة المحرومين، إذ شنَّ هجمات لاذعة على المسؤولين السياسيين محذّراً إيّاهم من الاستمرار في تحدي السيّد موسى الصدر ومعادة "**الأكثرية الساحقة من الشيعة، لأنَّ قد يفوت الأوان ولا يعود لأيّ تراجع فائدة** "و نصحهم بالكفّ عن الاعمال التي لن تخدم لبنان بل " **إنّ المنتفعين السياسيين سيحصلون على المغانم والدولة ستدفع الغرم** " [٤].

---

(١) يقول حسين الحسيني "بدأنا بأنشاء حركة المحرومين وهي حركة وطنية تلتفت إلى كلّ المحرومين في كلّ لبنان دعماً لمطالبهم برئاسة الإمام الصدر "نقلا عن :نقولا ناصيف ، حسين الحسيني ، المصدر السابق، ص١٣. ويقول أيضا "إنّ هذه الحركة المرتبطة في إذهان البعض بالشيعة كان من مؤسسيها أعضاء (الندوة اللبنانية) التي أسسها ميشال الأسمر ومنهم :غسان تويني ، المطران جورج خضر ، المطران غريغوار حداد، محمد عطا الله ، جبران حايك ، الأب يواكيم مبارك، مروان حمادة "وهذا يعني أنّ الحركة كانت لجميع الطوائف المحرومة في لبنان . نقلاً عن: مارلين خليفة ، المصدر السابق، ص١٠٧.

(٢) أكرم طليس، المصدر السابق، ص٢٤٥. .

(٣) نقولا ناصيف ، حسين الحسيني ، المصدر السابق، ص١٣.

(٤) جريدة النهار العدد ١٢٠٤٨ ، ٣ آذار ١٩٧٤.

واصل السيّد موسى الصدر تصعيد حملاته المهرجانية ضدّ السلطة اللبنانية لتحقيق مطالب المحرومين [١]. إذ وجَّه خطاباً شديد اللهجة إلى المسؤولين في السلطة وذلك في مهرجان كبير أُقيم في بدنايل في محافظة البقاع في ١٨ شباط ١٩٧٤ ،حضرته حشود كبيرة من مناطق المحافظة كافة [٢]. قائلاً " **صبرنا كثيراً وشخصنا كثيراً ودرسنا كثيراً فلم يعد الأمل في التشخيص والدراسة والطلب ... نريد حقّنا كاملاً غير منقوص لا بالوظائف فحسب بل بعشرين مطلباً حملناها وثيقة ولم نرضَ عنها بديلاً وعليهم أنّ يحققوها وإلّا فلا ينتظروا منا شيئا** "[٣]. ثم دعا الجماهير إلى والوقوف بوجه الطغيان من أيّة جهة كان ولو كلف ذلك الدماء وختم قائلاً " **لن نبخل بالدم لإنتزاع الحقوق**"[٤].

ومن جانبها أصرت السلطة اللبنانية على عدم تنفيد مطالب السيد موسى الصدر، وجسدت تجاهلها في تعيينات ألفئة الأولى من الموظفين التي أطلقتها حكومة تقي الدين الصلح في ١٩ شباط ١٩٧٤[٥].إذ وصف السيّد موسى الصدر تجاهل الحكومة لمطالب المحرومين في التعيينات التي أطلقتها ب" **المؤامرة على الطائفة الشيعية** "[٦]. وعبّر عنها النائب حُسين الحُسيني " **بالأسلاب والمغانم التي يتقاسمها السياسيون** " وانتقد اعتماد الحكومة على نظام القرعة في تعيين الموظفين واصفاً ذلك " **بأنّه مخالف لأيّ نظام في العالم**" [٧].

أدّت هذه الإوضاع إلى زيادة حدة التوتر بين السيد موسى الصدر والسلطة اللبنانية حتى وصلت الأمور بين الجانبين إلى نقطة اللاعودة، فالسلطة اللبنانية لم تلب أيّاً من مطالب السيد موسى الصدر وظهر ذلك جلياً في التعيينات الأخيرة [٨].الأمر الذي دفع السيّد موسى الصدر إلى متابعة حملته وبشدة على المسؤولين في الحكم و قد اتضح ذلك في خطابه الذي ألقاهُ في مهرجان بلدة حبيش(قضاء النبطية) في ٢٥ شباط ١٩٧٤، مبيّناً أنّ الطائفة الشيعية لم تعط مراكز حساسة ومفيدة لتتمكن من خدمة الناس ثم دعا الحشود الغفيرة

---

(١) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.
(٢) أ. ر . نورثون ، المصدر السابق، ص٩١.
(٣) هـ. ر . ح. أ، حركة أمل السيرة والمسيرة ، المصدر السابق، ص٢٩٠.
(٤) جريدة النهار العدد ١٢٠٣٥، ١٨ شباط ١٩٧٤.
(٥) هـ . ر. ح. أ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر ، مج ٤، المصدر السابق، ص٢٣.
(٦) المصدر نفسه، ص٢٣.
(٧) جريدة النهار ، العدد ١٢٠٣٦ ، ١٩ شباط ١٩٧٤.
(٨) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

التي حضرت المهرجان إلى تقويم الاعوجاج بعُنفٍ وشدّة وختم قائلاً " **أنا سائر في هذا الطريق لا لجاه ولا رغبة ولا سياسة...وسنبذل كلّ شيء في سبيل هذا البلد**" [١].

وتضامناً مع السيّد موسى الصدر ومطالب المحرومين شنَّ النائب حُسين الحُسيني حملة عنيفة ضدَّ حكومة تقي الدين الصلح، وطالب المسؤولين المخلصين بالعمل على الخلاص من هذه الحكومة محَذّراً من أنْ بقائها " **يمكن أنْ يكون له مخاطر كبيرة على البلاد**" ثم هاجم وبشدّة اعتماد الحكومة المذكورة على طائفية الوظيفة في التعيينات الأخيرة مؤكّداً " **أنَّ ذلك سينعكس على الإدارة التي ستكون مشلولة في البلاد** " [٢]. ورداً على الإدعاءات التي التي أطلقها المغرضون للسيّد موسى الصدر بأنّه قام بعمل سياسي لا عمل ديني، بيّن النائب حُسين الحُسيني بقوله " **إنَّ قانون إنشاء المجلس الشيعي يُجيز للإمام الصدر أنْ يعمل للحفاظ على حقوق الطائفة وتحقيق مطالبها ورفع مستواها** " [٣].

وللحدّ من الحرمان السياسي ومواجهة تجاهُل السلطة لمطاليب السيّد موسى الصدر وبهدف توحيد موقف الطائفة الشيعية ودفعها لتبني تلك المطالب التي تصبُّ في خدمتها ،عقد النائب حُسين الحُسيني اجتماعاً في النادي الحُسيني في بعلبك في ٤ آذار ١٩٧٤ ،حضره جمعٌ غفيرٌ من وجهاء ونواب بعلبك [٤].حيث ألقى كلمة في الحضور دعا في ضوئها أبناء الطائفة إلى الالتفاف حول مطالب السيّد موسى الصدر مبيّناً أنَّ جميع وعود السلطة كانت حبراً على ورق، وفي نهاية الاجتماع أكّدَ الحضور تأييدهم لجميع مطالب الطائفة الشيعية وتكاتفهم من أجل تحقيقها[٥].

إنَّ تأييد النائب حُسين الحُسيني للسيّد موسى الصدر ودفاعه عن مطالب الطائفة الشيعية والعمل على نشرها أغاض رئيس المجلس النيابي كامل الأسعد [٦]. الذي أرسل مجموعة من أتباعه لملاحقة النائب حُسين الحُسيني في أثناء ذهابه إلى المجلس النيابي في ٥

---

(١) هـ. ر . ح . أ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر ، مج٤، ص٢٢.
(٢) جريدة النهار العدد ١٢٠٤٧، ٢ آذار ١٩٧٤.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) المصدر نفسه، العدد١٢٠٤٩ ، ٤ آذار ١٩٧٤.
(٢) هـ. ر . ح .أ ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر ، مج٤، المصدر السابق، ص٢٩.
(٦) نقولا ناصيف ، حسين الحسيني ، المصدر السابق، ص١٣؛مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥شباط ٢٠٢٠.

آذار ١٩٧٤ واعترضوا طريقه داخل المجلس واعتدوا عليه بالضرب بعد أنْ رفض طلبهم بالكف عن تأييد السيّد موسى الصدر والتعاون مع كامل الأسعد المستعد لتلبية طلباته جميعها [١].ولم يكن حادث الاعتداء هذا وليد المصادفة بل جاء تعبيراً عن مواجهة بين كامل الأسعد والسيّد موسى الصدر[٢]. التي بدأت منذ تأسيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى عام ١٩٦٩،إذ أظهر كامل الأسعد إلى العلن موقفه تُجاه السيّد موسى الصدر واحتضن الفئة التي كانت تعارضه وتقف في وجه جميع طروحاته[٣].

صرّح النائب حُسين الحُسيني في ٦ آذار ١٩٧٤ حول حادث الاعتداء قائلاً " **إنَّ هذا الحادث هو فريدٌ من نوعهِ في تاريخ لبنان ...فالاعتداء على نائب داخل المجلس النيابي يدلّ دلالة واضحة على ديمقراطية حزب الأسعد الديمقراطي**" [٤]. وأضاف " **إنني لا أستهجن لجوء الأسعد إلى استخدام أُسلوب المرتزقة مادام يفهم مطالب الشعب أسلاباً ومغانم ٠٠ولكن ليطمئن ،إذ اننا سنظلّ عند مبادئنا التي يريدها الشعب اللبناني بأسره ولن يثنينا عن ذلك وعد أو وعيد أو إعتداء**"[٥].

أثار الاعتداء الذي تعرض له النائب حُسين الحُسيني ردود أفعال واسعة وموجة استياء عنيفة في الأوساط السياسية والشعبية ،وطُلب من رئيس الحكومة تقي الدين الصلح فتح تحقيق فوري للكشف عن تفاصيل الاعتداء ،وعبّر كميل شمعون عن امتعاضه لهذا التصرف وطالب باتخاذ موقف حازم ضدَّ من ارتكب الفعل ، بينما وصفَ العميد ريمون إدّه حادث الاعتداء بالمؤامرة على النائب حُسين الحُسيني ،واستغرب عدم وجود حماية للنواب داخل المجلس النيابي، ومن جانبه شجب بيار الجميل ما حصل للنائب حُسين الحُسيني ،وعَدّ ذلك إعتداء على جميع النواب في المجلس النيابي[٦].

---

(١) هـ. ر . ح. أ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر ، مج٤، المصدر السابق، ص٣٠؛مجلة الديار ،بيروت، العدد ٤٦ ، ١١-١٧ اذار ١٩٧٤.

(٢) نقولا ناصيف ، حسين الحسيني، المصدر السابق، ص١٣.

(٣) هـ. ر . ح. أ، حركة أمل السيرة والمسيرة ، المصدر السابق، ص٣٥٥.

(٤) جريدة النهار ، العدد ١٢٠٥١ ، ٦ آذار ١٩٧٤.

(٥) هـ. ر . ح. أ، حركة أمل السيرة والمسيرة ، المصدر السابق، ص٣٥٩.

(٦) جريدة النهار ، العدد ١٢٠٥١ ، ٦ آذار ١٩٧٤؛ينظر ملحق رقم (٥).

أمّا رئيس المجلس النيابي كامل الأسعد فلم يحرك ساكناً [١]. واكتفى بتصريحٍ في ١٢ آذار ١٩٧٤، اتّهم فيه السيّد موسى الصدر بالانقلاب على اتفاق كان بينهما بخصوص حياد رجال الدين وعدم التدخل في السياسة [٢]. واتّهم مَنْ هم خلف حُسين الحُسيني بأنهم " **حاولوا النيل من شخصية الأسعد** " حسب ادعائه[٣].

وعلى الرغم من أنّ حادث الاعتداء كان ضربة دفعها النائب حُسين الحُسيني لوقوفه إلى جانب السيّد موسى الصدر ودفاعه عن مطالب المحرومين[٤]. إلّا أنّه من جانبٍ آخر أماط اللثام عن الوجه الحقيقي للاقطاع السياسي المعادي لمطالب المحرومين، وأظهر لأبناء الطائفة الشيعية حقيقة أفعال كامل الأسعد مما أدّى إلى إنحسار نفوذه في المناطق الشيعية بينما حضى النائب حُسين الحُسيني والسيّد موسى الصدر بشعبية واسعة فيها[٥].

وعلى أثر الاعتداء أمّت حشود الناس الغاضبة منزل النائب حُسين الحُسيني ،غير أنَّ السيّد موسى الصدر كان له موقف إتسم بالرزانة والبعد السياسي، عندما دعا إلى الالتزام بالهدوء والمحافظة على النظام في محاولة دلّت على بعد نظره ودفع الجماهير إلى عدم التشنج مما قد يؤدي إلى تشتيت القوى ،وبالتالي تفويت الفرصة على المسؤولين ومنعهم من تنفيذ أجندتهم من الإعتداء وبيّن قائلاً " **إنَّ ما حصل هو تتمة لسلسة الخروقات التي لجأوا إليها وهذا يدلّ على افلاسهم وفقدان أعصابهم ٠٠٠ولن يؤثر على مسيرتنا بأيّ شكل من الأشكال**"[٦]. ثم دعا إلى قيام مهرجاني خطابي كبير في بعلبك في ١٧ آذار ١٩٧٤ رداً على الاعتداء على النائب حُسين الحُسيني وليكون بمثابة استفتاء لتأييد حركة المحرومين [٧].

حاولت شخصيات عديدة إقناع السيد موسى الصدر بتأجيل أو إلغاء المهرجان المذكور، خوفاً من إندساس عناصر تابعة لجهة كامل الأسعد وإثارة المشاكل، غير أنَّ السيّد

(١) نقولا ناصيف ، حسين الحسيني، المصدر السابق، ص١٣.
(٢) هـ. ر . ح. أ. ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر، مج٤، ص٣٣.
(٣) جريدة النهار ، العدد ١٢٠٥٧ في ١٢ اذار ١٩٧٤.
(٤) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥شباط ٢٠٢٠.
(٥) جريدة النهار، العدد ١٢٠٥٢ ، ٧ آذار ١٩٧٤.
(٦) هـ . ر . ح . أ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر ، مج ٤، المصدر السابق، ص٣١.
(٧) جريدة النهار ، العدد ١٢٠٥٤ ، ٩ اذار ١٩٧٤.

الصدر أصر على إقامة المهرجان لكي تكون السلطة على معرفة بمدى التأييد الشعبي الذي وصلت إليه الحركة[١].

وتمهيداً لإقامة المهرجان ،خرجت تظاهرة مسلحة في بعلبك في ١١ آذار ١٩٧٤،تحولت إلى مهرجان كبير تأييداً للسيد موسى الصدر والنائب حُسين الحُسيني ولمطالب حركة المحرومين وهتف المتظاهرون بسقوط كامل الأسعد وكلّ من يحاول الوقوف ضدَّ الحركة التي أطلقها السيد موسى الصدر[٢].

حاول النائب حُسين الحُسيني استثمار هذه المناسبة وألقى خطاباً أمام الجماهير قائلاً " **إنّ من يقف اليوم وراء الإمام الصدر سيقف وراءهُ دائماً يفديه بكل غالٍ ورخيص** "ثم هاجم كامل الأسعد لوقوفه بطريق المطالبة بحقوق المحرومين مؤكّداً بالقول "**إنّ منطقنا ليس طائفياً والمساواة ليست حكراً على الشيعة وكذلك الإنصاف والعدالة وهي مبادئ كلّ الأديان فتنكروا لها هؤلاء المرتزقة** "[٣]. واتّهم كامل الأسعد بتحويل مطالب المحرومين على إنّها خلافاً شخصياً بينه وبين السيّد موسى الصدر كي يتهرب من تنفيذها، وختم حديثه بمطالبة المواطنين بأن لا يقبلوا إلّا بتحقيق المطالب كلّها عبر الإلتفاف حول السّيد موسى الصدر الذي إنصبَّ عمله لخدمة المحرومين من الطائفة [٤].

يُعد مهرجان بعلبك الذي أُقيم في منطقة رأس العين في ١٧ آذار ١٩٧٤،انطلاقة لحركة المحرومين التي ناضل من أجلها السيّد موسى الصدر[٥]. إذ شارك فيه أكثر من (٧٥) (٧٥) ألف شخص ،حمل أكثر من عشرة آلاف منهم قطع سلاح مختلفة [٦].وحضرَ المهرجان شخصياتٌ مهمةٌ منهم النائب حُسين الحُسيني، وعبد المولى أُمهز، ورياض طه[٧]، والعديد من النواب وزعماء العشائر الذين أقسموا مع السيّد موسى الصدر على حمل السلاح والاستمرار في الدفاع عن الجنوب إلى أنْ تتحقق أهداف الحركة أو الشهادة دونها [٨].

---

(١) هـ. ر. ح . أ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر ، المصدر السابق، ص٣٢.
(٢) ينظر: ملحق رقم (٦).
(٣) جريدة النهار ، العدد١٢٠٥٦ ، ١١ آذار ١٩٧٤
(٤) جريدة الأنوار ، العدد٤٧٩١ ، ١١ آذار ١٩٧٤.
(٥) أ. ر . نورثون ، المصدر السابق، ص٩٢؛جريدة النهار العدد ١٢٠٦٢، ١٧ آذار ١٩٧٤.
(٦) هـ . ر. ح . أ، حركة أمل السيرة والمسيرة، المصدر السابق، ص٢٩٤.
(٧) هـ . ر. ح. أ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر ، مج ٤ المصدر السابق، ص٢٢٨.
(٨) صفاء عبد الصاحب سلمان الوائلي ، الشيعة ودورهم في الحياة السياسية في لبنان ١٩٥٨-١٩٨٢، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٨، ص٢٠٩.

أثار مهرجان بعلبك ردود فعل كبيرة لدى الاوساط السياسية ،إذ فتحَ أعينهم على ضخامة حركة السيّد موسى الصدر التي كانت ثمرة لجهود [١].ومساندة كبيرة من النائب حُسين الحُسيني وعدد من الشخصيات الشيعية حتى أصبحت تياراً جماهيرياً واسعاً يقض مضاجع المسؤولين في السلطة ويلزمهم على الاصغاء إلى ما يقولونه [٢]. فكتب غسان تويني عميد جريدة النهار في وصف المهرجان " **إنها ثورة طائفة ولكنها ليست ثورة طائفية، ليست ثورة طائفة على طائفة بل...ثورة طائفة بإسم سائر الطوائف**" [٣].

ورداً على ذلك المهرجان أصدرت السلطة أوامرها إلى جهاز الأمن العام، طلبت فيها ملاحقة كلّ منْ ظهرت صورته في الصحف حاملاً سلاحاً نارياً في المهرجان[٤].ومن جانبه دعا السيِّد موسى الصدر إلى تشكيل لجنة متابعة [٥]. للبحث في الخطوات الواجب اتخاذها بعد بعد مهرجان بعلبك واجراء اتصالات بكافة الشخصيات والطوائف في سبيل تحقيق مطالب المحرومين[٦].

واستكمالاً لأهداف لجنة المتابعة وبناء على الطرح الذي تقدم به رئيس الوزراء تقي الدين الصلح بأنّه كان ينتظر دراسة تفصيلة للمطالب الشيعية [٧].عقد المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى اجتماعاً في ١١ نيسان ١٩٧٤ بحضور النائب حُسين الحُسيني ، بيّن فيه السيد موسى الصدر أنّ لجنة المتابعة قدّمت دراسة تفصيلة بالمطالب إلى الحكومة اللبنانية وأكّدت الدراسة سهولة تنفيذ هذه المطالب وتأثيرها في خدمة الوطن والمواطنين عموماً، إلّا أنّه اتضح عدم اهتمام المسؤولين بهذه المطالب رغم مرور عشرة أشهر عليها [٨]. فضلاً عن الاعتراف الرسمي للدولة بالتقصير في تأمين الدفاع عن جنوب لبنان وأكّدَ أنّ جميع مسوغات المسؤولين في هذه الجانب كانت غير مقنعة وفي نهاية الاجتماع دعا السيّد موسى الصدر إلى إقامة

---

(١) جريدة ، النهار، العدد ١٢٠٦٤في ١٩ آذار ١٩٧٤.
(٢) مقابلة شخصية مع السيد عبده إبراهيم الحسيني في ٨ شباط ٢٠٢٠.
(٣) هـ . ر. ح . أ، حركة أمل السيرة والمسيرة، المصدر السابق، ص٣٠٢؛ جريدة النهار ، العدد١٢٠٦٣، ١٨ اذار ١٩٧٤.
(٤) هـ . ر. ح . أ، حركة أمل السيرة والمسيرة، المصدر السابق، ص٣٠٢.
(٥) تشكلت في ٢١آذار ١٩٧٤ وتألفت من عاصم قانصوه ، فضل الله دندش، محمد صفي الدين ، النائب حسين الحسيني، عبد الكريم الزين. ينظر:هـ . ر . ح. أ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر ، مج ٤، المصدر السابق، ص٤٥.
(٦) جريدة النهار، العدد١٢٠٦٦، ٢١ آذار١٩٧٤.
(٧) هـ. ر . ح . أ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر، مج٤، المصدر السابق، ص٥٥.
(٨) جريدة النهار ، العدد١٢٠٨٢ ، ١١ نيسان ١٩٧٤.

مهرجان كبير في مدينة صور على أنْ يكون تعبيراً ديمقراطياً يضع حداً للمتاجرة بالشعب وأدعياء الوصاية عليه[١].وقد حُدد موعد إقامة المهرجان في ٥ آيار ١٩٧٤[٢].

كان النائب حُسين الحُسيني في مقدمة المؤيدين لدعوة السيد موسى الصدر لإقامة المهرجان ،وطَلبَ من المواطنين المشاركين في التجمع إلى عدم حمل السلاح " **حفاظاً على النظام وحرصاً على إعطاء هذا المهرجان الطابع الديمقراطي** " والذي يتوجب التنسيق مع الجميع من أجل الوصول إلى الأهداف المنشودة وتحقيق مطالب المحرومين [٣].

سعت أجهزة الدولة إلى إفشال المهرجان عن طريق التعاون مع المعارضين السياسيين، فأوعزت المخابرات في الليلة التي سبقت المهرجان إلى مجموعة تابعة لكامل الأسعد بنثر المسامير على طول الطريق المؤدي إلى المهرجان، من أجل منع السيد موسى الصدر ومؤيديه من الوصول إلى مكان إقامة المهرجان المحدد في مدينة صور[٤].إلّا أنَّ السلطة لم تفلح بإيقاف التيار الجماهيري المؤيد للسيد موسى الصدر، إذ عُقد المهرجان في موعدهِ المحدد في ٥ أيار ١٩٧٤،وشارك فيه عشرات الأُلوف من المواطنين من مختلف المناطق [٥]. حيث ضاهى مهرجان بعلبك في ضخامة الحشود ، وقد حضر المهرجان العديد من شخصيات المهمة، وحضر النائب حُسين الحُسيني مع جمع غفير من مؤيديه[٦].

افتتح السيّد موسى الصدر خطابه بالحديث عن السيدة فاطمة الزهراء (ع) بمناسبة ذكرى وفاتها، ثم تحدث عن المناطق المحرومة وتعطيل المشاريع الإنمائية وسياسة التمييع من قبل السلطة [٧] . وأعلن أنَّ " إسرائيل" شرٌ مطلق، و دعا أبناء الجنوب إلى الدفاع عن مناطقهم مناطقهم ضدّ الأعتداءات الإسرائيلية المتكررة [٨]. وأكّدَ أنَّ حركة المحرومين لم تختص

(١) هـ . ر. ح. أ، حركة أمل السيرة والمسيرة، المصدر السابق، ص٣١٥-٣١٦.
(٢) جريدة النهار، العدد١٢١٠٢ ، ٢٧ نيسان ١٩٧٤.
(٣) المصدر نفسه، العدد ١٢١٠٨ ، ٤ أيار ١٩٧٤.
(٤) نبيل هيثم، المصدر السابق، ص١٠١-١٠٢؛خليل أحمد خليل ، جنوب لبنان بين الدولة والثورة، مجلة دراسات عربية، عربية، بيروت، العدد٤ ، شباط ١٩٧٥، ص٢٧-٢٨.
(٥) رفعت سيد أحمد، حسن نصر الله ثائر من الجنوب، دمشق ، دار الكتاب العربي ، ب-ت، ص٦٧.
(٦) جريدة، النهار، العدد١٢١١٠ ، ٦ أيار ١٩٧٤.
(٧) هـ. ر . ح. أ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر، مج٤، المصدر السابق، ص٢٨٤-٢٨٩.
(٨) هـ. ر . ح. أ، حركة أمل السيرة والمسيرة ، المصدر السابق، ص٣٢٣.

بالطائفة الشيعية بل لكلّ المظلومين من جميع الطوائف ومن جميع المناطق ولجميع الناس الذين " **جرحت كرامتهم في هذا الوطن ويريدون وطناً سلمياً** "[١].

شكل مهرجان صور ولادة حركة المحرومين، إذ كلَّف السيد موسى الصدر بعد المهرجان مصطفى شمران [٢].والنائب حُسين الحُسيني بتأسيس حركة سياسية باسم حركة المحرومين[٣]. التي وصفها حُسين الحُسيني" **بأنها حركة اجتماعية سياسية تلتفت إلى جميع المحرومين في لبنان**" [٤]وقد وضع السيد موسى الصدر ثلاث أبعاد للحركة البعد الأول عمقي عمقي وتركز حول الدوافع والموجبات وينبوع هذه الحركة هو الإيمان بالله والإيمان بالوطن ،والبعد الثاني حركي تمحور حول حقوق الحركة وجماهيرها ،إذ يقول " **فالحركة شيعية وبدأت شيعية لأن أكثرية الشيعة من المحرومين ولكنني أعلن أنّها لا تختص بالشيعة والمسلمين وحدهم ولن نسكت مادام في لبنان محروم واحد شيعياً كان أم غير شيعي** " أمّا البعد الثالث فهو البعد البطولي وشمل أهداف الحركة ووسائلها وأنْ الغاية هي محاربة الحرمان وتأمين المناخ المناسب للإنسان[٥].

ونتيجة لخبرته الواسعة ودوره في تأسيس الحركة اشترك النائب حُسين الحُسيني في إعداد ميثاق حركة المحرومين[٦]. الذي ارتكز على الإيمان بالله والإيمان بالوطن والانسان ، والإيمان بالمبادئ التي تؤمن الحرية الكاملة للمواطن ومحاربة انواع الظلم كافة واستبداد الإقطاع وتصنيف المواطنين وإلغاء نظام الطائفية السياسية في لبنان، ورفض الظلم الاقتصادي

---

(١) هـ . ر . ح. أ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر، مج٤، ص٢٨٢-٢٨٩ ؛جريدة النهار، العدد١٢١١٠ ، ٦ أيار ١٩٧٤.

(٢) **مصطفى شمران(١٩٣٣-١٩٨١):**سياسي إيراني من مواليد قم ، درس الإبتدائية والثانوية في مدارس قم ، ثم إنتقل إلى طهران وحصل على شهادة الهندسة من جامعتها عام ١٩٥٤، ثم سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية وحصل على شهادة الماجستير في الهندسة من جامعة تكساس، ثم نال شهادة الدكتوراه في الألكترونيات والفيزياء الحيوية من جامعة بركلي، توجه إلى مصر عام ١٩٧٠ وشارك في أصعب الدورات العسكرية فيها وكانت تربطه علاقة جيدة مع الرئيس جمال عبد الناصر، بعد وفاه الأخير عاد إلى لبنان وعمل إلى جانب الإمام الصدر في تأسيس حركة المحرومين (أمل) وأصبح المسؤول التنظيمي للحركة ، عينه الإمام الخميني بعد إنتصار الثورة الإيرانية وزيراً للدفاع ، أصيب في معركة سوسنغارد وسرعان ما فارق الحياة متأثراً بجراحه. ينظر:عبد الله الحاج حسن،المصدر السابق، ص١٧٧-١٧٨.

(٣) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

(٤) نقولا ناصيف ، حسين الحسيني، المصدر السابق، ص١٣.

(٥) موسوعة الإمام المغيب السيد موسى الصدر، الشيعة ولبنان من النهوض إلى التغييب حركة المحرومين (أمل) ، إعداد: إعداد: المركز العربي للمعلومات ، ج٣، مراجعة وتدقيق مركز الإمام الصدر للدراسات ، بيروت ، ٢٠٠٧، ص٢٢-٢٤.

(٦) حسين عبد الحسن عباس الزهيري ، المصدر السابق، ص١٨٨٨.

وجميع أسبابه ،و الوقوف بوجه الاستعمار والاعتداءات الإسرائيلية التي تمس أراضي الوطن ،والسعي لتحرير الأرض الفلسطينية والوقوف إلى جانب شعبها وصيانة مقاومته الذي يعد شرف الحركة وأولى واجباتها(١).

ومن الملاحظ أنّ حُسين الحُسيني عمل على نشر مبادئ حركة المحرومين وترسيخها في أذهان المواطنين عن طريق التثقيف السياسي والتعريف بمبادئ الحركة وأهدافها (٢). ففي الوقت الذي كان فيه السيد موسى الصدر يُعطي الدروس الثقافية والدينية والفلسفية في مدرسة الحوادث الخاصة بكوادر الحركة، كان حُسين الحُسيني يُلقي دروساً سياسية عديدة على كوادر الحركة من أجل بيان الدوافع السياسية لتأسيس هذه الحركة وحث المواطنين على نشر أفكارها(٣). وبعد تأسيس حركة المحرومين أصبح حُسين الحُسيني عضواً تنفيذاً في مجلسها التأسيسي ومكتبها السياسي(٤). واستمر حتى تغييب السيد موسى الصدر عام ١٩٧٨ حيث انتخب أميناً عاماً لحركة أمل(٥). والتي سنتحدث عنها بالتفصيل فيما بعد.

(١) للمزيد من التفاصيل حول ميثاق الحركة ينظر : مجلة صوت المحرومين ،بيروت، العدد الأول ، ٢٨ آيار ١٩٧٦.
(٢) مارلين خليفة، المصدر السابق، ص١٠٧-١٠٨.
(٣) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.
(٤) السفير، ذاكرة عربية للقرن ١٩٠٠-٢٠٠، مجلد تسجيلي للأحداث في لبنان والوطن العربي ، بيروت، المركز العربي العربي للمعلومات ، د. ت، ص٢٥.
(٥) مارلين خليفة ، المصدر السابق، ص١٠٨

الفصل الثالث

حُسين الحُسيني والأحداث السياسية في

لبنان ١٩٧٥-١٩٧٦

أولاً : أسباب الحرب الأهلية

لم تكن الحرب الأهلية التي اندلعت عام ١٩٧٥ في لبنان حدثا مفاجئاً[١]. وإنّما نتيجة لعوامل داخلية وخارجية تظافرت فيما بينها محدثة تناقضات داخلية حتمت وقوع هذه الحرب[٢].فبعد أربعمائة سنة من السيطرة العثمانية ، ونيف ، وعشرين سنة من الانتداب الفرنسي توصل لبنان إلى توازن سياسيي داخلي هش[٣]. عن طريق صيغة غير مكتوبة تمت بين المسيحيين والمسلمين ممثلين بالموارنة والسنّة عام ١٩٤٣[٤].وكان بموجب هذه التسوية التي عرفت بالميثاق اللبناني، يمتنع المسيحيون بموجبه من طلب الحماية من الغرب ، وبالمقابل يمتنع المسلمون عن المطالبة بالوحدة مع سوريا أو أيّ اتحاد عربي مع التوافق بين الجانبين حول هوية لبنان العربية[٥].

وعبر هذه الصيغة الثنائية جرى التفاهم حول توزيع المناصب الرئيسة في الدولة فكان رئيس الجمهورية مارونيا يتمتع بسلطات واسعة جداً [٦].بينما أعطيت رئاسة مجلس الوزراء للسنة ورئاسة المجلس النيابي للشيعة ،وتم التوافق على توزيع السلطة والوظائف على أساس قاعدة النسبية العددية بين الطوائف مع هيمنة المسيحيين على المراكز الحساسة في الإدارة ونهائية القرار واحتكارهم له [٧]. فضلاً عن استئثارهم بالأكثرية النسبية في المجلس النيابي إذا ما قورنت بأية طائفة أخرى[٨].

وعلى الرغم من أنّ صيغة الميثاق كان منتظر منها إيجاد توافقٍ داخليٍّ بين الطوائف عبر مرحلة الاستقلال[٩]. إلّا أنّها انتجت نظاماً سياسياً كرسّ الطائفية السياسية واعتمد على طائفية الوظيفة في تقسيم

---

(١) أنطوان خويري ، حوادث لبنان ١٩٧٥، ج١، بيروت، دار الأبجدية للطباعة والنشر ، ١٩٧٧، ص١.
(٢) جوزف صقر، قصة وتاريخ الحضارات العربية بين الأمس واليوم ، لبنان من الحرب العالمية الأولى إلى بداية الجمهورية الثانية ، ج٣-٤، ، د . م ، -١٩٩٩، ص٨٣.
(٣) آلان مينارغ، أسرار حرب لبنان من إنقلاب بشير الجميل إلى مجازر المخيمات الفلسطينية، ترجمة غازي برو، ط١، بيروت ، دار الفنون للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٦، ص٩.
(٤) تيودور هانف، المصدر السابق ، ص١٠١.
(٥) حسان حلاق،الجذور التاريخية للميثاق الوطني اللبناني مع دراسة للاتجاهات الوحدوية والانفصالية ، دمشق ، الدار الجامعية، د. ت ، ص٣٤.
(٦) مسعود ضاهر، لبنان الإستقلال الصيغة والميثاق ، ط٢، بيروت، دار الفارابي، ٢٠١٦، ص٢٧٨.
(٧) باسم الجسر،ميثاق ١٩٤٣لماذا كان وهل سقط، المصدر السابق، ص١٥٤.
(٨)مسعود ضاهر ، المصدر السابق، ص٢٧٨.
(٩)المصدر نفسه ، ص٢٧٨.

تقسيم المناصب السياسية والإدارية في الدولة [١].مما أدّى إلى تقسيم اللبنانيين إلى فريقين طائفيين متنازعين يحاول الأول التمسك بامتيازاته ومغانمه بينما يسعى الفريق الآخر إلى زيادة مشاركته في السلطة وانتزاع ما يمكن انتزاعه من الفريق الأول[٢].

كان حُسين الحُسيني يدرك خطورة تمسك السلطة بصيغة الميثاق واعتمادها الطائفية السياسية في إدارة البلاد، وكان يخشى من أن تفلت الأمور من عقالها إذا لم تسعَ السلطات إلى أنْ تستبدل بهذه الصيغة نظام حكم قائم على أسس ديمقراطية برلمانية صحيحة وإلغاء الطائفية السياسية التي تعد السبب الأساسي لتفاقم الأزمات في لبنان[٣].ففي جلسة المجلس النيابي المنعقدة في ٢٥ تموز ١٩٧٣ ، أبدى النائب حُسين الحُسيني قلقاً كبيراً حيال ما وصلت إليه البلاد من أزمات سياسية واقتصادية واجتماعية نتيجة لفشل النظام السياسي في معالجتها حيث أكّدَ أمام المجلس النيابي أنّ جميع ماتعاني منه البلاد كان نتيجة الابقاء على النظام السياسي القائم على صيغة عام ١٩٤٣ ، محذرا من انهيار النظام عبر السنوات القادمة ووقوع كارثة تطال الجميع، لان الحكم بات يقوم على ركائز متهرئة بينما الأوضاع العامة تزداد ترديا [٤].

ونتيجة لتخوفه من الآتي طالب حُسين الحُسيني في الجلسة نفسها بتعديل النظام السياسي من أجل بناء الدولة الديمقراطية التي بوجودها تبطل جميع الصيغ المؤقتة كون ميثاق عام ١٩٤٣ وضع لمرحلة معينة وليس له صفة الديمومة وأكّدَ ذلك بالقول " **لو أن المتفقين عليه سنة ١٩٤٣ وجدوا فيه بذور الحياة والامتداد لكانوا وضعوه مكتوباً ولم يبقوه عُرفا** " مبيناً أنَّ المسيرة المتعاكسة بين السلطة والشعب بدأت منذ ولادة الميثاق، لانَّ السلطة استمرت تحكم بموجب أحكام الميثاق غير المكتوب وتعده النهاية والمنتهى بينما كان الشعب يسير في ركب التطور[٥].

وتساءل حُسين الحُسيني أمام المجلس النيابي قائلاً " **كيف يمكن التوفيق بين سلطة متحجرة بمفاهيم مستمدة من ميثاق عام ١٩٤٣ وشعب موديل ١٩٧٣ ،وكيف يمكن إقناع هذا الأخير بالأول**"

---

(١) باسم الجسر ، ميثاق لماذا كان وهل سقط١٩٤٣، المصدر السابق، ص١٥٧.

(٢)عبد الرؤوف سنو ، حرب لبنان ١٩٧٥-١٩٩٠ تفكك الدولة وتصدع المجتمع، مج١، بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠٠٨، ص٩٩.

(٣) مقابلة شخصية مع حسين الحسيني في ٥شباط ٢٠٢٠.

(٤) م. م . ن . ل ،الدور التشريعي الثالث عشر ، العقد الاستثنائي الثاني ، الدورة الثانية محضر الجلسة الأولى المنعقدة في ٢٥ تموز ١٩٧٣.

(٥) المصدر نفسه .

و أبدى امتعاضاً شديداً من اصرار السلطة على الحكم في ظلّ عقلية ترى أنَّ المراكز الحكومية وجاهة بينما أصبح الشعب يفهم المراكز الحكومية خدمة عامة واستدرك قائلاً " **ندرس شبابنا أصول الحكم الديمقراطي في الجامعات والسلطة لازالت تطبق أصول الميثاق**" ثم نبّه السلطة إلى أنّ الثقة بين الشعب وبينها بدأت تنهار وقد ينقطع التفهم والتفاهم لان الشعب يوما بعد يوم يجد نفسه غريباً عن هذه السلطة، الأمر الذي سيؤدي إلى اتساع الهوّة وحدوث المحنة[١].وهنا يبدو أنَّ حدس حُسين الحُسيني قد أصاب عندما أشار إلى احتمالية حدوث حروب أهلية سببها الرئيس عجزُ النظام عن معالجة الأزمات لذلك طالب بتعديل النظام من أجل تفادي وقوع الانهيار والحفاظ على وحدة الكيان اللبناني.

وفي تفسيره لأسباب الحرب الأهلية يرى حُسين الحُسيني أنَّ استمرار نظام الحكم القائم على صيغة الميثاق أوجد العديد من الثغرات التي كرست التناقضات الداخلية وأدت إلى نشوب هذه الحرب[٢]. ومن هذه الثغرات اقدام السلطات على تعطيل الدستور اللبناني و الذي كان ينص على المساواة بين المواطنين وجعله استثناء واعتبار صيغة الميثاق هي الأصل مما أوجد خللاً كبيراً في بنية الدولة والكيان اللبناني حيث أكّدَ حُسين الحُسيني أنّ الدستور منذ وضعه في عام ١٩٢٦ لم يُطبَّقْ إلَّا بما يفيد سياسة الحكم وليس سياسة الوطن [٣].

ومن الأسباب الأخرى التي بينها حُسين الحُسيني هي فشل صيغة الميثاق في إيضاح الهوية الوطنية للكيان اللبناني، إذ بقي الصراع حول هوية لبنان قائماً منذ ولادة الميثاق حتى قيام الحرب الأهلية ،فكان السؤال الذي يتردد دائما على لسان اللبنانيين هل أنَّ لبنان على كامل أرضه أم على جزء من أرضه؟ وهل أنَّ لبنان عربي أم غير عربي ؟[٤]. وعلّل حُسين الحُسيني ذلك بأنَّ سياسة السلطة القائمة على الميثاق لم تستطع تامين تربية وطنية واحدة لكل أبناء لبنان وأنّها فشلت في بناء مؤسسات تستطيع مواجهة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المتفاقمة حتى أصبحت كُلّ طائفة لها كيان الدولة ،

---

(١) م. م. ن . ل، الدور التشريعي الثالث عشر ، العقد الاستثنائي الثاني ، الدورة الثانية، محضر الجلسة الأولى المنعقدة في ٢٥ تموز ١٩٧٣.

(٢) مقابلة شخصية مع حسين الحسيني في ٥شباط ٢٠٢٠.

(٣) الوثائق العربية ١٩٨١، مركز الدراسات العربية ودراسات الشرق الأوسط، الجامعة الأمريكية ، بيروت، ١٩٨٢ وثيقة رقم ١٧ ، ص٤٥.

(٤) مقابلة تلفزيونية مع حسين الحسيني على قناة تلفزيون لبنان في برنامج وجهاً لوجه حاورته روزنا بو منصف في ٢٩ آب ٢٠١٦؛ مجلة الفكر الإسلامي ، بيروت ، العدد ١١ ، السنة الرابعة عشرة ، تشرين الثاني ١٩٨٥.

فبدلاً من أن تهدف هذه الصيغة إلى صهر المجتمع اللبناني في بوتقة واحدة أوجدت تعددية القيم وتعددية الانتماءات والولاءات وليس تعددية الحضارات(١).

كان الخطأ الحقيقي في نظر حُسين الحُسيني يكمن في تحجّر السلطة عند صيغة الميثاق حيث يرى أنَّ هذا التحجر لم يكن بريئاً وإنّما كان بفعل الاشخاص والعائلات السياسية التي عملت على استمرارية صيغة الميثاق كونها تمثل مصالحهم الشخصية فارتدى النظام السياسي طابع الحصص الطائفية، لأَّن القيادات السياسية استعملت طوائفها لتامين استمرارية نفوذها في دولة الأشخاص مما جعلهم يقفون موقف الممانعة أمام الانتقال إلى دولة القوانين والمؤسسات (٢).لذلك تمّسكوا بصيغة الميثاق وعملوا على إبقائها لأنَّها أمنت على المدى المنظور استمرار وجودهم ونفوذهم ومراكزهم في السلطة (٣).

وأكَّد حَسين الحَسيني أنَّ استمرار دولة الأشخاص في السلطة أدّى إلى ممارسات سياسية خاطئة(٤). منها سياسة التميز الطائفي بين المناطق والمواطنين، التي نتج عنها ما عرف بحزام البؤس ، ففي الوقت الذي كان فيه الازدهار الاقتصادي يعّم مناطق العاصمة بيروت والمناطق الشرقية والشمالية من لبنان، كان التخلف والحرمان يخيّم على القرى والمناطق الجنوبية ذات الاكثرية الشيعية(٥).على اعتبار أنّ هذه المناطق التي ضمت إلى لبنان عام ١٩٢٠ مناطق غير أصلية(٦). ونتيجة لسياسة التمييز هذه حصل نزوح كثيف لسكان تلك المناطق إلى ضواحي بيروت مكونين تجمعاً سكنياً يسوده البؤس(٧). مما أدّى إلى حصول تغيير كبير في خارطة لبنان الديمغرافية (٨).

واستناداً لِما أوضح حُسين الحُسيني أنَّ سياسة التمييز الطائفي أدّت إلى حدوث فوارق طبقية وتباين في مستويات المعيشة بين فئات المجتمع اللبناني، الأمر الذي خلق تياراً يقول بأنماء المناطق

---

(١)الوثائق العربية ١٩٨١، المصدر السابق ، وثيقة رقم ١٧ ، ص٤٥.

(٢) علي عبد فتوني، تاريخ لبنان الطائفي ، بيروت ، دار الفارابي، ٢٠١٣، ص١٥٤.

(٣) الوثائق العربية ١٩٨١، المصدر السابق، وثيقة رقم ١٧، ص٤٦.

(٤) مقابلة شخصية مع حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

(٥) مارلين خليفة ، المصدر السابق، ص١٠٧.

(٦) مقابلة تلفزيونية مع حسين الحسيني في برنامج وجها لوجه حاورته روزنا بو منصف بثته قناة تلفزيون لبنان في ٢٩ آب ٢٠١٦.

(٧) بيير روندو، الطوائف في الدولة اللبنانية ، تقديم إلياس عبود، بيروت، مؤسسة دار الكتاب الحديث للطباعة والنشر ، ، ١٩٨٤، ص٢٩.

(٨) موسى إبراهيم ، المصدر السابق، ص٢٠٢.

المحرومة وإلغاء هذا التفاوت فأطلق السيد موسى الصدر حركة المطلبية [١]،من أجل الإنماء المتوازن للمناطق اللبنانية ورفع الحرمان وإلغاء سياسة التفاوت الطائفي والحدّ من النزوح الداخلي[٢]. إلّا أنَّ النظام النظام تجاهل هذه المطالب وتمسك بسياسة التمييز بين الطوائف مما أدى إلى انفجار الوضع الاجتماعي والإقتصادي وتحول إلى أزمات سياسية[٣].

ومن الملاحظ أنّ الخلل في النظام السياسي قد ولَّد خللاً في الوضعين الاقتصادي والاجتماعي أدّى إلى إبراز الأزمة في اطارٍ طبقي وفئوي، فضلاً عن إطارها الطائفي وقد تمثّل هذا الخلل في سوء توزيع الدخل على المناطق والأفراد والطبقات مما أدّى إلى إزدياد الأنقسام الطبقي وحدوث النقمة الشعبية بين الأوساط الفقيرة من الشعب[٤].

حيث شَهِدت المدة الواقعة بين ١٩٧٢ –١٩٧٣ تظاهرات واضرابات مطلبية عديدة كان أبرزها اضراب عمال معامل غندور البالغ عددهم ألفاً ومائتي عاملاً في معمل الشيّاح مطالبين بزيادة الأجور والمساواة في الأجر بين العمال والعاملات و الاعتراف بحقهم في التنظيم النقابي وفي أثناء تظاهرهم في ١١ تشرين الثاني ١٩٧٢ فتحت الشرطة النار عليهم مما أدّى إلى مقتل متظاهرين وجرح أربعة عشر، الأمر الذي ولّد موجة غضب في البلاد تضامناً مع العمال المضربين واحتجاجا على سياسة القمع الرسمي الذي مارسته السلطات ضد المضربين[٥].

وفي الجنوب اللبناني نظّمَ مزارعو التبغ في منطقة النبعة تظاهرة كبيرة في ٢٢ كانون الثاني ١٩٧٣ احتجاجاً على شركة الريجي التي تحتكر شراء التبغ بأسعار زهيدة وتصديره إلى الخارج ،وفي اليوم التالي أطلق الجيش النار على المتظاهرين مما أدّى إلى مقتل اثنين منهم[٦].

---

(١) مارلين خليفة، المصدر السابق، ص١٠٦.

(٢) عبد الله الحاج حسن، المصدر السابق، ص١٧١.

(٣) مقابلة شخصية مع حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

(٤) قاسم جباري لطيف زاحم المرشدي ، الدور السوري في الحرب الأهلية ١٩٧٥-١٩٨٢، رسالة ماجستير غير منشورة، منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ذي قار، ٢٠١٢، ص٤٥.

(٥) فواز طرابلسي، المصدر السابق، ص٢٩٨.

(٦) فهد حجازي، الحروب الأهلية اللبنانية، المصدر السابق، ص ٢٨١-٢٨٢.

ويبدو أنّ أُسلوب القمع الذي واجهت به السلطة هذه التحركات المطلبية جعل هذه الحركات أكثر إصراراً وحماساً على تحقيق مطالبها فتحولت في كثير من الأحيان إلى أزمات أسهمت إلى حدّ كبير في إنهيار الأوضاع الداخلية عام ١٩٧٥[١].

وفي بيانه لمسببات الحرب الأهلية أشار حسين الحسيني إلى العوامل الخارجية ودورها الكبير في وقوع لبنان في المحنة ،إذ أنّها وجدت فيه أرضاً خصبة ومهيئة لقيام حالة عدم الاستقرار نتيجة لعدم وجود مناعة وطنية تستطيع أنْ تدرأ عنه المخاطر الخارجية [٢]. مؤكدا أنَّ " لإسرائيل " ومن وراءها الولايات المتحدة الامريكية التي تدعمها اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً دوراً كبيراً في إشعال فتيل الحرب في لبنان [٣].إذ "**كانت إسرائيل تسعى جاهدة إلى ضرب التعايش المشترك بين الطوائف في لبنان والعمل على تفتيته من الداخل وإتخاذه مدخلاً لتفتيت الدولة بأكملها كي تستطيع تأكيد وجودها كدولة عنصرية وتثير نمط الدولة الدينية في المنطقة**" [٤]. ،لأنَّ لبنان كان يمثل بكيانه وتكوينه الاجتماعي والسياسي القائم على العيش العيش المشترك وعلى التنوع الطائفي الموحد شاهد حي على بطلان مفهوم قيام دولة " إسرائيل" العنصرية والطائفية القائمة على رفض الآخر [٥].

أمّا ما يخص الوجود الفلسطيني في لبنان ودوره في نشوب الحرب فقد بين حُسين الحُسيني أنَّ الأزمة بدأت منذ قيام " إسرائيل " باحتلال الاراضي الفلسطينية عام ١٩٤٨، وتشريد الشعب الفلسطيني إلى الدول العربية حيث تدفق آلاف اللاجئيون الفلسطينيين إلى الداخل اللبناني[٦].مما تسبب باصطدام الحضور الفلسطيني في لبنان ببعض الحواجز الداخلية التي تمثلت بالمسيحيين الذين وجدوا في هذا الحضور تهديداً لوجودهم و كيانهم فأصبح شغلهم الشاغل القضاء على المقاومة الفلسطينية وإخراجها من الأراضي اللبنانية[٧].

ونتيجة لصغر مساحة لبنان وعدم قدرته على إمتلاك قوة كافية ينتهج بموجبها سياسة مستقلة ينأى بنفسه عن القوى الخارجية المؤثرة، خصوصاً وأنَّ لبنان كان أكثر الدول تأثراً

---

(١) فضل شلق، الطائفية والحرب الأهلية في لبنان ، بيروت ، دار الحقيقة للطباعة والنشر ، ١٩٧٨، ص٦٥.
(٢) الوثائق العربية ١٩٨١، وثيقة رقم ١٧، المصدر السابق، ص٤٧.
(٣) مقابلة شخصية مع حسين الحسيني في ٥شباط ٢٠٢٠.
(٤) مقابلة تلفزيونية مع حسين الحسيني في برنامج وجهاً لوجه حاورته روزنا بو منصف بثته قناة تلفزيون لبنان في ٢٩ آب ٢٠١٦.
(٥) مقابلة شخصية مع حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠؛مجلة الفكر الإسلامي ،بيروت، العدد ١١، السنة الرابعة عشرة، عشرة، تشرين الأول ١٩٨٥
(٦) مقابلة تلفزيونية مع حسين الحسيني في برنامج الجمهورية ٢٠١٤ بثته قناة الميادين اللبنانية في ٢٣ ايار ٢٠١٤ .
(٧) مقابلة شخصية مع حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

بالأحداث الخارجية ،لاسيما الحاصلة في البلدان العربية [١].إذ كانت تُنقل إليه الصراعات العربية بتناقضاتها الايدلوجية والسياسة ،مما جعل الكيان اللبناني في اهتزاز دائم تبعا لانعكاس ما يجري من أحداث هنا وهناك[٢].

ومن هنا كان من الطبيعي أنْ يكون للقضية الفلسطينية والصراع العربي – الإسرائيلي أثرٌ كبيرٌ على الداخل اللبناني[٣]، إذ أسهم الحضور الفلسطيني المسلح على الأراضي اللبنانية بعد حرب حزيران ١٩٦٧ في تفجير التناقضات الداخلية[٤]، إذ شكّل وجودَ المقاومة الفلسطينية في لبنان خللاً في المعادلة الطائفية [٥]. وصارت القيادات المسيحية تتصرف وكان وكان الكيان اللبناني سوف يضيع من بين أيديها، كون ميزان القوى الطائفي سينقلب لغير صالحها [٦].ومنذ ذلك الحين خاض المسيحيون الحرب على المقاومة الفلسطينية من أجل إخراجها من الأراضي اللبنانية[٧].

ومن جانب آخر أدى تأييد المسلمين والأحزاب القومية واليسارية لانطلاق العمليات الفدائية الفلسطينية من الأراضي اللبنانية إلى ازدياد مخاوف اليمين المسيحي ومن وراءه "إسرائيل" والولايات المتحدة الامريكية مما دفعه إلى الضغط على الحكومة لمواجهة المقاومة الفلسطينية فتولد الانقسام المسيحي الإسلامي حيال مشكلة ذاهبة إلى مزيد من التدهور في علاقات السلطة اللبنانية مع المقاومة الفلسطينية[٨].

وعبر عام ١٩٦٩ سعت السلطات اللبنانية إلى تطبيق ضبط العمليات الفدائية الفلسطينية بالقوة حيث قام الجيش اللبناني بتحويل أحد المواقع الفدائية القريبة من الحدود الإسرائيلية إلى موقع آخر بهدف تأكيد السيادة اللبنانية وعدم إعطاء " إسرائيل " ذريعة للعدوان

---

(١) فضل شلق ، المصدر السابق، ص٥٤.
(٢) فتحي يكن ، المسالة اللبنانية من منظور إسلامي ، بيروت ، المؤسسة الأسلامية للطباعة والصحافة والنشر، ١٩٧٩ ، ص٦٦.
(٣) المصدرنفسه، ص٦٧.
(٤)علي محمد الآغا، الاتجاهات السياسية في لبنان ١٩٢٠-١٩٨٢دراسة علمية موثقة مع تبيان موقف المسلمين من الكيان اللبناني والموقف الدولي منه ، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩١، ص١٨٦.
(٥) إميل شاهين ، المصدر السابق، ص٢٣٤.
(٦) فضل شلق ، المصدر السابق، ص٥٨.
(٧) إميل شاهين، المصدر السابق، ص٢٣٤.
(٨) فهد حجازي، الحروب الأهلية اللبنانية، المصدر السابق، ص٢٦٦-٢٦٧.

على لبنان [١]. إذ كان لبنان يعيش تحت خطر العدوان الإسرائيلي نتيجة الوجود الفلسطيني العسكري على الحدود مع " إسرائيل"[٢]. وعلى أثر ذلك الاجراء حدث اصطدامات دموية بين الجيش المحسوب على المسيحيين والفدائيين الفلسطينيين في ١٤ نيسان من العام المذكور آنفاً [٣].

زرعت هذه الأحداث بذور التفرقة بين اللبنانيين، فالمسيحيون وجدوا في عدم خضوع الفدائيين للرقابة أمر مخالف لمبدأ السيادة الوطنية بينما وجدَ المسلمون في هؤلاء إخوة لهم في العِرق والدين وهم مستعدون لبذل الغالي والنفيس لاستعادة فلسطين العربية [٤].

أدّى الإنشطارُ الطائفي إلى استنفار المسيحيين من جهة والمسلمين من جهة ثانية ونجم عن ذلك حصول تظاهرات انطلقت صبيحه ٢٣ نيسان ١٩٦٩ ضمّت في صفوها لبنانيين وفلسطينيين وأحزاب قومية ويسارية مؤيدة للعمل الفدائي، وأدّى اتساع التظاهرات إلى صدامات مع رجال الأمن سقط على أثرِها عشرات القتلى والجرحى[٥]. وأنقسمت البلاد طائفياً ثم جاء الحلُّ من الخارج حيث رعى جمال عبد الناصر توقيع إتفاق القاهرة في ٣ تشرين الثاني ١٩٦٩ الذي تمّ بموجبه تنظيم الوجود الفلسطيني في لبنان[٦]، ويبدو أنّ اللِجوء إلى قوى خارجية لحل المشاكل الداخلية في لبنان كان دليلاً على عمق الإنقسام الإنقسام الداخلي وبلوغه درجة في الحدّة أصبحت تهدد بالانفجار.

هذا ولم يصمد اتفاق القاهرة أمام الانقسام الحاصل بين السلطة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية ،إذ لم يكن كما يبدو سوى هدف مهزوز سيتيح الانقضاض عليه من أحد الطرفين حالما تحين الظروف المؤاتية[٧].وما أنْ حَلَّ عام ١٩٧١ حتى عاد التوتر الداخلي في لبنان من جديد على أثر تصفية المقاومة المقاومة الفلسطينية في الأردن حيث أصبحت الساحة اللبنانية المنفذ الوحيد لتحرك المقاومة وتنفيذ عملياتها الفدائية ضدّ "إسرائيل" [٨].

---

(١) مجموعه مؤلفين ، لبنان بين الوجود الفلسطيني والغزو الصهيوني ، المصدر السابق، ص٣٠-٣١.
(٢) أنطوان أ.سعد ، المصدر السابق، ص١٢١.
(٣) رياض الحاج، المصدر السابق ، ص٣٤.
(٤) أنطوان أ.سعد، ، المصدر السابق، ص١٢٢.
(٥) كمال ديب ، هذا الجسر العتيق سقوط لبنان المسيحي ١٩٢٠-٢٠٢٠، بيروت ، دار النهار، ٢٠٠٨، ، ص١٢٤.
(٦) موسى إبراهيم ، المصدر السابق، ص١٩٦.
(٧) فضل شلق، المصدر السابق، ص٥٩.
(٨) مجموعه مؤلفين، لبنان بين الوجود الفلسطيني والغزو الصهيوني ، المصدر السابق، ص٣٣.

وقد ادى هذا الأمر إلى زيادة التعاطفُ الإسلامي اللبناني مع الفلسطينيين من جهة ومن جهة أخرى إلى ارتفاع نسبة الخوف عند الفريق المسيحي فنتج عن ذلك اتساع رقعة الخلاف بين اللبنانيين حول الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان(١).

بلغ التوتر والانقسام الداخلي ذروته عبر عام ١٩٧٣(٢). نتيجةً لارتفاع وتيرة الإعتداءات الإسرائيلية الإسرائيلية على لبنان(٣). إذ حرصت " إسرائيل "، منذ بداية الوجود الفلسطيني على الأراضي اللبنانية ،على ممارسة ضغوط عسكرية على لبنان بهدف زرع الشقاق بين الشعب اللبناني والمقاومة الفلسطينية ،حيث قامت بسلسلة من الإعتداءات العسكرية لتحريض السلطات اللبنانية على التضييق على المقاومة والاقتصاص منها الأمر الذي أدّى إلى حدوث توترات داخلية مستمرة (٤).فقد كان للهجوم الذي نفذته " إسرائيل " في ٢١ شباط ١٩٧٣على مخيمي نهر البارد والبدراوي للّاجئين الفلسطينيين في شمال لبنان أثرٌ كبيرٌ في إزدياد حدّة التوترات الداخلية (٥). ثم انفجرت الأزمة بعد أن تمكنت فرقة كوماندوز " إسرائيلي " في ١٠ نيسان من العام نفسه من اختراق الحدود اللبنانية وقتل ثلاثة قادة من المقاومة الفلسطينية (٦). وغادرت لبنان دون أيَّ مقاومة من الجيش اللبناني(٧).

أدّت هذه الغارة إلى تفجير الوضع في لبنان بصورة غير مسبوقة (٨). وتسببت بإنقسام حادّ على المستويين السياسي والشعبي(٩). فعلى المستوى السياسي حمَّل رئيس الوزراء صائب سلام قائد الجيش العماد إسكندر غانم(١٠). مسؤولية عدم التصدي للعدوان الإسرائيلي وطَلب من رئيس الجمهورية سليمان

---

(١) عمر مسيكة ، حتى لا يضيع وطني ، المصدر السابق، ص١٩٣.
(٢) فهد حجازي، لبنان من دويلات فينيقيا الى فدرالية الطوائف ، المصدر السابق، ص١٦٧.
(٣) رياض نجيب الريس ، دنيا حبيب نحاس،المصدر السابق، ص١٧٤.
(٤) مجموعة مؤلفين، لبنان بين الوجود الفلسطيني والغزو الصهيوني ، المصدر السابق، ص٣٥.
(٥) رياض نجيب الريس، دنيا حسين نحاس، المصدر السابق،ص١٧٤؛ ، وزارة الاعلام ج٢، المصدر السابق، ص٢٨٩. ص٢٨٩.
(٦) القادة هم: محمد يوسف النجار رئيس اللجنة السياسية العليا لشؤون اللاجئين في لبنان ، كمال ناصر الممثل الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية ، كمال عدوان عضو اللجنة المركزية لمنظمة فتح الفلسطينية . ينظر:وزارة الاعلام ، ج٢ ، المصدر السابق، ص٢٩٥؛ جريدة الدستور،عمان- الأردن، العدد٢٠٥٠ ، ١١نيسان ١٩٧٣.
(٧) سمير خلف ، لبنان في مدار العنف قراءة في تدويل النزاعات الفئوية ، ترجمة شكري رحيم ، بيروت ، دار النهار ، ٢٠٠٢، ص٢٨٤؛وزارة الاعلام ، ج٢، المصدرالسابق ، ص٢٩٣؛عمر مسيكة ، حتى لا يضيع وطني، المصدر السابق، ص١٠٥.
(٨) مجموعة مؤلفين ، لبنان بين الوجود الفلسطيني والغزو الصهيوني، المصدر السابق، ص٣٣.
(٩)عبد الرؤوف سنو ، المصدر السابق، ص١٠١.
(١٠) **إسكندر أسعد غانم(١٩١١-٢٠٠٥)**: سياسي وعسكري لبناني من الطائفة المسيحية، من مواليد بلدة صغبين قضاء البقاع، تلقى تعليمه الأولى في مدرسة الفرير ثم تطوع في المدرسة الحربية في حمص وتخرج منها عام ١٩٣٤ برتبة ملازم ، وتدرج في مختلف الرتب العسكرية حتى وصل إلى رتبة عماد قائد الجيش، عين عام ١٩٤٨ قائدا لفوج

فرنجية بإقالته من منصبه[١]. إلّا أنّ سليمان فرنجية رفض الطلب فقدم صائب سلام استقالته من الحكومة احتجاجاً على فشل الجيش، الذي يسيطر عليه الموارنة ،في الرد على العدوان[٢].

أمّا على المستوى الشعبي فقامت تظاهرات حاشدة واضرابات دعت إليها القوى الوطنية واليسار اللبناني تأييداً للمقاومة الفلسطينية واحتجاجاً على عجز السلطة عن حماية البلاد وتخاذلها في الردّ على الهجوم الإسرائيلي وطالبوا بإصلاح المؤسسة العسكرية التي يهيمن عليها الموارنة عبَر الحدّ من صلاحيات قائد الجيش والحدّ من سلطة رئيس الجمهورية على الجيش بوصفه قائداً أعلى له [٣].

ردّ المسيحيون على المواقف الإسلامية –اليسارية المؤيدة للمقاومة الفلسطينية والمعادية للجيش اللبناني بتظاهرات مضادة في المنطقة الشرقية من بيروت للدفاع عن المؤسسة العسكرية وعن إنزال الجيش من أجل ضبط المقاومة وبيّنوا أنَّ مسؤولية الجيش الدفاع عن سيادة لبنان في الداخل وليس الإنجرار إلى حرب ضّد "إسرائيل"[٤].

وضعت هذه الأحداث مسيرة لبنان في طريق الحرب فقد تدهور الوضع الأمني في ظّل إنشطار داخلي خطير وتكررت المشاهد الدموية بين الجيش والمقاومة الفلسطينية[٥]. حيث أصدر سليمان فرنجية أوامره إلى الجيش في ٢ أيار ١٩٧٣ بمحاصرة المخيمات الفلسطينية التي كان يسيطر عليها الفدائيون الفلسطينيون وأمر الطائرات اللبنانية بقصفها[٦]. فحدثت اشتباكات مسلّحة بين الجانبين راح ضحيتها عشرات القتلى والجرحى[٧]. مما فجر موجة من الصمت ادخلت البلاد في نفق مظلم[٨].

ولم تنتهِ الحرب بين الجيش والمقاومة الفلسطينية إلّا بعد تدخل الوساطة العربية التي نجحت في التوصل إلى وقف اطلاق النار في ١٧ أيار ١٩٧٣ وتوقيع اتفاق ملكارت بين المقاومة الفلسطينية

المدفعية، ثم اصبح عام ١٩٥٩ نائباً لرئيس أركان [illegible]
=أيار ١٩٧٥ شغل منصب وزارة الدفاع والموارد المائية في حكومة العميد الأول المتقاعد نور الدين الرفاعي . للمزيد من التفاصيل ينظر: عدنان محسن ضاهر ، رياض غنام، المعجم الوزاري اللبناني ، المصدر السابق، ص٢٨٢-٢٨٣.

(١) ايغور تيموفيف ، المصدر السابق، ص٣٦٦-٣٦٧.

(٢) أحمد زكا ، اغتيال رفيق الحريري العدالة الموقوتة ، القاهرة ، دار الكتب، ٢٠١٦، ص٤٨؛ جريدة الدستور ، عدد٢٠٥٠ ، في ١١ نيسان ١٩٧٣.

(٣) مجوعة مؤلفين، لبنان بين الوجود الفلسطيني والغزو الصهيوني ، المصدر السابق، ص٣٣.

(٤)عبد الرؤوف سنو، المصدر السابق، ص١٩٥.

(٥) كمال ديب، هذا الجسر العتيق ، المصدر السابق، ص١٢٨.

(٦) أحمد زكا، المصدر السابق، ص٤٨؛مجلة كل شيء ، بيروت، العدد٩٧٠ ، ٥ ايار ١٩٧٣.

(٧) عبد المجيد الرافعي ، لبنان والمؤامرة ، بغداد ، دار الثورة ، ١٩٧٧، ص٢٣؛مجلة البلاغ ، العدد٧٠، السنة الثانية ، ٧ آيار ١٩٧٣.

(٨) مجموعة مؤلفين ، لبنان بين الوجود الفلسطيني والغزو الصهيوني ، المصدر السابق، ص٣٣.

والسلطة اللبنانية والذي عدّ مكملاً لاتفاق القاهرة[١]. غير ان اتفاق القاهرة واتفاق ملكارت بما منحتاه من تسهيلات للمقاومة الفلسطينية اسهمت في تعميق الخلاف بين اللبنانيين[٢].إذ وقف جانب منهم ممثلاً بالأكثرية المسيحية إلى جانب الدولة ،فيما وقف الجانب الآخر بأكثرية الإسلامية إلى جانب الثورة الفلسطينية[٣].

وقد أدّت هذه التناقضات السياسية إلى تطور خطير بدأ بانقسام الحكم على نفسه بين متساهل ورافض حتى أصبحت البلاد منشطرة حيال الجيش، إذ بات يُنظر إليه أنّه يمثل الفريق الآخر الرافض للعمل الفدائي[٤]. حيث شعرت الأوساط المسيحية بعد الصدامات الدموية الأخيرة بين الجيش والمقاومة الفلسطينية أنّها أمام قوة عسكرية فلسطينية كبيرة وتحالف يساري يريد الاستيلاء على الحكم في لبنان [٥]. مما حملهم على افتتاح معسكرات لتدريب المليشيات المسيحية بين عامي ١٩٧٣-١٩٧٥ لمواجهة المنظمات الفلسطينية المسلحة تحسُّباً لحرب قادمة[٦].وكان للتحول الذي طرأ بالنسبة للعامل الخارجي وخصوصاً الصراع العربي- الإسرائيلي بعد حرب تشرين عام١٩٧٣ [٧].انعكاسات سلبية على الساحة اللبنانية فالتناقضات العميقة التي حدثت في الانظمة العربية والتوازنات الدولية التي نشأت بعد الحرب[٨]. كان لها اثرٌ مفجرٌ لأوضاع لبنان[٩].

---

(١) مسعود الخوند، ، المصدر السابق، ص٢٧٣.
(٢) جوزف صقر ، المصدر السابق، ص٨٣.
(٣) المصدر نفسه، ص٨٣.
(٤) ليلى رعد، المصدر السابق، ص٢٥٠.
(٥) باسم الجسر ، ميثاق ١٩٤٣ لماذا كان وهل سقط ، المصدر السابق، ص٣٦٩.
(٦) كمال ديب ، هذا الجسر العتيق ، المصدر السابق، ص١٢٧؛سمير قصير ، حرب لبنان من الشقاق الوطني الى النزاع الاقليمي ١٩٧٥-١٩٨٢، ترجمة سليم عنتوري ، بيروت ، دار النهار، ٢٠٠٧ ، ص٧٨.
(٧) فرحان صالح ، الحرب الأهلية اللبنانية وأزمة الثورة العربية ، بيروت ، دار الكاتب، ١٩٧٩، ص١١.
(٨) **حرب تشرين:** وهي حرب نشبت في ٦ تشرين الأول ١٩٧٣ بين سوريا ومصر من جهة وبين إسرائيل من جهة أخرى، تمكنت خلالها القوات المصرية في عبور قناة السويس واختراق خط بارليف والتوغل ٢٠ كيلومترا في سيناء، بينما دمرت القوات السورية تحصينات خط آلون في الجولان وحققت تقدما كبيراً في الايام الأولى للقتال ، إلّا أنّ القوات المصرية توقفت عن التقدم أكثر في سيناء ما شجع إسرائيل على نقل كامل قواتها إلى الجبهة الشمالية ودحر الجيش السوري عن المناطق التي حررها وبضغط من الولايات المتحدة الامريكية أصدر مجلس الأمن القرار رقم ٣٣٨ الذي تم بموجبه توقف القتال ودعا الأطراف المتحاربة إلى تنفيد القرار رقم ٢٤٢ القاضي بالإنسحاب من الاراضي المحتلة والبدء بمفاوضات من أجل السلام، قبلت مصر برئاسة محمد انور السادات القرار ونفذته، في حين رفضته سوريا وبدأت بحرب جديدة اطلق عليها حرب الاستنزاف استمرت ٨٢ يوما حتى نهاية شهر ايار ١٩٧٤، ثم استطاع هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية التوصل إلى اتفاق فصل القوات على الجبهة السورية بين إسرائيل ومصر في ١٨ كانون الثاني ١٩٧٤. للمزيد من التفاصيل ينظر:ابراهيم مصطفى المحمود، موسوعة السياسة والحرب في بلاد الشام، تقديم :العماد علي حبيب ، ج٢، دمشق ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، ٢٠١١، ص١٦٣والصفحات التي بعدها؛ ؛ويليام بير ، إسرار حرب اكتوبر في الوثائق الأمريكية ، ترجمه خالد داود ، القاهرة ، مركز الأهرام للتوزيع والنشر، ٢٠٠٤.
(٩)باسم ، الجسر ، ميثاق١٩٤٣ لماذا كان وهل سقط ، المصدر السابق، ص٣٦٠.

حيث كان الشرق الأوسط يدق على نبض إيقاع سياسة هنري كيسنجر[١]. التي تتضمن خطوة للتقارب بين العرب و" إسرائيل " وخطوة لإشعال الفتنة بين العرب، وقد سار لبنان على الإيقاع، اتصالات سياسية تتخللها اشتباكات عسكرية[٢]. وقد أستطاع كيسنجر ارساء مفهوم جديد لحل مشكلة الشرق الأوسط يقوم على أساس إما وجود شعب زائد هو الشعب الفلسطيني وإما وجود دولة زائدة هي لبنان ،وتصورت واشنطن بأنّ الحل يقضي بإلغاء المقاومة الفلسطينية وتعهدت لإسرائيل بعدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وإلغاء لبنان أو تقسيمه إلى دولتين واحدة مسيحية وأخرى فلسطينية[٣].

وعبر تحركاته السريعة عام١٩٧٣ تمكن كيسنجر من تحقيق بعض النجاح نتيجة لتصدع التحالف المصري السوري بعد حرب تشرين[٤]. وتمكنه من إخراج مصر من دائرة الصراع العربي الإسرائيلي نهائياً نهائياً في المنطقة[٥]. فتحولت من دولة عدوة "لإسرائيل" وحاملة لواء القضية الفلسطينية إلى دولة مسالمة تتطلع إلى الغرب مقتنعة بأنّ حلّ السلام في الشرق الأوسط هو بين يدي الولايات المتحدة الامريكية [٦].

وقد كان الأثر المباشر لسياسة التسوية الأمريكية لمشكلة الشرق الأوسط على مراحل انقسام العالم العربي إلى معسكرين احدهما يؤمن بالحل السلمى مع "إسرائيل"[٧]. والآخر يمثل جبهة الرفض و يريد متابعة القتال[٨]. واستمرار حرب التحرير الفلسطينية[٩].

أثار الانقسام العربي حول سياسة التسوية الأمريكية مخاوف زعماء المنظمات الفلسطينية من أنّ التسوية الشرق أوسطية على وفق السيناريو الأمريكي ستجري على حساب الفلسطينيين واشتدت هذه

---

(١)**هاينز الفرد كيسنجر(١٩٢٣-):** سياسي أمريكي من أصل يهودي ، من مواليد مدينة ميونخ بألمانيا، غادرت أسرته المانيا عام ١٩٣٨ بعد مجي هتلر إلى الحكم واستقرت في نيويورك، عمل عام ١٩٣٨ مدرساً للتاريخ الألماني في احدى مدارس المخابرات العسكرية الامريكية، حصل على شهادة البكالوريوس في نظام الحكم من جامعة هارفرد عام ١٩٤٧، و منح شهادة الدكتوراه عام ١٩٥٤، شغل منصب مستشار للأمن القومي في البيت الابيض عام ١٩٦٩، ثم اصبح وزيراً للخارجية الأمريكية مرتين(في عهد الرئيس ريتشارد نيكسون ١٩٦٩/٦/٢٢إلى ١٩٧٤/٨/٩)، (الرئيس جيرالد فورد ١٩٧٤/٨/٩ الى ١٩٧٧/١/٢٠) بعدها غادر البيت الأبيض في عهد الرئيس جيمي كارتر . للمزيد من التفاصيل . ينظر:نبيل خليفة، الاستراتيجيات السورية والأوربية حيال لبنان بحث في مصير الدولة الحاجز ، ط٢، بيروت، مركز بيبلوس للدراسات والأبحاث ، ٢٠٠٨، ص١٢١ومابعدها.

(٢)كريم بقرادوني ، لعنة وطن من حرب لبنان إلى حرب الخليج ، بيروت ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠١٠، ص١٦٧.

(٣) طانيوس دعيبس، المصدر السابق، ص١٢٥.

(٤) ليلى رعد ، المصدر السابق، ص٢٤٤.

(٥)عمر مسيكة، أحداث وخفايا من لبنان والمنطقة ، المصدر السابق ، ص٣٠٣.

(٦) باسم الجسر ، ميثاق ١٩٤٣ لماذا كان وهل سقط ، المصدر السابق، ص٣٠٦.

(٧) ويمثل هذا الاتجاه مصر ، والأردن ، والسعودية، واقطار الخليج العربي.

(٨) ويمثل هذا الإتجاه العراق ، ليبيا والجزائر وسوريا.

(٩) باسم الجسر ، ميثاق ١٩٤٣لماذا كان وهل سقط ، المصدر السابق، ص٣٦٣؛خليل حسين ، المصدر السابق، ص٢٧١. ص٢٧١.

لمخاوف بعد تأييد الأوساط المسيحية اللبنانية لفكرة التسوية[١]. وعبّر عن هذه المخاوف ياسر عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية بقوله" **إني أنظر بقلق إلى الوضع ،عين على إسرائيل وعين على العرب** "حيث كان يدرك بأن لبنان أقرب إلى الصراع العربي- العربي وليس التضامن العربي بالنسبة للقضية الفلسطينية[٢].

وعلى الرغم من اعتراف القمة العربية المنعقدة في الجزائر في تشرين الثاني ١٩٧٣ لمنظمة التحرير بصفة الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني [٣].وأكّدت أن السلام مع "إسرائيل" لا يمكن توقيعه دون مشاركة مباشرة من المنظمة في مفاوضات السلام الجارية ،غير أنَّ ذلك لم يبدد مخاوف الفلسطينيين[٤]. ونتيجة لذلك ظهرت داخل المقاومة الفلسطينية حركة خصوم التسوية السلمية الذين توحدوا توحدوا في تشرين الاول ١٩٧٤ في ما سمي بجبهة الرفض [٥]. فأصبحت الكلمة الفاصلة داخل حركة المقاومة الفلسطينية عشية إنعقاد مؤتمر جنيف للسلام في أوائل عام ١٩٧٤ لأنصار المواقف المتشددة الرافضين للتفاوض مع "إسرائيل" ومصر ومواصلة الكفاح المسلح [٦]. وقد لقي هذا الأتجاه الفلسطيني شعبية له في أوساط المسلمين اليساريين في لبنان و انعكس مزيداً من المخاوف المقرونة بالإستعدادات العسكرية في الجانب المسيحي[٧].

وقد أدى ذلك إلى مضاعفة حدة التناقضات السياسية بشأن حرية العمل الفدائي وافجار الوضع الداخلي من جديد عام ١٩٧٤[٨]. فحصل اشتباك مسلح بين حزب الكتائب والمقاومة الفلسطينية في ٢٧ تموز من العام نفسه ،أسفر عن مقتل فدائي فلسطيني وجرح كتائبي وجرت ذيول الحادث إلى اشتباكات مسلحة في ٢٩ تموز ١٩٧٤ طالت منطقة الدكوانة بأكملها [٩]. ثم حصل اشباك مسلح بين الميليشيات الكتائبية وتقدميين اشتراكيين في أيلول من العام المذكور بعد أن وصلت شحنة سلاح إلى مرفأ جونيه تم تفريغها لصالح المليشيات الكتائبية بتواطؤ من الجيش اللبناني[١٠].

---

(١) مسعود الخوند ،المصدر السابق، ص٢٧٥؛مجموعة باحثين ، الدول الكبرى والصراع العربي الاسرائيلي، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٧٦، ص٦٢.
(٢) طانيوس دعيبس ، المصدر السابق، ص١٣٦.
(٣) تيودور هانف، المصدر السابق، ص٢٠٥.
(٤) إيغورتيموفيف، المصدر السابق، ص٣٧٢.
(٥) **ضمت جبهة الرفض :** الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، الجبهة الشعبية – القيادة العامة، الجبهة العربية لتحرير فلسطين ، جبهة الكفاح الشعبي الفلسطيني. ينظر: مسعود الخوند ، المصدر السابق، ص٢٧٥.
(٦) إيغور تيموفيف، المصدر السابق، ص٣٧٣.
(٧) مسعود الخوند ، المصدر السابق، ٢٧٥.
(٨) ليلى رعد، المصدر السابق، ص٢٤٥.
(٩) جريدة النهار عدد ١٢١٩٧ ، ٣٠ تموز ١٩٧٤.
(١٠) فهد حجازي، الحروب الأهلية اللبنانية ، المصدر السابق، ص٢٩٣.

ولما حلّ عام ١٩٧٥ ازدادت حدّة الانقسام بشأن الوجود الفلسطيني المسلح ومسألة الدفاع عن الجنوب فعمت الاضرابات والتظاهرات نتيجة لتصاعد حدّة الإعتداءات الإسرائيلية [١]. وحصلت صدامات صدامات بين الجيش والمقاومة الفلسطينية في ١٨ كانون الثاني ١٩٧٥ ،بعدما أقدمت وحدات من جبهة الرفض الفلسطينية على قصف ثكنات الجيش في صور[٢]. وعلى أثر ذلك أعلن بيار الجميل رئيس رئيس حزب الكتائب عن طريق مذكرة وجهها إلى الرئيس سليمان فرنجية في ٢٠ شباط ١٩٧٥ ،أنَّ الشعب اللبناني منقسم حول الوجود الفلسطيني المسلح وطالب بإجراء استفتاء شعبي حول وجود الفدائيين على الاراضي اللبنانية، وهدد بأنّ المعترضين على الوجود الفلسطيني سيواجهون تظاهرات أكثر عنفاً وسيردون على القوة بالقوة[٣].

وهكذا باتت الحرب الأهلية على الأبواب وسط انقسام داخلي رهيب واستعدادات عسكرية متصاعدة بين الاحزاب المسيحية والمنظمات الفلسطينية حتى أصبحت لبنان كالقنبلة الموقوتة التي تتنظر ساعة الصفر لتنفجر.

ويرى حُسين الحسيني أنّ الحرب الأهلية لم تكن ممكنة لولا السياق العربي المتراجع بشكل عام بعد حرب تشرين ١٩٧٣ وتراجع مصر من معركة المواجهة مع " إسرائيل" ومن دعم الثورة الفلسطينية ، حيث أنَّ المنطقة العربية لم تستوعب ايجابيات حرب تشرين التي خاضتها مصر وسوريا عام ١٩٧٣ والتي هي قصقصة أجنحة "إسرائيل" من حيث كونها ضامناً لمصالح الغرب في المنطقة وتجريدها من قوتها التي كان يقال عنها قبل الحرب بأنها لا تقهر بل أظهرت حرب تشرين بأنها قوة تقهر [٤]. ولذلك " **دفع لبنان ثمن عدم استيعاب الجسم العربي لهذه الايجابيات فتحولت إلى تناقضات وانقسامات عربية أدّتْ إلى حرب أهلية في المنطقة العربية كانت لبنان الثغرة الاولى لهذه الحرب بقصد استنزاف إمكانيات العرب والهائهم عن المعركة الأساسية التي هي الصراع العربي- الإسرائيلي** " [٥].

---

(١) فواز طرابلسي ، المصدر السابق، ص٣٢٢.
(٢) تيودور هانف، المصدر السابق، ص٢٢١.
(٣) إيغور تمو فيف ، المصدر السابق، ص٢٧٨-٢٧٩.
(٤) نقولا ناصيف ، حسين الحسيني ، المصدر السابق، ص١٩.
(٥) المصدر نفسه، ص١٩.

ثانياً- مواقف حُسين الحُسيني من أحداث المرحلة الأولى للحرب الأهلية ١٩٧٥-١٩٧٦:

- موقفه من تظاهرة صيدا ومقتل النائب معروف سعد :

كانت حادثة صيدا عود الكبريت الذي فجّر تناقضات المجتمع اللبناني طوال السنوات السابقة[١]. فإلى جانب الانقسام حول الوجود الفلسطيني ، أُثيرت مشكلة أُخرى فاقمت الوضع الداخلي أكثر[٢]. وهي إقدام الحكومة على منح شركة بروتين[٣]. ترخيصاً رسمياً لصيد الأسماك في شواطئ لبنان الجنوبية والاتجار بها مما أثار مخاوف الصيادين في أن تضع هذه الشركة الإحتكارية يدها على الثروة السمكية بالكامل وتحرمهم لقمة العيش[٤].

وفي ٢٥ شباط ١٩٧٥ وزعت نقابة صيادي الأسماك في صيدا بياناً دعت فيه إلى الاضراب العام والتظاهر في اليوم التالي احتجاجا على وضع الحجر الاساس لشركة بروتين التي تتعاطى صيد الأسماك[٥]. واستجابة للدعوة المذكورة، نظمت تظاهرة للصيادين في شوارع مدينة صيدا في ٢٦ شباط ١٩٧٥ كان يتقدمها نائب صيدا معروف سعد[٦]. يقدر عددهم بين ٤٠٠-٥٠٠ شخصاً كانت متوجهة

---

(١)عبد الرؤوف سنو، المصدر السابق، ص٢٦٨.

(٢)محمد نعمان عبد الغني ، الأوضاع الداخلية اللبنانية ١٩٧٠-١٩٨٠، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، ٢٠١١، ص١٢٧.

(٣) **شركة بروتين:** تأسست شركة بروتين في ١٧ كانون الاول ١٩٧١ بموجب مرسوم جمهوري حمل الرقم (٢٤٥٦)، وانتخب كميل شمعون في ١٩ كانون الأول ١٩٧٤ رئيساً لمجلس إدارة الشركة ومديراً عاماً لها لمدة ثلاث سنوات ، أما عملها فهو ممارسة صيد الأسماك في المياه الإقليمية اللبنانية على مسافة لا تقل عن كيلومترين من الشواطئ اللبنانية كي لا تزاحم الصيادين اللبنانيين. ينظر. عماد يونس، سلسلة الوثائق الأساسية للأزمة اللبنانية ١٩٧٣، ملامح الأزمة وانفجارها والدور الفلسطيني و المحلي ، ج١، بيروت، د. د، ١٩٨٥، ص٧٢.

(٤) وثيقة حرب لبنان ، إعداد :مركز الأبحاث والدراسات والمحفوظات في دار الصياد بأشراف أنطوان بطرس ، ج١، بيروت، دار الصياد ، ١٩٧٧، ص٦؛ جريدة العمل ، تونس، العدد٦٠٦٧ ، ٤ اذار ١٩٧٥.

(٥) جريدة النهار، العدد ١٢٤٣٩ ، ٤نيسان ١٩٧٥.

(٦)**معروف مصطفى سعد (١٩١٠-١٩٧٥)** :سياسي لبناني من الطائفة الشيعية ، من مواليد مدينة صيدا ، تلقى تعليمه الأولي في مدرسة الأمريكان في صيدا، ثم تابع دراسته الثانوية في الجامعة الوطنية في عاليه، عمل عام ١٩٣١ مدرسا في الكلية العلمية في دمشق ثم في مدرسة الشيخ عباس في بيروت ، انتخب نائبا عن صيدا أربع مرات (١٩٥٧، ١٩٦٠، ١٩٦٤، ١٩٦٨) وشغل عام ١٩٦٣ منصب رئيس بلدية صيدا . للمزيد من التفاصيل ينظر:عدنان محسن ضاهر ، رياض غنام، المعجم النيابي اللبناني ، المصدر السابق، ص٢٦٤.

إلى ساحة النجمة التي كان الجيش قد نزل فيها بناءً على موافقة رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية رشيد الصلح[١].

كان قرار انزال الجيش قد أُتخذ بعد أنْ اتصل قائد المنطقة العسكرية في الجنوب أحمد زكا بالمحافظ هنري لحود وأخبره عن دوي انفجارات ناتجة عن القاء رزم من الديناميت في منطقة صيدا القديمة فضلاً عن قطع الطرقات بواسطة دواليب المطاط المحروقة عند مداخل صيدا الرئيسية وفي ساحة النجمة[٢]. فاتصل المحافظ بدوره برئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية ناقلاً إليه ما سمعه من قائد المنطقة العسكرية فشدد رئيس مجلس الوزراء على فتح الطرق، غير أنَّ المحافظ أشار ألى أنّ تنفيذ تدبير من هذا النوع يتطلب الاستعانة بالجيش ولم يعترض رئيس الحكومة على هذه الاستعانة ووافق على نزول الجيش من أجل عودة الهدوء إلى المدينة[٣].

وفجأة سُمعت رشقات من الرصاص في الساحة نفسها لم تتعد الثمان سقط على أثرها معروف سعد جريحاً[٤]. ونقل ألى إحدى مستشفيات البلدة ثم أُحيل إلى مستشفى الجامعة الأمريكية في بيروت لتقلي العلاج[٥]. وعلى الأثر انطلقت إشاعة خاطفة بإن معروف سعد قد قتل وكان لابد بعد إصابة معروف سعد وانتشار اشاعة وفاته أنْ ينفجر الوضع [٦]. فأُطلقت النيران بكثافة من أسلحة حربية مختلفة وألقيت متفجرات بكثرة في أنحاء متعددة من المدينة وعلى آليات تابعة للجيش، وقد أسفر هذا الانفجار المفاجئ عن مقتل عريف في الجيش وجرح ثلاثة عشر شخصاً بينهم رقيب أول درك وجنديان من الجيش[٧].

---

(١) م. م. ن . ل، الدور التشريعي الثالث عشر ، العقد العادي الأول ، محضر الجلسة الثانية، المنعقدة في ٥ نيسان ١٩٧٥.

(٢) مجلة الإدارة والوثائق اللبنانية ، تصدر عن رئاسة مجلس الوزراء اللبناني ، توثيق ١٩٧٥، ، العدد الأول ، السنة الأولى ، آب ١٩٧٥، ص٢٦. ؛جريدة النهار عدد ١٢٤٣٩ ، ٤نيسان ١٩٧٥.

(٣) جريدة الأنوار عدد ٥١٧٣ في ٤نيسان ١٩٧٥.

(٤) جريدة النهار عدد ١٢٤٣٩ في ٤ نيسان ١٩٧٥؛الجمهورية اللبنانية ، وزارة الخارجية والمغتربين ، الكتاب الأبيض اللبناني ، وثائق دبلوماسية حول الأزمه اللبنانية الفلسطينية ١٩٧٥-١٩٧٦، بيروت، د. د ، ١٩٧٦، ص٥.

(٥) وثيقة حرب لبنان ، المصدر السابق، ص٦.

(٦) مجلة الإدارة والوثائق اللبنانية ، المصدر السابق، ص٢٦؛ جريدة الانوار عدد٥١٧٣ في ٤نيسان ١٩٧٥.

(٧) م. م. ن . ل، الدور التشريعي الثالث عشر ، العقد العادي الأول ، محضر الجلسة الثانية المنعقدة في ٥ نيسان ١٩٧٥؛ مجلة الإدارة والوثائق اللبنانية ، المصدر السابق، ص٢٦.

انفجر الموقف السياسي على الفور وأدّى إلى انعكاسات سلبية مست الحكومة بالذات وأُشعلت أجواء المجلس النيابي مما أدّى إلى تعطيل جلسة نيابية كانت ستعقد في ذلك اليوم [١]. وبناء على ذلك صرّح حُسين الحُسنيي قائلاً " **ما حصل في صيدا من حوادث مؤسفة إنّما يدلّ على ضعف الحكومة خصوصاً رئيسها الذي أثبت عدم قدرته على معالجة الامور قبل أن تصبح مستعصية** " وأكّدَ أنَّ تعطيل الجلسة النيابية كان نتيجة لتهرب رئيس الحكومة من مواجهة الأحداث فعمل على تهريب النصاب في المجلس النيابي لأنّه علم بأن الثقة قد فقدت عنه وما عليه سوى الرحيل الفوري عن الحكم [٢].

وفي السياق نفسه دعت الأحزاب والقوى التقدمية إلى عقد اجتماع طارئ استنكرت فيه حادثة صيدا وطالبت السلطات بمعاقبة المسؤولين عنها وتحقيق مطالب الصيادين ثم دعت إلى الاضراب العام في جميع المناطق اللبنانية في ٢٨ شباط ١٩٧٥ وتنظيم تظاهرة سلمية تضامناً مع أهالي صيدا وتحقيقاً لمطالبهم [٣]. وفي اليوم التالي أضربت العديد من المناطق اللبنانية كطرابلس وصور وبيروت وصيدا ورافق الاضراب في هذه المدن قطع الطرق وحرق دواليب المطاط وردّد المتظاهرون هتافات معادية للسلطة ومعارضة لاستعمال الجيش في حل القضايا الداخلية [٤].

وفي الأول من آذار١٩٧٥ بذل رشيد الصلح محاولات مكثفة لتطويق ذيول الحادث بعد أنْ أدّى وقوعه إلى بروز حساسيات كشفت النقاب عن الصراع الذي بدأ في البلد قبل سنوات ،إذ تمكن من اقناع اليسار عبر كمال جنبلاط من تجاوز فكرة الاطاحة بالحكومة وكلَّف ممثل الحزب التقدمي الاشتراكي في الحكومة وزير الاقتصاد عباس خلف[٥].

بالتفاوض مع أهالي صيدا واقناعهم على تجاوز المحنة وإنهاء الإضراب وفتح الطريق بين بيروت وصيدا أمام سيارات الجيش[٦].

---

(١) عادل مالك ، حرب السنتين وبعد ، بيروت ، دار سائر المشرق، ٢٠١٦، ص٣٦.
(٢) جريدة النهار عدد ١٢٤٠٥ في ٢٨ شباط ١٩٧٥.
(٣)المصدر نفسه ؛ليلى رعد ، المصدر السابق، ص ٢٥٠-٢٥١.
(٤) جريدة النهار عدد ١٢٤٠٦في ١اذار ١٩٧٥.
(٥) **عباس ميشال خلف(١٩٣٤-)** سياسي لبناني من الطائفة السنية ، من مواليد بلدة سوق الغرب في قضاء عاليه ، تلقى دراسته في مدرسة النهضة الوطنية في حلب ، ثم حصل عام ١٩٥٥على شهادة البكالوريوس في الإدارة العامة من الجامعة الإمريكية في بيروت ، انتسب بعد ذلك إلى الحزب التقدمي الاشتراكي وتدرج فيه إلى أنْ عينه رئيس الحزب كمال جنبلاط نائباً له واستمر في هذه المنصب حتى عام ٢٠٠٢، شغل منصب وزير للإقتصاد في تشرين الأول ١٩٧٤ في حكومة رشيد الصلح . للمزيد من التفاصيل ينظر:عدنان محسن ضاهر، رياض غنام، المعجم الوزاري اللبناني ، المصدر السابق، ص١٤٩-١٥٠.
(٦)عادل مالك ، المصدر السابق، ص٣٧.

غير أنَّ هذه المحاولات لم تنجح، ففي الوقت الذي كانت فيه مهمة الوزير عباس خلف تسير باتجاه إيجابي وتوشك أن تؤتي ثمارها [١]. وقع حادث آخر فجّر الأزمة من جديد تمثل بأقدام مسلحين على اطلاق النار على الجيش الذي كان متّجها لفتح الطريق بين بيروت وصيدا مما جعل الجيش يقتحم صيدا في هجومٍ أسفر عن مقتل خمسة من أفراده وعدد من المدنيين[٢]. ولم تنته المعركة إلّا بعد تدخل قادة المقاومة الفلسطينية، إذ عهد إلى لجنة لبنانية فلسطينية[٣]. بمهمة إعادة الهدوء والأمن إلى صيدا ، وبموجب الاتفاق الذي عُقد انسحب الجيش من المدينة[٤].

أسفرت هذه المساعي عن نهاية الأزمة عسكريا[٥]. غير أنَّ ذيول حادث الأول من آذار نجمت عنه تأثيرات عميقة أدت إلى استقطاب المجتمع بتأثير من ردات الفعل التي أثارها تدخل الجيش مرة ثانية[٦]. ففي صيدا نُظمت لضحايا المواجهات الاخيرة تظاهرات حاشدة دعا إليها اليسار اللبناني[٧]. وبلغت ذروتها بعد وفاة معروف سعد في ٦ آذار ١٩٧٥وقد كشفت هذه التظاهرات مدى التداخل الوثيق بين اليسار والمسلمين[٨].

وعلى النقيض من ذلك أعلن حزب الكتائب تضامنه مع الجيش[٩]. الذي وصفه الشارع الإسلامي بالقمعي[١٠].حيث دعا في ٤ آذار ١٩٧٥ إلى تظاهرات واضرابات شملت جميع الأنحاء والمناطق المسيحية في بيروت و شارك فيها آلاف من الطلبة وتلاميذ المدارس تحت عنوان دعم الجيش والدفاع عنه[١١].

---

(١) وثيقة حرب لبنان ، المصدر السابق، ص٨.
(٢) إيغور تيمو فيف، المصدر السابق، ص٣٧٩.
(٣) ضمت اللجنة الوزير خالد جنبلاط ، والعقيد ديب كمال ، وأبو الزعيم، وأبو حسن ، وأبو الطيب ، وإبراهيم قليلات ، والنائب نزيه البزي ، وممثلين آخرين عن جميع كل أحزاب مدينة صيدا وجمعياتها وشخصياتها. ينظر: جريدة الرأي العام ، الكويت، العدد٤٠٨٠ ، ٣ آذار ١٩٧٥.
(٤) سمير قصير ، المصدر السابق، ص١٠٠؛جريدة الرأي العام ، الكويت، العدد٤٠٨٠ ، ٣ آذار ١٩٧٥.
(٥) جريدة النهار ، عدد١٢٤٠٨ في ٣ آذار ١٩٧٥
(٦) سمير قصير ، المصدر السابق ، ص١٠١.
(٧) جريدة النهار ، عدد١٢٤٠٩في ٤ آذار ١٩٧٥.
(٨) مسعود الخوند ، المصدر السابق، ص٢٧٨. ؛جريدة النهار ، العدد ١٢٤١٢، ٧ آذار ١٩٧٥.
(٩) فهد حجازي ، الحروب الأهلية اللبنانية، المصدر السابق، ص٢٩٥.
(١٠) سمير قصير ، المصدر السابق ، ص١٠١.
(١١) سمير خلف ، المصدر السابق، ص٢٩٢؛جريدة النهار، العدد ١٢٤١٠ ، ٥ اذار ١٩٧٥.

وقابل هذا الاستقطاب الصريح الذي رسمته التظاهرات في الشارع انقسامات على الصعيد السياسي[١]. حيث أصّر زعماء اليسار والحلف الثلاثي (رشيد كرامي وصائب سلام وريمون إده) على استقالة الحكومة كونها هي من أعطت الأوامر إلى الجيش باقتحام صيدا وافتعال الحادث[٢].وطالب الزعماء السياسيون السنّة باستقالة قائد الجيش اسكندر غانم وإجراء تعديلات على قانون الجيش وتأليف مجلس قيادة للجيش يكون فيه للمسيحين والمسلمين تمثيلاً متكافئا [٣].

وفي الجانب الآخر تمسك الزعماء المسيحيون وفي مقدمتهم بيار الجميل وكميل شمعون والرئيس سليمان فرنجية، بالجيش ورفضوا رفضاً قاطعاً المطالبة بالتغيير من أيّ جهة كانت ،ورفضوا تعديل هيكليات الدولة والتشكيك بالجيش ورفضوا أن يروا في الأحداث الأخيرة شيئاً آخر غير تدخلات فلسطينية تستدعي الإدانة[٤]. وقد اتضح ذلك عبر تصريح الرئيس سليمان فرنجية الذي استنكر فيه بشدة الحملة على الجيش مبيناً أنّه على استعداد للتضحية بكل شيء لكنه لم يضح بالجيش [٥].

وفي ظّل هذه الانقسامات السياسية ألقى حُسين الحُسيني تبعة الأحداث الإخيرة على عاتق الحكومة التي وصفها " **بالمغامرة في تصرفاتها** " والتي تفتقر إلى الخبرة الكافية في شؤون الحكم مبيناً أنّ الحكم ليس حقل تجارب لمن به شهوة السلطة بل هو وليد خبرات وتجارب طويلة يفتقر لها رشيد الصلح[٦].

ولم يكتف حَسين الحسيني بهذا الحد فإلى جانب مطالباته العديدة باستقالة الحكومة التي كانت في نظره المسبب الأساس لافتعال حادث صيدا[٧]. كان يهاجم بشدة"**الإجراءات الخاطئة التي اتبعتها الحكومة الحكومة ضناً منها أنّها تحدّ من تفاقم الأزمة المترتبة على حادث صيدا**" [٨]. والتي تتمثل بالقرار الذي

(١) عادل مالك، المصدر السابق، ٣٧.

(٢)إيغور تيمو فيف، المصدر السابق، ص٢٧٩.

(٣) سمير خلف ، المصدر السابق، ص٢٩٢.

(٤) سمير قصير، المصدر السابق، ص١٠٢-١٠٢.

(٥) جريدة النهار، العدد ١٢٤١٠ ، ٥ اذار ١٩٧٥.

(٦) المصدر نفسه ، العدد ١٢٤٠٥ ، ٢٨ شباط ١٩٧٥.

(٧) م. م . ن. ل، الدور التشريعي الثالث عشر ، العقد العادي الأول ، محضر الجلسة الثانية المنعقدة في ٥ نيسان ١٩٧٥. ١٩٧٥.

(٨) جريدة النهار، العدد١٢٤٠٦ ، ١ آذار ١٩٧٥.

اتخذه رشيد الصلح بعد إصابة معروف سعد بإعطاء إجازة إجبارية لمحافظ الجنوب هنري لحود[١]. تحت ذريعة عدم وجوده في موقعه في أثناء وقوع الحادث مما تسبب في إعطاء معلومات غير دقيقة للحكومة ترتب على اثرها نزول الجيش وحدوث المصادمات[٢].

وبعد موافقة مجلس الوزراء في الاول من آذار ١٩٧٥ على قرار رشيد الصلح بإعفاء هنري لحود صرّح حُسين الحُسيني قائلاً " **أيّة دولة هذه التي تحكمنا ! محافظ تلقى الأوامر من رئيسه فنفذها ،وكان الجزاء والحق على المحافظ** " ثم أكّدَ أنَّ التدبير المتخذ بحق هنري لحود مثل" **قمّة التخبط الأعمى في السياسية وكَشَفَ عن استهتار رئيس الوزراء ليس بالوطن فحسب بل بنفسه أيضاً** " [٣]، مؤكداً بأنّ رشيد الصلح هو الذي أعطى الأوامر والتعليمات للمحافظ بنزول الجيش ثم أصدر الحكم بإعفاء المحافظ بسب تنفيذه للأوامر ،فكان من الأجدى محاسبة رشيد الصلح بسبب تصرفه هذا وهروبه البشع عن تحمل المسؤولية ثم ختم قائلاً " **إستقل يا رشيد الصلح لأنّ الدماء التي أُريقت في صيدا في رقبتك ومن العار عليك أنْ تواجه عذاب الضمير بتقديم ضحايا جديدة بريئة كلّ البراءة من اخطائك واستهتارك** " [٤].

كانت الأحداث الأخيرة قد وضعت حكومة رشيد الصلح على شفير الهاوية [٥].خصوصاً بعد ان بادر الوزير مالك سلام [٦].إلى اطلاق رصاصة الرحمة على الحكومة بإصراره على تقديم استقالته احتجاجاً على الموقف الذي انجرفت إليه الحكومة [٧]. وقد بذل كمال جنبلاط جهداً كبيراً من أجل ثني

---

(١) وثيقة حرب لبنان ، المصدر السابق، ص١٢؛جريدة الرأي العام ، العدد ٤٠٧٨ ، ١ آذار ١٩٧٥.

(٢) جريدة النهار، العدد١٢٤٠٦ ، ١ آذار ١٩٧٥.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) المصدر نفسه ، العدد ١٢٤٠٧ في٢ آذار ١٩٧٥.

(٦) **مالك سليم سلام (١٩١٧-٢٠٠٠):** سياسي لبناني من الطائفة السنية ، من مواليد مدينة بيروت ، تلقى علومه الإبتدائية الإبتدائية في مدارس المقاصد في بيروت وأتم الثانوية في صفد في فلسطين ، حصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية من جامعة لوغمبرغ في لندن ، شغل منصب وزير للموارد المائية والكهرباء في تشرين الأول ١٩٧٤ في حكومة رشيد الصلح وقدم استقالته في ١٥ آذار ١٩٧٥ احتجاجاً على عدم اتخاذ الحكومة اجراءات لازمة لتحديد المسؤولية في حوادث صيدا . للمزيد من التفاصيل ينظر:عدنان محسن ضاهر ، رياض غنام ، المعجم الوزاري اللبناني، المصدر السابق، ص٢٠٨-٢٠٩.

(٧) جريدة النهار ، العدد ١٢٤٠٨، ٣ آذار ١٩٧٥.

الوزير مالك سلام عن تقديم استقالته [١].غير أنَّ الأخير رفض جميع المحاولات التي بذلها كمال جنبلاط والذي كان يسعى عبرها إلى المحافظة على استمرار الحكم [٢].

ولما انعقد مجلس الوزراء في ٥ آذار ١٩٧٥ لدراسة تطورات الموقف من الحكومة خاصة بعد أنْ ازدادت الأمور تفاعلاً وتوتراً من جراء الأحداث الأخيرة وجرى نقاش مفصل حول هذا الموضوع انتهى بإصرار مالك سلام على الاستقالة بعد أنْ قدم تقريراً وضع فيه النقاط على الحروف وكَشَفَ ملابسات الحادث ومسؤولية رشيد الصلح في مجزرة صيدا الأولى والثانية [٣].

بلغت ذروة الصراع الحكومي حول موضوع استقالة حكومة رشيد الصلح خاصة بعد أن قدم مالك سلام استقالتهُ منها وتفاقم الأزمة إثر وفاة معروف سعد [٤]. حيث اجتمعت القوى التقدمية في منزل كمال كمال جنبلاط في ٩ آذار في محاولة لإنقاذ الموقف وتحقيق المطالب المتعلقة بالجيش مع المحافظة على استمرار الحكومة [٥].

وفي ١١ آذار ١٩٧٥ بدأت بوادر الأزمة بالانفراج بعد أن أخذت الحكومة تفكر في تحقق مطالب أهالي صيدا ،وقضت الحالة بإحالة مشروع تعديل قانون الجيش إلى اللجنة الإدارية العسكرية الخاصة دون مناقشة من مجلس الوزراء [٦].واتخذ قرار بنقل العميد أحمد زكا والرائد إبراهيم عباس رئيس الشعبة الثانية في الجنوب [٧].

وهكذا نجحت مساعي كمال جنبلاط والقوى التقدمية بعد إنعقاد مجلس الوزراء في ١٢ آذار لإنقاذ حكومة رشيد الصلح وتأخير استقالتها [٨].بعد أن تخلّى عنها مالك سلام لا لأنّها كانت تمتلك مقومات الإستمرار، ولكن لأنّها كانت تمر مع البلاد في ظروف استثنائية توجب استمرار الحكم ريثما تكون مختلف الفئات قد تمكنت من الإتفاق على صيغة بديلة لحكومة جديدة [٩].

---

(١) المصدر نفسه، العدد ١٢٤٠٩، ٤ آذار ١٩٧٥.
(٢) المصدر نفسه ، العدد ١٢٤١٠، ٥ آذار ١٩٧٥.
(٣)جريدة النهار، العدد ١٢٤١١، ٦ آذار ١٩٧٥.
(٤)المصدر نفسه، العدد ١٢٤١٢، ٧ آذار ١٩٧٥.
(٥) عادل مالك ، المصدر السابق، ص٤٠.
(٦) وثيقة حرب لبنان، المصدر السابق، ص١٢.
(٧) جريدة النهار، العدد ١٢٤١٨ ، ١٣ آذار ١٩٧٥.
(٨) المصدر نفسه ، العدد ١٢٤١٧في ١٢ آذار ١٩٧٥.
(٩) عادل مالك، المصدر السابق، ص٤٠.

عارض حُسين الحُسيني المساعي التي قامت بها القوى التقدمية بقيادة كمال جنبلاط من أجل الابقاء على الحكومة وعبّر عن ذلك بقوله " **إنّ التمسك بحكومة رشيد الصلح الموجودة شكلاً وغائبة أساساً إعتمد أُسلوب التضحية بكل شيء بما في ذلك الإدراة والجيش** " وانتفد بشدة القرارات التي اتخذت بحق الضابطين أحمد زكا وإبراهيم عباس مبيناً أنّ الحكومة بتصرفها هذا قضت على المبادئ الأساسية في قدرات الدولة لأن العقوبة أصبحت في ظلّ حكومة رشيد الصلح تُطبق في حق من ينّفذ أوامر رؤسائه(١).

واستغرب حُسين الحُسيني من تمسُّك رشيد الصلح برئاسة الحكومة " **بعد أن ثَبت بما لا يقبل الشك أنّه المسؤول عن أحداث صيدا وعن نشر الأجواء التي جعلت القلق يلف الوطن كله** " (٢). مبيناً أنّ رشيد الصلح بدلاً من أنْ يتحمل المسؤولية ،لأنّه لا سلطة مسؤولة في الدولة سوى الحكومة والمسؤول هو الذي يُعطي الأمر وليس الذي يتلقى الأمر ،أخذ يحاول تجنيب نفسه الاستقالة عن طريق تقديم ضحايا بريئة جديدة، بدأ بمحافظ الجنوب ومروراً بنقل الضابطين أحمد زكا وإبراهيم عباس كلً ذلك من أجل إنقاذ رأسه (٣).

ولم يكتف حُسين الحُسيني بالمطالبة باستقالة رشيد الصلح بل تعدى ذلك إلى المطالبة بتقديم الأخير إلى المحاكمة ومحاسبته على الاخطاء التي ارتكبها والتي راح ضحيتها العديد من الأرواح البريئة سواء من العسكريين أم من المدنيين(٤) . وعبّر عن ذلك بقوله " **أن المسؤولية في مجزرة صيدا بما فيها مجزرة الموظفين تقع أولاً وأخيراَ على رئيس الحكومة الذي يجب أنْ يدفع الثمن فبالأمس دعوته إلى الاستقالة لكنني اليوم أُطالب بمحاكمته فوراً،لان الاستقالة لا تكفي لأن تكون الرادع الحقيقي للحيلولة دون تكرار مثل هذه الاخطاء والتي راح ضحيتها العديد من الارواح البريئة** " ثم أكّدً أنّ استمرار رئيس الحكومة في منصبه هو إستمرار في تخريب لبنان بأسلوب تهريجي لم يسبق له مثيل(٥).

حاول حُسين الحُسيني بذل جهود كبيرة للحيلولة دون بقاء حكومة رشيد الصلح في السلطة، لأنها كانت بنظره السبب الأساسي في انعدام الأمن في البلاد(٦). حيث أيّدَ موقف الوزير مالك سلام عندما قدّم

---

(١) جريدة الأنوار، العدد ٥١٥٣ ، ١٤ آذار ١٩٧٥.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) جريدة النهار ، العدد ١٢٤٠٩ ، ٤ آذار ١٩٧٥.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في٥ شباط ٢٠٢٠.

استقالته من الحكومة وعدّ موقفه هذا يتطابق مع أبسط قواعد المنطق كونه بُنيَ على الاخبار التي تلقاها من رئيس الحكومة التي ينتمي إليها [١]. وطالب رئيس الجمهورية سليمان فرنجية بإقالة رشيد الصلح لان اقالته تحقق الهدف الاساسي وهو حفظ الوطن من الانزلاق إلى الهاوية [٢]. ولما مثلت حكومة رشيد الصلح أمام المجلس النيابي في ٥ نيسان ١٩٧٥ من أجل الحصول على ثقة المجلس [٣]. شنَّ النائب حُسين الحُسيني حملة عنيفة على هذه الحكومة التي عبّر عنها "**بالمهزلة والمأساة التي يشيب لها شعر الأولاد** " ووجه نقودات لاذعة إلى البيان الوزاري الذي ألقاه رشيد الصلح في الجلسة نفسها[٤]. قائلاً " **لقد لقد ضحكنا جميعاً عندما سمعنا البيان الوزاري وضحك معنا رئيس الحكومة ولسان حاله يقول هكذا تكون الشطارة تذهب أكثر من عشرين ضحية بريئة لا لسبب لان خبرة رئيس الحكومة في الحكم كخبرتنا جميعا بعلم اللغة الصينية** " وبين بأنّ رشيد الصلح استطاع أن يتهرب من المسؤولية، لان الأكثرية النيابية العددية معه وتمكن ايضا من أن يحيد عن الأحداث بحجة أحالتها على القضاء [٥].

ثم توجه إلى رشيد الصلح مخاطبا إيّاه بالقول " **كلا يا صاحب السلطة لن تنجو من المحاسبة حتى ولو كان معك إجماع المجلس النيابي لان الشعب قد حجب ثقته عنك وهو مصدر السلطات و إن الشعب يطرح أسئلة محدود مهما حاولت التملص وذر الرماد في العيون وأذعت عن زيادة رواتب الموظفين بقصد إلهاء الرأي العام والجميع يعلم بأن الزيادة التي زعمتَ أنكَ أقررتها لاتزال من قبيل الأحلام ولم يوضع مشروع قانون بها حتى الساعة وإنها بمثابة الشيك بدون رصيد**" [٦].

وفي ذات السياق تطرق النائب حُسين الحَسيني إلى مجازر صيدا التي اغفلها رشيد الصلح في بيانه الوزاري وتساءل أمام المجلس النيابي قائلاً " **من أعطى الأمر بأنزال الجيش إلى صيدا وتهرب من المسؤولية بعد سقوط معروف سعد وعدد من الضحايا البريئة ،منْ ألقى المسؤولية على المحافظ وأنكر في بادئ الأمر معرفته بماجري ثم اعترف بعد ذلك بانه صاحب الأمر ،من أعطى الأمر بإنزال الجيش مرة ثانية في الوقت الذي أُرسل فيه الوزير مالك سلام لمفاوضة أهالي صيدا فأدى هذه التصرف إلى**

---

(١) جريدة النهار ، العدد١٢٤٠٩ ، ٤آذار ١٩٧٥.
(٢)المصدر نفسه، العدد١٢٤١١، ٦ آذار ١٩٧٥.
(٣) م. م . ن . ل ، الدور التشريعي الثالث عشر ، العقد العادي الأول ، محضر الجلسة الثانية ، المنعقدة في ٥ نيسان ١٩٧٥.
(٤) جريدة النهار ، العدد١٢٤٤٥، ١١ نيسان ١٩٧٥.
(٥) جريدة الأنوار، العدد٥١٨٠ ، ١١ نيسان ١٩٧٥.
(٦) م. م . ن. ل، الدور التشريعي الثالث عشر ، العقد العادي الأول ، محضر الجلسة الثانية ، المنعقدة في ٥ نيسان ١٩٧٥.

سقوط العديد من الضحايا البريئة وبالتالي انسحب الجيش بشكل أساء إلى معنوياته وسمعته من تسبب وعن قصد بالإساءة إلى سمعة الجيش وتسبب في قيام التظاهرات التأييدية للجيش من فريق واحد وبالتالي اظهار الجيش إنّه لفريق دون فريق آخر، من أعطى معلومات غير صحيحة إلى الصحف عن نقل ضابطين من صيدا وتسبب في الادعاء على ١٤ صحيفة، من قال لمالك سلام في مجلس الوزراء يجب أنْ نتجاوز مجازر صيدا ونمر بها مرور الكرام ". (١).

وبعد أن ألقى ما في جعبته من اسئلة أكّدَ أمام المجلس النيابي بأنّ جميع هذه الأعمال حصرت في شخص رشيد الصلح ولم يشترك بها وزير واحد من الحكومة " **لكنه لا يريد الكلام عن منجزاته في صيدا فكان من الواجب علينا أنْ نذكره بها** "(٢).وواصل حسين الحسيني هجومه على الحكومة مطالباً بضرورة تحسين حالة الأمن ومؤكداً بأنّ ذلك لا يكون إلّا بتامين حكومة تتمتع بثقة كلّ الناس وتسهر على حماية أرضهم وتضطلع بمعالجة موجة الغلاء ومشاكل الاحتكار، التي أوجدت خللاً في أوضاع لبنان الاجتماعية واسقطت الطبقة الوسطى التي تُعَدّ صمام الأمان للاستقرار إلى مصاف الطبقة الفقيرة وأوضح أنّ هذا الإخلال مضافاً إلى إمعان الحكومة في تجاهل المناطق المحرومة سيؤدي فيما بعد "**إلى مالا نرغبه جميعا وإلى ما يفقدنا حتى مجرد الأمل في الانقاذ**" (٣).

وفي ذات المضمون تطرق النائب حُسين الحسيني إلى موضوع الإدارة وما وصلت اليه بعد "**التشكيلات الهمايونية**" التي جرت في عهد حكومة تقي الدين الصلح السابقة، تحث شعار إلغاء طائفية الوظيفة وبعد اعدامها على يد رئيس الحكومة رشيد الصلح ،عندما حاول التملص من المسؤولية والهروب منها وإلقاء تبعة حوادث صيدا على المحافظ (٤). وهنا استغرب قائلاً " **كيف يمكن لأي موظف بعد اليوم أنْ ينفذ أوامر رئيسه وأضحت الإدارة في خبر كان**" . وأشار إلى المشاريع الإنمائية المعطلة والتي لاتزال تراوح مكانها ومنها مشروع الليطاني مؤكداً أنّ رشيد الصلح تعهد بأنّ العمل سيبدأ بتنفيذ المشروع في الأول من كانون الثاني ١٩٧٥ ومضت شهور عدة على التحديد دون المباشرة بالعمل ، ثم بين أنّ منطقة بعلبك تعاني انقطاع مياه الشرب نتيجة إضراب عمّال المياه بسبب عدم صرف الحكومة رواتبهم منذ

---

(١) جريدة الأنوار العدد٥١٨٠ ، ١١نيسان ١٩٧٥.

(٢) م. م . ن . ل، الدور التشريعي الثالث عشر ، العقد العادي الأول ، محضر الجلسة الثانية، المنعقدة في ٥ نيسان ١٩٧٥.

(٣) ينظر: ملحق رقم (٧).

(٤) جريدة النهار، العدد١٢٤٤٥ ، ١١ نيسان ١٩٧٥.

سبعة أشهر[١]،وتساءل قائلاً " **من لا يتصدى لهذه الامور ويعجر عن مجرد التفكير عن حلول لها هل يطلب منه التصدي لأمور أصعب ومن يختبئ وراء المحافظ أمِنَ العدل أنْ يطلب منه التصدي للأمور المصيرية ؟ ومنْ يزج الجيش في مأزق طائفي يُطلبَ منه المحافظة على الوحدة الوطنية ؟ ومن يتهرب من مسؤولية أحداث صيدا أمِنَ العدل ترئسه حكومة** " [٢].

وفي ختام كلامه دعا النواب إلى العودة إلى المنطق البعيد عن النكايات والاحقاد والحرص على الوحدة الوطنية وبيّن أنّ ذلك لا يتم إلّا بتشكيل حكومة إنقاذ تنقد البقية الباقية من مقومات الوطن و حذر النواب من أنَّ الناس يستغيثون بكم اليوم ولكن غدا سيستغيثون بأنفسهم "**وعندها لا ينفع البكاء على الاطلال ويكون السيف قد سبق العَذَلَ**" [٣].

-حادثة عين الرمانة وموقف حُسين الحُسيني منها :

تُعد حادثة عين الرمانة [٤]. الأنطلاقة الحقيقة للحرب الأهلية في لبنان نتيجة ما خلفته من أحداث دامية ترتبت على أثر الاحتقان الحاصل بعد حوادث صيدا [٥]. ففي صبيحة يوم الأحد ١٣ نيسان ١٩٧٥ كان بيار الجميل رئيس حزب الكتائب يحضر قداس لتدشين كنيسة جديدة في عين الرمانة وما إنْ بدأ الاحتفال حتى تعرضوا لإطلاق نار من قبل مسلحين يستقلون سيارة لا تحمل لوحة أرقام مما أدى إلى مقتل ثلاثة إشخاص بينهم أفرادا من حزب الكتائب[٦].

وبينما كان المسيحيون مشغولين في تفاصيل الحادث الدموي تطور الموقف في اليوم نفسه[٧]. وذلك عبر مرور حافلة تقّل مجموعة من الفلسطينيين كانوا عائدين من مهرجان

---

(١) م. م . ن . ل، الدور التشريعي الثالث عشر ، العقد العادي الأول ، محضر الجلسة الثانية ، المنعقدة في ٥ نيسان ١٩٧٥.

(٢) جريدة النهار ، العدد١٢٤٤٥، ١١ نيسان ١٩٧٥.

(٣) م. م . ن . ل، الدور التشريعي الثالث عشر ، العقد العادي الأول ، محضر الجلسة الثانية المنعقدة في ٥ نيسان ١٩٧٥.

(٤)**عين الرمانة:** وهي إحدى ضواحي بيروت الشرقية تتبع قضاء عاليه ضمن محافظة جبل لبنان ،تبعد عن العاصمة بيروت ١٩ كلم، وترتفع عن سطح البحر ٧٥٠ متراً ومعظم سكانها من الطائفة المسيحية . ينظر:حسن نعمة، الموسوعة اللبنانية، ج٢، ص٣١٤-٣١٥؛إلياس جرجس زغيب ، فادي وديع عبود، لبنان من الألف الى الياء ، ج٣، د. م، ٢٠٠١، ص٢١.

(٥) عبد الرؤوف سنو ، المصدر السابق، ص٢٦٨.

(٦) كميل شمعون ، أزمة في لبنان ، بيروت ، دار الفكر الحر، ١٩٧٧، ص١٥.

(٧) إيغور تيمو فيف ، المصدر السابق، ص٣٨٣.

فلسطيني في الطريق إلى مخيم تل الزعتر الكائن في ضاحية بيروت الشرقية والقريب من منطقة عين الرمانة [١]. فتعرضت الحافلة إلى إطلاق نار من قبل مسلحين تابعين إلى حزب الكتائب ما أدى إلى مقتل ستة وعشرين فلسطينياً وجرح تسعة عشر آخرين[٢].

كانت تلك الحادثة بداية منعطف خطير في تاريخ لبنان لم يدرك اللبنانيون أنّ حرباً مسيحية فلسطينية لبنانية قد اندلعت في بلادهم ، وأنّ التنبؤ سلفاً بتطوراتها ونتائجها وموعد انتهائها هو مجازفة كبرى [٣].

جائت ردود الفعل حول الحادث فورية وجارفة، ففي مساء اليوم نفسه اجتمعت الأحزاب والقوى التقدمية بقيادة كمال جنبلاط وطالبت بحل حزب الكتائب وعزله ومقاطعته وطنياً وسياسياً وطرد وزرائه من الحكومة واعتقال مخططي المجزرة ومعاقبتهم[٤]. وفي الوقت نفسه عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا برئاسة ياسر عرفات اتهمت حزب الكتائب بتنفيذ مؤامرة غربية لضرب المقاومة الفلسطينية في لبنان وناشد ياسر عرفات الملوك والرؤساء العرب التدخل العاجل لإحباط هذه المؤامرة ودعوة السلطات اللبنانية لمحاسبة مسلحي حزب الكتائب[٥].

وسط هذا الجو المشحون بالاتهامات المتبادلة والمشاعر العدائية الملتهبة لدى جميع الأطراف لم يكن ممكناً أن تبقى الخلافات في اطارها السياسي [٦]. فاستنفرت جميع القوى المسلحة لمختلف الفرقاء ولاحت في الأُفق علامات الاصطدام المحتم بين المتنازعين [٧]. ولم تلبث أنْ اندلعت المواجهات المسلحة بين ميليشيات حزب الكتائب والفدائيين الفلسطينيين في معظم انحاء بيروت [٨]. وأخذ القتال ينحو منحى طائفياً وفئوياً حيث نصبت حواجز التفتيش

---

(١) د. ع. و. ملف العالم العربي، لبنان / سياسية ، حرب ١٩٧٥-١٩٧٦، ل-١١١٢/٣.
(٢) حرب لبنان ، حصار بيروت. . . حرب الجبل، مقتطفات من الصحف ووكالات الأنباء اللبنانية والعالمية ، بيروت، المكتبة الحديثة للطباعة والنشر، ٢٠٠٥، ص٧-٨؛ جريدة الراي ، العدد ١٢٢٥ ، ١٤ نيسان ١٩٧٥.
(٣) فؤاد بطرس ،المصدر السابق، ص١٧١.
(٤) فؤاد مطر ، سقوط الإمبراطورية اللبنانية(الشرارة) ، ج١، ط٢، بيروت، دار القضايا، ١٩٧٨، ص١٢؛ناجي علوش ، ، حول الحرب الأهلية في لبنان ، سلسه الثقافة الشعبية، ج٣، د. م ، ١٩٧٦، ص١٤.
(٥) عماد يونس،المصدر السابق، ص٨٣؛جريدة النهار ، العدد ١٢٤٤٨ ، ١٤ نيسان ١٩٧٥.
(٦) سمير خلف ، المصدر السابق، ص٢٩٣.
(٧)عادل مالك ، المصدر السابق، ص٤١.
(٨) أنطوان خويري ، المصدر السابق، ص٨٢.

وتدقيق الهويات وقطعت الطرقات واتسعت رقعة القتال لينتقل إلى المناطق المسيحية المتاخمة للمخيمات الفلسطينية في الدكوانة وعين الرمانة وطرابلس وصيدا[١].

وطوال المواجهات التي استمرت ثلاثة أيام تعرضت حكومة رشيد الصلح لانقسام شديد فحلفاؤه من اليسار والمقاومة الفلسطينية طالبوا باعتقال مطلقي النار في الحادث [٢]. في حين كانت مطالب الوزراء الكتائبيين إعلان حالة الطوارئ والاستعانة بالجيش لفرض الأمن [٣]. ولكون الرئيس سليمان فرنجية كان راقداً في المستشفى لأجراء عملية جراحية لم يكن رشيد الصلح راغباً بالدخول في اختبار قوة مع حزب الكتائب وكان يفضل بأن يقدم حزب الكتائب بنفسه على تسليم المطلوبين [٤].

غير أنّ الأحداث تجاوزت رشيد الصلح الذي كان يريد إرضاء الجميع فقد هدد بأن تحاصر قوى الأمن منطقة عين الرمانة وأعلن في ١٤ نيسان عن اعتقال ١٤ شخصا من المطلوبين [٥]. لكن سرعان ما اتضح للقوى والأحزاب اليسارية أنّ هذه الاعتقالات لم تسفر عن عن أي نتيجة وبناء عليه رفضت اعتبار المسالة منتهية [٦].

ونتيجة للمساعي الحثيثة التي بذلها السيد موسى الصدر ومحمود رياض[٧]. الأمين العام للجامعة العربية ،الذي وصل إلى بيروت غداة وقوع الحادث، تم التوصل إلى تسوية بين الأطراف المتنازعة بعد أن وافق حزب الكتائب على تسليم اثنين من عناصره السبعة المتهمين بإطلاق النار وبين أنّ بقية

---

(١) نقولا ناصيف، المكتب الثاني ، المصدر السابق، ص٤٩٧.
(٢) سمير قصير ، المصدر السابق، ص١٠٥.
(٣)وثيقة حرب لبنان ، المصدر السابق، ص٢٢.
(٤) سمير قصير ، المصدر السابق، ص١٠٥.
(٥) جريدة النهار ، العدد١٢٤٤٩ في ١٥ نيسان ١٩٧٥.
(٦) وثيقة حرب لبنان ، المصدر السابق، ص٢٢.
(٧) **محمود رياض(١٩١٧-١٩٩٢):**عسكري وسياسي ودبولماسي مصري،من مواليد محافظة الدقهلية ،درس بالكلية الحربية بمصر وتخرج فيها عام ١٩٣٦،ثم التحق بكلية اركان حرب وحصل على اجازتها عام ١٩٤٣،عين عام ١٩٤٨ مديرا للمخابرات في غزة ،شغل العديد من الوضائف والمناصب السياسية (عضو في الوفد المصري في مفاوضات رودس في شباط ١٩٤٩،رئيس الوفد المصري في لجنة الهدنة المشتركة المصرية -الاسرائيلية عامي ١٩٤٩-١٩٥٢،مديرا للادارة العربية بوزارة الخارجية عام ١٩٥٤،سفير مصر في دمشق عام ١٩٥٥،مستشار للشؤون السياسية للرئيس جمال عبد الناصر ١٩٥٨-١٩٦٢،مندوب مصر الدائم في الامم المتحدة عام ١٩٦٢) ،شغل منصب وزير الخارجية للمدة ١٩٦٤-١٩٧٢،ثم عين امين عام الجامعة العربية عام ١٩٧٢ وبقي في هذا المنصب لحين استقالته في آذار ١٩٧٩.للمزيد من المعلومات ينظر.مذكرات محمود رياض ١٩٤٨-١٩٧٨ البحث عن السلام والصراع في الشرق الاوسط، ط٢، القاهرة، دار المستقبل العربي، ١٩٨٥ ؛
-http://www.moqatel.com/openshare/Mostlhat/Alaam/Mokatel22_1-44.htm_cvt.htm.

المطلوبين لا ينتمون إلى الحزب وعلى الدولة أن تلقى القبض عليهم إذا ارادت ذلك [١]. وبناء على ذلك اعلن وقف اطلاق النار في السادس عشر من نيسان ١٩٧٥ فوافقت الكتائب ومنظمة التحرير الفلسطينية على سحب مسلحيها من الشوارع بعد أن أسفرت المعارك عن مقتل ٣٠٠ شخص من الجانبين[٢].

وانطلاقاً من إيمانه بوحدة الصف اللبناني ،أعلن النائب حُسين الحُسيني وقوفه ضد الإقتتال الدائر في البلاد منذ بداية الأحداث ، ودعا إلى تغليب مبدأ الحوار وتحكيم العقل بدل السلاح ورفض العنف مهما كان شكله[٣].و بذل جهداً مكثفا إلى جانب السيد موسى الصدر لوقف المعارك وتقريب وجهات النظر بين الفرقاء اللبنانيين[٤].

وعلى مستوى المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى لبّى حُسين الحُسيني دعوة السيد موسى الصدر لعقد إجتماع طارئ في المجلس الشيعي في ١٦ نيسان ١٩٧٥ من أجل تحديد وسيلة لوقف إطلاق النار ومعالجة توتر الأوضاع بشكل سريع [٥]، وقد أسفر هذا الاجتماع عن عن تشكيل لجنة تهدئة كان حُسين الحُسيني أحد أعضائها [٦]. وكلفت هذه اللجنة ببذل المساعي لإنهاء الأزمة وإعلان وقف إطلاق النار والقيام بحملة اعلامية لتوعية اللبنانيين بأبعاد الأخطار التي تهدد الوطن وطريقة مواجهتها من أجل الحفاظ على اللحمة الوطنية[٧].

وفور انفضاض الاجتماع توجهت اللجنة المذكورة آنفاً إلى مستشفى الجامعة الأمريكية في بيروت حيث كان يرقد الرئيس سليمان فرنجية وابلغته بالنتائج التي صدرت عن الإجتماع[٨]. ثم توجهت لزيارة الأمين العام للجامعة العربية محمود رياض من أجل متابعة الاجتماعات والاتصالات بين قادة المقاومة الفلسطينية والرئيس رشيد الصلح وعِبر ذلك تم الاتفاق على أنْ تتصل اللجنة برئيس حزب الكتائب بيار الجميل ليُطلب منه إصدار بيان تهدئة

---

(١) مجلة الأسبوع العربي ، بيروت ، العدد ٨٢٨ ، ٢١ نيسان ١٩٧٥.
(٢) سمير قصير ، المصدر السابق، ص١٠٣-١٠٤.
(٣) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥شباط ٢٠٢٠.
(٤) مارلين خليفة، المصدر السابق، ص١٠٨.
(٥)هـ. ر. ح. أ، مسيرة الامام السيد موسى الصدر ، يوميات ووثائق ١٩٧٥-١، إعداد وتوثيق يعقوب ضاهر ، مج٥، بيروت، دار بلال للطباعة والنشر، ٢٠٠٠، ص٦٩؛جريدة النهار، العدد١٢٤٥١ ، ١٧ نيسان ١٩٧٥.
(٦)شكلت هذه اللجنة في ١٦ نيسان ١٩٧٥ برئاسة السيد موسى الصدر وعضوية بيار حلو ، فريد سرحان ، النقيب رياض رياض طه ، هنري فرعون ، نسيب البريير ، حسين الحسني. مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.
(٧)هـ. ر . ح. أ، مسيرة الأمام السيد موسى الصدر، مج٥ ، المصدر السابق، ص٦٩.
(٨)المصدر نفسه ، ص٦٩.

من أجل وقف القتال بين الفريقين وبعد زيارات متعددة قامت بها اللجنة برئاسة السيد موسى الصدر لبيار الجميل وكميل شمعون وكمال جنبلاط ورشيد الصلح وافق الجميع على إصدار بيان تهدئة وتم وفق ذلك وقف إطلاق النار[١] .

وعلى الصعيد نفسه حمّل النائب حُسين الحُسيني حكومة رشيد الصلح مسؤولية حادثة عين الرمانة وطالب بسحب الثقة عنها لغيابها عن مسرح الأحداث الذي ولد فراغاً أمنياً كان السبب الأساسي في حدوث الصدامات الدموية [٢]. وطالب بإيجاد سلطة قوية تعزز الثقة بين المقاومة الفلسطينية واللبنانيين وتعمل على استمرار التعايش والتعاون بين الجانبين عن طريق تطبيق اتفاق القاهرة " **الذي يسهل تطبيقه في حال وجود سلطة موثوق بها**"، وأكّد أنّ حكومة رشيد الصلح جعلت المقاومة الفلسطينية متخوفة على سلامة عملها في لبنان وأنّ هذا التخوف نابعاً من انعدام الثقة بالسلطة، مؤكداً بالقول " **أن ضعف السلطة هو السبب في نشر الأزمات الأخيرة والتي لا يمكن معها أنْ نقلد النعامة ونتناسى ما يحيق بلبنان والمقاومة الفلسطينية من أخطار في حال استمرار السلطة بالنهج الذي تسير عليه** " وأوضح أنّ الحل يكمن في المجيء بسلطة تعيد الأمل إلى النفوس وتكون حائزة ثقة الفرقاء كافة وبغير هذه المطلب لا يمكن الوصول إلى حسن تطبيق إتفاق القاهرة وملحقاته [٣].

وفي ذات المضمون بين النائب حسين الحسيني السبب الحقيقي الذي جعل الأمن مضطربا في لبنان وهو استمرار السلطة في تجاهل الأزمات الإجتماعية والإقتصادية القائمة في البلاد مؤأكّدَ أنّ التطلع إلى لبنان أفضل لا يتم إلّا بالخطوة الأولى وهي " **إيجاد سلطة قوية موثوق بها** " وليس أدل على ذلك ما قامت به حكومة رشيد الصلح بعد مقتل معروف سعد حيث أوكلت مهمة الأمن في صيدا إلى مسلحي المقاومة الفلسطينية وهذا يدل على غياب السلطة والأمن في البلاد [٤].

---

(١)جريدة الأنوار ، العدد٥١٨٦ ، ١٧ نيسان ١٩٧٥

(٢)المصدر نفسه، العدد٥١٨٧ ، ١٨ نيسان ١٩٧٥.

(٣) جريدة النهار ، العدد ١٢٤٦٩ ، ٦ أيار ١٩٧٥.

(٤) المصدر نفسه.

-موقف حسين الحسيني من حرب السنتين ١٩٧٥-١٩٧٦ :

كان الاتفاق الذي توصل إليه الفرقاء اللبنانيين في ١٦ نيسان ١٩٧٥ كفيلاً بعودة الهدوء النسبي إلى البلاد [١]. غير أنّه لم يبنَ على أسس متينة بل كان في حقيقته عبارة عن هدنة هشة لم تصمد أمام مظاهر الانهيار والفوضى التي سيطرت على البلاد فقد خرجت الأمور فعلياً من ايدي جميع الفئات وتكررت مشاهد اطلاق النار وحوادث القنص والخطف خارقةً كلَّ اتفاق [٢]. وسط اتهامات متبادلة بين الفريقين حول افتعال الحوادث وبرز بشكل واضح ما سمي بالفريق الثالث المجهول الهوية ليلقى عليه اللوم في تحريك إعمال العنف وافتعال حوادث اطلاق النار بقصد خلق الفتنة وتعكير محاولات إعادة الأمن والأستقرار في البلاد[٣].

حاولت الحكومة متابعة فرض سيطرتها على الموقف رغم تضاءل هيبتها فأمرت قوى الأمن بإطلاق النار على كل قناص أو حامل سلاح، إلّا أنّ كلّ تدابيرها كانت قد باءت بالفشل ولم تستطع أنْ تضع يدها على الموقف السليم الذي يؤدي إلى إعادة الاستقرار إلى نصابه[٤].

وسط تلك الأجواء المشحونة بالحقد والكراهية وجهت انتقادات عنيفة إلى رئيس الحكومة رشيد الصلح بضرب مصلحة البلاد عرض الحائط والاهتمام بمصلحته وتجاهله لدعوات المعارضة النيابية بالمثول أمام المجلس النيابي من أجل تسويغ موقفه من غياب السلطة عن الأحداث الأخيرة [٥]. غير أنّ رشيد الصلح عمل على تعطيل النصاب عبر الإيحاء إلى الأكثرية النيابية المؤيدة له بعدم الحضور إلى المجلس النيابي الأمر الذي عّدته المعارضة النيابية تهرباً من المسؤولية [٦].

وفي أثر تعطيل جلسة مجلس النواب المقررة في ٢٣ نيسان ١٩٧٥بحجة عدم اكتمال النصاب، قال النائب حُسين الحُسيني بعد أن ألقى باللائمة على رئيس الوزراء " **ان هروب رئيس الحكومة من المثول أمام المجلس النيابي جعل الشعب يلفظ عليه حكمه بالاستقالة**

(١) شفيق الريس ، التحدي اللبناني١٩٧٥-١٩٦٧، بيروت، دار المسيرة، ١٩٨٧، ص٨٨.
(٢) عادل مالك، المصدر السابق، ص٤٨.
(٣) سمير خلف ، المصدر السابق، ص٢٩٣؛ جريدة النهار ، العدد ١٢٤٥٢، ١٨ نيسان ١٩٧٥.
(٤) عادل مالك ، المصدر السابق، ص٤٩.
(٥) المصد نفسه، ص٥٣.
(٦) جريدة النهار ، العدد ١٢٤٥٧ ، ٢٣ نيسان ١٩٧٥.

بعدما أسقط كلّ المؤسسات وأسقط الدولة وجعلها منحلة فغالبية الشعب اللبناني ترى في بقائه و استمراره في الحكم وقاحة "، واستغرب النائب حسين الحسيني من مسايرة بعض الوزراء للحكومة الذين وصفهم بأنّ ماضيهم يمنعهم في المشاركة في هذه اللعبة وطالبهم بتقديم استقالاتهم من الحكومة حفاظاً على دماء الابرياء [١].

بدأ نطاق الحديث يتسع في الاوساط الرسمية عن ضرورة إعادة النظر بوضع الحكومة وتشكيل حكومة تضم جميع الأقطاب السياسية وتعمل برئاسة شخصية قوية على تطويق ذيول حوادث نيسان والابتعاد بالبلاد عن أجواء الفتنة[٢]. خاصة بعد أن فقدت حكومة رشيد الصلح قدرتها على صنع قرارها في شأن انزال الجيش لحسم الأمور[٣].

وما إن رفض رشيد الصلح طلب الزعماء الموارنة بأنزال الجيش وتضامنَ مع كمال جنبلاط حتى بدأت مطالب حزب الكتائب باستقالة رشيد الصلح من الحكومة[٤]. وقد جاء ذلك ذلك على لسان رئيس الحزب بيار الجميل عندما أدلى بتصريح خطير في ٦ أيار ١٩٧٥ قال فيه " **أما أنْ يستقيل رشيد الصلح أو تستقيل الكتائب من الحكومة** "[٥]. وفي جلسه مجلس الوزراء التي انعقدت للمرة الاولى منذ حادثة عين الرمانة في ٧ أيار ١٩٧٥، قدم وزيرا حزب الكتائب استقالتهما من الحكومة طبقاً لِما هدَّدَ به رئيس الحزب بيار الجميل في اليوم السابق[٦]. السابق[٦]. ثم توالت الاستقالات التضامنية حتى بات ثلثا وزراء حكومة رشيد الصلح مستقيلين أي ١٣ من أصل ١٨ وزيرا[٧].

---

(١) خصّ حسين الحسيني بحديثه هذا الوزراء عادل عسيران ، سليمان العلي، جوزف سكاف . ينظر:جريدة النهار، العدد١٢٤٥٧ ، ٢٣ نيسان ١٩٧٥.

(٢) فؤاد مطر، المصدر السابق، ص١٣.

(٣) عبد الرؤوف سنو ، المصدر السابق، ٢٧٠.

(٤) تيودور هانف ، المصدر السابق، ص٢٥٨.

(٥) جريدة النهار، العدد١٢٤٧٠ ، ٧ أيار ١٩٧٥.

(٦) ذكر مسعود الخوند في الموسوعة التاريخية الجزء السادس عشر في الصفحة ٢٨٤ أن مجلس الوزراء انعقد للمرة الأولى بعد حادثة عين الرمانة في ١٧ آيار ، ووردت المعلومة نفسها في كتاب سقوط الامبراطورية لفؤاد مطر في الجزء الأول منه في الصفحة رقم ١٣، وبعد الرجوع الى الصحف اللبنانية اليومية يتبين للباحث أن مجلس الوزراء انعقد لأول مرة بعد حادثة عين الرمانة بعد خروج الرئيس سليمان فرنجية من المستشفى وتماثله للشفاء في ٧ أيار ١٩٧٥. ينظر:جريدة النهار، العدد١٢٤٧١ ، ٨ أيار ١٩٧٥؛جريدة الأنوار ، العدد ٥٢٠٦ ، ٨ أيار ١٩٧٥.

(٧) **الوزراء المستقيلون:** هم مالك سلام وزير الموارد المائية والكهرباء في ١٦ آذار ١٩٧٥، الأمير مجيد أرسلان وزير وزير الصحة العامة في ٧ نيسان ١٩٧٥، وزيرا حزب الكتائب جورج سعادة وزير الاشغال العامة والنقل ولويس ابو شرف وزير الصناعة والنفط في ٧ أيار ١٩٧٥، وزيرا حزب الوطنيين الأحرار محمود عمار وزير الاعلام ونديم نعيم وزير العمل والشؤون الاجتماعية في ٧ آيار ١٩٧٥، ميشال ساسين نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الاسكان والتعاونيات في ٧ أيار ١٩٧٥، خالد جنبلاط وزير المالية وعباس خلف وزير الاقتصاد وماجد حمادة وزير التربية قدما استقالتهما في ٧ أيار ١٩٧٥، الوزراء جوزف سكاف وزير الدفاع وعادل عسيران وزير العادل وسليمان العلي وزير الزراعة قدما استقالتهما في ١٢ أيار ١٩٧٥. ينظر:ماجد ماجد، المصدر السابق، ص٢١٥-٢١٦.

وفيما تزايدت الضغوط على رشيد الصلح من حزب الكتائب كي يستقيل أعلنت الأحزاب اليسارية والقوى التقدمية تضامنها مع الحكومة ودعت إلى كلّ أشكال النضال من أجل إحباط مخطط العودة بالبلاد إلى الوراء معتبرة أنَّ الأزمة ليست أزمة وزارية وأن حزب الكتائب مارس محاولات ابتزازية رخيصة من أجل الخروج من عزلته [١].

أمّا كمال جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي فَعَدَّ استقالة وزيري حزب الكتائب لا تشكل ثقلاً لذهاب الحكومة وبين بالقول "**على نواب الكتائب أن يسحبوا ثقتهم من الحكومة في المجلس النيابي إذا أرادوا فعلاً ممارسة اللعبة الديمقراطية** " [٢]. ودعا إلى استمرار رشيد الصلح في رئاسة الوزارة على أن يِطرح الثقة بحكومته إمام المجلس النيابي على أساس مطالب إصلاح النظام وتعديل قانون الجيش وإذا كان وجودها لا يرضي الفرقاء الآخرين، فإنَّ على رشيد الصلح أن يجلس في بيته في إنتظار إقالة حكومته[٣].

ردَّ النائب حُسين الحُسيني على تصريح كمال جنبلاط موضحاً أنَّ الحكومة استقالت منذ اليوم الأول لوضع مسؤولية أحداث صيدا على عاتق المحافظ وتكليف المقاومة الفلسطينية بحفظ الأمن في صيدا، وبين أنَّ عدم إقدام المجلس النيابي على وضع حد لتجاوزات رشيد الصلح أدَّى إلى ما وصلت اليه البلاد من إساءة إلى الجيش ومن تهيئة أجواء الفتنة الاخيرة وعدَّ حُسين الحُسيني المدة بين أحداث صيدا ولغاية أحداث عين الرمانة مدة ولاية حكومة غير شرعة، مؤكداً بأن لامجال للبحث فيما إذا كان في استطاعة رئيس الحكومة المثول أمام المجلس النيابي وطرح الثقة على أساس تعديل قانون الجيش وإصلاح النظام، لان المجلس النيابي بأكثريته الساحقة قد سحب ثقته من الحكومة [٤].

رفض رشيد الصلح الاستقالة وأصرّ على المثول أمام المجلس النيابي وتسمية الأشياء بمسمياتها[٥]. وفي جلسة المجلس النيابي المنعقدة في ١٥ أيار ١٩٧٥ ألقى رشيد الصلح بياناً بالغ الخطورة ، استعرض فيه تفاصيل حادثة عين الرمانة ثم وجه إتهاماً مباشراً إلى حزب

(١) فؤاد مطر،المصدر السابق، ص١٤.
(٢) جريدة النهار،العدد ١٢٤٧٢، ٩ أيار ١٩٧٥.
(٣)عمر مسيكة،أحداث وخفايا من لبنان والمنطقة،المصدر السابق، ص٤٢٤.
(٤) جريدة النهار،العدد ١٢٤٧٣ ، ١٠ أيار ١٩٧٥.
(٥)عادل مالك ،المصدر السابق، ص٥٢.

الكتائب بتدبير المجزرة [١]. وعبّر عن ذلك بقوله " **من الواضح أنَّ حزب الكتائب يتحمل المسؤولية الكاملة عن المجزرة وعن المضاعفات التي أعقبتها ،وعن الأضرار المادية والمعنوية التي لحقت بالبلاد نتيجة لها** " و ألقى باللائمة على الحزب المذكور في توسيع الصدام وتحويله إلى تقاتل واسع بين اللبنانيين والفلسطينيين عن طريق إثارة النعرات الطائفية والإستعداد العسكري والتحضير السياسي والعملي والمادي لمثل هذه الأعمال[٢].

وفي ختام بيانه طالب رشيد الصلح بإصلاح النظام السياسي وتعديل قانون الجيش بهدف تمثيل المسلمين في قيادته العليا تمثيلاً عادلاً ،واقرار قانون التجنيس، واسهام لبنان في النضال العربي المشترك والالتزام بمساندة القضية الفلسطينية ،ثم أعلن أمام المجلس النيابي إستقالته من الحكومة في ١٥ أيار ١٩٧٥[٣].

صرّح حُسين الحُسيني إثر استقالة رشيد الصلح مبيناً بأن المطالب التي طرحها رئيس الحكومة أمام المجلس النيابي كانت " **من قبيل المزايدات السخيفة لإنه كان عليه أن يطرحها عند تسلمه الحكم وليس عند مغادرة الحكم غير مأسوف عليه**" [٤]. وناشد المخلصين في البلاد تعويض الشعب عن الاضرار والخسائر الناجمة عن المغامرة التي أدّت إلى إيصال رشيد الصلح إلى رئاسة الوزراء[٥].

أثار تصريح النائب حُسين الحُسيني نقمة الشخصيات الموالية للحكومة حيث تم تحريفه بالشكل الذي يوحي بأنَّه ضّد المطالب التي تضمنها بيان رشيد الصلح في المجلس النيابي والتي هي بالأساس مطالب جميع المسلمين[٦].

وفي معرض رده على تلك التحريفات أدلى حُسين الحُسيني بتصريح في ١٨ أيار ١٩٧٥ بين فيه أنَّ معارضته لرشيد الصلح لم تكن على أساس خصومة شخصية، وإنّما كانت معارضة بناءة هدفت إلى تحقيق المطالب الوطنية خصوصاً مطالب حركة المحرومين التي

---

(١)جريدة الأنوار ، العدد ٥٢١٤ ، ١٦ أيار ١٩٧٥؛مسعود الخوند، موسوعة الحرب اللبنانية ذاكرة وطن وشعب، ج٤، بيروت، دار كنعان، ٢٠٠٦ ، ص٣٩.

(٢)عماد يونس ، المصدر السابق، ص٩٥.

(٣) م. م. ن. ل،الدور التشريعي الثالث عشر ، العقد العادي الأول، محضر الجلسة الثالثة المنعقدة في ١٥ أيار ١٩٧٥.

(٤) جريدة الأنوار، العدد٥٢١٥ ، ١٧ أيار ١٩٧٥

(٥) جريدة النهار، العدد١٢٤٨٠ في، ١٧ أيار ١٩٧٥.

(٦) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

تجاهلها رشيد الصلح بشكل تام [١]. وأكَّدَ أنّه ليس ضّد المطالب التي تضمنها بيان رشيد الصلح في المجلس النيابي بل إن إعتراضه كان " **على الشخص الذي أساء إلى هذه المطالب عندما كان في الحكم وتذكرها وأصبح غيوراً عليها عند سقوطه** " وبيّن بأنّ تحقيق تلك المطالب في هذه المرحلة بالذات لا يمكن إدخالها ضمن المنطلقات الطائفية " **لان الأزمة الراهنة هي اجتماعية اقتصادية سياسية مهما حاول البعض تمييعها عن طرق إثارة النعرات الطائفية كما فعل رشيد الصلح** "[٢].

بعد استقالة رشيد الصلح بدأ الرئيس سليمان فرنجية مشاورات حول الشخصية التي تخلف الحكومة المستقيلة[٣]. فتوجهت الأنظار نحو رشيد كرامي الذي أعلن في ١٨ أيار ١٩٧٥ ترشيحه لرئاسة الحكومة وبين أنَّه مستمر في هذه الترشيح ومصمم على عدم الرجوع عنه[٤]. وفي اليوم التالي أنهى كامل الأسعد رئيس المجلس النيابي الاستشارات النيابية التي أجراها مع رؤساء الأحزاب والكتل وحملها إلى الرئيس سليمان فرنجية وقد أظهرت نتائجها رجاحة كفة رشيد كرامي لرئاسة الوزراء[٥]. وفي السياق نفسه أعلن النائب حُسين الحُسيني رئيس كتلة بعلبك بعلبك –الهرمل بعد اجتماعه مع أعضاء كتلته عن ترشيح رشيد كرامي للحكومة الجديدة وبين أنَّ الكتلة انطلقت في قرارها من قناعتها بضرورة تكليف شخصية قوية توحي الثقة للمواطن وتعيد الإستقرار للبلد[٦].

وفيما كان اللبنانيون بإنتظار إعلان تكليف رشيد كرامي [٧]. انفجرت الأوضاع الأمنية في البلاد إثر إندلاع اشتباكات مسلحه في ٢٠ أيار ١٩٧٥ بين المقاومة الفلسطينية وميليشيا حزب الكتائب في تل الزعتر و منطقة الدكوانة[٨]. وتوسعت الاشتباكات في اليوم التالي لتطال لتطال العديد من المناطق الأخرى سقط على أثرها العديد من القتلى والجرحى من الجانبين[٩].

---

(١) جريدة النهار، العدد ١٢٤١٨، ١٨ أيار ١٩٧٥.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) مجلة الإدارة والوثائق اللبنانية ،المصدر السابق، ص٢٩.
(٤) فؤاد مطر،المصدر السابق، ص١٧.
(٥) جريدة النهار، العدد ١٢٤٨٣، ٢٠ أيار ١٩٧٥. .
(٦) جريدة الأنوار،العدد ٥٢١٨ ، ٢٠ أيار ١٩٧٥.
(٧)فؤاد مطر،المصدر السابق، ص١٧.
(٨)إرث لبنان من العنف السياسي، مسح للإنتهاكات الجسيمة للقانون الدولي لحقوق الانسان والقانون الدولي الانساني ما بين عامي ١٩٧٥-٢٠٠٨،إعداد :المركز الدولي للعدالة والإنتقالية ، بيروت ،الصنائع ،٢٠١٣، ص٨؛ ليلى بديع عيتاني ، حرب لبنان ،صور ووثائق وأحداث،بيروت ، دار المسيرة، ١٩٧٧، ص١٩.
(٩)نصار غنيمة ،أسباب وأسرار الحرب اللبنانية ١٩٧٥-١٩٧٦، بيروت، د. د ، ١٩٧٦، ص١٩.

شارك حسين الحسيني إلى جانب السيد موسى الصدر في المساعي التي بذلت من أجل تطويق الحادث، وتهدئة الاوضاع في تل الزعتر ومنطقة الدكوانة [١]. حيث كان من ضمن وفد التهدئة الذي كلفه السيد موسى لإجراء اتصالات مع ياسرعرفات وبيار الجميل من أجل وقف اطلاق النار[٢]. وقد نجح الوفد بعد عقد لقاءات عدة مع ياسرعرفات وبيار الجميل في التوصل إلى صيغة تقضي بأنْ تحلّ قوى الأمن الداخلي محل المشتبكين وتحول دون الأشتباك وإطلاق النار بين الطرفين في منطقة الدكوانة – تل الزعتر[٣]، غير أنّ مساعي التهدئة هذه كانت تُسفر عن هدنات قصيرة وتوقف متقطع لاطلاق النار وما تلبث المنطقة أنّ تعود بأسرها إلى جحيم النار[٤].

وفي ظّل تلك الأجواء المتوترة أراد الرئيس سليمان فرنجية معالجة الأوضاع فقام بإستدعاء العميد المتقاعد نور الدين الرفاعي[٥]. وكلفه في ٢٣ أيار ١٩٧٥ بتشكيل الحكومة العسكرية [٦]. الأولى من نوعها في تاريخ لبنان المستقل والتي تألفت من سبعة عسكريين ومدني واحد[٧].

قوبلت حكومة نور الدين الرفاعي بالارتياح والترحيب من قبل بيار الجميل وكميل شمعون المؤيدين لأي شخصية سنية قادرة على انزال الجيش إلى شوارع بيروت لاستعادة الأمن

---

(١)جريدة الأنوار، العدد٥٢٢٠ ، ٢٢ أيار ١٩٧٥

(٢)ضم الوفد : الشيخ محمد يعقوب ، عبد العزيز شهاب، نجيب ابو حيدر، مالك سلام ، أحمد قبيسي ، باسم الجسر، حسين حسين الحسيني ، ألبير منصور، بيار حلو ، مروان حمادة. ينظر:وثيقة حرب لبنان ، المصدر السابق، ص٤٣.

(٣) جريدة الأنوار، العدد٥٢٢١ ، ٢٣أيار ١٩٧٥

(٤) وثيقة حرب لبنان، المصدر السابق، ص٣٤.

(٥) **نور الدين عبد الله الرفاعي(١٨٩٩-١٩٨٠):** سياسي لبناني من الطائفة السنية ، من مواليد ولاية البانيا أحدى الولايات الاوربية التي كانت خاضعة للسلطة العثمانية ، تلقى تعليمه الأولي في الاستانة إثر إنتقال عائلته إليها عام ١٩١٠، وأتمها في بيروت في مدرسة الشيخ عباس الأزهري ، دعي عام ١٩١٦ للخدمة العسكرية في الجيش العثماني ثم سرح من الجيش وعاد إلى لبنان ليستقر فيها ، تدرج في السلك العسكري وشغل العديد من المناصب ، شغل منصب رئيس الوزراء في ٢٣ أيار ١٩٧٥. للمزيد من التفاصيل ينظر:عدنان محسن ضاهر، رياض غنام ، معجم حكام لبنان والرؤساء ، المصدر السابق، ص٣٥١-٣٥٢.

(٦)شكلت بموجب المرسوم المرقم(١٠٤٠٣) من ٢٣أيار ١٩٧٥ إلى ١ تموز ١٩٧٥، وتالفت من ، العميد المتقاعد نور الدين الرفاعي رئيساً لمجلس الوزراء ووزيراً للعدل والصحة والصناعة والنفط، العميد الركن موسى كنعان نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للأعلام والتربية الوطنية والفنون الجميلة،العماد أسكندر غانم وزيراً للدفاع الوطني والموارد المائية والكهرباء ، اللواء سعيد نصر الله وزيراً للداخلية والاسكان والتعاونيات،العميد الركن فوزي الخطيب وزيراً للاقتصاد والتجارة والتصميم العام ، العميد الركن فرنسوا جنادري وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية وللبرق والبريد والهاتف، لويسيان دحداح ، وزيراً للخارجية والمغتربين والمال والسياحة ، العقيد الركن زين مكي وزيراً للأشغال العامة والنقل والزراعة . ينظر:ماجد ماجد ،المصدر السابق، ص٢٢٥؛ مجلة الإدارة والوثائق اللبنانية،المصدر السابق ، ص٢٩؛الجريدة الرسمية للجمهورية اللبنانية ، العدد ٤٣ ، ٢٩ أيار ١٩٧٥، ص٥٧٩-٥٨٠.

(٧) ناظم خليل حسن عبد المعموري ، الحرب الأهلية في لبنان ١٩٧٥-١٩٨٢، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية، التربية، جامعة بابل، ٢٠١١، ص٦٧؛شفيق الريس، المصدر السابق، ص٨٩؛ماجد ماجد ، المصدر السابق، ص٢٢٥.

والنظام[١]. في حين واجهت الحكومة الجديدة معارضة واسعة من قادة الحركة الوطنية (ريمون إدّه ، كمال جنبلاط) ومعظم الزعماء السياسيين المسلمين الذين وجدوا فيها سابقة خطيرة وضرباً للأعراف الدستورية في البلاد[٢]. وفي معرض رفضه لتأليف الحكومة العسكرية صرّح حُسين الحُسيني قائلاً " **ان تأليف الحكومة العسكرية يعد ضربة قاضية للنظام الديمقراطي وللأعراف البرلمانية في البلاد فضلاً عن أنّه يهدد الوحدة الوطنية تهديداً مباشراً مما يجعل سلامة لبنان في خطر داهم كما يجعل الأمل في لبنان جثة هامدة** "ثم ناشد الجميع الوقوف في وجه هذا الأجراء الخطير والبادرة الخطيرة التي ستقود تقود لبنان إلى عواقب لا تحمد عقباها[٣].

وعلى الأثر عُقد اجتماع في دار الفتوى في ٢٤ أيار ١٩٧٥ ضمّ العديد من الشخصيات الدينية والسياسية [٤]. طالب فيه المجتمعون بضرورة استقالة الحكومة العسكرية فوراً ورفض زج الجيش بالأحداث[٥]. وكلف المجتمعون النائبين(حُسين الحُسيني وحسن الرفاعي) بمقابلة رئيس الحكومة في منزله وإبلاغه نتيجة الأجتماع والطلب إليه تقديم الإستقالة[٦].

وأمام ضغوط المعارضة وبعد زيارة لوزير الخارجية السورية عبد الحليم خدام [٧]. في ٢٤ أيار من العام نفسه[٨]. استقالت حكومة نور الدين الرفاعي بعد ثلاثة أيام من تشكيلها [٩].

---

(١) فؤاد مطر ، المصدر السابق، ص١٩؛مقابلة شخصية مع السيد محسن دلول في١٨ شباط ٢٠٢٠.
(٢) شفيق الريس ، المصدر السابق، ص٨٩؛ مسعود الخوند، موسوعة الحرب اللبنانية، المصدر السابق، ص٤٠.
(٣) جريدة النهار، ١٢٤٧٨ ، ٢٤ آيار ١٩٧٥.
(٤) حضر الأجتماع ، المفتي الشيخ حسن خالد،السيد موسى الصدر،الشيخ محمد ابو شقرا شيخ عقل الطائفة الدرزية ، أحمد الداقوق،عبد الله اليافي، صائب سلام ، رشيد كرامي، تقي الدين الصلح، رشيد الصلح، أمين الحافظ، كمال جنبلاط، عثمان الدنا، النائب حسين الحسيني ، ناظم القادري ، بهيج تقي الدين ،علي الخليل ، صبري حمادة، عبد المجيد الرافعي ، زاهر الخطيب ، حسن الرفاعي ، زكي مزبودي، عبد اللطيف الزين ، خالد جنبلاط، مالك سلام ، شفيق الوزان ، أسامة فاخوري ، رياض طه، محمد زكريا عيتاني ، عزت حرب، عصام نعمان،محمد قباني، فؤاد شبقلو، صبحي المحمصاني، عبد المجيد الزين، سمير طرابلسي، حسن مطر، نجيب قرانوح،وعاصم قانصو . ينظر: عمر مسيكة ، أحداث وخفايا من لبنان والمنطقة ، المصدر السابق ، ص ٣٤٩؛ جريدة الأنوار ، عدد٥٢٢٢ ، ٢٥ أيار ١٩٧٥.
(٥)إيغور تيمو فيف،المصدر السابق، ص٣٨٨؛مسعود الخوند ،الموسوعة التاريخية الجغرافية ،المصدر السابق، ص٢٨٥. ص٢٨٥.
(٦)هـ. ر. ح. أ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر ، مج٥ ، المصدر السابق، ص١٠٧.
(٧)**عبد الحليم خدام(١٩٣٢-٢٠٢٠) :** سياسي سوري من الطائفة السنية،من مواليد مدينة بانياس الساحلية السورية ، تخرج من كلية الحقوق بدمشق ثم التحق بحزب البعث السوري في سن السابعة عشر ة من العمر ، شغل عام ١٩٦٦ منصب محافظ لمدينة القنيطرة، ثم عينه حافظ الأسد وزيراً للخارجية في ١٠ حزيران ١٩٧٠ وبقي في هذا المنصب حتى عام ١٩٨٤، ثم أصبح نائباً لرئيس الجمهورية في ١١آذار ١٩٨٤ وبقي في هذه المنصب حتى انشقاقه من الحكم ولجوئه إلى باريس عام ٢٠٠٥ ، توفي إثر نوبة قلبية . للمزيد من التفاصيل ينظر: شبكه المعلومات https://www. marefa. org.
(٨)عمر مسيكة، أحداث وخفايا من لبنان والمنطقة، المصدر السابق، ص٣٥١.

[١]. وكلف الرئيس سليمان فرنجية في ٢٧ منه رشيد كرامي مرشح الأكثرية بتأليف الحكومة الجديدة[٢].

واجه رشيد كرامي صعوبات جمةً وقفت حائلاً في تأليف حكومته الجديدة [٣]. منها رفض كمال جنبلاط الاشتراك في حكومة تضم حزب الكتائب [٤]. وإنَّ بيار الجميل رفض اقصاء حزبه عن الحكومة أياً كانت الظروف[٥]. وأيده بذلك كميل شمعون حين أعلن عدم المشاركة بالوزارة إلّا إذا دخلها حزب الكتائب[٦].

أدّى التعثر السياسي في تشكيل الحكومة إلى استئناف المعارك من جديد بعد مدة قصيرة من الهدوء النسبي في ٤ حزيران ١٩٧٥،حيث اندلعت الاشتباكات في ٢٤ من الشهر نفسه واقتصرت في البداية على منطقة عين الرمانة والشياح من بيروت [٧]. ثم توسعت لتشمل مناطق أخرى من لبنان مما دفع الأوضاع إلى التأزم، مما دفع النائب حُسين الحُسيني إلى مطالبة الأطراف السياسية [٨]. المعنية بالكف عن التصعيد والتأزم والكف عن وضع العقبات في طريق تأليف الحكومة محذراً من خطورة افشال مهمة الرئيس رشيد كرامي التي ستودي إلى انفلات الوضع بالشكل الذي لا يمكن السيطرة عليه[٩].

وبهدف الضغط على بعض المسؤولين دعا السيد موسى الصدر في ٢٧ حزيران ١٩٧٥ إلى الاضراب العام احتجاجاً على استمرار الاشتباكات وتأخير تشكيل الحكومة [١٠]. وأعلن اعتصامه مع عدد من الشخصيات منهم النائب حسين الحسني في مسجد الصفا في الكلية العاملية لمدة ثلاثة أيام[١١]. ثم أعلنت المدن والقرى في الجنوب كافة الاضراب العام

---

(١) محمود حسن صافي ، لبنان وطن في براثن المجهول ، بيروت ، الدار التقدمية، ٢٠١١، ص٢٣.
(٢) إسراء شريف آل كعود ، لبنان من الإجتياح الإسرائيلي لبيروت إلى ما بعد اتفاق الطائف ، بغداد، د. د، ٢٠١٢، ص٤٧.
(٣) تيودور هانف ، المصدر السابق، ص٢٥٩.
(٤) مسعود الخوند،موسوعة الحرب اللبنانية، المصدر السابق، ص٤٣.
(٥) إيغور تيمو فيف ، المصدر السابق، ص٣٩٠؛مجلة الرسالة ،الكويت، العدد ٦٧٤ ، ٢٩ حزيران ١٩٧٥.
(٦) فؤاد مطر،المصدر السابق، ص٤٣.
(٧) سمير قصير، المصدر السابق، ص١٠٧.
(٨) إرث لبنان من العنف السياسي، المصدر السابق، ص٩؛وثيقة حرب لبنان، المصدر السابق، ص٤١ وما بعدها.
(٩) جريدة النهار، العدد١٢٥١٣ ، ١٩ حزيران ١٩٧٥.
(١٠) هـ. ر. ح. أ،مسيرة الإمام السيد موسى الصدر، يوميات ووثائق ١٩٧٥-٢، إعداد وتوثيق يعقوب ضاهر ، مج٦، بروت، دار بلال للطباعة والنشر، ٢٠٠٠، ص٥.
(١١) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في٥ شباط ٢٠٢٠؛جريدة الانوار ، العدد ٥٢٥٨، ٣٠ حزيران ١٩٧٥.

استنكاراً لجرائم مليشيا حزب الكتائب و تأييداً للسيد موسى الصدر وفي اليوم الرابع من الإعتصام هدّدَ السيد الصدر باستمرار الاضراب لتحقيق مبتغاه [١].

في الأثر شنَّ النائب حسين الحسيني هجوماً عنيفاً على الفريقين(الأحزاب اليسارية والتقدمية ، حزب الكتائب) وذلك في تصريح أدلى به في ٢٩ حزيران ١٩٧٥ مبيناً أنَّ العازل والمعزول كانوا حلفاء في الأمس وانتج تحالفاهما حكومات غير طبيعية ذات أساليب وأهداف متعددة أدّت إلى الكارثة التي عاني منها لبنان[٢]. وأوضح بأنَّ الشعب أصبح المعزول الوحيد في اللعبة السياسية التي انتهجها الفريقان اليوم ثم هدّدَ قائلاً " **لن نمكنهم من تخريب لبنان، لأنَّ لبنان ملك جميع اللبنانيين ولن تقف خطواتنا عند هذا الحد إذا لم يقترن إعتصام الإمام الصدر بنتائج عملية وفورية** " وأخيراً طالب الأقطاب السياسية بإعطاء الرئيس رشيد كرامي الحرية المطلقة لاختيار حكومته والابتعاد عن عملية ابتزاز المناصب، لأنَّ الحكم خصوصاً في هذه المرحلة ليس" **أكلة عسل** " حسب وصفه[٣].

ونتيجة للضغط الشعبي المتزايد الذي حقّقهُ السيد موسى الصدر في اعتصامه[٤]. ووساطة سوريا عبر وزير خارجيتها عبد الحليم خدام[٥]. تمكن رشيد كرامي في ٣٠ حزيران ١٩٧٥ من تشكيل حكومة سداسية مصغرة سميت حكومة الانقاذ الوطني[٦]. أُستبعد منها كمال جنبلاط وبيار الجميل وحُلّت عُقدة تمثيل الكتائب بمشاركة كميل شمعون في الوزارة[٧].

---

(١)هـ. ر. ح. أ ، حركة أمل السيرة والمسيرة، تدقيق على المرتضى، ج٢، بيروت ، دار بلال للطباعة والنشر ، د . ت، ص٣٠ومابعدها.

(٢) جريدة الأنوار، العدد٥٢٥٨ ، ٣٠ حزيران ١٩٧٥.

(٣) جريدة النهار ، العدد ١٢٥٢٣ في ٢٩ حزيران ١٩٧٥.

(٤) هـ . ر . ح. أ ، حركة امل السيرة والمسيرة، ج٢، المصدر السابق، ص٣٢.

(٥)أدّت سوريا ممثلة بوزير خارجيتها عبد الحليم خدام ورئيس الأركان اللواء حكمت الشهابي دوراً كبيراً في إنهاء أزمة أزمة تشكيل الحكومة حيث أسفرت الزيارة التي قاما بها ٢٩ حزيران ١٩٧٥ إلى بيروت عن إنفراج الموقف عن طريق تسوية قضت بتشكيل حكومة مصغرة لا يشارك فيها اليساريون ولا الكتائبيون ونجح عبد الحليم خدام في مصالحة كميل شمعون مع رشيد كرامي بعد قطيعة استمرت منذ عام ١٩٥٨واستطاع اقناع الأخير بمشاركة كميل شمعون في الحكومة . ينظر:إيغورتيموفيف ، المصدر السابق، ص٣٩٠؛سمير قصير ، المصدر السابق، ص١١٠، كريم بقرادوني، المصدر السابق ، ص١٦٩، شفيق الريس ، المصدر السابق، ص١٠٧-١٠٨.

(٦)تشكلت بناء على الموسوم المرقم(١٠٥٠٣) من ١تموز ١٩٧٥ إلى ٩ كانون الأول ١٩٧٥ ، وضمّت رشيد كرامي رئيس مجس الوزراء ووزيراً للمالية والدفاع الوطني والاعلام ، كميل شمعون وزيراً للداخلية والبرق والبريد والهاتف والموارد المائية والكهرباء ، عادل عسيران وزيراً للعدل والاشغال العامة والنقل وللاقتصاد والتجارة ، مجيد أرسلان وزيراً للصحة العامة وللزراعة والأسكان والتعاونيات ، فليب تقلا وزيراً للخارجية والمغتربين وللتربية الوطنية والفنون الجميلة والتصميم العام ، غسان تويني وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية والسياحة والصناعة والنفط . ينظر: م. م. ن . ل ،الدور التشريعي الثالث عشر ، العقد الاستثنائي الثالث ، محضر الجلسة الأولى المنعقدة في ١٥ تموز ١٩٧٥؛ ماجد ماجد،المصدر السابق، ص٢٢٧؛ مجلة الإدارة والوثائق اللبنانية، المصدر السابق ، ص٣٣.

(٧) سمير قصير ، المصدر السابق، ص١١٠.

شهدت البلاد هدوءاً نسبياً بعد تشكيل الحكومة واستأنفت الحياة دورتها الطبيعية [١]. ومما شجع توقعات المواطنون المتفائلة عودة الشرطة ورجال الأمن إلى الشارع[٢].وبادرت الحكومة إلى تشكيل مجموعات من قوى الأمن الداخلي للفصل بين المقاتلين في بعض أحياء بيروت [٣].ودعا رئيس الحكومة المواطنين إلى استئناف العمل والإلتحاق بوظائفهم مؤكداً أنّ الحكومة ستطبق القانون على القلة التي لا تريد الأمن والاستقرار في البلاد[٤].

ومن جانبه رحب النائب حسين الحسيني بالجهود التي بذلتها الحكومة من أجل إعادة الهدوء وتوطيد الأمن في البلاد، وأعلن عن إلتزامه بتسهيل مهمة الرئيس رشيد كرامي في خطوات التهدئة ووقف إطلاق النار، ودعا جميع الأطراف إلى مساندة الحكومة في سبيل تحقيق هذه الغاية التي جاءت من أجلها[٥].

غير أنَّ حكومة رشيد كرامي واجهت عدة صعوبات عكرت جو الهدوء وكانت بمثابة تحدّ لها منها استمرار حوادث الخطف التي أثارت موجة من الذعر في صفوف الناس [٦].وكان [٦].وكان أهمها حادثة خطف رئيس موظفي التخطيط في بعثة المساعدات الأمريكية في أنقرة الكولونيل الأمريكي أرسنت مورغان [٧] أمّا العقبة الأخرى فتمثلت بتزايد الإعتداءات الإسرائيلية عقب تشكيل الحكومة على المخيمات الفلسطينية (مخيم الرشيدية وعين الحلوة و كفر كلا) [٨].رغبة منها في إبقاء التوتر قائماً داخل لبنان بين مختلف القيادات وشحن النفوس ضدّ استمرار الوجود الفلسطيني في ضواحي بيروت [٩].

حاول رشيد كرامي تطويق هذه الأحداث ومثُل أمام المجلس النيابي في ١٥ تموز ١٩٧٥ من أجل نيل الثقة بعد أن أدلى بياناً وزارياً تضمن الخطوط العريضة لحكومة الانقاذ بين فيه برنامجه الحكومي الذي تضمن إجراء مصالحة وطنية وإعادة إصلاح الأمن والجيش

---

(١) سمير قصير ، المصدر السابق، ص١١٠.
(٢) إيغور تيموفيف،المصدر السابق، ص٣٩٢.
(٣) عادل مالك ، المصدر السابق، ص٧٣.
(٤) جريدة النهار ، العدد ١٢٥٢٧ ، ٢ تموز ١٩٧٥
(٥) المصدر نفسه.
(٦) فؤاد مطر، المصدر السابق، ص٨٨-٨٩.
(٧) مسعود الخوند،موسوعة الحرب اللبنانية، المصدر السابق، ص٥٣.
(٨)فؤاد مطر، المصدر السابق، ص٩٣.
(٩)عادل مالك، المصدر السابق، ص٧٤.

وقد نالت الحكومة الثقة بأكثرية ٨٠ صوتاً أيّ بإجماع الحضور وكان النائب حسين الحسيني من ضمن النواب الذين منحوا الثقة للحكومة [١].

انقضى ما تبقى من شهر تموز والقسم الأكبر من شهر آب عام ١٩٧٥ في أجواء هدنة هشة تتجاذبها تيارات التهدئة وتيارات التوتر وكان يمكن لهذه الأجواء أنْ تستمر على هذا المنوال لولا تدهور الأوضاع الأمنية بصورة مفاجئة في أواخر شهر آب [٢].حيث انفجرت الاشتباكات المسلحة في ٢٨ منه في مدينة زحلة مخلفة ١٣ قتيلاً ثم توسع التوتر وشمل قرى عدة وسط موجة من الخطف والتهجير والتصفيات الفردية[٣].

ولم تقف الأمور عند هذا الحدّ ففي ٢ أيلول ١٩٧٥ تأزم الموقف في الشمال حيث دارت معارك ضارية في مدينة طرابلس بين ميليشيات قومية من طرابلس وميلشيات زعرتا المسيحية [٤]. رافقتها عمليات خطف وتعذيب ونهب للمنازل والمتاجر [٥].

وعلى الأثر عقد مجلس الوزراء في ١٠ أيلول ١٩٧٥ جلسة طارئة برئاسة الرئيس سليمان فرنجية تقرر فيها انزال الجيش من أجل القيام بعملية محدودة للفصل بين طرابلس وفصائلها و زعرتا وفصائلها[٦]. ووافق رئيس الحكومة رشيد كرامي بتحفظ على انزال الجيش في محاولة أخيرة لمنع انتشار المعارك [٧]. وكان قبل ذلك قد حصل على موافقة رئيس الجمهورية سليمان فرنجية على استبدال قائد الجيش إسكندر غانم غير المقبول من المسلمين بسبب أحداث صيدا ليحل حنا سعيد والمعروف بالاعتدال بديلاً عنه[٨].

---

(١)م. م. ن. ل ، الدور التشريعي الثالث عشر ، العقد الاستثنائي الثالث ، محضر الجلسة الأولى المنعقدة في ١٥ تموز ١٩٧٥.

(٢)عادل مالك، المصدر السابق، ص٧٦-٧٧.

(٣)إرث لبنان من العنف السياسي ، المصدر السابق، ص١٠.

(٤)نشأ الاشتباك نتيجة حادث سير بين سائق سيارة من زعرتا وآخر من طرابلس وانتهى الحادث بأنْ أطلق الشخص الزعرتاوي النار على السائق الطرابلسي فارداه قتيلاً فتوتر الجو على الأثر ونزل المسلحون إلى الشوارع وبدأ قطع الطرقات وإقامة الحواجز للمزيد من التفاصيل . ينظر:وثيقة حرب لبنان، المصدر السابق، ص٥٨ وما بعدها.

(٥)إيغور تيمو فيف ، المصدر السابق، ص٣٩٧.

(٦)مسعود الخوند،الموسوعة التاريخية والجغرافية، المصدر السابق ،ص٢٩٣.

(٧) سمير قصير،المصدر السابق، ص١٣٠.

(٨) كمال ديب ،هذا الجسر العتيق ،المصدر السابق ، ص١٤٦؛ هيلينا كوبان ، لبنان ٤٠٠سنة من الطائفية ، ترجمة سمير عطا الله ، لندن ، منشورات هايل لايت، ١٩٨٥، ص١٢٣؛ مقابلة شخصية مع السيد محسن دلول في ١٨ شباط ٢٠٢٠؛ مجلة إلى الأمام ، بيروت، العدد ٥٢٥ ، ١٩ أيلول ١٩٧٥.

اتخذ الجيش الذي عهدت إليه مهمة الفصل بين المتحاربين مراكز بين زعرتا وطرابلس غير أنّ انتشاره لم يُحدث تأثيراً حاسماً [١].بل إنّ تدخله أدّى إلى صدامات دموية بينه وبين المليشيات القومية في طرابلس أسفرت عن مقتل ١٣ عنصراً من المقاتلين المسلمين [٢]. مما أثار حفيظة الأحزاب والقوى التقدمية الذي عدته تحيزاً من جانب الجيش لنصرة مليشيات زعرتا المسيحية [٣]، فعقدت اجتماعاً في ١١ أيلول ١٩٧٥ برئاسة كمال جنبلاط دعت فيه إلى إلى إعلان الاضراب العام في ١٥ منه تضامناً مع طرابلس واحتجاجاً على زج الجيش في الصراع الداخلي [٤]. ومع اقتراب موعد الإضراب بدأت الأوضاع تزداد سوءاً في العاصمة بيروت واستنفرت جميع المليشيات المسلحة حتى بات خطر الإشتباك وشيكاً [٥].

استنكر النائب حُسين الحُسيني الدعوة إلى الاضراب وطالب الأحزاب والقوى التقدمية بإعادة النظر في دعوتها إلى الاضراب العام مؤكّداً بالقول " **أنّ مصلحة لبنان تقضي تظافر الجهود في سبيل دعم تدابير الحكومة الرامية إلى إشاعة الأمن والأستقرار في البلاد وليس في الإقدام على خطوة من شأنها زيادة حدة التوتر في البلاد**"[٦]. وطالب بالإسراع في الإسهام الإسهام في تأمين الأمن والإستقرار، لأنَّ عرقلته لا تخدم سوى العدو والمخططات العدائية نحو لبنان والعالم العربي ثم دعا السياسيين المعنيين إلى بذل الغالي والنفيس في سبيل إنقاذ لبنان من هذا الوضع الشاذ و المعقد عن طريق التعاون مع الرئيس رشيد كرامي "**الذي برهن عن شجاعة نادرة في تحمل المسؤولية في هذا الظرف الصعب**" [٧].

وبعد معارضة العديد من الشخصيات السياسية والدينية لقرار الاضراب[٨]. أصدر كمال كمال جنبلاط في ١٤ أيلول ١٩٧٥ بياناً يتضمن تعليق الدعوة إلى الإضراب كونه شكلَّ مازقاً

---

(١) سمير قصير ، المصدر السابق ، ص١٣٠.
(٢) محمود حسن صافي ، المصدر السابق ، ص٢٤؛ هيلينا كوبان ، المصدر السابق، ص١٢٣.
(٣) إيغور تيمو فيف ، المصدر السابق، ص٣٧٩؛فواز طرابلسي ، ص٣٣٢.
(٤) جريدة النهار،العدد ١٢٥٩٨ ، ١٢ أيلول ١٩٧٥.
(٥) هيلينا كوبان ،المصدر السابق، ص١٢٣.
(٦) جريدة الأنوار، العدد ٥٢٣٥ ، ١٥ أيلول ١٩٧٥.
(٧) جريدة النهار، العدد ١٢٦٠١ ، ١٥ أيلول ١٩٧٥.
(٨)عقد اجتماع في ١٣ أيلول ١٩٧٥ في منزل المفتي حسن خالد ضمّ السيد موسى الصدر، رشيد كرامي، عبد الله اليافي، اليافي، صائب سلام وأيد المجتمعون تدابير الحكومة لوقف الاقتتال في الشمال ونشر الجيش لإعادة الامن والاستقرار واستغربوا لجوء الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية الى الدعوة الى الاضراب من دون أي مبرر وعد ذلك الأمر لا يساعد على التهدئة بل يزيد في تدهور الوضع . ينظر: هـ. ر. ح. أ، مسيرة الأمام السيد موسى الصدر ، مج٦، المصدر السابق، ص٥٤؛مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية والجغرافية، المصدر السابق، ص٢٩٣.

حقيقياً[١]. غير أنّ هذا القرار لم يعد قادراً على تغيير مجرى الأحداث [٢].إذ سرعان ما اندلعت اندلعت الاشتباكات وسط العاصمة بيروت [٣]. وامتدت إلى الضواحي المحيطة بها ثم بدأت مليشيا حزب الكتائب في ١٧ أيلول ١٩٧٥ بقصف مدفعي مركز لمنطقة الأسواق التجارية في بيروت الغربية استمر لمدة أربعة أيام وأدّى إلى تدمير معظم المباني وحرقها وتساقط الضحايا بالعشرات فتلاشت بذلك الآمال بعودة الحياة إلى حالتها الطبيعية في البلاد[٤].

أثمرت المساعي السورية عن وقف اطلاق النار في ٢٤ أيلول ١٩٧٥ وتشكيل لجنة للحوار الوطني [٥]. كان الهدف منها دراسة أسباب الأزمة وتحقيق مصالحة عامة بين الفرقاء تكون مدخلاً إلى إعادة النظر في الأنظمة والقوانين وتحقيق الإصلاحات السياسية للخروج من المأزق الدموي[٦]. وعلى الفور رحب النائب حسين الحسيني بالمبادرة السورية لحل الأزمة، إلّا إلّا أنّه هاجم بشدة الطريقة التي تشكلت بها اللجنة والتي " **لا تعني الشعب بشيء**" حسب قوله لتجاهلها تمثيل مختلف الأطراف وخصوصاً المناطق المحرومة [٧]. واقتصارها على جمع بعض الفرقاء وأصحاب المليشيات الذين كانوا اطرافاً في الإقتتال الدائر حول السلطة ،وأكّدَ أنّ هدف اللجنة في وضع أسس المصالحة الوطنية وإزالة أسباب الإشكال وانصاف المحرومين لا ينطبق على واقع تأليف هذه اللجنة كونها لا تعكس وجهة نظر الجميع [٨].

عقدت هيئة الحوار الوطني ما بين ٢٥ أيلول –٢٤ تشرين الثاني١٩٧٥ تسعَ جلسات كان يمكن عبرها أنْ تتوصل إلى انهاء الأزمة اللبنانية [٩].غير أنَّ التباعد بين آراء الفرقاء

---

(١)فؤاد مطر ، المصدر السابق، ص١١٤؛مسعود الخوند ، موسوعة الحرب اللبنانية،المصدر السابق، ص٥٧.
(٢)إيغور تيمو فيف ، المصدر السابق، ص٣٩٨.
(٣) فواز طرابلسي ، المصدر السابق، ص٣٣٢؛كريم بقرادوني ، المصدر السابق، ص١٦٩.
(٤)هيلينا كوبان ، المصدر السابق، ص١٢٣.
(٥) تشكلت عقب اجتماع الرئيس سليمان فرنجية برئيس الحكومة رشيد كرامي عبر وساطة عبد الحليم خدام واللواء حكمت حكمت الشهابي في ٢٤ أيلول ١٩٧٥وضمت كلاً من: كامل الأسعد ، رشيد كرامي، كميل شمعون،عبد الله اليافي، صائب سلام، مجيد ارسلان، فيليب تقلا،غسان تويني، كمال جنبلاط، بيار الجميل، ريمون اده ، رينه معوض، خاتشيك بابيكان،رضا وحيد ، الياس سابا،عباس خلف ، نجيب قرانوح،ادمون رباط،عاصم قانصوه، حسن عواضة. ينظر:مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجعرافية، المصدر السابق، ص٢٩٥؛عمر مسيكة ، حتى لا يضيع وطني، المصدر السابق، ص١٥٠؛فؤاد مطر ، المصدر السابق، ص١٢٧؛شفيق الريس، المصدر السابق، ص١٢٦.
(٦)عادل مالك، المصدر السابق، ص٨٦.
(٧)جريدة الأنوار، العدد٥٣٤١ ، ٢٥ أيلول ١٩٧٥.
(٨)جريدة النهار العدد١٢٦١١ ، ٢٥ أيلول ١٩٧٥.
(٩)عمر مسيكة، أحداث وخفايا من لبنان والمنطقة ، المصدر السابق ، ص٣٦٥-٣٦٦.

اللبنانيين أجهض عمل الهيئة [١]. مما أدّى إلى تصاعد أعمال العنف في بيروت وبلغت ذروته ذروته عندما أقدم حزب الكتائب على ارتكاب مجزرة في ٦ كانون الأول ١٩٧٥ بحق مئتي مواطن مسلم في منطقة المرفأ في بيروت بعد خطفهم وقتلهم بأمر بيار الجميل على أثر مقتل أربعة كتائبيين وجدث جثثهم في منطقة الفنار وقد عرفت هذه الحادثة ب(السبت الأسود) [٢].

وردّاً على ذلك شنت القوات المشتركة (الفدائيون الفلسطينيون والحزب التقدمي الاشتراكي) هجوماً واسعاً داخل بيروت الغربية وشارع الفنادق وتمكنت من ازاحة مليشيا الكتائب من آخر معاقلها في بيروت الغربية وعرفت هذه المواجهات ب(معركة الفنادق) [٣].

ومع حلول عام ١٩٧٦ دخلت الحرب مرحلة جديدة وخطيرة للغاية [٤]. اتسمت بطابع العنف والتهجير(تنظيف المناطق) على أساس طائفي وبدأت تطل منها النوايا التقسيمية والمشاريع المدمرة لصيغة العيش المشترك وسائر المخططات ذات النتائج التدميرية [٥].حتى أصبح موضوع التقسيم يتقدم على أي موضوع آخر[٦]. وفي الرابع من كانون الثاني ١٩٧٦ بدأت المليشيات المسيحية عمليات تطهير في المناطق الشرقية المسيحية [٧]. حيث شنت هجوماً على المخيمات الفلسطينية (تل الزعتر، ضبيه) وقتلت قسماً من سكانها وهجرت آخرين إلى المناطق المسلمة[٨]. ثم توجهت في ١٤ كانون الثاني إلى منطقتي الكرنتينا والمسلخ ذات الغالبية الشيعية وهجرت سكانها إلى بيروت الغربية[٩].

وفي المقابل وفي العشرين منه اجتاحت القوات المشتركة (المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية) بلدة الدامور ذات الغالبية المسيحية وارتكبت مجزرة بحق السكان وتم تهجيرهم إلى

---

(١) عارف العبد، المصدر السابق، ص١٢١؛تيودور هانف، المصدر السابق، ص٢٦٣-٢٦٤.
(٢)عادل مالك ، المصدر السابق، ص١٥١-١٥٢؛سامي منصور، مذبحة لبنان الكبرى حرب الإستنزاف العربية الجديدة ، ، القاهرة ، المركز العربي للبحث والنشر، ١٩٨١، ص١٢٨.
(٣)إرث لبنان من العنف السياسي، المصدر السابق، ص١٢؛فواز طرابلسي، المصدر السابق، ص٣٣٥.
(٤) أنطوان خويري ، الحرب في لبنان ١٩٧٦، حوادث لبنان (٢)، ج١، بيروت، دار الأبجدية ، ١٩٧٧، ص١.
(٥) ألبير منصور، المصدرالسابق، ص٧٩.
(٦) انطوان خويري ، الحرب في لبنان ١٩٧٦، المصدر السابق ، ص١.
(٧) فواز طرابلسي ، المصدر السابق، ص٣٣٦.
(٨) باسم الجسر ، ميثاق ١٩٤٣ لماذ كان وهل سقط، المصدر السابق، ص٤٠٠.
(٩) محمود حسن صافي، المصدر السابق، ص٢٦؛مجلة الأنباء ، ليبيا، العدد ١٢١٦ في ١٦-٢٣ كانون الثاني ١٩٧٦.

المناطق الشرقية [١]. ولم تقتصر مظاهر التفكك والإنقسام على المناطق فحسب، بل امتدت إلى اجهزة الدولة حتى وصلت إلى تركيبة الجيش اللبناني[٢]. حين أعلن الضابط أحمد الخطيب الخطيب في ٢٢ كانون الثاني ١٩٧٥ انشقاقه من الجيش اللبناني وكون مع مجموعة من الضباط المنشقين(جيش لبنان العربي) ثم بدأ مسلسل الانقسامات في صفوف الجيش اللبناني حتى أصبح لبنان يفتقد لجيش رسمي حقيقي[٣].

حققت المبادرة السورية نجاحاً كبيراً في التوصل إلى وقف لاطلاق النار في٢٢ كانون الثاني ١٩٧٦[٤]. توجه على أثرها الرئيسان سليمان فرنجية ورشيد كرامي إلى دمشق في السابع السابع شباط ١٩٧٦ من أجل التباحث حول إتفاق سياسي لحلّ الأزمة [٥]. حيث تمّ التوصل إلى صيغة جديدة أعلن عنها الرئيس سليمان فرنجية في ١٤ شباط ١٩٧٦ تحت مسمى " **الوثيقة الدستورية** " التي أكّدت العرف القائم في توزيع الرئاسات الثلاث والمناصفة في المقاعد

(١) علي سليمان المقداد ، المصدر السابق، ص١٧١؛وثيقة حرب لبنان ، المصدر السابق، ص١٩٩ وما بعدها ؛ إرث لبنان لبنان من العنف السياسي ، المصدر السابق، ص١٥.

(٢) سامي منصور، المصدر السابق ، ص١٣٧-١٣٨.

(٣) عبد الرؤوف سنو، حرب لبنان ١٩٧٥-١٩٩٠ تفكك الدولة وتصدع المجتمع ، مج٢، بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠٠٨، ص٩٥٣؛ الان مينارغ، المصدر السابق، ص٣١؛ محمود حسن صافي، المصدر السابق، ص٢٦.

(٤) أثار اجتماع الزعماء المسيحيون (كميل شمعون ، بيار الجميل ، سليمان فرنجية، رئيس الأساقفة الموارنة الآباتي شربل قسيس) في ٦ كانون الثاني ١٩٧٦ وحديثهم عن مسالة تقسيم البلاد لحماية طائفتهم ردود فعل عنيفة لدى الجانب السوري من حدوث التقسيم في لبنان خاصة بعد قيام المليشيات المسيحية بتهجير المسلمين من مناطقهم وعبّر عن ذلك وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام الذي أدلى بتصريح في ٧ كانون الثاني ١٩٧٦قال فيه" اننا لن نسمح بتقسيم لبنان وأي مباشرة للتقسيم ستعني تدخلنا الفوري، فلبنان كان جزءاً من سوريا ولسوف نعيده لدى أيّ محاولة للتقسيم "وبناء على ذلك قررالرئيس حافظ الأسد التدخل من أجل إيجاد تسوية بين طرفي النزاع وأكد أن سوريا لن تسمح بانتصار أحد الطرفين على الآخر، وفي ٢٢ كانون الثاني ١٩٧٦ وصل الوفد السوري الذي ضم وزير الخارجية عبد الحليم خدام ورئيس الأركان اللواء حكمت الشهابي واللواء ناجي جميل نائب وزير الدفاع وأجرى اتصالات عديدة مع الفرقاء اللبنانيين أسفرت عن وقف إطلاق النار وتشكيل لجنة عليا سورية- لبنانية- فلسطينية مهمتها وضع ترتيبات وقف القتال وإعادة الحياة الطبيعية والإشراف على التنفيذ . ينظر:الآن مينارغ ، المصدر السابق، ص٣١ ؛تيودور هانف، المصدر السابق، ص٢٦٥-٢٦٦؛ ايغور تيمو فيف ، المصدر السابق ، ص٤٠٩؛عماد يونس سلسلة الوثائق الأساسية للازمة اللبنانية ١٩٧٣، الأدوار الاقليمية في لبنان، ج٢، بيروت، د. د، ١٩٨٥ ، ص٧ ؛جريدة الدستور ، العدد ٣٠٤٨، ٢٣ كانون الثاني ١٩٧٦؛انطوان خويري ، الحرب في لبنان ١٩٧٦، المصدر السابق، ص٨٢-٨٣.

(٥)الجمهورية اللبنانية وزارة الخارجية والمغتربين ،المصدر السابق،وثيقة رقم (١٨) ، ص٣٥؛ عمر مسيكة، أحداث وخفايا من لبنان والمنطقة ، المصدر السابق، ص٣٨٨ ؛عارف العبد ، المصدر السابق، ص١٢٣؛عماد يونس، ج٢، المصدرالسابق، ص٨؛ فؤاد مطر ، سقوط الإمبراطورية(المخاض)، ج٢، ط٢، بيروت ، دار القضايا ، ١٩٧٨، ص١٢٦-١٢٧.

النيابية بين المسلمين والمسحيين وتعزيز صلاحيات رئيس الحكومة وكذلك تعزيز اللامركزية في العمل الإداري[١].

رحب النائب حسين الحسيني بالوساطة السورية وما ترتب عليها من نتائج سريعة و ملموسة لحل الأزمة في لبنان[٢]. وعبّر عن ذلك بقوله " **إنّ الموقف السوري الذي حال دون الاصطدام المسلح قد أنقذ لبنان من مخاطر عديدة أقلها خطر تجدد الحرب الأهلية وتقسيم البلاد** " وأكّدَ أنّ سوريا في موقفها هذا أسهمت إلى حد بعيد في إبعاد خطر التدخل الإسرائيلي في الجنوب وبالتالي أفشلت المؤامرة الرامية إلى تقزيم لبنان وضرب المقاومة الفلسطينية وتسليم الجنوب إلى "إسرائيل"[٣].

وجدير بالملاحظة أنّ النائب حسين الحسيني رافق السيد موسى الصدر في زياراته العديدة إلى دمشق طالباً التدخل السوري لإيقاف نزيف الدم في لبنان[٤]. وقام بزيارات متعددة إلى الدول العربية (الكويت ،البحرين ،قطر ،ابو ظبي ،دبي، الشارقة ، رأس الخيمة) ممثلاً عن السيد موسى الصدر من أجل اطلاع المسؤولين العرب على حقيقة الصراع الدائر في لبنان ومدى خطورة المؤامرة الكبيرة التي تحيق بلبنان، واستطاع أنْ يحصل على تأييد دول الخليج العربي للوساطة السورية في سبيل العبور بالبلاد إلى بر الأمان[٥].

أخفقت الوثيقة الدستورية في التوصل إلى حل للازمة اللبنانية حيث لاقت رفضاً مباشراً من الزعماء المسلمين والقوى الوطنية كونها لا تنصّ على إلغاء الطائفية السياسية وإصلاح النظام الانتخابي[٦].وبينما كان الجدل قائما بين الفرقاء حول كيفية دفع عملية المصالحة التي بدأها السوريون خطوة إلى الأمام[٧]. أعلن العميد عزيز الأحدب في ١١ آذار ١٩٧٦ عن

---

(١)الملف السنوي، مجموعة الأحداث اللبنانية والعربية والدولية لعامي ١٩٧٥-١٩٧٦، إعداد وكالة مختارات الأخبار العربية والدولية، بيروت، المركز العربي للأبحاث والتوثيق ، د. ت، ص٩-١١؛ رغيد الصلح ، لبنان والعروبة الهوية الوطنية وتكوين الدولة، بيروت ، دار الساقي، ٢٠٠٦، ص٣٧٣-٣٧٤؛ ، مجلة الإدارة والوثائق اللبنانية عدد خاص بتوثيق أحداث ١٩٧٥ -١٩٧٦، العدد الثاني ، السنة الثانية ، ١٩٧٩ص٦٢-٦٣؛أنطوان خويري ، الحرب في لبنان ١٩٧٦، المصدر السابق، ص١٦٩-١٧١.

(٢)جريدة الأنوار، عدد٥٤٧١ ، ٨ شباط ١٩٧٦.

(٣)مجلة صوت المحرومين، العدد الأول ، ٢٨ آذار ١٩٧٦؛جريدة الأنوار ، العدد٥٥١٠ ، ١٨ آذار ١٩٧٦.

(٤)نقولا ناصيف ، حسين الحسيني، المصدر السابق ، ص١٢.

(٥)مجلة صوت المحرومين، العدد الأول ، ٢٨ اذار ١٩٧٦؛جريدة الأنوار ، العدد٥٤٧١، ٨ شباط ١٩٧٦.

(٦)فواز طرابلسي ، المصدر السابق،ص٣٣٨؛مسعود الخوند، موسوعة الحرب اللبنانية، المصدر السابق، ص١٠١.

(٧)هيلينا كوبان ، المصدر السابق، ص١٢٩؛محمود حسن صافي ، المصدر السابق ، ص٢٧.

إنقلابه العسكري عبر بلاغ رقم (١) الذي أذاعه من شبكة اذاعة تلفزيون لبنان، طالب فيه الحكومة بالاستقالة خلال ٢٤ ساعة ودعا المجلس النيابي إلى انتخاب رئيس جديد للبلاد [١].

وفي خُضَمّ هذه التطورات ارتفعت دعوات تطالب الرئيس سليمان فرنجية بتقديم استقالته واجراء انتخابات رئاسية مبكرة [٢]. وكان النائب حسين الحسيني والسيد موسى الصدر يقفان إلى جانب المطالبة بالاستقالة [٣]. وفي ١٣ آذار من العام نفسه قدَّم مجلس النواب عريضة نيابية موقعة من(٦٧) نائباً، كان من بين الموقعين النائب حُسين الحُسيني ، تطالب الرئيس سليمان فرنجية بتقديم استقالته حفاظا على الشرعية والمؤسسات الدستورية[٤].

رفض سليمان فرنجية عريضة المجلس النيابي وأصرَّ على عدم تقديم استقالته قبل نهاية ولايته الدستورية [٥]. فتمحور الصراع السياسي حوله وركزت الحملات السياسية على أنَّ أنَّ الحل يكمن في انتخاب رئيس جديد للبلاد [٦].

صرح بيار الجميل رئيس حزب الكتائب في ١٥ آذار ١٩٧٦ بالقول " **أنّ المطالبة باستقالة رئيس الجمهورية هي حلقة من سلسلة تهدف إلى الأستيلاء على السلطة في لبنان وتندرج ضمن استدراج المسيحيين إلى تنازل آخر في سلسلة التنازلات التي لا تقف عند حدّ حتى يتم التنازل عن كل شيء** " وحذّر من أنَّ المطالبة بالاستقالة كما هو مطروح يترتب عليها مخاطر وويلات قد تكون أشدّ من الويلات السابقة[٧].

---

(١) فؤاد مطر ، سقوط الإمبراطورية(الإنقسام)، ج٣، ط٢، بيروت، دار القضايا، ١٩٧٨، ص١٥-١٧؛كميل شمعون ، المصدر السابق، ص٦٠-٦١؛عبد الرؤوف سنو، مج١، المصدر السابق، ص٢٧٣؛علي سليمان المقداد ، المصدر السابق ، ص١٧٢؛غازي بشير طاهر ، أزمة النظام السياسي اللبناني الحرب الأهلية ١٩٧٥-١٩٧٦، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية القانون والسياسية، جامعة بغداد، ١٩٨٤، ص١٦٣.

(٢) ألبير منصور ، المصدر السابق، ص٧٩-٨٠.

(٣) عقد السيد موسى الصدر اجتماع في ١٣ آذار ١٩٧٦ في منزل المحامي نبيه بري وقد ضمّ النواب حسين الحسيني، عبد اللطيف الزين ، ألبير منصور ، حسن الرفاعي ، رفيق شاهين ، على الخليل وكلفهم بالتوجه إلى المجلس النيابي للتشاور مع زملائهم من أجل وضع عريضة نيابية تدعو رئيس الجمهورية إلى الاستقالة . ينظر:هـ. ر . ح . أ ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر ، يوميات ووثائق ١٩٧٦، إعداد وتوثيق يعقوب ضاهر، مج ٧، بيروت، دار بلال للطباعة والنشر ، ٢٠٠٠، ص٣١.

(٤)أنطوان خويري، الحرب في لبنان ١٩٧٦ ،المصدر السابق، ص٣٣٥؛ مسعود الخوند ، الموسوعة التاريخية الجغرافية، الجغرافية، المصدر السابق، ص٣٢٥. ؛العميد الأول الركن عزيز الأحدب ، البلاغ رقم واحد، القاهرة ، دار المعارف ، د . ت، ص١٥١؛ مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

(٥)تيودو هانف ،المصدر السابق ، ص٢٦٩؛باسم الجسر ، ميثاق ١٩٤٣ لماذا كان وهل سقط، المصدر السابق، ص٤٨١؛ ص٤٨١؛ عبد الرؤوف سنو، مج١، المصدرالسابق، ص٢٧٤؛فؤاد مطر، ج٣، المصدر السابق، ص٦٩.

(٦)ألبير منصور ، المصدر السابق، ص٢٨.

(٧)جريدة الأنوار ، العدد ٥٥٠٨ ، ١٦ آذار ١٩٧٦؛فؤاد مطر ، ج٣، المصدر السابق، ص٧١.

ردَّ النائب حسين الحسيني على تصريح رئيس حزب الكتائب بالقول " **أنَّ المطالبة بالاستقالة صدرت عن مؤسسة دستورية وليست حلقة من مسلسل التهديم** " [١].واتهم سليمان فرنجية " **الذي حكم الشعب عليه بالاستقالة** " بإثارة النعرات الطائفية وخلق الفتنة بين اللبنانيين عن طريق " **إيهام فئة من اللبنانيين(المسيحيين) بأنّ استقالته تعرضهم للمخاطر وبناء على ذلك كان موقف الكتائب**" [٢]. وأخيراً دعا حسين الحسيني القيادات اللبنانية (المسيحية) إلى تفهم الوضع وضبط النفس وعدم الانجرار في طريق الفتنة التي خطط لها الرئيس سليمان فرنجية[٣].

خشي السيد موسى الصدر من أنَّ التوتر السياسي قد يودي إلى انفجار الوضع عسكرياً فتوجه إلى دمشق في ١٦ آذار ١٩٧٦ والتقى بالرئيس السوري حافظ الأسد بهدف الخروج من المأزق السياسي المتعلق باستقالة الرئيس سليمان فرنجية، ثم أجرى اتصالاً من دمشق بالنائب حسين الحسيني مبيناً له رغبة سوريا في إيجاد مخرج سياسي للازمة طالباً إليه بذلّ الجهود للحيلولة دون حدوث صدام مسلح قد يتسبب بأخطار على لبنان أبرزها التقسيم الذي حاربت القوى الوطنية عشرة أشهر للحيلولة دون حدوثه[٤].

وفي التاسع عشر من آذار ١٩٧٦ توجه وفد مؤلف من كامل الأسعد وصائب سلام ورشيد كرامي في زيارة إلى دمشق طالبين تدخلها في تنحية سليمان فرنجية عن سدة الرئاسة لكن سوريا تمسكت بسليمان فرنجية[٥].واقترحت صيغة للخروج من المأزق تقضي بإجراء تعديل تعديل دستوري يجيز إنتخاب رئيس جديد للجمهورية قبل نهاية المدة الدستورية على أنّ يكمل الرئيس سليمان فرنجية المدة المتبقية (ستة أشهر) من حكمه في سدة الرئاسة[٦].

---

(١)جريدة النهار،العدد ١٢٧٧٨ ، ١٦ آذار ١٩٧٦.
(٢)جريدة الأنوار،العدد ٥٥٠٨ في ١٦ آذار ١٩٧٦.
(٣)جريدة النهار،العدد ١٢٧٧٨ في ١٦ آذار ١٩٧٦.
(٤)هـ . ر . ح. أ ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر، مج٧، المصدر السابق، ص٣٣.
(٥)أميل شاهين ، المصدر السابق، ص٢٦٢؛فهد حجازي، الحروب الأهلية اللبنانية ، المصدر السابق، ص٣١٠؛مسعود الخوند ، موسوعة الحرب اللبنانية ، المصدر السابق، ص١١٢-١١٣.
(٦)طارق أحمد قاسم ، المصدر السابق، ص١٢٥؛موسى إبراهيم ، المصدر السابق، ص٢١٤؛إيغور تيموفيف، المصدر السابق، ص٤٢٣.

لقي الاقتراح السوري قبولاً لدى الجانب المسيحي[١]. في حين رفضته المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية ممثلة بكمال جنبلاط الذي أصر على المطالبة بالاستقالة الفورية لسليمان فرنجية وفضّل الحسم العسكري [٢]. بعدما أحرزت القوات المشتركة تقدماً كبيراً في المعارك الأخيرة، وأوشكت على تحقيق نصر حاسم على الميليشيات المسيحية [٣].

حسم مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في ٢٢ آذار ١٩٧٦ مسألة الجدل حول انتخابات الرئاسة بعد أنْ أقرَّ تعديل المادة(٧٣) من الدستور بالشكل الذي سمح بانتخاب رئيس الجمهورية قبل ستة أشهر من إنتهاء ولايته[٤]. وقد ولّد ذلك ردود فعل عنيفة من قبل المعارضة فقد عدَّ ريمون إدّه هذا الحل بمثابة تمييع لمسالة استقالة رئيس الجمهورية وأعلن بأنّه سيقاطع جلسة مجلس النواب لتعديل المادة(٧٣)[٥]. في حين طالب كمال جنبلاط بتنفيذ العريضة النيابية بشأن استقالة رئيس الجمهورية ووصف قرار مجلس الوزراء " **بالخدعة** " التي يقصد بها إعادة الأمور إلى ما كانت عليه [٦].

أمّا النائب حُسين الحُسيني فكان إلى جانب السيد موسى الصدر في موقفه المؤيد لإجراء انتخابات رئاسية قبل نهاية المدة الدستورية للرئيس سليمان فرنجية [٧].وقد وعبّر عن ذلك في تصريح أدلى به في ٢٢ آذار ١٩٧٦ بيّن فيه " **أنّ هم الشعب هو الخلاص من الرئيس سليمان فرنجية باي ثمن وعن أيّ طريق وأنْ الأمل معقود على المبادرة السورية في خلاص الشعب من هذه المحنة** " [٨].وطالب الشعب اللبناني والمسؤولون السوريون بأختيار

(١)مقابلة شخصية مع السيد محسن دلول في ١٨ شباط ٢٠٢٠؛
(٢)أنطوان خويري ،الحرب في لبنان ١٩٧٦، المصدر السابق، ص٣٤٠، إميل شاهين ، المصدر السابق، ص٢٦٢.
(٣)تيودور هانف، المصدر السابق، ص٢٦٩-٢٧٠.
(٤)كميل شمعون ،المصدر السابق، ص٦٨-٦٩؛مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية،المصدر السابق، ص٣٣٠؛ ص٣٣٠؛ مجلة الإدارة والوثائق اللبنانية عدد خاص بتوثيق أحداث ١٩٧٥-١٩٧٦، المصدر السابق ، ص٢٩؛العميد الأول الركن عزيز الاحدب ، المصدر السابق، ص١٧٦.
(٥)أنطوان خويرى،الحرب في لبنان ١٩٧٦ ، المصدر السابق، ص٤٠٥؛فؤاد مطر ، ج٣، المصدر السابق، ص١٦٦.
(٦)المصدرنفسه، ص١٦٥-١٦٦؛مسعود الخوند ، موسوعة الحرب اللبنانية، المصدر السابق ، ص١١٤ ؛انطوان خويري خويري ، الحرب في لبنان ١٩٧٦ ، المصدر السابق، ص٤٠٥.
(٧) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.
(٨) جريدة الأنوار ، عدد ٥٥١٤، ٢٢ آذار ١٩٧٦.

البديل الذي يؤمّن سيادة القانون والمساواة والعدالة الإجتماعية محذراً من سلوك الطريق نفسه الذي أدّى بوصول سليمان فرنجية الى رأس السلطة "**وعندئذ لا يصلح للداء دواء**"(١).

كان حُسين الحُسيني قد ركز في مطالباته العديدة على ضرورة الخلاص من الرئيس سليمان فرنجية(٢). رغم أنّه يعد من أبرز المشاركين في وصول الأخير إلى سدة الرئاسة عام ١٩٧٠ (٣). قد سوّغ ذلك بقوله " **أنَّ الشعب اللبناني عندما اختار سليمان فرنجية رئيساً للجمهورية إنّما كان في وضع غير طبيعي ،إذ كان يرزخ تحت وطأة المكتب الثاني وكان همنا حينها هو الخلاص بأية وسيلة من سيطرة المكتب الثاني** " وأكّدَ أنَّ الوضع السياسي لوكان في حالته الطبيعية لإختيار رئيس الجمهورية، فبالتأكيد، لما اختار الشعب سليمان فرنجية رئيساَ لمائة سبب وسبب (٤).

وعلى الرغم من أنّ حسين الحسيني لم يفصح عن الأسباب التي لا يصلح بموجبها سليمان فرنجية رئيسا للجمهورية إلّا أنَّه بين بجلاء الأسباب التي دعته إلى أنْ يقف وأعضاء كتلته إلى صف المعارضة لحكم سليمان فرنجية ويطالب باستقالته ، فقد أكّد في أثناء لقاء الباحث معه أنَّ معارضته لعهد سليمان فرنجية كانت تتمحور حول أمرين أساسيين داخلي وإقليمي ففي الشأن الداخلي تمثلت معارضته بإغفال الحكم لمطالب حركة المحرومين وعدم إصلاح الخلل في النظام الإجتماعي والسياسي والذي طالما نادى بهما السيد موسى الصدر في مهرجاناته العديدة عام ١٩٧٤ (٥).أمّا ما يخص الجانب الاقليمي فقد تركزت معارضة حسين الحسيني في تجاه سليمان فرنجية إلى رفض التفاهم مع المقاومة الفلسطينية على قاعدة ضبطها في حدود إتفاق القاهرة والتورط في مخطط القضاء عليها حسب ما أكّدَ ذلك حسين الحسيني شخصياً للباحث(٦).

---

(١) جريدة النهار ، العدد ١٢٧٨٤، ٢٢ آذار ١٩٧٦.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) نقولا ناصيف ، حسين الحسيني ، المصدر السابق، ص٥.
(٤) جريدة الأنوار، العدد٥٥١٤، ٢٢ آذار ١٩٧٦.
(٥) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.
(٦)يقول حسين الحسيني إن ذروة الاختلاف مع الرئيس سليمان فرنجية كانت في إيلول ١٩٧٤عندما طالبنا نحن المعارضة (ريمون إده وكتلته،رشيد كرامي وكتلته،صائب سلام وكتلته ،حسين الحسيني وكتلته) بتشكيل حكومة برئاسة صائب سلام تهدف الى ترميم الخلل الداخلي والخارجي وتعيد الثقة بين المقاومة الفلسطينية والسلطة حيث كنا نعمل على تشكيل حكومة تضبط الوضع الفلسطيني ضبطاً محكما ضمن حدود اتفاق القاهرة الموقع عام ١٩٦٩و التفهم والانفتاح على مخاوفهم ودعم قضيتهم والحرص على التعامل القانوني معهم ضمن نطاق الحفاظ على حدود السيادة اللبنانية وذلك للانقسام الداخلي وتصدع الوحدة الوطنية إلّا أن النظام منع تشكيل حكومة صائب سلام واستعاض عنها لأسباب مصلحية بحكومة رشيد الصلح التي أوصلت البلاد في غضون الخمسة أشهر إلى الانفجار الكبير . مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

أدّى تـأزم العلاقـة بـين السـوريين و والمقاومـة الفلسـطينية والقـوى التقدميـة إلـى اسـتمرار المعـارك والاشـتباكات فـي المـتن والجبـل و باتـت تشـكل خطـورة علـى المسـيحيين [١]. فتعـرض القصـر الجمهـوري إلـى القصـف فـي ٢٥ آذار ١٩٧٦مـن قبـل مدفعيـة جـيش لبنـان العربـي الأمـر الـذي اضـطر سـليمان فرنجيـة إلـى مغـادرة القصـر[٢]. وحالـت المعـارك دون إنعقـاد جلسـة مجلـس النـواب المقـررة فـي اليـوم نفسـه مـن أجـل تعـديل المـادة(٧٣) مـن الدسـتور والتـي كانـت سـوريا تعقد عليها الآمال ،لأنَّها تمثلُ خطوةً للأمام في الحل السياسي الذي تنشدُهُ [٣].

شـددت سـوريا ضـغوطها علـى كمـال جنـبلاط فـي محاولـة لإقناعـه بوقـف اطـلاق النـار خاصـة بعـد أن هـددت المعـارك المسـتمرة مخطـط التسـوية السـوري بسـبب إصـرار كمـال جنـبلاط علـى مواصـلة القتـال وبنـاءً علـى ذلـك وجهـت القيـادة السـورية فـي ٢٦ آذار ١٩٧٦ دعـوة رسـمية لكمـال جنـبلاط لزيـارة دمشـق[٤]. وفـي ٢٧ منـه إجتمـع الأخيـر مـع حـافظ الأسـد طالبـاً اليـه افسـاح المجـال أمـام القـوات التقدميـة المشـتركة لمتابعـة تقـدمها العسـكري وحسـم الموقـف عسـكرياً [٥].غيـر أنَّ الـرئيس السـوري رفـض معالجـة الوضـع بهـذا الاسـلوب وأصـر علـى بقـاء سـليمان فرنجيـة فـي منصـبة وقـد أدّى اخـتلاف وجهـات النظـر بـين الجـانبين إلـى انفضـاض الاجتمـاع بخـلاف وقطيعـة بين كمال جنبلاط وسوريا [٦].

وفـي خُضَـمّ هـذا الموقـف المعقـد كـان السـوريون يخشـون مـن أن يحـاول اليسـار اللبنـاني إفشـال جلسـة مجلـس النـواب المقـرر عقـدها فـي ١٠ نيسـان ١٩٧٦ [٧]. فقـرروا التـدخل العسـكري المباشـر وصـدرت الأوامـر بحشـد القـوات علـى الحـدود اللبنانيـة [٨].وفـي التاسـع منـه دخلـت وحـدات وحـدات مـن الجـيش السـوري مجتـازة الحـدود المشـتركة وانتشـرت علـى طـول الطريـق الدوليـة التـي تربط بيروت بدمشق لكنها لم تبتعد عن الحدود[٩].

---

(١)سمير قصير ، المصدر السابق، ص١٧٨-١٧٩؛فؤاد بطرس ، المصدر السابق ، ص١٧٣.
(٢)مالك عادل ، المصدر السابق، ص٢٣٤.
(٣) فؤاد مطر، ج٣، المصدر السابق، ص١٧٣؛جريدة الأنوار، العدد٥٥١٧ ، ٢٥ آذار ١٩٧٥.
(٤) إيغور تيمو فيف ، المصدر السابق ، ص٤٢٥.
(٥) فهد حجازي ، الحروب الأهلية اللبنانية ، المصدر السابق، ص٣١١.
(٦)عادل مالك ، المصدر السابق، ص٢٣٥؛هيلينا كوبان، المصدر السابق، ص١٣١؛فواز طرابلسي ، المصدر السابق ، ص٣٣٩.
(٧) إيغور تيمو فيف ، المصدر السابق، ص٤٣٧؛
(٨) سمير قصير، المصدر السابق، ص١٧٩.
(٩) هيلينا كوبان ، المصدر السابق، ص١٣١.

شكل التحرك العسكري السوري رغم محدوديته تطوراً بالغ الأهمية على المستوى السياسي والاقليمي لكنه لم يُثر ردود فعل من الجانب الأمريكي والإسرائيلي مما يؤكد أنَّ المسؤولين السوريين لن يَقدموا على تلك الخطوة إلّا بعد إبلاغ الولايات المتحدة الأمريكية وتسلمهم إشعارا بالموافقة الإسرائيلية [١].

وفي العاشر من نيسان ١٩٧٦ وبعد هدنة قصيرة لوقف اطلاق النار تمكن المجلس النيابي من عقد جلسة قصيرة استمرت ١١ دقيقة بحضور ٩٠ نائباً مؤيداً لسوريا من أصل ٩٨ نائباً حيث وافق مجلس النواب بالأجماع على تعديل المادة(٧٣) من الدستور بالشكل الذي يسمح باجراء انتخابات رئاسية قبل ستة أشهر من انتهاء ولاية الرئيس سليمان فرنجية و كان النائب حسين الحسيني من النواب الذين صوتوا إلى جانب التعديل[٢]. وفي ٢٤ نيسان من العام نفسه تم اقرار قانون التعديل من قبل الرئيس سليمان فرنجية[٣].

أعلنت الأحزاب والقوى التقدمية رفضها لأيّ حلول لا تأخذ بالحسبان تحقيق مطالبها في إصلاح النظام ودعت في اجتماعها المنعقد في ٢٨ نيسان ١٩٧٦ إلى إنشاء إدارة محلية في المناطق الواقعة تحت سيطرتها العسكرية[٤].

قاطع حسين الحسيني الاجتماعات التي دعت إليها الاحزاب والقوى التقدمية إبتداء من ٢٨ نيسان من العام نفسه وأصدر بيانا باسم حركة المحرومين يتضمن رفض الحركة لمشروع الإدارة المحلية كونه يهدف أساسا إلى تقسيم البلاد ويشكل خطراً على وحدة الوطن وكيانه

---

(١) كان التحرك العسكري السوري تم على غرار اتفاق سري عرف باتفاق الخطوط الحمر عقد بين إسرائيل ودمشق برعاية امريكية سمح عبره في التاسع من نيسان ١٩٧٦ لسوريا بادخال جيشها إلى منطقة المصنع الحدودية داخل لبنان بهدف فرض وصايتها على لبنان وتحجيم نفوذ المقاومة الفلسطينية واليسار اللبناني وكان ذلك يتوافق مع مصالح إسرائيل في ضرب المقاومة وحلفائها في لبنان ومن هنا نشأ هذا التعاون بين إسرائيل وسوريا . ينظر:عبد الرؤوف سنو، مج١، المصدر السابق، ص٢٧٧؛سمير قصير ، المصدر السابق، ص١٧٩.

(٢)قاطع الجلسة النواب كمال جنبلاط وريمون إدّه ينظر:م. م. ن. ل ، الدور التشريعي الثالث عشر ، العقد العادي الاول، الاول، محضر الجلسة الاولى، المنعقدة في ١٠ نيسان ١٩٧٦؛حليم سعيد أبو عز الدين، تلك الأيام مذكرات وذكريات مسيرة دولة ومسيرة أمة ج٢، بيروت، دار الافاق الجديدة ، ١٩٨٢ ، ص١٦٦١-١٦٦٢؛مسعود الخوند ، موسوعة الحرب اللبنانية، المصدر السابق ، ص١٢٥، ١٢٨؛كميل شمعون ،المصدر السابق، ص٨٤؛طريف شمس الدين ، المصدر السابق، ص١٢٣؛العميد الأول الركن عزيز الأحدب، المصدر السابق، ص١٧٦-١٧٧؛أنطوان خويري ، الحرب في لبنان ١٩٧٦ ، المصدر السابق، ص٥٥٥.

(٣)هيلينا كوبان، المصدر السابق ، ص١٣٢؛مسعود الخوند ، الموسوعة التاريخية الجغرافية،المصدر السابق، ٣٤٣-٣٤٤.

(٤)باسم الجسر ، ميثاق ١٩٤٣ لماذا كان وهل سقط، المصدر السابق، ص٤١٩؛مجلة صوت المحرومين، العدد الأول ، ٢٨ آيار ١٩٧٦.

وناشد المجتمعين التنبه إلى الاخطار المحدقة والمؤامرات العالمية والتصرف بما يتناسب وخطورتها وابعادها وعمّق مخططاتها [١].

توجهت الانظار، بعد ذلك، نحو التمهيد لإجراء الانتخابات الرئاسية فكانت بمثابة استمرار للصراع على السلطة بين سوريا والحركة الوطنية اللبنانية وانحصرت المعركة الانتخابية بين مرشح سوريا إلياس سركيس ومرشح المعارضة اللبنانية ريمون إدّه [٢].

عارض حسين الحسيني وأعضاء كتلة المرشح السوري إلياس سركيس وانضم إلى جانب المعارضة (ريمون إدّه ، صائب سلام) في تأييده ترشيح ريمون إدّه لرئاسة الجمهورية[٣] ولما أوعز السيد موسى الصدر إلى حسين الحسيني وأعضاء كتله بأن ينتخب إلياس سركيس، إعتذر حسين الحسيني إلى السيد موسى الصدر وقبل الأخير اعتذاره بسبب إرتباطه السابق بوعد كان قد قطعه لريمون إدّه [٤].

أنَّ وقوف حسين الحسيني بجانب ريمون إدّه عبر ترشيحه لرئاسة الجمهورية ورفضه ترشيح إلياس سركيس يعود إلى اعتبارات عديدة منها أنَّ حسين الحسيني كان يرى بأنَّ إلياس سركيس ليس لديه إمكانية لحل الازمة اللبنانية ،بل كان قادراً على إدارة الأزمة ، إذ لا يتمتع بثقل سياسي أو علاقات سياسية واسعة، ولا يمتلك برنامجاً لحل الازمة اللبنانية فضلاً عن أنّ إلياس سركيس كان من جماعة النهج الشهابي ولا يحظى بقبول عند بعض الأطراف السياسية التي كانت معارضة للنهج الشهابي ومنهم حسين الحسيني خلافاً لريمون إدّه الذي كان يتمتع بثقل سياسي وشعبية كبيره لدى جميع الأطراف السياسية خاصة لدى المسيحين وإنّه كان يَعرف جيداً أهمية العلاقة مع سوريا وكان ضد الممارسات المسيئة لهذه العلاقة من الطرفين فضلاً عن إمتلاكه برنامجا لحل الازمة وهذه ما دعا حسين الحسيني إلى الوقوف بجانب ريمون إدّه كون ذلك يصبُّ في مصلحة لبنان[٥].

---

(١)هـ . ر . ح . أ ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر ، مج ٧، المصدر السابق، ص٤٨-٤٩؛مجلة صوت المحرومين ، العدد الأول ، ٢٨ آيار ١٩٧٦.

(٢)هيلينا كوبان ، المصدر السابق، ص١٣٢؛نصار غنيمة، المصدر السابق ، ص٣٩٠؛أحمد زين الدين، رؤساء لبنان كيف وصلوا ، المصدر السابق، ص١٧٠.

(٣) مجلة التضامن ، بيروت، العدد ١١٧ ، ٦ -١٢تموز١٩٨٥؛ مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

(٤) ألبير منصور ، المصدر السابق، ص٨٣.

(٥) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

غير أنّ اتفاقاً أمريكاً سورياً حصل حول ترشيح إلياس سركيس أدّى إلى انسحاب ريمون إده من الترشيح لرئاسة الجمهورية فخلت الساحة الانتخابية للمرشح الوحيد إلياس سركيس [١].

قاطع حسين الحسيني جلسة مجلس النواب المنعقدة في الثامن من أيار ١٩٧٦ لانتخاب الرئيس إلياس سركيس وحاول مع صائب وسلام وريمون إده تعطيل الجلسة عن طريق إفقاد النصاب القانوني غير أنَّ إلياس سركيس انتخب رئيسا للجمهورية بأكثرية ٦٦ صوتا من أصل ٦٩ نائباً حضروا الجلسة[٢].

لم تؤد عملية انتخاب الرئيس إلياس سركيس إلى وقف التدهور الأمني في البلاد[٣]. ففي الوقت الذي رحبت فيه الأحزاب المسيحية بانتحاب الرئيس الجديد وعدته دليلاً على الإرادة اللبنانية في حل مشاكلهم سياسياً[٤]، رفضت الأحزاب اليسارية والقوى التقدمية الأعتراف بهذا الإنتخاب واتهمت سوريا بالتآمر مع الولايات المتحدة لتصفية المقاومة الفلسطينية وحركات التحرير وما لبثت أنْ استؤنفت المعارك العسكرية ممتدة إلى قلب المناطق المسيحية[٥].

وفي ظل تأزم الوضع الأمني طالب النائب حسين الحسيني الرئيس سليمان فرنجية بتقديم استقالته فوراً لأنَّ المماطلة في تأخير تقديم الاستقالة تعرض الحل السياسي للخطر بقدر ما تعرض الرئيس المنتخب للفشل موضحاً أنَّ الرئيس الجديد في حاجة ملحة إلى تسلّم مهامه و مواجهة ما ينتظره من مهمات صعبة والشعب اللبناني يتوق بفارغ الصبر إلى الحل الذي يؤمن وحدته وأمنه واستقراره وناشد اللبنانيين " **التعاون في ما بينهم ومع الشقيقة سوريا**

---

(١) كان قرار ريمون إدّه بالعزوف عن الترشيح لرئاسة الجمهورية قد تم بعد لقائه بالموفد الأمريكي المستر دي بروان الذي حضر الى بيروت في الأول من نيسان ١٩٧٦ وأجري العديد من الاتصالات بالسياسيين اللبنانين تمهيد لإجراءالانتخابات الرئاسية، وفي اثناء اجتماعه بالعميد ريمون اده دار الحديث عن معالم المرحلة القادمة وما يخطط للبنان ، فتبين انّ الولايات المتحدة الامريكية تؤيد الاستعانة بالجيش السوري لحل الأزمة في المرحلة القادمة ، فرفض ريمون إدّه الاستعانة بالجيش السوري فرد عليه بروان بأنّ إلياس سركيس مستعد لطلب مؤازرة سوريا عسكرياً وهذا ما تراه الولايات المتحدة الأمريكية مناسباً وبناء على ذلك عزف ريمون إدّه عن الترشيح للرئاسة. ينظر:طريف شمس الدين ، المصدر السابق، ص١٢٨؛البير منصور ، المصدر السابق ، ص٨٠-٨١؛نقولا ناصيف، ريمون إدّه جمهورية الضمير ، المصدر السابق، ص٤١٧-٤١٨.

(٢) م. م. ن . ل، الدور التشريعي الثالث عشر، العقد العادي الأول، محضر الجلسة الأولى المنعقدة في ٨ أيار ١٩٧٦؛نقولا ناصيف ، حسين الحسيني ، المصدر السابق، ص٢٥؛ مسعود الخوند، موسوعة الحرب اللبنانية، المصدر السابق ، ص١٣٨؛ غسان شربل ، المصدر السابق، ص٤١٦؛ طريف شمس الدين، المصدر السابق، ص١٢٩؛مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

(٣) عادل مالك ، المصدر السابق، ص٢٦٦.

(٤) مقابلة شخصية مع السيد محسن دلول في ١٨ شباط ٢٠٢٠.

(٥) باسم الجسر، ميثاق ١٩٤٣ لماذا كان وهل سقط، المصدر السابق ، ص٤١٩؛انطوان أ.سعد، المصدر السابق، ص١٢٨؛إيغورتيمو فيف ، المصدر السابق ، ص٤٤٣-٤٤٤.

والمقاومة الفلسطينية " في سبيل مواجهة أخطار التقسيم و خطر احتلال الجنوب وخطر تصفية المقاومة [١].

أصرَّ سليمان فرنجية على عدم تقديم استقالته قبل أنْ يُتم المدة المتبقية من ولايته ونفى تعهده بتقديم استقالته فور انتخاب الرئيس الجديد، وبناءً على ذلك شنَّ النائب حسين الحسيني هجوماً عنيفا على الرئيس سليمان فرنجية متهماً إيّاهُ بافتعال التصعيد العسكري وطالب رئيس المجلس النيابي كامل الأسعد بدعوة النواب إلى جلسة استثنائية لمحاكمته عملاً بأحكام الدستور وذلك للحيلولة دون اتمام المؤامرة التي يخطط لها عبر ادخال لبنان في دوامة التصعيد العسكري [٢].

ولم تكن مطالبة النائب حسين الحسيني بمحاكمة سليمان فرنجية رِدّة فعل إنفعالية على عدم مبادرة الأخير إلى الاستقالة فور انتخاب الرئيس إلياس سركيس وإنّما كانت مبنية على تأكده من ضلوع سليمان فرنجية في مؤامرة التقسيم وتعريض لبنان وشعبه وأرضه للخطر الجسيم حسب ما أكّدَ ذلك حسين الحسيني بنفسه[٣].

ومن جانت آخر ازدادت حدّة الاشتباكات في أواخر أيار ١٩٧٦ بين القوى التقدمية والأحزاب المسيحية [٤]. وفي٣١ أيار والأول من حزيران ١٩٧٦ أصدر حافظ الأسد الأوامر إلى الجيش السوري بالدخول إلى لبنان والسير إلى بيروت[٥]. فدخلت القوات السورية تؤازرها

---

(١)جريدة النهار، العدد١٢٨٣٣ في ١٤ آيار ١٩٧٦.

(٢)مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠؛جريدة النهار، عدد١٢٨٣٦ في ١٧ آيار ١٩٧٦.

(٣) يقول حسين الحسيني في تصريح أدلى به إلى جريدة النهار البيروتية في ٢٠ آيار ١٩٧٦"عندما طالبت بمحاكمة سليمان فرنجية لم تكن ردة فعل انفعالية كما تصورها بعضهم عن عدم تقديم الأخير استقالته فور انتخاب الرئيس الجديد وإنما كانت عن معرفة ودراية بوجود مؤامرة مسبقة يتعرض لها لبنان وشعبة وما كانت تأخذ طريقها للتنفيذ لولا وجود سليمان فرنجية في السلطة والمؤامرة في خطوطها العريضة تستهدف تقسيم لبنان وتمكين إسرائيل من إحتلال الجنوب وتصفية المقاومة الفلسطينية بعد تأمين الاتصال الجغرافي بين إسرائيل وقرينتها إسرائيل الثانية "حزب الكتائب" مما لا يدع مجالاً أمام المجلس النيابي إلّا بالأقدام على محاكمته . ينظر:جريدة النهار العدد ١٢٨٣٩ في ٢٠ آيار ١٩٧٦.

(٤)مسعود الخوند ، الموسوعة التاريخية الجغرافية، المصدر السابق، ص٣٥٠.

(٥)لوسيان بيترلان ، الحروب والسلام في الشرق الأوسط ، حافظ الأسد والتحديات الثلاثة (لبنان –فلسطين- الخليج)، ترجمة محمد عرب صاصيلا ، دمشق ، دار طلاس ، ١٩٩٧، ص٢٦.

الدبابات عبر شمال لبنان بإتجاه مدينة طرابلس وتوجه قسم منها نحو مدينة صيدا الجنوبية وقد تم ذلك بناء على طلب الرئيس اللبناني سليمان فرنجية[١].

لقي التدخل العسكري السوري تأييداً كبيراً وترحيباً واسعاً من قبل الأوساط المسيحية التي وجدت فيه سبيلاً للخلاص من المقاومة الفلسطينية في لبنان والمتحالفين معها [٢].إذ نجح الجيش السوري في الأول من حزيران ١٩٧٦ في فك الحصار المفروض من قبل القوات المشتركة على البلدات المسيحية بعد نداء الاستغاثة التي طلبت فيه مساعدة الحكومة السورية[٣]. أمّا الأحزاب التقدمية والمقاومة الفلسطينية فأعلنت رفضها للتدخل السوري ودعت إلى النضال بكل الوسائل لمقاومة " **الاحتلال السوري** " وطالبت الدول العربية بضرورة التدخل لإنهائه[٤].

كان حسين الحسيني من ضمن الفرقاء السياسيين الذين انحازوا إلى جانب السيد موسى الصدر في تأييد دخول القوات السورية إلى لبنان من أجل وقف القتال والحيلولة دون تقسيم البلاد[٥]. غير أنَّ الأمور لم تجرِ في الإتجاه المطلوب، إذ أدّى توتر الأوضاع بين اليسار اللبناني والقوات السورية إلى إندلاع اشتباكات عنيفة بين الجانبين طوال شهر حزيران ١٩٧٦[٦].

استنكر حسين الحسيني دخول المقاومة الفلسطينية في صدام مفتوح ومواجهة عسكرية مع القوات السورية مبيناً أنّ العلاقة بين سوريا والمقاومة الفلسطينية علاقة استراتيجية واتهم فريقاً ممن يدعي الوطنية برفع الشعارات الزائفة التي تدعو إلى توريط المقاومة الفلسطينية

---

(١)علي سليمان المقداد ، المصدر السابق ، ص١٧٤-١٧٥؛عبد الرؤوف سنو، مج١، المصدر السابق، ص٢٧٩؛ لوسيان بيترلان، المصدر السابق، ص٢٦.

(٢)جوزيف أبو خليل، قصة الموارنة في الحرب سيرة ذاتية، ط٢ بيروت ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ١٩٩٠، ص٦٦.

(٣)تيودور هانف ، المصدر السابق، ص٢٧٦؛نصار غنيمة ، المصدر السابق، ص٣٩١؛حرب لبنان، المصدر السابق، ص٣٣.

(٤)عادل مالك ، المصدر السابق، ص٢٧٤-٢٧٥.

(٥)نقولا ناصيف ، حسين الحسيني ، المصدر السابق، ص١٢؛مجلة صوت المحرومين ، العدد ٣ ، ٢٣ أيلول ١٩٧٦.

(٦)باسم الجسر ، ميثاق ١٩٣٤ لماذا كان وهل سقط، المصدر السابق، ص٣٢٠

بالدخول في معارك جانبية في سبيل ابعادها عن هدفها الحقيقي لتحرير الارض الفلسطينية من الإحتلال الإسرائيلي[١].

وإزاء استمرار الاشتباكات بين القوات المشتركة والقوات السورية وبمبادرة من مصر عقد وزراء خارجية العرب اجتماعاً طارئاً في القاهرة في الثامن من حزيران ١٩٧٦ بناء على طلب ياسر عرفات الذي أصرَّ على عقد قمة عربية لإيجاد مخرج للازمة وقد اتخذت الجامعة العربية قراراً بارسال قوات سلام عربية لتحل محل القوات السورية وتكون تحت قيادة أمين الجامعة العربية محمود رياض [٢].

أثار قرار الجامعة العربية استياء الأوساط المارونية من أنْ يقوي دخول القوات العربية مواقع اليسار والفلسطينيين في لبنان[٣]. وفي التاسع من حزيران ١٩٧٦ بعث سليمان فرنجية رسالة إلى أمين الجامعة العربية محمود رياض رفض فيها قرار الجامعة عادّاً إيّاه قراراً غير شرعي[٤]. وقد لقي موقفه هذا تأييداً من الزعماء المسيحيين الذين عقدوا اجتماعاً في ١١ حزيران أعلنوا فيه تأييدهم للمبادرة السورية منفردة ورفض كُلّ مقررات الجامعة العربية وهددوا باللجوء إلى الامم المتحدة إذا ما عَمدَت الجامعة العربية إلى فرض قرارها بالقوة[٥].

إنَّ وقوف القوات السورية إلى جانب المسيحيين ساعد على رفع الضغط الذي واجهته المليشيات المسيحية من قبل القوات المشتركة [٦]. فقررت المليشيات المسيحية مهاجمة المخيمات الفلسطينية الموجودة في مناطقها وتصفيتها من السكان المسلمين [٧].وفي الثامن من حزيران ١٩٧٦هاجمت القوات المسيحية حي النبعة وطردت سكانها الشيعة إلى بيروت الغربية ثم توجهت في العشرين ، من الشهر نفسه إلى محاصرة مخيم تل الزعتر للاجئين الفلسطينيين وبعد قتال دام سبعين يوماً خاضته القوات التقدمية والمقاومة الفلسطينية سقط المخيم بيد الأحزاب المسيحية في ١٢ آب ١٩٧٦ والذي كان يمثل آخر معقل لليسار اللبناني

---

(١)مجلة صوت المحرومين ، العدد ٣، ٢٣ ايلول ١٩٧٦.
(٢)أنطوان خويري، الحرب في لبنان ١٩٧٦ ، حوادث لبنان(٤) ج٣، بيروت، دار الابجدية للطباعة والنشر، ١٩٧٧، ص٧٩؛ مسعود الخوند، موسوعة الحرب اللبنانية، المصدر السابق، ص١٤٤.
(٣)إيغور تيمو فيف ، المصدر السابق، ص٤٥٥.
(٤)جريدة النهار، العدد ١٢٨٥٩ في ٩ حزيران ١٩٧٦.
(٥)مسعود الخوند ، الموسوعة التاريخية الجغرافية، المصدر السابق، ص٣٥٤.
(٦)علي سليمان المقداد ، المصدر السابق، ص١٧٥.
(٧)باسم الجسر ، ميثاق١٩٤٣ لماذا كان وهل سقط، المصدر السابق، ص٤٢٠.

في المنطقة الشرقية [١]. وعندئذ اتسع الشق بين اللبنانيين وبدأ الحديث حول تقسيم المناطق طائفياً وانقسمت البلاد إلى مناطق مسيحية ومناطق مسلمة[٢].

ادرك حسين الحسيني أنَّ الحرب في لبنان لا يمكن انهاؤها إلّا بأنهاء الخلافات العربية التي اتخذت من هذا البلد مسرحاً لها وكانت تنذر بتفجير الأوضاع على نطاق واسع يشمل المنطقة كلها وعبّر عن ذلك بقوله" **إنّ الخلافات العربية وفقدان الحد الأدنى من التضامن العربي سمحا بتفجير الصراع على أرض لبنان وتوريط الكثير من الدول العربية كمصدر تغذية لاستمرار الصراع في لبنان** "[٣].

ومن هذه المنطلق بذل السيد موسى الصدر والنائب حسين الحسيني مساعي حثيثةً لتنقية الأجواء بين الدولة العربية تمثلت بمرافقة الأخير للسيد موسى الصدر في زياراته المتعددة للدول العربية (الكويت ومصر والسعودية وسوريا) في سبيل اجراء مصالحة بين مصر وسوريا بعد قطيعة منذ عام ١٩٧٤ وذلك تمهيداً لتحرك عربي واسع وموحد إنقاذاً للبنان وللقضية الفلسطينية[٤].

أسهمت مساعي السيد موسى الصدر في انعقاد مؤتمر القمة العربية السداسي في الرياض في ١٦-١٨ تشرين الاول ١٩٧٦[٥]. والذي تقرر فيه وقف اطلاق النار بين جميع الاطراف المتحاربة في لبنان وارسال قوات ردع عربية ووضعها تحت تصرف رئيس الجمهورية اللبنانية مباشرة من اجل المحافظة على وقف اطلاق النار[٦].

---

(١)علي سليمان المقداد، المصدر السابق، ص١٧٥، ١٧٧.

(٢)باسم الجسر ،ميثاق ١٩٤٣ لماذا كان وهل سقط المصدر السابق، ص٤٢٠-٤٢١.

(٣)جريدة الأنوار عدد٥٧٥٣ في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٧٦؛ينظر ملحق رقم (٨).

(٤)مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

(٥) شاركت في المؤتمر ست دول عربية هي(مصر ، سوريا ، السعودية ، الكويت ، لبنان، فسطين).مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

(٦) وثيقة قمة الرياض ، مجلة صوت المحرومين ، العدد الرابع ، ١ كانون الأول ١٩٧٦، ص١٨؛هـ. ر. ح. أ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر ، مج٧، المصدر السابق ، وثيقة مؤتمر الرياض رقم(١٩)، ص٤٠٠ وما بعدها ؛هـ. ر. ح. أ ، حركة أمل السيرة والمسيرة، ج٢، المصدر السابق، ص١٤٠-١٤١؛ مجلة الإدارة والوثائق اللبنانية ، عدد خاص بتوثيق أحداث ١٩٧٥-١٩٧٦، المصدر السابق ، ص٧٦-٧٧؛الملف السنوي ، المصدر السابق، ص٣١-٣٣.

رحب النائب حسين الحسيني بانعقاد مؤتمر الرياض واصفاً المقررات التي خرج بها المؤتمر " **بالإيجابية** " [١].كونه " **ساعد على تامين التضامن العربي لوقف الصراع في لبنان** " ودعا إلى توحيد الكلمة من أجل تحقيق الإرادة اللبنانية لإزالة آثار المحنة[٢].

صادق مؤتمر القمة العربية المنعقد في القاهرة في ٢٦ تشرين الأول ١٩٧٦على جميع مقررات مؤتمر الرياض[٣]. وفي ١٠ تشرين الثاني من العام نفسه وصلت قوات الردع العربية إلى لبنان وانتشرت في جميع المناطق باستثناء الجنوب [٤].ومع نهاية عام ١٩٧٦ انتهت أحداث حرب السنتين على قاعدة تسلم السوريين الأمن في بيروت وتكليفهم باسم قوات الردع العربية وضع حدّ للحرب في لبنان ومساعدة الشرعية على ضبط الأمن واعادة المؤسسات وتطبيق الاتفاقيات المعقودة مع المقاومة الفلسطينية[٥].

وعلى أثر انتهاء حرب السنتين أوفد السيد موسى الصدر النائب حسين الحسيني إلى دولة الكويت والمملكة العربية السعودية وذلك لتقديم الشكر لما قامت به الدولتان من جهود ومساع حثيثة لإنقاذ لبنان والتي أدّت إلى انعقاد مؤتمري الرياض والقاهرة اللذين توصلا إلى حسم الأزمة اللبنانية ووقف القتال [٦].غير أنَّ كلّ ما ذكر من جهود واتصالات أدَّت إلى وقف الحرب لم يحل دون إيقاد جذوتها من جديد مهدت لتدخلات جميع الاطراف في الشأن اللبناني.

---

(١) م . م. ن. ل، الدور التشريعي الرابع عشر، العقد العادي الثاني ، محضر الجلسة الأولى المنعقدة في ١٩ تشرين الأول ١٩٧٦.

(٢) جريدة الأنوار، العدد٥٧٥٠ ، ٢٠ تشرين الأول ١٩٧٦.

(٣) وثيقة قمة القاهرة ، مجلة صوت المحرومين العدد الرابع ، ١كانون الأول ١٩٧٦، ص١٩؛الملف السنوي ، المصدر السابق، ص٣٤؛د.ك.و،ملفات وزارة التخطيط ،هيئة التخطيط الاقتصادي ،رقم الملف(٥٢٠٢٠١/٨٩)،كتاب سفارة الجمهوية العراقية في بيروت،الدائرة التجارية ،التقرير المرقم (ل٤/٥٩)بتاريخ ٢٧ /١٠ /١٩٧٦،وثيقة رقم(٩)،ص٦٥.

(٤) تألفت قوات الردع العربية من ٣٠,٠٠٠ شكل السوريين ٢٥,٠٠٠ الفاً منهم أمّا البقية فكانوا من السعوديين والاماراتيين والسودانيين والليبيين، واليمنيين ينظر: إرث لبنان من العنف السياسي ، المصدر السابق، ص٢١؛ مسعود الخوند ، الموسوعة التاريخية الجغرافية، المصدر السابق، ص٣٦٠؛باسم الجسر، ميثاق١٩٣٤لماذا كان وهل سقط، المصدر السابق، ص٤٢٣.

(٥) فهد حجازي ، الحروب الأهلية اللبنانية ، المصدر السابق، ص٣١٨.

(٦)جريدة الأنوار العدد ٥٧٨٨، ٣١ كانون الأول ١٩٧٦.

الفصل الرابع

حُسين الحُسيني ودوره السياسي

في لبنان عام ١٩٧٧ – ١٩٨٠

أولاً-نشاط حُسين الحُسيني السياسي عام ١٩٧٧ :

-مشاركته في وضع واعلان ورقة العمل الشيعية في ١١ أيار ١٩٧٧ :

بعد الانفراجات الأمنية التي حدثت مع انتشار قوات الردع العربية دعا النائب حسين الحسيني جميع اللبنانيين بمختلف أطيافهم إلى غلق صفحات حرب السنتين وبداية مرحلة جديدة قائمة على التكاتف والتلاحم بين الطوائف من أجل إزالة أسباب الصراع الداخلي، وطالب الفرقاء السياسيين " **بضرورة إعادة النظر في جميع المواقف التي اتخذوها سابقاً** " والتي كانت بمثابة "**مجموعة أخطار**" أسهمت في تأزيم الوضع في لبنان وناشدهم استغلال عودة الأمن والاستقرار في البلاد لإعادة بناء ما تهدم طوال سنوات الحرب الماضية[١].

كان الرئيس إلياس سركيس الذي تسلَّم مهامه الرئاسية بعد أداء اليمين الدستورية في ٢٣ أيلول ١٩٧٦ [٢]. قد توجه نحو الإعداد لترتيب متطلبات المرحلة الجديدة المتمثلة بتنفيذ مقررات مؤتمري قمة الرياض والقاهرة وخاصة ما يتعلق منها بتنفيذ إتفاق القاهرة لعام ١٩٦٩مع الفلسطينيين وجمع الأسلحة من الفرقاء المتنازعين [٣].وذلك بالتعاون مع اللجنة العربية الرباعية[٤]. المكلفة بالإشراف على تطبيق المقررات المنصوص عليها في المؤتمرين المذكوين آنفاً ومساعدة السلطات اللبنانية على إعادة تسيير المرافق العامة والمؤسسات الوطنية في البلاد[٥].

---

(١)جريدة الأنوار، العدد٥٧٥٠ ، ٢٠ تشرين الثاني ١٩٧٦.

(٢)م. م . ن. ل ، الدور التشريعي الثالث عشر ، العقد الإستثنائي الثاني ، محضر الجلسة الأولى المخصصة لحلف اليمين الدستورية ، المنعقدة في ٢٣أيلول ١٩٧٦؛حليم سعيد أبو عز الدين ، ج٢، المصدر السابق، ص١٦٨٢؛أنطوان خويري، الحرب في لبنان ١٩٧٦ ، ج٣،المصدر السابق، ص٤٥٠؛الملف السنوي ، المصدر السابق، ص١٨.

(٣)كريم بقرادوني، السلام المفقود عهد الياس سركيس ١٩٧٦-١٩٨٢، بيروت ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠١٠، ص١١٩.

(٤) **اللجنة الرباعية :** هي لجنة عربية رباعية تشكلت بناء على مقررات مؤتمري الرياض والقاهرة وضمت كلاً من (المملكة العربية السعودية ، الكويت ، مصر ، سوريا)ومثل الأخيرة العميد محمد الخولي رئيس الاستخبارات في سلاح الجو السوري. أمّا الدول البقية فتمثلت بسفرائها المعتمدين في لبنان وكانت مهمة اللجنة الرباعية متابعة تنفيذ مقررات مؤتمر الرياض والقاهرة . ينظر : باسم ريحان مغامس الشميساوي ، الموقف السعودي من الحرب الأهلية ١٩٧٥-١٩٨٩، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٣، ص٩٣.

(٥)مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، المصدر السابق، ص٣٦١.

بعد ذلك بدأت الأوساط السياسية تبحث في تشكيل الحكومة [١]. فاصدر الرئيس إلياس سركيس مرسوماً في التاسع من كانون الاول ١٩٧٦ قضى بتكليف سليم الحص[٢].بتشكيل حكومة مؤقتة لمدة ستة أشهر[٣]. أُطلق عليها أسم " **حكومة المستشارين** " ،إذ لم يشترك فيها أحد من الأطراف المتنازعة[٤].

نالت الحكومة ثقة المجلس النيابي في ٢٣ كانون الأول ١٩٧٦[٥]. بعد أن أعلنت في بيانها الوزاري " **ايمانها بالقضية الفلسطينية واحترام سيادة الدولة والالتزام بمقررات مؤتمري الرياض والقاهرة الأخيرين** "[٦]. واستحصلت موافقة المجلس النيابي على منحها صلاحيات استثنائية لمدة ستة أشهر تخولها اصدار المراسيم الأشتراعية وتجنبها الاجراءات النيابية الطويلة وذلك من أجل تسهيل عملية النهوض بالبلاد وتسريعها[٧].

أيَّد النائب حسين الحسيني جميع التدابير المتخذة من قبل الرئيس إلياس سركيس من أجل "**تحقيق وحدة الشعب وسيادة لبنان الجديد** "والتي أشار إليها الأخير في جلسة أداء

---

(١)إيغور تيموفيف ، المصدر السابق، ص٤٨٣. ؛فؤاد بطرس ، المصدر السابق، ص١٩٢.

(٢)**سليم أحمد الحص (١٩٢٩-)** :سياسي لبناني من الطائفة السنية ، من مواليد بيروت ، تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة المقاصد الخيرية في بيروت ، حصل علم ١٩٥٢ على شهادة البكلوريوس في الإدارة والاعمال من الجامعة الامريكية في بيروت ، ونال شهادة الماجستير من الجامعة عينها عام ١٩٥٧، سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية بهدف الدراسة وحصل على شهادة الدكتوراه عام ١٩٦١، شغل منصب رئيسٍ لمجلس الوزراء في كانون الأول ١٩٧٦وفي تموز ١٩٧٩ ، عين وزيراً للعمل في نيسان ١٩٨٤، وشغل منصب رئيسٍ لمجلس الوزراء في كانون الأول ١٩٩٨. للمزيد من التفاصيل ينظر :عدنان محسن ضاهر ، رياض غنام ، معجم حكام لبنان والرؤساء ، المصدر السابق، ص٣٥٣-٣٥٩؛د. ع. و، ملف العالم العربي ، لبنان سير وتراجم ، سليم الحص ، ل-١/١٩١٠.

(٣)تشكلت في ٩ كانون الأول ١٩٧٦ إلى ١٦ تموز ١٩٧٩ تألفت من سليم الحص رئيساً لمجلس الوزراء ووزيراً للاقتصاد والتجارة والصناعة والنفط والاعلام ، فؤاد بطرس نائبا لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للخارجية والمغتربين والدفاع الوطني ، صلاح سلمان وزيراً للداخلية والاسكان والتعاونيات، ابراهيم شعيتو وزيراً للصحة العامة والموارد المائية والكهرباء ، أمين البزي وزيراً للأشغال العامة والنقل والسياحة ، ميشال ضومط وزيراً للتصميم العام ، اسعد رزق وزيرا للتربية الوطنية والعمل والشؤون الاجتماعية والزراعة ، فريد روفايل وزيراً للعدل والمالية والبريد والبرق والهاتف . ينظر:ماجد ماجد ، المصدر السابق، ص٢٣٧؛الجريدة الرسمية للجمهورية اللبنانية العدد ٣ ، ٣ شباط ١٩٧٧، ص١٠؛ مجلة الإدارة والوثائق اللبنانية، عدد خاص بتوثيق أحداث ١٩٧٥، ١٩٧٦، المصدر السابق، ص٨١.

(٤)كريم بقرادوني ، السلام المفقود، المصدر السابق، ص٩٢؛ باسم الجسر، ميثاق ١٩٤٣ لماذا كان وهل سقط، المصدر السابق، ص٤٢٤؛ فضل الأمين، إبراهيم عباس، حافظ الأسد ودوره القومي في لبنان، بيروت، دار المشرق العربي الكبير، د.ت، ص١٠٦.

(٥)م . م. ن. ل، الدور التشريعي الرابع عشر ، العقد العادي الثاني ، محضر الجلسة الثانية، المنعقدة في ٢٣ كانون الأول ١٩٧٦.

(٦)جان ملحه ، المصدر السابق، ص٣٥٨؛يوسف قزما خوري ، المصدر السابق، ص١٥٨٩.

(٧)م . م. ن. ل، الدور التشريعي الرابع عشر ، العقد العادي الثاني ، محضر الجلسة الثالثة المنعقدة في ٢٣ كانون الأول ١٩٧٦؛سمير قصير ، المصدر السابق، ص٢٦٢.

اليمين الدستورية وفي مقدمتها " **المحافظة على الحريات العامة والنظام الديمقراطي** "[١]. ومنح الثقة لحكومة الرئيس سليم الحص وأيّد الصلاحيات الأستثنائية التي منحها إيّاها المجلس النيابي[٢].

طالب النائب حسين الحسيني حكومة سليم الحص ب" **التقييد بروح المصلحة العامة والإبتعاد عن كلّ ما يضرّ بمسيرة الوفاق الوطني والإصلاح اللبناني** " ثم دعا الفرقاء اللبنانيين إلى مؤازرة الحكومة في تحقيق برنامجها الاصلاحي وهدفها في جمع الفرقاء عن طريق الحوار الوطني من أجل الخلاص من الحقبة المريرة التي عاشها الشعب اللبناني طوال حرب السنتين، وناشد جميع السياسيين إلى الإخلاص لهدف الحوار الوطني ووضع الخطوط العريضة لصيرورة لبنان ما بعد الحرب بالشكل الذي انتهت عبره جميع الاشكالات والخروقات وأنْ تصبح طاقات الجميع موظفة في خدمة لبنان التوافق والسلام[٣].

كان مطلع عام ١٩٧٧ بداية سلام وهدوء في لبنان حيث بدأت الحياة تعود إلى حالتها الطبيعية وتحركت الإدارات العامة وعاودت المدارس عملها[٤]. وقد ترافق ذلك مع توجه الزعماء الزعماء السياسيين نحو إيجاد حل نهائي للمسالة اللبنانية عن طريق إيجاد صيغة جديدة لإعادة الوفاق والوحدة[٥]. بعد أنَ أظهرت حرب السنتين انهيار صيغة التعايش المسيحي الأسلامي القائمة على أساس ميثاق عام ١٩٤٣[٦].

تباينت وجهات النظر انطلاقا من البحث عن صيغة جديدة للوفاق اللبناني يلتقي حولها جميع اللبنانيين وقد تمثل ذلك باقتراح العديد من الصيغ والمواقف لتحديد هوية لبنان

---

(١) جريدة الأنوار، العدد٥٧٧٠ ، ١٢ كانون الأول ١٩٧٦.
(٢) م. م . ن. ل، الدور التشريعي الرابع عشر ، العقد العادي الثاني ، محضر الجلسة الثانية المنعقدة في ٢٣ كانون الأول ١٩٧٦.
(٣) جريدة الأنوار، العدد٥٧٧٠ ، ١٢ كانون الأول ١٩٧٦.
(٤) كريم بقرادوني، السلام المفقود، المصدر السابق، ص١١٥.
(٥) باسم الجسر، ميثاق ١٩٤٣ لماذا كان وهل سقط، المصدر السابق، ص٤٢٦.
(٦) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

المستقبل والتي كانت تمثل إنعكاسا لجميع العقائد والتيارات السياسية اللاعبة في الساحة اللبنانية[١].

طالب المسيحيون الموارنة بعد اجتماعهم في خلوة دير سيدة ألبير في ٢١-٢٣ كانون الثاني ١٩٧٧[٢]. باعتماد " **تعددية المجتمع اللبناني في البنيان الأساسي الجديد للبنان الموحد** " [٣]. وإصلاح النظام السياسي القائم على ميثاق ١٩٤٣ وأن تستبدل به " **نظام لامركزي بحيث تستطيع كل مجموعة طائفية أنْ ترعى جميع شؤونها على وفق خياراتها الخاصة** " لاسيما التربوية منها والمالية والأمنية[٤].ورفضوا هوية لبنان العربي وأعلنوا عزمهم على العمل لتوزيع الفلسطينيين المقيمين في لبنان على البلدان العربية[٥].

ومن الواضح أنّ طروحات المسيحيين الموارنة لتسوية الأزمة اللبنانية انطلقت من مبدئين لا ثالث لهما الأول إعتماد التعددية المجتمعية في البناء السياسي وهي دعوة صريحة إلى الفدرالية في الحكم[٦]. والثاني اعتبار الوجود الفلسطيني عاملاً أساسيا مسبباً لحرب لبنان

---

(١) وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٧٧ وقائع وأحداث، إعداد :وكالة مختارات الأخبار العربية والعالمية ، بيروت ، المركز العربي للأبحاث والتوثيق، ١٩٧٨، ص١٥. باسم الجسر ميثاق ١٩٤٣ لماذا كان وهل سقط، المصدر السابق، ص٤٢٩.

(٢) كان الاجتماع بدعوى من زعماء الجبهة اللبنانية (كميل شمعون ، بيار الجميل ، سليمان فرنجية ، الآباتي شربل قسيس) للبحث في الاختيارات السياسية للبنان المستقبل والاتفاق على صيغة بديلة لصيغة عام ١٩٤٣ تترجم وحدة الارض والتعايش بين كافة العائلات الروحية التي تؤلف الشعب اللبناني وقد حضر الخلوة المارونية اضافة لزعماء الجبهة عدد من السياسيين والمفكرين المسيحيين أمثال ، ادوار حنين ، فؤاد افرام البستاني ، شارل مالك ، جواد بولس ، بشير الجميل ، داني شمعون، إبراهيم النجار ، صلاح مطر ، أنطوان معربس وغيرهم ، وناقش المجتمعون في الخلوة اوراق العمل التي اعدتها الأحزاب المسيحية ،الكتائب ، الوطنيون الأحرار ، المؤتمر الدائم للرهبانيات اللبنانية ، الجبهة الوطنية الشمالية ، حيث ركز حزب الكتائب في ورقة العمل التي قدمها على اللامركزية الإدارية مع التأكيد على تعزيز صلاحيات رئيس الجمهورية في حين طالب حزب الوطنيين الأحرار ب(النظام الفيدرالي أو نظام الكانتونات) بحيث تنشا لامركزية إدراية وسياسية ضمن الدولة المركزية وركزت ورقة عمل المؤتمر الدائم للرهبانيات اللبنانية على اللامركزية السياسية انطلاقاً من سقوط ميثاق ١٩٤٣كونه لم يستطع تجاوز سلبيتي التخلي عن الحماية الغربية من جهة والنزعات الوحدوية العربية في الجهة المقابلة . أمّا الجبهة الوطنية الشمالية فاقترحت اللامركزية السياسية والادارية كصيغة بديلة لصيغة ميثاق عام ١٩٤٣ . أمّا الجبهه اللبنانية فقد طالبت بتجاوز الوثيقة الدستورية الصادرة في ١٤ شباط ١٩٧٦ وتبني نظام يكرس ويحمي التعددية في المجتمع اللبناني على صعيد الكيان والثقافة والحضارة ويحول دون طغيان الاكثرية العددية أياً كانت . للمزيد من التفاصيل ينظر:عادل جميل أمين، الوثائق الأساسية للمشاريع التقسيمية لبنان ١٩٧٧، مكتبة الأفواج العربية ، ١٩٧٧، ص١٣٨ وما بعدها؛ على محمد الأغا ، المصدر السابق، ص٤٢٣ وما بعدها .

(٣)عماد يونس ، سلسلة الوثائق الأساسية للأزمة اللبنانية ١٩٧٣، الحوار في سبيل الحل ١٩٧٥-١٩٨٤، ج٥، بيروت، د. د، ١٩٨٥، ص١٠٨؛عادل جميل أمين ، المصدر السابق ، ص١٧٧.

(٤) منظمة العمل الشيوعي في لبنان ، معركة المصير الوطني اللبناني وقضية العرب القومية ، بيروت ، د. د ، د. ت، ص١٣-١٥.

(٥) كريم بقرا دوني ، السلام المفقود ، المصدر السابق، ص١٢٧.

(٦) محمد المجذوب ، اللامركزية المطروحة في لبنان إدارية أم سياسية ، مجلة شؤون فلسطينية ، بيروت ، العدد ٦٥ ، نيسان ١٩٧٧، ص٢٨.

ومن هنا جاء إصرار المسيحيين على ترحيل الفلسطينيين من لبنان من أجل إحداث توازن سياسي وعسكري بين المسيحيين والمسلمين(١).

وجد النائب حسين الحسيني فيما طرح في خلوة سيدة ألبير من قبل المسيحيين يشكل عائقاً كبيراً أمام مشروع قيام الدولة اللبنانية الموحدة وأكّد أنَّ " **دعوات الموارنة للتعددية الحضارية والتي تحمل في طياتها التعددية العرقية ترمي إلى سلخ لبنان عن محيطة العربي**" في حين " **أن لبنان والشعب اللبناني ينتمي إلى قومية واحدة** "رغم إنقسام العائلات اللبنانية فيما بينهما في انتماءاتها الدينية المتعددة (٢).

وكان حسين الحسيني يرى في الصيغة المطروحة من قبل الجبهة اللبنانية ومطالباتهم بالفدرالية واللامركزية السياسية بأنها لا تتعدى كونها ضرباً من أنواع التقسيم وسبيلاً لإضعاف الدولة وتفتيتها وأكد أنّ طرح مثل هذه الأفكار على شكل مسلمات " **في حين أنها ليست من المسلمات في شيء** " يعد مانعاً للحوار اللبناني الذي يجب أنْ يرتكز على أسس ومبادئ واضحة ومدروسة بعيداً عن التشنج والتعصب الفئوي و الطائفي في سبيل الوصول إلى الحل النهائي وانتقال لبنان إلى حالته الطبيعية (٣).

وقد بيّن النائب حُسين الحُسيني في أثناء مقابلة الباحث له وجهة نظره حول نظام الفدرالية واللامركزية السياسية المقترح من قبل المسيحيين في ضوء إيضاحه ألأسباب التي لا يصلح بوساطتها هذا النظام المقترح في أنْ يكون صيغةً للتعايش اللبناني في المرحلة التي تلت حرب السنتين ومن هذه الأسباب التي أشار إليها أنَّ لبنان أصغر بالمساحة من أنْ يتسع لأقاليم محلية مستقلة (٤). وعبّر عن ذلك متسائلاً " **أيّ فدرالية هذه في بلد مثل لبنان مساحته مساحته عشر آلالف كيلومتر؟**" وأشار إلى عدم وجود فوراق حقيقية بين مكوناته حتى يتم معالجتها بإعتماد الفدرالية المقترحة من الجانب المسيحي(٥).

---

(١) عبد الرؤوف سنو ، حرب لبنان، مج١، المصدر السابق، ص٥٧٦.

(٢) الوثائق العربية ١٩٨١، المصدر السابق، ص٤٧؛ مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.
(٣)الوثائق العربية ١٩٨١،المصدر السابق، ص٤٧.
(٤) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.
(٥) الوثائق العربية ١٩٨١ ، المصدر السابق، ص٤٧.

أمّا بخصوص الاحتجاجات التي أطلقها القائلون بفدرلة لبنان بأنّ الولايات المتحدة الأمريكية عالجت المشكلات الناجمة عن التعددية الحضارية في مجتمعها باعتماد الفدرالية الشبيهة بنظامهم المقترح في لبنان[١]. فكان ردَّ حُسين الحُسيني على تلك الإدعاءات بأنَّ إعتماد هذا الأنموذج من الأنظمة في الولايات المتحدة وغيرها لا يعني تسليماً بنجاحه في بلد مثل لبنان حيث لا توجد مقاربة بين لبنان والولايات المتحدة كون الأخيرة " **تمتلك مسافات شاسعة وتعدديات قومية وشعوب متعددة** " إلتقت مع بعضها لتكون بمجموعها الشعب الأمريكي[٢].

ومن هذه المنطلق أكّدَ حُسين الحُسيني أنّ لبنان ليس بلداً متعدد القوميات " **بل ينتمي إلى قومية واحدة وهي القومية العربية** " رغم الاختلافات المختلقة على تسمية هذه القومية فبعضهم يقول إنّها قومية لبنانية والآخر يقول إنّها قومية سورية لكن من المؤكد حسب قوله أنّ " **كل هذه التسميات تعود لقومية واحدة ،إذ لا يمكن القول أنّ ابن شهاب المسلم ينتمي إلى قومية أو إلى عرق يختلفان عن قومية وعرق ابن شهاب المسيحي** " وبناء على ذلك خلص حسين الحسيني إلى أنَّ جميع هذه الصيغ والأفكار التقسيمية إنّما تُطرح" **للتهرب من الديمقراطية**" ولا يمكن اقرارها بأيّ حال من الأحوال مهما حاول دعاتها تغليفها تحت أي ستار كان[٣].

وفي خُضَمّ الجدل القائم حول إثبات الهوية اللبنانية وتشعب الرؤى لصيغة لبنان الجديد عمل النائب حسين الحسيني إلى جانب السيّد موسى الصدر في إطار المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى لإعداد ورقة عمل إصلاحية تمثل وجهة نظر الطائفة الشيعية في حل الأزمة اللبنانية وتكون منطلقاً للحوار السياسي حول مستقبل الصيغة اللبنانية [٤].

---

(١) فتحي يكن ، المصدر السابق، ص٨٤؛عماد يونس ، سلسلة الوثائق الأساسية للازمة اللبنانية ١٩٧٣ ، موآقف الأطراف ومشاريع الحل، ج٤، بيروت، د. د ، ١٩٨٥، ص٣٠٣.

(٢) الوثائق العربية ١٩٨١، المصدر السابق، ص٤٧.

(٣) المصدر نفسة ، ص٤٧، مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

(٤) جريدة الأنوار ، العدد ٥٩١٥ ، ١٠ آيار ١٩٧٧.

تمكنت اللجنة السياسية المنبثقة من المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى من وضع الخطوط العريضة لورقة العمل الشيعية[١]. ثم عُرضت بعد ذلك على المجلس الشيعي الأعلى حيث تمت المصادقة عليها في إجتماعه العام المنعقد في منطقة الحازمية في ١١ أيار ١٩٧٧[٢].

وقد نصّت ورقة العمل الشيعية للإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية على المبادئ الأساسية التي عدتها الطائفة الشيعية أساسية في بناء لبنان الجديد ،اذ أنَّها أكّدت تأكيداً قاطعاً على نهائية الوطن اللبناني في حدوده الحاضرة مع التشديد على عروبته والتزامه بقضايا العرب المصيرية وفي طليعتها القضية الفلسطينية[٣].

وأكّدت على رفضها الأمور الآتية:

أولاً- تقسيم لبنان تحت أي ذريعة وستار .

ثانياً- توطين الفلسطينيين في أي جزء من لبنان وبأي شكل من أشكال التوطين مع تأكيدها على الالتزام بالعمل لاستعادة الشعب الفلسطيني وطنه في نطاق سيادة لبنان الوطنية .

ثالثاً- الإبقاء على الصيغة اللبنانية مما يؤدى إلى استمرار عامل القلق على المصير عند بعضهم ذريعة للمحافظة على امتيازات فئوية، بينما يبقى عامل الغبن عند البعض الآخر باباً للنزاع ،ويشكل العاملان ثغرتين في الكيان تَنفذُ منهما المؤامرات على سلامة البلاد و رفضت أيّ تسوية بين الفرقاء على حساب الوطن [٤].

واقترحت ورقة العمل في الإصلاح المنشود إلغاء الطائفية السياسية في كلّ مرافق الحياة العامة، وفصل النيابة عن الوزارة، وتعديل قانون الانتخابات على أساس جعل لبنان كله

---

(١) تم إختيار اللجنة من قبل السيد موسى الصدر وضمت كلاً من : النائب حسين الحسيني ، سليم حيدر،محمود عمار ، عبد الأمير قبلان ، موسى شرارة، عبد اللطيف الزين ، سميح فياض ، سعيد فواز، عبد الكريم الزين ،عبد المجيد الزين ، محمد علي صادق ، معين عسيران ، محمد مهدي شمس الدين . مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

(٢)مجلة صوت المحرومين ، العدد السادس، ١٤ أيار ١٩٧٧؛ هـ. ر. ح . أ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر يوميات ووثائق ١٩٧٧، إعداد وتوثيق يعقوب ضاهر ، مج٨، بيروت، دار بلال للطباعة والنشر، ٢٠٠٠، وثيقة رقم ١٢-٥-١٩٧٧، ص٢٤٨.

(٣)جريدة النهار ، العدد ١٣١٧٢ ، ١٢ أيار ١٩٧٧.

(٤)يوسف قزما خوري ، مشاريع الاصلاح والتسوية في لبنان ١٩٧٢-١٩٨٠ ، ج١، بيروت، دار الحمراء ، ١٩٨٩، ص٣٥٠ومابعدها؛ه. ر. ح. أ؛ حركة امل السيرة والمسيرة ، ج٢، المصدر السابق، ص٥٣٤-٥٣٥.

دائرة انتخابية واحدة، وانتخاب رئيس المجلس النيابي لمدة أربع سنوات ،وانتخاب رئيس الوزراء من قبل المجلس النيابي وإشراكه مع رئيس الجمهورية في تأليف الحكومة وطالبت بتحديد صلاحيات رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء بشكل واضح [١].

عدت ورقة المجلس الإسلامي الشيعي الاعلى وثيقة سياسية وطنية واهم مقاربة دستورية للواقع السياسي اللبناني حيث تركت اثرها على مختلف مشاريع الاصلاح السياسي اللبناني منذ تاريخ صدروها وحتى بداية نهاية الحرب اللبنانية عام ١٩٨٩[٢].

وتبرز أهمية الورقة الشيعية في طرحها نهائية الوطن اللبناني في حدوده المعترف بها وتأكّيدها على هويته العربية في محيطه وواقعه ومصيره حيث أنَّ مسالة نهائية الوطن اللبناني وهويته الوطنية كان يدور حولها لغطّ وجدل كبير منذ تأسيس لبنان الكبير عام ١٩٢٠ ولم تجد جواباً واضحاً إلّا في ورقة العمل الشيعية التي تُعَدّ خطوة متقدمة وسباقةً في الطرح الإسلامي حول لبنان حسبما أكّدَ ذلك حُسين الحُسيني شخصياً [٣].

إلّا أنّ تباعُد آراءِ الفرقاء اللبنانيين وتفضيل مصالحهم الفئوية والطائفية على مصلحة الوطن أدّت إلى الفشل في الوصول إلى الوفاق السياسي وعطلت الصيغة المبحوث عنها للبنان الجديد فكان ذلك كفيلاً بإعادة لبنان إلى مربع الحرب الأهلية[٤].

---

(١) أكرم طليس ، المصدر السابق، ص٣٤٨؛جريدة الأنوار ، العدد ٥٩١٧ ، ١٢ أيار ١٩٧٧؛

(٢)هـ. ر. ح . أ ، حركة أمل السيرة والمسيرة، ج٢، المصدر السابق، ص٢٤٣.

(٣) يقول حسين الحسيني (منذ تأسيس لبنان الكبير عام ١٩٢٠ كان الجدل واللغط يدور حول الهوية الوطنية :هل لبنان لجزء من أهله أم لكامل أهله ؟هل لبنان على جزء من أرضه أو كامل ارضه؟هل لبنان وطن مرحلة أم وطن نهائي ؟ وبالتالي هل لبنان عربي أم غير عربي ؟كل هذه الاسئلة المتعلقة بالهوية الوطنية والمتعلقة بالانتماء العربي لم تجد جواباً حتى في عهد الرئيس فؤاد شهاب الذي حاول أنْ يبلور رؤية حول لبنان الذي نريد، ولم يستطع ،وإذا بالمجلس الاسلامي الشيعي الأعلى والطائفة الاسلامية الشيعية تنطلق برعاية السيد موسى الصدر بورقة عمل حددت للمرة الأولى الهوية الوطنية والإنتماء العربي وأصبحت عام ١٩٨٣ رؤية إسلامية عامة وفي عام ١٩٨٩ رؤية لبنانية عامة). ينظر: نص كلمة حسين الحسيني التي القاها في الجلسة الثالثة من مؤتمر (كلمة سواء) الثاني عشر في ٢٤ تشرين الثاني ٢٠١١ والمنشورة على موقع مركز الإمام موسى الصدر للأبحاث والدراسات: http://www. imamsadr. net/News/news. php?NewsID.6777

(٤) مجلة صوت المحرومين ، العدد الخامس ، ٣٠ آذار ١٩٧٧.

وقد ترافق ذلك مع سلسلة من الأحداث السياسية المهمة التي جرت عبر عام ١٩٧٧ منها اغتيال زعيم الحركة الوطنية كمال جنبلاط في ١٦ آذار ١٩٧٧ وما ترتب عليها من آثار طائفية نتج عنها عمليات قتل وتهجير للمسيحيين على يد الدُروز في منطقة الشوف وغيرها من مناطق نفوذهم [١]. وبرزت مشكلة الجنوب اللبناني الذي أصبح ساحة للصراع والتفجير في لبنان تلك الأحداث نَسفت حلم الرئيس إلياس سركيس في أنْ يكون رئيساً للحل ولم تبق له غير مهمة إدارة الأزمة اللبنانية [٢].

-مشاركته في تأسيس الجبهة الوطنية للمحافظة على الجنوب في ٣٠ حزيران ١٩٧٧ :

أصبح الوضع الأمني المتدهور في منطقة الجنوب اللبناني الشغل الشاغل للنائب حسين الحسيني منذ أنْ دخلت قوات الردع العربية إلى لبنان وفرضت الأمن في ربوعه دون الجنوب [٣]. عندئذ شعر حسين الحسيني أنَّ الأزمة اللبنانية انتقلت بجميع معطياتها وملابساتها إلى منطقة الجنوب اللبناني [٤]. الذي أصبح حسب وصفه " **كبش الفداء** " بين الأطماع الصهيونية وتداعيات الحرب الأهلية داعياً الأطراف السياسية اللبنانية والدولية إلى النظر بجدية لوضع الجنوب بما يتناسب وحجم المأساة التي يعيشها سكانه[٥].

---

(١)كمال ديب ، امراء الحرب وتجار الهيكل ،المصدر السابق، ص٣٠٠؛خليل أحمد خليل، الإغتيال حرب الضلال والعنف المقدس،بيروت ، دار الفارابي، ٢٠١٢، ص ٢٤٣؛نضال محمد العضايلة،الاغتيال السياسي في الشرق الأوسط ، الأردن، دار ورد للنشر والتوزيع، ٢٠١١، ص٨٩؛ الوثائق العربية ١٩٧٧، مركز الدراسات العربية ودراسات الشرق الأوسط ، الجامعة الأمريكية ، بيروت ، وثيقة رقم ٦٧، ص١٤١.

(٢)أحمد زين الدين ، رؤساء لبنان كيف وصلوا ، المصدر السابق، ص١٨٠؛مقابلة شخصية مع السيد محسن دلول في ١٨ شباط ٢٠٢٠؛الجمهورية ٢٠١٤ ، إعداد شبكة الميادين الاعلامية ، بيروت ، دار الفارابي، ٢٠١٤، ص٣٥

(٣)حاولت قوات الردع العربية في ٢٥ كانون الثاني ١٩٧٧دخول منطقة كفر تبنين قرب النبعة في الجنوب اللبناني حيث كانت تدور معارك عنيفة بين الفلسطينيين من جهة والمليشيات المسيحية وداعمتها إسرائيل من جهة أخرى ،إلّا أنها وآجهت إنذار إسرائيلياً بواسطة الولايات المتحدة الأمريكية اعتبرت فيه الجنوب اللبناني مدى حيوي ضرورياً لأمنها ، وعدّت أيّ تقدم لقوات الردع في هذه المنطقة يكون بمثابة إعلان حرب، إذ عدّت إسرائيل أنَّ سوريا تجاوزت الحد المقبول الذي تفاهمت عليه مع الولايات المتحدة الأمريكية عندما إرتأت هذه الأخيرة أنْ دخول الجيش السوري إلى لبنان هو الخيار الأقل كلفة لتهدئة الوضع فيه ،وفي أثر الانذار أصدر إلياس سركيس في ٩ شباط ١٩٧٧ أوامر بانسحاب قوات الردع العربية من الجنوب اللبناني حتى لا يورط القوات السورية في مواجهة مع إسرائيل لذا استغلت المليشيات المتقاتلة غياب السلطة الشرعية عن الجنوب اللبناني الذي بقي بمعزل عن سيطرة قوات الردع العربية وانتقلت مع أسلحتها الثقيلة إلى مناطقة . ينظر:كريم بقرادوني ، السلام المفقود ، المصدر السابق، ص١٤٩؛فؤاد بطرس ، المصدر السابق، ص٢٠٠-٢٠١.

(٤)مجلة صوت المحرومين ، العدد الخامس ، ٣٠ آذار ١٩٧٧.

(٥)باسم أحمد هاشم الغانمي ، موقف مجلس النواب اللبناني من الحرب الأهلية ١٩٧٥-١٩٩٠، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٤، ص٢١٠.

ويرى حُسين الحُسيني إنَّ التوتر الذي خيمّ على الجنوب اللبناني بعد حرب السنتين لم يكن وليد الصدفة، بل ناجم عن إصرار الجبهة اللبنانية في تفجير الصراع في الجنوب بعد أن خسروا الرهان وسقطت جميع أوراقهم في المناطق اللبنانية التي تتواجد فيها قوات الردع العربية[١]. لذلك كانت مصلحتهم تتطلب نقل الصراع إلى الجنوب كونه المكان الأخير لفرقاء النزاع " **لاستعماله كورقة ضغط** " لضمان مشاركتهم في الصيغة اللبنانية المرتقبة وتحقيق مصالحهم الطائفية التي فشلوا في الحصول عليها طوال حرب السنتين[٢].

ازدادت مخاوف النائب حسين الحسيني من خطورة استمرار توتر الأوضاع في الجنوب كون ذلك يعطي ذريعة لإسرائيل بالتدخل المباشر وقد عبّر عن ذلك بالقول " **أنّ إسرائيل صاحبة كفاءة لا تخفى على أحد في استغلال هذه الضروف وتوظيفها في مصلحتها** " وأكّد أنَ الحلَّ النهائي لمشكلة الجنوب لا يتم إلّا بتشكيل الجيش الوطني كونه الوحيد القادر على إسقاط جميع الأوراق التي تتمسك بها" إسرائيل "والمليشيات المتعاونة معها في الجنوب ، وطالب بأن يتم بناء الجيش " **على أساس وطني**" بعيداً عن الاعتبارات الطائفية "وناشد الفرقاء بالإسراع في عملية الوفاق السياسي التي من شانها إبراز ولادة الصيغة الجديدة للبنان مما يسهل عملية تشكيل الجيش بالسرعة المرجوة[٣].

ومن هذا المنطلق بذل حُسين الحُسيني جُهداً كبيراً إلى جانب السيد موسى الصدر عندما قرّر الأخير التحرك في نطاق المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى على جمع المستويات في سبيل إنهاء الوضع الشاذ في الجنوب اللبناني وإعادته إلى السلطة الشرعية [٤].وبناءً على ذلك حضر حسين الحسيني الأجتماع الأول لتجمُّع الشخصيات الشيعية المنبثق عن المجلس الشيعي الأعلى الذي دعا له السيد موسى الصدر في ٢٤ شباط ١٩٧٧من أجل تدارس الوضع في الجنوب وتنسيق العمل في سبيل إنقاذه وتخفيف المأساة عنه[٥]. وارتأى المجتمعون تشكيل لجان فرعية عدة تأخذ على عاتقها مطالبة الرئيس إلياس سركيس باستعجال الحوار السياسي

(١)مجلة أمل ورسالة ، بيروت، العدد ٢٢ ، ٢١ تشرين الأول ١٩٧٧.
(٢)مجلة صوت المحرومين ، العدد الخامس ، ٣٠ آذار ١٩٧٧.
(٣)ينظر ملحق رقم(٩).
(٤)مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥شباط ٢٠٢٠.
(٥)جريدة الأنوار ، العدد ٥٨٤٣ ، ٢٥ شباط ١٩٧٧.

والوفاق الوطني اللّذين لا يمكن أنْ تُحلّ مشكلة إلّا عبرهما فضلاً عن الاسراع في تشكيل الجيش وإيجاد قوات شرعية لبنانية في الجنوب(١).

وتنفيذا لتوصيات اجتماع الشخصيات الشيعية بدأت اللجان الفرعية اتصالاتها مع الفرقاء السياسيين حيث قامت اللجنة الفرعية التي يرأسها النائب حسين الحسيني(٢). بمقابلة كميل شمعون في ٢٩ شباط ١٩٧٧ (٣). ثم قابلت رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس حزب الكتائب بيار الجميل في ١ آذار من العام نفسه وعرضت عليهم الوضع الراهن في الجنوب والاقتراحات السريعة لمعالجته(٤). وأكّدَ حسين الحسيني في أثناء مقابلة الباحث له أنّ الغاية الأساسية لتأليف تلك اللجان هي لترطيب الأجواء بين الفرقاء تمهيداً لإنهاء أزمة الجنوب غير أنَّ تمسك أطراف النزاع بأوراقهم وتعنتهم كلّ لجهته أدّى إلى عدم التوصل إلى نتيجة ملموسة مما دلَّ على نيّات مُبيّتة مسبقاً لتحقيق كلّ فريق لمآربه الخاصة به(٥).

هذا ولم يقتصر جهد النائب حُسين الحُسيني لإنهاء أزمة الجنوب في داخل لبنان وحسب ،بل سافر في ٧ أيار ١٩٧٧ موفداً من قبل السيد موسى الصدر إلى الدول العربية (الكويت، السعودية ،البحرين ، دولة الامارات ،عمان ،قطر) والتقى قبل سفره بالرئيس إلياس سركيس وتباحث معه حول مأساة الجنوب والحلول المقترحة للخروج من الأزمة (٦).وبيَّن إلياس سركيس للنائب حسين الحسيني أنَّ مسالة الجنوب تحتاج إلى تضامن عربي يسمح بتطبيق مقررات مؤتمري الرياض والقاهرة وخاصة بما يتعلق منها باتفاق القاهرة الذي يسّهل عملية إعادة الهدوء إلى الجنوب اللبناني(٧).

وفي السياق نفسه نقل حسين الحسيني إلى الدول العربية رسالة من السيد موسى الصدر مفادها أنَّ الجنوب اللبناني يعيش مأساة كبيرة وهي إنْ استمرت لم يقصر خطرها على

(١)هـ. ر. ح. أ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر، مج٨، المصدر السابق، ص١٧؛جريدة النهار ، العدد ١٣١٤٥ في ٢٥ شباط ١٩٧٧.
(٢)ضمت اللجنة :حسين الحسيني ، محمد صفي الدين ، سليم حيدر ، محمد عمار . ينظر: هـ. ر. ح. أ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر ، مج٨، المصدر السابق، ص١٨.
(٣)جريدة الأنوار ، عدد ٥٨٤٧ ، ١ آذار ١٩٧٧.
(٤)مجلة صوت المحرومين ، العدد الخامس ، ٣٠ آذار ١٩٧٧.
(٥)مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.
(٦)جريدة الأنوار ، العدد ٥٩١٢ ، ٧ أيار ١٩٧٧.
(٧)مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥شباط ٢٠٢٠.

لبنان وحسب بل " **ستطالُ الأُمة العربية باسرها ومصلحتها العليا** " وناشد حسين الحسيني بالنيابة عن السيد موسى الصدر الدول العربية بمساعدة لبنان في الرجوع إلى حالته الطبيعة عبر " **تمكين السلطة الشرعية من إمتلاك الحد الادنى من وسائل الحكم وإنشاء الجيش القوي وقوى الأمن الداخلي والخدمات الحياتية الآنية للمواطنين والعمل على تحقيق المصالحة الوطنية في سبيل الخروج من أزمة الجنوب** " التي تُعَدَّ مدخلاً لانهاء الأزمة في لبنان(١).

ومن جهة أخرى فشلت اللجنة الرباعية المكلفة بتطبيق مقررات مؤتمر الرياض والقاهرة في جمع الأسلحة الثقيلة من المليشيات المتقاتلة والتي نقلت إلى الجنوب اللبناني الذي أصبح بؤرة الصراع في لبنان(٢).و تعثرت اللجنة المذكورة في تطبيق إتفاق القاهرة مع المقاومة الفلسطينية نتيجة لاختلاف اللجنة الرباعية مع السلطة اللبنانية حول تفسير الاتفاق المذكور مما أدّى إلى تكريس الوضع القائم في الجنوب(٣).

وعلى أثر تدهور الأوضاع في الجنوب اللبناني سعى السيد موسى الصدر بالتعاون مع النائب حسين الحسيني إلى إنشاء تحرك سياسي رسمي في إطار المجلس الاسلامي

---

(١)مجلة أمل ورسالة ، العدد السابع، بيروت، السنة الأولى ، ٨ تموز ١٩٧٧.

(٢)كانت اللجنة الرباعية قد عيّنت الثالث من كانون الثاني ١٩٧٧ حداً أقصى لانسحاب جيش التحرير الفلسطيني من لبنان ولجمع السلاح الثقيل وقد تم الإنسحاب لكن تجريد الشعب من السلاح كان ظاهريا ، إذ توارى القسم الأكبر من الأسلحة في المخابئ عندئذ قررت اللجنة توجيه أوامر خطية إلى قوات الردع العربية للقيام بعمليات تفتيش ومداهمة فثارت ثائرة ياسر عرفات وبذل مساعي حثيثة لدى مصر والسعودية لمنع هذه العمليات متحججاً بأن هذه العمليات ستؤدى إلى حمام دم جديد لأنَّ جبهة الرفض لم تقبل بهذه الفكرة وهكذا استطاع ياسرعرفات أنْ يكسب مزيداً من الوقت متذرعاً تارة بالإعتداءات الإسرائيلية في الجنوب وتارة باغتيال كمال جنبلاط وحينا بوصول مناحيم بيغن إلى الحكم في إسرائيل . ينظر:كريم بقرادوني ، السلام المفقود، المصدر السابق، ص١٢٠.

(٣) كان الجدل القائم الذي رافق تفسير بنود اتفاق القاهرة أعاد إلى حدّ ما حالة عدم التفاهم بين اللبنانيين من جهة وساهم في في بعث التناقضات العربية من جهة أخرى .فالرئيس الياس سركيس أصرَّ على تطبيق اتفاق القاهرة ضمن التفسير اللبناني الذي يركز على ضرورة عدم تدّخل الفلسطينيين في الشؤون الداخلية اللبنانية بطريقة مباشرة وغير مباشرة ويُشدد على سيادة لبنان الكاملة وعدم الإنتقاص منها ، وأكّد هذا التفسير على تجريد المخيمات الفلسطينية من كلّ أنواع الأسلحة الثقيلة كذلك من العناصر الفدائية والسماح فقط لسبعة من كلّ ألف ساكن بحيازةِ أسلحة خفيفة للحفاظ على الأمن داخل المخيمات . أمّا بالنسبة للجنوب فقد قسّمه هذا التفسير إلى مناطق عدة بعضها سُمح بوجود الفلسطينيين فيه والبعض الآخر لا يسمح لهم فيه إلّا بوجود محدد وفي مناطق أخرى لا يحق لهم إلّا المرور والأهم من كل ذلك أنّ هذا التفسير أخضع التحرك الفلسطيني العملي ضدّ إسرائيل لإستراتيجية عربية مشتركة، غير أنَّ هذه التفسير وآجه معارضة من المقاومة الفلسطينية التي تحفظت على جمع الأسلحة الثقيلة من المخيمات وتحديد عدَدَ المسلحين بالأسلحة الخفيفة بنسبة سبع بألاف للأمن الداخلي، وقد أصرّت المقاومة على الإحتفاظ بالأسلحة داخل المخيمات بحجة حماية نفسها من الإعتداءات الإسرائيلية .بينما التفسير اللبناني يوكل مهمة الحماية إلى قوات الردع العربية، وإزاء ذلك طلب الرئيس إلياس سركيس توضيحاً للموقف من الدول الممثلة باللجنة الرباعية فتبين فيما بعد أنّ السعودية والكويت ترفض التفسير اللبناني لاتفاق القاهرة الأمر الذي عطل تطبيق هذا الاتفاق .ينظر:-وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٧٧ ، ص٧-٨.

الشيعي الأعلى لدعم الجنوب اللبناني وهذا ما ظهر في تأسيس الجبهة الوطنية للمحافظة على الجنوب والتي أعلن عن ولادتها في مقر المجلس الشيعي في الحازمية في ٣٠ حزيران ١٩٧٧[١].

أكّدَ النائب حُسين الحُسيني أنَّ جبهة المحافظة على الجنوب هي عبارةٌ عن تجمع سياسي شمل قطاعاً واسعاً من الجنوب اللبناني ومؤيد سلفاً من المجلس الشيعي الأعلى الذي " **تعنيه قضية الجنوب بشكل مباشر** " وأوضح أنَّ هذا التجمع لديه قناعات عديدة بما يخصّ الجنوب اللبناني ترجمها في ميثاق الجبهة الوطنية للمحافظة على الجنوب[٢]. والذي نصَّ على.

أولاً– إنَّ المخطط الذي أستهدف لبنان بوصفه وطن عامة ،قد أستهدف الجنوب كأرض خاصة.

ثانياً– إنّ الحرب قد انطلقت من الجنوب و أعيدت إليه بكل أسبابها ومفاعيلها ومضاعفاتها وهذه الأسباب والدوافع للمحنة اللبنانية لازالت قائمة .

ثالثاً– الجهود الرامية لترسيخ الأمن والأمان وإحياء المؤسسات الدستورية والسياسية وبناء الجيش التي لاتزال تتعثر بسبب رئيسي وهي الحرب القائمة في الجنوب .

رابعاً– إنَّ الهجرة من الجنوب قد بلغت أبعاداً تنذر بالخطر الكبير وتسهم بشكلٍ مباشر في تحقيق ما ترمي إليه "إسرائيل" منذ زمن بعيد ولاسيما إنَّ إفراغ الجنوب من أهله سيؤول إلى إفراغه ممن هم من غير إهله .

خامساً– إنَّ الخطر الداهم على الجنوب لا يقتصر على لبنان وحسب، بل يشمل المصلحة العربية العليا .

سادساً – بقاء الشرعية المتمثلة بالرئيس اللبناني إلياس سركيس فهو يمثل جميع اللبنانيين ولكن بدون إنهاء الحرب في الجنوب ستبقى هذه الشرعية في إطارها الرمزي فقط وتبقى غير قادرة على إحياء المؤسسات وخاصة الجيش، وأيّ محاولة لمعالجة الأزمة

---

(١)جهاد بنوت ، حركة أمل قصة اصلاحية في بلاد العرب ، مج٨، بيروت، المركز الثقافي اللبناني للتوزيع والنشر، ٢٠٠٨، ص١٩٦؛مجلة أمل ورسالة ، العدد السابع ، السنة الأولى ، ٨ تموز ١٩٧٧؛جريدة الأنوار، العدد ٥٩٦٧ ، ١تموز ١٩٧٧؛جريدة النهار ، العدد ١٣٢٢٢، ١تموز ١٩٧٧.

(٢) اشترك في صياغة الميثاق محمد صفي الدين أمين عام الجبهة الوطنية للمحافظة على الجنوب ، حُسين الحُسيني ، محمود عمار، سعيد فواز، رفيق شاهين، عبد اللطيف الزين ، عبد اللطيف بيضون ، محمد يوسف بيضون ، علي بزي . ينظر: مجلة أمل ورسالة، العدد السابع، السنة الأولى ٨ تموز ١٩٧٧؛جريدة الأنوار ، العدد ٥٩٩٠ في ٢٤ تموز ١٩٧٧؛هـ.ر.ح.أ.مسيرة الإمام السيد موسى الصدر، مج٨، المصدر السابق، وثيقة رقم(٣٠ -٦ -٧٧) ، ص٣٢٦-٣٢٧.

اللبنانية تتجاهل أو تهمل أو تؤجل معالجة الجنوب فهي محاولة ميتة وغير مجدية وأنَّ مقررات مؤتمر الرياض والقاهرة لم تنفذ كاملة حتى تلك المدة [١].

وانطلاقا من هذه القناعات دعا حُسين الحُسيني أعضاء جبهة المحافظة على الجنوب إلى التحرك لدى جميع الأطراف اللبنانية والدول العربية والاجنبية لاتخاذ المواقف لمواجهة الأخطار المحدقة بالجنوب وناشد جميع الطاقات السياسية التي تلتقي معهم في الرؤية والهدف بصرف النظر عن أيّ انتماء سياسي للإسهام في مسيرة الأمن والسلام في الجنوب اللبناني كون ذلك يعد مسؤولية وطنية ومصيرية مشتركة مؤكّداً على " **أهيمية الوفاق اللبناني الذي من دونه تبقى قضية الجنوب متأججة وقابلة أنْ تكون قنبلة موقوتة** " حسب وصفه [٢].

وعلى الصعيد الداخلي تابع أعضاء الجبهة الوطنية اتصالاتهم بالشخصيات السياسية والدينية اللبنانية لعرض تطور الأوضاع في الجنوب وإيجاد حل ينهي التوتر [٣].أمّا على صعيد الاتصالات العربية فقد أوفدت الجبهة الوطنية في العاشر من تموز ١٩٧٧ النائب حسين الحسيني إلى دمشق كونه يتمتع بعلاقة طبية مع المسؤولين السوريين ليعرض عليهم الوسائل التي يمكن اعتمادها لإنقاذ الجنوب بما يتعلق بتطبيق اتفاق القاهرة وتجّميد نشاط المسلحين الفلسطينيين [٤].

أعرب حُسين الحُسيني بعد إجتماعه بوزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام عن تفائله باستعداد المسؤولين السوريين لتحريك الوضع الثابت في الجنوب وصرّح بالقول " **لمسنا لدى المسؤولين السوريين التصميم الأكيد على إنهاء حالة التوتر في الجنوب وعلى تنفيذ الاتفاقيات تمهيداً للحوار السياسي**" ،وأكّدَ أنَّ دمشق أطلعته على أنْ تظافراً عربياً قائماً سيؤدي إلى تطبيق اتفاق القاهرة وملحقاته في الجنوب اللبناني [٥]،وقد شكلّ التجاوب السوري عامل إرتياح للسيد موسى الصدر وأعضاء الجبهة الوطنية للمحافظة على الجنوب [٦].

---

(١) جهاد بنوت، المصدر السابق، ص١٩٦؛جريدة الأنوار، العدد٥٩٦٧، ١تموز ١٩٧٧؛هـ.ر.ح.أ.مسيرة الإمام السيد موسى الصدر، مج٨، المصدر السابق، وثيقة رقم (٣٠) ، ص٣٢٦-٣٢٧.

(٢) جريدة النهار ، العدد ١٣٢٢٦ ، ٥ تموز ١٩٧٧.

(٣) أجرى أعضاء الجبهة الوطنية للمحافظة على الجنوب برفقة النائب حسين الحسيني زيارات متتابعة على التوالي لكل من المفتي حسن خالد والشيخ محمد ابو شقرا شيخ عقل الطائفة الدرزية وغبطة البطريك مارا انطونيوس بطرس خريش، وشملت زياراتهم عدد من الشخصيات السياسية كالرئيس إلياس سركيس ، وسليمان فرنجية ، وبيار الجميل ،وكميل شمعون . ينظر :وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٧٧، المصدر السابق، ص٨٨؛جريدة الأنوار ، العدد ٥٩٧٢، ٦ تموز ١٩٧٧؛جريدة النهار ، العدد ١٣٢٢٨ ، ٧ تموز ١٩٧٧.

(٤)مجلة الإدارة والوثائق اللبنانية ، السنة الثالثة ، توثيق أحداث ١٩٧٧، العدد الثالث ، السنة الثالثة ، ١٩٨٠، ص٢٧جريدة النهار، العدد١٣٢٣١ في ١٠ تموز ١٩٧٧.

(٥)ينظر ملحق رقم(١٠).

(٦)هـ.ر.ح.أ.مسيرة الإمام السيد موسى الصدر ، مج٨، المصدر السابق، ص٦٤.

أثمرت المساعي السورية عن توقيع اتفاق شتورا في ٢١ تموز ١٩٧٧ بين السلطة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية حيث تمّ وضع برنامج تفصيلي لتنفيذ اتفاق القاهرة ، وقد أقرّ هذا البرنامج من قبل اللّجنة الفنية الرباعية العليا في ٢٥ تموز ١٩٧٧ [١]. ،والذي نصّ على منع الوجود الفلسطيني المسلح خارج المخيمات ووقف المقاومة الفلسطينية عملياتها العسكرية ضدّ " إسرائيل " عبر الحدود اللبنانية وسحب قواتها من منطقة الحدود إلى مسافة ١٥ كم شمالاً بعيداً عن الحدود " الإسرائيلية " واستبدالاها بوحدات من الجيش اللبناني وعدم القيام بعمليات عسكرية من الجنوب اللبناني[٢].

رحبت الجبهة الوطنية للمحافظة على الجنوب باتفاق شتورا وجاء ذلك على لسان النائب حسين الحسيني الذي أشاد " **بإيجابية الاتفاق** " بالنسبة للجنوب والمقاومة الفلسطينية كونه " **ينزع الذرائع من يد إسرائيل و يسقط حجتها بالتدخل** " لأنَّ ذلك " **يعرضها للإدانة عالميا ودوليا** "،خصوصاً وإنَّ العالم متجه نحو التفاؤل لحل مشكلة الشرق الأوسط ،وأكّدَ إنّ "**تطبيق الاتفاق في الجنوب يُسقط ورقة إسرائيل التي تدعي أنَّ منظمة التحرير الفلسطينية غير قادرة على ضبط قواعدها لإحلال السلام في لبنان**"[٣].

وعلى الرغم من نجاح قوات الردع العربية بتنفيذ المرحلة الأولى والثانية من اتفاق شتورا[٤]. إلّا أنَّ تنفيذ المرحلة الثالثة المتعلقة بالجنوب باتت تدور في حلقة مفرغة. فالجبهة اللبنانية لم تستجب لتنفيذ اتفاق شتورا و لم تسحب ميليشياتها الحدودية ،إذ كانت لديها رغبة بالسيطرة على الجنوب بعد إنسحاب الفلسطينيين [٥].أمّا الفلسطينيون فقد اشترطوا الانسحاب من الجنوب بإنسحاب المليشيات المسيحية من المناطق الحدودية وإنهاء علاقتها مع" إسرائيل "

---

(١)تألفت في ٢١ تموز ١٩٧٧ وضمت ممثلين عن الجانب اللبناني (العميد فيكتور خوري ، العميد موسى كنعان ، العقيد بطرس يونس ، العقيد أمين ناصر الدين، العقيد عثمان عثمان ، النقيب روبير ابو جواد). وعن قوات الردع العربية، (المقدم سامي الخطيب ، الرائد جان دحداح، الرائد خليل كنعان)، وعن سوريا (اللواء حكمت الشهابي ، العميد علي مدني، المقدم محمد غانم ،)عن المقاومة الفلسطينية (أبو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ، أبو مازن ، أبو الوليد). ينظر: جريدة الأنوار ، العدد ٥٩٩٢، ٢٦ تموز ١٩٧٧.

(٢) تقرر تنفيذ الاتفاق على ثلاث مراحل وحدد يوم ٣٠ تموز ١٩٧٧ موعد لبدء التنفيذ في كلّ المناطق اللبنانية : ينظر : مسعود الخوند ،موسوعة الحرب اللبنانية ذاكرة وطن وشعب ،ج٥،بيروت،دار كنعان،٢٠٠٦،ص٣٥؛ وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٧٧، المصدر السابق، ص٩؛عبد الرؤوف سنو ، مج١، المصدر السابق، ص٢٨٤.

(٣) وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٧٧، المصدر السابق، ص١٠٤؛جريدة النهار، العدد١٣٢٥٣، ١ آب ١٩٧٧.

(٤) في ٣٠ تموز ١٩٧٧ نفذت المرحلة الأولى من الاتفاق حيث تمكنت قوات الردع العربية من الانتشار حول المخيمات الفلسطينية في بيروت والمناطق اللبنانية وأعيد فتح مراكز الأمن الداخلي أمام المخيمات وفي العاشر من آب من العام نفسه أعلنت قوات الردع العربية عن إنتهاء المرحلة الثانية من الاتفاق المتعلقة بجمع الأسلحة الثقيلة من المخيمات وإغلاق المكاتب والمستودعات غير المسموح بها . ينظر:مجلة الإدارة والوثائق اللبنانية ، توثيق أحداث ١٩٧٧، المصدر السابق، ص٣٢؛جريدة الأهرام ، العدد٣٣١٠٥ ، ٣١ تموز ١٩٧٧.

(٥) خليل بركات ، اتفاق شتورا وتحديات الوضع في الجنوب ، مجلة شؤون فلسطينية ، العدد٧٠ ، أيلول ١٩٧٧، ص١١٦؛جريدة الأنوار ، العدد ٥٩٩٧ ، ٣١ تموز ١٩٧٧.

الأمر الذي جعل الحديث عن تطبيق المرحلة الأخيرة من الاتفاق في الجنوب حديثاً مفروغاً منه[١].

وفي أثر وصول مناحيم بيغن [٢].اليميني المتطرف إلى منصب رئاسة الوزراء في "إسرائيل" في ١٧ أيار ١٩٧٧، ازداد الوضع تعقيداً، إذ دشّن سياسية اتسمت بالقوة والعنف في معالجة الأوضاع المتردية في لبنان ، وبدأ قصفاً كثيفاً بالمدفعية الثقيلة للمناطق الحدودية تسبب في هجرة عشرات الآلاف من سكان المناطق الحدودية [٣]. وأعلن في ٢٨ آب ١٩٧٧ عن التزام حكومته الرسمي بتقديم المساعدات العسكرية والمالية إلى المليشيات المسيحية الحدودية تحت ذريعة حمايتها من الإبادة على يد الفلسطينيين[٤].ويبدو أنَّ " إسرائيل" كانت ترمي من وراءِ ذلك إلى إيجاد قوة مسيحية مهيمنة على القرى الحدودية تعمل لصالحها وتكون حاجزاً لِصدّ هجمات المقاومة الفلسطينية التي طالما تعرضت لها" إسرائيل "وتجمعاتها السكنية.

أخذت الجبهة اللبنانية تعرقل تنفيذ اتفاق شتورا وتعمل على تشويه مضمونه وتلقي تبعة فشل تطبيقه على المقاومة الفلسطينية، فلم تستنكر عمل المليشيات المسيحية الحدودية وتَلّقيها الدعم المباشر والعلني من "إسرائيل" بل كانت تعمد لتسويغ ذلك بأنّهم شباب مسيحيون من أبناء القرى يدافعون عن أنفسهم وقراهم [٥].ثم أخذت تُصدر البيانات التي تطالب بانسحاب الفلسطينيين وتُحمّلهم تبعات الأحداث في الجنوب [٦].

ويبدو أنَّ الموقف الذي تقفه الجبهة اللبنانية تفوحُ منه رائحة التواطؤ والتآمر مع "إسرائيل" ويمكن أنْ نلاحظ ذلك بوضوح عبر مواقف الجبهة اللبنانية التي هدفت من ورائها الضغط على سوريا والسلطة اللبنانية كي تضغط الأخيرة بدورها على المقاومة الفلسطينية بغية

---

(١) سمير قصير ، المصدر السابق، ص٢٨٥؛هيلينا كوبان ، المصدر السابق، ص١٥٦؛وزارة الاعلام ، مجموعة خطب ومحاضرات وكلمات للدكتور سليم الحص رئيس مجلس الوزراء اللبناني١٩٧٦-١٩٧٩ ، بيروت ، مركز النشر الاعلامي ، د. ت، ص٧٣.

(٢) **مناحيم بيغن (١٩١٣-١٩٩٢):**سياسي وعسكري يهودي من مواليد روسيا البيضاء ، سافر إلى بولندا عام ١٩٣٨ والتحق بجامعة وراسو لدراسة القانون ، تراس عام ١٩٤٣ منظمة أرغوان الصهيونية العسكرية والتي أسهمت في إرتكاب أعمال ارهابية أبرزها ترحيل الفلسطينيين من ديارهم ومجزرة دير ياسين عام ١٩٤٧، أصبح رئيساً للوزراء عام ١٩٧٧ حتى عام ١٩٨٣. للمزيد من التفاصيل ينظر: مذكرات مناحيم بيغن ١٩٣١-١٩٩٢، إعداد : الحسيني الحسيني معدي ، دار الخلود للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣.

(٣)سمير قصير ، المصدر السابق، ص٢٨٨.

(٤)صرح مناحيم بيغن في آب ١٩٧٧ بالقول "إن اليهود كانوا اقلية مضطهدة لإجيال عديدة ، ولن نقف مكتوفي الأيدي بينما وجود الإقلية المسيحية في جنوب لبنان مهددة بالزوال ". ينظر :مجلة الدستور ، العدد٣٤١ ، ٢٨ آب ١٩٧٧.

(٥)خليل بركات، المؤامرة مستمرة على الجنوب، مجلة شؤون فلسطينية ، العدد٧٢ في تشرين الثاني ١٩٧٧، ص١٣٥.

(٦)أصدرت الجبهة اللبنانية بعد خلوتها في أهدن بيانا في ٢٧ آب ١٩٧٧ طالبت فيه بإخراج الفلسطينيين شرط للهدوء في في الجنوب . :ينظر: جريدة الأنوار ، العدد ٦٠٢٥ في ٢٨ اب ١٩٧٧.

تحقيق الانسحاب من جانبها فقط دون انسحاب المليشيات المسيحية في سبيل بقاء الاخيرين في المنطقة وتشديد هيمنتهم وتوسيعها لتشمل قرى الشريط الحدودي والقري القريبة منها وهذا ما تتطلع " إسرائيل" إلى تحقيقه .

كان عمل الجبهة اللبنانية هذا عرضة للانتقاد من قبل النائب حُسين الحُسيني الذي شنَّ هجوماً مُرَكّزاً على الجبهة متهما إيّاها بالسعي إلى افتعال " **أجواء تصعيدية** " عن طريق اصدار بيانات وصفها بأنّها " **تُثيرُ الخوف والشكوك لدى الجانبين الفلسطيني واللبناني** " وتهدف إلى إعاقة تنفيذ اتفاق شتورا في الجنوب ودعا الجبهة اللبنانية إلى التنبُّه للاخطار المُهدّدة للوطن وعدم اللجوء إلى ما يُخيّف الفلسطينيين وهم على أبواب تنفيذ الاتفاق(١).

وحذر النائب حُسين الحُسيني الجبهة اللبنانية من " **جعل الوطن والصيغة اللبنانية المترقبة صفقة موضوعة في المناقصة أو المزايدة وتأليف لجان فضّ العقود لصالحها** " وطالبها بعدم الطعن بشرعية السلطة " **التي مازالت تسعى بصبر وجلد إلى امتلاك وسائل السلطة التي تُمكنها من فرض الأمن وازالة عوائق عودة الوطن إلى حالته الطبيعية** " وعدم اثارة العراقيل بوجه قوات الردع العربية في الوقت الذي تسعى فيه الأخيرة إلى ازالة الحواجز أمام تنفيذ اتفاق شتورا (٢).

وفي السياق نفسه أكّدَ النائب حسين الحسيني أنّ الواجب الوطني والقومي يقضي "**بتفشيل المؤامرة** " التي يتعرض لها لبنان والجنوب عن طريق " **اثبات إرادة التعايش بين اللبنانيين بشكل واضح وازالة الخلاقات الداخلية وانتزاع الذرائع المتعددة التي تستعملها إسرائيل وفي مقدمتها ذريعة حمايتها للقوى المسيحية في الجنوب**" وبيّن بأنَّ الوصول إلى هذا الهدف لا يتم في أجواء تصعيدية كالتي تفتعل من قبل الجبهة اللبنانية (٣).ثم دعا المقاومة الفلسطينية إلى الإدراك والتفهّم بأنَّ مصلحة قضيتها ومصلحة لبنان والمصلحة العربية العليا كلُّها تكمن في تنفيذ اتفاق شتورا فوراً وتفويت الفرصة على كلّ ما من شأنه خدمة "إسرائيل "(٤).

"(٤).

استؤنف التصعيد في الجنوب ابتداءً من النصف الثاني من شهر أيلول عام ١٩٧٧ حيث قصفت المدفعية الإسرائيلية بالتعاون مع المليشيات المسيحية الموالية لها في السابع عشر

(١) جريدة النهار، العدد ١٣٢٨٢ في ٣٠ آب ١٩٧٧.
(٢) جريدة الأنوار، العدد ٦٠٢٧ في ٣٠ آب ١٩٧٧.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) جريدة النهار ، العدد١٣٢٨٢ ، ٣٠ آب ١٩٧٧.

منه بالمدفعية مدن الخيام والنبطية ومحيطهما [١]. وتفاقمت الأوضاع مما تتسب في توسيع عملية النزوح من الجنوب حتى أصبحت قرى بكاملها خالية من السكان [٢].

إزاء ذلك ناشدت السلطة اللبنانية الولايات المتحدة الأمريكية لاقناع " إسرائيل " بسحب قواتها من الجنوب واستطاعت واشنطن بعد أنْ مارست ضغطاً كبيراً على تل أبيب من أنْ تتنزع منها وقفاً لإطلاق النار في ٢٦ أيلول ١٩٧٧وحرصت على أنْ يكون الاتفاق سرياً تلبية لرغبة الأخيرة [٣].

ولم يكن وقف إطلاق النار سوى هدنة قصيرة ما لبث أنْ عاد التدهور إلى الجنوب في الخامس من تشرين الثاني ١٩٧٧عندما أقدمت البحرية الإسرائيلية على اغراق مركب صيد لبناني قُبالة شواطئ الناقورة [٤]. ردّت على إثره القوات المشتركة بقصف مستعمرة نهاريا في القطاع الغربي من الحدود [٥].فشنت "إسرائيل" طوال ثلاثة أيام عمليات قصف واسعة النطاق

---

(١) فؤاد بطرس ، المصدر السابق، ص٢٣٥؛ هيلينا كوبان، المصدر السابق، ص١٥٦.

(٢) د . ع . و ، ملف العالم العربي ، لبنان سياسية ، ل- ١٤٠١/٤؛خليل بركات ، المؤامرة مستمرة على الجنوب ، المصدر السابق ، ص١٥٣.

(٣)أعلن الرئيس الأمريكي جيمي كارتر الذي تولى رئاسة الولايات المتحدة في ٢٠ كانون الثاني ١٩٧٧ عن مبادرة جديدة لتسوية النزاع في الشرق الأوسط، مؤكّداً على وجوب إيجاد وطن للفلسطينيين الذين عانوا كثيراً من متاعب استمرت مدة طويلة من الزمن ،ورافق ذلك تحركات دبلوماسية قام بها وزير الخارجية الأمريكية سايروس فانس إلى لبنان وبلدان المنطقة . وفي أثناء زيارته إلى لبنان في ٣ آب ١٩٧٧ ناقش فانس مع الرئيس إلياس سركيس مسالة الجنوب اللبناني وطَرَحَ سؤالاً مهماً حول المطالب اللبنانية حيال المساعدة الأمريكية فأجاب سركيس تكفلوا بإسرائيل وأنا اتكفل بالباقي بعد ذلك حمل فانس رسالة من الرئيس كارتر إلى الرئيس اللبناني مفادها إنّ واشطن عازمة على حل مسالة الجنوب وكان هذا الحل مبنياً على إرسال قوات من الجيش اللبناني إلى الحدود اللبنانية الأسرائيلية وبناء على ذلك باشرت الإدارة الأمريكية اتصالاتها العاجلة بإسرائيل إلّا أنّ مسيرة السلام في الجنوب تعثرت بسب وقوع الولايات المتحدة تحت تأثير إسرائيل ،إذ إنّها أبدت استعداها لإعطاء وعود لا ضامنات لدخول الجيش اللبناني إلى الجنوب وبعد ان شنت إسرائيل هجومها على الجنوب في ١٧أيلول ١٩٧٧ ،شعرت الولايات المتحدة الأمريكية بالقلق من أن تودي تدهور الحالة في الجنوب إلى عرقلة المساعي الجارية لعقد مؤتمر جنيف فضغطت على إسرائيل ونظّمت إتفاقاً وضع في بيروت وافقت عليه دمشق وقبلت به تل أبيب و تألف هذا الإتفاق من بنود خمسة مفادها . وقف إطلاق النار صباح الأثنين ٢٦ أيلول ١٩٧٧ ، وإصدار بلاغ لبناني يعلن أنَّ الوضع هادئ في الجنوب دون أن يشير هذه البلاغ إلى الإتفاق ، وإنسحاب الجيش الإسرائيلي من المواقع التي إحتلها في الجنوب ، وإنسحاب الفلسطينيين إلى مسافة عشر كيلومترات عن الحدود وإلى مسافة خمسة وأربعين كيلو مترا في مهلة أقصاها خمسة عشر يوما :ينظر:إيلين مطر محمد السعيد ، الموقف الأمريكي من الحرب الأهلية ١٩٧٥-١٩٨٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة ذي قار، ٢٠١٣، ص١٤٣ وما بعدها ؛عماد يونس ، سلسلة الوثائق الأساسية للأزمة اللبنانية، ج٣، ب-د، بيروت، ١٩٨٥، ص١٠؛د. و. ع، ملف العالم العربي ، لبنان سياسة خارجية ، ١٣٠٣/٢.

(٤)مجلة الإدراة والوثائق اللبنانية ،توثيق أحداث عام ١٩٧٧، المصدر السابق، ص٣٦؛مسعود الخوند، موسوعة الحرب اللبنانية ، ج٥، المصدر السابق ، ص٤٠.

(٥)فؤاد بطرس، المصدر السابق، ص٢٤٢.

براً وبحراً وجواً شملت مدن الساحل اللبناني وخصوصاً مدينه صور التي تعرضت قرها للإبادة الكاملة [١].

سارع حُسين الحُسيني وأعضاء الجبهة الوطنية للمحافظة على الجنوب إلى عقد إجتماع مشترك مع إعضاء المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى برئاسة السيد موسى الصدر في ٩ تشرين الثاني ١٩٧٧ تداسوا عبره خطورة الأوضاع المترتبة على الاعتداءات الأسرائيلية على الجنوب[٢]. واتفق على أنْ يتولى أعضاء الجبهة الوطنية إجراء اتصالات بمختلف الأطراف المعنية للتداول معهم حول المخاطر الجّدية التي تهدد الجنوب، تمهيداً لإتخاذ موقف موحد والقيام بتحرك سريع وفاعل لدى المسؤولين اللبنانيين ولدى منظمة التحرير الفلسطينية من أجل إنقاذ الجنوب ووضع حدّ نهائي للوضع الخطير فيه[٣].

أثمرت التحركات الدبلوماسية التي قام بها حسين الحسيني برفقة أعضاء الجبهة عن التوصل إلى عقد إجتماع مشترك في ١٥ تشرين الثاني ١٩٧٧ ضمَّ أركان التجمع الإسلامي[٤]. وقيادة المقاومة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات لمعالجة قضية الإعتداءات الإسرائيلية على الجنوب[٥]. وبعد إنتهاء الاجتماع صرّح حُسين الحُسيني بأنَّ المباحثات جرت جرت "**بصراحة مطلقة** "من جهة " **وبإعادة الأمور إلى نصابها** " من جهة أُخري[٦]. وأسفر الإجتماع عن استعداد المقاومة الفلسطينية للتعاون مع المسؤولين اللبنانيين وتسهيل مهمتهم في بسط سلطة الدولة الشرعية على جميع الأراضي اللبنانية وتعهدت بالإلتزام بوقف إطلاق النار وضمان تقييد جميع فصائلها بهذا الالتزام[٧].

---

(١)سمير قصير ، المصدر السابق ، ص٢٩٢-٢٩٣؛د. ع. و، ملف العالم العربي، لبنان- سياسية، العمليات العسكريه، ل-٧/ ١٤٠٢.

(٢) جريدة الأنوار، العدد٦٠٩٨ ، ١٠ تشرين الثاني ١٩٧٧.

(٣)هـ.ر.ح.أ مسيرة الإمام السيد موسى الصدر ، مج٨، المصدر السابق، ص١٥-١٦.

(٤) التجمع الاسلامي:تجمع سياسي ضمَّ الرموز السياسية للطائفة الإسلامية السنية في لبنان ومنهم تقي الدين الصلح ، شفيق الوزان ، سليم الحص، صائب سلام ، وغيرهم من السياسيين.مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

(٥) مجلة الإدراة والوثائق اللبنانية ، توثيق أحداث عام ١٩٧٧، المصدر السابق ، ص٣٧.

(٦) جريدة الأنوار ، العدد٦١٥٠ في ١٦ تشرين الثاني ١٩٧٧.

(٧) هـ. ر. ح . أ ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر ، مج٨، المصدر السابق، ص١٠٧.

وفي نطاق المشاورات التي أجرتها الجبهة الوطنية لمعالجة قضية الجنوب رافق حسين الحسيني الوفد المكّلف[١]. بزيارة المسؤولين اللبنانيين لعرض النتائج الايجابية التي تمخض عنها اجتماع الجبهة مع المقاومة الفلسطينية حيث استطاع الوفد المذكور الاجتماع بالرؤساء إلياس سركيس ،سليم الحص ،كامل الأسعد، وأثمرت الاجتماعات عن توحيد الموقف القاضي بتنفيذ الاتفاقيات مع المقاومة الفلسطينية لإنقاذ الجنوب[٢].

كادت هذه المساعي أنْ تؤتي أُكُلها في إيجاد مخرج لمسألة الجنوب غير أنْ طارئاً حدث على الساحة اللبنانية بل على المنطقة العربية بإجمعها تمثل بزيارة الرئيس المصري مُحمّد أنور السادات[٣]. إلى " إسرائيل " في ١٩ تشرين الثاني ١٩٧٧ للتباحث حول عقد معاهدة للسلام[٤]. فأحدث زيارته زلزالاً سياسياً في العالم العربي ارتجّت له منطقة الشرق الأوسط وكان دويها الأقوى في لبنان[٥].إذ عمّت التظاهرات والاضرابات مدينة بيروت والمدن والمناطق اللبنانية الأخرى استنكارا لزيارة الرئيس المصري لإسرائيل[٦].

تأثرت لبنان على مستويات عدة بالتحولات التي شهدتها الساحة العربية فبعد أنْ ترجم السادات عمليا خروج مصر من الصف العربي برزت سوريا كقوة إقليمية رافضة لمبادرة السلام المصري مع" إسرائيل" لذلك عملت على إعادة النظر في تشكيل موازين القوى على الساحة

---

(١) ضمّ الوفد الرئيس (سليم الحص ، تقي الدين الصلح عن التجمع الإسلامي) ، (محمد صفي الدين ، حسين الحسيني)ممثلين عن جبهة المحافظة على الجنوب . ينظر :مجلة الوطن العربي، باريس، العدد٤١ ، ٢٥ تشرين الثاني -١كانون الأول ١٩٧٧، ص٢٨.

(٢) مجلة الإدارة والوثائق اللبنانية ،توثيق أحداث ١٩٧٧، المصدر السابق، ص٣٧؛جريدة الأنوار ، العدد٦١٠٦ ، ١٨ تشرين الثاني ١٩٧٧.

(٣)**محمد انور السادات(١٩١٨-١٩٨١):**سياسي ورجل دولة مصري،من مواليد قرية ميت ابو الكوم التابعة لمحافظة المنوفية بدلتا مصر،تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة الاقباط عام ١٩٢٥ واتم تعليمه الثانوي في مدرسة رقي المعارف عام ١٩٣٦،ثم التحق بالقوات المسلحة وانضم الى صفوف الظباط الاحرار وشارك في ثورة عام ١٩٥٢،شغل عام ١٩٦٠ منصب الامين العام للاتحاد الوطني ورئيسا لمجلس الشعب وامينا للمؤتمر القومي الاسلامي ،اصبح عام ١٩٦٩نائبا للرئيس جمال عبد الناصر ،شغل منصب رئيس الجهورية المصرية عام ١٩٧٠،ثم اغتيل عام ١٩٨١.للمزيد من التفاصيل ينظر.شاكر ضيدان جابر السويدي ،الرئيس المصري محمد انور السادات دراسة في سياسته الداخلية (١٩٧٠-١٩٨١)،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الاداب،جامعة البصرة،٢٠٠٩؛انور السادات،البحث عن الذات قصة حياتي،ط٢،القاهرة،المكتب المصري الحديث،١٩٧٨.

(٤)مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥شباط ٢٠٢٠.

(٥)علي سليمان المقداد ، المصدر السابق ، ص١٧٨.

(٦)مجلة الإدارة والوثائق اللبنانية، توثيق أحداث عام ١٩٧٧، المصدر السابق، ص٣٧.

اللبنانية[١]. فلم يَعُد من مصلحتها نزع سلاح المقاومة الفلسطينية أو إبعادها عن الجنوب أو منعها من القيام بعمليات من الجنوب بل إنّ مصلحتها تقتضي التحالف معها[٢].

ومن هنا بات التفكير في استقرار دائم على الحدود الجنوبية أمراً يصعب تحقيقه خصوصاً بعد تَهرّب سوريا من إلتزاماتها التي فرضتها عليها مهمتها الأصلية في لبنان ومنها تنفيذ اتفاق شتورا مع المقاومة الفلسطينية تاركة السلطة اللبنانية تواجه مصيرها بعجز وياس[٣].

كان حُسين الحُسيني يُدرك خطورة دخول لبنان في شرك الصراعات العربية الدائرة ولعبة شدّ الحبل بين مصر ومن يؤيدها من جهة، والدول العربية الرافضة لخطوات الرئيس السادات وإنفتاحه على" إسرائيل" والتي سبق " **أنْ دفع لبنان ثمنها ومازال يعاني من أثارها** " لذلك طالب بحياد لبنان إزاء التطورات المتلاحقة على الصعيد العربي مؤكّداً بالقول " **ان لبنان اليوم لا يملك القدرة على إتخاذ أيّ موقفٍ معيّن غير المناشدة الصادقة لرأب أيّ صدع في التضامن العربي كونه يعيش أوضاعاً خطرةً يفتقد فيها وحدته الوطنية الثابتة** "وبيّن أنّ لبنان لا يستطيع إعطاء الأولوية لاهتماماته " **إلّا بتضميد جراحة النازفة** " والعمل على تحقيق الوحدة الوطنية وسوف يكون معذوراً من قبل الجميع في تقرير هذه الأولويات[٤].

وبناء على ذلك أيَّد حُسين الحُسيني موقف السلطة اللبنانية الرافض لدخول لبنان في سياسة المحاور العربية، مؤكّداً أنّ موقف السلطة هو" **الترجمة الصحيحة لمواقف اللبنانيين كما هو تعبير عن واقع حال لبنان**" لأنّ لبنان بحاجة ماسة إلى الإلتفات نحو وضعه الداخلي ومعالجة مشاكلة الداخلية[٥].

وفي ما يخص مسالة الجنوب أبدى حُسين الحُسيني تخّوفه من أنْ تودى إنعكاسات الخلافات العربية إلى تجميد الوضع الراهن في الجنوب اللبناني، لذا دعا الجبهة الوطنية

---

(١)سمير قصير،المصدر السابق، ص٧٩٧.
(٢)عبد الرؤوف سنو، مج١، المصدر السابق، ص٢٨٤.
(٣)ألبير منصور ، المصدر السابق ، ص١٨٢؛تيودور هانف، المصدر السابق ، ص٢٩٧.
(٤) جريدة الأنور، العدد ٦١١٨ ، ٢كانون الأول ١٩٧٧.
(٥) المصدر نفسه، العدد ٦١٢٢ ، ٦كانون الأول ١٩٧٧.

للمحافظة على الجنوب إلى تحديد الطرق التي تسلكها لتخليص الجنوب من المشاكل بالسرعة الممكنة و بما يتوافق والمستجدات التي طرأت على الساحة العربية [١].

وفي الصعيد نفسه طالب حسين الحسيني بفصل قضية الجنوب عن مشكلة الشرق الأوسط وضرورة إنقاذه من المشاكل التي تخبط فيها وأكّد بالقول " **فلا يجوز للبنان والجنوب أنْ يبقى داراً للشقاء العربي** " حسب وصفه[٢].وبيَّن بأنَّ كل من يعتقد بتحقيق الوفاق الوطني بمعزل عن الجنوب فهو لاشك على خطأ " **فالتطلع الى الوفاق لابد أنْ يبدأ من الجنوب لان تضميد جراح الجنوب وإيقاف النزيف فيه تساهم في خلق أجواء ملائمة لتحقيق الوفاق الوطني المطلوب**"[٣].

أدّت التطورات العربية والدولية حول قضية الشرق الأوسط إلى ابقاء المسؤولين اللبنانيين في حالة ترقب وانتظار لما تسفر عنه تلك التطورات دون الالتفات إلى معالجة الأوضاع الدخيلة وظهرت أصوات تطالب بتجميد الأوضاع الداخلية لحين حسم مسالة النزاع في الشرق الأوسط[٤].

وإزاء ذلك عبّر حسين الحسيني عن امتعاضه الشديد من ربط الأوضاع الداخلية بما يدور في الشرق الأوسط كون تجميد الحلول لا يضمد النزيف والانهيار الذي يعيشه لبنان على جيع الصعد وخصوصاً في الجنوب [٥]. وأوضح ذلك بالقول " **أنْ نجمد الحل والنزف مستمر فهذا كالجرج الذي ينزف وهو موضوع على طاولة العمليات دون أنْ يسعف بشيء ويكون المصير الحتمي هو الموت** " [٦].وأنتقد بشدة مماطلة وأستنكاف الفرقاء عن تمكين السلطة الشرعية من امتلاك وسائل الحكم محذّراً من النتائج الوخيمة التي تؤدي إلى تآكل رصيد الشرعية ودفع البلاد نحو أليأس الوطني [٧].

---

(١)المصدر نفسه، العدد ٦١٢٠ ، ٤ كانون الأول ١٩٧٧.

(٢) وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٧٧، المصدر السابق، ص١٤٠.

(٣)جريدة الأنوار، العدد٦١٣٩ ، ٢٣ كانون الأول ١٩٧٧؛وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٧٧ ، المصدر السابق، ص١٤٢.

(٤) جريدة الأنوار، العدد٦١٤٣ ، ٢٨ كانون الأول ١٩٧٧.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) المصدر نفسه، العدد٦١٤٢ ، ٢٧ كانون الأول ١٩٧٧

(٧) المصدر نفسه، العدد ٦١٤٣ ، ٢٨ كانون الأول ١٩٧٧.

ومع ترشيح قضية الشرق الأوسط إلى الاستمرار ولآماد غير قصيرة ومن أجل الخروج من الشلل السياسي الذي تعيشه السلطة اللبنانية والانتقال بها إلى أجواء ومستويات جديدة تتوفر معها إمكانيات التخلّص من المأزق الخطير ،اقترح النائب حسين الحسيني ما أسماه " **بالحل اليتيم الذي لابدّ منه** " والذي تضمن استقدام قوات الطوارئ الدولية إلى الجنوب حتى تتمكن السلطة من حفظ حدودها الجنوبية ويتمكن فرقاء اتفاق شتورا من تنفيذ المرحلة الثالثة في الجنوب [١]. غير أنَّ تقاطع المصالح بين الفرقاء اللبنانيين وانعكاسات التطورات العربية أدّت إلى ابقاء الجنوب جبهة مشتعلة ومنطلقاً للعمليات الفدائية ضدّ " إسرائيل " والتي اتخذتها الاخيرة ذريعة لإجتياح الجنوب اللبناني عام ١٩٧٨.

ثانياً-موقف حسًين الحًسيني من أحداث عام ١٩٧٨:

- موقفه من الإجتياح الإسرائيلي للجنوب اللبناني في ١٥ آذار ١٩٧٨:

عززت المقاومة الفلسطينية مواقعها في الجنوب اللبناني خصوصاً بعد فشل تطبيق اتفاق شتورا مما أدّى إلى تكثيف العمل الفدائي تُجاه " إسرائيل" انطلاقا من الجنوب اللبناني[٢]. وفي الوقت نفسه عقدت الجبهة الوطنية للمحافظة على الجنوب اجتماعاً في ٤ شباط ١٩٧٨ عرضت عبره التطورات في المنطقة العربية وما يجري في جنوب لبنان وبعد الاجتماع تلا حسين الحسيني بياناً [٣]. جاء فيه:

"**بعد إن كانت كلّ الجهود تصب في قناة تنفيذ الاتفاقات وعودة السلطة الشرعية إلى الجنوب، إذ بنا أمام إتجاه معاكس فبدلاً من تنفيذ الاتفاقات كان الاتجاه نحو ترسيخ الأوضاع الشاذة وحماية الممارسة الخاطئة وليس أدلّ على ذلك من ازدياد عدد المسلحين**

(١) المصدر نفسه.
(٢) تيودور هانف، المصدر السابق ، ص٢٨٧.
(٣) جريدة الأنوار ، العدد ٦١٨٠ ، ٤ شباط ١٩٨٧.

في مدن الجنوب وتدفق الأسلحة اليه " [١]. وبيّن أنَّ الجبهة تنظر بقلقٍ كبير إلى كلّ هذه الأمور مستغرباً عدم تحرك السلطة والعرب لمواجهة هذه الأخطار و ناشد المسؤولين والأطراف اللبنانية بأنْ يعوا خطورة الموقف المتدهور في الجنوب وما ينعكس على لبنان والمنطقة العربية أجمع[٢].

وإزاء ذلك باشر أعضاء الجبهة الوطنية للمحافظة على الجنوب بإجراء اتصالات مع المسؤولين اللبنانيين بدء من ٨ شباط ١٩٧٨ وذلك من أجل التباحث حول الوضع الراهن وإيجاد مخرج لأزمة الجنوب كونه يشكلّ مدخلاً أساسياً للوصول إلى الوفاق اللبناني المنشود وقد أكّدَ ذلك حسين الحسيني في أثناء لقاء أعضاء الجبهة مع الرئيس إلياس سركيس الذي جرى في٩ آذار ١٩٨٧ بالقول " **إن الجبهة الوطنية لا تقبل بأيّ اهمال أو تأجيل أو اغفال لموضوع الجنوب وإنْ أيّ وفاق يتم بمعزل عن حل مشكلة الجنوب لن يكتب له النجاح**" [٣].

وبينما كان حسين الحسيني وأعضاء الجبهة مستمرين في لقاءاتهم مع الأطراف اللبنانية لحسم مسألة الجنوب [٤].نفذت مجوعة فدائية تابعة لحركة فتح في ١١ آذار ١٩٧٨عملية كمال عدوان[٥]، إذ قامت المجوعة بعملية انتحاريه بعد أنْ استولت على باص ركاب " إسرائيلي " على طريق تلّ أبيب وفجرتة وأسفر الهجوم عن سقوط ٣٢ قتيلاً إسرائيلياً و٨٢ جريحاً واستشهاد تسعة فدائيين وأُسر إثنين[٦].

استغلت القيادة الإسرائيلية عملية كمال عدوان ذريعة لاجتياح الجنوب اللبناني[٧]. حيث عقد البرلمان الإسرائيلي(الكنيست) جلسة طارئة في ١٣ آذار ١٩٧٨ إثر العملية المذكورة آنفاً ، وأُتخذ فيها قراراً يفوض الحكومة الإسرائيلية بالانتقام من الفلسطينيين وصادق على خطّة

---

(١) هـ . ر. ح. أ ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر ، يوميات ووثائق ١٩٧٨ ، إعداد وتوثيق يعقوب ضاهر، مج٩، بيروت، دار بلال للطباعة والنشر، ٢٠٠٠، ص١٤.

(٢) هـ. ر . ح . أ، حركة أمل السيرة والمسيرة ، ج٢، المصدر السابق، ص٢٩٨.

(٣) جريدة الأنوار ، العدد٦٢١٣ ، ١١ آذار ١٩٧٨.

(٤) مقابلة شخصية مع السيد حسن الحسيني في ٦شباط ٢٠٢٠.

(٥) مجلة الوطن العربي ، العدد ٧٥ ، ١٧-٢٣ آذار ١٩٧٨.

(٦) زياد خالص ، عملية كمال عدوان، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، بغداد، العدد ٢٨ ، آيار -حزيران ١٩٧٨؛جريدة الأخبار، عمان -الأردن، العدد٤٤١ ، ١١آذار ١٩٧٨؛حسن ابو رقبة، المصدر السابق، ص١٢٨.

(٧) مجوعة باحثين ، عملية الليطاني رواية العدو الصهيوني عن حرب الجنوب آذار/مارس ١٩٧٨، ، بيروت ، منشورات منشورات دار العودة ، د. ت ، ص٥.

حكومة مناحيم بيغن بإجتياح الجنوب وتدمير البُنية العسكرية للمقاومة فيه[١].وقد ترافق ذلك مع حملة كبيرة شنتها وسائل الإعلام الصهيوني استهدفت لفت انتباه العالم الغربي إلى مدى خطر (الإرهاب) الذي تمارسه المقاومة الفلسطينية وأنّه لابد من اتخاذ الإجراء اللازم لدرء الخطر والدفاع عن النفس[٢].

وبناء على ذلك حشّدت "إسرائيل" قواتها العسكرية منذ صباح ١٣ آذار ١٩٧٨ في المناطق القريبة من الحدود اللبنانية [٣].ثم بدأت في ١٥ آذار اجتياحاً عسكرياً واسع النطاق للأراضي اللبنانية على طول الحدود الجنوبية، نفذهُ ثلاثون ألف جندي تدعمهم مئات الدبابات وعشرات الطائرات الحربية والمدافع الثقيلة التي أُدخلت إلى الأراضي اللبنانية وباشرت بقصف المدن والقرى باطنان القذائف المحرّمة دولياً محدثة تدمير قرى باكملها وتهجير واسع لسكانها[٤].

كان الهدف الإسرائيلي المعلن من العملية التي سميت بأسم عملية الليطاني ضرب قواعد المقاومة الفلسطينية القريبة من الحدود[٥]. وذلك حسب ما جاء في تصريحات المسؤولين المسؤولين الإسرائيليين– مناحيم بيغن رئيس الوزراء ،عيزر وايزمن وزير الدفاع – في ١٥ آذار ١٩٧٨ عندما أشاروا إلى أنَّ " إسرائيل " كانت تريد منع عودة الفدائيين إلى المناطق الحدودية عبر تسوية سياسية إنْ أمكن ذلك ، ثم إقامة حزام أمني بعرض ١٠ كم على طول الحدود الدولية بينها وبين لبنان[٦].

عقد المجلس النيابي جلسة طارئة حضرها حسين الحسني وأعضاء كتلته في ١٦ آذار ١٩٧٨ لمناقشة العدوان الإسرائيلي[٧]. وقد أوضح حسين الحسيني في أثناء لقاء الباحث معه

---

(١) مجوعة باحثين ، الغزو الإسرائيلي للبنان ، ط٢، دمشق، دار طلاس، ٢٠٠٢، ص٧٠.
(٢) جريدة الأنباء ، العدد٧٠٢٨ ، ١٤ آذار ١٩٧٨.
(٣) مجوعة باحثين ، الغزو الإسرائيلي للبنان ، المصدر السابق ، ص ٧١.
(٤) فيصل سلمان وآخرون ، لبنان ١٩٤٩-١٩٨٥، الإعتداءات الإسرائيلية يوميات،وثائق،مواقف، بيروت،المركزالعربي بيروت،المركزالعربي للمعلومات ، ١٩٨٦، ص١٣٦؛هـ. ر. ح. أ، حركة أمل السيرة والمسيرة ، ج٢، المصدر السابق، ص٤٢٤؛ عادل وصفي ، حسين عسلي ، حرب الجنوب الحرب الخامسة آذار ١٩٧٨، بيروت ، منشورات فلسطين الثورة ، د. ت، ص٥.
(٥) عيزر وايزمان، الحرب من أجل السلام ، ترجمة غسان السعدي،عمان، دار الجليل ، ٢٠١٥، ص٣٠٠؛فهد حجازي ، ، لبنان من دويلات فينيقيا، المصدر السابق ، ص٢١٩.
(٦) نقلاً عن :سمير قصير ، المصدر السابق ، ص٣٠٤.
(٧) م. م. ن. ل ، الدور التشريعي الرابع عشر ، العقد الاستثنائي الثاني ، محضر الجلسة الرابعة، المنعقدة في ١٦ آذار ١٩٧٨.

أنَّ الجلسة تحولت إلى سرية لتفاوت آراء النواب حول سبل مواجهة الخطر الصهيوني وبيّن أنَّ الصراع كان يدور بين تيارين :الأول يمثله رئيس الحكومة سليم الحص وعدد من النواب الوطنيين الذين طالبوا بدعوة مجلس الأمن إلى الانعقاد و بقوات ردع دولية ،والآخر مثله كميل شمعون والجبهة اللبنانية وكان معارض لدعوة مجلس الأمن قبل معرفة المصير بعد انسحاب " إسرائيل " وقد أكّدَ حسين الحسيني أنَّ موقفه في الجلسة السرية كان مؤيداً لدعوة مجلس الأمن للانعقاد من أجل ارغام " إسرائيل " على الانسحاب [١].

وإزاء ضخامة الغزو الصهيوني واستمرار تقدمه نحو المدن الجنوبية [٢]. لم يكن أمام لبنان سوى اللجوء إلى الأمم المتحدة، إذ قدّم مندوبه الدائم لدى المنظمة الدولية غسان تويني شكوى إلى مجلس الأمن الدولي[٣]. فأصدر الأخير بناء على ذلك في ١٩ آذار ١٩٧٨ قراراً حمل الرقم(٤٢٥) تضمن دعوة" إسرائيل " إلى وقف عملياتها العسكرية وسحب قواتها على الفور من جميع الأراضي اللبنانية وتشكيل قوات طوارئ دولية في الجنوب من أجل تأكيد انسحاب القوات الإسرائيلية ومساعدة حكومة لبنان على إعادة سلطتها على الجنوب [٤].

رحب حسين الحسيني بقرار مجلس الأمن الدولي وبيّن بأنّه" **ينطوي على أهمية كبيرة بالنسبة إلى لبنان** " فهو يعني من الناحية المبدئية " **إعلان الإرادة الدولية للمحافظة على حدود لبنان وعلى استقلاله وسيادته ووضع حدٍّ نهائي للأطماع التوسعية الصهيونية على حساب لبنان** " هذا فضلاً عن "**أهميته على صعيد الأمن الداخلي** " كونه يسقط جميع الأسباب الحقيقة والتحججية التي تحول دون بسط سلطة الدولة على الأراضي اللبنانية [٥].

وتجدر الإشارة هنا إلى أنَّ ترحيب حسين الحسيني بقرار مجلس الأمن ورغبته في الإصرار على تنفيذه كانت تنطلق من تيقنه من عجز الفرقاء اللبنانيين والدول العربية في التوصل لحل الأزمة اللبنانية[٦]. وقد عبّر عن ذلك بالقول " **لو أقلع بعض الإشقاء العرب عن استخدام المحنة اللبنانية لتصفية خلافاتهم على أرض لبنان لما وصلنا إلى ما وصلنا إليه،**

---

(١) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥شباط ٢٠٢٠.
(٢) مجوعة باحثين ، عملية الليطاني ، المصدر السابق، ص٢٧.
(٣) مجلة الإدارة والوثائق اللبنانية ، توثيق ١٩٧٨، العدد الخامس ، السنة الثالثة ١٩٨٠، ص٩٣.
(٤) ينظر: نص القرار ، غسان تويني ، القرار ٤٢٥ مأزق أم حل ، بيروت ، دار النهار ، ١٩٩٨، ص١٢.
(٥) جريدة الأنوار، العدد٦٢٢٣ ، ٢١ آذار ١٩٧٨.
(٦) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥شباط ٢٠٢٠.

إذ إنْ الخسارة كبيرة وكبيرة جداً وليس على لبنان فحسب، بل على جميع الذين مارسوا لعبة لحس المبرد "[١]. ومن هنا دعا حسين الحسيني اللبنانيين إلى التمسك بقرار مجلس الأمن وبيّن بأن هذا القرار هيأ للبنان جميع الأسباب التي تمكنه من النهوض من عثرته وما عليهم سوى اغتنام هذه " **الفرصة الاخيرة** " التي منحها إيّاهم المجتمع الدولي واعطاء البرهان على أنّهم يستحقون وطنهم[٢].

وإزاء استمرار القصف الصهيوني على المدن الجنوبية وما خلفه من نزوح كثيف للأهالي"[٣]. سارع حسين الحسيني والسيد موسى الصدر إلى بذل المساعي الحثيثة من أجل مواجهة الخطر الإسرائيلي وتطويق الآثار الناجمة عنه [٤].إذ عُقد اجتماع برئاسة السيد الصدر في ٢٠ آذار ١٩٧٨ عرض فيه حسُين الحسيني وعددٍ من النواب الوضع السياسي في ظلّ الإجتياح الإسرائيلي لجزء من الجنوب والنتائج التي أسفر عنها وسبل معالجتها واُتخذ قراراً بتشكيل فرق عمل للإغاثة من أجل تقديم العون والمساعدة لأبناء الجنوب ولاسيما النازحين منهم وإجراء اتصالات واسعة مع المسؤولين في سبيل تسهيل هذه المهمة[٥].

وعلى الرغم من وصول قوات الأمم المتحدة الى لبنان في ٢٢ آذار ١٩٧٨ إلّا أنَّ المواجهات العسكرية بقيت مستمرة في الجنوب [٦].إذ رفضت منظمة التحرير الفلسطينية وقف وقف إطلاق النار الذي أعلنته " إسرائيل " في ٢١ آذار من جانب واحد وفي ٢٧ من الشهر نفسه قصفت المقاومة بعض القرى الإسرائيلية غير أنَّ ياسرعرفات وافق على وقف شامل لإطلاق النار في اليوم التالي على أثر طلب سريع من الأمم المتحدة [٧].

ولأجل تسهيل تطبيق قرار مجلس الأمن وتامين إنسحاب " إسرائيل" من الجنوب بالسرعة الممكنة شارك حُسين الحُسيني في تأسيس التجمع النيابي الوطني[٨]. الذي هدف إلى

---

(١) جريدة الأنوار ، العدد ٦٢٢٣، ٢١ آذار ١٩٧٨.
(٢) وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٧٨، وقائع وأحداث ، إعداد :وكالة مختارات الأخبار العربية والعالمية ، بيروت ، المركز العربي للأبحاث والتوثيق، ١٩٧٩، ص١١٤.
(٣) مسعود الخوند ، موسوعة الحرب اللبنانية ، ج٥، المصدر السابق ، ص٥٥.
(٤) مارلين خليفة ، المصدر السابق، ص١٠٨.
(٥) هـ. ر. ح . أ ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر ، ، مج٩، المصدر السابق، ص٣٠.
(٦) سمير قصير ، المصدر السابق، ص٣٠٧.
(٧) مسعود الخوند ، موسوعة الحرب اللبنانية ، ج٥، المصدر السابق، ص٥٢.
(٨) **التجمع الوطني النيابي:** وهو تجمع سياسي شيعي شكل في ٢٣ آذار ١٩٧٨ برئاسة كامل الأسعد رئيس مجلس النواب النواب ومشاركة ١٧ نائباً شيعياً وهم :حسين الحسيني، رفيق شاهين ، كاظم خليل ، عبد الله الزين ، على الخليل ،

السعي لوضع قرار مجلس الأمن موضع التنفيذ وتحقيق وحدة الصف الوطني الشاملة كونها الوسيلة الفعالة من أجل إنقاذ الجنوب ولبنان من الغزو الأسرائيلي[١].

سارع حسين الحسيني وأعضاء التجمع النيابي إلى عقد اجتماع في مجلس النواب برئاسة كامل الأسعد في ٢٧ آذار ١٩٧٨ وأصدروا بياناً دعوا فيه إلى العمل لوضع قرار مجلس الأمن الدولي موضع التنفيذ الفوري لانتزاع جميع الذرائع التي قد تلجأ إليها "إسرائيل" لتسويغ بقائها في الجنوب وطالب التجمع بانتشار قوات الطوارئ الدولية في جميع مناطق الجنوب كون ذلك يؤدي إلى بسط سيادة الدولة على الجنوب ريثما تتمكن من إعداد وإرسال قواتها النظامية إلى هذه المنطقة [٢]. وناشدوا جميع الفرقاء المتواجدون على أرض الجنوب الإلتزام الكلي بمتطلبات تنفيذ قرار مجلس الأمن وطالب التجمع بأن يكون التحرك الفلسطيني المسلح من ضمن إستراتيجية عربية موحدة ،لأنها وحدها القادرة على مواجهة التحدي الإسرائيلي مواجهة فاعلة[٣].

وقد وصف النائب حُسين الحُسيني البيان الذي أعلنه التجمع بالقول " **ان ما صدر عن التجمع النيابي هو المعبر الحقيقي والمنطلق لكل عمل وموقف في المستقبل القريب**" ،وعدّة دليلاً على التماسك واستمرار التحسس بالمسؤولية على أكمل وجه[٤].

هذا و أجرى حُسين الحُسيني سلسلة لقاءات مع المسؤولين اللبنانيين والتي كانت تأتي في اطار المهمة التي أُوكلت إليه من قبل التجمع النيابي، فاجتمع في ٣٠ آذار ١٩٧٨ برئيس الحكومة سليم الحص والرئيس إلياس سركيس[٥]. ، وعقد لقاءً مع وزير الخارجية فؤاد

محمود عمار ، محمد يوسف بيضون ، حسين منصور ، أحمد اسبر ، عبد الله بيضون ، أنور صباح، علي العبد الله ، يوسف حمود ، صبحي ياغي ، وعبد المولى أمهز ، حميد دكروب ، عادل عسيران وقد شكلت لجنة مؤلفة من حسين الحسيني ، محمود عمار ، أنور الصباح، محمد يوسف بيضون كلفت بمهمة القيام بأجراء إتصالات سياسية مع المسؤولين اللبنانين في سبيل إزالة العقبات عن تنفيذ قرار مجلس الأمن ينظر :جريدة الأنوار ، العدد ٦٢٢٦، ٢٤ آذار ١٩٧٨؛مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥شباط ٢٠٢٠.

(١) مجلة الإدارة والوثائق اللبنانية ، توثيق ١٩٧٨، المصدر السابق، ص٣٩.

(٢) جريدة الأنوار، العدد٦٢٢٩ ، ٢٨ آذار ١٩٧٨.

(٣) وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٧٨، المصدر السابق، ص١١٧.

(٤) جريدة الأنوار ، العدد ٦٢٣١ ، ٣٠ آذار ١٩٧٨.

(٥) المصدر نفسه ، العدد ٦٢٣٢ ، ٣١ آذار ١٩٧٨.

بطرس[١]، في الأول من نيسان من العام نفسه، وأوضح حسين الحسيني أنَّ الهدف من هذه اللقاءات هو تذليل العقبات التي تعترض طريق تنفيذ قرار مجلس الأمن الذي وصفه بانه **"لابديل عنه من أجل تأمين انسحاب إسرائيل من الأراضي اللبنانية** " وتسهيل مهمة الدولة في بسط سيادتها وممارسة سلطاتها الفعلية على أرض الجنوب وتأمين الحدّ الأقصى من الأمان للنازحين الجنوبين وحثهم على العودة إلى ديارهم لأنّ إستمرار النزوح " **يؤدي إلى إفراغ الجنوب من إهله وهذا ما تتطلع له إسرائيل** " وأكّدَ أنّه لمس لدى المسؤولين اللبنانيين التفهم الدقيق للمرحلة الخطرة التي يمر بها لبنان والتعاون لإنقاذه من هذا المأزق [٢].

ونتيجة للضغوط التي مارستها الولايات المتحدة الأمريكية على " إسرائيل" لتنفيذ القرار(٤٢٥) وارغامها على الانسحاب من الأراضي التي احتلتها ، قررت الأخيرة الانسحاب الشامل لجيشها من جنوب لبنان وحددت يوم ١٣ حزيران ١٩٧٨ موعد للانسحاب [٣].

شدد حسين الحسيني على أهمية موعد الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب مؤكّداً أنّه يعني نهاية سنوات الشلل والجمود وبداية مرحلة قيام الدولة التي تنطوي على السلطة ذات السيادة القادرة على تنظيم نفسها بنفسها ،غير ملزمة بالخضوع بأيّ شكل كان لأيً كان، وبيَّن بأن أهمية هذا الموعد تعني كذلك "**نهاية الاحتلال الإسرائيلي لأرض لبنان وتمكين الدولة من بسط سلطتها الفعلية على أرض الجنوب وزوال الذرائع التي تتخذها إسرائيل من أجل تحقيق أطماعها التوسعية بأرض لبنان ومياهها**" [٤].

وفي المنوال نفسه دعا حسين الحسيني جميع اللبنانيين إلى مؤازرة السلطة الشرعية في مواجهتها الحتمية التي ستبدأ مع موعد ١٣ حزيران ضدّ ما أسماهم "**المنتفعين**" من استمرارية تفجير الأوضاع في لبنان، وبيّن أنْ لامجال للتأجيل وأهمال هذه المواجهة مؤكّداً أنّ

---

(١)**فؤاد جرجي بطرس (١٩١٧-٢٠١٦):** سياسي لبناني من الطائفة المسيحية، من مواليد بيروت ، تلقى علومه الاولية في مدرسة الفرير في بيروت ، ودرس الحقوق في الجامعة اليسوعية ونال إجازتها ، انتخب نائباً عن بيروت عام ١٩٦٠ وأعيد انتخابه في عام ١٩٦٤ ، شغل مناصب وزارية في العديد من الحكومات (وزيراً للتربية الوطنية والتصميم في تشرين الاول ١٩٥٩، وزيراً للعدلية في تشرين الاول ١٩٦١، وزيراً للتربية الوطنية والدفاع في نيسان ١٩٦٦، وزيراً للخارجية والمغتربين في شباط ١٩٦٨، وزيراً للخارجية والمغتربين والدفاع في كانون الاول ١٩٧٦، وزيراً للخارجية والمغتربين في تموز ١٩٧٩، وزيراً للخارجية والمغتربين في تشرين الاول ١٩٨٠ . للمزيد من التفاصيل ينظر :مرتضى خلف حسين السهلاني ، فؤاد بطرس ودوره السياسي في لبنان ١٩١٧-١٩٨٢، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة ذي قار ، ٢٠١٩؛د. ع . و، ملف العالم العربي ، لبنان سير وتراجم ، فؤاد بطرس ، ل-١٩١١/١.

(٢) جريدة الأنوار ، العدد ٦٢٣٤ ، ٢ نيسان ١٩٧٨.

(٣) سمير قصير ، المصدر السابق، ص٣٢٤.

(٤) جريدة الأنوار، العدد٦٣٠٤ ، ١٢ حزيران ١٩٧٨.

نجاح السلطة في فرض وجودها على الجنوب سيحقق الوجود الوطني للبنانيين ويقضي على أهداف جميع المنتفعين من زوال لبنان و شدد على المطالبة بارسال الجيش اللبناني إلى الجنوب كونه المَنّجاة الوحيدة للخروج من المنعطف الخطير الذي يمر به لبنان، وأكّدَ ذلك بالقول " **كنا وما زلنا نلح على ارسال الجيش اللبناني إلى الجنوب ،لأنَّه من المعيب أنْ نُعطى مثل هذه الفرصة لإعادة تكوين وطننا وأنْ نستنكف عن إستعمالها فيبدو لي أنّها فرصة ثمينة ومن الصعب جداً إيجاد مثلها في حال تفويتها** "[١].

وفي الثالث عشر من حزيران ١٩٧٨ أعلنت إسرائيل إتمام عملية الانسحاب الشامل من الجنوب[٢]. ولكنها عَمّدت إلى تسليم المواقع الحدودية التي جلت عنها إلى الرائد اللبناني المنشق سعد حداد[٣]. صديق " إسرائيل " وحليفها، واستهدفت تلّ أبيب من وراءِ ذلك الاحتفاظ بحزام أمني بعمق ١٠ كم على امتداد الحدود المشتركة الفاصلة بينها وبين لبنان [٤].وهكذا استطاعت "إسرائيل" أنْ تزرع العراقيل أمام تنفيذ قرار مجلس الأمن وتمكنت عبر المليشيات المسيحية المتعاونة معها من أنْ تبقي الجنوب جبهة مشتعلة [٥].ويبدو أنَّ " إسرائيل " أقدمت على هذا الفعل حتى تحوّل انسحابها من الجنوب إلى فتنة طائفية تبدأ بالقتال بين المقاومة الفلسطينية وانصارها من جهة، والمليشيات المسيحية الموالية لها من جهة خرى، و هدفت من وراء ذلك إلى إيهام الأمم المتحدة بأنها نفذت قرار مجلس الأمن المرقم ٤٢٥ بينما رفضه قسماً من اللبنانيين. ومن هنا كانت مطالبات حسين الحسيني المتعددة باستعجال إرسال الجيش إلى الجنوب فور الأنسحاب الإسرائيلي لإداركه بأن الجيش اللبناني هو وحده القادر على اسقاط جميع المخططات الإسرائيلية التي تهدد استقرار لبنان.

-جهود حُسين الحُسيني في تهدئة الأوضاع الداخلية عام ١٩٧٨:

---

(١)المصدر نفسه

(٢) غسان تويني ، القرار ٤٢٥ ، المقدمات –الخلفيات –الوقائع والأبعاد ، بيروت ، دار النهار ، ١٩٦٩، ص٤١١-٤١٢.

(٣) **سعد حداد(١٩٣٦-١٩٨٤):** ضابط لبناني من الطائفة الارثوذكسية ، من مواليد بلدة مرجعيون في سهل البقاع ، إنشق عن الجيش اللبناني وأعلن تأييده لإسرائيل ورفضه للسيطرة الفلسطينية على لبنان ، إحتل الشريط الحدودي بين لبنان وإسرائيل بدعم مباشر من الجيش الاسرائيلي ثم إعلن في ١٩ نيسان ١٩٧٩ قيام دولة لبنان الحر على الشريط الحدودي تحت رعاية إسرائيلية . ينظر ، سعد سعدي ، معجم الشرق الأوسط ،(العراق- سوريا- لبنان- فلسطين-الآردن، بيروت ،دار الجليل،١٩٩٨، ص١٢٤؛ياسمين قعيق ، الألسن والأيدي المقطوعة جواسيس إسرائيل في لبنان، بيروت ، مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية،٢٠١٣، ص١١٣؛
-http://saidagate . com/Home/BlogDetails/.

(٤) هيلينا كوبان، المصدر السابق، ص١٥٨؛نجاح واكيم ، صراع القوى الكبرى على سوريا ، ط٢، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ٢٠١١، ص١٣٨.

(٥) ملحم قربان ، تاريخ لبنان السياسي الحديث ، القرار ، ج٣، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ١٩٧٩، ص٣٤-٤٤.

عشية الاجتياح الإسرائيلي للجنوب في ١٥ آذار ١٩٧٨ تفاقمت حدة الانقسام بين الجبهة اللبنانية من جهة وبين المقاومة الفلسطينية وسوريا من جهة اخرى[١]. فالجبهة اللبنانية حمّلت المقاومة الفلسطينية مسؤولية الاجتياح وراحت تطالب بوضع حدّ للوجود الفلسطيني المسلح على الأراضي اللبنانية[٢]. هذه المطالب لم تكن مقبولة لدى الحكومة السورية التي أصبحت حليفاً قوياً للمقاومة الفلسطينية بحجة العمل على إسقاط مبادرة السلام (المصري – الإسرائيلي) الذي نشأ عقب زيارة الرئيس السادات للقدس والمستجدات الإقليمية التي فرضتها هذه الزيارة وانعكاساتها على لبنان[٣].

إنّ الجبهة اللبنانية التي كانت تتأمل من سوريا ضبط الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان وكان تحالفها معها عام ١٩٧٦ ضد الحركة الوطنية مبنياً على هذا الأساس[٤]. أخذت تنظر إليها بعد ذلك كطرف نزاع فإنقلب الوئام بين الجبهة اللبنانية وسوريا إلى خصومة عنيدة[٥]. وازدادت بناء على ذلك حدة التناقضات العسكرية والأمنية والسياسية بينهما حتى أصبح الوجود العسكري السوري الذي كان تحت غطاء قوات الردع العربية غير مرحب به في المناطق المسيحية [٦].

وفيما سوء التفاهم يتطور من سيء إلى أسوء بين دمشق والجبهة اللبنانية كانت العلاقة بين الأخيرة و"إسرائيل" تزداد وثوقاً [٧]، إذ إنّها وجدت في" إسرائيل " بديلاً عن سوريا في مواجهة "**الانفلات الفلسطيني في لبنان**" [٨]. ومن هنا كان اشتراك حزب الكتائب إلى جانب "إسرائيل" في إجتياحها للجنوب عام ١٩٧٨[٩].

---

(١) مقابلة شخصية مع السيد محسن دلول في ١٨ شباط ٢٠٢٠.
(٢) سليم حداد ، قوات الأمم المتحدة المؤقتة العاملة في لبنان ، ظروف إنشاؤها ، تنظيمها والمهام الموكلة إليها ، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ١٩٨١، ص٢٢٢.
(٣)عبد الرؤوف سنو ، مج٢، المصدر السابق، ص٢٨٤.
(٤)عبد الاله بلقزيز ،حزب الله من التحرير إلى الردع ١٩٨٢-٢٠٠٦، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٦، ص٢١.
(٥) تيودور هانف ، المصدر السابق، ص٢٨٩ -٢٩٠.
(٦) جوزيف أبو خليل ، المصدر السابق، ص٦٨.
(٧) طانيوس دعيبس ، المصدر السابق، ص١٦٢.
(٨) جوزيف ابو خليل ، المصدر السابق، ص٧١.
(٩) مجلة الدستور ، العدد ٣٧٢ ، ٢٧ آذار ١٩٧٨.

وفي هذه الصدد إعترفت الجريدة الإسرائيلية (جيروزالم بوست) بأن المسيحيين بقيادة حزب الكتائب كانت أول القوات التي تشارك إلى جانب القوات الإسرائيلية في اجتياح واسع وأكّدت ذلك بالقول " **للمرة الأولى في تاريخ الدولة تشترك قوات في القتال إلى جانبنا** " [١].

ترجمت الجبهة اللبنانية مواقفها المعارضة للوجود السوري بالصدامات العسكرية التي حدثت بين ميليشياتها والجيش السوري في ١٢-١٥ نيسان ١٩٧٨[٢]. غير أنَّ هذه الصدامات الصدامات لم تكن الأولى من نوعها ،إذ سبقتها معارك الفياضية في ٧ شباط ١٩٧٨[٣]. وهذا يدلّ على أنّ العلاقة بين الجبهة اللبنانية ودمشق قد وصلت إلى نقطة اللاعودة[٤] . ففي التاسع من نيسان ١٩٧٨ وقع حادث اطلاق نار بين المليشيات المسيحية وتنظيمات المقاومة الفلسطينية في محلة الشياح –عين الرمانة [٥]. وقد أدّى إنتشار القوات السورية في اطار قوات الردع العربية للفصل بين المتقاتلين إلى سقوط أربعة جنود من قوات الردع العربية وسرعان ما تطور الحادث إلى مواجهات عنيفة بين القوات السورية والمليشيات المسيحية استمرت حتى ١٤ نيسان استعملت القوات السورية عبرها المدفعية الثقيلة والصواريخ وسقط على أثرها عشرات القتلى ومئات الجرحى[٦].

وفور وقوع الحادث سارع حسين الحسيني بصفته عضواً في التجمع الوطني النيابي إلى إجراء اتصالات مع أعضاء الجبهة اللبنانية (بيار الجميل ،كميل شمعون، سليمان فرنجية) بهدف إيقاف المعارك الجانبية والتفرغ إلى مسالة الجنوب الذي لايزال تحت الإحتلال

---

(١) نقلاً عن :جريدة الوطن، الكويت، العدد١٣١٠ ، ١٧ آذار ١٩٧٨.

(٢)مسعود الخوند، موسوعة الحرب اللبنانية ، ج٥، المصدر السابق ، ص٦٥.

(٣)**معارك الفياضية :** صدامات عسكرية نشبت في ٧ شباط ١٩٧٨ بين وحدات من الجيش اللبناني وقوات الردع السورية السورية المنتشرة في لبنان ،إذ اندلعت شرارة القتال على أثر قيام ٢٠ عنصراً من الجيش اللبناني بقيادة النقيب سمير الأشقر بمهاجمة حاجز وضعه الجيش السوري أمام ثكنة الفياضية العسكرية في بيروت الشرقية ،واحتجزوا جندين من القوات السورية و قاموا باطلاق النار على حافلة تحمل جنوداً سوريين متجهين إلى دمشق فكانت حصيلة الإشتباك ٣٠ قتيلاً من السوريين . ردّت القوات السورية بمحاصرة ثكنة الفياضية وقطع الامدادات عنها وقصفها ومن ثم وجهت انذار طالبت فيه بتسليم المسؤولين عن إطلاق النار ، ثم توسعت الإشتباكات بين القوات السورية والمليشيات المسيحية التي وقفت إلى جانب الجيش اللبناني وانتهت الحادثة بتشكل محكمة سورية لبنانية مشتركة لمحاكة الضباط اللبنانيين المتهمين بافتعال الحادث ، إلّا أن المحكمة لم تتوصل إلى أي نتيجة . ينظر:أحمد زكى ، آل الأسد وأسرار سقوط آخر الطغاة، القاهرة ، دار الكنوز للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣، ص١٦٦-١٦٧؛نبيل المقدم ، وجوه وأسرار من الحرب الأهلية، بيروت، دار نلسن، ٢٠١٤، ص٣٢ومابعدها.

(٤) د. ك . و، ملفات وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الاقتصادي ، رقم الملف ٥٢٠٢١/٨٩ كتاب سفارة الجمهورية العراقية في بيروت ، الدائرة التجارية ، التقرير المرقم ١٠٦/٢٤ في ٢٩ آذار ١٩٧٨، و٧، ص٣٥.

(٥) جريدة الأنوار ، العدد٦٢٤٢ ، ١٠ نيسان ١٩٧٨.

(٦) فؤاد بطرس،المصدر السابق ص٢٨٩-٢٩٠؛مجلة الإدارة والوثائق اللبنانية ، توثيق ١٩٧٨، المصدر السابق، ص٤٠ ص٤٠

الإسرائيلي ومنع إيّ عملية إلهاء عن دعم القوة الشرعية المتمثلة بقوات الردع العربية والعمل على تسهيل مهمتها في حفظ الأمن في البلاد وأكّدَ حسين الحسيني في أثناء لقاءاته المتعددة مع أعضاء الجبهة اللبنانية على دعم شرعية قوات الردع العربية لأنها تعزز شرعية السلطة وفعاليتها وكونها " **الرمز الوحيد الباقي لهذا الوطن**"[١].

ولم تقتصر جهود حسين الحسيني لايقاف الاشتباكات بين القوات السورية والمليشيات المسيحية على تحركه ضمن اطار التجمع النيابي وحسب، بل رافق السيد موسى الصدر في لقاءاته المتعددة مع المسؤولين اللبنانيين في سبيل اخماد الفتنة ودعم الشرعية المتمثلة بقوات الردع العربية[٢].وفي هذا الجانب عقد اجتماع في ١٣ نيسان ١٩٧٨ في منزل الرئيس صائب سلام الذي كان يمثل التجمع الإسلامي حضره حسين الحسيني والسيد موسى الصدر كان بهدف تطويق الأحداث الأخيرة واحلال الأمن في البلاد والتحرك في سبيل إيجاد موقف موحد من جميع القادة السياسيين لدعم الشرعية اللبنانية المتمثلة بقوات الردع العربية و"**التي لا يبقى لبنان من دونها**" حسب ماجاء في بيّان المجتمعين [٣].

في هذه الأثناء كان المجلس النيابي برئاسة كامل الأسعد يحاول إيجاد مخرج للازمة اللبنانية عن طريق التوصل إلى صيغة توافقية ترضي جميع رؤساء الكتل التي تمثل إطراف النزاع وقد كُلّف حسين الحسيني عضو اللجنة الخماسية المنبثقة عن التجمع النيابي بإجراء مشاورات مع أقطاب الجبهة اللبنانية ورؤساء الكتل من أجل تحديد الأهداف التي يلتف حولها الفرقاء اللبنانيين تمهيداً للوفاق المرتقب[٤].

باشر حسين الحسيني برفقة أعضاء لجنة التجمع النيابي إجراء مشاورات سياسية مع رؤساء الكتل النيابية للاتفاق على صيغة موحدة للقضايا التي تتناول مصير الوطن وبعد إنتهاء المشاورات عَقد التجمع النيابي في ١٧ نيسان ١٩٧٨ اجتماعا برئاسة كامل الأسعد

---

(١) جريدة الأنوار، العدد٦٢٤٧ ، ١٥ نيسان ١٩٧٨.
(٢) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥شباط٢٠٢٠.
(٣) هـ. ر . ح.أ، موسوعة الإمام السيد موسى الصدر ، مج٩، المصدر السابق، ص٣٧.
(٤) جريدة الأنوار، العدد٦٢٤٨، ١٦ نيسان ١٩٧٨.

للاستماع إلى نتائج الاتصالات التي أجراها حسين الحسيني برفقة أعضاء اللجنة الخماسية [١].

حيث ادلى حسين الحسيني بتصريح أمام المجتمعين بين فيه بالقول " **خلال إتصالاتنا ثبت لدينا أن لا خلافات في الجوهر، إذ لا أحد يقول بعدم تمكين الدولة وبسط سيادتها على كامل الأراضي اللبنانية، ولا أحد يقول بإبقاء المليشيات المسلحة على أرض لبنان ولا أحد يغفل الحاجة الماسة لإيجاد الجيش اللبناني الذي وحده يشكل الضمانة لنقل هذه الإفكار والرغبات إلى حيز التنفيذ** " وكشف حسين الحسيني أمام المجتمعين حقيقة الخلافات الناشئة بين الفرقاء اللبنانيين مبيناً أنّها تدور حول أُسلوب تحقيق المطالب المذكورة ثم ختم حديثه بمناشدة المسؤولين اللبنانيين إلى عدم إدّخار وسعهم في سبيل الأُسلوب المؤدى إلى الهدف الأساسي وهو إنقاذ لبنان والمحافظة عليه[٢].

أثمرت مساعي التجمع الوطني النيابي عن تشكيل لجنة نيابية برئاسة كامل الأسعد[٣].تمثل مختلف الإتجاهات السياسية في البلاد، أُوكلت إليها مهمة تحديد النقاط السياسية والوطنية والتشريعية الإصلاحية في ضوء برنامج سياسي موحد يصلح لأن يكون خطة عمل متكاملة لمستقبل الحكم في لبنان[٤].وقد استطاعت اللجنة المذكورة في ٢٣ نيسان ١٩٧٨ التوصل إلى صيغة للوفاق اللبناني تضمنت ستة بنود منها وقف العمل المسلح الفلسطيني وغير الفلسطيني في جميع الأراضي اللبنانية ومنع أي وجود مسلح لغير القوى الشرعية اللبنانية وبناء الجيش على أسس وطنية سليمة [٥].

رحب حسين الحسيني " **بالنتيجة الايجابية** " التي توصلت إليها المبادرة النيابية والتي كانت ثمرة لجهود التجمع الوطني النيابي وعلّق على ذلك بالقول " **سرورنا بوفاق اللبنانيين**

---

(١) المصدر نفسه، العدد٦٢٥٠ في ١٨ نيسان ١٩٧٨.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) تشكلت في ٢٠ نيسان ١٩٧٨ ، وضمت كلاً من : كامل الأسعد رئيساً، وعضوية ، كميل شمعون، صائب سلام، رشيد الصلح ، بيار الجميل ، بهيج تقي الدين ، كاظم الخليل، نصري المعلوف، خاشيك بابيكان، حسن الرفاعي ، اوغست باخوس ، عادل عسيران ، ميشال معلولي .ينظر. جريدة الأنوار ، العدد ٦٢٥٣ ، ٢١ نيسان ١٩٧٨.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) ينظر نصّ الإتفاق :عماد يونس ، ج٤، المصدر السابق، ص٣٢٣.

يفوق كلّ سرور، لأننا منذ قيام تجمعنا الوطني النيابي آلينا على أنفسنا أن نجعله أداة توفيق لا أداة تفريق" [١].

بعد موافقة رؤساء الكتل على صيغة الوفاق الوطني أُحيلت إلى المجلس النيابي من أجل إقرارها ووضعها موضع التنفيذ[٢]. حيث أُقرت بالإجماع في الجلسة المنعقدة في ٢٧ نيسان ١٩٧٨ وكان حُسين الحسيني من ضمن النواب الذين صوتوا إلى جانب اقرار الوثيقة البرلمانية [٣].

ورغم أنَّ الوثيقة البرلمانية لقيت قبولاً واسعاً من قبل الأوساط السياسية لجهة اخراج لبنان من محنته ، غير أنَّ الأوضاع المتوترة بين سوريا والجبهة اللبنانية عطّلت تنفيذ الصيغة الوفاقية[٤]. إذ لم يكن لمجلس النواب أي سلطة أو قوة لتنفيذ القرار، فسوريا كانت عازمة على استخدام حلفائها الفلسطينيين في نزاع غير مباشر مع " إسرائيل" والجبهة اللبنانية مُصرّة على التحالف مع " إسرائيل" لطرد السوريين والفلسطينيين إنْ لم يكن ممكناً من جميع الأراضي اللبنانية فأقلها من المناطق المسيحية[٥].

ولم تمضِ سياسة الجبهة اللبنانية الداعية إلى التحالف مع " إسرائيل" دون خلافات عميقة بين أعضائها أحدثت انشقاقاً في المعسكر المسيحي ولاسيما بعد معارضة سليمان فرنجية لتلك السياسية[٦]. والذي كان متمسكاً بمبدأ قائم على أنَّ مصالح المسيحيين واللبنانيين واللبنانيين ترعاها وتحافظ عليها سوريا بالطريقة المثلى. أمّا التحالف مع " إسرائيل " فكان بنظره من **"المحرمات"** [٧].

وبعد تفاقم حدة الخلافات قرر سليمان فرنجية في ١١ آيار ١٩٧٨ الانسحاب من الجبهة اللبنانية والانضمام إلى سوريا[٨]. حيث رعت الأخيرة مصالحة بينه وبين خصمه رشيد

---

(١) وثائق الحرب اللبنانية لعام١٩٧٨، المصدر السابق، ص١٢٧.
(٢) جريدة الأنوار، العدد٦٢٥٧ ، ٢٥ نيسان ١٩٧٨.
(٣) م. م . ن . ل، الدور التشريعي الرابع عشر ، العقد العادي الأول، محضر الجلسة الثالثة المنعقدة في ٢٧ نيسان ١٩٧٨.
(٤) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥شباط ١٩٧٨ .
(٥) تيودور هانف، المصدر السابق، ص٢٩٣.
(٦) آرمان عساف، المصدر السابق، ص٨٤.
(٧) تيودور هانف، المصدر السابق ، ص٢٩٣.
(٨) علي سليمان المقداد ، المصدر السابق ، ص١٨٠.

كرامي في ١٢ أيار من العام نفسه بعد قطعية بينهما استمرت منذ حرب السنتين[١].وكان ذلك بداية لنشوب المعارك الطاحنة بين جماعة سليمان فرنجية ومليشيات الجبهة اللبنانية للسيطرة على الجزء الشمالي من جبل لبنان[٢].

وفي الوقت الذي كانت فيه " إسرائيل" تنفذ خطة انسحابها الشامل من الجنوب اللبناني في ١٣ حزيران ١٩٧٨[٣]. قامت مجموعة تابعة لحزب الكتائب بالهجوم على مقر آل فرجنية في أهدن[٤]. وارتكبت مجزرة راح ضحيتها نجل الرئيس سليمان فرنجية طوني فرنجية [٥]. وزوجته فيرا وابنتهما جيهان البالغة من العمر ثلاث سنوات و ٣١ شخصا آخرين من أتباع آل فرنجية[٦]. هذا وأدان النائب حسين الحسيني بشدة حادث الأعتداء السافر الذي أودى بحياة النائب طوني فرنجية وجاء ذلك في تصريح أدلى به إثر الحادث بيّن فيه أنّ المواطن اللبناني يقف أمام مجزرة أهدن موقف الذهول والتأمل بالرغم من جميع الماسي والآلام التي عايشها منذ بداية الحرب اللبنانية كون المجزرة " **قد تخطت جميع الخطوط الحمراء المتعارف عليها في العلاقات اللبنانية حتى خلال صراعاتهم المسلحة** " وأكّد أنّ توقيت المجزرة إنّما هدف إلى إرباك الدولة في أثناء معالجتها مسألة الاحتلال الإسرائيلي لإرض الجنوب[٧].

---

(١) مجلة الادراة والوثائق اللبنانية ، توثيق ١٩٧٨المصدر السابق، ص٤١؛جريدة الأنوار ، العدد ٦٢٧٤ ، ١٣ آيار ١٩٧٨.

(٢) هيلينا كوبان ، المصدر السابق، ص١٦٠.

(٣) سمير قصير ، المصدر السابق ، ص٣٣٨.

(٤) **أهدن:** وهي بلدة جبلية تقع في قضاء زعرتا التابع الى محافظة الشمال ، ترتفع عن سطح البحر ١,٥٠٠م ، وتبتعد مسافة ١٢٤ كيلو مترا عن بيروت . للمزيد من التفاصيل ينظر:طوني مفرج، موسوعة قرى ومدن لبنان، ج١، بيروت، دار نوبليس ، د. ت ، ص١٣٦.

(٥) **طوني سليمان فرنجية (١٩٤١-١٩٧٨):**سياسي لبناني من الطائفة المسيحية ، من مواليد بلدة أهدن ، تلقى دراسته بمختلف مراحلها بمدرسة الفرير في طرابلس ، انتخب نائباً بالتزكية عن قضاء زعرتا عام ١٩٧٠ واعيد انتخابه في عام ١٩٧٢واستمر حتى عام ١٩٧٨، شغل منصب وزيرٍ لعدة مرات (وزيراً للبرق والبريد والهاتف في نيسان ١٩٧٣، وزيراً للبريد والبرق والهاتف في تموز ١٩٧٣، وزيراً للبريد والبرق والهاتف في تشرين الاول ١٩٧٤، أغتيل في هجوم مفاجئ في أهدن في ١٣ حزيران ١٩٧٨. ينظر: عدنان محسن ضاهر ، رياض غنام ، المعجم الوزاري اللبناني ، المصدر السابق، ص٣٠٠-٣٠١.

(٦) جوناثان رندل ، حرب الألف سنة حتى آخر مسيحي ، أمراء الحرب المسيحيون والمغامرة الإسرائيلية في لبنان، ترجمة بشار رضا ، بيروت ، شركة المطبوعات ، ١٩٨٤، ص١٠٣. جورج فرشخ، المصدر السابق، ص٢٩-٣٠؛ وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٧٨، المصدر السابق، ص١٤٤.

(٧) جريدة الأنوار ، العدد ٦٣٠٧ ، ١٥ حزيران ١٩٧٨.

أدّت تلك الحادثة إلى إنعكاسات خطيرة على مسار الأزمة اللبنانية [١].تمثلت بعودة التوتر بين الجبهة اللبنانية والقوات السورية [٢].لاسيما بعد أنّ قررت الاخيرة الإنتقام لمقتل نجل حليفها سليمان فرنجية[٣]، إذ قامت بمهاجمة قرى البقاع وخطفت ٣١ عنصر من حزب الكتائب وقتلهم في ٢٨ حزيران ١٩٧٨[٤].

ردّت الجبهة اللبنانية بالدعوة إلى اضراب عام في الأول من تموز ١٩٧٨ شمل جميع المناطق الشرقية من بيروت[٥]،احتجاجاً على مجزرة البقاع وقد رافق الاضراب غلياناً شعبياً وتعبئة مسيحية مسلحة[٦]، تحولت على حين غرة إلى اشتباكات مسلحة مع القوات السورية التي ردّت بقصف عنيف للمناطق المسيحية في الأشرفية وعين الرمانة وسط بيروت[٧].

حاول الرئيس إلياس سركيس معالجة الوضع المتدهور فاتصل في ٢ تموز ١٩٧٨ بنظيره السوري حافظ الأسد وطلب إليه أنْ يوقف قصف الأحياء المدنية، إلّا أنّه لمس لدى الأخير إصراراً على إستمرار القتال[٨]. وإزاء ذلك لم يكن أمام الرئيس إلياس سركيس من حلّ سوى اللجوء إلى الضغط على الجانب السوري عبر التهديد بالإستقالة من الحكم[٩]. فطلب من من وزير الخارجية فؤاد بطرس ألسفر إلى العاصمة السورية وابلاغهم عزم الرئيس إلياس سركيس على الاستقالة من الحكم إذا لم توقف سوريا قصفها الأحياء المسيحية[١٠].

حمل فؤاد بطرس رسالة الرئيس إلياس سركيس إلى دمشق في ٥ تموز ١٩٧٨ ،غير أنَّ دمشق كانت مقتنعة بأنّ الرئيس اللبناني لم يقدم على تنفيذ تهديده كون ذلك يؤدي إلى إضعاف

(١) مرتضى خلف حسين السهلاني ، المصدر السابق ، ص١٦٥.
(٢) د . ك . و ، ملفات وزارة التخطيط، هيئة التخطيط الاقتصادي، رقم الملف٥٢٠٢٠١/٩٦، كتاب سفارة الجمهورية العراقية في بيروت ، الدائرة التجارية ، المرقم٢١٦/٢٩ في٣٠ حزيران ١٩٧٨، و٧، ص١٨.
(٣) كريم بقرادوني، السلام المفقود ، المصدر السابق ، ص١٨٧.
(٤) مجلة الإدارة والوثائق اللبنانية ، توثيق ١٩٧٨، المصدر السابق، ص٤٤؛طوني شمعون ، الذاكرة السياسية للمسالة اللبنانية من بروتوكول عام ١٨٤٣إلى سقوط الجمهورية الأولى عام ١٩٩٠، بيروت، د. د، ٢٠١٥ ، ص٣١٢.
(٥) مجلة الإدارة والوثائق اللبنانية ، ١٩٧٨، المصدر السابق ١٩٨٠ص٤٤.
(٦) طوني شمعون، المصدر السابق، ص٣١٤. .
(٧) سمير قصير ، المصدر السابق ، ص٣٤٤.
(٨)كريم بقرادوني ، السلام المفقود، المصدر السابق، ص١٩٢.
(٩)تيودور هانف ، المصدر السابق ، ص٢٩٩.
(١٠)فؤاد بطرس ، المصدر السابق ، ص٣١٠-٣١١.

السلطة اللبنانية فعاد فؤاد بطرس دون أنْ يتمكن من اقناع دمشق بتعديل موقفها بإيقاف القصف وإنهاء معاركها مع الجبهة اللبنانية[١].

وهكذا دفعت النتائج غير الايجابية لمحادثات وقف اطلاق النار الرئيس إلياس سركيس إلى التلويح بالإستقالة عبر الإذاعات الرسمية في السادس من تموز ١٩٧٨ ،مما ولّد ردود فعل واسعة لدى الأوساط اللبنانية والدولية تطالب الرئيس اللبناني بالعدول عن فكرة الاستقالة تجنباً للمخاطر التي تترتب عليها خصوصاً أنّ البلاد كانت تمر بظرف إستثنائي بالغ الخطورة [٢].

أدرك النائب حسين الحسيني خطورة النتائج المترتبة على استقالة الرئيس اللبناني ، فسارع إلى جانب السيد موسى الصدر لبذل الجهود للحؤول دون تنفيذ رغبة الرئيس اللبناني في الاستقالة والعمل على إقناعه العدول عنها[٣]. حيث قاما المذكوان بزيارة الرئيس الياس سركيس في قصر بعبدا في ٧ تموز ١٩٧٨ وتباحثا معه حول موضوع الاستقالة و طلب منه السيد موسى الصدر العدول عن موقفه ،لأنَّ ذلك يمثل رغبة جميع القوى اللبنانية [٤].

وفي السياق نفسه واصل السيد موسى الصدر والنائب حسين الحسيني مساعيهما لحمل الرئيس إلياس سركيس على التراجع عن الاستقالة ، إذ عقدا سلسلة لقاءات مع جميع الأقطاب السياسية والشخصيات الدينية والتي كانت تأتي على صعيد تنسيق المواقف الداعية لاقناع الرئيس اللبناني بالعدول عن إستقالته [٥].

بعد عودة الهدوء إلى البلاد وتوقف المعارك قرر الرئيس الياس سركيس العودة عن الاستقالة [٦]. وأعلن عن ذلك برسالة وجهها إلى اللبنانيين في ١٥ تموز ١٩٧٨ بين فيها عدوله عدوله عن فكرة الاستقالة وعزمه على تامين الشرعية اللبنانية و إزالة المظاهر المسلحة التي تمارسها الأحزاب والمنظمات في البلاد وإعداد الجيش لفرض الإمن في الجنوب[٧].

---

(١)كريم بقرادوني، السلام المفقود ، المصدر السابق ، ص١٩٢-١٩٣.
(٢)وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٧٨، المصدر السابق، ص١٥٣.
(٣)هـ. ر. ح. أ ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر ، مج٩، المصدر السابق، ص٥٠-٥٣؛مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.
(٤)هـ. ر. ح. أ ، حركة أمل السيرة والمسيرة ، ج٢، المصدر السابق، ص٣٧١-٣٧٢؛مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥شباط ٢٠٢٠.
(٥) هـ. ر. ح. أ ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر ، مج٩، المصدر السابق، ص٥٠-٥٣.
(٦) فؤاد بطرس ، المصدر السابق، ص٣١٥.
(٧) الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٨، إعداد مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٨٠، وثيقة رقم ٢٣٠، ص٣٠٢.

والواقع أنَّ استقالة إلياس سركيس وعودته عنها لم تؤد إلى أي تغيير في مجرى أحداث الازمة اللبنانية ، حيث بقيت جميع الحلول و الوعود السياسية معطلة[١]. ثم ما لبث أنْ عادت المعارك من جديد في ٢٢ تموز ١٩٧٨ بين الجبهة اللبنانية والجيش السوري وتواصل القصف السوري للمواقع والقرى المسيحية في بيروت الشرقية[٢]. ولما قررت السلطة اللبنانية في ٣١ تموز من العام المذكور بناء على موافقة الولايات المتحدة الأمريكية ارسال كتيبة من الجيش اللبناني إلى الجنوب لمساندة القوات الدولية في فرض الأمن[٣]، تعرضت الكتيبة للقصف المدفعي الكثيف من قبل مليشيات سعد حداد المدعومة من قبل" إسرائيل" وأُجبرت على التوقف عن التقدم على بعد ٢٤ كم من بلدة تبنين[٤]. قرب قرية كوكبا[٥]. وحين ذاك بدا واضحاً أنَّ قضية الجنوب ستبقى معلقة دون حل[٦].

وإزاء استمرار تردى الوضع الأمني وعودة الحرب اللبنانية بذل حسين الحسني جهوداً مكثفة إلى جانب السيد الصدر لإيقاف الحرب [٧].فمنذ الاول من آب ١٩٧٨بدأ السيد موسى الصدر والنائب حسين الحسيني تحركهما السياسي الرامي لقيام جبهة إتحاد وطني ضمت عدداً من الشخصيات السياسية على وفق خطة تفصيلية تضمنت إستراتيجيا الموقف اللبناني من "إسرائيل" وأكّدَ حسين الحسيني ان هذه الخطة كانت تستند إلى " **الالتزام التام بالتضامن العربي وحقوق الشعب الفلسطيني حيال إسرائيل وأطماعها التي تشكل بالإضافة إلى الأخطار الكبرى على المنطقة وعلى العالم العربي أخطارا مصيرية على وحدة لبنان وسلامة أراضيه وعلى إقتصاده وحضارته وتراثه** "[٨].

---

(١) كريم بقرادوني، السلام المفقود ، المصدر السابق، ص٢٠٤.

(٢) سمير قصير، المصدر السابق ، ص٣٤٤.

(٣) فؤاد بطرس، المصدر السابق ، ص٣١٨-٣٢١. ؛ مجلة الإدارة والوثائق اللبنانية ، توثيق ١٩٧٨ ، المصدر السابق، ص٤٥.

(٤) تبنين : وهي بلدة لبنانية تقع في قضاء بنت جبيل ضمن محافظة النبطية التابعة إلى الجنوب اللبناني ، ترتفع عن سطح سطح البحر ٦٥٠م وتبعد عن العاصمة بيروت مسافة ١٠٨ كيلو متر وتتميز بموقع استراتيجي يطل على فلسطين والجولان وجبل الشيخ . للمزيد من التفاصيل ينظر:طوني مفرج، موسوعة قرى ومدن لبنان، ج٧، دار نوبليس ، د. ت، ص٣٩.

(٥)كوكبا: وهي قرية تقع في قضاء حاصبايا التابعة لمحافظة النبطية في الجنوب اللبناني، ترتفع عن سطح البحر ٦٥٠ م، م، وتبتعد عن العاصمة بيروت مسافة ١٠٩كم . للمزيد من التفاصيل ينظر:طوني مفرج ، موسوعة قرى ومدن لبنان ، ج١٩، بيروت ، دار نوبليس ، د . ت، ص١٧١.

(٦) مسعود الخوند ، موسوعة الحرب اللبنانية، ج٥، المصدر السابق ، ص٧٢؛وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٧٨، المصدر المصدر السابق، ص١٦٣.

(٧) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥شباط ٢٠٢٠.

(٨)مارلين خليفة ، المصدر السابق، ص١٠٨-١٠٩.

تلك الوثيقة الانقاذية التي كتبها السيد موسى الصدر بخط يده كانت ستعلن في لقاء يحضره أعضاء الجبهة في ٢٥ آب ١٩٧٨ ،غير أنَّ تلبية السيد موسى الصدر الدعوة الرسمية لزيارة ليبيا ثم جريمة إخفائه فيها وتداعياتها حالت دون الإستمرار في تلك الخطة الإنقاذية حسبما أكّد ذلك حسين الحسيني شخصياً [١].

-قضية إخفاء السيد موسى الصدر عام ١٩٧٨:

قام السيد موسى الصدر بعدد من الزيارات إلى الدول العربية لطرح فكرة عقد مؤتمر قمة عربي شملت المملكة العربية السعودية وسوريا والجزائر والتقى رؤسائها وناشدهم بضرورة التدخل لوقف إوار الحرب اللبنانية واستخدام علاقاتهم في ذلك ولاسيما السعوديين منهم [٢]. وعبر زيارته إلى الجزائر تمنى عليه الرئيس الجزائري هواري بومدين[٣]. زيارة الجماهيرية العربية الليبية لِما لمسؤوليها من تأثير على مجريات الوضع العسكري والسياسي على الساحة اللبنانية[٤]. وفور عودة إلى بيروت تلقى السيد موسى الصدر دعوة رسمية من ليبيا بوساطة سفيرها في لبنان بمناسبة حلول ذكرى ثورة الفاتح الليبية وتقرر أنْ يكون موعد الزيارة في ٢٥ آب ١٩٧٨[٥].

---

(١)يقول حسين الحسيني" كانت هذه إحدى أولى المحاولات لأيقاف الحرب اللبنانية وفقاً لوثيقة مكتوبة التي لم يكتب لها النجاح " وكانت هذه الجبهة مؤلفة من :سليمان فرنجية ، ريمون إدّه ، جان عزيز ،عادل عسيران ، كامل الأسعد ، حسين الحسيني ، صائب سلام ، رشيد كرامي ، شفيق الوزان ، نسيم المجدلاني ، البير مخيبر ، مجيد ارسلان، وليد جنبلاط، هنري فرعون ، جوزف سكاف ،خاتشيك بابيكان . ينظر : مارلين خليفة، المصدر السابق، ص١٠٩؛مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

(٢) موسوعة الإمام المغيب السيد موسى الصدر، الشيعة ولبنان من النهوض إلى التغييب، إخفاء الامام(١)، إعداد: المركز العربي للمعلومات ، ج١٢، مراجعة وتدقيق مركز الإمام الصدر للدراسات، بيروت، ٢٠٠٧، ص٤ ؛ مجلة أمل، العدد ٥٠٢ ، ٢ايلول ١٩٨٧.

(٣)**هواري بو مدين (١٩٣٢-١٩٧٨):** سياسي وعسكري جزائري ، من مواليد مدينة قالمة الواقعة شرق الجزائر إسمه الحقيقي محمد إبراهيم بوخروبة وهواري بومدين إسمه الحركي في أثناء الثورة الجزائرية عام١٩٥٤ولم يغيره بعد انتصار الثورة وتحقيق الجزائر استقلالها من الإحتلال الفرنسي، عين وزيراً للدفاع في أول حكومة جزائرية مستقلة عام ١٩٦٢، ثم نائباً لرئيس مجلس الوزراء عام ١٩٦٣، قام بانقلاب عسكري في ١٩ حزيران ١٩٦٥ أطاح بالرئيس أحمد بن بيلا ليحل محله. ينظر: كفاح عباس رمضان، الجزائر في عهد هواري بومدين، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٧، ص٣٥-٣٩؛صباح نوري هادي العبيدي، هواري بومدين ودوره العسكري والسياسي (١٩٣٢-١٩٧٨)،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية، جامعة ديالي، ٢٠٠٥.

(٤) موسوعة الإمام المغيب السيد موسى الصدر، ج١٢، المصدر السابق، ص٥؛هاني عبيد زباري السكيني، المصدر السابق، ص٩٥.

(٥) منشورات الرضا ، المصدر السابق، ص١٢٩؛مقابلة شخصية مع السيد محمد نصر الله في ٢٢ شباط ٢٠٢٠.

طرح السيد موسى الصدر فكرة سفره إلى ليبيا في منزل النائب حسين الحسيني في خلدة[١]، ويروي الأخير في أثناء لقاء الباحث معه أنّ السيد موسى الصدر في أعقاب زيارته للجزائر زارهُ في منزله وهو في طريقه إلى دمشق وعرضَ عليه فكرة مرافقته في سفره إلى ليبيا فرفض ذلك ونصح السيد موسى الصدر بعدم السفر " **لان جميع مواقف القذافي ليس فيها شيئ إيجابي يشجع السفر إليه والحديث معه**" وأكّد حسين الحسيني أنّه في ذروة الصراع العربي –الإسرائيلي بعث القذافي وفداً ليبيا لزيارة القدس وفي حرب تشرين١٩٧٣ إمتنع عن إمداد سوريا ومصر بالسلاح فضلاً عن ضلوعه بتغذية الحرب الأهلية و لغتة السائدة في لبنان تفوح منها رائحة التحريض على القتل والطائفية فكان يقول " **أمّا أنْ تلقوا المسيحيين في البحر وتكون لبنان للمسلمين وأما أنْ تتحولوا إلى مسيحين وتخلص القضية** " [٢].

ولم يكن حسين الحسيني الوحيد المعارض لفكرة سفر السيد الصدر إلى ليبيا، إذ تلقى الأخير عدداً من النصائح في هذا الجانب منها النصيحة التي بدرت من وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام بصرف النظر عن دعوة السفر، وكذلك كانت نصيحة مماثلة من الأمير عبد الله بن عبد العزيز الذي قال للسيد موسى الصدر بشكل مباشر لا تذهب إلى ليبيا، لكن السيد موسى أصر على السفر[٣]. وفي ٢٥ آب ١٩٧٨غادر السيد موسى الصدر بيروت متجهاً إلى ليبيا برفقة الشيخ محمد يعقوب عضو المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى والصحافي عباس بدر الدين صاحب وكالة (أخبار لبنان)[٤]. وكان في عِداد مودعيه في مطار بيروت القائم بالأعمال الليبي محمود بن كورة ولدى وصوله مطار طرابلس الغرب استقبله عن السلطات الليبية رئيس مكتب الإتصال الخارجي أحمد الشحاتي وقد أقام السيد الصدر ومرافقاه في فندق الشاطئ بطرابلس الغرب [٥]. وكان مقرراً أنْ يمكث في العاصمة الليبية أربعة أيام على أنْ يعود بعدها إلى لبنان لتمضية عيد الفطر الذي يصادف الأول من إيلول ١٩٧٨[٦].

---

(١) نبيل هيثم ، المصدر السابق ، ص١٣٠.
(٢) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥شباط ٢٠٢٠.
(٣) نقلا عن :منشورات الفجر ، المصدر السابق، ص٥٤.
(٤) جريدة الأنوار، العدد٦٣٦٨ ، ٢٦ آب ١٩٧٨؛جريدة الأخبار ، القاهرة ،العدد٨٢٣٠ ، ١٣تشرين الأول ١٩٧٨.
(٥) موسوعة الإمام المغيب السيد موسى الصدر ، ج١٢، المصدر السابق، ص٦.
(٦) سليم الحص ، زمن الأمل والخيبة تجارب الحكم ما بين ١٩٧٦، ١٩٨٠، بيروت، دار العلم للملايين ، ١٩٩٢ ، ، ص٢٠٥

ومنذ وصول السيد موسى الصدر إلى ليبيا وطوال الأيام اللاحقة انقطعت أخباره ، إذ لم يتصل بذويه ولا بالمجلس الشيعي الأعلى كما هي عادته في كلّ رحلة يقوم بها إلى الخارج وكذلك حال مرافقيه[١].علما بأنّ عباس بدر الدين صِحب السيد الصدر في هذه الزيارة لتغطية أخبارها في وكالته وهذا الأمر لم يتحقق[٢]. وإنَّ وسائل الإعلام الليبية أغفلت وصول السيد الصدر إلى ليبيا ولم تشر إلى أيّ لقاء بينه وبين القذافي أو أيّ من المسؤولين الليبيين فأنقطع إتصاله بالعالم خارج ليبيا خلاف عادته في أسفاره حيث كان يكثر من اتصالاته الهاتفية يومياً بأركان المجلس الاسلامي الشيعي وبأصدقائه في لبنان[٣].

ساور القلق حسين الحسيني وأعضاء المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى على مصير السيد الصدر ورفافه [٤].حيث سارع حسين الحسيني بالإتصال من مكتبه بعضو المجلس الشيعي نبيه بري[٥]. والذي كان حينذاك مسافراً إلى الولايات المتحدة الأمريكية في مدينة "ديترويت" وأبلغه بأنْ الإمام مفقود ولا أثر له ولرفيقيه وطلب منه أنْ يذهب إلى نيويورك ويتصل بسفير لبنان غسان تؤيني ويعلمه بقضية السيد الصدر ورفاقه في سبيل التحرك للكشف عن مصيرهم[٦].

---

(١) هـ.ر.ح.أ.مسيرة الإمام السيد موسى الصدر ، مج٩، المصدر السابق، ص٦١.

(٢) مقابلة شخصية مع السيد حسن قبلان في ٢٥ شباط ٢٠٢٠.

(٣) هـ . ر . ح. أ، حركة أمل السيرة والمسرة، ج٢، المصدر السابق، ص٤٠٠.

(٤) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥شباط٢٠٢٠.

(٥) **نبيه مصطفى بري(١٩٣٨-):** سياسي لبناني من الطائفة الشيعة ، من بلدة تبنين الواقعة في قضاء بت جبيل في الجنوب ، ومن مواليد سيراليون في افريقيا ، تلقى علومه الاولية بعد عودته إلى لبنان في مدرسة تبنين ، ثم نال شهادة الحقوق من الجامعة اللبنانية عام ١٩٦٣، و تابع دراسته في فرنسا حيث نال دبلوما في الدراسات العليا من جامعة السوربون ، شارك مع السيد موسى الصدر في تأسيس حركة المحرومين ، و انتخب عام ١٩٨٠ رئيساً لمجلس قيادة حركة أمل ، شارك عام ١٩٨٢ في مناقشات هيئة الإنقاذ الوطني التي تشكلت برئاسة الرئيس إلياس سركيس ، و شارك في مؤتمري الحوار الوطني لحل الأزمة اللبنانية في جنيف عام ١٩٨٣، شغل منصب وزيرٍ لعدة مرات(وزير دولة للجنوب والإعمار ووزيراً للموارد المائية والكهرباء في نيسان ١٩٨٤، وزيراً للموارد المائية والكهرباء والإسكان والتعاونيات في تشرين الثاني ١٩٨٩، وزير دولة في كانون الأول ١٩٩٠، وزير دولة في ايار ١٩٩٢)، عين نائباً عن محافظة الجنوب عام ١٩٩١ واعيد انتخابه في الدورات ١٩٩٢، ١٩٩٦، ٢٠٠٠، ٢٠٠٥، ٢٠٠٩، انتخب رئيساً لمجلس النواب عام ١٩٩٢ ولايزال رئيسا لمجلس النواب في الوقت الحاضر . ينظر:حيدر جواد كاظم جاسم الشافعي ، نبيه بري ودوره السياسي في لبنان حتى عام ١٩٩٢، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠١٤.

(٦) نبيل هيثم، المصدر السابق، ص١٣٢.

وبعد أن تأخرت عودة السيد الصدر ومرافقيه من ليبيا بدأ حسين الحسيني وأعضاء المجلس الشيعي الأعلى بالتحرك لإستجلاء الموقف عن مصير السيد الصدر ورفيقيه [١]. إذ طلبوا من القائم بالأعمال الليبي في لبنان محمود بن كورة في ٦ أيلول ١٩٧٨ معلومات في الموضوع فماطل في إجابة الطلب أربعة أيام عرض بعدها أعضاء المجلس الشيعي الموضوع على رئيس الحكومة سليم الحص[٢]، الذي استدعى فوراً القائم بالأعمال الليبي في ١٠ أيلول من العام نفسه وطلب منه معلومات رسمية على وجه السرعة فقدم المعلومات المطلوبة في اليوم التالي ومفادها أنّ السيد الصدر ورفيقيه غادروا ليبيا مساء يوم ٣١ آب ١٩٧٨ على متن طائرة الخطوط الجوية الإيطالية الرحلة رقم (٨٨١) متجهين إلى روما [٣].

أثار هذه الجواب قلقاً واسعاً لدى جميع الأوساط السياسية والشعبية، إذ تجمع مئات الشبان من أبناء الطائفة الشيعة أمام باحة مدينه الزهراء التي أنشأها السيد موسى الصدر وكانوا في حالة غليان وتوتر شديدين[٤]. ودعا المجلس الشيعي الأعلى بهيئتيه الشرعية والتنفيذية إلى عقد اجتماع طارئ في ١٢ إيلول ١٩٧٨ حيث تم تشكيل لجنة متابعة [٥].كان حسين الحسيني أحد أعضائها إجتمعت هذه اللجنة في اليوم نفسه مع الرئيس إلياس سركيس وطلبت اليه الإسراع في كشف ملابسات قضية السيد موسى الصدر وأطلعته على خطورة الموقف المترتب عليها والذي قد يتجاوز كلّ الاحتمالات والتوقعات[٦].وفي أثناء ذلك حاول الرئيس إلياس سركيس الإتصال هاتفياً بالقذافي لاستيضاحه في الموضوع إلّا أنّ هذه المحاولة لم تنجح بالرغم من تكرارها مراراً في اليوم نفسه فالمتكلم الليبي على خط المطلوب في طرابلس الغرب كان يجيب إنّ القذافي غير موجود على هذا الخط وكان يعطي رقماً آخر وكان هذا الرقم يُطلب دون جدوى، ويفهم من ذلك أنّ القذافي كان يحاول التهرب من الرد على محاولات

---

(١) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥شباط ٢٠٢٠.

(٢) هـ . ر ح . أ، حركة أمل السيرة والمسيرة، ج٢، المصدر السابق، ص٤٠٠.

(٣) سليم الحص ، المصدر السابق ، ص٢٠٦؛هـ. ر. ح. أ، حركة أمل السيرة والمسيرة، ج٢، المصدر السابق، ص٤٠٠.

(٤) هـ . ر . ح . أ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر ، مج٩، المصدر السابق، ص٦٤.

(٥) ضمت اللجنة:نائب رئيس المجلس الشيعي الأعلى محمد مهدي شمس الدين ، عبد الأمير قبلان ، حسين الحسيني ، محمود محمود فرحات ، عدنان حيدر ، محمد شعيتو، عبد اللطيف الزين ، محمود عمار ، محمد يوسف بيضون ، عبد المولى أُمهز .ينظر. جريدة الأنوار، العدد٦٣٨٥ ، ١٣ أيلول ١٩٧٨

(٦) المصدر نفسه.

الرئيس إلياس سركيس[١].وبعد مدة نجح الإتصال برئيس الحكومة الليبية عبد العاطي العبيدي والذي أجاب بنفس جواب القائم بالأعمال الليبية في لبنان[٢].

وعلى الصعيد نفسه عقد حسين الحسيني في ١٣ أيلول ١٩٧٨ اجتماعاً مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات حيث تم عرض المعلومات التي يملكها الأخير حول قضية إخفاء السيد الصدر، وأكّد لحسين الحسيني بأنّه أجرى اتصالاً مع ممثلي منظمة التحرير في باريس وروما وطرابلس الغرب لكشف ملابسات القضية[٣]. ثم حضر حسين الحسيني الاجتماع الإستثنائي الذي عقدة التجمع الوطني النيابي في اليوم التالي برئاسة كامل الأسعد للنظر في قضية فقدان الإتصال بالسيد الصدر حيث تقرر إبقاء جلسات التجمع مفتوحة لمتابعه هذه القضية و شكلت لجنة خماسية كان حسين الحسيني أحد أعضائها لمتابعة الإتصالات اللازمة بغية الوقوف على مختلف جوانب قضية السيد الصدر ورفيقيه[٤].

وبعد تفاعل قضية السيد الصدر إعلامياً ودولياً اضطرت السلطات الليبية إلى اصدار بيان رسمي في ١٧ أيلول ١٩٧٨ تضمن مغالطات مكشوفة حيث زعمت بأن السيد الصدر ورفيقيه غادروا ليبيا دون إعلام السلطات الليبية مساء يوم ٣١ آب ١٩٧٨ على متن طائرة أليطاليا في الرحلة رقم (٨٨١)[٥].

تلك المزاعم الليبية دحضتها البعثة السياسية الأمنية التي أوفدتها السلطات اللبنانية إلى كلّ من ليبيا وإيطاليا في ١٣ أيلول ١٩٧٨ برئاسة عمر مسيكة أمين عام مجلس الوزراء اللبناني وعضوية ضباط من الشعبة الثانية هم كلّ من نبيه فرحات ونصوح مرعب [٦]. لاستقصاء المعلومات وإستجلاء حقيقة قضية السيد الصدر ومرافقيه. وعلى الرغم من عدم سماح السلطات الليبية للبعثة بدخول أراضيها واجراء تحقيق فيها خلافاً للسلطات الإيطالية التي تعاونت مع البعثة [٧]. إلّا أنّها تمكنت من إنجاز مهمتما والعودة إلى بيروت في ١٧ أيلول من

---

(١)موسوعة الإمام المغيب السيد موسى الصدر، ج١٢ ، المصدر السابق، ص٧.
(٢) صفاء عبد الصاحب سلمان الوائلي ، المصدر السابق، ص٢٧٢.
(٣) هـ . ر. ح . أ، موسوعة الإمام السيد موسى الصدر ، مج٩، المصدر السابق، ص٦٧.
(٤) جريدة الأنوار، العدد٦٣٨٧ ، ١٥ أيلول ١٩٧٨.
(٥) وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٧٨، المصدر السابق، ص١٧٥.
(٦) عمر مسيكة ، حتى لا يضيع وطني ، المصدر السابق، ص١٥٧.
(٧) هـ . ر. ح. أ، حركة أمل السيرة والمسيرة ، ج٢، المصدر السابق، ص٤٠٢

من العام الذكور وقدمت تقريراً متوافقاً مع تقارير الأجهزة الأمنية الإيطالية والذي خلّص إلى القول بأن السيد الصدر ورفيقيه لم يصلوا إلى روما ولم يغادروا ليبيا في الموعد والطائرة اللذين حددتهما السلطات الليبية(١).

ومع استمرار مماطلة السلطات الليبية في الكشف عن مكان السيد الصدر ورفيقة قرر النائب حسين الحسيني في ١٨ أيلول ١٩٧٨ السفر إلى دمشق برفقة وفد من المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى(٢).حيث عَقد اجتماعاً مطولاً مع وزير الخارجية عبد الحليم خدام ثم قابل الرئيس حافظ الأسد وعرض معه ملابسات قضية إخفاء السيد الصدر والأدلة المتوفرة لدى المجلس الشيعي والتي توكد أن السيد الصدر لايزال في ليبيا ولم يغادرها كما تدّعي السلطات الليبية وطلب إليه التوسط لدى القذافي في الكشف عن مكان السيد الصدر، ومن جانبه أبدى الرئيس حافظ الأسد اهتماماً كبيراً بالحادث الخطير وتصميمه على جلاء الغموض المحيطة به وأكّدَ أنّه والرئيس الجزائري هواري بومدين سيبذلان جهوداً غير محدودة مع الرئيس الليبي الذي كان من المقرر أنْ يحضر مؤتمر قمة الصمود والتصدي المقرر عقدها في العاصمة السورية دمشق في٢٠ إيلول ١٩٧٨ وأبلغ الرئيس الأسد حسين الحسيني بأنَّ قضية إعادة السيد الصدر ستكون من ضمن أبحاث القمة المذكورة(٣).

وبعد عودته من دمشق في ١٨ إيلول ١٩٧٨ التقى النائب حسين الحسيني في منزله في عرمون برئيس اللجنة التنفيذية ياسر عرفات و بحضور أعضاء المجلس الشيعي الأعلى وقادة المقاومة الفلسطينية(٤). حيث كان ياسر عرفات حينها عائداً من طرابلس الغرب بعد أنْ عقد إجتماعا مع الرئيس القذافي وتباحث معه في قضية السيد الصدر وبدوره أطلع ياسر عرفات النائب حسين الحسيني وأعضاء المجلس الشيعي على نتائج لقاءة مع الرئيس الليبي وبيّن أنّ القذافي أكّدً له أن السيد الصدر ورفيقيه غادروا الجماهيرية الليبية إلى روما وأنه إتفق معه على عدة إجراءات مشتركة لمتابعة القضية انطلاقاً من الموقف الديني والشعبي عربياً

(١) جريدة الأنوار ، العدد ٦٣٨٩، ١٧ أيلول ١٩٧٨.
(٢) ضم الوفد كلا من: محمد مهدي شمس الدين، عبد الأمير قبلان ، محمود فرحات ، حسين الحسيني، عبد اللطيف الزين ، أنور الصباح، محمود عمار ، محمد يوسف بيضون ينظر:هـ . ر . ح . أ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر ، مج٩، المصدر السابق، ص٨٧.
(٣) جريدة الأنوار ، العدد ٦٣٩١ ، ١٩ أيلول ١٩٧٨؛ مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.
(٤) وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٧٨، المصدر السابق، ص١٧٥.

واسلامياً [١]. إلّا أنَّ حسين الحسيني أكّدَ للباحث أنَّ جميع وعود الرئيس القذافي في هذا الجانب بقيت كلاماً دون تنفيذ[٢].

وفي ٢١ أيلول ١٩٧٨ دعا المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى إلى مسيرات شعبية كبرى رفعت فيها يافطات كتب عليها " **أين الإمام يا عرب** " " **أهكذا تعاملون ضيوفكم يا عرب** " توجهت من بيروت إلى دمشق حيث كان يعقد مؤتمر الصمود والتصدي وكانت هذه المسيرات بهدف إثارة قضية السيد موسى الصدر ورفيقه في المؤتمر المذكور [٣]. الأمر الذي أحرج الرئيس الليبي معمر القذافي الذي كان حينها حاضراً في المؤتمر وأجبره على الأجتماع بقيادة المسيرة المؤلف من العلماء المسلمين الشيعية والسنّة [٤].وبعد الاجتماع صرّح القذافي بما يُشبه الاعتراف بأنّه كان حدد موعداً للاجتماع بالسيد موسى الصدر بعد ظهر يوم ٣١ آب ١٩٧٨ ،إلّا أنّ السيد الصدر" **لم يحضر الإجتماع وقيل لي أنه سافر**" وبيّن أيضاً أنّ سفر السيد الصدر ومرافقيه حصل دون اعلام السلطات الليبية وإن أحد الموظفين الليبيين السيد أحمد الحطاب تعرف على على السيد الصدر في المطار فقام بتوديعه [٥].

إنَّ جميع أقوال القذافي ووعوده لوفد المسيرة بالكشف عن قضية السيد الصدر لم تقترن بأيّ عمل سوى الكتاب الوحيد الذي أرسلته السفارة الليبية في بيروت في ٢٨ أيلول ١٩٧٨ إلى المجلس الشيعي الأعلى، أوردت فيه نص برقية أمانه الخارجية الليبية المتضمنة " **أن المخابرات الإيطالية أكّدت حضور السيد الصدر ورفيقيه إلى فندق هوليداي إنْ في روما في الأول من أيلول ١٩٧٨ وأن حقائبهما سُلمت إلى النيابة العامة الإيطالية وأن جميع وسائل**

---

(١)هـ. ر. ح . أ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر مج٩، المصدر السابق، ص٨٦-٨٧؛جريدة الأنوار ، العدد ٦٣٩١ ، ١٩ أيلول ١٩٧٨.

(٢) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥شباط ٢٠٢٠.

(٣) مجلة الإدارة والوثائق اللبنانية ، توثيق ١٩٧٨، المصدر السابق ، ص٤٨؛ هـ. ر. ح. أ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر ، مج٩، المصدر الساق، ص٩١.

(٤) شكلت لجنة قيادة المسيرة من المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الأمير قبلان ، أحمد الزين قاضي الشرع في صيدا ، الشيخ عبد الحليم الزين مفتي النبطية ، الشيخ خليل شقير مفتي زحلة ، الشيخ حسين عبيد ، أحمد اسماعيل ، قاسم اصفهاني ، محمد عيسى ، محمود رضا الحاج، محمد غدار ، كمال فرحات . ينظر : جريدة الأنوار ، العدد٦٣٩٤ ، ٢٢ أيلول ١٩٧٨.

(٥) موسوعة الإمام المغيب موسى الصدر ، ج١٢، المصدر السابق، ص١٠-١١.

الإعلام الإيطالية تجمع على أنَّ الدلائل تثبت وصول السيد الصدر إلى روما وأن إختفاءه قد يكون وراءه إجهزة المخابرات الإيرانية والإسرائيلية والإمريكية "[١].

غير أنَّ المعلومات الواردة في نصّ برقية أمانه الخارجية الليبية كانت تتنافى مع ما توصلت إليه أجهزة التحقيق الإيطالية في ٢٨ أيلول ١٩٧٨ والتي كانت قد استجوبت عناصر الشرطة والجمارك في مطار فيوميتشينو- روما وطاقم الطائرة الإيطالية للرحلة رقم ٨٨١ وركاب الطائرة وعمال فندق هولیداي إنْ ،والذين توافقت إفاداتهم جميعاً بعد إطلاعهم على صور وأوصاف السيد الصدر ورفيقيه بأن السيد الصدر ورفيقيه لم يكونا في عداد ركاب الطائرة المذكورة ولا في عداد الواصلين إلى المطار المذكور وإنَّ الشخصين الذين حجزوا غرفتين في فندق هولیداي إنْ لم يكونا السيد الصدر والشيخ محمد يعقوب المميزة أوصافهما"[٢].

إنّ أحداث قضية اخفاء السيد موسى الصدر ورفيقيه بجميع تفاصيلها ووقائعها ومعطياتها والتحقيقات التي اجريت أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك أنّ السيد الصدر ورفيقيه لم يغادروا الاراضي الليبية على متن طائرة أليطاليا في الرحلة ٨٨١ في ٣١ آب ١٩٧٨[٣]. ولكن يبقى السؤال هنا هل أنَّ ليبيا وحدها كانت تقف وراء إخفاء السيد موسى الصدر أم أنَّها كانت مؤامرة اشتركت فيها دول أخرى ونَفذت بأيادي ليبية ؟ يتفق الباحث مع رأي النائب حسين الحسيني في هذا الأمر والذي أكّد بأنَّ قضية إخفاء السيد موسى الصدر لا يتحمل مسؤوليتها القذافي وحده وحسب، بل هي مؤامرة اشتركت فيها دول وجهات عديدة . أستخدمت القذافي آداة لتنفيذها لأنَّ السيد موسى الصدر كان يمثل عنوان الحل في لبنان فكل من هو متضرر من حل الأزمة اللبنانية شارك في هذه المؤامرة.

ولما طال الأمر والسيد موسى الصدر لايزال مجهول المصير ،إذ لم تتكشف أيّه أخبار جديدة عنه وعن رفيقيه عندئذ تسلم حسين الحسيني رئاسة حركة أمل في ظّل ظروف عصيبة إلّا أنَّه تمكن وبجدارة من قيادة الحركة وحافظ على إستمراريتها بعد تغييب قائدها السيد موسى الصدر.

---

(١) نقلا عن: منشورات الرضا ، المصدر السابق، ص١٤٣.

(٢) موسوعة الإمام المغيب السيد موسى الصدر ، ج١٢، المصدر السابق، ص١٣؛ مجلة الوطن العربي، العدد١٤٩، ٢١-٢٧ كانون الأول ١٩٧٩.

(٣) هاني عبيد زباري السكيني ، المصدر السابق، ص١٠٠.

ثالثاً – حسين الحسيني رئيساً لحركة أمل ١٩٧٨-١٩٨٠:

سعى السيد موسى الصدر بالتعاون مع النائب حسين الحسيني إلى تأهيل وتدريب الكوادر من الطائفة الشيعية عسكريا وبشكل سري " **لمواجهة الاعتداءات الإسرائيلية** "و تحت مسمى أفواج المقاومة اللبنانية والتي عرفت إختصاراً ب(حركة أمل) التي أنبثقت عنها ،لتكون الجناح العسكري لحركة المحرومين فيما بعد [١].

وأكّد حسين الحسيني أنّ فكرة تأسيس أفواج المقاومة اللبنانية نشأت عقب الإجتياح الإسرائيلي الإول لجنوب لبنان في ١٦ –١٧ إيلول ١٩٧٢ والذي شكل أول خرق لاتفاقية الهدنة الموقعة مع "إسرائيل "عام ١٩٤٩[٢]. وبيَّن بأنّ الفكرة حينذآك كانت " **تقتضي بأن لا يوضع الجيش اللبناني في مواجهة الجيش الإسرائيلي لعدم التكافؤ بينهما بلّ جعل الشباب المدربين في الصفوف الإمامية في هذه المواجهة في قراهم ،بدعم من الجيش المكلف أيضا بحماية سكان المناطق الحدودية**"[٣].

وبناء على ذلك أُتخِذ قرار تدريب شباب حركة أمل في الاجتماع الذي عقده المجلس الشيعي الأعلى في بلدة جويا برئاسة السيد موسى الصدر في ٢٠ أيلول ١٩٧٢ وبحضور النائب حسين الحسيني حيث تدارس المجتمعون الظروف الصعبة التي واجهها الجنوب والاضرار والخسائر التي تعرض لها بسبب العدوان الإسرائيلي وسبل مواجهته " **فقدم غسان تويني خلال الاجتماع دراسات حول تحصين القرى الحدودية وتدريب شباب (أمل)**، وبعد الاجتماع اتخذ المجتمعون توصيات تقضي بتدريب شباب الحركة لمواجهة الإعتداءات الإسرائيلية ونصرة الجيش اللبناني[٤].

---

(١) إبراهيم المقداد، موسوعة إيران والتشيع ، ج١، دبي، مركز المزمار للدراسات والبحوث، ٢٠١٨، ص٤٦؛مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في٥ شباط ٢٠٢٠ .

(٢) وقع لبنان إتفاقية الهدنة العامة مع إسرائيل في ٢٣ آذار ١٩٤٩ وذلك تنفيذا لقرار مجلس الأمن الصادر في ١٦ تشرين الثاني ١٩٤٨ لإنهاء الحرب العربية – الإسرائيلية عام ١٩٤٨ حيث كان لبنان ثاني دولة استجابت لتوقيع إتفاقية الهدنة بعد مصر ثم تلتها الأردن وسوريا ، وقد نصت الاتفاقية المذكورة على عدم لجوء الفريقين إلى القوة العسكرية لتسوية القضية الفلسطينية . للمزيد من التفاصيل ينظر:سلسة الوثائق الاساسية-٣، إتفاقية الهدنة العربية الإسرائيلية شباط – تموز ١٩٤٩، نصوص الأمم المتحدة وملحقاتها، إعداد: مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت، ١٩٦٨، ص٣٧-٤٧.

(٣) نقلاً عن :مارلين خليفة ، المصدر السابق، ص١٠٧.

(٤) نقلاً عن :المصدر نفسه ، ص١٠٧.

وهكذا بدأت منذ أواخر عام ١٩٧٣عمليات التدريب العسكري للمتطوعين من شباب حركة المحرومين بشكل سري و على يد ضباط من حركة فتح وكانت أول دورة عسكرية تدربت في بلدة اليمونة البقاعية ثم انتقل التدريب في عام ١٩٧٥ إلى معسكر عين البنية الواقع في قضاء بعلبك –الهرمل[١]. وفي المعسكر الأخير وفي أثناء التدريب على الألغام المضادة للدبابات إنفجر لغم بمجوعة من الشباب المتطوعين لتشكيل نواة المقاومة اللبنانية ضدّ العدو الإسرائيلي أدى إلى حصول كارثة أُستشهد فيها ٢٧ شاباً وجرح ٤٩ آخرين في ٥ تموز ١٩٧٥[٢].

حمل انفجار عين البنية السيد موسى الصدر على الإعلان عن ولادة الجناح العسكري لحركة المحرومين – أمل – وذلك في مؤتمر صحفي عقدة في ٦ تموز ١٩٧٥ في المجلس الشيعي الأعلى[٣]. بين فيه "**إن الشباب الذين سقطوا نتيجة الانفجار كانوا يتدربون لينتقلوا إلى الجنوب للقيام بواجبهم على الحدود بوجه إسرائيل وإن المقاومة الفلسطينية التي تساعدهم في التدريب عدتهم شهداء الثورة الفلسطينية**"[٤]. ثم دعا الشباب اللبنانيين من كلّ منطقة وطائفة إلى الانخراط في أفواج المقاومة اللبنانية للتدريب والاستعداد لتلبية نداء الوطن وصون كرامته ومنع "اسرائيل " من تنفيذ اعتداءاتها السهلة على الجنوب [٥].وطالب السلطة اللبنانية بنزع السلاح من أيدي المواطنين وتشكيل مؤسسة رسمية تكون جيشاً شعبياً رديفاً للجيش اللبناني للتمكن من صدّ الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي اللبنانية لأنَّ في ذلك خلاص من الفتنة الداخلية[٦].

---

(١) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥شباط ٢٠٢٠.

(٢) هـ . ر . ح. أ حركة أمل السيرة والمسيرة ، ج١، المصدر السابق، ص٣٩؛موسوعة المقاومة اللبنانية ، حزب الله بقيادة سماحة السيد حسن نصر الله، تاريخ الصراع اللبناني – الاسرائيلي ، إعداد: سليم الياس، ج١، بيروت، المركز الثقافي اللبناني ، ٢٠٠٦، ص١٣. ؛هـ. ر. ح. أ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر مج٦ ، المصدر السابق، ص٢٦-٢٧.

(٣) موسوعة أفواج المقاومة اللبنانية (أمل)بقيادة الرئيس نبيه بري ، ج١٠، بيروت ، المركز الثقافي اللبناني ، ٢٠٠٦، ص٧؛ عبد الله الحاج حسن ،المصدر السابق، ص١٧٦؛ينظر ملحق رقم(١١).

(٤) جريدة النهار ، العدد١٢٥٣١ ، ٧ تموز ١٩٧٥.

(٥) هـ. ر. ح. أ ، حركة أمل السيرة والمسيرة ، ج٢، المصدر السابق، ص٤١.

(٦) هـ . ر. ح. أ ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر ، مج٦، المصدر السابق، ٢٦؛ جريدة الأنوار ، العدد ٥٢٦٥ ، ٧ تموز ١٩٧٥.

وعلى إثر إعلان السيد موسى الصدر ولادة أفواج المقاومة اللبنانية – أمل– أدلى حسين الحسيني بتصريح في ٧ تموز ١٩٧٥ بيّن فيه " **أن حركة المحرومين هي حركة وطنية تتمسك بالسيادة الوطنية وسلامة أرض الوطن وتحارب الاستعمار والإعتداءات والمطامع التي يتعرض لها لبنان**" وتعد التمسك بالمصالح القومية وتحرير الإرض العربية وحرية لبنان هي من صميم التزاماتها الوطنية التي لا تنفصل عنها وأنَّ " **صيانة جنوب لبنان والدفاع عن تنميته هو جوهر الوطنية وأساسها** "، إذ لا يمكن بقاء الوطن من دون الجنوب ولا تصور المواطنة الحقة من دون الوفاء للجنوب(١).

وأوضح حسين الحسيني أن لجوء حركة المحرومين إلى تامين التنظيم المسلح الذي أعلن عنه السيد موسى الصدر " **جاء بعد أنْ صُمت آذان المسؤولين الذين تلكأوا عن تهيئة وسائل الدفاع عن الوطن** " خصوصاً عن أرض الجنوب مؤكّداً أنّ الحركة قد قامت بتدريب آلالاف من أبناء الوطن" **لهذه الغاية السامية**" وأنّها ستواصل تدريب شبابها والمنتمين إليها على السلاح ،وكشف حسين الحسيني بأنَّ موضوع تدريب شباب القرى كان قد طُرح غير مرة أمام مسؤولين مدنيين وعسكرين خصوصاً لمناسبة البحث في الإعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الجنوب في" **مجلس النواب**" ولكن دون جدوى، وأخيراَ طالب المسؤولين اللبنانيين بتشكيل حرس وطني وضم جميع المليشيات الحزبية إليه(٢). و ختم تصريحه بالقول :

" **إنّنا والإلم يحز في نفوسا لمصرع شهدائنا الابرار نؤكد أنَّ هذه الفاجعة لن تزيدنا إلّا قوة وصلابة وتصميماً على السير في هذا الطريق لأنَّه وحده يؤمن سلامة وطننا وسلامة أرضنا وسنستمر في إقامة مراكز التدريب وأول دورة مقبلة سيكون في عدادها أبن الإمام الصدر وأبني وأبناء الكثيرين من إخواننا العاملين في حركتنا**"(٣).

(١) جريدة النهار، العدد١٢٥٣٢، ٨ تموز ١٩٧٥.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) المصدر نفسه.

وبعد تغيب السيد موسى الصدر في ٣١ آب ١٩٧٨ مرت حركة أمل بمخاض داخلي كبير نتج عن الشعور بأن غياب السيد الصدر يعني فقدان المرجعية الواحدة والقيادة التي تنال الإجماع عند كوادر الحركة(١).

وقد شكل ذلك صدمة كبيرة، كان وقعها قوياً على الحركيين نتيجة للفراغ الكبير الذي خلفه تغييب السيد الصدر وثقل المسؤولية الملقاة على عواتقهم(٢). فالسيد موسى الصدر كان يشغل منصبين إحدهما ديني بوصفه رئيسا للمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، والآخر سياسي بوصفه رئيسا لحركة أمل لذا لا يمكن الجمع بين هذين المنصبين بشخص واحد ما يعني أنَّ الشيعة وضعوا أمام إختيار خلفين للسيد موسى الصدر أو كحد أدنى اختيار شخص واحد يكون رئيساً لحركة أمل والابقاء على المجلس الشيعي على ما هو عليه حيث يصبح نائب رئيس المجلس الشيعي قائماً بديلاً عن السيد موسى الصدر (٣).

وبناء على ذلك ولمقتضيات المرحلة الطارئة في تغييب السيد موسى الصدر عقد المكتب السياسي لحركة أمل في ١١ تشرين الاول ١٩٧٨ اجتماعا استثنائيا في مدينة الزهراء في خلدة تقرر فيه انتخاب أمين عام للحركة يختار لجنة تنفيذية تساعده على تخطيط وتنفيذ ما يستلزمه الوضع الطارئ وكانت نتيجة الاقتراع السري لاعضاء المكتب السياسي اختيار حسين الحسيني لمنصب " **أمين عام حركة أمل**" بستة اصوات من أصل تسعة والذي أُستحدث لحين عودة السيد موسى الصدر(٤). وفي ٥ نيسان ١٩٧٩ أصدرت حركة أمل قراراً حمل الرقم ١٠١/٧٩ موقع من قبل أمين عام الحركة حسين الحسيني قضي بتعيين نبيه بري مساعداً لأمين عام الحركة (٥).

---

(١) موسوعة افواج المقاومة اللبنانية ، حزب الله بقيادة سماحة السيد حسن نصر الله ، الاجتياح الإسرائيلي في العام ١٩٨٢وبداية الإنتفاضة الشعبية ، اعداد: سليم الياس، ج٢، بيروت ، المركز الثقافي اللبناني، ٢٠٠٦، ص١١٤.

(٢) موسوعة المقاومة اللبنانية (أمل) ،ج١٠، المصدر السابق، ص١٠.

(٣) إبراهيم محمد جبار الويس ، المصدر السابق، ص١٠٩.

(٤) حضر الاجتماع الاعضاء:حسين الحسيني، عاكف حيدر ، احمد اسماعيل، علي الحسن ، حسين كنعان ، رفيق شرف، جعفر شرف الدين ، محمد سعيد، جمال منصور. مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥شباط ٢٠٢٠؛ مارلين خليفة ، المصدر السابق، ص١٠٨؛ مجلة امل ، العدد٣٣ ، ٣- ٩ تشرين الثاني ١٩٧٨.

(٥) مارلين خليفة ، المصدر السابق، ص١٠٨؛ https://www. lebanondebate. com/news/277388

عمل حسين الحسيني عبر قيادته لحركة أمل على إعادة جمع الصفوف "**وتامين استمرارية الحركة في ظل الظروف القاهرة التي نشأت عن تغييب قائد الحركة السيد موسى الصدر**" وحافظ على علاقتها مع جميع الفرقاء السياسيين في الوقت الذي كان يعيش فيه البلد ظروفا استثنائية صعبة [١].

رابعاً – مواقف حُسين الحسيني بعد توليه رئاسة حركة أمل ١٩٧٨-١٩٨٠ :

بعد توليه رئاسة حركة أمل أولى حسين الحسيني اهتماماً كبيراً لمعالجة قضية السيد الصدر ورفيقيه محمد يعقوب وعباس بدر الدين والتي عبر عنها بالقول " **بأنها من أخطر القضايا التي مرت على الساحتين العربية واللبنانية**" كونها بحسب اعتقاده ليس مجرد إخفاء شخص السيد الصدر أو رفيقيه وحسب ،" **بل تهدف إلى تحقيق أهداف معينة يطلب من ورائها ضرب أمن واستقرار الكيان اللبناني** " وبناء على ذلك عمل حسين الحسيني على تكريس نشاط حركة أمل في سبيل استعادتهما إلى لبنان [٢].ووضع برنامجاً خاصاً للحركة قضى التحرك الفوري لدى جميع الجهات لملاحقة قضية الإخفاء والوقوف على تفاصيلها[٣].

وفي الخامس والعشرين من تشرين الثاني ١٩٧٨ انتقل أمين عام حركة أمل النائب حسين الحسيني على رأس وفد من الحركة إلى باريس [٤]. لمقابلة المرجع الديني آية الله السيد الخميني[٥]. والذي كان حنيذاك مقيماً في فرنسا بسبب معارضته لنظام الشاه محمد رضا

---

(١) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني ٥ شباط ٢٠٢٠ ؛ مارلين خليفة ، المصدر السابق، ص١٠٨.

(٢)جريدة الأنوار، العدد٦٤٨٢ ، ٥ كانون الثاني ١٩٧٩.
(٣)مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني ٥شباط٢٠٢٠.
(٤) ضمّ الوفد عضوي المكتب السياسي لحركة أمل عباس مكي وأحمد إسماعيل . ينظر:وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٧٨، ص٢٠٦؛جريدة الانوار، العدد٦٤٤٤ في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٧٨.
(٥)**روح الله بن مصطفى بن أحمد الموسوي الخميني(١٩٠٢-١٩٨٩)**: رجل دين وسياسيي إيراني من الطائفة الشيعة من من مواليد مدينة (خمين) الواقعة جنوب غرب طهران ، قتل والده آيه الله السيد مصطفى الموسوي على يد الحكومة الايرانية آنذاك وهو في السادسة من العمر فعاش في كنف أهل والدته السيدة هاجر والتي تنسب إلى أسرة اشتهرت بالعلم والتقوى ، تلقى تعليمه الاولي في مدينه خمين ، وبعد أن أتمها التحق عام ١٩٢١ بالحوزة العلمية في مدينة آراك حيث مكث فيها عاماً ثم هاجر إلى مدينة قم لمواصلة الدراسة في حوزتها ، ومنذ أن بلغ السابعة والعشرين من العمر بدأ بمزاولة التدريس في الحوزة العلمية فدرس بحوث الفلسفة الإسلامية والعرفان النظري والعملي ، واصول الفقه ، والاخلاق الاسلامي ، تزوج عام ١٩٢٩ بكريمة آيه الله الميرزا محمد الثقفي الطهراني ، وألف عام ١٩٤٣ كتاب (كشف الأسرار) هاجم فيه جرائم رضا خان وفضح النظام البهلوي وتصدى للرد على شبهات المنحرفين دفاعاً عن الاسلام وعلماء الدين وأثار في كتابه المذكور آنفاً فكرة الحكومة الإسلامية وضرورة النهوض لأقامتها ، ومنذ عام ١٩٦٢ انطلق السيد الخميني في نضاله العلني لنظام الشاه محمد رضا بهلوي حتى عام ١٩٧٩ حيث استطاع إسقاط نظام الشاه محمد رضا بهلوي وتأسيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية . ينظر: جلال الدين المدني ، تاريخ إيران السياسي

بهلوي[١].إذ كان منشغلاً بتوجيه الشعب الايراني للقيام بثورة من إجل الإطاحة بنظام الشاه [٢]. وفي أثناء اللقاء الذي تم في ٢٧ منه وبحضور السيد صدر الدين الصدر نجل السيد موسى الصدر[٣]. أبدى حسين الحسيني دعمه وتأييده الكبير لنهضة الشعب الإيراني ضد نظام الشاه مؤكداً بالقول " **إنّ الشيعة في لبنان يتطلعون إلى إيران وحركتها الاسلامية ،وينظرون إليها نظرة خاصة، فهم يعتبرون أنفسهم جزءاً من إيران ،وأن الحركة في إيران ،هي حركة الشيعة في لبنان ،وأنهم لن يبخلوا بأي مساعدة تحتاج إليها تلك الحركة** " [٤].ثم عرض مع السيد الخميني المراحل والتطورات في قضية إخفاء السيد الصدر ومرافقيه والمساعي والاتصالات التي أجراها مع القادة العرب [٥]. ومن جانبه أبدى السيد الخميني اهتمامه الكبير بقضية السيد موسى الصدر وتبنيه الكامل لها مؤكداً عزمه على إعادة السيد الصدر ورفيقه بالسرعة الممكنة لإكمال دوره القيادي على الصعد الوطنية والعربية والاسلامية[٦]. وفي ختام اللقاء عبّر حسين الحسيني عن شكره وامتنانه للسيد الخميني لتبنيه قضية السيد موسى الصدر ونقل إليه دعوات المجلس الشيعي وحركة أمل بالنصر والتأييد للثورة الإسلامية في إيران[٧].

وبعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩[٨]. نظّمت حركة أمل بتوجيه من أمينها العام حسين الحسيني في ١٢ شباط من العام نفسه تظاهرات شعبية عارمة في مدينة

المعاصر ، ترجمة سالم مشكور، طهران ، منظمة الاعلام الإسلامي ، ١٩٩٣، ص١٩وما بعدها؛ الإمام الخميني سيرة ومسيرة، إعداد: مكتب الامام الخميني ، سوريا، ٢٠٠٦.

(١)**الشاه محمد رضا بهلوي (١٩١٩-١٩٨٠):** من مواليد طهران تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في سويسرا وعاد بعدها إلى إيران عام ١٩٣٥ ليخدم في الاكاديمية العسكرية في طهران ثم تزوج من شقيقة الملك المصري فاروق الأول عام ١٩٣٩، تولى الحكم في إيران عام ١٩٤١وحتى قيام الثورة الاسلامية في إيران عام ١٩٧٩. للمزيد من التفاصيل ينظر . مذكرات شاه ايران المخلوع محمد رضا بهلوي ، ترجمة مركز دراسات الخليج العربي ، البصرة ، ١٩٨٠، ص١٩-٣٠؛وفاء عبد المهدي راشد الشمري، التطورات الداخلية في ايران ١٩٦٤-١٩٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٦؛نعيم جاسم محمد ، صفحات من تاريخ ايران السياسي في عهد الشاه محمد رضا بهلوي ١٩٤١-١٩٧٩، بغداد، مؤسسة العصامي، ٢٠١٦، ص٢٣.

(٢) الإمام الخميني سيرة ومسيرة، المصدر السابق، ص٢٤.

(٣) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني ٥شباط ٢٠٢٠.

(٤) رسول سعاد تمند، بيان الثورة في مرآت الأعلام والأحاديث والبيانات الصحفية للإمام الخميني ، ترجمة عباس صافي، ج١، بيروت ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي، ٢٠٠٩، ص٢٣٥.

(٥) وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٧٨، ص ٢٠٦؛ هـ . ر. ح . أ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر ، مج٩، المصدر السابق، ص١١٤.

(٦) المصدر نفسه، ص١١٤.

(٧) رسول سعاد تمند، المصدر السابق، ص٢٣٦.

(٨) للمزيد من التفاصيل عن الثورة الاسلامية في إيران ينظر: أمل عباس جبر البحراني ، الثورة الإسلامية في إيران دراسة تاريخية في أسبابها ومقدماتها ووقائعها، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٧.

صيدا وصور تأييدا للسيد الخميني وثورة إيران ،حيث خرج الألوف من أبناء الجنوب حاملين يافطات كتبت عليها عبارات التأييد للثورة الإيرانية ومرددين هتافات المطالبة بعودة السيد موسى الصدر كان من بينها " **يا قذافي يا عميل عم بتساند إسرائيل** " [١].

وفي الوقت نفسه أقامت حركة أمل في مدينة صيدا مهرجاناً دينياً احتفالا بالمولد النبوي الشريف تحول إلى مهرجان تأييد للثورة الإيرانية ولدخول الجيش اللبناني للجنوب ،حيث ألقى أمين عام الحركة حسين الحسيني خطاباً في المهرجان بين فيه أنّ عملية إخفاء السيد موسى الصدر جاءت من أجل تيئيس المجاهدين، وإيجاد التقسيم ،والقضاء على الثورة الفلسطينية "**ولكن صوت الخميني قلب كل الموازنات فلن تجدو بيننا اليوم أبا لهب ولا أبا جهل ولا مسيلمة جديد**" حسب قوله [٢].

ثم انتقل للحديث عن الجنوب اللبناني فانتقد بشدة من يهيمنون على جنوب لبنان ويهددون بإقامة دولة عنصرية على أرضه ،وطالب بنشر قوات السلطة الشرعية في الجنوب وليس إلهاء الجنوبيين بانتشارها الإداري فقط مؤكداً بالقول " **إن تردد الدولة باتخاذ الاجراءات يبقيها في حلقة مفرغة لأنه لانهاية لقضية الجنوب إلّا بانها الإحتلال الإسرائيلي المُقنعُ وهذا بدخول قوات الطوارئ و الجيش اللبناني إلى المنطقة**" [٣].

وفي الرابع والعشرين من شباط ١٩٧٩ ،كان حسين الحسيني برفقة وفدٍ من المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى وحركة أمل[٤]. على متن أول طائرة انطلقت من لبنان لتهنئة السيد الخميني بانتصار الثورة وعندما وصل الوفد إلى طهران كان الناس ما يزالون يحتفلون في الشوارع وقد نزلوا عند وصولهم في فندق الإستقلال[٥].

---

(١)جريدة الأنوار، العدد٦٥٢٠ ، ١٢ شباط١٩٧٩؛ وثائق الحرب اللبنانية لعام١٩٧٩وقائع وأحداث، إعداد :وكالة مختارات الأخبار العربية والعالمية ، بيروت ، المركز العربي للأبحاث والتوثيق، ١٩٨٠، ص١٣٤.

(٢) جريدة الأنوار، العدد٦٥٢٠، ١٢ شباط ١٩٧٩.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) ضمّ الوفد، حسين الحسيني أمين عام حركة أمل، محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى، الأعلى، الشيخ عبد الأمير قبلان ، مصطفى شمران ، صدر الدين موسى الصدر ، حسين يتيم وغيرهم . ينظر: مجلة الإدارة والوثائق اللبنانية ، توثيق أحداث عام ١٩٧٩، العدد السابع، ، ١٩٨٢ ص١٤؛ مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط٢٠٢٠ .

(٥) نبيل هيثم ، المصدر السابق، ص١٢٨، مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥شباط٢٠٢٠؛

وبعد مقابلة الوفد للسيد الخميني وفي طريقه للعودة إلى بيروت صرّح أمين عام حركة أمل حسين الحسيني في مطار طهران بالقول " **لقد تمكنا خلال زيارتنا من الاطلاع على هموم إخوتنا في إيران، ومكنتهم الزيارة من الاطلاع على همومنا في لبنان ،وأكدت لنا اهتمامهم الكبير بقضية إخفاء إمامنا وقائدنا السيد موسى الصدر ورفيقيه وعزمهم على بذل قصارى الجهد في سبيل إنقاذه وحريته ،كما أكدت إصرارهم بوجه عدونا ،ليس من إجل تحرير القدس فحسب ،بل من إجل صون جبل عامل ولبنان والعمل لخير اللبنانيين** " ثم شكر باسم المكتب السياسي لحركة أمل وباسم السيد موسى الصدر السيد الخميني وحكومة إيران على رعايتهم وعطفهم وتكريمهم للوفد ومواقفهم الحازمة تجاه قضاياه(١).

وبعد وصول الوفد إلى بيروت كان في استقباله ممثل رئيس الحكومة اللبنانية السيد عبد الرحمن الشيخة والقائم بالسفارة الإيرانية السيد اتاباكي، وفي صالون الشرف تحدث حسين الحسيني إلى مستقبليه بالقول "**إننا نعتقد أن الثورة الايرانية هي لخير لبنان والعرب وقضاياهم ،وقد لمسنا من قادتهم وعلى راسهم آية الله الخميني إهتماما بقضية السيد موسى الصدر والجنوب واعتبار ذلك من أولويات تلك الإهتمامات**" (٢).

ترافق قيام الثورة الإسلامية في إيران مع تدهور الأوضاع في الجنوب اللبناني اثر استمرار الإعتداءات الإسرائيلية عليه(٣). وإعلان سعد حداد قائد المليشيات المسيحية في الجنوب بالتعاون مع "إسرائيل " عن قيام دولته الإنفصالية (دولة لبنان الحر) في ١٩ نيسان ١٩٧٩(٤). مما دعا أمين عام حركة أمل حسين الحسني إلى اصدرا بيان باسم الحركة ناشد فيه الجنوبيين والقوى الوطنية لمساندة دخول الجيش اللبناني إلى الجنوب ووضع جميع الامكانات في سبيل تسهيل هذه الخطوة وطالب السلطة اللبنانية الاسراع في دخول الجيش اللبناني إلى

(١) موسوعة الإمام المغيب السيد موسى الصدر ، الشيعة ولبنان من النهوض الى التغييب إخفاء الامام(٢)، إعداد: المركز العربي للمعلومات ، ج١٢، مراجعة وتدقيق مركز الإمام الصدر للدراسات ، بيروت، ، ٢٠٠٧، ص١٠.
(٢) موسوعة الإمام المغيب السيد موسى الصدر، إخفاء الامام(٢)، ج١٢، المصدر السابق، ص١٠.
(٣) مجلة الراية ، بيروت، العدد ١٠٥ ، ٢٨ نيسان ١٩٧٩.
(٤) مجلة الإدارة والوثائق اللبنانية ، توثيق أحداث عام ١٩٧٩ ، المصدر السابق، ص١٩؛مجلة إلى الأمام ، بيروت، ، العدد ١٦٨ ، ٢٥-١ حزيران ١٩٧٩.

الجنوب وتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي المرقم(٤٤٤)[١]. والذي " **يضع حداً لبقاء الإحتلال الإسرائيلي بواسطة ستائر تمويهية إسمها سعد حداد والزمر التابعة له** "[٢].

وعلى الصعيد نفسه عقد أمين عام حركة أمل اجتماعاً في ٢٨ نيسان ١٩٧٩ مع الرئيس الياس سركيس عرض عبره خطورة الوضع المتدهور في الجنوب اللبناني والإعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على مدنه، وبعد نهاية الإجتماع أدلى بتصريح بين فيه أنَّ " إسرائيل " تحدّت جميع القوى الدولية المتمثلة بمجلس الإمن وتحدت قرارات هذه المؤسسة وميثاق الأمم المتحدة وسعت إلى تفجير الوضع في الجنوب بقصد تقسيم لبنان والقضاء على حقوق الشعب الفلسطيني في إرضه وإنشاء الدويلات الطائفية على أنقاضه " **تلك الدويلات التي ليست هي سوى إسرائيليات أخرى سوف لن يقتصر ضررها على لبنان فحسب بل ستشمل المنطقة العربية باسرها**"[٣].

وفيما يخص سعد حداد أوضح أمين عام حركة أمل أنْ ليس هناك ما يسمى بسعد حداد ولا بالمليشيات المسيحية بل هو إحتلال" إسرائيلي " لأرض الجنوب لذا " **لابد من التلاقي وتجميع القوى من أجل شد أزر الشرعية اللبنانية لتتمكن من إنقاذ الجنوب** "، أكّد للرئيس إلياس سركيس موقفه وموقف حركة أمل الثابت و المتضامن مع الشرعية اللبنانية كونها " **الرمز المعبر عن وحدة الوطن** " وامال المواطنين " **وهي السلطة الصالحة لخوض معركة المصير ورفض التقسيم والتوطين وكلّ ما من شأنه تعريض الكيان اللبناني للخطر**" ثم ناشد الدول العربية الاسراع في مساعدة اللبنانيين ووضع امكاناتهم في سبيل انقاذ الجنوب من محنتة[٤].

هذا وأجرى أمين عام حركة أمل النائب حسين الحسيني مباحثات مع المسؤولين الإيرانيين بشان قضية السيد موسى الصدر وتطورات الوضع في جنوب لبنان بصورة خاصة[٥] .وذلك إثر زيارة قام بها إلى طهران على رأس وفد من الحركة في ٢٩ نيسان ١٩٧٩[٦]. تمكن

---

(١)أصدر مجلس الأمن الدولي في ١٩ كانون الثاني ١٩٧٩ القرار المرقم (٤٤٤) ندد عبره بغياب التعاون من جانب إسرائيل مع جهود القوة الدولية المؤقتة في لبنان من أجل التطبيق الكامل لانتدابها بما في ذلك مساعدة إسرائيل للمجموعات المسلحة غير المنضبطة في جنوب لبنان ، ودعا السلطة اللبنانية إلى إعداد برنامج يرمي عبر ثلاثة شهور إلى إقرار سلطة الحكومة الشرعية في جنوب لبنان . ينظر :نص القرار(٤٤٤) ، مجلة الإدارة والوثائق اللبنانية، توثيق ١٩٧٩، المصدر السابق ، ص ١٢٤؛ملحم قربان ، تاريخ لبنان السياسي الحديث ، القرار ، ج٣، المصدر السابق ، ص٣٧٨.

(٢) وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٧٩، المصدر السابق، ص١٥٩. .

(٣) ينظر ملحق رقم (١٢).

(٤) جريدة الأنوار، العدد٦٥٩٤، ٢٩ نيسان ١٩٧٩.

(٥) المصدر نفسه، العدد٦٥٩٥ ، ٣٠ نيسان ١٩٧٩.

(٦) وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٧٩، المصدر السابق، ص١٦٧.

عبرها اللقاء برئيس الوزراء الإيراني مهدي بازركان[١]. وعرض معه المعلومات التي حصلت عليها حركة أمل والتي تؤكد وجود السيد موسى الصدر في الجماهيرية الليبية [٢]. معرباً عن أمله " **بأن يتم حل مسالة إخفاء السيد موسى الصدر بطريقة ودية وإلّا فأننا سنعرض جميع الوثائق السرية التي جمعناها حول هذا اللغز**" [٣]. فيما أكّد رئيس الوزراء الايراني مهدي بازركان لحسين الحسيني " **بأنَّ قضية السيد موسى الصدر تجئ بالمرتبة الاولى من إهتمامات الحكومة الايرانية** " وأبلغه بأنّه لم يقبل دعوة رسمية وجهت إليه لزيارة طرابلس إلّا بعد اتضاح الموقف الليبي من قضية الإخفاء[٤].

ومن جانبه أدلى وزير الخارجية الايرانية إبراهيم يزدي[٥]. بتصريح إلى أمين عام حركة أمل حسين الحسيني وذلك عبر إجتماع عقد بينهما في طهران في السادس من أيار ١٩٧٩ بيّن فيه " **أنّه طالما لغز الإمام الصدر رئيس طائفة الشيعة في لبنان لم يتضح بعد ، فلن تفكر إيران بإعادة علاقاتها الدبلوماسية مع ليبيا**"[٦]. وأكّدَ دعم الدولة الايرانية وتأييدها لقرارات مجلس الأمن الدولي القاضية بإخراج الاحتلال الإسرائيلي من جنوب لبنان وعودة السلطة اللبنانية إلى الجنوب مبيناً أنّ إيران يهمها بصورة عامة وحدة لبنان واستقراره وسيادته

---

(١) **مهدي بازركان(١٩٠٦-١٩٩٥)**: سياسي إيراني من مواليد مدينة طهران ، ومن عائلة غنية ومتدينة ، تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة سلطاني في طهران واتم الثانوية في دار المعلمين العالية ، حصل عام ١٩٣٤على إجازة الدكتوراه في العلوم الهندسية من المدرسة المركزية للفنون والصناعات في باريس، وبعد عودته الى طهران عمل مدرسا في كلية التكنولوجيا ، شارك عام ١٩٤٤ في تأسيس حزب إيران الذي هدف إلى الثورة ضد الاقطاعيين واستكمال الإصلاحات التي بدئتها الحركة الدستورية إلّا أن موقف بازركان المناهض للشيوعية دفعه إلى الاستقالة من حزب إيران بعد تحالفه مع حزي توده (الحزب الشيوعي الإيراني)عام ١٩٤٦،و بعد نجاح الدكتور مصدق في تأميم النفط تسلم بازركان عام ١٩٥١ رئاسة شركة النفط الوطنية الايرانية ،ثم إنضم بازركان عام ١٩٦١ إلى جانب السيد الخميني في معارضته للشاه محمد رضا ، وبعد إنتصار الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ أصبح بازركان رئيسا لأول حكومة مؤقتة بعد أن عينه السيد الخميني خلفاً لحكومة شابو بختيار . للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد عبد الله العزاوي ، تأملات في الثورة الايرانية بازركان والمخاض الصعب دراسة في الصراع على السلطة في ايران ، دمشق ، الدار الوطنية الجديدة، ٢٠١٠.

(٢) جريدة الأنوار، العدد٦٦٠١ ، ٧ أيار ١٩٧٩.

(٣) وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٧٩، المصدر السابق، ص١٧١.

(٤) جريدة الأنوار، العدد٦٦٠١ ، ٧ أيار ١٩٧٩.

(٥)**إبراهيم يزدي(١٩٣١-٢٠١٧):** سياسي ودبلوماسي إيراني ، من مواليد مدينة قزوين، حصل على شهادة البكالوريوس البكالوريوس في الصيدلة من جامعة طهران ، وحصل على شهادة الماجستير في الفلسفة من الجامعة نفسها ، بعد الانقلاب العسكري عام ١٩٥٣الذي أطاح بحكومة مصدق انضم يزدي إلى حركة المقاومة الوطنية الايرانية السرية المناهضة للشاة محمد رضا بهلوي واصبح عضواً فاعلاً في التنظيم للمدة (١٩٥٣-١٩٦٠)، سافر عام ١٩٦١ إلى الولايات المتحدة الأمريكية لإكمال دراسته ومواصلة عمله السياسي المناهض للشاه ، التحق عام ١٩٦٧ بجامعة بايلور الأمريكية وحصل على إجازتها في الكيماء الحيوية ، بعد إنتصار الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩، أصبح يزدي نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للخارجية في الحكومة المؤقتة تحت رئاسة مهدي بازركان إلّا أنّه قدم استقالته منها في نفس العام على خلفية أزمة الرهان في إيران . للمزيد من التفاصيل ينظر:موقع إبراهيم يزدي: https://www. marefa. Org

(٦) جريدة الأنوار، العدد٦٦٠٠ ، ٦أيار ١٩٧٩.

على جميع أراضيه وأنها من أجل ذلك أعطت تعليماتها إلى مندوبها الدائم في الامم المتحدة لإبلاغ مجلس الأمن الدولي بوجوب تنفيذ قرارته وبذل الجهود بهذا الشأن(١).

وفور وصوله إلى بيروت عقد حسين الحسيني إجتماعاً مع الرئيس إلياس سركيس في العاشر من أيار ١٩٧٩، وأطلعه على نتيجة مباحثاته مع المسؤولين الإيرانيين ونقل إليه الموقف الرسمي الايراني تجاه قضيتي السيد الصدر والجنوب ،و بيّن في أثناء الاجتماع موقفه من الاجتياح الذي نفذته " إسرائيل "على الجنوب في ٩ أيار من العام نفسه (٢). حيث دعا إلى استنفار جميع الطاقات اللبنانية والعربية والاسلامية للوقوف بوجه الهجمة الصهيونية المؤيدة من نظام السادات " **الذي باع كل شيء بابخس الاثمان وعرّضَ مصر والعالم العربي لأفدح الاخطار**" وناشد القوى المخلصة في لبنان ترك المجاملات والمسايرات والمناورات والانصراف إلى العمل لإنقاذ لبنان من محنته وأكّد بالقول " **أنّه إذا تخلى عنا العالم ولم يقم بواجبه تُجاه ردع إسرائيل فيجب علينا الاعداد لمقاومة الأحتلال الاسرائيلي وتحرير ارضنا ولن تدنس أرض لبنان بإسرائيل ثانية** "(٣).

وفي الثلاثين من أيار ١٩٧٩ قدمت الحكومة اللبنانية عن طريق مندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة غسان تويني إلى مجلس الأمن الدولي مذكرة تفصيلة بالإعتداءات الإسرائيلية على الجنوب(٤). وطلبت منه عقد جلسة لمناقشة الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة للسيادة اللبنانية اللبنانية وعرقلتها تنفيذ القرار(٤٤٤) الخاص بالجنوب(٥). إلّا أنَّ مجلس الأمن رفع جلسته العلنية التي عقدها في الأول من حزيران ١٩٧٩ والتي استمرت خمس دقائق دون إتخاذ قرارات حاسمة ضدّ "إسرائيل"(٦).

هذا الموقف المتساهل لمجلس الأمن تجاه قضية الجنوب كان عرضة للانتقاد من قبل أمين عام حركة أمل حسين الحسيني حيث أدلى بتصريح في الأول من حزيران ١٩٧٩

---

(١)جريدة الانوار ، العدد٦٦٠٣، ٩ أيار ١٩٧٩.

(٢) نفذت إسرائيل في ٩ أيار ١٩٧٩ أكبر عملية إعتداء داخل لبنان منذ الإجتياح الإسرائيلي الأول عام ١٩٧٨ والذي شكل أول اختراق مباشر لمواقع القوات الدولية منذ انتشارها في الجنوب ، حيث توغلت قوة إسرائيلية مؤلفة من ٤٠٠ جندي و٢٥ دبابة و ٣٧حاملة جند على عمق ٦ كلم داخل الاراضي اللبناني ثم احتلت قرية شقرا الجنوبية الواقعة على بعد ٨ كلم عن الحدود الإسرائيلية – اللبنانية واعتقلت العديد من ابنائها وترافقت تلك العملية مع قصف جوي عنيف لعدد من قرى الجنوب واشتركت من البر مدفعية الرائد سعد حداد في عملية الإعتداء لمساندة القوات الإسرائيلة . ينظر : فيصل سلمان وآخرون ، المصدر السابق ، ص١٢٨؛جريدة الثورة، سوريا، العدد٤٩٧٠ ، ١٠ أيار ١٩٧٩؛جريدة الجزيرة، السعودية، العدد٣٤٩١ ، ١٠أيار ١٩٧٩.

(٣) ينظر ملحق رقم(١٣).

(٤) وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٧٩، المصدر السابق ، ص ١٨١.

(٥) جريدة الأخبار (الأردن)، العدد ٧٦٦ ، ٣١ أيار ١٩٧٩.

(٦) مجلة إلى الأمام ، العدد ٦٦٨ في ٢٥-١ حزيران ١٩٧٩.

بـيّن فيـه أن مّـا جـرى علـى أرض الجنـوب مـؤامرة صـهيونية تحـت غطـاء أمريكـي تسـتهدف تفريـغ الجنـوب مـن إهلـه تمهيـداً لإقامـة " **الدويلـة الطائفيـة** " التـي ستشـكل حزامـاً أمنيـا لإسـرائيل " **كمـا تسـتهدف تـوطين الفلسـطينيين بعـد أنّ تقضـي إسـرائيل علـى الثـورة الفلسـطينية**" [١]. ثـم حمـل وبشـدة علـى الـدول العربيـة لموقفهـا المتفـرج مـن مأسـاة الجنـوب مبينـا بـالقول " **أن الصـمت العربـي والـدولي حيـال الاحـتلال الإسـرائيلي ومـا تنفـذه إسـرائيل علـى أرض الجنـوب لـيس لـه أي مبـرر سـوى العجـز عـن تحمـل المسـؤولية** " وأكّـد أنَّ الهجمـة الصـهيونية لا تسـتهدف لبنـان وحـده بـل تسـتهدف العـرب جميعـاً " **أوطانـا وشـعوباً وحضـارة** " [٢].وأن مأسـاة الجنـوب والتـي إذا ما استمرت فلن يقتصر ضررها على الجنوب بل ستشمل العالم العربي و الاسلامي بأكمله [٣].

ومـن جانـب آخـر عـارض أمـين عـام حركـة أمـل النائـب حسـين الحسـيني حكومـة سـليم الحـص الثانيـة [٤]. حيـث وصـفها " **بانهـا لتمضـية الوقـت إلـى أنْ يـأتي الله أمـرا كـان مفعـولا** "، و هـاجم رئيسـها قـائلاً إنـه كسـب بعـض الرصـيد " **ولكـن ضـعف خبرتـه فـي الحكـم والسياسـة جعلـه يدفع هذا الرصيد مرة واحدة وراح يستدين عليه** " [٥].

كشـف النائـب حسـين الحسـيني عـن أسـباب معارضـته لحكومـة سـليم الحـص فـي أثنـاء مناقشـته بيانهـا الـوزاري فـي جلسـة مجلـس النـواب المنعقـدة فـي الثـامن مـن آب ١٩٧٩[٦]. فمـن زاويـة تشـكيل الحكومـة بـيّن بانهـا قـد بُنيـت علـى التمـايز بـين الطوائـف الكبـرى مـن جهـة ، وعـدم تمثيلهـا لجميـع الطوائـف مـن جهـة أُخـرى ، " **فـي حـين أن المقدمـة لأيّ وفـاق وطنـي هـي فـي إزالـة التمـايز الطـائفي وتمثيـل كـلّ الطوائـف تمهيـداً لإ لغـاء الطائفيـة مـن كـلّ لبنـان** " مشـيراً إلـى

---

(١) جريدة الأنوار ، العدد ٦٦٢٧، ٢ حزيران ١٩٧٩.

(٢) الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٩، إعدد:مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٨١، وثيقة رقم (٢٠١)، ص٣١٤.

(٣) وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٧٩، المصدر السابق، ص١٨٤.

(٤) تشكلت بناء على المرسوم المرقم (٢٢١٢) في ١٦ تموز ١٩٧٩ إلى ٢٥ تشرين الاول ١٩٨٠ ، وتألفت من سليم الحص رئيساً لمجلس الوزراء ، فؤاد بطرس نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للخارجية والمغتربين ، شارل حلو وزير دولة ، بهيج تقي الدين وزيراً للداخلية وللسياحة ، جوزف سكاف وزيراً للدفاع الوطني وللزراعة ، ميشال المر وزيراً للبرق والبريد والهاتف وللإسكان والتعاونيات ، أنور الصباح وزيراً للموارد المائية والكهرباء وللصناعة والنفط، علي الخليل وزيراً للمالية ، ناظم القادري وزيراً للعمل وللشؤون الإجتماعية ، بطرس حرب وزيراً للتربية الوطنية والأشغال العامة والنقل ، طلال المرعبي وزيراً للاقتصاد والتجارة والصحة العامة ، يوسف جبران وزيراً للعدل والإعلام .ينظر. الجريدة الرسمية للجمهورية اللبنانية ، العدد٣٠ ، ٢٦ تموز ١٩٧٩؛م . م. ن. ل، الدور التشريعي الرابع عشر، العقد الاستثنائي الاول ، محضر الجلسة الاولى ، المنعقدة في ٨ آب ١٩٧٩؛د. ع. و، ملف العالم العربي ، لبنان –سياسية ، حكومة سليم الحص (تموز ١٩٧٩)، ل-٢ /١١٠٢.

(٥) جريدة الأنوار، العدد٦٦٧٨ ، ٢٣ تموز ١٩٧٩.

(٦)م. م. ن . ل ، الدور التشريعي الرابع عشر، العقد الاستثنائي الأول ، محضر الجلسة الأولى المنعقدة في ٨ آب ١٩٧٩ ١٩٧٩

الغبن الذي طال الطائفة الاسلامية الشيعية من حيث نسبة التمثيل في هذه الحكومة رغم أنها من الطوائف الكبرى في لبنان [١].ثم شنَّ هجوماً عنيفاً على رئيس الحكومة لإهماله قضية الجنوب والإقتصار على استصدار القرارات من مجلس الإمن الدولي دون أيّ عمل آخر ، منتقدا تراجعه من العزم والتصميم على تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي وتحميل الدول العربية مسؤولية ما يجري في الجنوب وحملهم على المشاركة في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي إلى القبول بمساعدات مالية حددها ب٦٨ مليون ليرة قدمتها الدول العربية لاغاثة ما تبقى من إبناء الجنوب، واستطرد قائلا" **وهكذا وبمقابل ٦٨ مليون ليرة قامت حكومة الرئيس سليم الحص بإعفاء الدول العربية من أية مسؤولية تُجاه الجنوب**" [٢].

تطرق النائب حسين الحسيني في الجلسة نفسها إلى قضية إخفاء السيد موسى الصدر في ليبيا وحمّل حكومة سليم الحص مسؤولية الاهمال في ملاحقتها واقتصار عملها " **على الاستفسار المهذب** " فقط [٣]، مؤكّداً أنَّ إخفاء السيد موسى الصدر ليس اعتداء سافر على شخصه والطائفة التي يرأسها فحسب " **إنّما هو اعتداء سافر على لبنان كل لبنان**" [٤]، وفي نفس المضمون تطرق النائب حسين الحسيني إلى الزيارة التي كان ينوي القيام بها العقيد معمر القذافي المسؤول عن إخفاء السيد موسى الصدر إلى لبنان [٥]. وانتقد بشدة عزم

(١) يوسف قزما خوري، البيانات الوزارية ، المصدر السابق، ص١٦٤٢.

(٢) م. م. ن . ل ، الدور التشريعي الرابع عشر، العقد الاستثنائي الأول ، محضر الجلسة الأولى المنعقدة في ٨ آب ١٩٧٩.

(٣) م. م. ن . ل ، الدور التشريعي الرابع عشر، العقد الاستثنائي الأول ، محضر الجلسة الأولى المنعقدة في ٨ آب ١٩٧٩؛ جريدة الأنوار ، العدد ٦٦٩٦، ١٠ آب ١٩٧٩.

(٤) يوسف قزما خوري ، البيانات الوزارية ،المصدر السابق، ص١٦٤٢.

(٥) جريدة الأنوار ، العدد ٦٦٩٦ ، ١٠ آب ١٩٧٩.

الحكومة على استقباله[١]. متجاهلة واجباتها تجاه قضية السيد موسى الصدر مؤكّداً بأنَّ تلك الزيارة " **كانت تشكل ذروة الاستفزاز والتحدي لمشاعر المواطنين وكرامتهم** " [٢].

ثم توجه إلى رئيس الحكومة سليم الحص قائلاً " **كلا يا دولة الرئيس ،إن الطائفة الشيعية هي من الطوائف الكبرى إنْ لم تكن الطائفة الكبرى في لبنان .إن الطائفة الشيعية لا تطلب امتيازات خاصة بها على حساب الطوائف الاخرى بل أنها كانت وما زالت تطالب بإلغاء الطائفية من كل لبنان .إن جميع الطوائف في لبنان هي مجموعة اقليات فاذا أعطيت طائفة امتيازات بحجة إزالة الخوف فانّه لابد أن ينتقل الخوف إلى الطوائف الأخرى. إن الجنوب باق يا دولة الرئيس كما هو باق لبنان ،ولا جنوب بدون لبنان ولا لبنان بدون جنوبه** " وفي نهاية الجلسة حجب حسين الحسيني الثقة عن الحكومة[٣].

هذا ولم يستمر حسين الحسيني في رئاسة حركة أمل، إذ سرعان ما واجه صعوبات داخلية حملته على تقديم إستقالته من رئاسة الحركة في ٤ نيسان ١٩٨٠.

خامساً – الصعوبات التي واجهها حسين الحسيني خلال توليه قيادة حركة أمل :

واجهت قيادة حسين الحسيني لحركة أمل وضعاً داخلياً صعباً ومعقداً جداً وكانت المهمة ثقيلة ، فالبلاد غارقة في الفتنة، وفوضى الحرب تهدد لبنان ووجوده ،فراح حسين الحسيني يعمل بكثير من الجهد من أجل الحفاظ على استمرارية الحركة والنأي بها بعيداً عن الصدامات الداخلية [٤]. غير أنَّ الأجواء سرعان ما بدأت بالتوتر بين الحركة والعديد من

---

(١)أعلنت الحكومة اللبنانية في ١١تموز ١٩٧٩ عن زيارة ينوي القيام بها العقيد معمر القذافي إلى لبنان وذلك ضمن جولته العربية التي يسعى من ورائها الخروج بخطة عمل عربية في مواجهة المعاهدة المصرية – الإسرائيلية مما ولد ردود فعل عنيفة لدى الاوساط السياسية والدينة والتنظيمات الشيعية وابرزها حركة أمل التي خرجت إلى الشوارع والساحات لتعبر عن رفضها للزيارة، وقامت بنشر مسلحيها وإحراق الدواليب وقطع الطرقات في مختلف إنحاء العاصمة بيروت الأمر الذي حمل الحكومة اللبنانية إلى الإعلان عن إلغاء الزيارة في ١٢ تموز ١٩٧٩بحجة أن الاوضاع الامنية في لبنان لا تسمح بأجراء محادثات مع العقيد القذافي ، وقد صرح أمين عام حركة أمل حسين الحيسني بالقول " إن ما قامت به حركة أمل يثبت بأن قضية السيد موسى الصدر كبيرة وستكبر باستمرار إلى أن يعود السيد موسى الصدر ولا نفصل بين قضية الصدر والجنوب" . ينظر . الملف السنوي ، مجموعة الأحداث اللبنانية والعربية والدولية لعام ١٩٧٩، إعداد:وكالة مختارات الاخبار العربية والدولية ، بيروت ، المركز العربي للأبحاث والتوثيق، ١٩٨٠ ، ص٢٠٤-٢٠٥؛جريدة الأنوار ، العدد ٦٦٦٩ في ١٤ تموز ١٩٧٩.

(٢)م . م. ن . ل ، الدور التشريعي الرابع عشر ، العقد الاستثنائي الأول ، محضر الجلسة الأولى المنعقدة في ٨ آب ١٩٧٩.

(٣)يوسف قزما خوري، البيانات الوزارية ، المصدر السابق، ص١٦٤٣؛جريدة الأنوار، العدد٦٦٩٦ ، ١٠ آب ١٩٧٩.

(٤) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في٥شباط ٢٠٢٠.

تنظيمات المقاومة الفلسطينية[١]. التي كانت تنظر للحركة من زاوية التنافس [٢].لاسيما أنَّها ظهرت بقوة على الساحة اللبنانية بعد إنتصار الثورة الاسلامية في إيران عام ١٩٧٩ والذي أكسبها حامياً وحليفاً خارجياً [٣]. فأخذت تستقطب مئات الشباب الشيعي الذين كان كثيراً منهم منتمياً للعديد من هذه التنظيمات قبل أن يخرجوا ويلتفوا حول قيادة الحركة [٤].

كان الخلاف على أشدّه بين حركة فتح وحركة أمل بسب محاولات ياسر عرفات الهيمنة على الحركة ورفض حسين الحسيني الإنصياع لهذا الأمر[٥]. وقد بيَّن الأخير ذلك في أثناء لقاء الباحث معه بأنَّ ياسر عرفات كان يتصرف في لبنان وكانه رئيس للبلاد وليس كقائد للمقاومة الفلسطينية، وكان يفرض هيمنته بقوة السلاح ووصفه "**بالبهلوان** " إذ لا يمتلك قراراً ثابتاً ومستقلاً وسرعان ما يتحول عن قراراته بناءً على الأوامر التي كان يتلقاها من الدول العربية الداعمة له [٦]. وثمة سبب آخر للخلاف هو أنّ حركة أمل اخذت تعبر بوضوح عن المصالح الشيعية في لبنان ،فقد كان قائد الحركة حسين الحسيني يتخوف من أن تؤدي المعارك الإسرائيلية – الفلسطينية إلى تهجير الشيعية من الجنوب وإقامة دولة الأمر الواقع للفلسطينيين مكانهم[٧]. ومن هنا كانت مطالباته بانسحاب المسلحين الفلسطينيين من جميع المناطق السكنية وإرسال الجيش اللبناني النظامي مكانهم[٨]. وهذا ما كانت تعارضه حركة فتح فتح والتنظيمات الفلسطينية الأخرى التي سعت إلى تعزيز سيطرتها في الجنوب اللبناني[٩].

انعكست هذه الخلافات بصورة مباشرة على العلاقة بين الشيعة والفلسطينيين وحصلت توترات بين الطرفين في أكثر من منطقة [١٠]. كان أبرزها الاشتباكات المسلحة التي حدثت في منطقة الشياح في الأول من تشرين الثاني ١٩٧٩ بين عناصر تابعة لحركة أمل وأخرى من

---

(١) واصف عواضة ، ليس كمثله يوم ، بيروت ، دار الفارابي، ٢٠١٥، ص٦٤.
(٢) مقابلة شخصية مع السيد حسن قبلان في ٢٥شباط٢٠٢٠.
(٣) تيودور هانف ، المصدر السابق ، ص٣٠٥؛عبد الغني عماد ، حزب الله اشكالية السياسة والمقاومة في مجتمع متنوع ،القاهرة،مكتبة الاسكندرية ،٢٠١٣، ص١٠.
(٤) إبراهيم محمد جبار الويس ، المصدر السابق، ص١١٠.
(٥) واصف عواضة ، المصدر السابق ، ص٦٤.
(٦) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.
(٧)تيودور هانف ، المصدر السابق ، ص٣٠٦.
(٨)جريدة السفير، بيروت، العدد١٩٩٠ في ٤ تشرين الثاني ١٩٧٩؛مجلة التضامن ، العدد٤٥ ، ١٨ شباط ١٩٨٤.
(٩)تيودور هانف ، المصدر السابق ، ص٣٠٦.
(١٠)واصف عواضة، المصدر السابق ، ص٦٤.

حركة فتح[١]. غير أنّ حسين الحسيني سارع إلى عقد اجتماع استثنائياً لمجلس أُمناء الحركة طالب فيه عناصر الحركة بالانضباط وأصرّ على وقف فوري لإطلاق النار وأجرى إتصالات مع مسؤولين من قوات الردع والمقاومة الفلسطينية تمكن بعدها من تسوية الموقف وإعادة الهدوء إلى المنطقة [٢].

وفي الثالث عشر من آذار ١٩٨٠ تجددت الاشتباكات بين حركة أمل ومنظمة فتح في منطقة الأوزاعي وكانت هذه المرة أعنف من سابقتها حيث تعرض منزل أمين عام الحركة حسين الحسيني في عرمون إلى اطلاق نار كثيف أدى الى مقتل الأمين الإعلامي للحركة نزيه حسون [٣].وفي الساعة الحادية عشر ليلاً من اليوم نفسه سقطت قذيفتان صاروخيتان على منزل حسين الحسيني لكنه لم يصب وعائلته بأيّ أذى مما أدى إلى تأزم الوضع حيث وجّهت حركة أمل أصابع الإتهام إلى حركة فتح ورئيسها ياسر عرفات [٤].

ويروي الكاتب والصحفي واصف عواضة في كتابه(ليس كمثله يوم) إنه كان أول الواصلين لمنزل الحسيني بعد الحادث لتهنئته بالسلامة ،إلّا أنه فوجئ بإعلان الحسيني استقالته كأمين عام لحركة أمل فسأله لماذا الاستقالة ؟ ألا تخشى أنْ يحسب هذه الأمر عليك خوفاً وهروبا من المسؤولية ؟ فردّ عليه حسين الحسيني بلغة الواثق " **لست خائفاً على نفسي سأقول لك امراً في غاية الاهمية هذه القذيفة لا تستهدفني شخصياً فقط ، هذه القذيفة ستجر بحراً**

---

(١)أسفرت الاشتباكات عن مقتل فلسطيني وجرح أربعة عناصر من حركة أمل ، ومقتل جندي سوري من قوات الردع العربية في أثناء تدخلها لفض الاشتباك . ينظر :جريدة الأنوار ، العدد ٦٧٧٨، ٢ تشرين الثاني ١٩٧٩.

(٢)وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٧٩، المصدر السابق، ص٢٥٢؛جريدة الأنوار، العدد٦٧٧٩ ، ٣ تشرين الثاني ١٩٧٩؛جريدة السفير ، العدد ١٩٨٩ في ٣ تشرين الثاني ١٩٧٩.

(٣) حدثت الاشتباكات في ١١ آذار ١٩٨٠ بسبب إحتجاز عنصرين تابعين لحركة فتح من قبل عناصار أمل في منطقة الاوزاعي محلة المدورة نسب إليهما محاولة السرقة وبعد إجراء إتصالات أطلق صراح المحتجزين وقد حصل ذلك في يوم الثلاثاء المصادف ١١ آذار ١٩٨٠. وفي اليوم التالي توقفت سيارة تقل ثلاثة عناصر من أمل في محطة وقود زعيتر في خلدة فخرج إليهم مسلحان من مكمن قريب وسألاهم عن هويتهم وعندما أوضحوا لهما صفتهما التنظيمية طلبا منهم مرافقتهما إلى حيث يوجد المسؤول العسكري عنهما فتردد (الأمليون) وحاول أحدهم النزول من السيارة وسلاحه مشهر فأصابا إثنين وهرب الثالث فعاجله المسلحان بأطلاق النار، على إثر ذلك مرت سيارة جيب تابعة للحزب التقدمي الاشتراكي وحاولوا رفع جرحى أمل وهم لا يعرفون هويتهم أصلا فظن مسلحو الكمين الكائن خلف محطة الوقود أنهم من (عناصر منظمة امل) وعاجلوهم بالرصاص فقتل إثنين وجرح البقية إثر ذلك توترت الاجواء وحدث الاشتباك بين الجانبين فسارع حسين الحسيني الى الاتصال بوليد جنبلاط ثم بقوات الردع العربية واجرى اتصالاً من منزله مع مسؤول أمن حركة فتح (أبو الهول) واتفق على تأليف لجنة مشتركة لتطويق الحادث فارسل حسين الحسيني المسؤول الإعلامي لحركة أمل مع اللجنة التي تألفت من ضابط في الجيش اللبناني (أحمد التمساح) وضابط سوري من قوات الردع وضابط من الكفاح المسلح وقبل وصولهم إلى بيت حسين الحسيني أُطلق عليهم النار في مواجهة مما أدى إلى مقتل نزيه حسون وضابط الكفاح المسلح وجرح الضابط أحمد التمساح .ينظر: جريدة الآنوار، العدد٦٩٠٩، ١٤ آذار ١٩٨٠ ؛العدد٦٩١٠ في ١٥ آذار ١٩٨٠.

(٤)مجلة الادارة والوثائق اللبنانية ، توثيق ١٩٨٠، العدد التاسع ، السنة السادسة ، ١٩٨٣، ص٢٥؛اني لوران ، أنطوان بصبوص ، الحروب السرية في لبنان ، بيروت ، د. د ، ١٩٨٨، ص٢٦٥

من الدماء بين الشيعة والفلسطينيين وأنا يا عزيزي لا أريد أن أحمل في رقبتي نقطة دم واحدة "[١].

وفي ٣ نيسان ١٩٨٠ موعد إنتهاء المدة الاستثنائية التي تشكلت على أساسها الأمانة العامة بقيادة حسين الحسيني وجه الأخير رسالة إلى أعضاء المكتب السياسي لحركة امل بين عبرها تخليه عن مسؤولياته كأمين عام لحركة أمل موضحاً الظروف والصعوبات التي اعترضت طريقه وطريق الحركة [٢]. حيث جاء في كتاب الإستقالة " **إذ كنت قد اديت واجبي حيال الحركة وأمنت استمراريتها في ظل الظروف القاهرة الناشئة عن تغييب قائد الحركة الامام الصدر ،فضلاً عن الظروف الصعبة التي يعيشها البلد ،فلم أشأ الاستمرار لوجود صعوبات وعقبات كثيرة** " واقترح أنْ يتولى صدر الدين الصدر نجل السيد موسى الصدر رئاسة الحركة[٣].

عقدت حركة أمل مؤتمرها العام الثاني في ٤ نيسان ١٩٨٠ لانتخاب خلفاً لأمين عام الحركة المستقيل حسين الحسيني وبعد نهاية الاجتماع في اليوم التالي انتخب مجلس قيادة جديد ضم (٢١) عضواً [٤]. وسمي صدر الدين الصدر رئيساً للمجلس غير أنّ الأخير اعتذر عن تسلُّمه أي مسؤولية آنذاك ريثما يتسنى له اكمال دراسته الجامعية [٥]. وبناءً على ذلك انتخب مجلس القيادة بالإجماع نبيه بري رئيساً لحركة أمل فيما بقي حسين الحسيني عضواً في مجلس القيادة ،وفي ٢٢ آذار ١٩٨١ ادخلت تعديلات تنظيمية جديدة على الحركة رفعت أعضاء مجلس القيادة من ٢١ إلى ٣٠ عضواً واعيد انتخاب نبيه بري رئيساً لمجلس القيادة الذي ضمّ في صفوفه النائب حسين الحسيني ، وفي ٢ نيسان من العام نفسه استقال الأخير نهائيا من الحركة [٦].

---

(١)نقلاً عن :واصف عواضة ، المصدر السابق، ص٦٥-٦٦.
(٢)جريدة الأنوار ، العدد ٦٩٢٩ ، ٣ نيسان ١٩٨٠.
(٣)مارلين خليفة ، المصدر السابق، ص١٠٨.
(٤)ضمّ المجلس كلاً من:حسين الحسيني، عاكف حيدر ، رباب الصدر ، محمد عبد علي ، حسين عبيد ، أحمد إسماعيل، نبيه بري، علي عكوش ، علي عمار، عاطف عون، خليل حسين ، محمد عذار ، حسين الموسوي ، أحمد حجازي، محمود فقيه، وأشخاص آخرين. للمزيد من التفاصيل ينظر:جريدة الأنوار، العدد٦٩٣٢ في ٦ نيسان ١٩٨٠؛جريدة السفير، العد٢١٤٠ في ٥ نيسان ١٩٨٠.
(٥)إبراهيم محمد جبار الويس ، المصدر السابق ، ص١١١.
(٦)نقولا ناصيف ، حسين الحسيني ، المصدر السابق، ص١٧.

وهنا يتبادر الى الذهن تساؤل لابدّ من الإجابة عليه وهو لماذا استقال حسين الحسيني من حركة أمل؟ وللإجابة على هذا التساؤل لابد من ايضاح الامور التالية.

أولاً- بيّن حسين الحسيني في اثناء لقاء الباحث معه أن الهدف الاساسي لتأسيس حركة أمل لإنقاذ الجنوب اللبناني وصد الاعتداءات الإسرائيلية حتى إنّ موقعها في بداية التأسيس كان على القرى الحدودية وذلك بما يتلاءم و المهمة التي قامت لإجلها وهي الدفاع عن الجنوب وقد حاول حسين الحسيني عبر توليه رئاسة الحركة حصر مهمتها في هذا الجانب ولذلك كان يعارض بشدة دخول الحركة في أي صراع داخلي، لأن ذلك سيجعل من الحركة مليشيا طائفية لا تختلف عن المليشيات الأخرى التي كانت طرفاً في الحرب اللبنانية.

ثانياً- إنّ حركة أمل في بداية تأسيسها لم تكن حكراً على الطائفة الشيعية فقط بل كانت لجميع الطوائف عامة والدليل على ذلك إنّ أحدّ المشاركين في تأسيسها هو غسان تويني من الطائفة المسيحية.

ثالثاً- وجد حسين الحسيني أنَّ انجرار الحركة إلى الصراعات الداخلية يعد إنحرافا عن المسار الذي خطه لها السيد موسى الصدر عندما حافظ على عدم اشتراكها في الحرب الاهلية منذ إندلاعها عام ١٩٧٥ وحتى إخفاءه في ليبيا .

رابعاً- لم يكن حسين الحسيني مؤهلاً لقيادة مجموعات طائفية، إذ كان بطبيعته يكره العنف والاقتتال وينبذ الطائفية بجميع اشكالها ويفضل طريقة الحوار لحل المشاكل.

خامساً- توتر العلاقة بين حركة أمل والمقاومة الفلسطينية حول مسالة الجنوب اللبناني حيث كان عناصر المقاومة الفلسطينية يتمركزون في المناطق السكنية في الجنوب ويطلقون الصواريخ منها على المستوطنات الإسرائيلية مما يتسبب برد إسرائيلي يعرض سكان الجنوب للخطر والتهجير المستمر لذلك كانت حركة أمل تطالب بانسحاب الفلسطينيين من المناطق السكنية وادخال الجيش النظامي إليها الامر الذي كانت تحسبه المقاومة الفلسطينية موجه ضدها ونتيجة لذلك وصلت العلاقات بين الجانبين إلى نقطة اللاعودة.

وهكذا لما أدرك حسين الحسيني بأن الامور سائرة إلى الصدام المسلح مع المقاومة الفلسطينية فضل الاستقالة حفاظاً على تاريخيه الذي لم يلطخ بالدماء وبعد خروجه مباشرة من الحركة صحت توقعاته فسرعان ما سال بحر من الدماء بين الشيعة والفلسطينيين في معارك كان أعنفها حرب المخيمات التي امتدت طويلاً مخلفة مئات القتلى والجرحى ولم تلتئم جراحها إلا بعد إنتها الحرب اللبنانية عام ١٩٩٠.

الفصل الخامس

مواقف حسين الحسيني من الأحداث الداخلية والخارجية عام ١٩٨١-١٩٨٤

واصل حسين الحسيني نشاطه الدؤوب الذي لم ينقطع منذ أنْ بدء عمله السياسي سواء على الصعيد الوطني أو سواه في الانشطة الأخرى والتي لم يأل جهداً في سبيل تحقيق مبتغاه ،وعمل جاهداً لإنجاز ما تحمله من مهام على الصعيدين الرسمي والشعبي من جهة ،أو على الصعيد الخارجي من جهة أخرى مما مكنه من إحتلال موقع بارز في هذا المجال .

أولاً- موقف حسين الحسيني من أزمة زحلة عام ١٩٨١:

شهد بداية عام ١٩٨٠ قيام بشير الجميل[١]. بتنفيذ مشروعه الرامي إلى تنظيم المقاومة المسيحية وتوحيد الموقف السياسي عند المسيحيين، عن طريق التعاون مع" إسرائيل" والافادة منها كمصدر للسلاح وكعنصر أساسي في انجاح هذا المشروع [٢].

ولتحقيق مشروعه السياسي والعسكري قرر بشير الجميل توحيد المليشيات المسيحية تحت قيادته عن طريق اللجوء إلى القوة بعد فشل أُسلوب المفاوضات في تحقيق مبتغاه [٣]. فهاجم في السابع من تموز ١٩٨٠ مقرات ميليشيا نمور الأحرار[٤]. في منطقة الصفراء وسيطر على جميع مكاتبها وتمكن من ضمها تحت لوائه [٥]. وبذلك أصبح القائد الأوحد للمليشيات المسيحية التي أطلق عليها أسم القوات اللبنانية [٦].

---

(١)**بشير بيار الجميل(١٩٤٧-١٩٨٢):** سياسي لبناني ، من مواليد بيروت ، تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة نوتردام دي الجمهور ثم تابع دراسته الثانوية في المعهد الحديث اللبناني ، حصل عام ١٩٧١ على إجازة جامعة القديس يوسف في القانون ومثلها عام ١٩٧٣ في علم السياسية ، أصبح عام ١٩٧٦رئيساً للمجلس العسكري الكتائبي وأسس في العام نفسه القوات اللبنانية الذراع العسكري لليمين المسيحي، انتخب في ٢٣ آب ١٩٨٢ رئيسا للجمهورية اللبنانية إلّا أنه اغتيل في ١٤ ايلول من العام نفسه قبل ان يتسلم مهامه الرئاسية . للمزيد من التفاصيل . ينظر: عدنان محسن ضاهر ، رياض غنام ، معجم حكام لبنان والرؤساء، المصدر السابق، ص١٨٤-١٨٥؛د. ع. و، ملف العالم العربي ، لبنان سير وتراجم ، بشير الجميل، ل-١٩١٢/١.

(٢)كمال ديب ، هذا الجسر العتيق ، المصدر السابق، ص١٦٤؛جوزيف أبو خليل ، المصدر السابق، ص١٠٤.

(٣)تيودور هانف ، المصدر السابق، ص٣٠٩.

(٤)**نمور الأحرار**:ميليشيا عسكرية أسست عام ١٩٦٨ كجناح عسكري لحزب الوطنيين الاحرار الذي يرأسه كميل شمعون، شمعون، واتخذت الميليشيا اسمها من أسم والد كميل شمعون (نمر)، وتسلم قيادتها داني شمعون ابن كميل شمعون للمزيد من التفاصيل . ينظر: نادر مومني ، القوات اللبنانية نشأة المقاومة المسيحية وتطورها ، ترجمة رومي رحمة ، بيروت، دار سائر المشرق ، ٢٠١٤، ص٨٨.

(٥)مجلة الوطن العربي العدد ١٧٩ ، ١٨-٢٤ تموز ١٩٨٠.

(٦)**القوات اللبنانية :** تنظيم ميليشاوي مسلح أوجده بشير الجميل في ٢٥ اب ١٩٧٦، وضمّ (حزب الكتائب ، مليشيا نمور نمور الأحرار ، حراس الارز ، تنظيم الشباب اللبناني)، هدفها تحرير الاراضي اللبنانية من جميع القوات الأجنبية ، إلّا ان الانشقاقات التي حصلت داخل مجلس قيادة تنظيم القوات خصوصاً الاشتباكات بين حزب الكتائب و حزب الوطنيين الاحرار أدت إلى تفكك التنظيم مما أعاق اندماج المليشيات المسيحية ، لكن بشير الجميل أعاد توحيدها عام ١٩٨٠ بعد أن هاجم في ٧ تموز من العام نفسه مقر نمور الاحرار في منطقة الصفراً ، وسيطر على جميع مكاتب النمور وضمها الى القوات اللبنانية تحت قيادته في عملية اطلق علهيا توحيد البندقية المسيحية . بعد اغتيال بشير الجميل عام ١٩٨٢ اصبح فادي أفرام قائد للقوات اللبنانية ثم انتخب بعده فؤاد ابو ناصر ثم سمير جعجع . للمزيد من التفاصيل ينظر: جورج حايك ، القوات اللبنانية في مواجهة التاريخ، بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠٠٧.

سعى بشير الجميل إلى توسيع حدود المنطقة التي تسيطر عليها القوات اللبنانية فحاول مد نفوذه إلى مدينة زحلة[١]. المنعزلة عن المنطقة المسيحية والواقعة تحت سيطرة القوات السورية مستغلاً انزعاج سكان المدينة من تصرفات الجنود السوريين والمعاملة غير اللائقة بهم، فازداد تأييد سكانها للقوات اللبنانية التي سرعان ما جندت شبابها ودربتهم وحولتهم إلى القوى الاقوى سلاحاً في المدينة[٢].

وإزاء ذلك وجدت سوريا أن الوضع في مدينة زحلة التي لا تبعد سوى ١٤ كيلومتراً عن الحدود السورية و٥٠ كيلومترا عن العاصمة دمشق بات يشكل تهديدا لأمنها القومي[٣]، حيث كانت تخشى من أن تتحول المدينة إلى جيب مسيحي تستفيد منه " إسرائيل" بالتعاون مع القوات اللبنانية لإضعاف نفوذها في لبنان [٤].لذا عمدت سوريا إلى دعم وتسليح مليشيا نمور نمور الأحرار في سبيل خلق توازن داخل المدنية [٥].مما أدى إلى حدوث اشتباكات بين الطرفين في ١٩ كانون الاول ١٩٨٠ وقفت سوريا عبرها إلى جانب مليشيا نمور الأحرار وأسفرت المعارك عن مقتل ثلاث جنود سوريين[٦].

وعلى أثر هذا الحادث وجه الجيش السوري انذارا أمهل بموجبه القوات اللبنانية ثمانياً واربعين ساعة لتسليم المسؤولين عن قتل جنوده ،ولما رفضت القوات اللبنانية ذلك ردّ الجيش السوري في ٢١ كانون الاول ١٩٨٠ بفرض الحصار على مدينة زحلة من الجهات كافة وتعرضت احياؤها للقصف العنيف [٧]. ولم تتوقف عمليات القصف إلّا بعد وساطة الحكومة الفرنسية عندما استجابت سوريا لوقف اطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في ٣٠ كانون الاول من العام نفسه[٨]، لكن المدينة بقيت محاصرة من قبل الجيش السوري [٩].

---

(١) فواز طرابلسي ، المصدر السابق، ص٣٦٧.
(٢) تيودور هانف ، المصدر السابق، ص٣١٠.
(٣)عبد الرؤوف سنو، مج١، المصدر السابق، ص٢٩٠.
(٤) آلان مينارغ، المصدر السابق، ص٩٩.
(٥) عماد جاسم حسن الموسوي ، كريم عبود حسين الشمري ، ازمتي زحلة والصواريخ ١٩٨٠-١٩٨١ وموقف جريدة القبس منها ، مجلة الدراسات المستدامة ، جامعة ذي قار ، كلية التربية ، جامعة ذي قار ، مج٢، العدد الخامس، ٢٠٢٠، ص٣.
(٦) مجلة الإدارة والوثائق اللبنانية ، توثيق ١٩٨٠، المصدر السابق، ص٥٩.
(٧) سمير قصير ، المصدر السابق ، ص٤٥٩.
(٨) مسعود الخوند، موسوعة الحرب اللبنانية، ج٥، المصدر السابق، ص١٠٤؛
(٩) تيودور هانف، المصدر السابق ، ص٣١١.

استغلت القوات اللبنانية عودة الهدوء إلى مدينة زحلة فأخذت تحصن مواقعها على التلال المحيطة بها ثم بدأت بشق طريق جبلية لربط المدينة بالمناطق المسيحية في شمال شرق بيروت وإيصال الإمدادات العسكرية إليها لفك الحصار السوري، ومن جانبها رأت سوريا في تحرك القوات اللبنانية في مدينة زحلة محاولة لتحويلها إلى رابط استراتيجي بين المنطقة المسيحية في الشمال وجيش لبنان الحر تحت قيادة الرائد سعد حداد في الجنوب ،وعلى وفق التحليلات السورية كان يمكن للقوات الإسرائيلية أنْ تتقدم دون أيّ عائق على طول هذا الطريق إلى وسط البقاع، مما يجعلها في وضع يُمكنها من مهاجمة الوحدات السورية وتهديد دمشق[١].

دمشق[١].

وإزاء ذلك شددت سوريا من حصارها للمدينة و قامت في ١ نيسان ١٩٨١ بقصف مواقع المليشيات المسيحية في زحلة وبيروت الشرقية وأسفرت عمليات القصف عن مقتل ٤٠ وجرح ١٩٢ لبناني[٢].

وفي ظلّ هذه التطورات عقد حسين الحسيني بصفته عضواً في جبهة المحافظة على الجنوب اجتماعاً في ٣ نيسان ١٩٨١مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات عرض عبره تطورات الوضع الامني في مدينة زحلة وطلب منه المساهمة مع الاطراف المعنية في الحيلولة دون حصول انفلات أمني في المنطقة الغربية من العاصمة بيروت[٣]. وعلى الصعيد نفسه انتقل حسين الحسيني على رأس وفد من جبهة المحافظة على الجنوب إلى دمشق في ٩ نيسان ١٩٨١ حيث عقد اجتماعاً مع الرئيس السوري حافظ الأسد واستعرض معه خطورة الوضع الامني المتردي في الجنوب وسبل معالجته حفاظاً على الامن الوطني لكلا الدولتين[٤]. وبعد عودته إلى بيروت عقد اجتماعاً في١٠ نيسان ١٩٨١مع أعضاء التجمع الإسلامي وأطلعهم على نتائج زيارة أعضاء جبهة المحافضة على الجنوب إلى دمشق ودعا إلى ابقاء الاجتماعات بين التجمع والجبهة مفتوحة لمتابعة تطورات الازمة واتخاذ المواقف منها بما يصب بالمصلحة الوطنية للبنان[٥].

---

(١)نادر مومني، المصدر السابق، ص١٤١.

(٢)مرتضى خلف حسين السهلاني ، المصدر السابق، ص٢١٨.

(٣)مجلة الإدارة والوثائق اللبنانية ، توثيق ١٩٨١ ، العدد الحادي عشر ، السنة السابعة ، ١٩٨٤ ، ص٤٧.

(٤)جريدة الأنوار ، العدد ٧٢٨٨ ، ١٠ نيسان ١٩١٨.

(٥)المصدر نفسه ، العدد ٧٢٨٩ ، ١١ نيسان ١٩١٨.

شنت القوات السورية في ٢٤ نيسان ١٩٨١ هجوماً عنيفا على مواقع القوات اللبنانية التي تتمركز في قمم جبال صنين المحيطة بزحلة[١]. مستخدمة الطائرات المروحية في عملية إنزال مجوقلة تمكنت عبرها من احتلال مواقع مهمة للقوات اللبنانية على قمة جبل صنين[٢]. وتطورت الاحداث بعد هذه العملية واخذت بعداً دولياً خطيراً ،إذ تدخلت "إسرائيل " إلى جانب حلفائها من القوات اللبنانية [٣]. ففي ٢٨ نيسان من العام نفسه قامت الطائرات الإسرائيلية بإسقاط مروحيتين سوريتين في البقاع كانتا تنقلان الامدادات والمؤن للقوات السورية [٤]. وفي اليوم التالي ردّت سوريا بنصب صواريخ أرض –جو طراز سام٢ وسام٦ السوفيتية الصنع في منطقة البقاع [٥]. فعدّت" إسرائيل " الإجراء السوري خرقاً جديداً للوضع الراهن في لبنان وهدّدت علناً باللجوء إلى عملية عسكرية لتدمير شبكة الصواريخ إذا لم تسرع سوريا في سحبها[٦]. وهكذا تحولت أزمة زحلة إلى أزمة صواريخ وأصبح لبنان برميل بارود هدد العالم الذي حبس أنفاسه خوفاً من إنفجاره[٧].

تدخلت واشطن لنزع فتيل الازمة وتفادي نشوب حرب إقليمية قد تجر إلى المواجهة بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي المساند لسوريا [٨]. وبناء على ذلك سارع الرئيس الامريكي رونالد ريغان(Ronald Reagan)[٩]. لإرسال موفده الخاص فيليب حبيب(Philip Habib)[١٠]،

---

(١)ناظم خليل حسن عبد المعموري ، المصدر السابق، ص١١٤.
(٢) عبد الله الحاج حسن، المصدر السابق ، ص٢١٨.
(٣) جريدة الجزيرة ، العدد ٣١٧٩ ، ٢٩ نيسان ١٩٨١.
(٤) باتريك سيل ، الأسد الصراع على الشرق الأوسط ، ط١٠، بيروت، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧، ، ص٦٠١؛ مركز دراسات الوحدة العربية ، يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨١، بيروت، ١٩٨٢، ص٦٨٣.
(٥)نقولا ناصيف ، المكتب الثاني ، المصدر السابق، ص٦٥٥؛روبرت فيسك، ويلات وطن صراعات الشرق الأوسط وحرب لبنان، ط١٧، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠٠٥، ص٢٣٣.
(٦)شيمون شيفر، كرة الثلج أسرار التدخل الأسرائيلي في لبنان، القدس ، دار الأمل والسلام ، ١٩٨٤، ص٧٣؛جريدة القبس ، الكويت، العدد ٣٢٢٨ ، ٨ أيار ١٩٨١.
(٧)كريم بقرادوني ، السلام المفقود ، المصدر السبق ، ص٢٩٩.
(٨)فؤاد بطرس ، المصدر السابق ، ص٤٨١؛ فهد حجازي ، الحروب الأهلية اللبنانية، المصدر السابق، ص٣٣٧.
(٩)**رونالد ويلسن ريغان(١٩١١- ٢٠٠٤):** الرئيس الأربعون للولايات المتحدة الأمريكية ، من مواليد تامبييكو في ولاية ايلينويز وهو ابن أحد تجار الأحذية من أصل إيرلندي ، حصل على شهادة البكالوريوس في علم الاجتماع والاقتصاد عام ١٩٣٢، ثم عمل مذيعا في محطة إذاعية في ولاية (ايوا)، ثم عمل ممثلاً سينمائياًفي هوليود بعد إن حصل عام ١٩٣٧على عقد من شركة وارنر برذرز وقد أدى ريغان في أفلامه دور البطل الأمريكي المدافع عن القيم المحافظة ، انضمّ للحزب الجمهوري عام ١٩٦٢ ، وانتخب عام ١٩٦٧ حاكما لولاية كاليفورنيا حتى عام ١٩٧٥، أصبح رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية للمدة(١٩٨١-١٩٨٩)، توفي بعد صراع مع مرض الزهايمر في منزله في لوس انجلس بولاية كاليفورنيا . للمزيد من التفاصيل ينظر:كريم عجيل الزاملي، العلاقات البريطانية في عهد مارغريت تاتشر ورونالد ريغان ١٩٦٩-١٩٨٩، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة بغداد، ٢٠١٧؛أودو زاوتر ، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٩٧٨حتى اليوم ، لندن ، دار الحكمة، ٢٠٠٦، ص٢٨٢ وما بعدها
(١٠)**فيليب تشارلز حبيب(١٩٢٠-١٩٩٢):**دبلوماسي أمريكي من اصول لبنانية مارونية ، من مواليد مدينة نيويورك، حصل عام ١٩٥٢ على شهادة الدكتوراه في علم الإقتصاد والتحق بعدها بالسلك الدبلوماسي وتقلد منصب مساعد

إلى لبنان للتفاوض في سبيل الوصول إلى حلّ سلمي لازمةِ الصواريخ [١].

وصل فيليب حبيب إلى بيروت في ٧ أيار ١٩٨١ [٢]. واجتمع في اليوم التالي بالرئيس اللبناني الياس سركيس وعرض معه مهمته لوقف تدهور الوضع وإنهاء المواجهة بين "إسرائيل "وسوريا [٣]. ومن جانبه أوضح الرئيس اللبناني للمبعوث الأمريكي أن لبنان لا يستطيع منع الجيش السوري من الدفاع عن نفسه ولا يريد أن يكون دولة مواجهة مع "إسرائيل "مبينا أن الطريقة الوحيدة لإنهاء الازمة تتطلب ممارسة ضغط مزدوج باتجاه " إسرائيل " لوضع حدّ لغاراتها على جنوب لبنان وباتجاه سوريا لوقف قصفها المناطق اللبنانية[٤].

وفي خُضَمّ هذه التطورات عقد حسين الحسيني اجتماعا بمنزله في عرمون في ١٥ أيار ١٩٨١ ضمّ أعضاء جبهة المحافظة على الجنوب والمجلس الاسلامي الشيعي الأعلى وممثلين عن حركة أمل وجرى في الاجتماع مناقشة نتائج مباحثات أعضاء جبهة الجنوب مع الموفد الأمريكي فيليب حبيب حول التهديدات الإسرائيلية الاخيرة وما رافقها من تطورات وفي نهاية الاجتماع أكّد المجتمعون بأن المعالجة الدولية للازمة القائمة ينبغي أن تتوجه إلى اسبابها وهي العدوان الإسرائيلي المستمر على لبنان براً وبحراً وجواً والروح التوسعية الإسرائيلية. أمّا استخدام الوسائل الدفاعية بما فيها الصواريخ من قبل القوات السورية ضد العدوان الاسرائيلي والتهديد المستمر بها فهو عمل مشروع وأخلاقي ومن المستغرب المساواة بين المعتدي والمدافع عن نفسه وفي الوقت نفسه أدان المجتمعون وبشدة تجاهل القوى الكبرى المستمر للاعتداءات الاسرائيلية والذي إذا ما استمر سيجعل من لبنان عرضة إلى خطر التقسيم والتفتيت[٥].

نجح فيليب حبيب بعد زيارات مكوكية قام بها متنقلاً بين دمشق وتلّ أبيب في الحصول على قرار من الحكومة الإسرائيلية في١٧ أيار ١٩٨١ تضمن إفساح المجال للمساعي الدبلوماسية بإيجاد مخرج للازمة وبذلك استطاع تجميد أزمة الصواريخ وتفادي أخطار

لوزارة الخارجية لشؤون شرق آسيا للمدة (١٩٧٤-١٩٧٦)، ثم أصبح نائباً لوزير الخارجية للشؤون السياسية للمدة (١٩٧٦-١٩٧٨)، كلفه الرئيس الأمريكي رونالد ريغان عام ١٩٨١ القيام بمهام دبلوماسية بين سوريا وإسرائيل أسفرت عن إيقاف حرب كانت متوقعة بينهما بسبب نزاعهما حول وضع لبنان ، و كان له دورٌ كبيرٌ في إيقاف إطلاق النار عام ١٩٨٢ وخروج الفلسطينيين من لبنان في أثناء الإجتياح الإسرائيلي عام ١٩٨٢ . للمزيد من التفاصيل ينظر: http://www. mokatel. com/openshare/Behoth/SirZatia /USA/sec٠٢٧. doc_cvt. htm .

(١)حسين آغا وآخرون ، أزمة الصواريخ السورية ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٢، ص٤٨؛ عبد الله بو حبيب، الضوء الأصفر السياسة الأمريكية تجاه لبنان، ط٤ ، بيروت ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ١٩٩٩، ص١٥.

(٢)مسعود الخوند ، موسوعة الحرب اللبنانية ، ج٥، المصدر السابق ، ص١٠٩.

(٣)مجلة الإدارة والوثائق اللبنانية ، توثيق ١٩٨١، المصدر السابق ، ص٦٩.

(٤)كريم بقرادوني ، السلام المفقود ، المصدر السابق ، ص٢٩٩-٣٠٠.

(٥)جريدة الأنوار ، العدد ٧٣٢٠ ، ١٦ أيار ١٩٨١.

مواجهة عسكرية مباشرة بين" إسرائيل " وسوريا [١].و استطاع حبيب عبر زيارته للرياض في ١٦ أيار من العام نفسه تحريك الدبلوماسية السعودية للاسهام في تسوية أزمة زحلة والصواريخ[٢].

أدّى تحرك المملكة العربية السعودية التي طَلب مساعدتها فيليب حبيب إلى عقد اجتماع طارئ واستثنائي لمجلس الجامعة العربية في تونس في ٢٢ أيار ١٩٨١[٣].تمخض عنه اتخاذ جملة من القرارات المهمة أبرزها وقف اطلاق النار الفوري وإحياء لجنة المتابعة العربية الرباعية التي ضمّت وزراء خارجية السعودية والكويت وسوريا ولبنان لبحث أزمة زحلة والصواريخ [٤]. وفي ضوء تلك المقررات انتقل وزير الخارجية اللبناني فؤاد بطرس إلى دمشق واجتمع في ٢٨ منه بنظيره السوري عبد الحليم خدام إذ تقرر الإسراع في عقد لجنة المتابعة في لبنان [٥].

عقدت لجنة المتابعة العربية على مستوى وزراء خارجية العرب اجتماعها الأول في ٧ حزيران ١٩٨١ في قصر بيت الدين في لبنان وبحضور الرئيس اللبناني إلياس سركيس ورئيس الحكومة شفيق الوزان[٦]. ووزير الخارجية فؤاد بطرس[٧].إذ طلب ممثلوا الدول العربية من بشير بشير الجميل الذي دعي لحضور الاجتماع فك الارتباط مع" إسرائيل " إلّا أن بشير الجميل اشترط قطع علاقته مع "اسرائيل" مقابل الحصول على ضمانات بوقف إطلاق النار مع السوريين وتخفيف قواتهم بالقرب من بيروت ورفع الحصار عن مدينة زحله [٨].لكن وزيرا

---

(١)كريم بقرادوني ، السلام المفقود، المصدر السابق، ص٣٠٠؛جريدة الرأي ، العدد ٤٠٢٧، ١٨ أيار ١٩٨١.

(٢)مسعود الخوند، موسوعة الحرب اللبنانية ، ج٥، المصدر السابق، ص١١٠،

(٣)مركز دراسات الوحدة العربية ، يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨١، بالمصدر السابق، ص٧١٧؛حليم سعيد أبو عز الدين ، ج٢، المصدر السابق ، ص٢١٤٩.

(٤)نادر مومني ، المصدر السابق، ص١٤٣؛آلان مينارغ ، المصدر السابق ، ص١٤٥-. ١٤٦

(٥)مجلة الإدارة والوثائق اللبنانية ، توثيق ١٩٨١، المصدر السابق، ص٧٠.

(٦)**شفيق ديب الوزان(١٩٢٥-١٩٩٩):**سياسي لبناني ، من مواليد بيروت، تلقى تعليمه الإبتدائي والثانوي في مدارس المقاصد الخيرية الأسلامية وحصل عام ١٩٤٧على إجازة الحقوق من الجامعة اليسوعية ، أسس مع مجموعة من الشخصيات الوطنية والأسلامية المجلس الإسلامي الذي عمل من أجل وحدة المسلمين وصياغة مواقفهم ودورهم في الحفاظ على الإستقرار والسلم الأهلي ، انتخب نائباً عن بيروت عام١٩٦٨ و شغل منصب وزيرٍ للعدل في كانون الثاني ١٩٦٩، أصبح رئيساً لمجلس الوزراء مرتين (تشرين الاول ١٩٨٠ ، تشرين الأول ١٩٨٢). للمزيد من التفاصيل ينظر:عدنان محسن ضاهر، رياض غنام ، معجم حكام لبنان والرؤساء، المصدر السابق، ص٣٦٠.

(٧)جريدة القبس ، العدد ٣٢٥٩ ، ٨ حزيران ١٩٨١.

(٨)تيودور هانف ، المصدر السابق، ص٣١٢-٣١٣؛ شيمون شيفر ، المصدر السابق، ص ٩٣؛جريدة النهار ، العدد ١٤٦٣٠ ، ٨ حزيران ١٩٨١.

الخارجية السعودي سعود الفيصل والكويتي صباح الأحمد الصباح اصّرا على ضرورة " **إدانة إسرائيل بإعلان بيان يؤكّد قطع العلاقة مع إسرائيل**" قبل إعطاء أي ضمان، فرفض بشير الجميل ذلك وأصبح المأزق مُحْكَما[١].

ومن جانبه أيّد النائب حسين الحسيني لجنة المتابعة العربية واصفا عملها لوضع الحلول الجذرية للازمة اللبنانية " **بالفرصة الاخيرة التي لن تعوض**" وتطرق إلى أهم البنود المطلوب من لجنة المتابعة تحقيقها وهي " **الوسائل التي تؤدي إلى تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي بالنسبة للجنوب ،وتحقيق الوفاق اللبناني- الفلسطيني، والوفاق الوطني اللبناني**" وتجنب القرارات التي لا تستطيع لجنة المتابعة تنفيذها لان ذلك ينال من مصداقية العمل العربي المشترك ثم طالب بفتح حوار لبناني –فلسطيني يؤدي إلى التفاهم الحقيقي " **لتنفيذ إتفاق القاهرة ودعم القضية الفلسطينية** "،وحول تعامل القوات اللبنانية مع" إسرائيل" هاجم حسين الحسيني الإعلام الكتائبي لتركيزه على نزعة تحالف الأقليات مؤكّداً " **أنَّ الموارنة هم من العرب الاقحاح وليسوا اقلية ولهم في العروبة أكثر بكثير مما لكثيرين غيرهم** "[٢].

اقترح الرئيس إلياس سركيس أنْ يسلّمَ بشير الجميل رسالة خطية يعلن فيها قطع العلاقة مع " إسرائيل " ،وفي الوقت نفسه يحصل من ممثلي الدول العربية على الضمانات المطلوبة[٣]. وبناءً على ذلك عقدت لجنة المتابعة العربية في ٢٣ حزيران ١٩٨١ ثلاث جلسات جلسات لها في جدة بالمملكة العربية السعودية وبحضور وزراء الخارجية الأعضاء وأمين عام الجامعة العربية الشاذلي القليبي[٤]. عرض عبرها وزير الخارجية اللبناني فؤاد بطرس على الحضور وثيقة عمل تضمنت قطع كلّ علاقة للجبهة اللبنانية مع" إسرائيل " والتطبيق الحرفي لإتفاق القاهرة من قبل الفلسطينيين والإنسحاب التدريجي للجيش السوري قبل الأول من

---

(١)كريم بقرادوني ، السلام المفقود ، المصدر السابق، ص٣٠٥؛جريدة الأنوار ، العدد ٧٣٤٣ ، ٨ حزيران ١٩٨١.

(٢)المصدر نفسه.

(٣)كريم بقرادوني ، السلام المفقود ، المصدر السابق، ص٣٠٥.

(٤)**الشاذلي القليبي(١٩٢٠- ٢٠٢٠):** سياسي ورجل دولة ومفكر تونسي ، شغل منصب أمين عام الجامعة العربية ما بين العام(١٩٧٩-١٩٩٠)عندما انتقل مقر الجامعة العربية من مصر إلى تونس بعد توقيع مصر إتفاقية كامب ديفيد، استقال من منصبة عام ١٩٩٠ اعتراضاً على قرار الحرب على العراق بعد قيامه بغزو الكويت . للمزيد من التفاصيل ينظر:عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، ج٣، المصدر السابق، ص٤٢٧؛ شبكة المعلومات:
https://ar. wikipedia. org.

آب ١٩٨٢ وحلول الجيش اللبناني محله[١]. لكن وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام رفض مناقشة الوثيقة قبل صدور بيان من بشير الجميل يعلن فيه الغاء تحالف القوات اللبنانية مع" إسرائيل" الامر الذي أربك عمل اللجنة[٢].

استجاب بشير الجميل لطلب لجنة المتابعة فسلم الرئيس إلياس سركيس في ٢٧ حزيران ١٩٨١ رسالة تضمنت قطع علاقته بإسرائيل[٣]. وبذلك أعلن وقف إطلاق النار في مدينة زحلة في ٣٠ جزيران من العام المذكور حيث رفع الحصار عن المدينة وتم إجلاء خمس وتسعين مقاتلاً من القوات اللبنانية بأسلحتهم من زحلة إلى بيروت وحلت محلهم قوات من الأمن الداخلي اللبناني [٤].في غضون ذلك بلغ التوتر ذروته بين المقاومة الفلسطينية "وإسرائيل" ففي السابع عشر من تموز نفذ سلاح الجو الإسرائيلي هجوماً عنيفاً على مكاتب المقاومة الفلسطينية في بيروت الغربية أسفر عن مقتل(١٥٠) شخص وجرج (٦٠٠) آخرين معظمهم من المدنيين[٥].

ونتيجة لوحشية القصف الإسرائيلي قام فيليب حبيب بناءً على طلب الرئيس الأمريكي رونالد ريغان بزيارات مكوكية بين دمشق وتلّ أبيب وبيروت[٦]. استطاع عبرها في ٢٤ تموز ١٩٨١ التوصل إلى تفاهم ثلاثي بين المقاومة الفلسطينية و" إسرائيل " وسوريا قضى بإبقاء الأخيرة على صواريخها في منطقة البقاع دون التعرض للطائرات الإسرائيلية وعدم مهاجمة "إسرائيل " لتلك الصواريخ وتوقف الفلسطينيين والإسرائيليين عن ضرب بعضهم البعض عبر الحدود اللبنانية [٧]. وبهذا تم نزع فتيل أزمة الصواريخ ،إلّا أن الحرب التي أمكن تجنبها في نيسان ١٩٨١ ما لبثت أن انفجرت في حزيران ١٩٨٢ إثر الإجتياح الإسرائيلي للبنان.

---

(١)تيودور هانف، المصدر السابق ، ص٣١٣؛جريدة الأنوار ، العدد ٧٣٦٠ ، ٢٥ حزيران ١٩٨١.
(٢) نادر مومني، المصدر السابق، ص١٤٣.
(٣) مرتضى خلف حسين السهلاني، المصدر السابق ، ص٢٢٥؛فواز طرابلسي ، المصدر السابق ، ص٣٦٩.
(٤) لوسيان بيترلان ، المصدر السابق، ص٣٤؛آلان مينارغ ، المصدر السابق ، ص١٥٣-١٥٤.
(٥) إرث لبنان من العنف السياسي ، المصدر السابق، ص٣٦؛هيلينا كوبان، المصدر السابق ، ص١٦٨؛جريدة القبس ، العدد ٣٢٩٩، ١٨ تموز ١٩٨١.
(٦)عبد الرؤوف سنو ، حرب لبنان ، مج١، المصدر السابق، ص٢٩٢.
(٧) باتريك سيل، المصدر السابق، ص٦٠٣؛مجلة الدستور ، العدد ١٩٢ ، ٢٧ تموز ١٩٨١.

ثانياً – الإجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ وموقف حُسين الحُسيني منه :

أدركت " إسرائيل " أنها ارتكبت خطأً بموافقتها على الاتفاق الذي رعته الولايات المتحدة الإمريكية بينها وبين منظمة التحرير الفلسطينية في تموز ١٩٨١ [١].كونه مثل اعترافا منها بمنظمة تعدها ارهابية ،وإن الاتفاق أعطى منظمة التحرير مكانة سياسية بعد التزامها به وامتناعها عن إثارة الأوضاع على الحدود اللبنانية – الإسرائيلية مما أثار رعب " إسرائيل "من أنْ يؤدي اعتدال منظمة التحرير إلى ارغامها على التفاوض معها وبالتالي على تقديم التنازلات[٢]. وهذا مالا تتقبله "إسرائيل" التي أخذت تعد العدة للتخلص من المقاومة الفلسطينية عن طريق القيام بعملية عسكرية مباشرة [٣].

بدأت عملية الإعداد للاجتياح الإسرائيلي مع تعيين آرييل شارون[٤]. وزيراً للدفاع في حكومة مناحيم بيغن الثانية في ١٤ آب ١٩٨١ والذي عرف عنه عداوته للعرب والفلسطينيين

---

(١)عبد الرؤوف سنو، مج١، المصدر السابق، ص٢٩٢.

(٢)محمد حمزة ، حرب الإستنزاف دراسة في التحليل السياسي والتوثيق العسكري للحرب الفلسطينية- اللبنانية ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي في لبنان١٩٨٢-١٩٨٤، عمان ، دار الجليل ، ١٩٨٥، ص١٦؛ باتريك سيل ، المصدر السابق، ص٦٠٤-٦٠٥.

(٣)ألبير منصور ، المصدر السابق، ص١٨٥؛محمد خواجه ، إسرائيل الحرب الدائمة: اجتياح لبنان ١٩٨٢، بيروت، دار الفارابي، ٢٠١١، ص٣٦.

(٤)**آرييل شارون(١٩٢٨-٢٠١٤):**عسكري وسياسي إسرائيلي، من مواليد قرية كفر ملال في فلسطين أيام الانتداب البريطاني ، انخرط في صفوف الهاجانا (مليشيا يهودية) عام ١٩٤٢، ترأس عام ١٩٤٨ سرية في الجيش الاسرائيلي باسم (لواء الاسكندرية) وشارك في العام نفسه في معركة القدس ضد الجيوش العربية، طلب بعدها تسريحاً من الجيش الإسرائيلي ليكمل دراسته في جامعة هيبرو في تخصص تاريخ الشرق الأوسط عام ١٩٥٨، أصبح عام ١٩٦٢ قائدا للقوات المسلحة وعبر الهجوم الجوي الذي شنته الطائرات المصرية على إسرائيل عام ١٩٧٣ تمت تنحية شارون من منصبه وتعيينه رئيساً لقسم الإحتياط للجيش الصهيوني ، انتخب عام ١٩٧٤ عضواً في الكنيست الإسرائيلي ،ثم تولى منصب وزير الدفاع عام ١٩٨١ وكان له دورٌ كبيرٌ في الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢. للمزيد من التفاصيل ينظر :مذكرات آرييل شارون ، ترجمة انطوان عبيد ، بيروت، مكتبة بيسان، ١٩٩٢؛علاء غني عطب الكرعاوي ، الدور الاسرائيلي في الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٣، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة كربلاء ، ٢٠١٧، ص١٣٨.

فما إنْ تسلم منصب وزارة الدفاع حتى بدأ بتنفيذ خطته[١]. والتي استهدفت اخراج السوريين والفلسطينيين نهائيا من لبنان وإيجاد حكومة لبنانية توقع إتفاق سلام مع "إسرائيل"[٢].

واستكمالاً لإحكام خطته قام شارون بزيارة سرية إلى بيروت في ١٤ كانون الثاني ١٩٨٢ والتقى بقائد القوات اللبنانية بشير الجميل في منطقة جونيه [٣]. وأطلعه على خطته لاجتياح الجنوب اللبناني والتي تضمنت مرحلتين الأولى تصل إلى نهر الليطاني وهدفها القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية وإبعاد الخطر عن المستعمرات في شمال" إسرائيل "، أمّا الثانية فتضمنت الوصول إلى بيروت لإستئصال الوجود الفلسطيني وسيكون على القوات اللبنانية دخول بيروت الغربية بعد محاصرتها من قبل الجيش الإسرائيلي، وإن تحقيق المرحلة الثانية سيؤدي إلى توقيع لبنان معاهدة سلام مع" إسرائيل"[٤].ومن جانبه رحب بشير الجميل بالمشروع الإسرائيلي الذي وجد فيه تلاقياً مع طموحه لتولي منصب رئاسة الجمهورية في لبنان[٥].وعليه طلب من جوني عبده رئيس الاستخبارات اللبنانية اصدار آوامر إلى الجيش اللبناني في الجنوب بعدم التعرض للقوات الإسرائيلية المهاجمة [٦].

وجدت " إسرائيل" الفرصة سانحة لتنفيذ حربها على لبنان بعد تعرض سفيرها لدى بريطانيا شلومو أرغوف [٧]. لمحاولة إغتيال في ٣ حزيران ١٩٨٢ على يد مجوعة منشقة من

---

(١)وعد شاهر محمود الجبوري، المواقف العربية والدولية من الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل، ٢٠١٧، ص٤٠؛زئيف شيف ، اهود يعاري، الحرب المضللة حرب إسرائيل في لبنان ، ترجمة حسان يوسف، بيروت، دار المروج للطباعة والنشر، ١٩٨٥، ص٣٩.

(٢)زئيف شيف ، وآخرون ، لبنان آخر وأطول حروب إسرائيل ، ترجمة علي حداد ، بيروت ، دار المروج ، ١٩٨٥، ص٤٠-٤٤؛عبد الرؤوف سنو، ج١، المصدر السابق، ص٢٩٥.

(٣) شيمون شيفر، المصدر السابق، ص١٧ وما بعدها.

(٤) جمال سعد نوفان ، الإجتياح الإسرائيلي للبنان ١٩٨٢، مجلة آداب الفراهيدي ، تكريت، العدد ١٣ ، كانون الاول ٢٠١٢، ص١١٧.

(٥) ألبير منصور ، المصدر السابق، ص١٨٥.

(٦) صفاء عبد الصاحب سلمان الوائلي ، المصدر السابق، ص٢٨٠.

(٧) **شلومو أرغوف (١٩١٩-٢٠٠٣):**سياسي إسرائيلي ، من مواليد مدينة القدس ، إلتحق بالجيش الإسرائيلي عام ١٩٤٨، ثم إلتحق بجامعة جورج تاون وتخرج منها عام ١٩٦٢ متخصص بالعلاقات الخارجية، عمل عام ١٩٧٩سفيراً في بريطانيا ، وتعرض عام ١٩٨٢ إلى محاولة إغتيال في لندن أدّت إلى شلله وغيبوبته لمدة ثلاث أشهر وكانت ذريعة للاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد القادر أحمد عبد الفهداوي ، الحركة الوطنية اللبنانية ١٩٦٩-١٩٨٢، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الأنبار ، ٢٠١٥، ص١٥٨.

منظمة التحرير الفلسطينية ورغم أنّ الاخيرة صرحت بأنَّ لا علاقة لها بحادث الإغتيال [١]. إلّا أنْ" إسرائيل "حمّلتها المسؤولية متخذة من الحادث ذريعة لتسويغ عملية الاجتياح [٢].

بدأت" إسرائيل " هجوماً في الرابع والخامس من حزيران من العام نفسه وقامت بعمليات قصف جوي على مواقع منظمة التحرير الفلسطينية في جنوب لبنان وبيروت، فردّت المقاومة بقصف مستعمرات شمال" إسرائيل "بصواريخ الكاتيوشا [٣]. وبهذا خرقت" إسرائيل "وقف إطلاق إطلاق النار الذي رعاه فيليب حبيب في تموز ١٩٨١ [٤].

إزاء ذلك قدمت الحكومة اللبنانية في ٥ حزيران ١٩٨٢ شكوى ضدّ " إسرائيل " لخرقها الهدنة بين البلدين والموقعة عام ١٩٤٩ ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة [٥]. فعقد مجلس الأمن بناءً على ذلك اجتماعاً طارئاً في اليوم نفسه وأصدر القرار المرقم (٥٠٨) والذي أبدى فيه قلقه العميق حيال تدهور الوضع الراهن وخرق سلامة لبنان واستقلاله وسيادته و دعا الاطراف كافة إلى وقف إطلاق النار خلال ٢٤ ساعة [٦]. لكن" إسرائيل " لم تستجب لقرار مجلس الأمن الأمن فقامت في ٦ منه بتحريك قوة عسكرية قدرت بنحو ٢٠ ألف جندي و نفذت عملية إجتياح واسع على ثلاثة محاور المحور الشرقي باتجاه مزارع شبعا والمحور الأوسط باتجاه نهر الليطاني والمحور الغربي على الخط الساحلي وصولاً إلى صور وصيدا في الجنوب وقد رافقت عملية الاجتياح قصف جوي وبري كثيف، في الوقت الذي أعلنت فيه الحكومة

(١)تبين بعد اعتقال الشرطة البريطانية لمنفذ العملية والتحقيق معه أنْ لا علاقة لمنظمة التحرير الفلسطينية بحادث الإغتيال كون (أبو نضال) قائد المجوعة التي نفذت الحادث مطرود من المنظمة ومحكوم عليه بالإعدام بتهمة الخيانة . ينظر:جمال سعيد نوفان ، المصدر السابق، ص١٢٦؛مجموعة باحثين ، يوميات الحرب الإسرائيلية في لبنان ١ حزيران –كانون الاول ١٩٨٢، وقائع ووثائق ومقالات مختارة من مصادر عبرية ، إعداد قسم الشؤون الإسرائيلية بإشراف محمود سويد ، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ١٩٨٥، ص٧.

(٢)محمد السماك، القرار العربي في الأزمة اللبنانية ، بيروت ، دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٤، ص٢١٤؛جريدة الجزيرة، العدد٣٥٦٢، ٥ حزيران ١٩٨٢.

(٣) موسوعة أفواج المقاومة اللبنانية (أمل) بقيادة الرئيس نبيه بري ، ج٨، بيروت، المركز الثقافي اللبناني ، ٢٠٠٦، ص٢٩؛جوناثان رندل ، المصدر السابق ، ص١٩٢؛طوني شمعون ، المصدر السابق ، ص٣٥١.

(٤)مجموعة باحثين ، الغزو الإسرائيلي للبنان ، المصدر السابق، ص١٥١.

(٥)جريدة الرأي ، العدد ٤٣٩٢ ، ٦ حزيران ١٩٨٢.

(٦) المركز العربي للمعلومات ، لبنان ١٩٨٢ يوميات الغزو الإسرائيلي وثائق وصور ، بيروت، دار الأندلس ، د . ت، ص٢٦؛كلوفيس الشويفاتي ، مواجهات بشير والأسد وعرفات وشارون ، معارك سوريا وإسرائيل في لبنان، ج٣، د .م، د. ت، ص٧١-٧٢؛ فؤاد بطرس ، المصدر السابق، ص٥١٨.

الإسرائيلية أنّ وحداتها العسكرية تنفذ عملية (سلامة الجليل) لاقامة منطقة منزوعة السلاح بعمق ٤٠ كيلو متراً[١].

إزاء تلك التطورات عقد أعضاء المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى اجتماعاً استثنائياً في ٨ حزيران ١٩٨٢ برئاسة المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الأمير قبلان وبحضور النائب حسين الحسيني لبحث النتائج الخطيرة جراء الاجتياح الإسرائيلي وفي نهاية الإجتماع أصدر المجتمعون بياناً باسم المجلس أدانوا فيه العدوان الإسرائيلي الغاشم الذي ضرب عرض الحائط جميع القوانين والاعراف الدولية مستهدفاً لبنان كوطن والجنوب أرضا ومياه [٢]. و طالب البيان المجتمع الدولي بالوقوف إلى جانب الشعبين اللبناني والفلسطيني بما يتناسب مع خطورة الإجرام الإسرائيلي، ثم تطرق البيان إلى الموقف العربي حيال الغزو واصفا إيّاه" **بالموقف اللامبالي** " من حرب الإبادة التي تشنها "إسرائيل" ضدّ الأمة العربية متمثلة بصمود المدافعين عن أرض الجنوب وفي الختام حمل المجلس الشيعي الأعلى الإدارة الأمريكية مسؤولية الغزو الصهيوني مؤكّدا بأنّه ما كان ليحصل لولا دعمها الكبير الدائم لإسرائيل [٣].

تجاهلت" إسرائيل " دعوة مجلس الأمن الدولي إلى وقف إطلاق النار عبر قراره المرقم (٥٠٩) وواصلت قواتها العسكرية تقدمها نحو بيروت [٤].وفي ١٠ حزيران ١٩٨٢ دارت معارك عنيفة بين القوات الإسرائيلية من جهة والقوات السورية والمقاومة الفلسطينية من جهة أُخرى [٥].تمكن عبرها سلاح الجو الإسرائيلي من تدمير ٢٠ بطارية صواريخ سام التابعة لسوريا لسوريا في منطقة البقاع [٦].الأمر الذي أثار مخاوف واشنطن من الإنجرار إلى مواجهة إسرائيلية – سورية فحركت مبعوثها الدبلوماسي فيليب حبيب الذي تنقل بين دمشق وتلّ أبيب واستطاع في ١١ حزيران التوصل إلى وقف إطلاق النار بين" إسرائيل "و سوريا [٧]. وفي ١٢منه أعلنت "إسرائيل "وقف إطلاق النار مع منظمة التحرير الفلسطينية وكان وقف إطلاق

(١)عبد الرؤوف سنو، مج١، المصدر السابق، ص٣٠٦؛جريدة القبس ، العدد ٣٦١٦ في ، حزيران ١٩٨٢.
(٢)جريدة السفير، العدد٢٩٠٨ ، ٨ حزيران ١٩٨٢.
(٣)المصدر نفسه.
(٤)المركز العربي للمعلومات ، لبنان ١٩٨٢، المصدر السابق، ص٢٨-٢٩.
(٥)جريدة القبس ، العدد ٣٦٢٠ ، ١١ حزيران ١٩٨٢.
(٦)باتريك سيل ، المصدر السابق، ص٦١٨.
(٧)تيودور هانف، المصدر السابق، ص٣٢٤.

النار هذا تكتيكياً قامت به" إسرائيل "من جانب واحد ليتسنى لها تحسين مواقعها والتجمع مرة أخرى لشنّ هجوم جديد[١].

دخل وقف إطلاق النار حيز التنفيذ مع السوريين و لم يشمل ذلك الحرب مع المقاومة الفلسطينية[٢]. فسرعان ما خرقت القوات الإسرائيلية وقف إطلاق في ١٣ حزيران من العام نفسه واحتلت بلدة بعبدا مقر القصر الرئاسي اللبناني وتمركزت بمواقع محيطة بالقصر ثم واصلت تقدمها بإتجاه بيروت الغربية والضاحية الجنوبية لبيروت وبذلك تمكنت من محاصرة القوات الفلسطينية داخل بيروت الغربية[٣].

بعد اشتداد الحصار على بيروت شكل الرئيس اللبناني إلياس سركيس في ١٤ حزيران١٩٨٢ هيئة الانقاذ الوطني بإشراف المبعوث الامريكي فيليب حبيب [٤].وقد حظيت هذه الهيئة بدعم وتأييد النائب حُسين الحُسيني [٥]. لإيجاد موقف لبناني موحد تجاه الاجتياح الإسرائيلي للبنان والتفاوض للوصول إلى حلّ شامل يقضي بخروج جميع القوات الأجنبية من لبنان وفك الحصار عن مدينة بيروت[٦].إلّا أنّ الهيئة فشلت في تحقيق الهدف الذي شكلت شكلت من أجلّه وذلك بسبب اختلاف وجهات النظر بين أعضائها ما أدّى إلى انفراط عقدها في ٢٥ حزيران ١٩٨٢[٧].

---

(١)مايكل جانسن، الحرب الفلسطينية الإسرائيلية في لبنان معركة بيروت ، ترجمة محمود برهوم، عمان ، دار الجليل للنشر، ١٩٨٣، ص٥٨. ، جريدة الجزيرة ، العدد ٣٥٧٠ ، ١٣ حزيران ١٩٨٢.

(٢)زئيف شيف ، اهود يعاري، المصدر السابق ، ص٩١.

(٣)حرب لبنان ، المصدر السابق، ص١٠٩؛مجموعة باحثين ، الغزو الإسرائيلي للبنان ، المصدر السابق ، ص٢٥٨؛بول فندي ، الخداع، ترجمه محمد يوسف زايد ، ط٦، بيروت، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، ٢٠١٣، ص٩٨.

(٤)تألفت من إلياس سركيس رئيساً وعضوية كلّ من شفيق الوزان رئيس مجلس الوزراء ، فؤاد بطرس وزير الخارجية ، نبيه بري رئيس حركة أمل ، وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ، بشير الجميل قائد القوات اللبنانية ، النائب نصري المعلوف ممثلاً عن حزب الوطنيين الاحرار . للمزيد من التفاصيل ينظر. نبيل هيثم ، المصدر السابق ، ص١٤٨؛ عاصفة حامد عطشان الياسري، المصدر السابق، ص١١٠؛ فهد حجازي، لبنان من دويلات فينيقيا ، المصدر السابق ، ص٢٥٢؛ جريدة النهار ، العدد ١٥٠٠١ ، ١٥ حزيران ١٩٨٢.

(٥)غسان شربل ، المصدر السابق، ص٤٢١.

(٦)مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥شباط ٢٠٢٠.

(٧)سبب فشل هيئة الإنقاذ إختلاف وجهات النظر بين أعضائها فوليد جنبلاط طالب بخروج القوات الإسرائيلية من لبنان ، وكذلك كان موقف نبيه بري الذي طالب بخروج إسرائيل ورفض المساواة بين الإخيرة وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية وانسحب من الهيئة . أمّا بشير الجميل فطالب بخروج جميع القوات الاجنبية من لبنان هذه فضلاً عن رفض إسرائيل الإنسحاب من بيروت شرط خروج جميع الفصائل الفلسطينية منها . للمزيد من التفاصيل ينظر. حيدر جواد كاظم جاسم الشافعي ، المصدر السابق ، ص ١١٣-١١٤.

بقيت بيروت الغربية ترزح تحت طائلة الحصار والقصف العشوائي، إذ عمدت "إسرائيل" في ٢ تموز من العام نفسه إلى إتباع الحرب النفسية ضدّ سكانها فقطعت الماء والكهرباء ومنعت وصول أعمال الإغاثة[١]. ووضعت الحكومة اللبنانية أمام الخيار الصعب لحل المسالة، فأمّا تنازل الفلسطينيين عن السلاح والخروج من بيروت سياسياً وعسكرياً وأمّا الحرب وتدمير بيروت بمن فيها من لبنانيين وفلسطينيين[٢]. وأمام خطورة هذا الوضع وما تسبب به من إستياء دولي واسع [٣]. أرسلت واشنطن مبعوثها الدبلوماسي فيليب حبيب ألى لبنان في مهمة تقتضي تقتضي وضع حدّ لانهاء حالة الحرب وترتيب إجراء آمن لاخراج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت تحت إشراف دولي[٤].

بقي حسين الحسيني طوال مدة الحصار الذي استمر سبعين يوماً في العاصمة بيروت حيث كان برفقة عدد من المسؤولين السياسيين والقادة الوطنيين يجتمعون كلّ يوم في منزل الرئيس صائب سلام ويصدرون " **المواقف الوطنية التي تدعو سكان بيروت إلى الصمود ومواجهة الاجتياح** " وأكَّد حسين الحسيني أنَّ الهدف من الحصار كان " **دفع الناس إلى موقف سلبي من المقاومة الفلسطينية**" [٥]. وبالفعل نجحت" إسرائيل " في ذلك فبعد أنْ كثرت كثرت الإصابات وانقطعت الإمدادات وفُقد الغذاء أصبحت الحالة لا تطاق وأخذ الناس يعدون القصف الاسرائيلي على بيروت بسبب الوجود الفلسطيني المسلح فتحولت النظرة إلى سلبية وبدأ أليأس بالتسرب الى نفوس المواطنين ،الذين باتوا راضين بدخول الإسرائيليين إلى بيروت [٦].

---

(١)جوناثان رندل، المصدر السابق، ص١٩٦؛حرب لبنان...حصار بيروت، المصدر السابق، ص١١٦؛فيصل حوراني، حرب الشهور الثلاثة والرقم الذي استحال شطبه ، مجلة شؤون فلسطينية ، بيروت ، العدد ١٢٩-١٣٠-١٣١، آب-أيلول-تشرين الأول ١٩٨٢ ، ص٩؛د. ك. و، وكالة الأنباء العراقية ، (قسم المعلومات)، رقم الملف ٣٩٥١١ /فلسطين، العنوان، :حصار بيروت ، المصدر :و . أ. ع بتاريخ ١٣ تموز ١٩٨٢، وثيقة رقم (٣٩)، ص١٧.

(٢) روبرت فيسك، المصدر السابق، ص٣١٩؛مجلة الأسبوع العربي ، العدد ١١٨٧، ١٢ تموز ١٩٨٢.

(٣) عبد الرؤوف سنو، مج١، المصدر السابق، ص٣٠٨؛صبري جريس ، الغزو الإسرائيلي للبنان بين الأهداف والنتائج ، ، مجلة شؤون فلسطينية، بيروت، العدد ١٢٨ ، تموز ١٩٨٢، ص١٢.

(٤) كميل حبيب ، لبنان الهدنة بين حربين ، بيروت ، المؤسسة الحديثة للكتاب، ٢٠١٤، ص١٢٣.

(٥) نقلاً عن :غسان شربل ، المصدر السابق، ص٤١٨.

(٦) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في٥ شباط ٢٠٢٠.

ووصف حسين الحسيني الحالة المأساوية التي وصل إليها سكان بيروت إبّان الحصار الإسرائيلي بالقول " **كانت العواطف جياشة ولا تقبل بمخاطبة العقل ووصلنا إلى وقت أصبحت عملية القول للناس اصمدوا في وجه الموت والموت المحقق نوعاً من المغامرة** " [١].

في خُضَمَ هذا الوضع المتردي وبعد مفاوضات شاقة وطويلة قام بها المبعوث الأمريكي فيليب حبيب بين الحكومة اللبنانية و"إسرائيل "ومنظمة التحرير الفلسطينية[٢]. توصل في ١٢ آب ١٩٨٢ إلى مشروع حلّ أمريكي قضى بوقف أطلاق النار الشامل واقتراح خطة لترحيل الفلسطينيين عن بيروت براً وبحراً عبر (١٥) يوما على أنْ يكون ذلك بإشراف قوات دولية متعددة الجنسيات(أمريكية ،فرنسية ،إيطالية) لتأمين سلامة الفلسطينيين واللبنانيين في المنطقة الغربية من بيروت ولمساندة الدولة اللبنانية في بسط سلطتها [٣].

وتجدر الأشارة هنا، أنْ فيليب حبيب اقترح في بداية الأمر أن تُخّلي المقاومة الفلسطينية بيروت باتجاه منطقة البقاع كمرحلة أولى ثم تبحث المراحل الأخرى لاحقا، إلّا أن اقتراحه جوبه بالرفض من قبل نواب البقاع[٤]. ومن بينهم النائب حسين الحسيني حيث قابلوا فيليب حبيب وأبلغوه رفضهم و طلبوا من الرئيس إلياس سركيس والحكومة اللبنانية مساعدتهم برفض الإقتراح وفعلاً تم رفض الاقتراح وتقرر ترحيل الفلسطينيين إلى خارج لبنان[٥].

حظيت خطة فيليب حبيب بموافقة جميع الأطراف(لبنان ،"إسرائيل "،منظمة التحرير الفلسطينية ،سوريا)[٦]. وفي ٢١ آب وصلت القوات المتعددة الجنسيات إلى بيروت لتبدأ في اليوم نفسه عمليات نقل الفلسطينيين إلى تونس والعراق والأردن وسوريا واليمن الشمالي واليمن الديمقراطي والسودان[٧]. وفي ٣٠ منه انتهت عملية المغادرة حيث تم إجلاء ١٢،٠٠٠ مقاتل

---

(١) نقلاً عن :غسان شربل ، المصدر السابق، ص٤١٩.

(٢) للمزيد من التفاصيل عن مفاوضات فيليب حبيب . ينظر: المركز العربي للمعلومات لبنان ١٩٨٢ ، المصدر السابق، ص٧٩ وما بعدها؛ د. ك . و ، وكالة الأنباء العراقية ، قسم المعلومات ، رقم الملف ٣٩٥١١/فلسطين ، العنوان : عرفات- رسالة ، المصدر ، و . أ. ع بتاريخ ٣١ تموز ١٩٨٢، وثيقة رقم (٤١)، ص١٩.

(٣) مصطفى طلاس ، مرآة حياتي ١٩٨٧-١٩٨٨، ج٤، ط٢، دمشق، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ٢٠٠٧، ص٢١٦ وما بعدها؛ مجلة الدستور، العدد٢٤٧ ، ١٦ آب ١٩٨٢.

(٤)عرض هذه الاقتراح نواب البقاع ، ألبير منصور ، حسين الحسيني ، سليم معلوف، جوزف سكاف .ينظر.ألبيرمنصور،الصمدر السابق،ص١٨٧.

(٥)المصدرنفسه ، ص ١٨٧.

(٦) عمر مسيكة ، حتى لا يضيع وطني ، المصدر السابق ، ص٢٣٥؛باتريك سيل، المصدر السابق، ص٦٣٣.

(٧) جريدة القبس ، العدد ٣٦٩١ ، ٢٢ آب ١٩٨٢.

مقاتل فلسطيني من بيروت عن طريق البر والبحر وبذلك رفع الحصار عن بيروت في الأول من أيلول ١٩٨٢[١].

يتفق الباحث مع رأي النائب حسين الحسيني بأن " إسرائيل" مهدت لاجتاحها للبنان عبر وضعها العراقيل أمام حل الأزمة اللبنانية لتتخذ من عدم استقرار الوضع ذريعة لتنفيذ مخططها الرامي إلى إحداث تغيير جذري في السياسية اللبنانية والمجي بحكومة تتعامل معها لعقد إتفاق سلام [٢]. وقد أكّد النائب المذكور ذلك بإيراده لبعض الوقائع التي حصلت قبل الإجتياح والتي كشفت بجلاء نيات " إسرائيل" وما كانت تخطط له تجاه لبنان ،الواقعة الأولى تمثلت" **في أن إسرائيل هي التي حالت دون تمكين الجيش اللبناني من فرض سلطته على الجنوب**" فعندما تشكلت قوات الردع العربية عام ١٩٧٦ " **باشرت إسرائيل في وضع خطوط حمراء على نهر الليطاني فحالت دون تمكين قوات الردع من إحلال الأمن في المنطقة** "، أمّا الواقعة الثانية فمنذ عام ١٩٧٨ وصدور قرار مجلس الأمن الدولي رقم(٤٢٥) و" إسرائيل" تحاول تعطيل دور القوات الدولية في فرض الأمن في الجنوب ودعمت المليشيات المسيحية الخاضعة لها لإرباك الوضع الامني وتغذية الفتنة الطائفية[٣]. وبعد خروج المقاومة الفلسطينية الفلسطينية من لبنان سارعت "إسرائيل " إلى اكمال مخططها بدعم بشير الجميل الموالي لها ولسياستها في الوصول إلى سدة الرئاسة وبهذا إتضح الهدف الأساسي من عملية (سلامة الجليل).

ثالثاً-موقفه من إنتخاب بشير الجميل رئيساً للجمهورية في ٢٣ آب ١٩٨٢:

في أثناء حصارها لبيروت الغربية بدأت " إسرائيل" إكمال مخططها لإقامة حكومة لبنانية تهيمن عليها مليشيا القوات اللبنانية وذلك عبر إنتخاب بشير الجميل رئيساً للبلاد خلفاً للرئيس إلياس سركيس الذي قاربت مدة ولايته على النهاية [٤]. ففي الرابع عشر من تموز

(١) كميل حبيب ، المصدر السابق، ص١٢٦.
(٢) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط٢٠٢٠.
(٣) نقلاً عن: كمال أمين قليلات ، المصدر السابق، ص١٨.
(٤)عبد الرؤوف سنو،مج١، المصدر السابق، ص٣١٩؛عمر مسيكة،حتى لا يضيع وطني،المصدر السابق، ص٢٤٠؛أحمد ص٢٤٠؛أحمد زين الدين ، رؤساء لبنان كيف وصلوا ، المصدر السابق، ص١٨٩.

١٩٨٢ أعلن بشير الجميل ترشيح نفسه رسمياً لرئاسة الجمهورية وسط دعم إسرائيلي وأمريكي مسبق[١].

واجه ترشيح بشير الجميل معارضة من قبل الأوساط الإسلامية وقيادات الحركة الوطنية ومن بينهم النائب حسين الحسيني حيث رفضوا إجراء انتخابات رئاسية في ظل الإحتلال الإسرائيلي وعدَّ بشير الجميل مرشح الإستقواء بدبابات العدو الإسرائيلي[٢].

في هذه الأثناء الحَّ النائب طارق حبشي[٣]. على صديقه حسين الحسيني بمقابلة بشير

الجميل فتم ذلك بمنزل الإخير في بلدة النقاش[٤]، في ١٢ آب ١٩٨٢ وعبر اللقاء طلب بشير الجميل من النائب حسين الحسيني أنْ ينتخبه فرفض حسين الحسيني ذلك وردّ عليه بالقول " **أنت في نظري ونظر الكثيرين مسؤول عن الذبح على الهوية ومسؤول عن السبت الأسود ومجزرة اهدن ومجزرة الصفرا وإذا كنت تصرفت هكذا مع المسيحيين فكيف ستتصرف مع غيرهم** " [٥]. واقترح حسين الحسيني على بشير الجميل حلاً تضمَّن التمديد سنتين للرئيس إلياس سركيس فوافق بشير الجميل على الإقتراح وقبل بفكرة التمديد سنة واحدة للرئيس إلياس سركيس[٦]. و يبدو ان حسين الحسيني أراد بفكرة التمديد ان يطرح بشير الجميل ترشيح نفسه في اجواء سلام لان مسالة قبول الناس بترشيحه في ظل الاحتلال الإسرائيلي كان أمراً مستحيلاً.

---

(١)فواز طرابلسي ، المصدر السابق، ص ٣٧٦؛مجلة الحوادث ، بيروت ، العدد ١٣٤٣ ، ٣٠ تموز ١٩٨٢.

(٢)وثائق الحرب اللبنانية ، ١٩٨٢-١٩٨٣-١٩٨٤، سنوات في ظلّ الإحتلال الإسرائيلي، إعداد: المركز العربي للابحاث والتوثيق، بيروت، ١٩٨٥، ص٢٠؛نقولا ناصيف ، حسين الحسيني، المصدر السابق، ص٢٢

(٣)**طارق بطرس حبشي(١٩٣٦-):**سياسي لبناني من مواليد بلدة دير الأحمر في قضاء بعلبك ، تلقى علومه الابتدائية في مدرسة الآباء اليسوعيين في بيروت ، ثم سافر إلى اسبانيا ودرس الطب في جامعة مدريد ، أصبح نائباً عن بعلبك عام ١٩٧٢ واستمر حتى عام ١٩٩٢ بحكم قوانين التمديد للمجلس النيابي . للمزيد من التفاصيل ينظر: عدنان محسن ضاهر، رياض غنام ، المعجم النيابي اللبناني ، المصدر السابق، ص١٣٧-١٣٨.

(٤) إحدى بلدات قضاء المتن بمحافظة جبل لبنان وتعد إمتداداً لمدينة بيروت ،إذ ترتفع عن سطح البحر ٥٠مترا، وتبتعدعن بيروت حوالي١٣ كيلومتر وفيها كنيسة تراثية على اسم البلدة .للمزيد من التفاصيل ينظر:حسن نعمة ،الموسوعة اللبنانية ،ج٢،المصدر السابق،ص٣٨٦-٣٨٧.

(٥)غسان شربل ، المصدر السابق، ص٤٢٢.

(٦) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

عرض حسين الحسيني فكرة التمديد للرئيس إلياس سركيس على عدد من القيادات الوطنية ونجح في الحصول على موافقتهم ،ثم طرح الموضوع على الرئيس إلياس سركيس شخصياً فانفجر الأخير غاضباً وقال " **شو بدك تقلي ،إذا لم أُجدد يخرب لبنان ؟ ليخرب لا أريد أن أُجدد**" فرد عليه حسين الحسيني رداً قاسياً وقال له " **إن لبنان لم يسئ إليك ،انتخبك رئيساً للجمهورية ولا يجوز أنْ تقول ذلك في حقه** "[١]. ولم يعرف حسين الحسيني حينها سبباً لإمتناع الرئيس إلياس سركيس عن التمديد للرئاسة إلّا بعد مدة طويلة عندما لم يعد رئيساً للجمهورية وأصبح مريضاً، فذهب حسين الحسني لزيارته عندها قال له " **أنت ظلمتني عندما فاتحتني بموضوع التمديد أنا كنت أُصاب بنوبات وكنت أخاف أن يطرح أحد خصومي أنني لم أعد صالحاً لسبب مرضي. وكان هذا الموضوع يطغى على تفكيري، إذ أنني كنت أنتظر الساعة التي أتمكن فيها من الخروج من الرئاسة من دون أنْ أتعرض لمثل هذا الموقف**"[٢].

حدد رئيس المجلس النيابي كامل الأسعد موعد جلسة انتخاب رئيس الجمهورية في ١٩ آب ١٩٨٢[٣]. وأصدر اجتهاداً عُدّ بموجبه النصاب القانوني هو ثلثا أعضاء المجلس النيابي الموجودين على قيد الحياة وليس ثلثي عدد النواب الذين يتألف منهم المجلس قانوناً مما جعل النصاب المطلوب ٦٢ نائباً بدلاً من ٦٦، وذلك لأجل تسهيل عملية تأمين النصاب لإنتخاب بشير الجميل[٤]. وبالرغم من ذلك إلّا أنّ النصاب المطلوب لم يكتمل بسبب المقاطعة [٥]، فاضطر كامل الأسعد إلى الاعلان عن تأجيل جلسة الانتخاب إلى ٢٣ آب من العام نفسه[٦]. نفسه[٦]. وتقرر نقل مكان جلسة الانتخاب من قصر منصور إلى مبنى المدرسة الحربية في ثكنة الفياضية الواقعة تحت سيطرة الجيش الإسرائيلي[٧].

---

(١) نقلاً عن: غسان شربل ، المصدر السابق، ص٤٢٣.

(٢) نقلاً عن :المصدر نفسه ، ص٤٢٣؛ مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

(٣) طوني شمعون، المصدر السابق، ص٣٦٥. مسعود الخوند ، موسوعة الحرب اللبنانية ذاكرة وطن وشعب ، ج٦، بيروت، دار كنعان، ٢٠٠٦، ص٥٣.

(٤) حليم سعيد أبو عز الدين ، ج٢، المصدر السابق ، ص٢٩٨٣؛ المركز العربي للمعلومات ، لبنان ١٩٨٢ ، المصدر السابق، ص٢٠٤.

(٥)عقد النواب المعارضون اجتماعا في منزل الرئيس صائب سلام في المصيطبة في ١٨ آب ١٩٨٢ حضره النائب حسين حسين الحسيني واتخذوا قرار بمقاطعة جلسة الإنتخاب و طالبوا بإعطاء الوقت الكافي لإجراء المشاورات المطلوبة حتى يتم التوصل إلى مرشح الوفاق اللبناني ما أدى إلى تعطيل نصاب الجلسة المقرر عقدها في ١٨ آب ١٩٨٢ . مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

(٦)مسعود الخوند ، موسوعة الحرب اللبنانية ، ج٦، المصدر السابق ، ص٥٣؛حليم سعيد أبو عز الدين ، ج٢، المصدر السابق، ص٢٩٩٧.

(٧)وثائق الحرب اللبنانية ١٩٨٢-١٩٨٣-١٩٨٤، المصدر السابق، ص٢١؛مقابلة شخصية مع السيد محسن دلول في ١٨ شباط ٢٠٢٠.

كان الاجتهاد الذي تبناه كامل الأسعد بالنسبة لاكثرية الثلثين أشبه بفتوى تحل دم النواب فالنصاب كان ينقص واحداً كلما مات نائب[١]. ولإجل السعي لتأمين النصاب أقدمت القوات اللبنانية على استخدام أُسلوب التهديد بالقتل للضغط على النواب لحضور جلسة الانتخاب،وعمدت إلى قطع الطرق الواصلة بين بيروت الشرقية والغربية منعاً لإنتقال النواب وإجراء مشاورات سياسية [٢]. أمّا النائب حسين الحسيني الذي رفض الحضور لجلسة الانتخاب فقرر مغادرة بيروت الشرقية قبل يوم من انعقاد الجلسة إلى منزل الرئيس صائب سلام الكائن في منطقة بيروت الغربية وفي أثناء المغادرة تعرض للاحتجاز من قبل (القوات اللبنانية) ولم يتم الافراج عنه إلّا بعد تدخل الرئيس إلياس سركيس[٣].

وتحت تهديد القوات اللبنانية وحماية الإسرائيليين تمكن المجلس النيابي من عقد جلسة الإنتخاب في موعدها المحدد في ٢٣ آب ١٩٨٢ في ثكنة الفياضية [٤].إذ حصل بشير الجميل الجميل في الدورة الثانية على(٥٧) صوتاً من أصل (٦٢) نائباً حضروا الجلسة و(٣٠) نائباً امتنعوا عن الحضور و كان النائب حسين الحسيني من بين النواب الذين رفضوا حضور جلسة الإنتخاب ،فأعلن الرئيس كامل الأسعد انتخاب بشير الجميل رئيساً للجمهورية وقدم التهنئة له بالفوز برئاسة الجمهورية[٥].

كانت معارضة حُسين الحُسيني لإنتخاب بشير الجميل تستند إلى أسباب عديدة منها أنّ الإخير كان طرفاً في الحرب الأهلية ومن الذين تلطخت ايدهم بدماء اللبنانيين، فضلاً عن أنّ طريقة ترشيحه والدعم الذي قدمته له" اسرائيل" أحدثت إنقساماً خطيراً بين المسلمين والمسيحيين في الوقت الذي كان فيه لبنان بأمس الحاجة للوفاق وإنهاء حالة الحرب [٦].

---

(١)ألبير منصور ، المصدر السابق، ص١٨٨.

(٢)فواز طرابلسي ، المصدر السابق ، ص٣٧٦؛ كميل حبيب ، المصدر السابق ، ص١٢٨؛مقابلة شخصية مع السيد محسن دلول في ١٨ شباط ٢٠٢٠.

(٣)طريف شمس الدين ، المصدر السابق، ص١٣٦؛مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

(٤)عبد الرؤوف سنو، مج١، المصدر السابق، ص٣٢٤-٣٢٥؛ترايسي شمعون ، ثمن السلم ، بيروت ، دار نوفل ، ٢٠١٣، ص٦٧.

(٥) م. م . ن . ل، الدور التشريعي الخامس عشر ، العقد الاستثنائي الأول ، محضر الجلسة المخصصة لإنتخاب رئيس الجمهورية ، المنعقدة في ٢٣ آب ١٩٨٢؛جريدة القبس ، العدد ٣٦٩٣ ، ٢٤ آب ١٩٨٢؛حليم سعيد أبو عز الدين ، ج٢، المصدر السابق، ص٣٠٢٠؛ كميل منسى ، الياس الهراوي عودة الجمهورية من الدويلات إلى الدولة ، بيروت، دار النهار، ٢٠٠٠، ص٨٥.

(٦) مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

ومما زاد في حدة الانقسام وأثار الشكوك حول بشير الجميل رسالة التهنئة التي وجهها رئيس الوزراء الإسرائيلي (مناحيم بيغن) إلى بشير الجميل لمناسبة انتخابه رئيساً لجمهورية لبنان وقال فيها " **أبعث إليكم تهاني القلبية الحارة لمناسبة انتخابكم** "وأضاف " **اسال الله أن يوفقكم يا صديقي العزيز بالقيام بمهمتكم التاريخية المهمة في الدفاع عن حرية لبنان واستقلاله** " [١]. حيث جاءت برقية التهنئة هذه بغير محلها، إذ لايزال لبنان حينها في حالة حرب فاتسعت شقة الخلاف واتخذت القيادات الوطنية قراراً بمقاطعة عهد بشير الجميل والإمتناع عن التعامل معه [٢].

ولكن بعد أسابيع قليلة حصل تحول إيجابي في موقف المسلمين تُجاه بشير الجميل خصوصاً بعد أن أعلن عن عزمه بأن يكون رئيساً لجميع اللبنانيين دون إستثناء ،وقد أكتسب مصداقية أكثر بعد أن أبلغ مناحيم بيغن في الأول من أيلول ١٩٨٢ رفضه إبرام معاهدة سلام منفصلة مع " إسرائيل" وهذا ما أكسبه شعبية كبيرة بين المسلمين، ففي ١١ إيلول من العام نفسه اجتمع بالرئيس صائب سلام وحصل توافق لبناني من جديد [٣].

غير أنّ الرئيس الجديد أغتيل قبل أستلام مهامه الرئاسية، إذ وقع انفجار في مكتب حزب الكتائب بالأشرفية في ١٤ أيلول ١٩٨٢ أدى إلى مقتله ومقتل ستة وعشرين شخصاً كانوا معه[٤]. وكان منفذ حادث الاغتيال حبيب طانيوس الشرتوني وهو مسيحي من الطائفة المارونية المارونية وعضواً في الحزب السوري القومي الاجتماعي[٥].

بعد حادثة الإغتيال أقدمت القوات الإسرائيلية بالتعاون مع القوات اللبنانية على إجتياح منطقة بيروت الغربية بين ١٦-١٨ أيلول ١٩٨٢ وارتكبت مجزرة مروعة بحق الفلسطينيين واللبنانيين في مخيمي صبرا وشاتيلا ذهب ضحيتها نحو ألف وثلاثمئة وتسعون قتيلاً من

---

(١) نقلاً عن: جريدة القبس ، العدد ٣٦٩٣، ٢٤ آب ١٩٨٢

(٢) المركز العربي للمعلومات لبنان ١٩٨٢ ، المصدر السابق ، ص٢٢٦.

(٣) تيودور هانف، المصدر السابق، ص٣٣١؛ نادر مومني ، المصدر السابق ، ص١٥٥.

(٤) د. ك . و ، وكالة الأنباء العراقية (قسم المعلومات)، رقم الملفه١١٤/٠٠١، العنوان (لبنان)، المصدر و . أ . ع بتاريخ بتاريخ ١٦ أيلول ١٩٨٢، وثيقة رقم (١)؛ مأمون أمين زكي ، صعود وتراجع المشروع الصهيوني ، لندن، دار الحكمة، ٢٠٠٧، ص٤٢٠.

(٥)اني لوران، أنطوان بصبوص، المصدر السابق، ص ٢٢٤؛إرث لبنان من العنف السياسي ، المصدر السابق، ص٣٩؛طوني شمعون ، المصدر السابق، ص٣٦٩؛د. ك. و، وكالة الأنباء العراقية ، قسم المعلومات ، رقم الملف ١١٤/٠٩٥، المصدر: أ. ف. ب بيروت بتاريخ ٢٦ /١٩٨٣/٤ ، وثيقة رقم (١٠)، ص١٠.

المدنيين [١]. وقد وصف النائب حسين الحسيني تلك المجزرة بانها" **إحدى مؤامرات إسرائيل على لبنان " والذي ساعد على تنفيذها هو وثوق حزب الكتائب ورئيسه بشير الجميل بالجانب" الاسرائيلي**" [٢]. وقد سبق وأنْ حذّر النائب حسين الحسيني بشير الجميل في أثناء اجتياح ١٩٨٢ من الاعتماد على" إسرائيل " إذ قال له " **إذا كنت تعتبر أنك المنتصر ،فانت مخطئ ستكتشف أن الإسرائيلي الذي أوحى إليك بأنك منتصر هو المنتصر الحقيقي وجميعنا مهزومون، وستكتشف سريعاً أنك أكبر المهزومين فالهزيمة لنا جميعاً، والسعي يجب أن يكون من قبلنا جميعاً للخلاص من هذه الهزيمة ولا يمكن الخروج منها إلّا بوحدة لبنان ووحدة الصف اللبناني**" [٣].

وفعلاً سرعان ما تحقق كلام النائب حسين الحسيني فبعد ما ورطت " إسرائيل" حزب الكتائب في ارتكاب مجزرة صبرا وشاتيلا وأوحت إليهم بأن عدوهم الوحيد في لبنان هو المقاومة الفلسطينية تراجعت عن فعلتها الشنيعة وألصقت التهمة بحزب الكتائب لتوحي للرأي العام براءتها من تلك المجزرة وتتخذ من ذلك ذريعة لبقائها في لبنان بحجة عدم استقرار الأوضاع الأمنية فيه [٤].

رابعاً– موقفه من إنتخاب أمين الجميل رئيساً للجمهورية في ٢١ أيلول ١٩٨٢ :

في ١٥ أيلول ١٩٨٢ رشَّح حزب الكتائب أمين الجميل [٥].لرئاسة الجمهورية خلفاً لأخية بشير الجميل[١]. وانتخب من قبل المجلس النيابي بإجماع السياسيين في ٢١ أيلول، اذ

---

(١)للمزيد من التفاصيل عن مجزرة صبرا وشاتيلا ينظر: آلان مينارغ ، اسرار حرب لبنان من مذابح صبرا وشاتيلا حتى رحلة أمين الجميل إلى دمشق ، بيروت ، المكتبة الدولية، ٢٠٠٥؛ إرث لبنان من العنف السياسي، المصدر السابق، ص٣٩ وما بعدها ؛بيان نويهض الحوت ، صبرا وشاتيلا أيلول ١٩٨٢، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ٢٠٠٣؛ مجلة الوطن العربي، العدد٢٩٤ ، ١- ٧ تشرين الأول ١٩٨٢.

(٢)مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في٥شباط ٢٠٢٠.

(٣)غسان شربل ، المصدر السابق، ص٢٢٢-٢٢٣.

(٤)مقابلة شخصية مع حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

(٥)**أمين بيار الجميل (١٩٤٢-)** :سياسي لبناني من الطائفة المارونية ، من مواليد بلدة بكفيا في قضاء المتن ، تلقى علومه بمختلف مراحلها في مدرسة (سيدة الجمهور) للآباء اليسوعيين ، حصل عام ١٩٦٥ على شهادة الحقوق من معهد الحقوق الفرنسي التابع للجامعة اليسوعية ، انتسب إلى حزب الكتائب عام ١٩٦٠و أصبح عام ١٩٧٠عضواً في المكتب السياسي للحزب ، انتخب نائباً عن محافظة جبل لبنان في كانون الاول ١٩٧٠ واستمر نائباً بحكم قوانين التمديد للمجلس حتى ٢١ أيلول ١٩٨٢ تاريخ انتخابه رئيساً للجمهورية، رعى عام ١٩٨٣ اتفاق ١٧ آيار الموقع بين الجانبين اللبناني والإسرائيلي . للمزيد من التفاصيل ينظر:محمد صالح أحمد الطائي ، الأوضاع اللبنانية الداخلية في عهد الرئيس أمين الجميل (١٩٨٢-١٩٨٨)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠١٤؛عدنان محسن

نال(٧٧) صوتاً من أصل(٨٠) نائباً حضروا الجلسة [٢]. وكان النائب حسين الحسيني من النواب الذين صوتوا إلى جانب انتخاب امين الجميل [٣]. أمّا عن سبب انتخابه أمين الجميل فبين حسين الحسيني ذلك بالقول " **إن إغتيال بشير الجميل ولد ردة فعل عنيفة لدى اللبنانيين لمواجهة إسرائيل**" وكان واضحاً أن جميعهم وصلوا إلى قناعات بخصوص " إسرائيل" مختلفة تماماً عن قناعاتهم السابقة ،فالكل كان يسال كيف الطريقة للخلاص من الاحتلال الاسرائيلي، ومن هذا المنطلق " **كلنا شاركنا في انتخاب أمين حتى الذين لم يشاركوا لعجزهم عن الوصول بسبب العوائق الامنية مثل الرئيس رشيد كرامي، لكن القرار كان إجماعيا على أمل أنْ نعمل شيئاً بموافقة الجميع**" [٤].

أدّى الرئيس الجديد اليمين الدستورية أمام المجلس النيابي في جلسته المنعقدة في ٢٣ أيلول ١٩٨٢[٥]. وألقى خطاباً مقتضباً بيّن فيه برنامجه السياسي الداعي إلى تحقيق الوحدة الوطنية وضمان سلامة امن الوطن وإيجاد دولة قوية مستقلة لصون الحريات العامة والعمل على جلاء جميع الجيوش الأجنبية عن لبنان وتعزيز قدرات الجيش الوطني ليكون قادراً على مواجهة أيّ انتهاك أو تطاول على أرض الوطن[٦].

وبعد ثلاثة أيام من انتخابه وصلت طلائع القوات المتعددة الجنسيات (الأمريكية والإيطالية والفرنسية) إلى بيروت لدعم حكم أمين الجميل و أخلت القوات الإسرائيلية مواقعها في منطقة بيروت الغربية وحلت محلها وحدات من الجيش اللبناني[٧]. وفي ٣٠ أيلول ١٩٨٢ أعلن الرئيس أمين الجميل توحيد بيروت الغربية والشرقية وفتح جميع المعابر والطرق و انتشرت وحدات من الجيش اللبناني والقوة المتعددة الجنسيات في بيروت وضواحيها وبدأت

ضاهر ، رياض غنام ، معجم حكام لبنان والرؤساء ، المصدر السابق، ص١٨٦ وما بعدها ؛د. ع. و ، ملف العالم العربي ، لبنان سير وتراجم، أمين الجميل ، ل-١/١٩١٣.

(١) روبير حاتم ، كوبرا في ظل حبيقة مروراً بصبرا وشاتيلا ، بيروت ، المكتبة العربية للترجمة ، ١٩٩٩، ص٥٨.

(٢) م. م. ن. ل، الدور التشريعي الخامس عشر ، العقد الاستثنائي الأول ، محضر الجلسة المخصصة لإنتخاب رئيس الجمهورية المنعقدة في ٢١ أيلول ١٩٨٢؛د. ك. و، وكالة الأنباء العراقية ، (قسم المعلومات)، رقم الملف(١١٤/٠٢٠) العنوان: انتخاب أمين الجميل رئيسا لجمهورية لبنان، المصدر (الأنباء)بتاريخ ٢٣ أيلول ١٩٨٢، وثيقة رقم (٧).

(٣) نقولا ناصيف ، حسين الحسيني ، المصدر السابق، ص٢٢.

(٤)غسان شربل ، المصدر السابق، ص٤٢٤-٤٢٥؛مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥شباط ٢٠٢٠.

(٥) د. ك . و ، وكالة الأنباء العراقية ، قسم المعلومات ، رقم الملف (١١٤/٠٢٠)، العنوان (أمين الجميل /يمين) ، المصدر (و . أ. ع) بتاريخ ٢٣ أيلول ١٩٨٢، وثيقة رقم(٦).

(٦) م . م. ن. ل، الدور التشريعي الخامس عشر ، العقد الإستثنائي الأول ، محضر الجلسة المخصصة لحلف اليمين الدستورية ، المنعقدة في ٢٣ أيلول ١٩٨٢؛أمين الجميل ، الرهان الكبير ، بيروت ، دار النهار، ١٩٨٨، ص١٣؛يوسق قزما خوري ، مشاريع الإصلاح والتسوية في لبنان١٩٨٠-١٩٨٩، ج٢، بيروت، دار الحمراء ١٩٨٩ ، ص٤١٨.

(٧)عبد الرؤوف سنو، مج١، المصدر السابق، ص٣٣٩؛حرب لبنان ، المصدر السابق، ص١٧٢-١٧٣.

حملات فرض الأمن في المنطقة الغربية من بيروت بهدف مصادرة الأسلحة واعتقال المطلوبين[١].

وعلى الصعيد نفسه كَلّف أمين الجميل شفيق الوزان بإعادة تشكيل حكومة العهد الإولى فشكلها في ٧ تشرين الأول ١٩٨٢ حيث كان جميع أعضائها من خارج قبة البرلمان [٢]. وفي ٢ تشرين الثاني من العام نفسه مثلت الحكومة أمام المجلس النيابي لنيل الثقة على أساس بيان وزاري تضمَّن المواضيع الرئيسة الواردة للخطاب الرئاسي للرئيس أمين الجميل ومنها بناء جيش قوي وحديث وإعادة تنظيم القضاء والإدارة والعمل على انسحاب جميع القوى الأجنبية من لبنان (إسرائيلية وفلسطينية وسورية) [٣]. ، وأُرفق البيان بطلب صلاحيات استثنائية تسمح بالتشريع عبر ثمانية شهور في كلّ المجالات وبعد مناقشة البيان الوزاري من قبل النواب نالت الحكومة ثقة المجلس ب(٥٨) صوتاً من أصل (٥٩) نائباً حضروا الجلسة ووافق المجلس على منحها الصلاحيات الإستثنائية بعد أن خُفّضت المدة من ٨ إلى ٦ أشهر وكان النائب حسين الحسيني من النواب الذين منحو الثقة للحكومة وصوت بالموافقة على منحها الصلاحيات المذكورة آنفا[٤].

ولكن أمين الجميل الذي انتخب بإجماع اللبنانيين بوصفه رئيساَ للوفاق بدأ بالسير على خطى أخيه بشير ومارس سياسة داخلية فئوية منحازة بشكل كامل إلى الجانب الماروني [٥]. ففي أثناء تطبيق خطته الأمنية في ١٤ شباط ١٩٨٣ لتوحيد العاصمة بيروت أعطى الأوامر للجيش بالإنتشار في بيروت الغربية أولاً وفي بيروت الشرقية ثانياً واخيراً في الشوف ،لكنّ عيب

---

(١) وثائق الحرب اللبنانية ١٩٨٢-١٩٨٣-١٩٨٤، المصدر السابق، ص٥٢-٥٤؛ علي سليمان المقداد ، المصدر السابق، ص١٨٩؛د. ك. و، وكالة الأنباء العراقية ، قسم المعلومات ، رقم الملف ١١٤/٠٩٥، العنوان:لبنان –القطاع الشرقي ، المصدر و . أ. ع بتاريخ ١٥ تشرين الأول ١٩٨٢، وثيقة رقم (٤)، ص٤.

(٢) تشكلت في ٧ تشرين الأول ١٩٨٢ إلى ٣٠ نيسان ١٩٨٤ وتألفت من شفيق الوزان رئيساً لمجلس الوزراء ووزيراً للداخلية، إيلي سالم نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للخارجية والمغتربين ، روجيه شيخاني وزيراً للعدل والإعلام، بهاء الدين البساط وزيراً للموارد المائية والكهرباء والاسكان والتعاونيات ، بيار الخوري وزيراً للأشغال العامة والنقل والزراعة ، عصام خوري وزيراً للدفاع الوطني والتربية الوطنية والفنون الجميلة ، جورج افرام وزيراً للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية وللصناعة والنفط ، عدنان مروة وزيراً للصحة والعمل والشؤون الإجتماعية ، إبراهيم حلاوي وزيراً للاقتصاد والتجارة والسياحة ، عادل حمية وزيراً للمالية . ينظر: الجريدة الرسمية للجمهورية اللبنانية ، العدد ٣٠ في ٢١ تشرين الاول ١٩٨٢، ص١٠١٣-١٠١٤؛ د . ع . و ، ملف العالم العربي ، لبنان سياسة داخليه ، حكومة الوزان (تشرين الأول ١٩٢٨)، ل-١١٠٢/٤؛د. ك. و، وكالة الأنباء العراقية ، قسم المعلومات ، رقم الملف (١١٤/٠٣٤)، العنوان :تشكيل وزاري، المصدر (الرأي العام) بتاريخ ٨ تشرين الأول ١٩٨٢، وثيقة رقم(٢).

(٣) يوسف قزما خوري ، البيانات الوزارية ، المصدر السابق، ص١٦٨٥ وما بعدها ؛جان ملحه ، المصدر السابق، ص٣٧٢ وما بعدها

(٤) م . م. ن . ل ، الدور التشريعي الخامس عشر ، العقد العادي الثاني ، محضر الجلسة الثانية المنعقدة في ٢ تشرين الثاني ١٩٨٢.

(٥) تيودور هانف ، المصدر السابق ، ص٣٣٣-٣٣٤؛فواز طرابلسي ، المصد السابق ، ص٣٨٦.

هذه القوات أنّها قامت على التمييز بين المناطق ،حيث عَدَّت المنطقة الواقعة تحت سيطرة حزب الكتائب منطقة شرعية محمية وتلك التي تهيمن عليها القوات الوطنية (حركة أمل والحزب التقدمي الإشتراكي) منطقة خارجة عن سلطة الدولة وبذلك عمل أمين الجميل على تطبيق القانون في بيروت الغربية وحدها وشنَّ حملات الدهم والإعتقال ضدهم وطالت المداهمات والمضايقات والإهانات شخصياتٌ بارزةٌ في المنطقة الغربية في حين تَرّك (القوات اللبنانية) تسرح في المنطقة الشرقية كما تشاء[١].

أدّت تصرفات أمين الجميل تلك إلى إعادة الزعماء المسلمين وقادة الحركة الوطنية النظر في مواقفهم تُجاه حكمه فبعد أنْ إلتّفوا حوله وأبدوا استعدادهم لمؤازرته من أجل إنقاذ البلاد من أتون الحرب أصبحوا في خانة المعارضة، إذ وجدوا في الدولة التي يرأسها استمراراً لخصومهم في الحرب (المليشيا المسيحية) ومحاولة لعودة لبنان تحت حكم حزب الكتائب[٢]. وهكذا وقع الرئيس الجديد في الشرك الكتائبي، إذ لم يستفد من دعم القوى الوطنية له بل رضخ لشروط حزبه-الكتائب -الداعية إلى فرض رئيس الجمهورية هيمنته على النظام الجديد وعدم التعرض لمليشيات الحزب[٣].

أمّا على صعيد السياسة الخارجية فراهن أمين الجميل على الدور الأمريكي في دعم حكمه ومواجهة ضغوطات" إسرائيل " وسوريا [٤]. ففي ١٧ تشرين الاول ١٩٨٢ قام أمين الجميل بزيارة رسمية إلى واشنطن والتقى بالرئيس الأمريكي رونالد ريغان وتركز اللقاء على الدور الأمريكي في إنقاذ لبنان وتحقيق إنسحاب جميع القوات الاجنبية من أراضيه ومن جانبه أكّد الرئيس الأمريكي للرئيس اللبناني أنّ في استطاعة لبنان الإعتماد على مساعدة أمريكا في الحفاظ على وحدته واستقلاله [٥]. وهكذا تبنى الرئيس اللبناني أمين الجميل مقترح الإدارة الإمريكية لإجراء مفاوضات مباشرة مع" إسرائيل "متجاهلاً الدور السوري ومنظمة التحرير الفلسطينية تمهيداً لعقد إتفاق ١٧ أيار ١٩٨٣[٦].

---

(١) عبد الرؤوف سنو، مج١، المصدر السابق، ص٣٤٠.
(٢) كمال ديب ، هذا الجسر العتيق، المصدر السابق، ص١٧١-١٧٢.
(٣)عبد الرؤوف سنو، مج١، المصدر السابق، ص٣٤١.
(٤)كريم بقرا دوني ، لعنة وطن ، المصدر السابق ، ص٥٧.
(٥)وثائق الحرب اللبنانية ١٩٨٢-١٩٨٣-١٩٨٤، المصدر السابق، ص٥٤.
(٦)كريم بقرادوني ، لعنة وطن ، المصدر السابق، ص٥٧.

خامساً-إتفاق ١٧ أيار ١٩٨٣ وموقف حُسين الحسيني منه :

بعد اخراج المقاومة الفلسطينية من لبنان وانسحاب الجيش السوري من بيروت برز الدور الأمريكي بوضوح لجهة حلّ الأزمة اللبنانية [١].إذ وجدت إدارة الرئيس الأمريكي ريغان في تسوية النزاع في لبنان مدخلاً لأنهاء النزاع في الشرق الأوسط[٢]. ومن هنا كان الرهان على الدور الأمريكي ليس بالنسبة للبنان فحسب، بل بالنسبة لأزمة المنطقة خصوصاً بعد أن أظهر العرب عجزاً كبيراً في مواجهة الغزو الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢[٣].

وفي ظلّ غياب الدور العربي وإفلات " إسرائيل" من جميع المواثيق والقرارات الدولية لم يبق أمام الرئيس اللبناني أمين الجميل وسيلة للضغط على "إسرائيل "سوى اللجوء إلى واشنطن والإحتماء بها للتخفيف من حدة المطالب الإسرائيلية[٤]، بعد أن رفضت الأخيرة الانسحاب من من لبنان دون تحقيق هدفها الأساسي من الغزو وهو إخراج لبنان من دائرة الصراع العربي-الإسرائيلي وإقامة اتفاق سلام معها يعكس ميزان القوى الجديد في المنطقة [٥].

كانت رؤية النائب حسين الحسيني بالنسبة للرهان على الجانب الأمريكي لحلّ الازمة اللبنانية تختلف تماماً عن رؤية الرئيس أمين الجميل فمسيرة التحالف الإسرائيلي الأمريكي بحسب وجهة نظر النائب حسين الحسيني لا تسير على وتيرة واحدة وهي عرضة للتبدل في مواقع الضغط بحسب الظروف فتارة يكون مستوى قدرة أمريكا على الضغط مرتفعاً وتارة يكون منخفضاً إلى حدود يصعب التمييز فيها بين الضغط الأمريكي على" إسرائيل" أو الضغط الإسرائيلي على أمريكا وهذا الوضع بالذات "**جعل امريكا عاجزة عن وضع ثوابت في سياستيها الخارجية تجاه إسرائيل وتجاه الصراع العربي الإسرائيلي**" لذ عدّ حسين الحسيني الرهان المطلق على الجانب الأمريكي رهانٌ خاسراً بالنتيجة ،لأنّ الاخيرة لا تتخلى عن حليفتها "إسرائيل" مهما كان الثمن وبالتالي المتضرر الوحيد هو لبنان[٦].

---

(١)مجلة كل العرب ، لندن ، العدد ١٤ ، ١ كانون الأول ١٩٨٢.
(٢)مجموعة باحثين ، لبنان إنهيار الحلم الإسرائيلي ، بيروت ، دار المروج للطباعة والنشر، ١٩٨٦، ص١٦٦-١٦٧؛ تيودور هانف ، المصدر السابق، ص٣٣٥.
(٣)مقابلة شخصية مع السيد محسن دلول في ١٨ شباط ٢٠٢٠.
(٤)نادر مومني ، المصدر السابق، ص١٦٨؛طانيوس دعيبس، المصدر السابق ، ص١٦٣-١٦٤.
(٥)عبد الرؤوف سنو، مج١، المصدر السابق، ص٣٤٦؛مجلة المجلة ، بيروت ، العدد ١٢٨ ، ٢٤-٣٠ تموز ١٩٨٢.
(٦)مجلة كل العرب ، العدد ١٤، ١ كانون الأول ١٩٨٢.

على أية حال بدأت الجولة الأولى من المفاوضات الأسرائيلية –اللبنانية تحت الإشراف الأمريكي في ٢٨ كانون الأول ١٩٨٢ في مدينة خلدة اللبنانية بفندق (ليبانون بيتش أوتيل) وضمّت أعضاء الوفد اللبناني والأمريكي والاسرائيلي[١].ومنذ الجلسة الإفتتاحية بدأ الخلاف جلّيا بين طرفي النزاع ، إذ طرح الوفد اللبناني جدول اعمال، تضمّن الانسحاب التدريجي للقوات الاجنبية ومستقبل علاقات البلدين في إطار إتفاقية الهدنة لعام(١٩٤٩) في حين تركّز المشروع الإسرائيلي على التطبيع شبه الكامل في العلاقات بين البلدين ووضع الانسحاب الإسرائيلي في المقام الأخير[٢].

عُقدت الجولة الثانية للمفاوضات في كريات شمونه شمالي فلسطين ثم توالى عقد الجلسات بين شدّ وجذب من الجانبين حتى بلغت بين ٢٨ كانون الأول ١٩٨٢ و١٣ آيار ١٩٨٣ (٣٤) جلسة مفاوضات عقدت بصورة متنقلة بين منطقة خلدة ونتانيا وكريات شمونه[٣].أدّى المفاوضون الأمريكيون عبرها ومن ضمنهم وزير الخارجية جورج شولتز دوراً مكوكياً بين تلّ أبيب وبعبدا وصولاً إلى الرياض وذلك بهدف تذليل الخلافات بين لبنان و"إسرائيل " وتقريب المواقف بينهما وتمخض عن ذلك وضع صيغة نهائية لنصّ إتفاق سلام بين لبنان و"إسرائيل "[٤].

نصَّ الاتفاق الذي ضمّ مقدمة وأثنتي عشرة مادة وملحقاً بالمسائل الأمنية على إنهاء حالة الحرب بين لبنان و"إسرائيل "وتعهد لبنان بموجبه بترتيبات لتامين الأمن على حدود

---

(١) ترأس الوفد اللبناني أنطوان فتال وضمّ كلاّ من السفير إبراهيم خورما ، اللواء عباس حمدان ، العقيد سعيد القعقور ، العقيد منير رحيم ، السفير غسان تويني ، وترأس الوفد (الإسرائيلي) دايفيد كمحي وضمّ إيليا كيم روبنشتين والسفير شمويل ديفون واللواء أبرادا تايمر والعميد مناحيم إينان والعقيد حمام الون وإبراهيم تايمر ، وترأس الوفد الأمريكي موريس دايبر مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط وعاونه فيليب حبيب وكريستوفر روس وآلن كريزيكو وبول هير والعميد أندرو كولي والمقدم دايفيد أنطوني . ينظر : زئيف شيف ، اهود يعاري، يعقوب تيمرمان ، المصدر السابق، ٢١٥؛كريم بقرادوني ، لعنة وطن ، المصدر السابق، ص٥٨؛ مجلة الوطن العربي ، العدد ٣٠٧ ، ٣- ٦ كانون الأول ١٩٨٣.

(٢)إيلي سالم ، الخيارات الصعبة ١٩٨٢-١٩٨٨ دبلوماسية البحث عن مخرج ، بيروت ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ١٩٩٧، ص٨٩-٩٠؛ وثائق الحرب اللبنانية ١٩٨٢-١٩٨٣-١٩٨٤، المصدر السابق، ص٦٦؛اني لوران ، أنطوان بصبوص ، المصدر السابق ، ص٢٣١؛شيمون شيفر ، المصدر السابق، ص٢٩٨.

(٣) للمزيد من التفاصيل عن جولات المفاوضات ينظر: وثائق الحرب اللبنانية ١٩٨٢-١٩٨٣-١٩٨٤، المصدر السابق، ص٢٣١ومابعدها ؛رضا سلمان، الحرب الإسرائيلية في لبنان/ الإحتلال والمواجهة -١٩٨٣من صعود المقاومة الوطنية إلى إلغاء اتفاق ١٧ آيار ، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ١٩٨٥، ص٣ومابعدها .

(٤)عبد الرؤوف سنو، مج١، المصدر السابق، ص٣٥١. ؛مجموعة باحثين ، لبنان انهيار الحلم الإسرائيلي ، المصدر السابق، ص١٣٣؛ عارف العبد ، المصدر السابق، ص١٤٠.

"إسرائيل "الشمالية [١].وبدمج قوات سعد حداد في الجيش اللبناني إضافة إلى فرض عدد من القيود على علاقات لبنان العربية والدولية في مقابل ذلك تعهدت" إسرائيل "بالانسحاب من الاراضي اللبنانية شرط انسحاب القوات السورية[٢].وفي ١٤ أيار ١٩٨٣ وافقت الحكومة اللبنانية على مشروع الاتفاق [٣]. وأُقرَّ من قبل الكنيست الإسرائيلي في ١٦ منه بأغلبية (٥٧) صوتاً من أصل(١٠٧) نائباً [٤].ثم تمَّ تصديق الاتفاق من قبل الجانبين في ١٧ أيار من العام نفسه في إجتماعين بالتناوب بين خلدة وكريات شمونه و بحضور الولايات المتحدة الأمريكية[٥].

رفضت دمشق هذه الاتفاقية وجاء ذلك على لسان الرئيس حافظ الأسد الذي أعلن الرفض القاطع لما أسماه " **اتفاق الاذعان**" لأنّه ينتهك استقلال لبنان ويحوله إلى محمية إسرائيلية ويشكل خطراً داهماً على أمن سوريا [٦]. إلّا أن الرئيس أمين الجميل اعتقد أن واشنطن تستطيع تمرير الاتفاق عبر سوريا وبناءً على ذلك أحالت الحكومة اللبنانية الاتفاق إلى المجلس النيابي بالمرسوم المرقم (٦٤٨) من أجل التصويت عليه[٧].

ناقش النائب حسين الحسيني اتفاق ١٧ أيار أمام المجلس النيابي في جلسته المنعقدة في ١٣ حزيران ١٩٨٣ مبيناً أنّه ليس من مصلحة لبنان الدخول في مفاوضات مع" إسرائيل "على الرغم من الالتزام الأمريكي تجاه لبنان والمعلن عبر تصريحات الرئيس ريغان وبرر النائب حسين الحسيني ذلك بعدم وجود التكافؤ بين لبنان و"إسرائيل" في جميع المجالات

---

(١) للمزيد من التفاصيل عن بنود الاتفاق ينظر . فيصل سلمان وآخرون، المصدر السابق، ص٨٩٣ ؛عبد الرؤوف سنو ، مج١، المصدر السابق، ص٣٥٨.

(٢) فواز طرابلسي ، المصدر السابق ، ص٣٩٠، إميل شاهين ، المصدر السابق، ص٢٩٢.

(٣) جريدة القبس، العدد ٣٩٥٢ ، ١٥ آيار ١٩٨٢.

(٤)عماد يونس ، ج٢، المصدر السابق، ص٣٩٦.

(٥) مسعود الخوند ، الموسوعة التاريخية الجغرافية ، لبنان المعاصر مشهد تاريخي وسياسيي عام ، ج١٧، بيروت ، الشركة العامة للموسوعات، ٢٠٠٤، ص٤٧٦؛ عبد الرؤوف سنو، ج١، المصدر السابق، ص٣٥٨.

(٦) جوزف صقر ، المصدر السابق، ص١٠٣؛إمين الجميل ، الرهان الكبير، المصدر السابق ، ص١١٣؛كريم بقرادوني، بقرادوني، لعنة وطن ، المصدر السابق ، ص٦٦.

(٧) طوني شمعون ، المصدر السابق، ص٣٩٨؛مقابلة شخصية مع السيد محسن دلول في١٨شباط ٢٠٢٠؛حسين عبد الحسن عباس الزهيري، المصدر السابق، ص١٨٩٠.

وإن "إسرائيل" احتلت أراضيه وهو لا يستطيع ردها عن هذا الاحتلال فضلاً عن " **أن أمريكا ترعى مصلحة إسرائيل أولاً ومن ثم جميع الآخرين**"(١).

تطرق النائب حسين الحسيني في الجلسة نفسها إلى الشرط الذي وضعته" إسرائيل" بموجب رسالة بينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية بمعزل عن لبنان وهو ربط انسحابها بانسحاب القوات السورية والفلسطينية واقامة عمقٍ أمني لإسرائيل داخل الاراضي اللبنانية بطول ٤٥ كلم(٢). مبيناً " **أنّ هذا الشرط جعل من الاتفاق غير متكافئ بين الجانبين، إذ بواسطته يكون الاتفاق وحيداً لطرف إسرائيل وتأخذ جميع ما حصلت عليه سواء من لبنان أو من الإدارة الأمريكية** " وأكّد أنَّ وجود هذا الشرط في الاتفاقية جعل منها ورقة خالية من أي مضمون ثم التفت إلى رئيس المجلس قائلاً " **مع اعتقادي الكامل أنّ الاتفاق سيقر في هذا المجلس لذا فأننا نطالب أنفسنا والحكومة بأنْ لا تسرع في الإبرام قبل إزالة هذا الشرط وإلّا علينا التفتيش عن بدائل حقيقية تؤدي إلى خلاص لبنان وإنقاذه** " (٣).وفي نهاية الجلسة امتنع النائب حسين الحسيني عن التصويت إلى جانب الاتفاق(٤). بينما أُقر الاتفاق بأغلبية (٦٥)صوتاً من أصل(٧١) نائباًمن الذين كانوا حضورا الجلسة (٥).

كان النائب حسين الحسني يدرك أنَّ موافقة المجلس النيابي على الاتفاق ليس لها أي مضمون طالما أنّ " إسرائيل" اشترطت موافقتها عليه بموافقة سوريا، لذا كان يجب على الحكومة اللبنانية بحسب وجهة نظره إقناع سوريا بالاتفاق أولاً ثم احالته إلى المجلس النيابي وإلّا يصبح الاتفاق حبراً على ورق (٦). وقد أكَّد النائب حسين الحسني في أثناء لقاء الباحث معه أن الإدارة الأمريكية كانت حينذاك قد ارتكبت خطأً بتجاهلها الدور السوري في أثناء المفاوضات اللبنانية –الإسرائيلية ظناً منها أن الضربات التي تلقتها سوريا عبر اجتياح عام ١٩٨٢ قد حجمت من دورها في لبنان والمنطقة ،إلّا " **أن سياسة النفس الطويل التي عرف**

---

(١) م. م . ن. ل، الدور التشريعي الخامس عشر ، العقد الاستثنائي الأول ، محضر الجلسة الاولى، المنعقدة في ١٣ حزيران ١٩٨٣.

(٢)نقولا ناصيف ، حسين الحسيني ، المصدر السابق، ص٢٢؛حسين عبد الحسن عباس الزهيري، المصدر السابق، ص١٨٩٠.

(٣)م. م . ن. ل، الدور التشريعي الخامس عشر ، العقد الاستثنائي الأول ، محضر الجلسة الأولى، المنعقدة في ١٣ حزيران ١٩٨٣.

(٤)فارس سعاده ، ج١٥، المصدر السابق ، ص٣٨٣ ؛حسين عبد الحسن عباس الزهيري ، المصدر السابق ، ص١٨٩٠؛مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية ، ج١٧، المصدر السابق، ص٤٦٧.

(٥)عبد الرؤوف سنو، مج١، المصدر السابق، ص٣٥٧.

(٦)نقولا ناصيف ، حسين الحسيني ، المصدر السابق، ص٢٢.

بها حافظ الاسد والدعم السوفيتي العسكري لدمشق جعلها منها فيما بعد لاعباً قوياً في لبنان والمنطقة "وبمجرد رفضها اتفاق ١٧ آيار لذا عدّ أنّه ولد ميّتاً [١].

أعادت سوريا تعبئة القوى الداخلية ضدّ حكم أمين الجميل [٢].وقوبل الاتفاق بمعارضة عنيفة من قبل حلفائها في لبنان وتدهورت الأوضاع الأمنية والعسكرية في بيروت الغربية وشهدت الضاحية الجنوبية تظاهرات واعتصامات مطالبة بأسقاط الاتفاق مما أدى إلى الاشتباك مع الجيش اللبناني وسقوط عدد من القتلى والجرحى[٣].

إزاء ذلك قرر المعارضون لاتفاق ١٧ أيار من القوى الوطنية في لبنان تشكيل (جبهة الخلاص الوطني) في ٢٣ تموز ١٩٨٣ بدعم وتشجيع من الرئيس حافظ الأسد والتي ضمّت رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط [٤]. ورئيس حركة أمل نبيه بري والرئيس رشيد كرامي والرئيس سليمان فرنجية واقسمت هذه الجبهة أُن تقاتل ضّد الاتفاق وتسقط الهيمنة المارونية وتواجه الإحتلال الإسرائيلي[٥].

رافق ولادة جبهة الخلاص الوطني تدهوراً في الوضع الأمني[٦]. إذ اندلعت اشتباكات عنيفة في الجبل بين ميلشيا وليد جنبلاط والقوات اللبنانية[٧]. وقصفت مدفعية الحزب التقدمي الاشتراكي بالتعاون مع القوات السورية المنطقة الشرقية من العاصمة بيروت ومنطقة جونيه واستهدف القصف مطار بيروت والقصر الجمهوري في بعبدا ومواقع القوات الغربية المتعددة

---

(١)مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

(٢)عبد الرؤف سنو، مج١، المصدر السابق، ص٣٥٩.

(٣)نبيل هيثم ، المصدر السابق، ص١٧٦؛نعيم قاسم، حزب الله المنهج-التجربة –المستقبل (لبنان ومقاومته في الواجهة)، ط٥، بيروت، دار الهدى، ٢٠٠٨، ص١٣٧.

(٤)**وليد كمال جنبلاط (١٩٤٩-):** سياسي لبناني من الطائفة الدُرزية ، من مواليد بلدة المختارة في قضاء الشوف ، تلقى تلقى علومه الابتدائية والثانوية في بيروت وحصل على شهادة العلوم السياسية من الجامعة الأمريكية ، أصبح عام ١٩٧٧ رئيساً للحزب التقدمي الأشتراكي بعد اغتيال والده كمال جنبلاط ، عُيّن نائباً عن قضاء الشوف عام ١٩٩١ ، ثم انتخب عضواً في المجلس النيابي عن القضاء نفسه في دورات ١٩٩٢، ١٩٩٦، ٢٠٠٠، ٢٠٠٥، شغل منصب وزيرٍ في العديد من الحكومات اللبنانية . للمزيد من التفاصيل ينظر:عدنان محسن ضاهر ، رياض غنام، المعجم النيابي اللبناني، المصدر السابق، ص١٢٩-١٣٠.

(٥)باتريك سيل ، المصدر السابق، ص٦٦٦؛فهد حجازي، الحروب الأهلية اللبنانية ، المصدر السابق، ص٣٥٧ ؛هيلينا كوبان، المصدر السابق ، ص١٦٩؛د . ك . و، وكالة الأنباء العراقية ، قسم المعلومات ، رقم الملف (١١٤/٠٠١)، العنوان :احداث لبنان ، المصدر أ. ف. ب/ دمشق بتاريخ ٩ شباط ١٩٨٤، وثيقة رقم (١١)؛عماد يونس ، ج٤، المصدر السابق، ص٤١٥-٤١٦.

(٦)إيلي سالم ، المصدر السابق، ص٢٣٣.

(٧)كريم بقرا دوني ، لعنة وطن، المصدر السابق ، ص٦٦.

الجنسيات وأسفرت عمليات القصف عن سقوط ١٨قتيلاً و٦٦جريحاً وكان ذلك ترجمة عملية للتحالف بين معارضي الاتفاق وسوريا [١].

في خُضَمّ هذه التطورات أقدمت " إسرائيل " في ٣ أيلول ١٩٨٣ على سحب قواتها من جانب واحد من منطقتي الشوف وعاليه دون تنسيق مع الجيش اللبناني رداً على عدم ابرام أمين الجميل (اتفاق ١٧ أيار) فكان ذلك الانسحاب ايذاناً بانفجار ما عرف تاريخيا ب(حرب الجبل) بين الدروز المدعومين من سوريا والقوات اللبنانية[٢]. والتي انتهت بانهيار الأخيرة أمام الحزب التقدمي الأشتراكي والنزوح المأساوي لآلاف المسيحيين[٣].

وعلى الصعيد نفسه تعرض مقرّ القيادة العسكرية لقوات المارينز الأمريكية ومقرّ قوات المظليين الفرنسية في بيروت التابعين للقوات المتعددة الجنسيات إلى عملية تفجير انتحاري بسيارتين مفخختين في ٢٣ تشرين الأول ١٩٨٣ أدى إلى تدميرهما بالكامل و أسفر عن سقوط حوالي(٥٠٠) جندي بين قتل وجريح [٤].

بعد تفاقم حدة المقاومة لاتفاق ١٧ أيار قرر الرئيس اللبناني أمين الجميل الانفتاح على سوريا عبر وساطة المملكة العربية السعودية [٥].إذ عقد برعاية الاخيرة وبأشراف سوريا مؤتمر للحوار الوطني في(جنيف) في الأول من تشرين الثاني ١٩٨٣ حضره الرئيس اللبناني أمين الجميل وأركان الجبهة اللبنانية (بيار الجميل ،كميل شمعون) وأعضاء جبهة الخلاص الوطني (رشيد كرامي ،سليمان فرنجية، وليد جنبلاط ،نبيه بري) وعدد من الشخصيات السياسية الأخرى ومثل الجانب السوري في المؤتمر وزير الخارجية عبد الحليم خدام [٦].

---

(١)عبد الروؤف سنو، مج١، المصدر السابق، ص٣٦٠؛ إرث لبنان من العنف السياسي ، المصدر السابق، ص٤٤.

(٢)عبد الروف سنو، مج١، المصدر السابق، ص٣٦٠؛د. ك. و، وكالة الأنباء اللبنانية ، رقم الملف(١١٤/٠٠٠)، العنوان :حرب الجبل من البداية حتى النهاية ، المصدر (جريدة القبس) بتاريخ ٣ تشرين الأول ١٩٨٣، وثيقة رقم(٣٤) ؛نادر مومني ، المصدر السابق ، ص١٧٨.

(٣)إبراهيم محمد جبار الويس ، المصدر السابق، ص١٤٦؛شيمون شيفر ، المصدر السابق، ص٣١٣-٣١٤؛ د. ع. و، ملف العالم العربي ، لبنان مواضيع عامة ، عام -١٢٠٢/١٠.

(٤)جريدة القبس ، العدد ٤١١١ ، ٢٤ تشرين الأول ١٩٨٣.

(٥)عبد الرؤوف سنو، مج١، المصدر السابق، ص٣٦٣؛نبيل هيثم ، المصدر السابق، ص١٩٥.

(٦)طلال سلمان ، جنيف- لوزان المحاضر السرية الكاملة ، ثرثرة فوق بحيرة ليمان ، بيروت ، المركز العربي للمعلومات للمعلومات (ش. م. م)، ١٩٨٤، ص١٠٨؛إسراء شريف ال كعود ، المصدر السابق، ص٢٠٠؛إيلي سالم، المصدر السابق ، ص٢٤٨-٢٤٩.

كان على طاولة النقاش في المؤتمر قضيتا إلغاء اتفاق ١٧ أيار، وهوية لبنان وانتمائه [١].حيث أصر أعضاء الجبهة اللبنانية على التمسك بالاتفاق كونه يحقق طموحات لبنان ويؤمن انسحاب الجيش الأسرائيلي[٢]. في حين طالب أعضاء جبهة الخلاص وسوريا بضرورة إلغاء الاتفاق كونه يمسّ السيادة اللبنانية . أمّا بخصوص مسالة هوية لبنان فقد حظيت بنقاش مستفيض انتهى بموافقة المجتمعين على أنَّ لبنان "**عربي الانتماء والهوية** "[٣]. وهكذا أنهى مؤتمر جنيف أعماله في ٤ تشرين الثاني ١٩٨٣ دون تحقيق نتائج ايجابية على صعيد إصلاح النظام السياسي و تمسك أمين الجميل باتفاق ١٧ ايار بذريعة عدم وجود بديل عنه في تلك المرحلة [٤].

أدى فشل مؤتمر جنيف إلى تصاعد وتائر التدهور الأمني في البلاد [٥].إذ تعرض حكم حكم أمين الجميل في شباط ١٩٨٤ إلى ضربة قاصمة تمثلت بسيطرة حركة أمل على بيروت الغربية والضاحية الجنوبية ومنطقة الشحار الغربي فيما عرف تاريخياً (بحركة السادس من شباط)[٦]. والتي امتازت بهجوم سريع ومنسق بين مليشيا حركة أمل والحزب التقدمي الأشتراكي، تراجع على أثره جيش أمين الجميل إلى بيروت الشرقية وعدّت هذه الحركة نقطة تحول في مراحل الصراع مع حكم آل الجميل [٧]. وكان من نتائجها انسحاب وحدات المارينز الأمريكية في ٢٦ منه من لبنان ثم تبعتها القوات البريطانية والإيطالية في إطار القوات المتعددة الجنسيات[٨].

أيّد النائب حسين الحسيني انتفاضة الجنوب اللبناني ضدّ الاحتلال الإسرائيلي وقد عبر عن ذلك بالقول " **إن المقاومة الوطنية في جنوب لبنان حققت ما عجزت عن تحقيقه حرب تشرين عام ١٩٧٣ ،بالنسبة لاجهاض الدور الإسرائيلي في المنطقة**" مؤكّداً أنَّ المقاومة اللبنانية أثبت للعالم أجمع عجر" إسرائيل "عن تأدية دورها بصفتها " **الشرطي**

(١)مقابلة شخصية مع السيد محسن دلول في ١٨ شباط ٢٠٢٠.
(٢)طلال سلمان ، المصدر السابق ، ص١٢٤.
(٣)عبد الرؤف سنو، مج١، المصدر السابق، ص٦٨٨؛مجلة المجالس ، بيروت، ، العدد٦٤٦ ، ١٢ تشرين الثاني ١٩٨٣.
(٤)هيلينا كوبان ، المصدر السابق ، ص٢٠٢؛عمر مسيكة ، حتى لا يضيع وطني ، المصدر السابق ، ص٢٨٧؛فهد حجازي ، الحروب الأهلية اللبنانية ، المصدر السابق، ص٣٦٢.
(٥)مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية ، ج١٧، المصدر السابق ، ص٤٩٦.
(٦)عبد الله الحاج حسن ، المصدر السابق، ص٢٨٥.
(٧)محمد حسين زبون ، الدروز ودورهم السياسي في لبنان ١٩٤٣-١٩٨٩، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٨، ص١٢٥؛جوزف صقر ، المصدر السابق، ص١٠٥؛نبيل هيثم ، المصدر السابق، ص٢١٠-٢١١.
(٨)عبد الرؤوف سنو، مج١، المصدر السابق، ص٣٦٢؛فواز طرابلسي، المصدر السابق ، ص٣٩٢.

الحامي لمصالح الغرب" في المنطقة بصورة عامة ولبنان بصورة خاصة و أن ضربات المقاومة اللبنانية أفشلت مخطط الصهيونية لتفتيت لبنان وتحويله إلى كيانات طائفية [١].

أدرك أمين الجميل أنّه في وضع صعب بعد أن تخلّت عنه الولايات المتحدة الأمريكية وتركته وحيداً في قصر بعبدا تحت رحمة حركة أمل والحزب التقدمي الاشتراكي [٢].عندئذ قرر الاذعان إلى مطالب سوريا فسافر إلى دمشق في ٢٩ شباط ١٩٨٤ ليعلن أمام حافظ الأسد عن استعداده لإلغاء اتفاق ١٧ أيار[٣]. وقد تم ذلك رسمياً في ٥ آذار من العام نفسه، إذ عَقد عَقد مجلس الوزراء اللبناني جلسة استثنائية قرر فيها إلغاء الاتفاق واعتباره باطلاً وكان شيئاً لم يكن[٤].

بعد إلغاء اتفاق ١٧ أيار عقد مؤتمر الحوار الوطني الثاني في فندق (بوريفاج) في لوزان في ١٢-٢٠ آذار ١٩٨٤ ضمَّ جميع فرقاء النزاع تمخض عنه وقف اطلاق النار والإعداد لتشكيل حكومة إتحاد وطني [٥]. أمّا بخصوص أصلاح النظام السياسي فلم يتوصل المؤتمرون إلى أي نتيجة تذكر ،إذ تقرر تشكيل لجنة أمنية عُليا برئاسة رئيس الجمهورية أُنيط بها تنفيذ خطة أمنية لاقامة بيروت الكبرى وتشكيل هيئة رئاسية لوضع مشروع دستور جديد[٦].

وقف النائب حسين الحسيني ضدّ مؤتمري الحوار في (جنيف ولوزان) ورفض المشاركة فيهما اعتراضاً منه على تشكيلة المسيحيين، إذ انهم أُلزموا بالتمثيل في المؤتمرين بالطائفة المارونية (أمين الجميل ،بيار الجميل ،كميل شمعون ،سليمان فرنجية) في حين أُهمل ثميل الطوائف المسيحية الأخرى (الكاثوليك ،البروتوستانت، الأرمن) أمّا الاعتراض الأخر فكان على طريقة الحوار فالنائب حسين الحسيني المتمسك بشرعية المجلس النيابي والمؤمن بقدرته

---

(١)مجلة الشراع ، بيروت، العدد ١٦٦ ، ٣٠ أيار ١٩٨٥.

(٢)مقابلة شخصية مع السيد محسن دلول في ١٨ شباط ٢٠٢٠.

(٣)باتريك باسيل ، المصدر السابق ، ص٦٧٧.

(٤) د. ك . و ، وكالة الانباء العراقية ، قسم المعلومات ، رقم الملف ١١٤/٢٠٧٠١، العنوان:احداث لبنان ، المصدر (رويترز بيروت) بتاريخ ٥ آذار ١٩٨٤ ، وثيقة رقم (٣٨)؛ أحمد زين الدين ، رؤساء لبنان كيف وصلوا، المصدر السابق، ص٢٠٥؛جريدة الأهرام ، العدد٣٥٥١٣ ، ٦ آذار ١٩٨٤.

(٥) للمزيد من التفاصيل عن مؤتمر لوزان، ينظر : طلال سلمان ، المصدر السابق ، ص٢٢٢ومابعدها ؛عماد يونس ، ج٥، المصدر السابق، ص٣٥١ وما بعدها.

(٦) أحمد زين الدين ، رؤساء لبنان كيف وصلوا ، المصدر السابق، ص٢٠٥.

على احلال الوفاق بين اللبنانيين رأى في الحوار في مؤتمري جنيف ولوزان تعطيلاً لدور المجلس النيابي وأيّ حوار للوفاق لا يتمّ عبر المجلس النيابي مصيره الفشل[١].

ومن النقاط الأخرى التي كانت محل اعتراض من قبل حسين الحسيني هو أن ما طرح في المؤتمرين حول امكانية تعيين نائب أو نواب لرئيس الجمهورية، إذ عدّ حُسين الحسني ذلك الطرح " **تغييراً للنظام** " مؤكّداً بالقول " **في النظام الجمهوري والديمقراطي البرلماني لا مكان لمنصب نائب لرئيس الجمهورية ،لأنّ الانتخاب يؤمنه باستمرار مجلس النواب .أمّا متى اصبح النظام رئاسياً وانتخاب الرئيس مباشرة من الشعب فعندها يستحدث منصب نائب أو أكثر لرئيس الجمهورية بسبب تعذر إجراء انتخاب سريع ومباشر من الشعب في أيّ وقت**"[٢].

أمّا ما يخص الاصلاح السياسي فكان للنائب حُسين حسيني دورٌ بارزٌ في هذا المجال مستنداً في ذلك على الطرح الذي تضمنته ورقة العمل الشيعية الصادرة عام ١٩٧٧، التي تمثل وجهة نظر الطائفة الشيعية في الإصلاح السياسي ، إذ بذلّ قصار جهده في سبيل تبني مضامين هذه الورقة من قبل الطائفة الإسلامية وليس فقط من قبل الطائفة الشيعية وفعلاً نجح حسين الحسيني في هذا الجانب بعد أنْ تبنى دار الإفتاء هذه الورقة وأصبحت تمثل وجهة نظر المسلمين عامة في إصلاح النظام السياسي وتمثل ذلك في إصدار ثوابت الموقف الأسلامي العشرة في ٢١ أيلول ١٩٨٣.

سادساً– مشاركته في وضع وإعلان وثيقه ثوابت الموقف الإسلامي في ٢١ أيلول ١٩٨٣:

نتيجة للتطورات السياسية والعسكرية والأمنية التي نجمت عن الإجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ والحكم الفئوي لأمين الجميل وتوقيع اتفاق ١٧ أيار وما رافقه من تفاقم في حِدّة الإنقسامات الداخلية و التي بلغت ذروتها في حرب الجبل[٣]، بادر حسين الحسيني بالتعاون من الرئيس صائب سلام إلى وضع مشروع موقف وطني إسلامي موحد للوقوف بوجه دعوات الإنقسام الطائفية التي وضعت لبنان على شفير الهاوية و باتت تهدد وحدته ومصيره

(١) نقولا ناصيف ، حسين الحسيني ، المصدر السابق، ص٢٧؛مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥شباط ٢٠٢٠.

(٢) نقولا ناصيف ، حسين الحسيني ، المصدر السابق، ص٢٧.

(٣) عبد الرؤوف سنو، مج١، المصدر السابق، ص٦٠٤.

الوطني[١]. ولتحقيق هذا المشروع أجرى حسين الحسيني والرئيس صائب سلام إتصالات متعددة مع العديد من الأطراف الإسلامية (درزية ،سنية ، شيعية) كان الهدف منها تبني جميع الطوائف الاسلامية ما نصّت عليه ورقة عمل المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الصادرة عام ١٩٧٧ في ما يتعلق بإصلاح النظام السياسي ووحدة لبنان وإنتمائه في سبيل إيجاد تصّور إسلامي موحد لحل الأزمة اللبنانية[٢].

لقي المشروع تأييداً واسعاً من جميع الأطراف الإسلامية حيث عُقد اجتماعاً موسع في دار الفتوى في٢١ إيلول ١٩٨٣ بحضور النائب حسين الحسيني وعددٍ من الشخصيات السياسية الإسلامية [٣] وصِدر عن اللقاء بيان تضمن" الثوابت الاسلامية العشرة "[٤]. والتي نصّت على:

اولاً- لبنان وطنٌ نهائي بحدوده الحاضرة المعترف بها دولياً ،،سيداً حراً مستقلاً ،عربياً في إنتمائه وواقعه وهو لجميع اللبنانيين.

ثانياً- لبنان جمهورية ديمقراطية برلمانية تقوم على احترام الحريات العامة وضمانها وعلى مبادئ العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص بين جميع اللبنانيين دون تمييز .

ثالثاً- يلتزم لبنان النظام الإقتصادي الحر ويعتمد الإنماء الإقتصادي والإجتماعي تخطيطاً ونهجاً وتوجهاً في تطوير طاقات المجتمع الإنتاجية والإنسانية .

رابعاً- إعطاء القضايا حقها الكامل في العناية بما يؤدي إلى إلغاء التفاوت بين المناطق والفئات اللبنانية ومعالجة المعضلات الناتجة عن الأزمة .

خامساً- التمسك بلبنان متلازم بوحدته الكاملة غير المنقوصة أرضاً وشعباً ومؤسسات .

---

(١) سليم الحص ، المصدر السابق، ص٢٠٩.

(٢)مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

(٣) ضمّ الاجتماع مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد ، نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الإعلى الشيخ محمد مهدى شمس الدين ، رئيس القضاء المذهبي الدرزي الشيخ حليم تقي الدين ، الرئيس عادل عسيران ، الرئيس صائب سلام ، الرئيس سليم الحص ، النائب حسين الحسيني ، والوزير سامي يونس . ينظر . عماد يونس، ج٤، المصدر السابق، ص١٣٢.

(٤)وثائق الحرب اللبنانية ١٩٨٢-١٩٨٣-١٩٨٤، المصدر السابق، ص٨٩.

سادساً- رفض جميع اشكال اللامركزية السياسية (الكونفدرالية ،الفدرالية ،الإتحاد بين ولايات ، كانتونات) وغيرها من أشكال الكيانات الذاتية التي تضع لبنان على شفير التقسيم، والتمسك باللامركزية الإدارية التي تعزز الحكم في المناطق وتختصر المسافة بين المواطن ومصدر الخدمة في مختلف المجالات.

سابعاً-الرفض القاطع لمحاولات الهيمنة الحزبية أو الفئوية ووجود المليشيات والتنظيمات المسلحة.

ثامناً-عودة المهجرين منذ عام ١٩٧٥ إلى مساكنهم تبعاً لمبدأ حق كلّ مواطن بالإقامة في أيّ مكان من وطنه لبنان.

تاسعاً- إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وانسحاب جميع القوات غير اللبنانية من لبنان على وفق قرارات مجلس الأمن الدولي (٤٢٥، ٤٢٦، ٥٠٨، ٥٠٩) ورفض أيّ محاولة لفرض معاهدة صلح أو تطبيع علاقات مع "إسرائيل".

عاشراً- إلغاء الطائفية السياسية في جميع مرافق الدولة ومؤسساتها[١].

شكل ذلك اللقاء الإسلامي الموسع نقطة فارقة في الموقف الإسلامي العام تُجاه الأزمة اللبنانية وإيجاد الحلول لها، فالثوابت العشر التي أسفرت عن ذلك اللقاء كانت قد بلورت مشروعاً سياسياً موحدا قبالة ما طرح من مشاريع تقسيمية من الشريك الأخر في الوطن وعدّت هذه خطوة متقدمة إتجاه الكيان اللبناني عبر التأكيد على نهائية لبنان بحدوده الحاضرة ونهائية هويته العربية[٢]. وعلى الرغم من أنَّ ورقة العمل الصادرة عن المجلس الأسلامي الشيعي الأعلى عام ١٩٧٧ حددت بصراحة إيمان الطائفة الشيعية بنهائية الوطن وعد ذلك خطوة متقدمة إسلامياً إلّا أنَّ البارز في الثوابت الإسلامية أنّها لقيت ترحيباً من جميع المرجعيات الإسلامية في لبنان[٣].

(١)عدنان فحص ، الحرب اللبنانية أسباب ونتائج ، بيروت، دار الحسام للطباعة والنشر ، ١٩٩١، ص٤٣-٤٤؛عماد يونس ، ج٤، المصدر السابق، ص١٣٣.
(٢)عبد الرؤف سنو ، مج١، المصدر السابق، ص٦٠٩.
(٣)مقابلة شخصية مع السيد محمد نصر الله في ٢٢شباط ٢٠٢٠.

وهكذا استطاع حسين الحسيني أنْ يُحقق نجاحاً كبيراً على صعيد إيجاد الحلول للأزمة اللبنانية، إذ أنّه تمكن من تعميم ورقة العمل الشيعية الصادرة عام ١٩٧٧ على جميع الطوائف الإسلامية وتحولت من ورقة خاصة تمثل وجهة نظر الطائفة الشيعية في حلّ الأزمة اللبنانية إلى ورقة عمل عامة تبنتها جميع الطوائف الإسلامية(شيعة، سنة، دروز)[١]. والأهم من ذلك كله أنّ هاتين الورقتين كانتا الأساس لإتفاق الطائف[٢]. فيما بعد الذي أنهى الحرب الأهلية في لبنان والذي يعد قمة مسيرة المحاولات المتعددة التي قام بها حسين الحسيني في سبيل إحلال الوفاق وقد عبّر عن ذلك بالقول " **هاتان الوثيقتان تطرقتا إلى إيضاح الركن الأساسي في الميثاق الوطني أيّ الهوية الوطنية والإنتماء العربي ،مما سهل البحث في تعريف النظام والإصلاحات السياسية المطلوبة إنطلاقاً من تحديد الموقف من إسرائيل والموقف من العلاقة اللبنانية – السورية – الفلسطينية** "[٣].

بعد إسقاط اتفاق ١٧ أيار وعقد مؤتمر الحوار في لوزان وضُعت ترتيبات إصلاحية في النظام السياسي بما يتوافق مع موازين القوى السياسية والعسكرية الجديدة التي تمثلت بعودة النفوذ السوري إلى لبنان[٤]. فتشكلت في ٣٠ نيسان١٩٨٤ حكومة إتحاد وطني برئاسة رشيد كرامي[٥]. على وفق البرنامج المتفق عليه في مؤتمر الحوار المذكور آنفاً وضغطت سوريا

---

(١)مجلة الفكر الإسلامي، العدد ١١، السنة الثانية عشرة ، تشرين الثاني ١٩٨٥؛مقابلة شخصية مع حسين الحسيني في ٥ شباط٢٠٢٠.

(٢)**إتفاق الطائف :** هو المصطلح الذي أُطلق على وثيقة الوفاق الوطني التي توصل إليها الفرقاء اللبنانيين بوساطة سعودية وأُقرت في ٢٢ تشرين الأول ١٩٨٩ في مدينة الطائف من قبل جميع الأطراف المتنازعة في لبنان وتم التصديق عليها في مجلس النواب اللبناني في ٥ تشرين الثاني من العام المذكور وبذلك إنتهت الحرب الأهلية التي دامت خمسة عشر عاماً . للمزيد من التفاصيل حول اتفاق الطائف ينظر:الجمهورية اللبنانية، وثيقة الوفاق الوطني التي أقرها اللقاء النيابي اللبناني في مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية بتاريخ ١٠/٢٢/ ١٩٨٩ والتي صدقها المجلس النيابي في جلسته المنعقدة في القليعات بتاريخ ١٩٨٩/١١/٥ ؛ جورج سعادة ، قصتي مع الطائف ، حقائق ووثائق وملابسات ومعاناه سوء تنفيذ وخيبة أمل ، بيروت، مطابع الكريم الحديثة ، ١٩٩٨؛سعيد سلمان ، لبنان والطائف اثاره –ردود الفعل حوله –نتائجه-امكانيات تطبيقه ، بيروت، دار آزال ووكالة المطبوعات اللبنانية ، ١٩٩٠.

(٣)نقلاً عن :مارلين خليفة المصدر السابق ، ص١١٠.

(٤)نقولا ناصيف ، حسين الحسيني ، المصدر السابق ، ص١٠.

(٥) تشكلت في ٣٠ نيسان ١٩٨٤ إلى ٢٢ أيلول ١٩٨٨وتالفت من رشيد كرامي رئيساًلمجلس الوزراء ووزيراً للخارجية والمغتربين ، كميل شمعون وزيراً للمالية والإسكان والتعاونيات ، عادل عسيران وزيراً للدفاع الوطني والزراعة ، سليم الحص وزيراً للعمل والتربية الوطنية والفنون الجميلة ، جوزف سكاف وزيراً للإعلام ، بيار الجميل وزيراً للبريد والإتصالات وللصحة والشؤون الإجتماعية ، عبد الله الراسي وزيراً للداخلية ، فيكتور قصير وزيراً للإقتصاد والتجارة وللصناعة والنفط ، نبيه بري وزيراً للعدل وللموارد المائية والكهرباء ، وليد جنبلاط وزيراً للأشغال العامة والنقل والسياحة . ينظر: ماجد ماجد، المصدر السابق، ص٢٧١؛د. ك. و، وكالة الأنباء العراقية ، رقم الملف ١١٤/٠٣٤، المصدر ، . و. أ. ع، العنوان لبنان – حكومة بتاريخ ١ أيار ١٩٨٤، وثيقة رقم (١٤)، ص٣.

على الرئيس أمين الجميل لإبعاد حليفه في اتفاق ١٧ أيار كامل الأسعد عن رئاسة مجلس النواب واختيار النائب حسين الحسيني خلفاً له[١]. ويبدو أنَّ دعم سوريا للنائب حسين الحسيني في الوصول إلى رئاسة مجلس النواب يعود لإعتبارات عديدة منها:

اولاً-ارتباط حسين الحسيني بعلاقات وطيدة مع المسؤولين السوريين وخصوصاً مع الرئيس حافظ الإسد ورثها في أثناء مرافقته للسيد موسى الصدر في زياراته المتعددة إلى دمشق عام ١٩٧٦ .

ثانياً-كان حسين الحسيني داعماً للسياسية السورية في لبنان ،إذ إنه كان إلى جانب السيد موسى الصدر في ترحيبه بدخول الجيش السوري إلى لبنان عام ١٩٧٦.

ثالثاً- رفض حسين الحسيني اتفاق ١٧ أيار وكان في موقفه ذاك إلى جانب سوريا التي عملت على اسقاط الاتفاق فكان من الطبيعي أنْ يحظى بتأييدها .

وفي ١٦ تشرين الأول ١٩٨٤ انتخب حسين الحسيني المدعوم من قبل سوريا رئيساً للمجلس النيابي السادس عشر، إذ حصل على(٤١) صوتاً مقابل(٢٨)صوتاً لكامل الأسعد[٢]. ومن هذا التاريخ بدأت مرحلة جديدة في حياته السياسية حيث استمر مستثمراً منصبه الجديد لإكمال مسيرته السياسية الحافلة بالمبادرات التوافقية لحل الأزمة اللبنانية .

(١) نقولا ناصيف ، حسين الحسيني ، المصدر السابق، ص١٠.
(٢)م. م. ن. ل، الدور التشريعي السادس عشر، العقد العادي الثاني ، محضر الجلسة الأولى، المنعقدة في١٦ تشرين الأول ١٩٨٤ ؛مجلة كل العرب ، العدد ١١٣ ، ، ٢٤ تشرين الأول ١٩٨٤.

الخاتمـــــــــــة

الخاتمـــــــــــــة

عبـر دراسـتنا لحُسـين الحُسـيني ودوره السياسـي فـي لبنـان ١٩٥٨-١٩٨٤ توصـلنا إلـى النتـائج الآتية :

١- إنَّ حُسين الحُسيني سليل أُسرة عربيـة عريقـة ذات مكانـة اجتماعيـة ودينيـة كبيـرة تنحـدر مـن نسـل النبـي محمد (عليـه وآلـه الصـلاة والسـلام)، فنشـأ فـي بيـت عُـرف بالتـدين وطلـب العلـم إلـى جانـب العمـل الإداري والسياسـي فتركـت تلـك النشـأة انطباعـاً مـؤثراً فـي شخصـيته كانـت وراء اندفاعه المُبكّر نحو الميدان الإداري والسياسي ،مما فسح مجالاً مميزاً له فيما بعد.

٢- مـن الواضـح أنّ حسـين الحسـيني شـخصّ مكـامن الخلـل فـي النظـام السياسـي القـائم علـى صـيغة ميثـاق عـام ١٩٤٣ ، وأدرك خطـورة سياسـة التمييـز و التفـاوت وتقسـيم المنـاطق إلـى منـاطق أصـلية وأُخـرى أقـلّ أصـالة، فتمسـك منـذ دخولـه المعتـرك السياسـي بـإحلال العدالـة والمسـاواة بـين جميـع اللبنـانيين بمختلـف طـوائفهم و انتمـاءاتهم ،وطالـب بإلغـاء الطائفيـة السياسـية وتعـديل النظـام السياسـي ، وآمـن بالنظـام الجمهـوري الـديمقراطي البرلمـاني لإدراكـه بأنّـه نظـام أصـالة لتركيبـة المجتمـع اللبنـاني المتعـدد ،كونـه يُـؤمن مشـاركة جميـع الطوائـف اللبنانيـة فـي إدارة الـبلاد وهـو مـن الضـروريات التـي لا يمكـن للبنـان أن يسـتمر مـن دونهـا بوصفه بلداً متعدد الطوائف والديانات .

٣- كـان حسـين الحسـيني مـن أشـدّ المعارضـين لهيمنـة الجـيش علـى الحيـاة السياسـية فـي لبنـان ، كـون ذلـك يتعـارض مـن النظـام الـديمقراطي ويقيـد الحريـات العامـة للمـواطنين، وهـذا واضـح عبـر موقفـه الـرافض لتـدخلات إسـتخبارات الجـيش "المكتـب الثـاني" فـي الحيـاة العامـة فـي لبنـان طـوال حكـم الرئيسـين فـؤاد شـهاب و الـرئيس شـارل حلـو، وكـان دوره بـارزاً فـي وصـول الـرئيس سـليمان فرنجيـة لرئاسـة الجمهوريـة عـام ١٩٧٠و الـذي بمجيئـه انتهـت سـيطرة المكتـب الثاني على الحياة السياسية في لبنان وتدخلات عناصره في تزوير الإنتخابات البرلمانية .

٤- اتسـم حسـين الحسـيني بأنّـه شخصـية وطنيـة وغيـر طـائفي وقـد ميزتـه مواقفـه الوطنيـة الثابتـة ودفاعـه عـن حقـوق شـعبه بصـورة عامـة وحقـوق أهـل الجنـوب بصـورة خاصـة ، وهـذا واضـح عبر مطالباته بحقوق المحرومين من جميع الطوائف .

٥- أدى حسين الحسيني دوراً بارزاً وفاعلاً بصفته عضواً في المجلس النيابي وبذلّ جهداً كبيراً في إيصال صوت الشعب اللبناني خصوصاُ الطبقات المحرومة والمطالبة بحقوقها المشروعة في جميع مجالات الحياة ،والمطالبة بإنصاف مناطقهم التي كانت تعاني الحرمان المفرط في الخدمات العامة بسبب التمايز الطائفي وترك بصماتٍ ومواقف واقتراحات عديدة واضحة أسهمت في تصحيح بعض المسارات الخاطئة لدى بعض الحكومات اللبنانية المتعاقبة على حكم لبنان وأسهم أيضاً في تعديل بعض القوانين والمشاريع بما يتوافق مع المصلحة العامة التي تصّب في مصلحة الوطن ،وتحقق طموحه في الوصول إلى مصاف الدول المتقدمة وانتخب عضواً في لجنة المال والموازنة ولجنة الاشغال العامة والنقل وكان من أشد المراقبين لسير أعمال المجلس النيابي.

٦- ساند القضية الفلسطينية من منطلق قومي وديني ،وساند العمل الفدائي الفلسطيني ضدّ "إسرائيل"، إلّا أنّه طالب بأن يتم ذلك في ظل استراتيجية عربية موحدة كونها الوحيدة القادرة على مواجهة " إسرائيل "وتحرير الأرض الفلسطينية،ورفض توطين الفلسطينيين بأي جزء من لبنان وبأي شكلّ من الاشكال لإعتقاده بأن ذلك سيودى إلى ضياع لبنان وفلسطين معاً مما يفقد ميزة إلتصاق الفلسطيني بارضه وحقوقه المشروعة.

٧- لقب بداعية الوفاق وهو لقب يستحقه بجدارة فهو شخصية تؤمن بمبدأ الحوار لحل المشاكل وتدعو لتحكيم العقل ونبذ العنف وترك السلاح ولا تحبذ الإنقسام الطائفي لذلك لقى قبولاً من جميع الإطراف اللبنانية ،وهذا ما نلاحظه في مواقفه عبر ألحرب الأهلية ،إذ أدى دوراً وطنياً كبيراً من أجل وقف نزيف الدم العربي اللبناني عامي ١٩٧٥-١٩٧٦ ، ووقف منذ البدء ضدّ الإقتتال الطائفي ودعا إلى الحوار الوطني وقاد مبادرات وفاقية عديدة برفقة السيد موسى الصدر لإيقاف الحرب وتقريب وجهات النظر بين المتنازعين عبر مشاركته في لجنة التهدئة في ١٧ نيسان ١٩٧٥ التي بذلت مساعي كبيرة لإيقاف القتال وقامت بحملة إعلامية لتوعية اللبنانيين بالمخاطر التي تهدد لبنان وكيفية مواجهتها من أجل الحفاظ على اللحمة الوطنية، وأسهم في افشال الحكومة العسكرية التي تشكلت برئاسة العميد نور الدين الرفاعي ، وساند رشيد كرامي في تشكيل حكومة الانقاذ الوطني في ٣٠ حزيران ١٩٧٥ حتى تعيد الهدوء والاستقرار إلى لبنان وإيقاف نزيف الدم .

٨- آمن حسين الحسيني بضرورة الإتكاء على التضامن العربي ،وتفضيل الحل الذي يترشح عبر الدول العربية لإيجاد مخرج لحل الأزمة اللبنانية ،لذا رافق السيد موسى الصدر في زياراته إلى السعودية والكويت ومصر وسوريا من أجل القيام بتحرك عربي واسع وموحد لإنقاذ لبنان من محنته فعقد على أثر ذلك مؤتمري الرياض والقاهرة عام ١٩٧٦ وقد تمخض عن هذين المؤتمرين توقف حرب السنتين بقرار عربي .

٩- تصدى بكلّ وطنية وأخلاص لكلّ ما يدعو إلى تجزئة لبنان وسلخه عن محيطه العربي وبذلّ جهداً كبيراً في أنْ يبقى لبنان وطناً موحداً مستقلاً عربي الإنتماء والهوية ،وكان ذلك واضحا في وقوفه ضدّ مطالبات الجبهة اللبنانية بإعتماد نظام الفدرالية واللامركزية السياسية في حكم لبنان ،إذ عدّ تلك الطروحات مشاريع "إسرائيلية" تسعى إلى عزل لبنان عن محيطه العربي وضرب صيغة التعايش السلمي المشترك بين أبنائه، عن طريق تفتيته إلى دويلات عنصرية طائفية تدعم قيام الكيان العنصري الإسرائيلي، وأسهم اسهاماً بارزاً في الرد على الجدل القائم حول هوية لبنان وانتمائه، وذلك عن طريق وضع ورقة العمل الشيعية عام ١٩٧٧ وثوابت الموقف الاسلامي عام ١٩٨٣ اللتين أكّدتا بأجماع المسلمين في لبنان على نهائية الوطن اللبناني بحدوده الحاضرة مع التشديد على عروبته والتزامه بقضايا العرب المصيرية وفي طليعتها القضية الفلسطينية .

١٠- إنّه مبدئي لا يتنازل عن قناعاته وهذا ما تم ملاحظته عبر رفضه انتخاب إلياس سركيس رئيساً للجمهورية عام ١٩٧٦ فعلى الرغم من إيمان حسين الحسيني باستراتيجية الدور السوري في لبنان ،إلّا أنّه رفض مرشحها إلياس سركيس ووقف إلى جانب ريمون إدّه المعارض لتدخل سوريا في شؤون لبنان الداخلية وذلك لقناعته بإن ريمون إدّه يمتلك ثقلاً سياسياً كبيراً يستطيع عن طريقه حلّ الأزمة اللبنانية، خلافاً لإلياس سركيس الذي عدّه صالحا لإدارة الازمة وليس لحل الأزمة ورغم علاقة حسين الحسيني الوطيدة مع السيد موسى الصدر وارتباطه العقائدي معه إلّا أنّه اعتذر إليه عندما طلب منه انتخاب الياس سركيس وهذا يدلّ على أنّ حسين الحسيني كان يتخذ قراراته بما يصب في مصلحة لبنان التي يفضلها على مصلحته و مصلحة طائفته ومصلحة أيّ دولة أُخرى مما دلّ على مبدئيته عبر تفضيل العام على الخاص .

١١- كان حسين الحسيني أحد الشخصيات الوطنية التي بذلت جهداً كبيراً للحد من أثار الاجتياح الإسرائيلي الإول عام ١٩٧٨ ،اذ عمل بهمة لا تجارى من أجل تنفيذ قرار مجلس الأمن ذي الرقم (٢٢٤)، والقاضي بانسحاب" إسرائيل" من أرض الجنوب اللبناني، ودعا إلى مساندة السلطة الشرعية لمواجهة العدوان وطالب بإرسال الجيش الوطني إلى الجنوب فور الانسحاب الإسرائيلي منه، لإعتقاده بأن "إسرائيل" ستعاود مرة أخرى اجتياحها للجنوب وأن الجيش الوطني وحده القادر على اسقاط المخططات والذرائع الإسرائيلية في لبنان.

١٢- ترأس قيادة حركة أمل بعد تغيب السيد موسى الصدر عام ١٩٧٨ وعمل على ديمومتها وحافظ على علاقتها مع جميع الأطراف إلّا إنّه واجه صعوبات وتحديات عديدة بمرونة وكياسة وحسن تصرف ،وعندما لاحت بوادر الإحتراب مع الفلسطينيين وسفك الدم العربي ،حمل حقائب الرحيل عن رئاسة الحركة عام ١٩٨٠ كي لا يتحمل وزر إراقة دماء أبناء الوطن الواحد ،وبهذا حافظ على تاريخيه الناصع، إذ لم تتلطخ يداه بدماء الأبرياء قط .

١٣- كان حسين الحسيني من الشخصيات اللبنانية التي لها دور فعال في تدعيم الوحدة الوطنية لمواجهة الاجتياح الإسرائيلي عام ١٩٨٢ وحث الشعب اللبناني على الصمود في مواجهة العدوان ،وكان أحد اقطاب المعارضة البارزين لاتفاق ١٧ أيار ١٩٨٣، الذي قضي بإقامة سلام دائم مع "إسرائيل"، إذ عَدّ الاتفاق خالياً من المضمون ويؤدي إلى شرعنة الإحتلال، وأيّد المقاومة الوطنية لاسقاط الاتفاق عام ١٩٨٤.

بقي أنْ أقول أنَّ حسين الحسيني كان سياسياً وطنياً ديمقراطياً من الطراز الاول، رجل سلام ووفاق ، سعى جاهداً إلى نبذ الطائفية وجعل لبنان وطناً متحداً قوياً تسوده السعادة والإزدهار راغباً إلى السياسيين أنْ يبذلوا الحرص والاندفاع نحو إبعاده عن كلّ الأزمات التي أتسم بها تاريخ لبنان المعاصر بين الحين والآخر ،وحاول فرض الأخوة بين أبناء الوطن الواحد دون الإنسلاخ عن محيطه العربي .

الملاحـــــــق

ملحق رقم (١)

أُسرة السيد حسين الحسيني

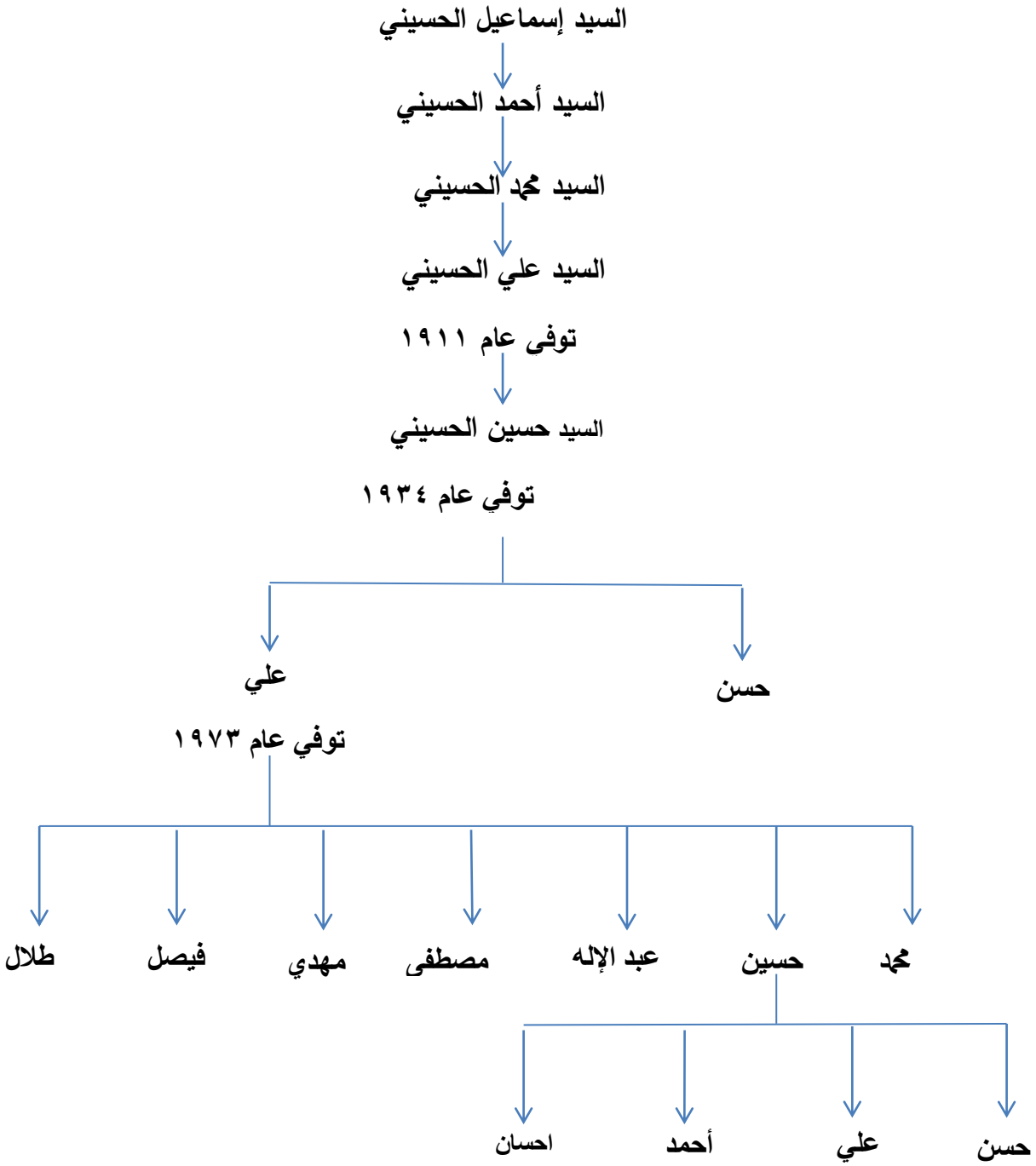

ملحق رقم (٢)

الجمهورية اللبنانية
وزارة الداخلية والبلديات
المديرية العامة للأحوال الشخصية

مختار محلة الأنوس

قائمة الناخبين الذكور
المسجلين في 30 آذار 2014 نهاية 30 آذار 2015

شمعي

المحافظة : البقاع
القضاء : بعلبك
القرية أو الحي : شمسطار الجنوبي
صفحة رقم : 2 من 45

الاسم والشهرة	اسم الأب	اسم الأم	تاريخ الولادة	الدين	رقم القيد	ملاحظات
محمد الحسيني	علي	ثريه الحسيني	1933	شيعي	6	
حسين الحسيني	علي	ثريه الحسيني	1937	شيعي	6	
عبد الإله الحسيني	علي	ثريه الحسيني	1940	شيعي	6	
هلال الحسيني	علي	ثريه الحسيني	1948	شيعي	6	
مهدي الحسيني	علي	ثريه الحسن	1952	شيعي	6	
فضل الحسيني	علي	ثريه الحسيني	1955	غير مذكور	6	
محمد الحسيني	حسن	يسرى الحلوي	1956/3/18	شيعي	6	
منير الحسيني	حسن	خديجة الحسيني	1957/6/16	شيعي	6	
علي الحسيني	حسن	جيهان الحسيني	1958/11/24	شيعي	6	
حسن الحسيني	حسن	جيهان الحسيني	1960/3/7	شيعي	6	
حسين الحسيني	حسن	يسرى الحلوي	1961/1/31	شيعي	6	
حسان الحسيني	محمد	نجاة الحسيني	1961/3/16	شيعي	6	
مهدي الحسيني	محمد	نجاة الحسيني	1962/7/4	شيعي	6	
محمد الحسيني	حسين	جيهان الحسيني	1963/10/23	شيعي	6	
مالك الحسيني	محمد	نجاة الحسيني	1964/4/12	شيعي	6	
احسان الحسيني	حسين	جيهان الحسيني	1964/12/24	شيعي	6	
حسين الحسيني	عبد الإله	ماجدة ناصر	1968/3/3	شيعي	6	
علي الحسيني	عبد الإله	ماجدة ناصر	1970/6/6	شيعي	6	
محمد الحسيني	عبد الإله	ماجدة ناصر	1973/11/25	شيعي	6	
علي الحسيني	مهدي	[illegible] الحسيني	1988/7/17	شيعي	6	

ملحق رقم (٣)

مرسوم رقم ١١١٤٣

ان رئيس الجمهورية اللبنانية

بناء على الدستور اللبناني

بناء على قانون البلديات الصادر بموجب المرسوم الاشتراعي رقم ٥ تاريخ ١٠ كانون الاول سنة ١٩٥٤

بناء على مذكرة صادرة عن وزارة الداخلية بعدد ٤٢/ص تاريخ ١٥٨/٣/٢ ترمي الى ما يلي : ١/ على حل مجلس بلدية شمسطار لتجاوزه حدود صلاحياته وعدم قيامه بواجباته — ٢/ على تأليف بلدية موحدة لضرورات المصلحة العامة من القرى الآتية : شمسطار — بيت شاما — كفردبس — طاريا — النبي رشاده — حدث بحلبك — جبعا — كفردان — مزرعة بيت مشيك — وتعيين لجنة لاكمال مدة المجلس البلدي

وبناء على اقتراح وزير الداخلية

وبعد موافقة مجلس الوزراء

يرسم ما يأتي :

المادة الاولى — حل مجلس بلدية شمسطار لانقضاء السنتين المعين اعلاه .

المادة الثانية — تؤلف لضرورات المصلحة العامة بلدية موحدة من القرى الآتية — شمسطار — بيت شاما — كفردبس — طاريا — النبي رشاده — حدث بحلبك — جبعا — كفردان — مزرعة بيت مشيك — مركزها شمسطار — يطلق عليها اسم بلدية "شمسطار" قرنين بحلبك

المادة الثالثة — تؤلف لجنة خاصة لاكمال مدة المجلس البلدي قوامها المادة :

حسين علي الحسيني — رئيسا

توفيق محسن حمية — نائب رئيس

علي محمد الطفيلي — (

علي جواد نحيتلي — (

علي ابراهيم دلول — (

[illegible] — (

[illegible] — (اعضاء

[illegible] — (

[illegible] — (

حسين علي حسن زعيتر — (

[illegible] — (

المادة الرابعة — ينشر هذا المرسوم ويبلغ حيث تدعو الحاجة /

صدر في رئاسة الجمهورية ببيروت في ١٨ آذار ١٩٥٨

رئيس مجلس الوزراء : صائب سلام — الاعضاء : كميل شمعون

وزير الداخلية : الاعضاء : سامي الصلح

ملحق رقم(٤)

محافظة بعلبك
بلدية شمسطار تربل بيت
الصادر : ١/٩١
شمسطار في ٦٦/٧/٧

جانب قائمقام بعلبك

الموضوع : اوضاع المدرستين الرسميتين في شمسطار

المرجع : المادة ٦٣ من قانون البلديات

بالاشاره الى المادة المشار اليها في المرجع اعلاه التي تعطي المجلس البلدي صلاحية ابداء ملاحظاته فيما يتعلق بالحاجات العامة للبلد الذي تمثله يتولى رئيس المجلس ابلاغ هذه الرغبات الى المراجع المختصة بواسطة القائمقام .

وعطفا على منطوق المادة ٦٣ من قانون البلديات التي تولي المجلس البلدي صلاحية مراقبة تنفيذ القوانين والانظمة المرعية الاجراء المتعلقة بالمرافق العامة للبلدة .

وبعد الاطلاع على النتائج الرسميه لامتحانات شهادة الدروس الابتدائية التي تبين منها بأن المدرسة الرسميه للبنين قد تقدمت للامتحان الرسمي ٢٣ طالبا والمدرسة الرسميه للبنات قدمت ١٨ طالبة فكانت النتيجة ان نجح في المدرسة الاولى ١٢ طالبا وفي المدرسة الثانية ٦ طالبات هذه النتيجة تجعلنا لا نقف مكتوفي الايدي دون ابداء الجهات المختصة اوضاع هاتين المدرستين . ومقارنة النتيجة مع نتيجة المدرسة الرسميه في بلدة حدث بعلبك التي قدمت ٢٧ طالبا للامتحان وكانت النتيجة ان نجح ٢٦ طالبا ...

اولا : اوضاع المدرسة الرسميه للبنين :

مستوى هذه المدرسة آخذ بالتدني منذ اكثر من عشر سنوات بحيث لو اجريت المقارنة بين وضعها منذ عشر سنوات ووضعها اليوم تبين لنا الفرق الشاسع ان من ناحية النتيجة العلميه وان من ناحية حسن ادارتها ....

ومرد ذلك يعود للامور التالية :

١ ـ تعتبر هذه المدرسة بحد شبيه بمايسمى (العشائرية) فلا تراعى القوانين والانظمة ويكون تلقي الدروس فيها في المدرسة بقدر ما يكون هذا الدرس ينتمي الى عائلة شديدة البأس يعمل على مناصرته في شتى الميادين ما عدا ما يفيد الانتاج التعليمي في المدرسة .

٢ ـ جميع المدرسين من اهالي وسكان البلدة و منخرطين بالحزبيات المحلية بحيث يعامل الطلاب في المدرسة وفقا لحزبية اهلهم ومدى اخلاصهم

٣ ـ مراقبة التعليم سلبية معدومة كما وان توزيع الساعات بين المدرسين يجري ضمن قواعد لا ترتبط بأصول التنظيم الصحيح بشيء ويعطى المدرس المرض عنه ساعات اقل من المدرس الذي يصادف انه غير مرض عنه .

٤ ـ الثقة معدومة بين اهل الطالب والمدرسة لدرجة اليأس وقد تسربت

هذه العدوى العدوى الى الطالب الذى يعيش في المدرسة ولا يشـــعر بهـــا ....

ثانيا : اوضاع المدرسة الرسمية للبنات :

ان الدولة تنفق الكثير من النفقات على هذه المدرسة وترسل المدرسات ومع ذلك فانه لا يمكن اعتبار هذه المدرسة موجودة الا من الناحية الاسمية للاسبـــاب التاليـــة :

١ - لا يوجد ادارة صحيحة تسهر على ادارتهـا وتنظيم طرق العمـل فيهـا ، وتعيش جو فوضوى

٢ - جميع المدرسات هنا غريبات عن البلدة يسعين من تاريخ دخولهن المدرسة الى الانتقال الى بلدهن ويبقين طوال الموسم الدراسي بحالة عدم استقرار دائمة من الصعوبة معهـا تفاهمهن بالواجبات الملقاة على عاتقهن فضلا عن فقدان الرقابة الدائمة عليهن . . .

وحيث ان تذمر الاهلين من اوضاع هاتين المدرستين قد بلغ اشده ولا يهدأون بصورة دائمة لتحسين الاوضاع بالسرعة الممكنة وقبل حلول الموسم الدراسي المقبـــل .

٢٧

للـــــــــــك

فأن هذه البلدية ترى من صميم واجباتهـا ابلاغ المراجع المختصة عن تدني مستوى المدرستين الرسميتين المستمر سنة فسنـــة .

وتـــرجو التفضل بالاطلاع والعمل على وضع الحلول اللازمة والتي من اولها ايجاد ادارة صالحـــة لكل منهمـــا .

كما وانهـا تعلق اهمية كبرى على تحقيق هذا الطلب لما يعود على المصلحـــة العامة بالنفع الكبيـــر .

رئيس بلدية شمطار قرب بعلبك

حسين الحسيني

٩٦٦/٧/٧ ٧٨٦٢

موضوع مخطط الفرع

راجع الموضوع واعطاء رايك بالاقتراحات الواجب اتخاذها حول هذه المدرسة الذي تشتكي اهالي هذه البلدة حتى استصدر امرك باتخاذ ما تقتضيه الاصول قبل حلول الموسم الدراسي المقبل .

٦٦/٧/٧

Scanned by CamScanner

ملحق رقم(٥)

المسؤولون يلتزمون اسلوبهم في معاملة النواب الموالين
وعود بتلبية المطالب المعقولة في مقابل امتناع النواب عن التصويت بالحكومة

الموقف هذا النهار
لو كان حاكماً شهابياً...

الاعتداء على الحسيني يحدث ردود فعل سياسية وشعبية عنيفة
نواب يطالبون بإقالة الأسعد وعشائر تهدد بالعودة الى سياسة الغاب

فرنجيه والصلح يبديان اسفهما
مجلس الوزراء يمدد الوقت ساعة ويرجىء درس مشروع قانون البلديات

المزاد العلني

رحلات الربيع المثمة
تنزه جنرال تورز اند بولونيا
من ١١ لغاية ١٩ نيسان
الخطوط البولونية كوت

المصدر: جريدة النهار ، العدد ١٢٠٥٢ ، ٧ آذار ١٩٧٤.

ملحق رقم (٦)

تأجل رفع الحظر عن الولايات المتحدة

وزراء النفط يلغون مؤتمر القاهرة ويجتمعون الاربعاء في طرابلس بحضور سوريا

مهرجان شعبي مسلح تأييداً للصدر والحسيني

الملك حسين اليوم في واشنطن وغداً يجتمع الى نيكسون

الأسد: النضال المسلح هو الاختيار الرئيسي الباقي لنا

حكم ... عصا الطاعة!

مزاد علني عظيم

المصدر: جريدة النهار ، العدد ١٢٠٥٦ ، ١١ آذار ١٩٧٤.

ملحق رقم (٧)

الجلسة النيابية الرابعة بدأت قاسية وا...

الحسيني والبرمنصور يحملان بعنف على رئيس الحكومة
والدويهي يثير قضية الاحزاب ويصطدم بالرافعي

جنبلاط يقيم على هامش المنا...
الوزراء والرؤساء والمرشحين للرئا...
اليسار يقاسمهما حد والقوى التقليدية توا...

مدرسة مانور هاوس ديكارت

INVITATION A LA BEAUTE

Vous êtes cordialement invitée par :

seventeen COSMETICS

au séminaire de beauté au Holiday Inn
du 7 au 30 avril 1975

Un cours complet de soins et de maquillage vous sera prodigué par notre esthéticienne

SEVENTEEN

mettra gracieusement à votre disposition ses produits, pour vous permettre de pratiquer et d'apprendre la meilleure façon de soigner scientifiquement votre peau, d'appliquer le maquillage qui convient à votre type et de ce fait personnaliser votre visage.

Durée de chaque séminaire : 2 heures, limité à 10 personnes.

Horaires du séminaire de 10 à 12h et de 14 à 18h

Pour rendez-vous, tél. au 322035 ou au Holiday Inn 360400 ext. 1105

المصدر: جريدة النهار ، العدد ١٢٤٤٥ ، ١١ نيسان ١٩٧٥.

ملحق رقم (٨)

أبشّر العرب بأنه لم يبقَ عند لبنان شيء يقدّمه
واطلب من العرب ان يؤجّلوا خلافاتهم من اجل "الهيكل العظمي" اللبناني

واضاف الحسيني :

لا بد لي كمواطن لبناني من ان اذكر الاخوة العرب بان ما من شوكة تعرض لها العرب الا كان اللبناني سباقا في مناصرة القضايا العربية والامة العربية ومجدها، وما اكثرها ابتدا من العهد العثماني ومرورا بنكبة فلسطين وانتهاء بنكسة ٦٧ .. الخ ، سواء عن طريق اعلامه ومنابره وبتظاهراته التي يذكر العالم العربي بدى تأثيرها في العالم

اني كمواطن لبناني اسائل : اين الانصاف والوفاء والعادات والقيم العربية ان يعاني لبنان ما يعانيه وان يتعرض دمار لبنانه خلال ١٨ شهرا وحتى متى لبنان يؤشر قمة عشرولم كان مؤشرا مصغرا ؟!

ثم هل يعتقد الاخوة العرب بان نكبة لبنان ستقتصر على لبنان ؟ واستطرادا لو افترضنا ان لبنان ذلك الصبي « الازهر » الذي تسبب بالاذى لجيرانه واخوته والمطلوب تاديبه هل يعقل ان الاخوة العرب هو الاعدام ؟!

ولو افترضنا ان عند لبنان اشياء يجب ان يقدمها مادي اعترفهم بانه لم يبق عند لبنان شيء ليقدمه ! الا يكفي هذا ان نتمم شهاداتهم العربية بان يؤجلوا خلافاتهم على الاقل من اجل اعادة « الهيكل العظمي » اللبناني ؟!!

وربما سائل يتسائل: لماذا اقول مهذه الصراحة ؟ اني اسارع الى القول واطمئن السائل بان هذا الكلام على لسان كل لبناني بصرف النظر عن انتمائه الطائفي او السياسي . والاخطر من هذا لا يمثلاء العرب تجاه لبنان والفلسطينيين ، فلاذا استمرت هذه الاخطاء فانما بسبب مخاطر لا عهود لها على فكرة القومية العربية لكل: ان هذا بالتاكيد دفع اللبناني العربي ان يعيد النظر بكل انتماءاته العربية وهل اني ان تحمل القيمة العربية مصغرة .. مكبرة .. موسعة ... كلما يتاوزون لمعالجة قضية لبنان قبل ان يسبق السيف العذل وقبل ان يستشري الفتك ليس في لبنان فحسب بل في جسم ارجاء الوطن العربي .

واضاف متكلما عن الجنود السوري في لبنان :

هناك هناك من الغباء تجاهلها. فمتى لم يكن لسوريا جنود في لبنان منذ عهد تاريخ لبنان ؟ ومتى لم يكن امن لبنان بعض امن سوريا ؟ ومتى لم تعرضنا ان هناك اخطاء في الممارسة فهل يعني ان نحول هذه الاخطاء الى اعتاكسرة ومستديمة ؟!

لقد اسهم ان يراهن اليمين اللبناني على الاصطدام بينا بين المقاومة وسوريا ، وانني الى الان لا افهم ان يراهن فريق من الصف الوطني لا بل فريق من الصف العربي بقدر بعض المراهنة . اوليست العلاقة بين المقاومة وبين سوريا استراتيجية ؟!

الان المطلوب العودة الى الاخلاص للشعارات ان العالم العربي قد ابتلي بالشعارات الزائفة التي تطرح للاستهلاك فقط لبس الا .

هكذا كنا بعاصمين الثورة الفلسطينية علينا ان نجنبها الدخول في معارك جانبية بعيدة كل البعد عن هدف التحرير ؟ ان نورطها وان نكفل بل نسبب قضيتها فداء من اجل حفنة مارينا الخاصة ، قضية الثورة الفلسطينية تعني الشرف الثوري وهي بالتاكيد ليست مختبرة لتجريب بدعي الاخلاص لها في الهرجانات الاعلامية فقط .

قتل في البحرين الصحافي عبد الله المدني صاحب ورئيس تحرير مجلة « المواقف » (الصورة) .

وكان الصحافي البحراني قد غادر مساء الخميس الماضي ، وابلغ البوليس من ذلك يوم الجمعة . ووجدت جثة المدني على طريق فرعية بجانب قرية سار التي تبعد ٣ اميال عن المنامة .

وبدا البوليس تحرياته ، الا انه لم يتوصل الى اي سبب للجريمة او الى اي مشبوه بعملية قتله .

وكان المدني وهو في العقد الرابع من عمره قد بدا اصدار مجلته منذ ٣ سنوات ، وهو من خريجي جامعة بغداد في قانون الشريعة .

Scanned with CamScanner

المصدر: مجلة صوت المحرومين ،العدد الرابع في ١كانون الاول ١٩٧٦.

ملحق رقم (٩)

انتصرنا في منع التقسيم وسننتصر في الجنوب

بقلم النائب حسين الحسيني

يشكك الجنوب لنا ارتباط وثيق بالمسألة اللبنانية وذلك بعود لتدخل قوات الردع العربية التي بسرعة كانه بانتهاء الجنوب .

ستنفذ جميع الاوراق المتعلقة في الضرب الاخيرة اللبنانية وذلك في مناطق مواجهة قوات الردع العربية . من هنا كان لمعظم فرقاء النزاع مصلحة اكيدة في تحجير الصراع في الجنوب ولا سيما وان الامن في لبنان لم يعد بين حتى الآن على دعائم سياسية . بل بني في اطاره الحالي فقط وبقيت الصفة المحرك عنها للبنان الجديد بعلقه الى انهار اخير .

وفرقاء النزاع الذين لهم مصلحة في ان يمتلكوا اوراق ضغط تضمن مشاركتهم في الصيغة المرتقبة او على الاقل اخذ مصالحهم في عين الاعتبار ، من جهة اخرى ان اسرائيل صاحبة كفاءة لا يخفى على أحد في استغلال هذه الظروف وبرغبتها في مصلحتها اذ اننا نعتقد بان المعادلة السياسية التي انشات اسرائيل او اتت الى تشوئها وفي استمرار وجودها حتى الان تكمن هذه المعادلة في كون اسرائيل تمثل دور الشرطي الذي يؤمن استمرارية المصلحة الغربية على الارض العربية .

ونتيجة لهذا الدور فانه يتوجب على الغرب ان يقدم الدعم اللازم الى هذا الشرطي، والى يمكنه من القيام بدوره. هذه المعادلة السياسية قد فرضتها حرب تشرين ١٩٧٣ الى الفشل والشك في ملاءمة استمراريتها . ذلك ان الحرب قد وضعت الغرب امام امرين .

١ ـ لجوء الغرب الى الاستعلاء على مصادر النفط العربية بالقوة العسكرية المباشرة وهذا الامر قد درس كثيراً وتبين للغرب عدم جدواه ورفضه لخاطر عديدة وفي مقدمتها ، امكانية نشوب حرب عالمية ثالثة .

٢ ـ ان يلجأ الغرب الى اعادة النظر في صيغة تعايشه مع الاطراف العربية بحيث يؤمن استمرارية مصلحته مع وجود مصلحة اكيدة في ذلك للعالم العربي . وهذا الامر قد تبنته اوروبا على الاقل حتى الآن . وفي كلا الامرين قد ظهر للغرب ان دور اسرائيل في تأمين المصلحة الغربية على الارض العربية قد اصبح دورا ثانويا وبالتالي فان الدعم الغربي لوجود اسرائيل واستمراريتها قد اصبح مشكوكا به . من هنا عودة اسرائيل الى مشروعها القديم المتجدد الا وهو العمل على انشاء الدويلات الطائفية العنصرية لتكون هذه الدويلات ضمانا بديلا عن الضمان الغربي لاسرائيل ومن هنا ايضا فان اسرائيل لها الدور الاساسي في توظيف الخلافات اللبنانية وبالتالي الخلافات اللبنانية ـ الفلسطينية في مصلحتها وفي اشعال نار الفتنة في نفشة الحرب الاهلية وفي دعم النزعات الانفصالية والتقسيمية وهي ولو كانت هذه النزعات غير نابعة من ارادة اسرائيلية طالما ان المردود العملي لهذه النزعات يصب في مصلحة اسرائيل. ومن هنا ايضا فان اطراف النزاع في سبيل تراعاتهم قد نظروا ولو بؤتنا عن النظر في المخاطر التي تحدق بهم من جراء تبوتهم بان يكونوا اداة ـ عن معرفة او عدم معرفة ـ في يد اسرائيل ، وانصرافهم الى النظر في مصلحتهم الآنية دون مصلحتهم المستقبلية وكل ذلك برأيي لبقى في أيديهم اوراق الضغط بالنسبة للصيغة اللبنانية المرتقبة .وقبل ان نبحث بالصيغة المرتقبة وعلى اعتبار ان ما سمي بالوثيقة الدستورية سيكون المطلق الحقيقي لكل صيغة مستقبلية للبنان الجديد فلا بد لنا من المرور بدور سوريا الشقيقة في لبنان،وفي الواقع لا يمكننا الانكار بان هناك شعورا اسلاميا ووطنيا عاما يعلن حالة النفور والانكسار عند هذا الفريق الاسلامي الوطني،ومما يذكي هذا الشعور ظهور الفريق الآخر بمظهر المنتصر والمتصرف على هذا الاساس من خلال وسائل الاعلام ومن خلال الرقابة الصحافية في المنطقة غالبا والتي غالبا ما تكون مسخرة لفريق دون الآخر في حين اننا لو نعمقنا في البحث لوجدنا ان الصورة معكوسة تماما وذلك لانه قد يكون تصنيف بعض فرقاء الصف الوطني بين راغبين على الاصطدام مع سوريا يمكن تصنيف هؤلاء مع المجزومين مكتفيا ان الصف الوطني والاسلامي ككل هانه بالتالي يمكن تصنيفه مع المنتصرين لانه راهن على منع التقسيم وربح الرهان وراهن على حساب الثورة الفلسطينية وربح الرهان وراهن اليوم على حماية الجنوب وسوف يربح الرهان في حين ان الفريق الآخر قد راهن على عكس هذه المراهنات وخسرها بمجملها كما سيخسر مراهنته على الجنوب . اذا لماذا هذا الشعور بالقهر والتضليل ؟ اوليس الصف الوطني كان ينادي باستخدام جيوش عربية الى لبنان ؟ اوليس في مقدمة المؤيدات مع الفريق الآخر مسألة عروبة لبنان ، اوليس من قبيلة العلاقات مع الفريق الآخر المطالب الوطنية ؟ اذا لماذا هذا الشعور بالقهر ؟ بالنسبة لنا وحسب قناعاتنا نحن المنتصرون وخاصة اننا مع لبنان العربي ومع وفاء لبنان لمحيطه العربي ومع الولاء لبنان بقتضيا بمحيطه وليس علينا الا ان نرتفع عن بشعر بالقهر لان هذا الشعور ما هو الا حالة نفسية نابعة من الذات او من اوهام الذات .

تبقى مسألة الحل النهائي لاحداث الجنوب فاعتقادنا ان الامر مرتبط بموضوع مستقبل الجيش او جزء من الجيش الذي يتولى الاشراف على السلام في الجنوب والاسقاط جميع الاوراق المتواجدة فيه وهذا الجيش لا يمكن تشكيله الا على اساس وطني بمعنى ان تؤخذ بعين الاعتبار لبنان المرتفع دون جميع الاعتبارات دون الاعتبارات الاخرى مهما كانت وبموازاة ان الجهة هذا الفريق او ذاك لا يمكن تشكيل هذا الجيش بالصورة المرجوة الا في ضوء الصيغة الواضحة للبنان المستقبل لذا علينا جميعا ان ندفع باتجاه الاسراع في عملية الوفاق السياسي التي من شأنها ابراز ولادة الصيغة الجديدة للبنان الجديد . وباعتقادي ان هذا ما يشكل محور الاتصالات التي يقوم بها سيادة الامام ونحن ، ويتصورانه ان الرئيس سركيس قد ادرك مائدة الاسراع في تطبيع المسألة امام الحل المنظور.لا يخرب من البال بان الرئيس سركيس اليوم يستطيع عمل الكثير الكثير نظرا للتأييد اللبناني والعربي والدولي الذي تلقا حظي به رئيس جمهورية من قبله.ومن هنا لا نطلبه عندما نبني النفس في ان يقوم بهذه المسؤولية التاريخية فهو قادر دون ان نعده بقبول اي عذر في هذا المجال خاصة وانه غير مسموح للرئيس سركيس ان يخطئ، وقد يكون قد سمح لغيره بالخطأ مرارا لضيق الطاقة ومرارا لضعف المعرفة ومرارا للضعف الخبرة في شؤون الحكم انما الرئيس سركيس لا يملك اي عذر من هذه الاعذار .

٢٤

المصدر :مجلة صوت المحرومين ،العدد الخامس في ٣٠ اذار ١٩٧٧.

ملحق رقم (١٠)

ندوة الأنوار ماذا فعلتم لانقاذ الجنوب والمحافظة عليه؟

عمار: النقود الدولي حافظ على الجنوب ويجب الابقاء عليه

شاهين: أخالف الحص فمصير الجنوب ليس مرتبطاً بالوفاق السياسي

الحسيني: لمسنا الذعر المسؤولين السوريين تصميماً على انهاء الثورة

صفي الدين: ابعاد كل سلطة عن الجنوب الا السلطة الشرعية

ثواب الكتلة المستقلة يجرون اتصالات لاتخاذ موقف موحد من الصلاحيات

الاشتراكيون العرب يعقدون مؤتمرهم في بغداد

الاسعدية تعقد مؤتمرها العام وتنتخب قيادة جديدة

نتائج اجتماع شتورا

CamScanner

المصدر: جريدة الأنوار ، العدد ٥٩٩٠ ، ٢٤ تموز ١٩٧٧.

ملحق رقم (١١)

الطيار

٨ صفحات

الأنوار

٥٠ قرشا

شركة الطيران العربية السورية

الصدر يعلن قيام حركة "افواج المقاومة اللبنانية"

هدف الحركة صد اعتداءات العدو بالجنوب

حملة تبرع بالدم في منزل وزير الصحة

عفو عن الاحكام الصادرة قبل ايار ١٩٧١ في مصر

منظمة العمل الاشتراكي الثوري تعلن مسؤوليتها عن خطف الكولونيل الاميركي بيروت ٣ شروط للافراج عنه في رسالة بعثتها السفير الاميركي

بيان حول حادث بعلبك من الاحزاب التقدمية والمقاومة

اسرائيل تطلب من واشنطن "ايضاحات" جديدة حول فك الارتباط

المصدر: جريدة الأنوار ، العدد ٥٢٦٥ ، ٧ تموز ١٩٧٥.

ملحق رقم (١٢)

مجلس الوزراء يوافق على تعيين رؤساء المؤسسات الرئيسية واعضاء المجلس العسكري

الحص : قرار مجلس الامن له تابع

شمعون : بيان مجلس الامن جاء خالياً من كل منطق

اسرائيل قد تقوم باعمال انتقامية جديدة

الخطيب ينقل نتائج زيارة دمشق الى سركيس والحص "كانت جيدة وايجابية"

الجميل : لا يجوز تعريض الجيش من اجل كشف بيات اسرائيل

المطلوب استرداد السيادة على كل الجنوب

الحسيني : يجب دعم الشرعية كي تتمكن من انقاذ الجنوب

علموا أولادكم اللغة الانكليزية في انكلترا

المصدر: جريدة الأنوار ، العدد ٦٥٩٣ ، ٢٨ نيسان ١٩٧٩.

ملحق رقم (١٣)

شمعون يلتقي تقريراً عن احداث البقاع ويزور السفير البابوي اليوم

الجميل يستقبل وفداً ارمنياً ويتفقد منطقة البقاع - برج حمود

ابو فاضل والحسيني وداني شمعون في القصر

٤ قضايا رئيسية تطرح في لقاء دمشق وانباء عن وساطة فرنسية لانجاح المحادثات

طرابلس يلتقي سفيري الفاتيكان والمانيا فورلنو: البابا مهتم بالوضع في لبنان

دوري شمعون: واشنطن مازالت تسير في مخطط كيسنجر

حان وقت التفكير بمفروشاتكم الصيفية

- للشاليهات البحر
- للحدائق
- للشرفات في الجبل

سليب كومفورت

Sleep Comfort

(تفتح من الساعة ٨,٣٠ حتى ١٧,٣٠)

Sleep Comfort

المصدر: جريدة الأنوار ، العدد ٦٦٠٥ ، ١١ آيار ١٩٧٩.

المصـــادر والمراجع

المصـــادر والمراجع

- القرآن الكريم.

اولا-الوثائق الرسمية غير المنشورة:

أ-الوثائق العربية

١. الجمهورية اللبنانية / وثائق بلدية شمسطار –غربي بعلبك.

٢. وثائق بلدية شمسطار – غربي بعلبك ،العنوان: مساهمة بلدية شمسطار في دفع بدل ايجار مدرستي قلد السبع ومصنع الزهرة قرار رقم (٢١) بتاريخ ١٩٦٧/٤/٢٢.

٣. وثائق بلدية شمسطار– غربي بعلبك ،العنوان :اوضاع المدرستين الرسميتين في شمسطار، رقم الكتاب(١/٩١) بتاريخ /١٩٦٦/٧.

٤. وثائق بلدية شمسطار– غربي بعلبك ،العنوان: انشاء النادي الرياضي الثقافي ،قرار رقم (١/٢٧) بتاريخ ١٩٦٧/١/١١.

٥. وثائق بلدية شمسطار –غربي بعلبك ،العنوان: محضر اجتماع هيئة البلدية ،رقم الكتاب (١٦٧) بتاريخ ٣٠ /١٩٥٨/٣.

٦. وثائق بلدية شمسطار– غربي بعلبك ،العنوان: محضر انتخاب رئيس ونائب رئيس للبلدية بتاريخ ١/ ١٩٦٣/٨ .

٧. وثائق بلدية شمسطار– غربي بعلبك ،العنوان: مساهمة بلدية شمسطار في بناء مدرسة ابتدائية في مصنع الزهرة، قرار رقم(٢٠) بتاريخ ٢٢ /١٩٦٧/٤.

٨. وثائق بلدية شمسطار–غربي بعلبك، العنوان: تقسيم بلدية شمسطار الى اربعة احياء، بتاريخ ١٩٦٣/٨/٢٤.

ب-الوثائق المحفوظة في دار الكتب والوثائق ببغداد (د. ك. و):

١. د.ك.و، وكالة الانباء العراقية ،قسم المعلومات ، رقم الملف(١١٤/٠٩٥)،المصدر (ا. ف. ب) بتاريخ ٤/٢٦ /١٩٨٣،وثيقة رقم (٤).

٢. د. ك. و، وكالة الانباء العراقية ،قسم المعلومات ،رقم الملف(١١٤/٠٩٥)،العنوان :لبنان – القطاع الشرقي ،المصدر(و .أ. ع) بتاريخ ١٩٨٢/١٠/١٥،وثيقة رقم(٤).

٣. د. ك. و، وكالة الانباء العراقية ،قسم المعلومات، رقم الملف ١١٤/١٠٠، العنوان: لبنان ، المصدر (و. أ. ع) بتاريخ ١٩٨٢/٩/١٦، وثيقة رقم (١).

٤. د.ك.و، ملفات وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الاقتصادي ،رقم الملف (٥٢٠٢١/٩٦)،كتاب سفارة الجمهورية العراقية في بيروت ،الدائرة التجارية ،التقرير المرقم (٢١٦/٢٩) بتاريخ ٣٠ /١٩٧٨/٦،وثيقة رقم (٧).

٥. د.ك.و، ملفات وزارة التخطيط ،هيئة التخطيط الاقتصادي ،رقم المرقم (٥٢٠٢١/٨٩)،كتاب سفارة الجمهورية العراقية في بيروت ،الدائرة التجارية ،التقرير المرقم (١٠٦/٢٤) بتاريخ ١٩٧٨/٣/٢٩، وثيقة رقم (٧).

٦. د.ك.و، وكالة الانباء العراقية ،قسم المعلومات ،رقم الملف (١١٤/٢٠٧٠١)،العنوان :احداث لبنان ، المصدر (رويترز بيروت) بتاريخ ١٩٨٤/٣/٥،وثيقة رقم(٣٨).

٧. د.ك.و، وكالة الانباء العراقية ، قسم المعلومات ،رقم الملف (١١٤/٠١٦)،العنوان : عرفات – رساله ، المصدر(و .أ. ع) بتاريخ ٣١ /١٩٨٢/٧،وثيقة رقم (٤١).

٨. ــــــــــــــــــ ، قسم المعلومات ،رقم الملف (١١٤/٠٣٤)،العنوان :تشكيل وزاري ،المصدر(الرأي العام) بتاريخ ١٩٨٢/١٠/٨،وثيقة رقم(٢).

٩. ــــــــــــــــــ ، قسم المعلومات ،رقم الملف ١١٤/٠٣٤،العنوان :لبنان–حكومة ،المصدر(و .أ. ع) بتاريخ ١٩٨٤/٥/١،وثيقة رقم (١٤).

١٠. ــــــــــــــــــ ،قسم المعلومات ،رقم الملف(١١٤/٠٢٠)،العنوان: انتخاب امين الجميل رئيسا لجمهورية لبنان ،المصدر (الانباء) بتاريخ ١٩٨٢/٩/٢٣، وثيقة رقم(٧).

١١. د.ك.و، وكالة الانباء العراقية ،قسم المعلومات ،رقم الملف(١١٤/٠٢٠)،العنوان : امين الجميل / يمين ،المصدر(و .أ. ع) بتاريخ ٢٣ /١٩٨٢/٩،وثيقة رقم (٦).

١٢. ـــــــــــــــــ ،قسم المعلومات، رقم الملف١١٤/٠٠١،العنوان:احداث لبنان ،المصدر (ا .ف .ب)دمشق بتاريخ ١٩٨٤/٢/٩،وثيقة رقم (١١).

١٣. ـــــــــــــــــ ، قسم المعلومات ،رقم الملف(١١٤/٠٠٠)،العنوان: حرب الجبل من البداية حتى النهاية ،المصدر (جريدة القبس) بتاريخ ١٩٨٣/١٠/٣،وثيقة رقم (٣٤).

١٤. د.ك.و، ملفات وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الاقتصادي ،رقم الملف(٥٢٠٢٠١/٨٩)،كتاب سفارة الجمهورية العراقية في بيروت،الدائرة التجارية ،التقرير المرقم (ل٤/٥٩)بتاريخ ٢٧ /١٠ /١٩٧٦، وثيقة رقم(٩).

ثانياً- الوثائق المنشورة:

أ- الجمهورية اللبنانية/ وزارة الداخلية والبلديات:

١. المديرية العامة للأحوال الشخصية ، محافظة البقاع ،قضاء بعلبك ،قرية شمسطار الجنوبي ،قائمة الناخبين الذكور المعمول بها من ٣٠ أذار ٢٠١٤-٣٠اذار ٢٠١٥ ، رقم القيد (٦).

٢. ـــــــــــــــــ ، محافظة البقاع ،قضاء بعلبك ،قرية شمسطار الجنوبي ، قائمة الناخبين الاناث المعمول بها من ٣٠ اذار ٢٠١٤-٣٠اذار ٢٠١٥، رقم القيد(٦).

ب- مراسيم رئاسة الجمهورية اللبنانية:

رقم المرسوم	عنوان المرسوم	التاريخ
١٩١٤٣	**تعيين** حسين الحسيني رئيسا لبلدية شمسطار	١٨ اذار ١٩٥٨

ت- الجمهورية اللبنانية محاضر مجلس النواب اللبناني:

١. م .م .ن. ل ،الدور التشريعي الثالث عشر ،العقد الاستثنائي الثاني ،محضر الجلسة الثانية ، المنعقدة في ٢٩ آب ١٩٧٢.

٢. م .م .ن. ل، الدور التشريعي الحادي عشر ،العقد الاستثنائي الثاني ،محضر الجلسة الاولى ، المنعقدة في ١٦ شباط ١٩٦٨.

٣. ـــــــــ، الدور التشريعي الثالث عشر ،العقد العادي الأول، محضر الجلسة الأولى ،المنعقدة في ١٠ نيسان ١٩٧٦ .

٤. ـــــــــ، الدور التشريعي الثالث عشر ،العقد العادي الأول ،محضر الجلسة الثالثة ،المنعقدة في ١٥ آيار ١٩٧٥.

٥. ـــــــــ، الدور التشريعي الحادي عشر ، محضر الجلسة المخصصة لإنتخاب رئيس الجمهورية، المنعقدة في ١٨ آب ١٩٦٤.

٦. ـــــــــ، الدور التشريعي الثالث عشر ،العقد الاستثنائي الأول ،محضر الجلسة الثانية ،المنعقدة في ٢٣ كانون الثاني ١٩٧٣.

٧. ـــــــــ، الدور التشريعي الثالث عشر ،العقد الاستثنائي الثاني ،الدورة الثانية ، محضر الجلسة الأولى ، المنعقدة في ٢٥ تموز ١٩٧٣.

٨. ـــــــــ، الدور التشريعي الخامس عشر ،العقد الاستثنائي الأول ،محضر الجلسة المخصصة لإنتخاب رئيس الجمهورية ،المنعقدة في ٢٣ اب ١٩٨٢.

٩. ـــــــــ، الدور التشريعي الثاني عشر ،محضر الجلسة المخصصة لحلف اليمين الدستورية ، المنعقدة في ٢٣ آيلول ١٩٧٠.

١٠. ـــــــــ، الدور التشريعي الثالث عشر ،العقد الاستثنائي الثاني ،محضر الجلسة المخصصة لحلف اليمين الدستورية ،المنعقدة في ٢٣ آيلول ١٩٧٦.

١١. ـــــــــ، ، الدور التشريعي الثاني عشر ،العقد العادي الاول ،محضر الجلسة المخصصة لانتخاب رئيس الجمهورية ،المنعقدة في ١٧ آب ١٩٧٠.

١٢. ـــــــــ، الدور التشريعي الثالث عشر ،العقد العادي الأول ،محضر الجلسة الأولى ، المنعقدة في ١٢ آيار ١٩٧٢.

١٣. م.م.ن.ل، الدور التشريعي الحادي عشر ،العقد العادي الأول ،محضر الجلسة العاشرة، المنعقدة في ١٦ آيار ١٩٦٧

١٤. ـــــــــ، الدور التشريعي السادس عشر ،العقد العادي الثاني ،محضر الجلسة الاولى، المنعقدة في ١٦ تشرين الأول ١٩٨٤.

١٥. ـــــــــ، الدور التشريعي الثاني عشر ،العقد الاستثنائي الاول ،الدورة الثانية،محضر الجلسة الأولى، المنقدة في ١٧ تشرين الاول ١٩٧٠

١٦. ـــــــــ، الدور التشريعي الثالث عشر ،العقد الاستثنائي الاول ،محضر الجلسة الاولى ، المنعقدة في ٨ حزيران ١٩٧٢.

١٧. ـــــــــ، الدور التشريعي الثالث عشر ،العقد الاستثنائي الثالث ،محضر الجلسة الثانية ، المنعقدة في ٢٦ شباط ١٩٧٣.

١٨. ـــــــــ، الدور التشريعي الثالث عشر ،العقد الاستثنائي الثالث ،محضر الجلسة الثالثة ، المنعقدة في ٢٧ شباط ١٩٧٣.

١٩. ـــــــــ، الدور التشريعي الثالث عشر ،العقد الاستثنائي الثاني ،محضر الجلسة الأولى ، المنعقدة في ٢٤ آب ١٩٧٢.

٢٠. ـــــــــ، الدور التشريعي الثالث عشر ،العقد الاعادي الأول ،محضر الجلسة الثالثة، المنعقدة في ١٦ نيسان ١٩٧٤

٢١. ـــــــــ، الدور التشريعي الثاني عشر ،العقد العادي الأول ،محضر الجلسة الاولى ، المنعقدة في ٢٠ تشرين الاول ١٩٧٠.

٢٢. ـــــــــ، الدور التشريعي الثالث عشر ،العقد العادي الأول ،محضر الجلسة الثانية ،المنعقدة في ١٩ أيار ١٩٧٢.

٢٣. ـــــــــ، الدور التشريعي الثالث عشر ،العقد العادي الأول ،محضر الجلسة الثانية ،المنعقدة في ٥ نيسان ١٩٧٥.

٢٤. م.م.ن.ل،الدور التشريعي الثالث عشر ،العقد العادي الأول ،محضر الجلسة الأولى ، المنعقدة في ٨ أيار ١٩٧٦.

٢٥. ـــــــــ، الدور التشريعي الثالث عشر ،العقد العادي الأول، محضر الجلسة الثانية ،المنعقدة في ٢٩ آذار ١٩٧٣.

٢٦. ـــــــــ، الدور التشريعي الثالث عشر ،العقد العادي الثاني ،محضر الجلسة الثانية ،المنعقدة في ٢ تشرين الثاني ١٩٧٢.

٢٧. ـــــــــ، الدور التشريعي الثالث عشر ،العقد العادي الثاني ،محضر الجلسة الرابعة ،المنعقدة في ١٣ تشرين الثاني ١٩٧٣

٢٨. ـــــــــ، الدور التشريعي الثالث عشر ،العقد العادي الثاني ،محضر الجلسة الثانية ، المنعقدة في ٢١ تشرين الثاني ١٩٧٤.

٢٩. ـــــــــ، الدور التشريعي الثالث عشر، العقد الاستثنائي الثالث ،محضر الجلسة الأولى ،المنعقدة في ١٥ تموز ١٩٧٥.

٣٠. ـــــــــ، الدور التشريعي الخامس عشر ،العقد الاستثنائي الأول ،محضر الجلسة المخصصة لانتخاب رئيس الجمهورية ،المنعقدة في ٢١أيلول ١٩٨٢.

٣١. ـــــــــ، الدور التشريعي الخامس عشر ،العقد الاستثنائي الأول، محضر الجلسة المحصصة لحلف اليمين الدستورية، المنعقدة في ٢٣ أيلول ١٩٨٢.

٣٢. ـــــــــ، الدور التشريعي الخامس عشر ،العقد العادي الثاني ،محضر الجلسة الثانية ، المنعقدة في ٢ تشرين الثاني ١٩٨٢.

٣٣. ـــــــــ، الدور التشريعي الخامس عشر، العقد الاستثنائي الأول ،محضر الجلسة الأولى، المنعقدة في ١٣ حزيران ١٩٨٣.

٣٤. ـــــــــ، الدور التشريعي الرابع عشر ،العقد الاستثنائي الأول ، محضر الجلسة الاولى، المنعقدة في ٨ آب ١٩٧٩.

٣٥. م.م.ن.ل،الدور التشريعي الرابع عشر ،العقد الاستثنائي الثاني ،محضر الجلسة الرابعة، المنعقدة في ١٦ آذار ١٩٧٨.

٣٦. ـــــــــ، الدور التشريعي الرابع عشر ،العقد العادي الأول ،محضر الجلسة الثالثة ،المنعقدة في ٢٧ نيسان ١٩٧٨.

٣٧. ـــــــــ، الدور التشريعي الرابع عشر ،العقد العادي الثاني ،محضر الجلسة الأولى ، المنعقدة في ١٩ تشرين الأول ١٩٧٦.

٣٨. ـــــــــ،الدور التشريعي الرابع عشر ،العقد العادي الثاني، محضر الجلسة الثانية، المنعقدة في ٢٣ كانون الاول ١٩٧٦ .

ث- ملف العالم العربي (د. ع .و):

١. د.ع.و، ملف العالم العربي ،لبنان سير وتراجم ،الامام موسى الصدر ،ل-١٩٠٨/١.

٢. ـــــ، ملف العالم العربي ،لبنان –سياسة، العلاقات مع المقاومة الفلسطينية ،ل-١٣٠١/٢.

٣. ـــــ، ملف العالم العربي ،لبنان–سياسة خارجية ،العمليات العسكرية ،ل-١٤٠٢/٧ .

٤. ـــــ، ملف العالم العربي ،لبنان سياسة داخلية، حكومة الوزران ١تشرين الاول ١٩٨٢،ل-١١٠٢/٤.

٥. ـــــ، ملف العالم العربي ،لبنان –سياسة ،حرب ١٩٧٥-١٩٧٦،ل-١١١٢/٣.

٦. ـــــ، ملف العالم العربي ،لبنان مواضيع عامة ،عام -١٢٠٢/١٠.

٧. ـــــ، ملف العالم العربي ،لبنان- سياسية خارجية ،١٣٠٣/٢.

٨. ـــــ، ملف العالم العربي ،لبنان –سياسة ،الحلف الثلاثي،ل-١٣٠٤/٢.

٩. ـــــ، ملف العالم العربي ،لبنان –سياسة،ل-١٤٠١/٤.

١٠. ـــــ، ملف العالم العربي ،لبنان سير وتراجم ،بيار الجميل ،ل-١٩٠٢/١.

١١. ـــــ، ملف العالم العربي ،لبنان سير وتراجم ،رشيد كرامي ،ل-١٩٠٣/١.

١٢. ـــــ، ملف العالم العربي ،لبنان سير وتراجم ،كمال جنبلاط،ل-١٩٠٤/١.

١٣. د.ع.و، ملف العالم العربي ،لبنان سير وتراجم ،الياس سركيس ،ل-١/١٩٠٥.

١٤. ـــــ، ملف العالم العربي ،لبنان سير وتراجم ،ريمون اده ،ل-١/١٩٠٦.

١٥. ـــــ، ملف العالم العربي ،لبنان سير وتراجم ،سليم الحص،ل-١/١٩١٠.

١٦. ـــــ، ملف العالم العربي ،لبنان سير وتراجم ،فؤاد بطرس،ل-١/١٩١١.

١٧. ـــــ، ملف العالم العربي ،لبنان سير وتراجم ،بشير الجميل ،ل-١/١٩١٢.

١٨. ـــــ، ملف العالم العربي ،لبنان سير وتراجم ،امين الجميل ،ل-١/١٩١٣.

١٩. ـــــ، ملف العالم العربي، لبنان –سياسة، حكومة سليم الحص تموز ١٩٧٩،ل-٢/١١٠٢.

ثالثاً :الكتب الوثائقية:

١. ماجد ماجد ،تاريخ الحكومات اللبنانية ١٩٢٦-١٩٩٦،الثاليف –الثقة –الاستقالة، بيروت ،١٩٩٧.

٢. أحمد زين ،الحياة النيابية ٣ ايار ١٩٧٢-١٥ تشرين الاول ١٩٩٢،قدم له الرئيس وجدي الملاط ، بيروت، مطبعة هادي برس ش.م.م،١٩٩٤.

٣. أنطوان خويري ،الحرب في لبنان ١٩٧٦،حوادث لبنان (٢)،ج١،بيروت،دار الأبجدية للطباعة والنشر،١٩٧٧.

٤. ـــــــــــ ،الحرب فيلبنان١٩٧٦،حوادث لبنان(٤)،ج٣،بيروت،دار الأبجدية للطباعة والنشر،١٩٧٧ .

٥. ـــــــــــ ،حوادث لبنان ١٩٧٥،ج١،بيروت دار الأبجدية للطباعة والنشر ،١٩٧٧.

٦. جان ملحه ،حكومات لبنان ٦٥ حكومة في ٦٠ سنة البيانات الوزارية والوزراء ١٩٤٣-٢٠٠٣،الاصدار الرابع ، بيروت ، مكتبة لبنان نائرون،٢٠٠٣.

٧. الجمهورية اللبنانية ،وثيقة الوفاق الوطني اللبناني التي أقرها اللقاء النيابي اللبناني في مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية بتاريخ ٢٢ تشرين الأول ١٩٨٩،والتي صدقها مجلس النواب في جلسته المنعقدة في القليعات بتاريخ ٥ تشرين الثاني ١٩٨٩.

٨. ـــــــــــ ، وزارة الخارجية والمغتربين ،الكتاب الأبيض اللبناني ،وثائق دبلوماسية حول الازمة اللبنانية الفلسطينية ١٩٧٥-١٩٧٦،بيروت،د.د،١٩٧٦.

٩. جورج سعادة ،قصتي مع الطائف حقائق ووثائق وملابسات ومعاناة سوء تنفيذ وخيبة أمل ،،بيروت ،مطابع الكريم الحديثة ،١٩٩٨.

١٠. جورج عرب ،حارس الذاكرة ،محاضر سرية تنشر للمرة الأولى كتبها البطريك مارا نصرالله بطرس صفير ١٩٦١-١٩٧٧،ج١،بيروت،د.د،٢٠٠٧.

١١. سلسة الوثائق الاساسية -٣،اتفاقية الهدنه العربية الإسرائيلية شباط -تموز ١٩٤٩ نصوص الأمم المتحدة وملحقاتها ،إعداد :مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،بيروت،١٩٦٨.

١٢. طلال سلمان ،جنيف -لوزان المحاضر السرية الكاملة ثرثرة فوق بحيرة ليمان ، بيروت، المركز العربي للمعلومات ش.م.م،١٩٨٤.

١٣. عاد جميل أمين ،الوثائق الأساسية للمشاريع التقسيمة لبنان ١٩٧٧، مكتبة الافواج العربية ،بيروت، ١٩٧٧ .

١٤. علي محمد الآغا، الاتجاهات السياسية في لبنان ١٩٢٠ -١٩٨٢ دراسة علمية موثقة مع تبيان موقف المسلمين من الكيان اللبناني والمواقف الدولية منه ، بيروت، مؤسسة الرسالة ،١٩٩١.

١٥. عماد يونس ،سلسلة الوثائق الأساسية للأزمة اللبنانية ١٩٧٣،الأدوار الإقليمية في لبنان ، ج٢، بيروت، د.د ،١٩٨٥.

١٦. ــــــــــــ ، سلسلة الوثائق الأساسية للازمة اللبنانية ١٩٧٣،ملامح الأزمة وانفجاراها والدور الفلسطيني والمحلي، ج١، بيروت، د.د، ١٩٨٥.

١٧. ــــــــــــ ،سلسلة الوثائق الأساسية للأزمة اللبنانية ١٩٧٣،مواقف الأطراف ومشاريع الحل ، ج٤، بيروت، د.د، ١٩٨٥.

١٨. ــــــــــــ ، سلسلة الوثائق الأساسية للأزمة اللبنانية ١٩٧٣،الحوار في سبيل الحل ١٩٧٥-١٩٨٤ ،ج٥،بيروت،د.د ،١٩٨٥.

١٩. ــــــــــــسلسلة الوثائق الاساسية للازمة اللبنانية ١٩٧٣،الادوار العالمية، ب-ت،بيروت،١٩٨٥.

٢٠. فارس سعاده ،الموسوعة الإنتخابية من حياتنا البرلمانية خفايا ومواقف ١٨٤٢-١٩٢٠،ج١، بيروت، مطابع الكريم الحديثة ١٩٩٤.

٢١. ـــــــــــ ،الموسوعة الإنتخابية من حياتنا البرلمانية خفايا ومواقف ١٩٦٨-١٩٧٢،ج١٤، بيروت ، مطابع الكريم الحديثة ،١٩٦٩.

٢٢. ـــــــــــ،الموسوعة الإنتخابية من حياتنا اليومية خفايا ومواقف١٩٦٤-١٩٦٨،ج١٣، بيروت، مطابع الكريم الحديثة،١٩٩٦.

٢٣. ـــــــــــ، الموسوعة الإنتخابية من حياتنا البرلمانية خفايا ومواقف ١٩٧٢-١٩٨٨،ج١٥، بيروت، مطابع الكريم الحديثة،١٩٩٧.

٢٤. فيصل سلمان وآخرون ،لبنان ١٩٤٩-١٩٨٥،الإعتداءات الإسرائيلية ،يوميات ،وثائق ،مواقف ، بيروت ،المركز العربي للمعلومات،١٩٨٦.

٢٥. ليلى بديع عيتاني ،حرب لبنان، صور ووثائق وأحداث ،بيروت ،دار المسيرة،١٩٧٧.

٢٦. مجموعة باحثين، يوميات الحرب الإسرائيلية في لبنان ١حزيران –كانون الأول ١٩٨٢وقائع ووثائق ومقالات مختارة من مصادر عبريه ،إعداد قسم الشؤون الإسرائيلية بأشراف محمود سويد، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،١٩٨٥ .

٢٧. المركز العربي للمعلومات ،لبنان ١٩٨٢ يوميات الغزو الإسرائيلي وثائق وصور ،بيروت ،دار الاندلس ،د.ت.

٢٨. مركز دراسات الوحدة العربية ،يوميات ووثائق الوحدة العربية ،١٩٨١،بيروت،١٩٨٢.

٢٩. الملف السنوي ،مجموعة الأحداث اللبنانية والعربية والدولية لعام ١٩٧٩،إعداد وكالة مختارات الأخبار العربية والدولية ،بيروت ،المركز العربي للأبحاث والوثيق ،١٩٨٠.

٣٠. الملف السنوي، مجموعة الاحداث اللبنانية والعربية والدولية لعامي ١٩٧٥-١٩٧٦،إعداد:وكالة مختارات الأخبار العربية والدولية ،بيروت، المركز العربي للأبحاث والتوثيق، د.ت.

٣١. هـ.ر.ح. أ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر ،يوميات ووثائق ١٩٦٠-١٩٦٨،إعداد يعقوب وتوثيق يعقوب ضاهر،مج١ ،بيروت ،دار بلال للطباعة والنشر ،٢٠٠٠.

٣٢. ـــــــــــ ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر ،يوميات ووثائق ١٩٦٩-١٩٧٠،إعداد وتوثيق يعقوب ضاهر، مج٢، بيروت، دار بلال للطباعة والنشر ،٢٠٠٠.

٣٣. هـ.ر.ح. أ، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر ،يوميات ووثائق ١٩٧١-١٩٧٣،إعداد وتوثيق يعقوب ضاهر ، مج٣، بيروت، دار بلال للطباعة والنشر،٢٠٠٠.

٣٤. ـــــــــــ ،مسيرة الإمام السيد موسى الصدر ،يوميات ووثائق ١٩٧٤،إعداد وتوثيق يعقوب ضاهر ، مج٤، بيروت، دار بلال للطباعة والنشر ،٢٠٠٠.

٣٥. ـــــــــــ ،مسيرة الإمام السيد موسى الصدر ،يوميات ووثائق ١٩٧٥-١،إعداد وتوثيق يعقوب ضاهر ، مج٥، بيروت، دار بلال للطباعة والنشر ،٢٠٠٠.

٣٦. هـ.ر.ح.أ،مسيرة الإمام السيد موسى الصدر ،يوميات ووثائق ١٩٧٥-٢،إعداد وتوثيق يعقوب ضاهر ،مج٦،بيروت ،دار بلال للطباعة والنشر،٢٠٠٠.

٣٧. ـــــــــــ ،مسيرة الإمام السيد موسى الصدر ، يوميات ووثائق ١٩٧٦، إعداد وتوثيق يعقوب ضاهر ، مج٧، بيروت ندار بلال للطباعة والنشر،٢٠٠٠.

٣٨. ـــــــــــ ،مسيرة الإمام السيد موسى الصدر ، يوميات ووثائق ١٩٧٧،إعداد وتوثيق يعقوب ضاهر، مج٨ ، بيروت، دار بلال للطباعة والنشر،٢٠٠٠.

٣٩. ـــــــــــ ،مسيرة الإمام السيد موسى الصدر يوميات ووثائق ١٩٧٨،إعداد وتوثيق يعقوب ضاهر،مج٩،بيروت ،دار بلال للطباعة والنشر ،٢٠٠٠.

٤٠. هـ.ر.ح.أ، حركة أمل السيرة والمسيرة ،تدقيق السيد على المرتضى ،ج١،بيروت،دار بلال للطباعة والنشر ،د.ت.

٤١. ـــــــــــ ،حركة أمل السيرة والمسيرة ،تدقيق علي المرتضى ،ج٢،بيروت ،دار بلال للطباعة والنشر ،د.ت.

٤٢. وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٧٧ وقائع وأحداث ،إعداد: وكالة مختارات الأخبار العربية والعالمية، بيروت، المركز العربي الأبحاث والتوثيق ،١٩٧٨.

٤٣. وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٧٨ وقائع وأحداث ،إعداد :وكالة مختارات الأخبار العربية والعالمية، بيروت، المركز العربي للأبحاث والتوثيق،١٩٧٩.

٤٤. وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٧٩ وقائع وأحداث ،إعداد: وكالة مختارات الأخبار العربية والعالية ، بيروت ، المركز العربي للأبحاث والتوثيق،١٩٨٠.

٤٥. وثائق الحرب اللبنانية ١٩٨٢-١٩٨٣-١٩٨٤ سنوات في ظلّ الإحتلال الإسرائيلي ، إعداد : المركز العربي للأبحاث والتوثيق،بيروت،١٩٨٥.

٤٦. الوثائق العربية ١٩٧٧، مركز الدراسات العربية ودراسات الشرق الأوسط ،الجامعة الأمريكية ، بيروت، ١٩٧٨ .

٤٧. الوثائق العربية ١٩٨١، مركز الدراسات العربية ودراسات الشرق الأوسط ،الجامعة الأمريكية ، بيروت،١٩٨٢.

٤٨. الوثائق الفلسطينية لعام ١٩٧٨،إعداد مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،بيروت،١٩٨٠.

٤٩. الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٩،إعداد:مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت،١٩٨١.

٥٠. وثيقة حرب لبنان، اعداد: مركز الأبحاث والدراسات والمحفوظات في دار الصياد بإشراف أنطوان بطرس ،ج١،بيروت ،دار الصياد ١٩٧٧.

٥١. وزارة الاعلام ،الوكالة الوطنية للأنباء ،الوقائع اللبنانية خلال السنة الرابعة من عهد فخامة الرئيس سليمان فرنجيه آب ١٩٧٣-آب ١٩٧٤،لبنان في معترك الأحداث العربية والدولية ،حرب تشرين ،إعتداءات إسرائيل،ج١،بيروت،د.ت.

٥٢. ــــــــــــ ،الوكالة الوطنية للأنباء ،عرض لإهم نشاطات الدولة خلال السنة الثالثة من عهد فخامة الرئيس سليمان فرنجية ١٧-آب ١٩٧٢-١٧ آب ١٩٧٣، ج٢، بيروت، د.ت .

٥٣. يوسف قزما خوري ،البيانات الوزارية اللبنانية ومناقشاتها في مجلس النواب ١٩٢٦-١٩٨٤، مج٣، بيروت، مؤسسة الدراسات اللبنانية ،١٩٨٦.

٥٤. ــــــــــــ ،مشاريع الاصلاح والتسوية في لبنان ١٩٧٢-١٩٨٠، ج١، بيروت، دار الحمراء ،١٩٨٩.

٥٥. ـــــــــــــ ،مشاريع الاصلاح والتسوية في لبنان ١٩٨٠-١٩٨٩، ج٢، بيروت، دار الحمراء ،١٩٨٩.

رابعاً – الرسائل والاطاريح الجامعية:

١. إبراهيم محمد جبار الويس ،حركة أمل ودورها السياسي في لبنان ١٩٧٥-١٩٨٩،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية للبنات، جامعة البصرة،٢٠١٤.

٢. أحمد سالم طه علي الأحمد ،الحزب السوري القومي الاجتماعي ١٩٣٢-١٩٦٢،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ،جامعة الموصل،٢٠١٣.

٣. إسماعيل حسن عباس ،التطورات السياسية في لبنان ١٩٥٨-١٩٦٣،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الدول العربية ،اتحاد المؤرخين العربي ،معهد التاريخ العربي والتراث العالمي للدراسات العليا، ٢٠١٤.

٤. أمل عباس جبر البحراني ،الثورة الإسلامية في إيران دراسة تاريخية في أسبابها ومقدماتها ووقائعها، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ،الجامعة المستنصرية ،٢٠٠٧.

٥. إيلين مطر محمد السعيد، الموقف الأمريكي من الحرب الأهلية ١٩٧٥-١٩٨٣،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ،جامعة ذي قار ،٢٠١٣.

٦. إيمان فرحات ،العلاقات السورية اللبنانية بين عامي ١٩٤٣-١٩٦٣،اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة دمشق،٢٠١٢.

٧. باسم أحمد هاشم الغانمي ،موقف مجلس النواب اللبناني من الحرب الأهلية ١٩٧٥-١٩٩٠، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة،٢٠١٤.

٨. باسم ريحان مغامس الشميساوي ،الموقف السعودي من الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٩، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة ذي قار ،٢٠١٣.

٩. بشرى إبراهيم سلمان العنزي، شارل حلو وأثره في السياسية الداخلية اللبنانية ١٩٤٦-١٩٧٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية للبنات ،جامعة بغداد ،٢٠١٤.

١٠. بكر عبد الحق رشيد الراوي، فؤاد شهاب ودورة العسكري والسياسي حتى عام ١٩٦٤،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد ،٢٠١٢.

١١. حاتم حسن بخيت ،قوى الصراع السياسي في لبنان ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم السياسية ،جامعة أم درومان الإسلامية (السودان)،٢٠٠٩.

١٢. حسن جبار سعيد الخفاجي ،رشيد كرامي ودوره السياسي في لبنان ١٩٥١-١٩٨٧،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية للعوم الانسانية ،جامعة بابل ،٢٠١٤.

١٣. حيدر جواد كاظم جاسم الشافعي ،نبيه بري ودوره السياسي في لبنان حتى ١٩٩٢،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية، جامعة بابل ،٢٠١٤.

١٤. زينب حيدر عبد الحسني ،إلياس سركيس ودوره الاقتصادي والسياسي في لبنان ١٩٢٤-١٩٨٥، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية، جامعة ذي قار ،٢٠١٤.

١٥. صباح نوري هادي العبيدي ،هواري بومدين ودوره العسكري والسياسي ١٩٣٢-١٩٧٨،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة ديالى ،٢٠٠٥.

١٦. صفاء عبد الصاحب سلمان الوائلي ،الشيعة ودورهم في الحياة السياسية في لبنان ١٩٥٨-١٩٨٢،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ،الجامعة المستنصرية ،٢٠١٨.

١٧. عارف عبد الحسين عباس الفتلاوي ،بيار الجميل ودوره السياسي في لبنان ١٩٠٥ -١٩٨٤،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة بابل،٢٠١٤.

١٨. عاصفه حامد عطشان الياسري ،المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى ودوره في التطورات السياسية اللبنانية ١٩٦٧-١٩٩٠،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة الكوفة ،٢٠١٨.

١٩. عبد الخالق حسن عطية حبيب السامرائي ،ريمون إدّه ودوره السياسي في لبنان ١٩١٣-٢٠٠٠، رسالة ماجستير غير منشورة ،معهد التاريخ العري والتراث العلمي، بغداد،٢٠١٦.

٢٠. عبد السلام متعب عيدان الربيعي ،الموارنة وأثرهم في التطورات السياسية الداخلية اللبنانية ١٩٥٨-١٩٨٩، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ،الجامعة المستنصرية ،٢٠١٥.

٢١. عبد القادر أحمد عبد الفهداوي ،الحركة الوطنية اللبنانية ١٩٦٩-١٩٨٢،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الانبار ،٢٠١٥.

٢٢. عداي إبراهيم مجيد حوران الجنابي ،كميل شمعون ودوره السياسي في لبنان ١٩٠٠-١٩٨٧،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة الانبار ،٢٠١١.

٢٣. علاء غني عطب الكرعاوي ،الدور الإسرائيلي في الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٣،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة كربلاء ،٢٠١٧.

٢٤. علي حسين نعيم الوائلي ،مجلس النواب وموقفه من التطورات السياسية في لبنان ١٩٥٨-١٩٧٥،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة الكوفه،٢٠١٤.

٢٥. علي عدنان عبد سعيد الشمري، عبد الحسين شرف الدين ١٨٧٣-١٩٥٧،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة بابل ،٢٠١٢.

٢٦. علي محمد السعيد، العلاقات السياسية والاقتصادية والأمنية بين سوريا ولبنان ١٩٤٦-١٩٧٥،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب والعلوم الانسانية ،الجامعة اللبنانية ،٢٠١٤.

٢٧. عمار كاظم مطر الوحيلي ،كامل الأسعد ودوره السياسي في لبنان ١٩٣٢-٢٠١٠،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة ميسان ،٢٠١٩.

٢٨. عمار منهل محمد التك ،كمال جنبلاط ودوره السياسي في السياسية الداخلية ١٩١٧-١٩٧٧،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة الموصل ،٢٠١٣.

٢٩. غازي بشير طاهر ،أزمة النظام السياسي اللبناني الحرب الأهلية ١٩٧٥-١٩٧٦،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية القانون والسياسية، جامعة بغداد،١٩٨٤

٣٠. فاضل حايف كاظم غربي السلطاني نصائب سلام ودوره السياسي حتى عام ٢٠٠٠،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية للعلوم الإنسانية ،جامعة بابل،٢٠١٤.

٣١. قاسم جباري لطيف زاحم المرشدي ،الدور السوري في الحرب الأهلية ١٩٧٥-١٩٨٢، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة ذي قار ، ٢٠١٢ .

٣٢. كريم عجيل الزاملي ،العلاقات البريطانية في عهد مارغريت تاتشر ورونالد ريغان ١٩٦٩-١٩٨٩،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة بغداد،٢٠١٧.

٣٣. كفاح عباس رمضان ،الجزائر في عهد هواري بومدين ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة الموصول ،٢٠٠٧.

٣٤. محمد جبار عناد العبودي ،عبد الله إليافي ودوره السياسي في لبنان ١٩٠١-١٩٨٦،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة ذي قار ، ٢٠١٤.

٣٥. محمد حسين زبون الساعدي، الدروز ودورهم السياسي في لبنان ١٩٤٣-١٩٨٩،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة البصرة ،٢٠٠٨.

٣٦. محمد صالح أحمد الطائي ،الاوضاع اللبنانية الداخلية في عهد الرئيس امين الجميل ١٩٨٢-١٩٨٨،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة الموصل،٢٠١٤.

٣٧. محمد صالح سعيد عبد الله، السياسة العثمانية تجاه متصرفية جبل لبنان ١٨٦١-١٩١٨،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة الموصل،٢٠٠٣.

٣٨. محمد نعمان عبد الغني ،الاوضاع الداخلية اللبنانية ١٩٧٠-١٩٨٠،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،معهد التاريخ العربي والتراث العلمي نبغداد،٢٠١٢.

٣٩. مرتضى خلف حسين السهلاني ،فؤاد بطرس ودوره السياسي في لبنان ١٩١٧-١٩٨٢،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة ذي قار ،٢٠١٩.

٤٠. منال أحمد خليل أبو بكر ،صور السلطان الناصر محمد بن قلاوون (٦٩٣هج-٧٤١هج) في ادب العصر المملوكي الاول، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في فلسطين،٢٠١٢.

٤١. ناظم خليل حسن عبد المعموري ،الحرب الأهلية في لبنان ١٩٧٥-١٩٨٢،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة بابل ،٢٠١١.

٤٢. هاني عبيد زباري السكيني ،الإمام موسى الصدر ودوره السياسي والثقافي والاجتماعي في لبنان ١٩٦٠-١٩٧٨،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة البصرة ،٢٠٠٩.

٤٣. وسن صراوة عبادي، سليمان فرنجيه ودوره السياسي في لبنان ١٩٧٠-١٩٧٦،رسالة ماجستير غير منشورة ،معهد التاريخ العربي والتراث العلمي ،بغداد،٢٠١٢.

٤٤. وعد شاهر محمود الجبوري ،المواقف العربية والدولة من الإجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢نرسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة الموصل ،٢٠١٧.

٤٥. وفاء عبد المهدي راشد الشمري ،التطورات الداخلية في إيران ١٩٦٤-١٩٧٩،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،الجامعة المستنصرية ،٢٠٠٦.

٤٦. شاكر ضيدان جابر السويدي،الرئيس المصري محمد أنور السادات دراسة في سياسته الداخلية (١٩٧٠-١٩٨١)،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الاداب ،جامعة البصرة ،٢٠٠٩.

خامساً-الصحف:

اسم الجريدة	سنوات استخدامها	مكان صدورها
الجريدة الرسمية للجمهورية اللبنانية	١٩٥٨، ١٩٦٣، ١٩٧٠، ١٩٧٢، ١٩٧٣، ١٩٧٤، ١٩٧٥، ١٩٧٩، ١٩٨٢	بيروت- لبنان
جريدة الاخبار	١٩٧٨، ١٩٧٩	عمان -الاردن
جريدة الاخبار	١٩٧٨	القاهرة – مصر
جريدة الانباء	١٩٧٢، ١٩٧٨	القدس - فلسطين
جريدة الثورة	١٩٧٩	دمشق- سوريا
جريدة الجزيرة	١٩٧٩، ١٩٨١، ١٩٨٢	الرياض – السعودية
جريدة الدستور	١٩٧٦	عمان - الاردن
جريدة الرأي	١٩٧٢، ١٩٧٥، ١٩٨١، ١٩٨٢	عمان – الاردن
جريدة الراي العام	١٩٧٥	الكويت
جريدة السفير	١٩٧٩، ١٩٨٠، ١٩٨٢	بيروت- لبنان
جريدة العمل	١٩٧٥	تونس
جريدة القبس	١٩٨١، ١٩٨٢، ١٩٨٣	الكويت
جريدة النهار	١٩٦٨، ١٩٧٠، ١٩٧٢، ١٩٧٣، ١٩٧٤، ١٩٧٥، ١٩٧٦، ١٩٧٧، ١٩٨١، ١٩٨٢	بيروت-لبنان
ملف جريدة النهار	نقولا ناصيف : رئاسيات ١٩٩٥ سنة الطبع١٩٩٥	بيروت-لبنان
جريدة الوطن	١٩٧٨	الكويت
جريدة الانوار	١٩٦٩، ١٩٧٠، ١٩٧٢، ١٩٧٣، ١٩٧٤، ١٩٧٥،	بيروت- لبنان

	١٩٧٦، ١٩٧٧، ١٩٧٨، ١٩٧٩، ١٩٨٠، ١٩٨١	
جريدة الأهرام	**١٩٧٤، ١٩٧٧، ١٩٨٤**	**القاهرة – مصر**

سادساً-المجـــــــــــــــــلات:

١. مجلة الإدارة والوثائق اللبنانية، تصدر عن رئاسة مجلس الوزراء اللبناني ،توثيق ١٩٧٥، العدد الأول، السنة الأولى ،آب ١٩٧٥.

٢. ـــــــــــــــ، عدد خاص بتوثيق أحداث ١٩٧٥-١٩٧٦، العدد الثاني ، السنة الثانية ، ١٩٧٩.

٣. مجلة الإدارة والوثائق اللبنانية ، توثيق أحداث ١٩٧٧،العدد الثالث، السنة الثالثة ،١٩٨٠.

٤. ـــــــــــــــ،توثيق ١٩٧٩،العدد السابع، السنة الخامسة ،١٩٨٢.

٥. ـــــــــــــــ،توثيق ١٩٧٨، العدد الخامس، السنة الثالثة ، ١٩٨٠ .

٦. ـــــــــــــــ،توثيق١٩٨٠، العدد التاسع ، السنة السادسة ،١٩٨٣.

٧. ـــــــــــــــ،توثيق ١٩٨١،العدد الحادي عشر، السنة السابعة ، ١٩٨٤.

٨. مجلة التراث،(بيروت)، العدد٦٣، أيار ٢٠٠٧.

٩. مجلة أمل،(بيروت)، العدد ٣٣، السنة الثالثة ،٣-٩ تشرين الثاني ١٩٧٨.

١٠. ـــــــــــــــ،العدد ٥٠٠، السنة الثانية عشرة، ٢١ اب ١٩٨٧.

١١. ـــــــــــــــ،العدد ٥٠٢، ٢ ايلول ١٩٧٨.

١٢. مجلة الديار(بيروت)، العدد ٤٦، ١١-١٧ آذار ١٩٧٤.

١٣. مجلة صوت المحرومين، (بيروت)، العدد الأول ، ٢٨ آيار ١٩٧٦.

١٤. ـــــــــــــــ ،العدد الثالث، ٢٣ أيلول ١٩٧٦.

١٥. ـــــــــــــــ،العدد الرابع،١ كانون الأول ١٩٧٦.

١٦. ـــــــــــــــ،العدد الخامس، ٣٠ آذار ١٩٧٧.

١٧. ـــــــــــــــ،العدد السادس، ١٤ آيار ١٩٧٧.

١٨. مجلة أمل ورسالة (بيروت)، العدد السابع، السنة الأولى ، ٨ تموز ١٩٧٧.

١٩. ـــــــــــــــ،(بيروت)، العدد ٢٢، ٢١ تشرين الأول ١٩٧٧.

٢٠. مجلة الدستور،(بيروت)، العدد ٣٤١، ٢٨ آب ١٩٧٧.

٢١. مجلة كل شيء،(بيروت)، العدد ٧٤٩، ٨ شباط ١٩٦٩.

٢٢. مجلة الصياد، (بيروت)، العدد ١٣٢٣، ٢٢ –٢٩ كانون الثاني ١٩٧٠.

٢٣. مجلة الدستور(بيروت)، العدد ١٧٥، ٨ كانون الثاني ١٩٧٣.

٢٤. مجلة الأحد(بيروت)، العدد ١٠٢٧، السنة :الواحد والعشرين، ١٨ نيسان ١٩٧١.

٢٥. مجلة فلسطين التمدن،(بيروت)،العدد٢٠٥، ٩ ايار ١٩٧٧.

٢٦. مجلة البلاغ ،(بيروت)، العدد ٤٥، ١٥ كانون الثاني ١٩٧٣.

٢٧. مجلة الدستور(بيروت)، العدد ٩٠، ٣ تموز ١٩٧٢.

٢٨. ـــــــــــــــ، العدد ٣٧٢، ٢٧ آذار ١٩٧٨.

٢٩. مجلة فلسطين الثورة،(بيروت)، العدد ٨٨ ،١٧ نيسان ١٩٧٤.

٣٠. مجلة بيروت المساء،(بيروت)، العدد ٢٤، ٢٦ نيسان ١٩٧٤.

٣١. مجلة كل شيء ،(بيروت)،العدد ٧٤٩، ٨ شباط ١٩٦٩

٣٢. ـــــــــــــــ،العدد ٩٧٠، ٥ أيار ١٩٧٣.

٣٣. مجلة البلاغ،(بيروت)، العدد ٧٠، السنة الثانية، ٧ أيار ١٩٧٣.

٣٤. مجلة الأسبوع العربي(بيروت)، العدد ٨٢٨، ٢١ نيسان ١٩٧٥.

٣٥. مجلة الراية(بيروت)،العدد ١٠٥، ٢٨ نيسان ١٩٧٩.

٣٦. مجلة إلى الأمام(بيروت)،العدد٥٢٥، ١٩ أيلول ١٩٧٥.

٣٧. ـــــــــــــــ،العدد ٦٦٨، ٢٥–١ حزيران ١٩٧٩.

٣٨. مجلة الدستور(بيروت)، العدد ١٩٢، ٢٧ تموز ١٩٨١.

٣٩. ـــــــــــــــ، العدد ٢٤٧، ١٦ آب ١٩٨٢.

٤٠. مجلة الحوادث،(بيروت)، العدد ١٣٤٣، ٣٠ تموز ١٩٨٢.

٤١. مجلة المجلة(بيروت)، العدد ١٢٨، ٢٤ –٣٠ تموز ١٩٨٢.

٤٢. مجلة الأسبوع العربي، (بيروت)، العدد ١١٨٧، ١٢ تموز ١٩٨٢.

٤٣. مجلة المجالس،(بيروت)، العدد ٦٤٦، ١٢ تشرين الثاني ١٩٨٣.

٤٤. مجلة التضامن(بيروت)،العدد ٤٥، ١٨ شباط ١٩٨٤ .

٤٥. ــــــــــــــ، العدد ١١٧، ٦ –١٢ تموز ١٩٨٥.

٤٦. مجلة الفكر الإسلامي (بيروت)، العدد ١١، السنة الرابعة عشرة، تشرين الثاني ١٩٨٥.

٤٧. مجلة الشراع ،(بيروت)، العدد ١٦٦،٣٠ أيار ١٩٨٥.

٤٨. مجلة الطليعة،(فرنسا)، العدد ١٠، ١٩٧١.

٤٩. مجلة الرسالة،(الكويت)، العدد ٦٧٤، ٢٩ حزيران ١٩٧٥.

٥٠. مجلة الانباء،(ليبيا)، العدد ١٢١٦، ١٦ –٢٣ كانون الثاني ١٩٧٦.

٥١. مجلة الوطن العربي،(باريس)، العدد ٤١، ٢٥ تشرين الثاني –١ كانون الاول ١٩٧٧.

٥٢. ــــــــــــــ،العدد ٧٥، ١٧–٢٣ آذار ١٩٧٨.

٥٣. مجلة الوطن العربي، (باريس)، العدد ١٤٩، ٢١ –٢٧ كانون الاول ١٩٧٩.

٥٤. ــــــــــــــ،العدد ١٧٩، ١٨ –٢٤ تموز ١٩٨٠.

٥٥. ــــــــــــــ،العدد ٢٩٤، ١–٧ تشرين الاول ١٩٨٢.

٥٦. ــــــــــــــ،العدد ٣٠٧، ٣–٦ كانون الاول ١٩٨٣.

٥٧. مجلة كل العرب(لندن)، العدد١٤، ١ كانون الأول ١٩٨٢.

٥٨. ــــــــــــــ،العدد ١١٣، ٢٤ تشرين الأول ١٩٨٤.

سابعا :البحوث المنشورة

١. حسين عبد الحسن عباس الزهيري، حسين الحسيني ودوره السياسي في لبنان ١٩٦٨–١٩٩٢،مجلة أبحاث البصرة، كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، مج٢٩، العدد ١، ٢٠١٨.

٢. نهاد حشيشو ،حسين الحسيني حامل اختام الطائف، مجلة معلومات ،بيروت، المركز العربي للمعلومات، العدد ٦٧، ٢٠٠٩.

٣. خليل بركات ،اتفاق شتورا وتحديات الوضع في الجنوب ،مجلة شؤون فلسطينية، (بيروت)،العدد ٧٠ ،ايلول ١٩٧٧.

٤. خليل بركات ،المؤامرة مستمرة على الجنوب ،مجلة شؤون فلسطينية ،(بيروت)، العدد ٧٢، تشرين الثاني ١٩٧٧.

٥. خليل أحمد خليل، جنوب لبنان بين الدولة والثورة ،مجلة دراسات عربية ،(بيروت)، العدد ٤، شباط ١٩٧٥.

٦. محمد المجذوب ، اللامركزية المطروحة في لبنان إدارية أم سياسة ،مجلة شؤون فلسطينية ،(بيروت)، العدد ٦٥،نيسان ١٩٧٧.

٧. زياد خالص ،عملية كمال عدوان ،مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، (بغداد)،العدد٢٨، ايار – حزيران ١٩٧٨.

٨. عماد جاسم حسن الموسوي ،كريم عبود حسين الشمري ،أزمتي زحلة والصواريخ ١٩٨٠-١٩٨١ وموقف جريدة القبس منهما ،مجلة الدراسات المستدامة ،كلية التربية ،جامعة ذي قار ،مج٢،العدد الخامس،٢٠٢٠.

٩. جمال سعد نوفان، الإجتياح الإسرائيلي ١٩٨٢م،مجلة آداب الفراهيدي (تكريت)، العدد ١٣،كانون الاول ٢٠١٢.

١٠. فيصل حوراني، حرب الشهور الثلاثة والرقم الذي استحال شطبه ،مجلة شؤون فلسطينية،(بيروت)، العدد ١٢٩-١٣٠-١٣١، آب-أيلول-تشرين الأول ١٩٨٢.

١١. صبري جريس ،الغزو الإسرائيلي للبنان بين الأهداف والنتائج ،مجلة شؤون فلسطينية ، (بيروت)، العدد ١٢٨،تموز ١٩٨٢.

١٢. إبراهيم سور، أضواء على بعض العائلات الجبيلية الكسروانية في بلدة البازورية ،مجلة اطلالة جبيلية،(بيروت)،العدد٤٠ ،٢٦ أيلول ٢٠١٣

ثامنا: الموسوعات والمعاجم:

١. إبراهيم المقداد، موسوعة ايران والتشيع ،ج١،دبي،مركز المزمار للدراسات والبحوث ،٢٠١٨.

٢. إبراهيم مصطفى المحمود، موسوعة السياسية والحرب في بلاد الشام تقديم: العماد علي حبيب،ج٢، دمشق، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١١.

٣. أحمد أبو سعيد ،معجم الأسر والشخصيات ولمحات من تاريخ العائلات ،بيروت ،دار العلم للملايين ،١٩٩٧.

٤. حسان حلاق ،موسوعة العائلات البيروتيه، الجذور التاريخية للعائلات البيروتيه ذات الاصول العربية واللبنانية والعثمانية ،ج١،بيروت،دار النهضة العربية ،٢٠١٠.

٥. حسن محمد ، موسوعة لبنان ، تاريخ – سياسة وحضارة بين الأمس، واليوم الأمارة المعنية ، ج٧،بيروت ، ١٩٩٨ .

٦. حسن نعمة ،الموسوعة اللبنانية ،العائلات والاسر اللبنانية ،ج١،بيروت،دار الرافدين ،٢٠١٦.

٧. حسن نعمة ،الموسوعة اللبنانية، المدن ،البلدات ،القرى والاماكن،ج٢،بيروت،دار الرافدين،٢٠١٦.

٨. راجي الأسمر ،الموسوعة المصورة للقرى والمناطق اللبنانية وحكاياتها، ج٢، ط١، بيروت، د.د، ١٩٩٨.

٩. سعد سعدي، معجم الشرق الأوسط(العراق–سوريا–لبنان–فلسطين–الأردن)،بيروت،دار الجليل،١٩٩٨.

١٠. طوني مفرج ،موسوعة قرى ومدن لبنان،ج١،بيروت،دار نوبليس ،د.ت.

١١. ـــــــــ ،موسوعة قرى ومدن لبنان،ج١٥،بيروت،دار نوبليس ،د.ت.

١٢. ـــــــــ ،موسوعة قرى ومدن لبنان،ج١٨، بيروت، دار نوبليس ،د.ت.

١٣. ـــــــــ ،موسوعة قرى ومدن لبنان،ج٢، بيروت ،دار نوبليس، د.ت.

١٤. ـــــــــ ،موسوعة قرى ومدن لبنان،ج١٩،بيروت،دار نوبليس ،د.ت.

١٥. ـــــــــ ،موسوعة قرى ومدن لبنان،ج٧، بيروت، دار نوبليس، د.ت.

١٦. ـــــــــ ،موسوعة قرى ومدن لبنان،ج٨،بيروت،دار نوبليس ،د.ت.

١٧. ـــــــــ ،موسوعة قرى ومدن لبنان،ج٢٠،بيروت،دار نوبيلس،د–ت.

١٨. عاطف عيد ،موسوعة لبنان تاريخ –سياسة وحضارة بين الامس واليوم من الاستقلال الى حرب ١٩٧٥،ج١١،بيروت ،١٩٩٨ .

١٩. ـــــــــ ،موسوعة لبنان تاريخ –سياسية وحضارة، بين الأمس واليوم من القائمقاميتين الى المتصرفية ١٨٤٠–١٩١٨، ج٩، بيروت ،١٩٩٨ .

٢٠. عبد الوهاب الكيالي ،موسوعة السياسية ،ج٣،بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،د.ت.

٢١. ـــــــــــ ،موسوعة السياسية ،ج٥،ط٢،بيروت،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،١٩٩٠.

٢٢. ـــــــــــ ،موسوعة السياسية،ج٢،بيروت،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،١٩٨١.

٢٣. عدنان محسن ضاهر ،رياض غنام ،معجم حكام لبنان والرؤساء ١٨٤٢-٢٠١٢ سير وتراجم حكام لبنان ورؤساء الجمهورية والمجالس النيابية والحكومات خلال ١٧٠ سنة ،بيروت ،دار بلال للطباعة والنشر، ٢٠١٢.

٢٤. ـــــــــــ ،ـــــــــ، المعجم النيابي اللبناني ،سير وتراجم اعضاء المجالس النيابية وأعضاء مجالس الإدارة في متصرفية جبل لبنان ١٨٦١-٢٠٠٦، بيروت، دار بلال للطباعة والنشر،٢٠٠٧.

٢٥. عدنان محسن ضاهر ،رياض غنام، المعجم الوزاري اللبناني ،سير وتراجم وزراء لبنان١٩٢٢-٢٠٠٨،بيروت،دار بلال للطباعة والنشر ،٢٠٠٨.

٢٦. كامل سلمان الجبوري ،معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢،ج٦،بيروت،دار الكتب العلمية ،٢٠٠٢.

٢٧. كمال أمين قليلات ،الموسوعة اللبنانية التاريخية ،السجل الذهبي الدولي- الممتاز مشاهدات وانطباعات مشاهير رجالات الجمهورية اللبنانية والدول العربية الشقيقة ،الجزء السنوي الدولي الممتاز السياسي- العلمي -الاقتصادي -الاجتماعي لعام ١٩٨٧،بيروت،مكتب النشر العربي الدولي المسؤول ،د.ت .

٢٨. مسعود الخوند ،الموسوعة التاريخية الجغرافية ، لبنان المعاصر مشهد تاريخي وسياسي عام ،ج١٦،بيروت، اصدار خاص،٢٠٠١.

٢٩. مسعود الخوند ،موسوعة الحرب اللبنانية ذاكرة وطن وشعب،ج٤،بيروت،دار كنعان،٢٠٠٦.

٣٠. ـــــــــــ ،موسوعة الحرب اللبنانية ذاكرة وطن وشعب،ج٦،بيروت،دار كنعان،٢٠٠٦.

٣١. ـــــــــــ ، الموسوعة التاريخية الجغرافية ،لبنان المعاصر مشهد تاريخي وسياسي عام،ج١٧، بيروت، الشركة العامة للموسوعات، ٢٠٠٤ .

٣٢. ـــــــــــ ، موسوعة الحرب اللبنانية ذاكرة وطن وشعب ،ج٥،بيروت،دار كنعان ٢٠٠٦.

٣٣. منشورات الفجر ،موسوعة الرئيس نبيه بري ضمانة وطن،ج٢،بيروت،٢٠٠٧.

٣٤. موسوعة افواج المقاومة اللبنانية(أمل) بقيادة الرئيس نبيه بري ،ج١٠،بيروت، المركز الثقافي البناني،٢٠٠٦.

٣٥. ـــــــــــــــــــــــــــــ،ج٨، بيروت، المركز الثقافي اللبناني، ٢٠٠٦.

٣٦. موسوعة الامام المغيب السيد موسى الصدر ،الشيعة ولبنان من النهوض الى التغييب حركة المحرومين (أمل)،اعداد: المركز العربي للمعلومات ،ج٣،مراجعة وتدقيق مركز الامام الصدر للدراسات ،بيروت ،٢٠٠٧.

٣٧. ـــــــــــــــــــــــــــــ ، الشيعة ولبنان من النهوض الى التغييب اخفاء الامام (١)، اعداد: المركز العربي للمعلومات،ج١٢،مراجعة وتدقيق مركز الامام الصدر للدراسات،بيروت،٢٠٠٧.

٣٨. ـــــــــــــــــــــــــــــ ، الشيعة ولبنان من النهوض الى التغييب اخفاء الامام(٢)،اعداد: المركز العربي للمعلومات،ج١٢، مراجعة وتدقيق مركز الامام الصدر للدراسات، بيروت، ٢٠٠٧.

٣٩. ـــــــــــــــــــــــــــــ ، الشيعة ولبنان من النهوض الى التغييب محطات في مسيرة الامام الصدر ،اعداد :المركز العربي للمعلومات،ج٢،مراجعة وتدقيق مركز الامام الصدر للدراسات، بيروت، ٢٠٠٧.

٤٠. موسوعة المقاومة اللبنانية ،حزب الله بقيادة سماحة السيد حسن نصر الله، تاريخ الصراع اللبناني – الاسرائيلي، اعداد :سليم الياس،ج١،بيروت،المركز الثقافي اللبناني،٢٠٠٦.

٤١. ـــــــــــــــــ ،حزب الله بقيادة سماحة السيد حسن نصر الله ،الإجتياح الإسرائيلي في العام ١٩٨٢ وبداية الانتفاضة الشيعية ،اعداد :سليم الياس،ج٢،بيروت،المركز الثقافي اللبناني،٢٠٠٦.

ثامناً :المذكرات الشخصية.

١. ألبير منصور، موت الجمهورية ،بيروت، دار الجديد ،١٩٩٤.
٢. جورج فرشخ، سليمان فرنجية شهادات وذكريات ١٣ حزيران ١٩٧٨–٢٣ تموز ١٩٩٢، بيروت، دار بيسان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.
٣. حسن أبو رقبة ، ازهار واشواك ،مذكرات ضابط فلسطيني ،ط٢،بيروت ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،٢٠١٠.
٤. حليم سعيد أبو عز الدين ،تلك الايام مذكرات وذكريات مسيرة دولة ومسيرة امة ،ج١،بيروت،دار الافاق الجديدة ،١٩٨٢.
٥. حليم سعيد أبو عز الدين، تلك الايام مذكرات وذكريات مسيرة دولة ومسيرة امة ،ج٢،بيروت،دار الافاق الجديدة،١٩٨٢.

٦. سليم الحص، زمن الأمل والخيبة تجارب الحكم ما بين١٩٧٦-١٩٨٠،بيروت،دار العلم للملايين،١٩٩٢.
٧. شارل حلو ،حياة في ذكريات ،بيروت ،دار النهار،١٩٩٥.
٨. عمر مسيكة ،أحداث وخفايا من لبنان والمنطقة مذكرات نصف قرن ،بيروت ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر،١٩٩٩.
٩. فؤاد بطرس ،المذكرات ،اعداد: انطوان سعد ،بيروت، دار النهار،٢٠٠٩.
١٠. مذكرات أرييل شارون ،ترجمة انطوان عبيد ،بيروت مكتبة بيسان ،١٩٩٢.
١١. مذكرات شاه إيران المخلوع محمد رضا بهلوي ،ترجمة مركز دراسات الخليج العربي ، البصرة،١٩٨٠.
١٢. مذكرات مناحيم بيغن١٩٣١-١٩٩٢،اعداد: الحسيني الحسيني معدي، دار الخلود للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣.
١٣. نبيل هيثم ،نبيه بري أسكن هذا الكتاب ،بيروت ،دار بلال ،٢٠٠٤.
١٤. واصف عواضة ،ليس كمثله يوم، بيروت، دار الفارابي،٢٠١٥ .
١٥. أنور السادات،البحث عن الذات قصة حياتي،ط٢،القاهرة ،المكتب المصري الحديث،١٩٧٨.
١٦. مذكرات محمود رياض ١٩٤٨-١٩٧٨،البحث عن السلام والصراع في الشرق الاوسط، ط٢، القاهرة، دار المستقبل العربي، ١٩٨٥.

تاسعاً- المقابلات الشخصية :

١. مقابلة شخصية مع السيد أحمد الحسيني باحث تاريخي ومنسق محافظة البقاع في وزارة الشؤون الاجتماعية في منزلة في شمسطار في ١١ شباط ٢٠٢٠.
٢. مقابلة شخصية مع السيد حسن الحسيني نجل حسين الحسيني في منزلة في عين التينة في بيروت في ٦ شباط ٢٠٢٠.
٣. مقابلة شخصية مع السيد حسن قبلان في عضو المكتب السياسي لحركة امل في مقر حركة أمل في منطقة بربور في بيروت في ٢٥ شباط ٢٠٢٠.
٤. مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في منزله في عين التينة في بيروت في ٥ شباط ٢٠٢٠.
٥. مقابلة شخصية مع السيد عبده أبراهيم الحسيني عضو في الحزب القومي السوري في منزله في شمسطار في ٨ شباط ٢٠٢٠.
٦. مقابلة شخصية مع السيد عبده علي الحسيني أمين سر بلدية شمسطار في منزله في شمسطار في ٣ شباط ٢٠٢٠.

٧. مقابلة شخصية مع السيد علي أسعد عوض رجل اعمال في منزله في شمسطار في ١٢ شباط ٢٠٢٠.
٨. مقابلة شخصية مع السيد محسن دلول وزير الدفاع اللبناني الاسبق في مكتبة في عين التينة في بيروت في ١٨ شباط ٢٠٢٠.
٩. مقابلة شخصية مع السيد محمد نصر الله عضو المكتب السياسي لحركة أمل وعضو في المجلس النيابي عن الحركة في مقر الحركة في منطقة بربور في بيروت في ٢٢ شباط ٢٠٢٠.

عاشراً : الكتب العربية والمعربة:

١. أ.ر. نورثون ،امل والشيعة نضال من اجل كيان لبنان ،ترجمة غسان الحاج عبد الله، بيروت ،دار بلال ١٩٨٨.
٢. أحمد زكا، اغتيال رفيق الحريري العدالة الموقوتة ،القاهرة ،دار الكتب ،٢٠١٦.
٣. أحمد زكي، آل الاسد واسرار سقوط أخر الطغاة ،القاهرة ،دار الكنوز للنشر والتوزيع،٢٠١٣.
٤. أحمد زين الدين ،الحياة النيابية ٤أيار ١٩٦٨-٣ أيار ١٩٧٢،قدم له النائب اللواء سامي الخطيب ، بيروت ،د.ت.
٥. أحمد زين الدين، رؤساء لبنان كيف وصلوا ،بيروت، دار نوفل،٢٠٠٥.
٦. ــــــــــــ، صفحات من حياة الرئيس صبري حمادة ،بيروت، دار نوفل،١٩٩٧.
٧. إرث لبنان من العنف السياسي ،مسح للانتهاكات الجسيمية للقانون الدولي لحقوق الانسان والقانون الدولي الانساني ما بين عامي ١٩٧٥-٢٠٠٨،إعداد:المركز الدولي للعدالة الانتقالية ، بيروت، الصنائع، ٢٠١٣.
٨. آرمان عساف ،لبنان بين الطوائف والطائف،١٩٢٠-١٩٩٠تحليل ورأي ،بيروت ،دار سائر المشرق، ٢٠١٤.
٩. إسراء شريف ال كعود، لبنان من الإجتياح الإسرائيلي لبيروت إلى ما بعد اتفاق الطائف،بغداد،د.د،٢٠١٢.
١٠. إسكندر الرياشي ،رؤساء لبنان كما عرفتهم ،بيروت ،المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر،١٩٦١.
١١. أكرم طليس، عصر الإمام ،الامام موسى الصدر والمسالة الشيعية في لبنان اشكالية الظاهرة والدور، تقديم: نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام الشيخ عبد الامير قبلان، بيروت، دار المحبة البيضاء، ٢٠١٦.
١٢. آلان مينارغ ،أسرار حرب لبنان من مذابح صبرا وشاتيلا حتى رحلة أمين الجميل إلى دمشق ، بيروت، المكتبة الدولية ،٢٠٠٥ .

١٣. ـــــــــــــ، أسرار حرب لبنان من انقلاب بشير الجميل الى مجازر المخيمات الفلسطينية ، ترجمة غازي برو،ط١،بيروت،دار الفنون للطباعة والنشر والتوزيع،٢٠٠٦.
١٤. إلياس جرجس زغيب ،فادي وديع عبود ،لبنان من الالف الى الياء ،ج٣،د.م،٢٠٠١.
١٥. ـــــــــــــ، ـــــــــــــ، لبنان من الالف الى الياء ،ج١،د.م،٢٠٠١.
١٦. الإمام الخميني سيرة ومسيرة ،إعداد مكتب الامام الخميني ،سوريا ،٢٠٠٦.
١٧. إميل شاهين ،التكوين التاريخي لنظام لبنان السياسي الطائفي لبنان السلطة ولبنان الشعب ،بيروت، دار الفارابي،٢٠١٥.
١٨. أمين الجميل ،الرهان الكبير ،بيروت ،دار النهار،١٩٨٨.
١٩. أنطوان أ.سعد، موقع رئيس الجمهورية ودوره في النظام السياسي اللبناني قبل وبعد اتفاق الطائف ، تقديم خالد قباني، بيروت، منشورات الحلبي الحقوقية ،٢٠٠٨.
٢٠. اني لوران، أنطوان بصبوص،الحروب السرية في لبنان، بيروت،د.د،١٩٨٨.
٢١. أودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٩٧٨ حتى اليوم ،لندن ،دار الحكمة ،٢٠٠٦.
٢٢. إيغور تيموفيف ،كمال جنبلاط الرجل والاسطورة، ترجمة خيري الضامن،ط٣،بيروت،دار النهار،٢٠٠٠.
٢٣. إيلي سالم، الخيارات الصعبة ١٩٨٢-١٩٨٨ دبلوماسية البحث عن مخرج ،بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر،١٩٩٧.
٢٤. باتريك سيل ،الأسد الصراع على الشرق الأوسط، ط١٠،بيروت،شركة المطبوعات للنشر والتوزيع،٢٠٠٧.
٢٥. باسم الجسر ،فؤاد شهاب ،بيروت، مؤسسة فؤاد شهاب ،١٩٩٨.
٢٦. ـــــــــــــ، فؤاد شهاب ذلك المجهول ،بيروت ،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر،١٩٨٨ .
٢٧. ـــــــــــــ، ميثاق ١٩٤٣لماذا كان وهل سقط، بيروت، دار النهار،١٩٧٨.
٢٨. بثينة عبد الرحمن التكريتي ،جمال عبد الناصر نشأته وتطور الفكر الناصري ،بيروت ،مركز دراسات الوحدة العربية،٢٠٠٠ .
٢٩. بول فندي ،الخداع ،ترجمة محمد يوسف زايد ،ط٦،بيروت،شركة المطبوعات للنشر والتوزيع،٢٠١٣.
٣٠. بيان نويهض الحوت ،صبرا وشاتيلا ايلول ١٩٨٢،بيروت،مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،٢٠٠٣.
٣١. بيير روندو ،الطوائف في الدولة اللبنانية، تقديم الياس عبود، بيروت، مؤسسة دار الكتاب الحديث للطباعة والنشر،١٩٨٤
٣٢. ترايسي شمعون ،ثمن السلم ،بيروت ،دار نوفل،٢٠١٣.
٣٣. تمام حمدان ،تاريخ المجلس النيابي ،اضواء على انتخابات ٢٠٠٠،بيروت،دار صادر،٢٠٠١.

٣٤. تيودور هانف ،لبنان تعايش في زمن الحرب من انهيار الدولة الى انبعاث الامة، ترجمة موريس صليبا ،باريس ،مركز الدراسات العربي الاوربي،١٩٩٣.
٣٥. جلال الدين المدني ،تاريخ ايران السياسي المعاصر، ترجمة سالم مشكور ،طهران منظمة الاعلام الاسلامي ،١٩٩٣.
٣٦. الجمهورية ٢٠١٤،اعداد شبكة الميادين الاعلامية ،بيروت ،دار الفارابي،٢٠١٤.
٣٧. جهاد بنوت ،حركة امل قصة اصلاحية في بلاد العرب ،مج٨،بيروت،المركز الثقافي اللبناني للتوزيع والنشر،٢٠٠٨.
٣٨. جورج حايك ،القوات اللبنانية في مواجهة التاريخ ،بيروت، الدار التقدمية للعلوم ناشرون،٢٠٠٧.
٣٩. جوزف صقر ،قصة وتاريخ الحضارات العربية بين الامس واليوم ،لبنان من الحرب العالمية الاولى الى بداية الجمهورية الثانية،ج٣-٤،د.م،١٩٩٩.
٤٠. جوزيف أبو خليل، قضة الموارنة في الحرب سيرة ذاتية ،ط٢،بيروت،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر،١٩٩٠.
٤١. جوناثان رندل ،حرب الالف سنة حتى اخر مسيحي امراء الحرب المسيحيون والمغامرة الاسرائيلية في لبنان ،ترجمة بشار رضا، بيروت ،شركة المطبوعات،١٩٨٤.
٤٢. حايم خوري ،المكتب الثاني ،تقديم غسان تويني،بيروت،١٩٩٨.
٤٣. حرب لبنان ،حصار بيروت... حرب الجبل ،مقتطفات من الصحف ووكالات الانباء اللبنانية و العالمية ،بيروت ،المكتبة الحديثة للطباعة و النشر،٢٠٠٥.
٤٤. حسان حلاق ،الجذور التاريخية للميثاق الوطني اللبناني مع دراسة للاتجاهات الوحدوية والانفصالية، دمشق ،الدار الجامعية ،د.ت.
٤٥. حسن غريب ،نحو تاريخ فكري وسياسي لشيعة لبنان ،ج٢،بيروت،دار الكنوز الادبية ، بيروت،٢٠٠٠.
٤٦. حسن غريب ،نحو تاريخ فكري وسياسي لشيعة لنان ،ج١،بيروت،دار الكنوز الادبية ،٢٠٠٠.
٤٧. حسين آغا وآخرون ،أزمة الصواريخ السورية ،بيروت ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،١٩٨٢.
٤٨. حسين شرف الدين ،الامام موسى الصدر محطات تاريخية ايران- النجف-لبنان،ط٢،بيروت،مركز الامام موسى الصدر للابحاث والدراسات،٢٠٠٢.
٤٩. خليل أحمد خليل ،الاغتيال حرب الضلال والعنف المقدس ،بيروت ،دار الفارابي،٢٠١٢.
٥٠. خليل حسين، التاريخ السياسي للوطن العربي ،قدم له محمد المجذوب ،بيروت، منشورات الحلبي الحقوقيه،٢٠١٢.
٥١. الدولية للمعلومات ش .م .ل، نواب لبنان والانتخابات النيابية اللبنانية ١٩٦٠-٢٠٠٩، بيروت ،دار النهار ،٢٠٠٩.

٥٢.رامز رزق، التاريخ الحضاري والسياسي للشيعة في لبنان ،بيروت، داء اللواء للطباعة والنشر،٢٠١٧.
٥٣.رسول سعادتمند ،بيان الثورة في مرآة الاعلام ،الاحاديث واللقاءات الصحفية للأمام الخميني ،ترجمة عباس صافي ،ج١،بيروت،مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي ،٢٠٠٩.
٥٤.رضى سلمان ،الحرب الاسرائيلية في لبنان/ الاحتلال والمواجهة –١٩٨٣من صعود المقاومة الوطنية الى الغاء اتفاق ١٧ أيار ،بيروت ،مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،١٩٨٥ .
٥٥.رغيد الصلح ،لبنان والعروبة الهوية الوطنية وتكوين الدولة ،بيروت ،دار الساقي ،٢٠٠٦.
٥٦.رفعت سيد أحمد، حسن نصر الله ثائر من الجنوب ،دمشق ،دار الكتاب العربي ،د.ت.
٥٧.روبرت فيسك، ويلات وطن صراعات الشرق الاوسط وحرب لبنان ،ط١٧،بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر،٢٠٠٥.
٥٨.روبير حاتم ،كوبرا في ظل حبيقة مرورا بصبرا وشاتيلا ،بيروت، المكتبة العربية للترجمة ،١٩٩٩.
٥٩.رياض الحاج ،لبنان السياسي، النظام قائم على مبدأ الفصل بين السلطات وتوازنها وتعاونها ،بيروت ،د .د ،د.ت.
٦٠.رياض نجيب الريس ،دنيا حبيب نحاس، المسار الصعب ،المقاومة الفلسطينية منظماتها .اشخاصها .علاقتها ،بيروت ،منشورات النهار–الخدمات الصحفية ،١٩٧٦.
٦١.زئيف شيف ،اهود يعاري ،الحرب المضللة حرب اسرائيل في لبنان ،ترجمة حسان يوسف ،بيروت ، دار المروج للطباعة والنشر،١٩٨٥.
٦٢.زئيف شيف وآخرون ،لبنان آخر وأطول حروب إسرائيل ،ترجمة علي حداد ،بيروت ،دار المروج، ١٩٨٥.
٦٣.سامي منصور ،مذبحة لبنان الكبرى ،حرب الاستنزاف العربية الجديدة ،القاهرة ،المركز العربي للبحث والنشر،١٩٨١.
٦٤.ساندرا مكي ،الملفات السرية للحكام العرب، تقديم هشام خضر ،الجيزة ،مكتبة النافذة،٢٠٠٤.
٦٥.ستيفان وينتر ،الشيعة في لبنان تحت الحكم العثماني ١٥١٦–١٧٨٨،ترجمة محمد حسين المهاجر ، بيروت، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي ،٢٠١٦ .
٦٦.سعدون حمادة ،تاريخ الشيعة في لبنان ،مج١،بيروت،دار الخيال للطباعة والنشر ،٢٠٠٨.
٦٧.سعيد سلمان ،لبنان والطائف ،اثاره –ردود الفعل حوله –نتائجه –امكانات تطبيقه ،بيروت ،دار ازال ووكالة المطبوعات اللبنانية ،١٩٩٠.
٦٨.السفير ،ذاكرة عربية للقرن ١٩٠٠–٢٠٠٠،مجلد تسجيلي للأحداث في لبنان والوطن العربي ، بيروت، المركز العربي للمعلومات، د.ت.
٦٩.سليم حداد ،قوات الامم المتحدة المؤقتة العاملة في لبنان ظروف انشائها–تنظيمها والمهام الموكلة اليها، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،١٩٨١.

٧٠. سليمان تقي الدين، التطور التاريخي للمشكلة اللبنانية ١٩٢٠-١٩٧٠،،بيروت، دار ابن خلدون، ١٩٧٧.

٧١. سمير خلف، لبنان في مدار العنف ،قراءة في تدويل النزاعات الفئوية، ترجمة شكري رحيم ،بيروت ، دار النهار ٢٠٠٢.

٧٢. سمير قصير، حرب لبنان من الشقاق الوطني الى النزاع الاقليمي ١٩٧٥-١٩٨٢،ترجمة سليم عنتوري ، بيروت ،دار النهار،٢٠٠٧.

٧٣. سهيل محمد الناطور ،اوضاع الشعب الفلسطيني في لبنان ،بيروت ،دار التقدم العربي،١٩٩٣.

٧٤. سوزي حمود ،لبنان في العصر الوسيط منذ العصر الراشدي الى نهاية حكم المماليك ٦٣٤-١٥١٦م، بيروت، دار النهضة العربية ،٢٠١٠.

٧٥. شادي خليل أبو عيسى ،رؤساء الجمهورية اللبنانية ١٩٢٦-٢٠٠٧،بيروت،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر،٢٠٠٨.

٧٦. شفيق الريس ،التحدي اللبناني ١٩٧٥-١٩٧٦،بيروت،دار المسيرة،١٩٧٨.

٧٧. شيمون شيفر، كرة الثلج اسرار التدخل الاسرائيلي في لبنان، القدس ،دار الامل والسلام ١٩٨٤.

٧٨. صادق نابلسي ،موسى الصدر ومسار التحديات والتحولات ،بيروت ،مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي ،٢٠١٣.

٧٩. طارق أحمد قاسم، تاريخ لبنان المعاصر ،بيروت،د.د،٢٠١٢.

٨٠. طانيوس دعيبس، الوطن الصعب الدولة المستحيلة ،حوارات بين كريم بقرادوني وكريم مروة ،بيروت، دار الجديد،١٩٩٥.

٨١. طريف شمس الدين ،انتخابات الرئاسة في لبنان من بشارة الخوري حتة الياس الهراوي ١٩٤٣-١٩٨٩،بيروت،المطبعة العصرية ،١٩٩٥.

٨٢. طوني شمعون ،الذاكرة السياسية للمسالة اللبنانية من بروتوكول عام ١٨٤٣ الى سقوط الجمهورية الاولى عام ١٩٩٠،بيروت،د.د،٢٠١٥.

٨٣. عادل مالك ،حرب السنتين وبعد، بيروت ،دار سائر المشرق،٢٠٠٦.

٨٤. عادل وصفي ،حسين عسلي، حرب الجنوب الحرب الخامسة اذار ١٩٧٨،بيروت،منشورات فلسطين الثورة ،د.ت.

٨٥. عارف العبد ،لبنان والطائف تقاطع تاريخي ومسار غير مكتمل ،بيروت ،مركز دراسات الوحدة العربية،٢٠٠١.

٨٦. عاطف الموسوي ،النخبة السياسية الشيعية في لبنان خلال القرن العشرين ،بيروت ،دار المحبة البيضاء ،٢٠١٣.

٨٧. عبد الاله بلقزيز، حزب الله من التحرير الى الردع ١٩٨٢-٢٠٠٦،بيروت،مركز دراسات الوحدة العربية ،٢٠٠٦.
٨٨. عبد الرؤوف سنو ،حرب لبنان ١٩٧٥-١٩٩٠ تفكك الدولة وتصدع المجتمع،مج٢،بيروت،الدار العربية للعلوم ناشرون،٢٠٠٨.
٨٩. عبد الرؤوف سنو ،حرب لبنان ١٩٧٥-١٩٩٠ تفكك الدولة وتصدع المجتمع ، مج١،بيروت،الدار العربية للعلوم ناشرون،٢٠٠٨.
٩٠. عبد الله الحاج حسن ،تاريخ لبنان المقاوم في مئة عام ١٩٠٠-٢٠٠٠،بيروت،دار الولاء للطباعة والنشر،٢٠٠٨.
٩١. عبد الله بو حبيب ،الضوء الاصفر السياسية الامريكية تجاه لبنان ،ط٤،بيروت،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر،١٩٩٩.
٩٢. عبد الله عبد الناصر حبري ، لهجات العرب في القران الكريم ،بيروت، دار الكتب العلمية ،١٩٧١.
٩٣. عبد المجيد الرافعي ،لبنان والمؤامرة، بغداد، دار الثورة،١٩٧٧.
٩٤. عدنان فحص ،الحرب اللبنانية اسباب ونتائج ،بيروت ،دار الحسام للطباعة والنشر،١٩٩١.
٩٥. علي سليمان المقداد ،لبنان من الطوائف الى الطائف ،بيروت، المركز العربي للأبحاث والتوثيق،١٩٩٩.
٩٦. علي عبد فتوني ،تاريخ لبنان الطائفي ، بيروت ، دار الفارابي ،٢٠١٣.
٩٧. عمر مسيكية ،حتى لا يضيع وطني ،بيروت ،المركز الثقافي الاسلامي ،٢٠١٧.
٩٨. العميد الاول الركن عزيز الاحدب ،البلاغ رقم واحد ،القاهرة، دار المعارف، د.ت.
٩٩. عيزر وايزمن، الحرب من اجل السلام ،ترجمة غسان السعدي، عمان ،دار الجليل،٢٠١٥.
١٠٠. عيسى اسكندر المعلوف ،تاريخ الاسر الشرقية لبنان- البقاع،ج٧،بيروت،دار الريس للكتب والنشر،٢٠٠٩.
١٠١. غسان تويني ،القرار ٤٢٥ مأزق ام حل ،بيروت ،دار النهار ،١٩٩٨.
١٠٢. ــــــــــ، القرار ٤٢٥ المقدمات –الخلفيات –الوقائع والابعاد، بيروت، دار النهار ،١٩٩٦.
١٠٣. غسان شربل، لبنان دفاتر الرؤساء ،بيروت ،دار رياض الريس للكتب والنشر،٢٠١٤.
١٠٤. فاتكيوتس،جمال عبد الناصر وجيله ،ترجمة سيد زهران ،بيروت ،دار التضامن،١٩٩٢.
١٠٥. فاطمة قدوري الشامي ،الدكتور عبد الله اليافي انسان قانوني ورجل دولة ١٩٠١-١٩٦٨، بيروت، دار النهضة العربية ،٢٠١٤.
١٠٦. فتحي يكن ،المسالة اللبنانية من منظور اسلامي ،بيروت ،المؤسسة الاسلامية للطباعة والصحافة والنشر،١٩٧٩.
١٠٧. فرحان صالح، الحرب الاهلية اللبنانية وازمة الثورة العربية ،بيروت ،دار الكاتب ،١٩٧٩.

١٠٨. فضل الامين ،ابراهيم عباس ،حافظ الاسد ودوره القومي في لبنان ،بيروت ،دار المشرق العربي الكبير، د.ت .
١٠٩. فضل شلق ،الطائفية والحرب الاهلية في لبنان ،بيروت ،دار الحقيقية للطباعة والنشر،١٩٧٨.
١١٠. فهد حجازي ،الحروب الاهلية اللبنانية على خارطة الهيمنة العالمية ،بيروت ،دار الفارابي،٢٠١٧.
١١١. فهد حجازي لبنان من دويلات فينيقيا الى فدرالية الطوائفج٣، بيروت ،دار الفارابي،٢٠١٣ .
١١٢. فؤاد عجمي، الامام المغيب موسى الصدر وشيعة لبنان ،بيروت ،دار الاندلس،١٩٨٧.
١١٣. فؤاد مطر ،سقوط الامبراطورية (المخاض)،ج٢،بيروت،دار القضايا،١٩٧٨.
١١٤. ـــــــــ، سقوط الامبراطورية اللبنانية (الشرارة)،ج١،ط٢،بيروت،دار القضيا،١٩٧٨.
١١٥. ـــــــــ،سقوط الامبراطورية، (الانقسام)، ج٣،بيروت،دار القضايا،١٩٧٨.
١١٦. فواز طرابلسي ،تاريخ لبنان الحديث من الامارة الى اتفاق الطائف،ط٢،بيروت،دار رياض الريس للكتب والنشر،٢٠٠٨.
١١٧. كريم بقرا دوني ،لعنة وطن من حرب لبنان الى حرب الخليج ،بيروت ،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر،٢٠١٠.
١١٨. ـــــــــ،السلام المفقود عهد الياس سركيس ١٩٧٦-١٩٨٢،بيروت،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر،٢٠١٠.
١١٩. كلوفيس الشويفاتي، مواجهات بشير والاسد وعرفات وشارون، معارك سوريا واسرائيل في لبنان ، ج٣، د.م، دت.
١٢٠. كمال الصليبي ،تاريخ لبنان الحديث،ط٧ ،بيروت ،دار النهار للنشر ،١٩٩١.
١٢١. كمال ديب ،امراء الحرب وتجار الهيكل ورجال السلطة والمال في لبنان ،بيروت ،دار النهار،٢٠٠٧.
١٢٢. ـــــــــ،هذا الجسر العتيق ،سقوط لبنان المسيحي ١٩٢٠-٢٠٢٠،بيروت،دار النهار،٢٠٠٨.
١٢٣. كميل حبيب ،لبنان الهدنة بين حربين ،بيروت، المؤسسة الحديثة للكتاب،٢٠١٤.
١٢٤. كميل شمعون ،ازمة في لبنان ،بيروت، دار الفكر الحر ،١٩٧٧.
١٢٥. كميل منسي ،الياس الهراوي عودة الجمهورية من الدويلات الى الدولة ،بيروت، دار النهار،٢٠٠٠.
١٢٦. لجنة الحقوقيين للدفاع عن القضايا الوطنية والانسانية والقومية ،سماحة الامام السيد موسى الصدر وجود وحضور رغم التغييب ،تقديم نبيه بري، بيروت، مطبعة تكنوبرس الحديثة،٢٠٠٣.
١٢٧. لحد خاطر ،الانتخابات النيابية في تاريخ لبنان قدم له عبد الله الملاح ،بيروت ،منشورات دار لحد خاطر ،١٩٩٦.

١٢٨. لويسان بيترلان، الحروب والسلام في الشرق الاوسط، حافظ الاسد والتحديات الثلاثة (لبنان- فلسطين- الخليج)،ترجمة محمد عرب صاصيلا ،دمشق، دار طلاس ،١٩٩٧.
١٢٩. ليلى رعد، تاريخ لبنان السياسي والاقتصادي ١٩٥٨-١٩٧٥،تقديم:مسعود ضاهر ،بيروت، مكتبة السائح،٢٠٠٥.
١٣٠. مارلين خليقة ،بورترية سياسة ،بيروت، د. د، ٢٠٠٦.
١٣١. مامون امين زكي ، صعود وتراجع المشروع الصهيوني، لندن، دار الحكمة ،٢٠٠٧.
١٣٢. مايكل جانس ،الحرب الفلسطينية الإسرائيلية في لبنان معركة بيروت، ترجمة محمود برهوم ، عمان، دار الجليل للنشر،١٩٨٣.
١٣٣. مجموعة باحثين ،الدول الكبرى والصراع العربي الاسرائيلي ،بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،١٩٧٦.
١٣٤. مجموعة باحثين ،الشيعة في لبنان من التهميش الى المشاركة الفاعلة ،بيروت، دار المعارف ،٢٠١٢.
١٣٥. مجموعة باحثين ،الغزو الاسرائيلي للبنان ،ط٢،دمشق،دار طلاس،٢٠٠٢ .
١٣٦. مجموعة باحثين ،عملية الليطاني ،رواية العدو الصهيوني عن حرب الجنوب اذار/مارس ١٩٧٨، بيروت، منشروات دار العودة ، د.ت.
١٣٧. مجموعة باحثين ، لبنان انهيار الحلم الاسرائيلي ،بيروت ،دار المروج للطباعة والنشر،١٩٨٦.
١٣٨. مجموعة مؤلفين ، لبنان بين الوجود الفلسطيني والغزو الصهيوني ،القاهرة ،دار الموقف العربي للطباعة والنشر ، د.ت.
١٣٩. مجموعة مؤلفين ، منظمة التحرير الفلسطينية تقييم التجربة واعادة البناء ،تحرير محسن محمد صالح، بيروت ،مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ،٢٠٠٧.
١٤٠. مجموعة باحثين ،شمسطار في الذاكرة ، اعداد :بلدية شمسطار ،بيروت ،دار الفارابي،٢٠١٦.
١٤١. محسن دلول ،الطريق الى الوطن ربع قرن برفقة كمال جنبلاط ،تقديم وليد جنبلاط ، ط٢،بيروت،الدار العربية للعلوم ناشرون،٢٠١١.
١٤٢. محمد السماك، القرار العربي في الازمة اللبنانية ،بيروت، دار الكتاب اللبناني ،١٩٨٤.
١٤٣. محمد جميل بهيم، لبنان بين المشرق والمغرب ١٩٢٠-١٩٦٩،بيروت،د.ت.
١٤٤. محمد حمزة، حرب الاستنزاف دراسة في التحليل السياسي والتوثيق العسكري للحرب الفلسطينية – اللبنانية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في لبنان ١٩٨٢-١٩٨٤،عمان،دار الجليل،١٩٨٥.
١٤٥. محمد خواجه، اسرائيل الحرب الدائمة: اجتياح لبنان ١٩٨٢ ،بيروت ،دار الفارابي ،٢٠١١.
١٤٦. محمد عبد الله العزاوي ،تأملات في الثورة الايرانية بازركان والمخاض الصعب دراسة في الصراع على السلطة في ايران ،دمشق ،الدار الوطنية الجديدة،٢٠١٠.

١٤٧. محمود حسن صافي ،لبنان وطن في براثن المجهول ،بيروت ،الدار التقدمية،٢٠١١.

١٤٨. محمود حيدر، نهاية الجدار الطيب ،سيرة الاحتلال الاسرائيلي للبنان ١٩٧٦-٢٠٠١ ،بيروت ، دار رياض الريس للكتب والنشر،٢٠٠١.

١٤٩. مروان حرب، الشهابية حدود تجربة التحديث السياسي في لبنان ،ترجمة سليمان رياشي ،بيروت ،دار سائر المشرق،٢٠١٢.

١٥٠. مسعود ضاهر ، لبنان الاستقلال ، الصيغة والميثاق، بيروت، ط٢، دار الفارابي ،٢٠١٦.

١٥١. مصطفى طلاس، مرآة حياتي١٩٨٧-١٩٨٨،ج٤،ط٢،دمشق،دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر،٢٠٠٧.

١٥٢. مصطفى محمد سبتي ،لبنان في العهد المملوكي ،بيروت ،دار المواسم ،٢٠٠٨.

١٥٣. ملحم قربان ،تاريخ لبنان السياسي الحديث ،ج٢،ط٢،بيروت،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،١٩٨٠.

١٥٤. ملحم قربان ،تاريخ لبنان السياسي الحديث،القرار،ج٣،بيروت،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،١٩٧٩.

١٥٥. منشورات الرضا ،من الصدر الى نصر الله مسيرة مقاومة وسيرة رجلين،بيروت،٢٠٠٧.

١٥٦. منظمة العمل الشيوعي في لبنان ،معركة المصير الوطني اللبناني وقضية العرب القومية ، بيروت، د .د ، د.ت.

١٥٧. موسى إبراهيم ،تاريخ لبنان الحديث والمعاصر من عهد الامارة الى اتفاق الطائف ،بيروت، دار المنهل اللبناني،٢٠١١.

١٥٨. ناجي علوش ،حول الحرب الأهلية في لبنان ،سلسلة الثقافة الشعبية ،ج٣،د.م،١٩٧٦.

١٥٩. نادر مومني ،القوات اللبنانية نشأة المقاومة المسيحية وتطورها ،ترجمة رومي رحمه ،بيروت ،دار سائر المشرق،٢٠١٤.

١٦٠. ناديا كرامي ، نواف كرامي ،واقع الثورة اللبنانية اسبابها -تطورها -حقائقها ،بيروت،د.د،١٩٥٩.

١٦١. نبيل المقدم ،وجوه واسرار من الحرب الاهلية ، بيروت ، دار نلسن،٢٠١٦.

١٦٢. نبيل خليفة ،الاستراتيجيات السورية والاوربية حيال لبنان، بحث في مصير الدولة الحاجز ، ط٢، بيروت، مركز بيبلوس للدراسات والابحاث،٢٠٠٨.

١٦٣. نجاح واكيم ،صراع القوى الكبرى على سوريا،ط٢،بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر،٢٠١١.

١٦٤. نزيه كامل خداج ،لبنان والبرلمان، بيروت، الدار التقدمية ،٢٠٠٩.

١٦٥. نصار غنيمة ،اسباب واسرار الحرب اللبنانية ١٩٧٥-١٩٧٦،بيروت،د.د،١٩٧٦.

١٦٦. نضال محمد العضايلة ،الاغتيال السياسي في الشرق الاوسط ،الاردن ،دار ورد للنشر والتوزيع ،٢٠١١.

١٦٧. نعيم جاسم محمد ،صفحات من تاريخ ايران السياسي في عهد الشاه محمد رضا بهلوي ١٩٤١-١٩٧٩، بغداد، مؤسسة العصامي ،٢٠١٦.

١٦٨. نعيم قاسم، حزب الله المنهج – التجربة – المستقبل ،لبنان ومقاومته في الواجهة ، ط٥، بيروت، دار الهدى، ٢٠٠٨.

١٦٩. نقولا ناصيف، المكتب الثاني حاكم في الظل ،بيروت ،المختارات للنشر،٢٠٠٥.

١٧٠. ـــــــــــ، ريمون إدّه جمهورية الضمير ،بيروت ،دار النهار،٢٠٠٢.

١٧١. ـــــــــــ، كميل شمعون آخر العمالقة ،بيروت، دار النهار،١٩٨٨.

١٧٢. هيلينا كوبان ،لبنان ٤٠٠ سنة من الطائفية ،ترجمة سمير عطا الله ،لندن، منشورات هاي لايت،١٩٨٥.

١٧٣. وزارة الاعلام ،مجموعة خطب ومحاضرات وكلمات للدكتور سليم الحص رئيس مجلس الوزراء اللبناني ١٩٧٦-١٩٧٩،بيروت،مركز النشر اللبناني، د.ت.

١٧٤. ويليام بير ،أسرار حرب اكتوبر في الوثائق الامريكية ،ترجمة خالد داود، القاهرة ،مركز الاهرام للتوزيع والنشر،٢٠٠٤.

١٧٥. ياسين قعيق ،الألسن والايدي المقطوعة جواسيس اسرائيل في لبنان ،بيروت، مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية ،٢٠١٣.

١٧٦. يوسف الآغا، حزب الله التاريخ الايديولوجي والسياسي ١٩٧٨-٢٠٠٨،ترجمة نادين نصر الله ، بغداد، دراسات عراقية،٢٠٠٨.

حادي عشر :الكتب الاجنبية.

-o-marius deep ,saris terrorist war on ,pat or are amacmilan ,2003.

ثاني عشر :مواقع شبكة المعلومات الدولية (الانترنت).

١. مقابلة تلفزيونية مع السيد حسين الحسيني على قناة تلفزيون لبنان في برنامج وجها لوجه حاورته روزانا بو منصف في ٢٩ اب ٢٠١٦.

٢. مقالبة تلفزيونية مع السيد حسين الحسيني في برنامج الجهورية ٢٠١٤ بثته قناة الميادين اللبنانية في ٢٣ ايار ٢٠١٤.

٣. شبكة المعلومات الانترنت موقع ناصر الدين محمد بن قلاوون:/https://www.marefa.org

٤. شبكة المعلومات الانترنت موقع بن تيميه: https://www.ar.m.wikpedia.org

٥. شبكة المعلومات الانترنت موقع كارابيت ارتين داود باشا: https://ar.wikipedia.org/wik

٦. شبكة المعلومات الانترنت موقع هاشم جابر: https://.ar.m.wikipedia.org.

٧. شبكة المعلومات الانترنت موقع نجيب جمال الدين:

https://www.onlinebutterfly.com/index.php/Article/details D /.

٨. شبكة المعلومات الانترنت موقع حسن سعد الدين: خالد-https://www.islamist-movements.com/

٩. شبكة المعلومات الانترنت موقع مايكل هادسون: https://ar.m.wikipedia.org.

١٠. شبكة المعولمات الانترنت الموقع الرسمي لرياض طباره:

https//circleo fambass dros.org/members/69

١١. شبكة المعلومات الانترنت الموقع الرسمي للجيش:

https//www.lebrarmy.gov.lp/ar/con tent

١٢. شبكة المعلومات الانترنت الموقع الرسمي لعبد اللطيف يوسف الزين :

https://www.lebanese-forces.com/tag .

١٣. شبكة العملومات الانترنت موقع "المعرفة "رشيد محمد أنيس الصلح:

hittps://m.marefa.or

١٤. شبكة المعلومات الانترنت موقع "المعرفة" عبد الحليم خدام:

https://www.marefa.org

١٥. شبكة المعلومات الانترنت موقع سعد حداد:

http://saidagate.com/Home/BlogDetails/

١٦. شبكة المعلومات الانترنت موقع ليبانون ديبايت :

https://www.lebanondebate.com/news/277387

١٧. شبكة المعلومات موقع "المعرفة" إبراهيم يزدي:

https://www.marefa.org

١٨. شبكة المعلومات الانترنت موقع تشارلز فيليب حبيب:

. doc_cvt.htmhttp://www.mokatel.com/openshare/Behoth/SirZatia /USA/ sec027

١٩. شبكة المعلومات الانترنت موقع الشاذلي القليبي:

https://ar.wikipedia.org.

٢٠. شبكة المعلومات الانترنت موقع مركز الإمام الصدر للأبحاث والدراسات نصّ كلمة حسين الحسيني التي ألقاها في الجلسة الثالثة من مؤتمر كلمة سواء الثاني عشر في ٢٤ تشرين الثاني ٢٠١١.

http://www.imamsadr.net/News/news.php?NewsID=6777

٢١. شيكة المعلومات الانترنت موقع محمود رياض:
http://www.moqatel.com/openshare/Mostlhat/Alaam/Mokatel22_1-44.htm_cvt.htm.

The Republic of Iraq

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Maysan / Faculty of Education

Department of Histoiry

Hussein AI-Husseini and his Political role in Lebanon 1958-1984

A Thesis submitted by the student

Yahya Ali Salim AL-SHammari

To the Council of the Faculty of Education–UniVersity of MaysanLt is part of the requirements for a master's degree in modern and contemporary history

SuperVised by

Prof . Dr

Abdullah Kadhum Abd Al Awadi

2020A.D *1442 A.H*

Abstract

The study of the biographies of political figures who have played different roles in the political, economic and social aspects has occupied a large space and wide space in contemporary history and has gained interest from many researchers and academics, because of the importance of the individual in the formation of society, especially since such studies have opened a window on the overall political developments that Their countries witnessed it under complicated internal, regional and international conditions. There is no doubt that delving into the study of personalities requires from the researcher to take a historical approach based on objectivity and extreme caution in presenting the course of events, although this type of studies is shrouded in many difficulties, due to the divergence of opinions about this or that personality due to personal interest or intellectual or partisan and sectarian differences. We tried to be careful and adhere to scientific honesty, lest we slip into the path of favoritism and prejudice.

Although many Arab countries have gone a long way in studying important personalities in their countries, the study of these personalities in Lebanon is still in its infancy, and this is what prompted us to shed a modest package of light on the political impact that a man from Lebanon exercised in an era that counted One of the most important, accurate and complex periods of time in the contemporary political history of Lebanon, Hussein al-Husseini, who was considered one of the figures who played a prominent and major role in the hot events of Lebanon and who did not His many and different activities, including his assumption of administrative and political tasks since he was a young man at the age of twenty-one, then accompanying Mr. Musa al-Sadr and his support for him in establishing the Supreme Shiite Council, the Commission for Southern Support, the National Front for the Preservation of the South and the Movement of the Deprived (Amal) that he chaired in 1978 after the absence of the master Musa al-Sadr.

In addition to that, his parliamentary activity, in which he followed the method of advice and guidance to successive governments in governing Lebanon, seeking to achieve evaluating the democratic parliamentary process and pushing it towards a correct policy that would achieve justice and equality among the Lebanese people in general. This work was translated from his participation in the 1964 and 1968 parliamentary elections, and then his entry into the parliament in 1972 as a member of the Parliament.

Baalbek-Hermel and continued as a deputy due to the extension of the Parliament's work throughout the period specified for the study due to the circumstances of the civil war, not to mention his initiatives that he led, accompanied by Mr. Musa al-Sadr, to develop solutions that would put an end to the Lebanese civil war, which distanced himself from being one of its conflicting parties without being aware of That all the blood that results in it is Lebanese.

From this point of view came the selection of the subject of our study entitled "Hussein al-Husseini and his political role in Lebanon 1958-1984" to shed light on the various aspects of his life, starting from his personal, political and social life, whether personal, political or social. The nature of the study necessitated dividing it into five chapters preceded by an introduction and followed by a conclusion that included the most important findings of the study.

The first chapter, "Hussein al-Husseini, the intellectual, social and political formation and formation" focused on the history of his family in Lebanon, his birth, upbringing, education, and early political activities. The second chapter, "Hussain al-Husseini's political activity 1964-1974," covers all of Hussein al-Husseini's political activities in the country from 1964 to 1974.

The third chapter, "Hussein al-Husseini and the political events of 1975-1976", was at the forefront of the researcher's interest in identifying the causes that led to the outbreak of the civil war and Hussein al-Husseini's early stance

towards it, as well as his efforts to end the war and quell sectarian strife.The fourth chapter deals with "Hussein al-Husseini and the political cycle in Lebanon 1977-1980", as the chapter traced his participation in the issuance of the Shiite working paper on May 11, 1977, his participation in the establishment of the National Front for the Preservation of the South on June 30, 1977, and his position on the Israeli invasion of Lebanon in 1978, And his efforts in calming the internal situation for the year 1978, as well as his discussion of the issue of the absence of Mr. Musa Al-Sadr and his two companions when they visited Libya in 1978, and Hussein al-Husseini's leadership of the Amal Movement from 1978 to 1980, he also dealt with some of the difficulties and challenges that he faced after taking over the leadership of the movement, such as the clashes between the elements of the Amal Movement and the Palestine Liberation Organization and the reasons for his resignation from the movement in 1980.

The fifth chapter examines “Hussein al-Husseini’s positions on internal and external events 1981-1984” examining the overall political events in Lebanon for the period 1981-1984 and the positions of Hussein al-Husseini, as this period is considered one of the most important political eras that Lebanon went through. The study was concluded with Hussein al-Husseini’s arrival to the presidency Parliament on October 16, 1984.

In the end, the researcher elaborates his conclusions through his study of Hussein al-Husseini's personal and political life, as well as a set of annexes to support historical information.